



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى الله عليه وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

روضات الجنات

في
أحوال السلفاء والسادات

تأليف

سيد محمد باقر نقشبند مدظلها العالی

المجلد الرابع

دار الفکر للطباعة والنشر

بیت المقدس - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روضات الجنات في احوال العلماء و السادات

كاتب:

محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني

نشرت في الطباعة:

دار احياء التراث العربي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- 5 الفهرس
- 15 روضات الجنات في احوال العلماء و السادات المجلد 4
- 15 اشارة
- 16 اشارة
- 18 باب ما اوله السين و الشين من اسماء فقهاننا الماجدين رضوان الله عليهم اجمعين
- 18 اشارة
- 19 313- سالم بن محفوظ بن عزيزة السوروي الحلبي
- 20 314- سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي
- 24 315- القاضي سعيد محمد بن محمد مفيد القمي
- 26 316- سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي
- 28 317- سليمان بن علي بن سليمان الشاخوري البحراني
- 30 318- سليمان بن محمد الصيداوي العاملي
- 31 319- سليمان بن عبد الله بن علي البحراني
- 36 320- سليمان الحسيني الحسيني الطباطبائي الثاني
- 38 321- شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي
- 42 322- شرف الدين بن علي النجفي
- 43 باب ما اوله السين و الشين من سائر اطباق الفريقين
- 43 323- سالم بن احمد بن سالم «المنتجب»
- 43 324- سري بن المغلس
- 45 325- سعد بن احمد بن عبد الله الجذامي الأندلسي
- 47 326- سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي
- 49 327- سعد بن عمر بن عبد الله التفتازاني
- 53 328- سعيد بن جبير بن هشام الخزيمي الاسدي الكوفي

- 58 329- سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المدني
- 63 330- سعيد بن اوس بن ثابت الانصاري
- 66 331- سعيد بن مسعدة المجاشعي، الأخفش
- 68 332- سعيد بن محمد الاندلسي المعافري اللغوي
- 69 333- سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله «ابن الدهان النحوي»
- 75 334- سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي «سفيان الثوري»
- 80 335- سليم بن قيس بن سليم بن قيس الهلالي الكوفي
- 88 336- سليم بن ايوب بن سليم الرازي
- 90 337- سليمان بن مهران الدماوندي «الأعمش»
- 94 338- سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني
- 95 339- سليمان بن محمد بن احمد النحوي «الحامض»
- 96 340- سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني
- 98 341- سليمان بن خلف بن سعد الاندلسي الباجي
- 99 342- سليمان بن عبد الله بن محمد الحلواني النهرواني
- 101 343- سليمان بن محمد بن عبد الله المالقي الاندلسي
- 103 344- سليمان بن بنين بن خلف المصري
- 104 345- سليمان بن عبد القوي الحنبلي البغدادي
- 105 346- سهل بن محمد الجسمي «أبي حاتم السجستاني»
- 108 347- سهل بن عبد الله بن رفيع التستري
- 111 348- سهل بن احمد بن علي الارغواني الشافعي
- 112 349- شريح بن الحارث بن المشجع
- 117 350- شريك بن عبد الله النخعي الكوفي
- 121 351- شقيق بن ابراهيم البلخي
- 124 352- شهاب الدين بن محمد السهروردي
- 129 الشيخ الفاضل الاديب ابو علي شلوين بن محمد الاشيلي الاندلسي

- 131 باب ما اوله الصاد و الضاد من اسماء فقهاء اصحابنا الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين .
- 131 353- صاعد بن محمد بن صاعد البريدي .
- 132 354- صالح بن الحسن الجزائري .
- 133 355- صالح بن احمد السروي المازندراني الاصفهاني .
- 135 356- صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي القوامي «الملا صدرا» ..
- 137 357- صدر الدين محمد بن السيد باقر الرضوي القمي .
- 141 358- صدر الدين محمد بن السيد صالح الموسوي العاملي .
- 145 باب ما اوله الصاد و الضاد من سائر اطباق الفريقين .
- 145 359- صاعد بن الحسن بن عيسي الربيعي البغدادي .
- 148 360- صالح بن اسحاق الادبي النحوي البصري «الجرمي» .
- 151 361- ضياء الدين بن سعيد بن محمد القزويني .
- 153 باب ما اوله الطاء و الظاء من اسماء فقهاء اصحابنا الامجاد رحمة الله عليهم اجمعين .
- 153 362- طالب بن علي العلوي الحسيني الانهري .
- 155 363- طائوس بن كيسان الخولاني اليماني .
- 158 364- طاهر بن علي الجرجاني .
- 158 365- محمد طاهر بن محمد حسين القمي .
- 162 366- طمان بن احمد العاملي .
- 162 367- ظهير الدين ابن علي ابن زين العابدين العاملي .
- 164 باب ما اوله الطاء و الظاء من سائر اطباق الفريقين .
- 164 368- ابو طالب المكفوف النحوي الكوفي .
- 164 369- طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري .
- 165 370- طاهر بن احمد بن بابشاذ .
- 167 371- طيفور بن عيسي بن آدم «ابي يزيد البسطامي» .
- 177 372- ظالم بن عمرو بن سفيان «أبو الأسود الدؤلي» .
- 203 باب ما اوله العين المهملة من اسماء فقهاء اصحابنا المشرعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

- 373- عبد الجليل بن مسعود بن عيسى «المتكلم الرازي» 203
- 374- عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الاشرقي الجرجاني 205
- 375- عبد الرحمان بن محمد العتايقي الحلبي 208
- 376- عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي 211
- 377- عبد الصمد الهمداني 213
- 378- عبد العالي بن علي العاملي الكركي 214
- 379- عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج 217
- 380- الشاه عبد العظيم بن السيد عبد الله الحسني 222
- 381- عبد علي بن جمعة العروسي الحوزي 228
- 382- عبد علي بن محمود الخادم الجابلقى 233
- 383- عبد القاهر بن عبد بن رجب بن المخلص 235
- 384- عبد الكريم بن احمد بن موسى العلوي الحسني 236
- 385- عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي 240
- 386- عبد الله ابن شهاب الدين حسين اليزدي الشهابادي 243
- 387- عبد الله ابن المولي محمود بن السعيد التستري 245
- 388- عبد الله بن الحسين التستري 249
- 389- عبد الله بن محمد التوني البشروي 259
- 390- عبد الله بن صالح بن جمعة السّماهيحي البحراني 262
- 391- عبد الله بن عيسى الاصفهاني الأفندي 271
- 392- عبد الله بن السيد نور الدين الموسوي البستري الجزائري 273
- 393- عبد الله بن محمد رضا العلوي الحسيني «الشبر» 277
- 394- عبد المطلب بن محمد بن علي بن الاعرج «العميدي» 280
- 395- عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائري 284
- 396- عبد النبي بن علي بن احمد العاملي النباطي 288
- 397- علي بن الحسين بن موسى بن بابويه 289

- 398- علي بن الحسين بن علي المسعودي 297
- 399- علي بن احمد بن موسى بن محمد التقي عليه السّلام 307
- 400- السيد علي بن الحسين بن موسوي «علم الهدى» 310
- 401- علي بن محمد بن علي الخراز الرازي 330
- 402- علي بن هبة الله بن عثمان الموصلبي 332
- 403- علي بن عبيد الله بن حسن «الشيخ منتجب الدين القمي» 333
- 404- علي بن حمزة بن الحسن الطوسي 337
- 405- علي بن موسى بن جعفر العلوي «سيد ابن طاوس» 342
- 406- علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي 356
- 407- علي بن عيسي ابن فخر الدين الاربلي 358
- 408- علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي 361
- 409- علي بن احمد بن يحيى المزيدي الحلبي 362
- 410- علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد العلوي الحسيني النيلي 364
- 411- علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي 370
- 412- علي بن علي ابن جمال الدين محمد بن طي العاملي 371
- 413- علي بن هلال الجزائري 373
- 414- علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي 377
- 415- علي بن الحسن الزواري 393
- 416- علي بن الحسين الصانع العاملي الجزيني 395
- 417- علي بن حجة الله الشولستاني 396
- 418- علي تقي بن محمد هاشم الطغائي الكمرني 399
- 419- علي بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيدي 407
- 420- علي خان بن احمد بن محمد معصوم الدشتكي الشيرازي «السيد عليخان» 411
- 421- علي اصغر بن يوسف القزويني 414
- 422- علي بن محمد علي الطباطبائي الاصفهاني 416

423 423- علي اكر بن محمد باقر الايجي الاصفهاني
425 424- علي بن جمشيد النوري المازندراني
427 425- عناية الله بن علي بن محمود القهباني الاصفهاني
429 [الفهارس]
429 فهرست اصحاب التراجم
438 فهرس الأعلام
438 أ
446 ب
450 ت
450 ث
451 ج
454 ح
461 خ
463 د
464 ذ
465 ر
465 ز
467 س
474 ش
476 ص
478 ض
478 ط
481 ظ
481 ع
503 غ

504 ف

506 ق

508 ك

510 ل

510 م

529 ن

532 ه

533 و

533 ي

537 فهرست الامم و القبائل و الفرق و الايام

537 آ

538 ب

539 ت

539 ث

539 ج

539 ح

539 خ

539 ر

539 ز

540 س

540 ش

540 ص

541 ط

541 ع

541 غ

541 ف

542 ق

542 ك

542 م

543 ه

543 و

544 ي

545 فهرس الاماكن والبلدان

545 أ

547 ب

548 ت

549 ج

550 ح

550 خ

551 د

552 ر

552 ز

552 س

553 ش

554 ص

554 ط

555 ع

555 غ

555 ف

555 ق

557	ك
557	ل
558	م
560	ن
561	هـ
561	و
561	ي
562	فهرس الكتب
562	أ
573	ب
575	ت
584	ث
584	ج
585	ح
590	خ
591	د
592	ذ
593	ر
602	ز
602	س
604	ش
611	ص
611	ض
613	ط
613	ع

615 غ

616 ف

619 ق

620 ك

622 ل

623 م

640 ن

642 ه

643 و

644 ي

645 تعريف مركز

سرشناسه : خوانساري، محمد باقر بن زين العابدين، 1226-1313ق.

عنوان و نام پديدآور : روضات الجنات في احوال العلماء و السادات / تاليف محمداقبر الموسوي خوانساري الاصبهاني.

مشخصات نشر : بيروت - لبنان - دارالاحياء التراث العربي

مشخصات ظاهري : 8 ج

يادداشت : عربي.

يادداشت : كتابنامه.

يادداشت : نمايه.

موضوع : اسلام -- سرگذشتنامه و كتابشناسي

موضوع : شيعه -- سرگذشتنامه و كتابشناسي

موضوع : مجتهدان و علما

موضوع : سادات (خاندان).

رده بندي كنگره: BP21 /خ9ر9041 1300 ي

رده بندي ديويي: 297/92

شماره كتابشناسي ملي: 55315

توضيح : اين كتاب كه در بين علماء و محققان از جايبگاه والائي برخوردار است. در ذكر علماء و زندگي نامه، اساتيد، شخصيت، شاگردان و علم آنها و نكات قابل توجه ديگري در خصوص زندگي علماء و مترجمين مي باشد و در واقع دايره المعارفي در مورد جميع علماء است، كه از مسائل مختلف در احوال علماء بحث کرده و از همه علماء به خصوص كساني كه شهرت كمي نيز دارند، در اين كتاب بحث شده است. كتاب حاضر بر اساس حروف الفبا تنظيم شده و در ترجمه هر شخص اسم شبيه به آن شخص را هم آورده است و در پايان هر جلد فهرست اعلام، اوطان و فهرست عامه را نيز آورده است.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

باب ما اوله السين و الشين من اسماء فقهاءنا الماجدين رضوان الله عليهم اجمعين

اشارة

ص: 3

الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلبي(1)

عالم فقيه فاضل له مصنفات يروها العلامة عن أبيه عنه، منها: كتاب «المنهاج في الكلام» وغير ذلك وقد ذكر الكتاب المذكور المقداد في «شرح نهج المسترشدين» للعلامة كذا أفاده الشيخ المعاصر في «أمل الآمل». وأقول سيحني الشيخ شمس - الدين محفوظ بن وشاح الذي كان في عصر المحقق الحلبي، وأنه لمامات رثاه ابن داود وجماعة اخري والظاهر كونه بعينه والدصاحب هذا العنوان، وقال الشهيد في بعض أسانيد أحاديث أربعينه: أنّ السيد علي بن طاوس يروي عن الشيخ الامام العلامة سالم بن محفوظ المذكور، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر، عن الشيخ عربي بن مسافر المعروف في طرق الاجازات، وقد سبق في ترجمة المحقق أنّه قرأ علي الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلبي وانهي عليه كتاب «المنهاج» وشيئا من «المحصل» وشيئا من علم الاوائل والمراد به هو هذا الشيخ، وقد يعبر عنه بالشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة ايضا فلا تغفل.

ثم اعلم أنّ سالما هذا غير الشيخ معين الدين او معزّ الدين أبي الحسن سالم بن بدران ابن علي المصري المازني الذي ذكره في «الامل» من غير اسم وقال كان عالما فقيها فاضلا نقلوا له أقوالا في كتب الاستدلال، كما نص عليه تلميذه المحقق الطوسي في رسالة «الفرايض». ويظهر من اجازته. و ذكره القاضي نور الله التستري في بعض فوائده و كأنه مع الاوّل من علماء طبقة واحدة لتلمذ المشار اليه عليه، و قرائته نفسه الفقه علي صاحب «السرائر»، و تاريخ اجازته المذكورة سنة تسع عشرة و ستمائة، وقد يستفاد منها كونه صاحب

ص: 4

1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 124، تأسيس الشيعة 393، رياض العلماء خ، مستدرك الوسائل 3: 473.

مصنّفات أيضا، ممّا قد ذكره المجاز بها في رسالته المومني إليها في فصل نصيب ذي القربتين و القربات منها ما هكذا لفظه: و لنورد المثال الذي ذكره شيخنا ألامام السّعيد معين الدّين. سالم بن بدران المصري في كتابه الموسوم ب «التّحرير» و هو متوفّي خلف ابن عمّ له من قبل أبي أبيه، و هو ابن ابن خال له من قبل أمّ أمّه، و هو ابن بنت له من قبل أبي أمّه، و هو ابن بنت عمّة له من قبل أمّ أبيه، و ابني بنت له من قبل أمّ أبيه هما ابنا بنت خالة له أيضا من قبل أبي أبيه، و ثلاث بنات بنت عمّة له من قبل أبي أبيه، الشّخص الأوّل له أربع قربات، و ذلك كما في عمّ المتوفّي لآبيه كان هو خالا لامّه فولد ابنا و كانت عمّته لامّ هي خالته لأبيه فولدت بنتا، ثمّ زوّجها الابن المذكور فولدت له ابنا فله هذه القربات الأربع، فاجعله كالأربع املاك و هذا في اولاد العمّة الاخري الدّين هم أولاد الخالة ايضا انتهى. و في بعض اجازات الاصحاب، انّ له كتاب «الانوار المضيئة» الكاشفة لأسداف الرّسالة الشّمسية، و «مسئلة في الاعتكاف» و جواب المسئلة المعترض بها علي دليل التّبوة

يرويه نجيب الدّين يحيي بن أحمد بن سعيد الحلّي عن ابن زهرة عنه، و قد رايت رسالة اخري في الفرائض، من مؤلّفات الشّيخ معين الدّين المصري، و في آخرها أنّها كتاب «المعونة في الفرائض» و ينقل فيها أيضا كثيرا عن القاضي نعمان المصري الذي هو صاحب كتاب «دعائم الاسلام» المشهور وغيره، و لا يبعد اتّحادها مع كتاب تحريره المشار اليه فتدبّر، كذا ما ذكره صاحب «الرياض» بادني تقديم و تأخير مع تغيير يسير.

314- سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي

الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي(1)

ص: 5

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 35: 117، امل الامل 2: 125، بهجة الامال 66 تكلمة الرجال 1: 436 تنقيح المقال 2: 21، جامع الرواة 1: 364، الذريعة 3: 55 و 13: 372، رياض العلماء خ، لكني والالقباب 3: 72، لسان الميزان 3: 48، لؤلؤة البحرين، 304. مستدرک الوسائل 3: 489، المقابس 14، منتهي المقال 148.

فقيه، عين، ثقة، له تصانيف منها «المغني في شرح النّهاية» (1) عشر مجلّدات و «خلاصة التّفاسير، عشر مجلّدات و «منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة» مجلّدتين «تفسير القرآن» مجلّدتين «الزّايح في الشّرايع» مجلّدتين «المستقصى في شرح الدّريعة» (2) ثلاث مجلّدات «ضياء الشّهاب» في شرح الشّهاب «حلّ المعقود في الجمل و العقود» و «الانجاز في شرح الابداز» «نهية النّهاية» «عزيب النّهاية» «إحكام الأحكام» «بيان الانفرادات» «شرح ما يجوز و ما لا يجوز من النّهاية» «التّغريب في التّغريب» «الأغراب في الاعراب» «زهر المباحثة و ثمر المناقشة» «تهافت الفلاسفة» «جواهر الكلام في شرح مقدّمة الكلام» كتاب «التّيّات في جميع العبادات» «نفثة المصدور» و هي منظوماته «الخرايج و الجرايح» في المعجزات «شرح الكلمات المأة» «شرح العوامل المأة» «شجار العصابة في غسل الجنابة» «المسئلة الشّافية في الغسلة الثّانية» «مسئلة في العقيدة» «مسئلة في صلاة الآيات» «مسئلة في الخمس» «مسئلة فيمن حضره الاداء و عليه القضاء» قاله منتجّب الدّين.

و قد ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء فقال شيخي أبو الحسين سعيد بن هبة الله الرّاوندي له كتب منها ضياء الشّهاب، و (مشكلات النّهاية)، و «جني الجنّتين في ذكر والد العسكريين» أقول و قد رأيت له كتاب (قصص الأنبياء) أيضا و كتاب «فقه القرآن» و «رسالة في احوال احاديث اصحابنا و اثبات صحّتها» قلت: و هي التي ينقل عنها صاحب الوسائل في كتاب القضاء منه كثيرا من الأخبار الواردة في طريق الجمع بين الاخبار المتعارضة الواقعة في اصول الاصحاب، و (شرح آيات الاحكام) و هو فقه القرآن و ينسب اليه «شرح مشكلات النّهاية» و كتاب يسمّى «البحر» و ذكر السيّد رضي الدّين بن علي بن طاوس في كتاب (كشف المحجّة) بعنوان سعيد بن هبة الله الرّاوندي و أثني عليه و ذكر أنّه ألف كتابا في الاختلاف الواقع بين الشّيخ المفيد و السيّد المرتضي في الكلام فذكر فيه خمسة و تسعين مسألة، ثمّ قال و لو استوفينا كلّ ما اختلفا فيه لطال الكتاب، أورد

ص: 6

1- هي نهاية الشيخ في الفقه «منه»

2- و المراد بالذريعة ذريعة سيد المرتضي في الاصول «منه»

ذلك في بحث ذم علم الكلام هذه جملة ما ذكره صاحب الأمل في ترجمة قطبنا الراوندي وفي «الرياض» أيضا بعد الترجمة أنه فاضل عالم جامع متبحر فقيه محدث متكلم بصير بالاخبار شاعر وأقول بل هو أجل وأعظم من كل ما ذكر فيه إلي هنا وأنت بعد ما احطت خبرا بطرف من مصنفاته وخصوصا بشرحه المعروف علي «آيات الاحكام» لم يبق لك شبهة في ذلك ويظهر من كتابه في «قصص الأنبياء» وغيره أن له ما يزيد علي عشرين شيئا من الخاصة والعامة، فمن جملتهم الشيخ أبو علي الطبرسي صاحب «مجمع البيان» ومنهم والد الخواجه نصير الدين الطوسي، والسيد أبو الصمصام الحسيني، والسيد المرتضي بن الداعي، واخوه السيد المجتبي، والشيخ الامام عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، والشيخ ابو منصور بن شهر يار الديلمي، وله أيضا تلامذة فضلاء يروون عنه منهم الشيخ الجليل احمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي الذي يروي عند والد العلامة بواسطة الحسين بن ردة المتقدم ذكره. وله أيضا اولاد فضلاء متخللون في طرق الاجازات منهم الشيخ الفقيه الثقة الامام عماد الدين. أبو الفرج علي بن سعيد، ولده الشيخ برهان الدين أبو الفضائل محمد بن علي، ومنهم الشيخ أبو الفضل ظهير الدين محمد، والشيخ الإمام الشهيد نصير الدين أبو عبد الله الحسين، وقد استفيد من فهرست الشيخ منتجب الدين أن الاوّل منهما كان من جملة الائمة الفقهاء الثقات.

وكذلك الشيخ أبو سعيد هبة الله بن سعيد الراوندي الذي يوجد في كلمات السيد رضي الدين بن طاوس كثيرا، بل في بعض مصنفات الجمهور نسبة كتاب «الخرايج» و«القصص» و«شرح النهاية» وغير ذلك إليه وكانه مبني علي اشتباهه في نسب القطب.

ومنهم الشيخ عبد الله بن الحسن والحسين بن هبة الله الراوندي الذي قد ينتسب اليه أيضا بعض الكتب السالفة في «منتخب البصائر» وغيره فليتامل ثم أن له من المصنفات غير ما فصلنا لك كتاب كبير في المزار علي ما عزي اليه في «المقابس» ورسالة في التاسخ والمنسوخ من القرآن العزيز. ورسالة في أسباب النزول، ورسالة الفقهاء وكتاب اللباب في فضل آية الكرسي وكانه وكتاب التلخيص من فصول عبد الوهاب المنسوب

إليه أيضا متّحداً، وكتاب الدّعوّات سمّاه «سلوة الحزين» وكتاب «أمّ القرآن» ويحتمل اتّحاده أيضا مع بعض ما سبق من كتب تفاسيره و
أمّا كتاب «نوادير المعجزات» المنسوب إليه و كذا كتاب «الفرق بين الحيل والمعجزات» (و كتاب الموازنة بين المعجزات) و «كتاب
علامات النّبي و الامام» فهي من تّمة كتاب «الخرايج و الجرايح» (و مضافاته، كما يصرّح هو نفسه بذلك في أواخره، و هو في مجلّدي
عندنا الاولي منها، و هي تتضمّن كثيرا من أحاديث الارتقاء نظير كتاب «البصائر» للشّيخ محمّد بن الحسن الصّفّار، و له أيضا كتاب «تحفة
العليل» في الادعية و الاداب و احاديث البلاء و اوصاف جملة من المطعومات و «تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي»، بل كثير ممّا وقع في
اصول الكافي فليلا حظ.

و في «الرياض» أنّه رحمه الله أوّل من شرح نهج البلاغة و كتب في آيات الأحكام و أنّ ابن ابي الحديد كثيرا ما يناقش معه في شرحه
المشهور و نقل فيه أيضا عن شيخنا البهائي و تلميذه المولي نظام الدّين التفرشي في نظام الأقوال نسبة القطب الرّاوندي إلي راوند الذي هو
قرية من قري كاشان واقعة بينه و بين اصفهان، و أنّه مدفون في قم المباركة في مقبرة السّتي فاطمة عليها و علي ابوها و اخيها السلام، قلت و
قبره المطهر ثمة إلي الآن معروف يزار و قد تشرّفت بزيارته و اتّقت و قوعه ممّا يلي رجلي الحضرة الفاطميّة في مقادير المقبرة و ممّا وقع
بحذاء رجليه في تلك المقبرة المطهرة بقعة مولانا عليّ بن بابويه والد شيخنا الصّدوق رحمه الله، و ممّا ولي خلفه أيضا مقابر جماعة من
العلماء المتقدمين و غيرهم منهم: المدفونون في مقبرة الشّيوخ الواقعة في وسط ذلك المزار الكبير، مثل ابي جرير زكريّا بن ادريس، و زكريّا
بن آدم القمي المامون علي الدّنيا و الدّين من اصحاب مولينا الرّضا عليه السّلام و آدم بن اسحاق.

و منهم محمّد بن قولويه، و احمد بن اسحاق الأشعري، من السّفراء المكرّمين و من المتأخّرين الفاضل المحدث المولي محمّد طاهر
القمي، و الميرزا حسين بن المولي عبد الرّزاق الحكيم المتكلّم الفيّاض اللاهيّجي، صاحب كتاب «جمال الصّالحين»

و مولانا الفاضل المحقق خاتمة المجتهدين الميرزا أبو القاسم صاحب «الغنائم» و «القوانين» هذا إلا أنك قد عرفت في ترجمة سلاار الشّاهرة علي خلاف ما أوردناه لك في حقّ قبر سعيد فلعلّه مبني علي اشتباه ذلك بقبر السيّد أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله الحسيني الراوندي كما اشتبه علي بعض آخر في نسبة «شرح نهج البلاغة» و «اللباب» و «اسباب النزول» إليه أيضا او علي اشتباه ذلك بقبر والد القاضي ركن الدين محمّد بن سعيد بن هبة الله بن دعويدار الذي ذكره أيضا الشّيخ منتجب الدين القمي بهذا العنوان، و قال أنّه فاضل فقيه دين له نظم حسن و هذا أحسن فليفتن.

315- القاضي سعيد محمد بن محمد مفيد القمي

(1)

هو المولي الفاضل الحكيم العارف المتشرّع الاديب الكامل المحقق الصّدّ مداني، المعبر عن نفسه في بعض ما كتبه بالعبد الملتجّي الي عتبة أرباب التوحيد محمّد المدعوّ بسعيد، و له الايدي الباسطة في مراتب الولاية و العرفان، و المشرب المرتفع علي مذاق أهل المعرفة و الوجدان، و كان من اعظم فضلاء الحكمة و الادب و الحديث و التّاويل، و مؤيدا بروح القدس في استنباط الدّقايق و النكات الخفية و الاطلاع علي الاسرار الكشفيّة، و اليه انتهى منصب القضاة «كذا» في بلدة قم المحروسة المقدّسة، و فيه دلالة علي نهاية تسلّطه أيضا في الشّريعات و كان معظم قرائته و تلمذه عند مولانا محسن الفيض الكاشي، و اعظم شباهته أيضا في المشرب بولد اخته الذي هو بمنزلة قميص بدنه، و لسان سرّه و علنه، الشّيخ نور الدين و له من المصنّفات الشّائعة كتاب شرحه الكبير علي «توحيد الصّدوق» في عدّة مجلّدات، و قد وقع بعض ما هو منها بخط مؤلّفه المبرور، و كان في نهاية الحسن بيدي هذا العبد في سنوات القبل و الله يعلم انّ لذة مطالعته في المذاق إلي هذا الزّمان، و كان من خزنة كتب سميّنا الحكيم المتأخّر الملقّب بالتّواب عليه

ص: 9

1- له ترجمة في: آتشكده آذر- تذكره نصر آبادي؛ الذريعة 1: و فيه انه توفي سنة 1103. رياض العارفين، سفيينه خوشگو، طرائق الحقائق، الكني و الالقاب 3: 52، مقدمه كليد بهشت

رحمة الله الملك الوهاب وقال صاحب «رياض العلماء» في ذيل ترجمة المولي رجبعلي التبريزي الاصفهاني انه حكيم ماهر منطقي معظم عند الشاه عباس الثاني و امرائه بحيث يزورونه، و له تلامذة منهم: المولي محمّد التّنكابني و الحكيم محمّد حسين صاحب «التفسير الكبير الفارسي» و المولي محمّد سعيد الملقّب بحكيم كوچك القميّان، و الاخير كان معظّمًا أيضا عند السلطان المذكور و قد قرأ الحكميّات علي المولي عبد الرزاق اللاهيجي بقم، و أقام بها حتّي مات.

و كان له ميل شديد مثل أخيه و أستاذه إلي التّصوّف و الحكمة، و القول بالاشترك اللفظي، يعني به في معاني أسماء الله التي هي معركة الاراء عند ارباب المعرفة و الكلام و له من الرّسائل و الحواشي رسالة في تحقيقه، و أخرى بالفارسيّة فيه أيضا سمّاه ب «كليد بهشت» و له أيضا حاشية علي شرح الاشارات انتهى و أقول أنّ له أيضا كتابا سمّاه ب «الاربعينيّات» و قد جمع فيه أربعين رسالة يفتح منها أربعون بابا من أبواب المعارف و التّحقيقات و هو من اصفياء التّصنيفات و قد ذكره في جملة كلام له فقال و ذلك بعد تسياري في بساتين رموز الحكماء المتالهيّين، و تذكاري لأسرار العرفاء الكاملين من الاقدمين و الآخرين، و حظيت من قسط كلّ من تلك الطوائف بحظّ وافر، و ملأت من زلال مناهل فوائدهم حياض القلب و المشاعر، فجمعت ذخائر في دفاتر متفرّقة، و نظمت دراري فرائد في نظام التّفرقة، ثمّ رايت أنّ أضغ أربعين كنزا من صغائر هذه اللّآلّي و ذخاير تلك المعاني العوالي، في مجموع شامل لبيوت أو اهل ففتح لي أربعون بابا من كنوز التّحقيقات البديعة، و عثرت منها علي اللّثالي التّازلات من تلك السّحائب الرّفيعة، ادرجتها في تلك الكرايس للخلان الاوانيس، و سمّيتها «بالاربعينيّات» لكشف الانوار القدسيّات و من الله تأييدي و عصامي، و به عن شرّ خلقه اعتصامي، فهذه رسائل ارباب الشّهود، و مسائل اصحاب العهود، و مكاتيب اخوان الوفا، و مراسيل خلّان الصّففا، فخذ ما اتيتك.

و كن من الشاكرين، هذا. و قد قيل أنّ أوّل رسائله المذكورات رسالة «روح-

الصلاة» للهدية إلي استاده و مولانا محسن رحمه الله و الرسالة الثانية «الفوائد الرضوية» علي المنسوب إليه ألف تحية.

ثم ليعلم أنني لم اتحقق إلي الآن تاريخ وفاته و كانه من أوائل المائة الثانية أم أواخر المائة الاولي بعد الألف و له أيضا ولد فاضل متكلم يلقب بالمولي صدر الدين ابن القاضي سعيد، و في بعض المواضع المعتبرة انه كان مدرسا لاصول الكافي في حضرة المعصومة، ثم صار متوليا لمنصب أبيه المبرور باذربيجان، و ليعلم أيضا ان هذا الرجل غير الفاضل المحدث المتتبع الماهر، مولانا سعيد المرندي صاحب كتاب «تحفة الاخوان» في الاحاديث المتعلقة ببعض آيات القران، و الغالب عليه ذكر ما ورد في شأن العترة الطاهرة من الأخبار النادرة و الله العالم.

316- سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي

الشيخ الثقة الفقيه نظام الدين ابو الحسن أو أبو عبد الله سليمان بن الحسن أو الحسين بالسين أو بالصاد و هو ابن سليمان ثانيا او ابن عبد الله او ابن محمد بن عبد الله او ابن محمد بن سليمان الصهرشتي(1)

بناء علي اختلاف ما وجد من التعبيرات عن نسب رجل واحد يدعي هو بنظام الدين الصهرشتي لامحالة، و الصهرشتي بكسر الصاد و سكون الهاء و الراء المفتوحة نسبة إلي صهرشت الذي هو من الديلم في وجه قوي، أو غير ذلك، كما قيل. و بالجملة فقد كان هذا الرجل عالما فاضلا و فقيها كاملا من كبار تلامذة السيد المرتضي و الشيخ رحمه الله، و راويا عنهما، و عن التجاشي، و أبي المفصل الشيباني، و الشيخ أبي يعلى الجعفري، و غيرهم. و هو الذي قد يشار إلي فتياه و خلافاته في كتب الفقه كما تراه، من الشهيد في مبثني منزوحات البر، و زكوة النعم، من «الذكري» و

ص: 11

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 35: 306، امل الآمل 2: 129، تنقيح المقال 2: 56 رياض العلماء خ، الكني و الالقاب 2: 434، المقابس 12، منتهي المقال 153

«غاية المراد» ناسبا إليه في الاوّل منها كتاب «شرح التّهاية» و المراد بها نهاية شيخنا الطّوسي رحمه الله كما في «الرياض» و له من المصنّفات غير «شرح التّهاية» الموصوف كتاب «البداية» كما نسب إليه في «الاقبال» و ان احتمل اتّحاد. مع الاوّل و كتاب «التّبيان» في عمل شهر رمضان، و كتاب «نهج المسالك الي معرفة المناسك» كما نسبها إليه نفسه في كتابه الاخر المسمّى بكتاب «قبس المصباح» ملخصا من مصباح الشّيخ في أعمال السّنة و الزّيارات، مع انضمام فوائد اخري من عند نفسه إليه، و قال سمينا العلامة المجلسي في مقدّمات «بحار الانوار» و كتاب «قبس المصباح» من مؤلّفات الشّيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الصّهرشتي من مشاهير تلامذة شيخ الطّائفة في الدّعاء، و هو يروي عن جماعة منهم أبو يعلي محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، و شيخ الطّائفة، و ابو الحسين احمد بن عليّ الكوفي النّجاشي، و ابو الفرج المظفر بن عليّ بن حمدان القزويني، عن الشّيخ المفيد رضي الله عنهم أجمعين و كتاب «اصباح الشيعة بمصباح الشريعة» له ايضا انتهى.

و عن فهرست الشّيخ منتجب الدّين القميّ بعد التّرجمة له بكلّ ما قدّمناه لك من التّريد و وصف الرّجل قبلها أيضا بالشّيوخيّة و الوثاقّة، أنّه فقيه وجه دين قرأ علي شيخنا الموقّق أبي جعفر الطوسي. و جلس في مجلس درس سيدنا المرتضي علم الهدى ره، و له تصانيف منها كتاب «التّقيس» كتاب «التّنبية» كتاب «التّوادر» كتاب «المتعة» اخبرنا بها الوالد عن والده عنه انتهى، و ظاهر معني جلوسه في مجلس درس السّيد تطفله في مبادي الأمر علي المتلمّذين عنده، و عن كتاب «نظام الاقوال» انّ له تصانيف منها «قبس المصباح» و كتاب «التّنبية» و كتاب «التّوادر» قلت و كتابه «التّقيس» أنّما هو في الفقه علي ما استفيد من المصنّف في كتاب «القبس» و عن خطّ بعض الافاضل ذكره لهذا الرّجل بهذه العبارة الشّيخ نظام الدّين ابو عبد الله سليمان بن الحسن بن عبد الله الصّهرشتي له كتاب «القبس» في الادعية و عن كتاب «معالم العلماء» ترجمته بهذا الوجه سليمان بن الحسن «الحسين خ» بن محمد الصّهرشتي له «شرح ما لا يسع جهله»، «تنبية الفقيه» «عمدة الولي التّصير» في نقض كلام

صاحب التفسير يعني القاضي ابا يوسف القزويني وله الانفرادات بالفتوي انتهى و الظاهر اتحاد الجميع كما في «رياض العلماء» و ان ذكرهما صاحب الامل في عنوانين بعنوان سلمان و سليمان بناء علي تصحيح وقع في نسخة فهرست التي نقل عنها العنوان الاول بخلاف غيره فليتامل.

317- سليمان بن علي بن سليمان الشاخوري البحراني

الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن ابي ظبية الاصبعي البحراني الشاخوري(1)

قال صاحب «الامل» انه فاضل فقيه علامة من المعاصرين، رأيت له «رسالة في الاصول» ورسالة في صلوة الجمعة، ورسالة في حكم السمك الذي لا فلوس له، و ذكر صاحب «لؤلؤة البحرين» ان هذا الشيخ كان اصبعي الاصل شاخوري المسكن و كان مجتهدا صرفا توفي في السنة الحادية بعد المائة و الالف، و رثاه السيد الاجل السيد عبد الرؤف الجد حفصي، و كان خصيصا به بقصيدة منها يتضمن تاريخ وفاته قوله:

صاح الغراب ب «غاق» في رجب علي موت الفقيه فأى دمع يدخر

وله من المصنّفات «رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة» و قد نقضها المحقق الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف البحراني الآتي ذكره انشاء الله تعالى يعني به المتقدم ذكره الي أن قال: و «رسالة في تحليل التتن و القهوة» ردّا علي بعض علماء الاخباريين القائلين بتحريمها «و رسالة في علم الكلام في اصول الدين» و رسالة في تحليل السمك جملة» و الرسالة الاولي و نقضها كانتا عندي، و هذا الشيخ يروي عن الشيخ احمد الشيخ محمد بن علي المقناعي الصلا الاصبعي مسكنا، و عن شيخه العلامة

الشيخ علي بن سليمان بن بن درويش بن حاتم البحراني القدي الملقب بزین الدین.

ص: 13

1- له ترجمة في: امل الامل 2: 129 تنقيح المقال 2: 64 رياض العلماء خ، لؤلؤة البحرين 13، مستدرک الوسائل 3: 388.

و هو أوّل من نشر علم الحديث في بلاد البحرين، وقد كان قبله لا اثر له ولا عين، وروّجه وهدّبه، وكتب الحواشي والقيود علي كتابي «التّهذيب» و«الاستبصار» ولشدة ملازمته للحديث و ممارسته له، اشتهر في ديار العجم بأمّ الحديث، وكان رئيسا في بلاد البحرين، مشارا اليه تولّي الامور الحسينية، وقام بها احسن القيام، وقمع أيدي الحكّام وذوي الفساد في تلك الايام، وبسط بساط العدل بين الأنام و رفع بدعا عديدة قد جرت عليها الظلمة، وكانت وفاته تغمده الله برحمته- في السنة الرابعة و السّتين بعد الالف، و من مصتفاتة «رسالة في الصلاة» و«رسالة في جواز التقليد» و«حاشية علي كتاب المختصر التافع» صغيرة مختصرة وقبره مزار معروف بقرية القدم، و هو قد كان تلمذ علي الشّيخ محمّد بن الحسن بن رجب.

ثمّ أنّه بعد ان سافر إلي العجم واتّصل بالشّيخ البهائي و اخذ علم الحديث عنه ورجع إلي البحرين ونشره فيها و كان من جملة من يحضر حلقة درسه محمد المذكور، فعوتب علي ذلك بأنّه بالامس كان تلميذا لك فكيف تكون له تلميذا فقال قدّس سرّه و كان علي غاية من التّقي و الورع و الانصاف، أنّه قد فاق عليّ و علي غيري بما اكتسبه من علم الحديث أقول: و للشّيخ سليمان المذكور ايضا الرواية عن الشّيخين الجليلين الشّيخ جعفر بن كمال البحراني، و الشّيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني المتقدّم اليهما الاشارة، و يروي عنه صاحب اللؤلؤ بواسطتين اولهما مشايخه الجّم الغفير دون الذّين منهم: والده الجليل أحمد بن ابراهيم، و الشّيخ حسين بن المرحوم الشّيخ محمّد بن جعفر البحراني الماحوزي الدونجي، و الشّيخ عبد الله بن عليّ بن أحمد البحراني البلادي بحق روايتهم جميعا عن جملة من المشايخ الاجلّة.

منهم: الشّيخ سليمان بن عبد الله الآتي ترجمته عن شيخه و استاده و سمّيه الشّيخ سليمان بن عليّ بن سليمان الذّي هو صاحب العنوان، ثمّ ليعلم انّ من جملة شركاء هذا الشّيخ في المشيخة، و الاسم و البلد و السّياق، هو سمّيه الشّيخ سليمان بن صالح الدّرازي البحراني الذّي هو عمّ الشّيخ ابراهيم بن الحاج أحمد بن صالح جدّ صاحب اللؤلؤة و كان هو ايضا

فاضلا فقيها محدثا، وكان في حجر أخيه الحاج احمد بن صالح، وكان الحاج أحمد له سفن في الغوص فجعل اخاه الشيخ سليمان في أول شبابه ممن يغوص له في تلك السفن ثم أنه اصابه مرض بسبب ذلك فلحبه له وشفقته عليه دفعه عن هذا العمل وتركه في البيت و امره بملازمة الدرس، و طلب له الشيخ محمد بن سليمان المذكور ياتيه إلي البيت و يعلمه و يدرسه و جعل له وظيفة يجريها عليه لذلك.

و كان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في أول أمره فقيرا سيء الحال، و هذا كان في أول امر كل من الشيخين المذكورين حتي وفق الله سبحانه لبلوغ كل منهما الي الدرجة العليا، و الفوز بسعادة الدنيا و الاخري.

و تلمذا معا علي الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره، و كان الشيخ مع اشتغاله بالتدريس و ملازمة العلم، مشغولا بامر التجارة و كان جوادا كريما إماما في الجماعة في قرية في مسجد القدم المعروف في تلك القرية، و توفي في كربلا المعلي في السنة الخامسة و الثمانين بعد الالف، كذا ذكره صاحب اللؤلؤة ثم قال: و قد ذكره في كتاب «امل الامل» فقال الشيخ سليمان بن عصفور البحراني الدرزي فاضل فقيه محدث و رع عابد من المعاصرين، قلت: و في نسخة «الامل» الذي هو عندنا بخط المصنف رحمة الله زيادة أنه محقق اخباري رأيت.

318- سليمان بن محمد الصيداي العاملي

الشيخ سليمان بن محمد الصيداي العاملي (1)

كان عالما فاضلا صالحا عابدا فقيها حافظا مشهورا جليل القدر، من المعاصرين كذا ذكره في «الامل» و فيه ايضا في باب ما أوله الصاد الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيداي، عالم فاضل صالح عابد، سافر إلي العراق و جاور بمشهد الكاظم عليه السلام

ص: 15

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 35: 370 امل الامل 1: 101 تنقيح المقال 2: 65 رياض العلماء خ.

من المعاصرين انتهى. وكان هذا ولد ذلك الأول فلا تغفل، ولكنّه بالبديهة غير الشّيح سليمان بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن سليمان العاملي البناطي الذي هو واخوه الشّيح احمد بن الحسين كانا من شركاء درس صاحب «الامل» عند جماعة من مشايخه المعظّمين و ماتا في زمانه الشّريف في سنة واحدة.

ثمّ اتّهما جميعا غير الشّيح الفاضل الجليل سليمان العاملي المتوطن بالغريّ فأنّه كان من فضلاء هذه الأواخر، و من جملة مشايخ سيّدنا السيّد صدر الدّين بن السيّد صالح العاملي الفقيه المعاصر رضوان الله عليهم أجمعين.

319- سليمان بن عبد الله بن علي البحراني

علامة الزمان و نادرة الاوان الشّيح ابو الحسن سليمان بن الشّيح عبد الله بن علي بن حسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحراني⁽¹⁾السترابي اصلا من قرية الخارجية احدي قري سترّة، الماحوزي مولدا و مسكنا نسبة إلي الماحوز المتقدّم ذكرها- ذكر صاحب «منتهي المقال» من جملة ألقابه الفاخرة: مولانا العالم الرّبّاني، و المقدّس الصّدّ مداني، المعروف بالمحقّق البحراني قدّس الله فسيح تربته و اسكنه بحبوحة جنّته، إلي ان قال: و وصفه الاستاد العلامة في أوّل تعليقاته بالعالم العامل و الفاضل الكامل، المحقّق المدقّق، الفقيه النّبّيّ، نادرة العصر و الزّمان، المحقّق الشّيح سليمان رحمه الله و نقل عن تلميذه الشّيح عبد الله بن صالح البحراني، أنّه قال متمدّحا إيّاه: كان هذا الشّيح اعجوبة في الحفظ و الدّقة و سرعة الانتقال في الجواب و المناظرات و طلاقة اللّسان لم أر مثله قطّ، و كان ثقة في النّقل، ضابطا، إماما في عصره، وحيدا في دهره، أذ عن له جميع العلماء، و اقرّ بفضله

الروضات 1 / 4

ص: 16

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 35، 337، انوار البدرين 150، تنقيح المقال 2: 63 الذريعة 16: 361، لؤلؤة البحرين 7، مستدرك الوسائل 3: 388 منتهي المقال 155.

جميع الحكماء، و كان جامعا لجميع العلوم، علامة في جميع الفنون، حسن التقرير عجيب التحرير، خطيبا، شاعرا مفرّحا، و كان أيضا في غاية الإنصاف، و كان أعظم علومه الحديث و الرجال و التواريخ، منه أخذت الحديث، و تلمّدت عليه، و ربّاني و قرّيني و آواني، و خصّني من بين أقراني، جزاه الله عني خير الجزاء بحقّ محمّد و آله الأزكياء و توفيّ قدّس سرّه - و عمره يقرب من خمسين سنة في سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية و العشرين بعد المائة و الالف، و دفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعليّ - جدّ الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية الدونج بالنون و الجيم - من قري الماحوز - بالحاء و الزاي نقل من بيت سكناه من بلاد القديم إليها لكونه منها» انتهى.

و قال في «لؤلؤة البحرين» عند ذكره لهذا الرجل و وجدت بخطّه - قدّس سرّه نقلا عن والده قال «كان مولدي في ليلة التّصف من شهر رمضان من السنة الخامسة و السبعين بعد الالف، مطالع عطارد، و حفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريبا و أشهر و شرعت في كتب العلوم ولي عشر سنين، و لم ازل مشتغلا بالتّحصيل إلي هذا الآن و هو العام التّاسع و التّسعون و الالف.

ثمّ قال: أقول: بالنظر الي تاريخ وفاته المتقدّم ذكره يكون عمره - قدّس سرّه - أربعاً و أربعين سنة و عشرة أشهر تقريبا، فقول تلميذه المحدث الصّالح المتقدّم ذكره «أنّه يقرب من خمسين سنة» سهو ناشئ من عدم الاطلاع علي تاريخ مولده، و كان شيخنا المذكور شاعرا مجيدا، و له شعر كثير متفرّق في ظهور كتبه و في المجاميع، و كتابه «أزهار الرّياض» و مراثي علي الحسين عليه السّلام جيدة، إلي أن قال: و قد تلمّذ علي هذا الشّيخ جملة من الفضلاء، أشهرهم والدي قدّس الله روحه، و نورّ ضريحه و الشّيخ المحدث الصّالح الشّيخ عبد الله بن الحاج صالح المتقدّم ذكره، و شيخنا الشّيخ حسين المتقدّم و الأوحد الأواه الشّيخ أحمد بن الشّيخ عبد الله بن حسن البلادي، و كان - مع ما هو عليه من الفضل - في غاية الانصاف، و حسن الاوصاف و الدّلة و الورع و التّقوي و المسكنة، لم أر في العلماء مثله في ذلك.

الروضات 2 / 4

ص: 17

كانت وفاته- رحمه الله يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسنة السابعة والثلاثين بعد المائة و الالف هذا وقد غلط و اشتبه صاحب «منتهي المقال» في هذا المقام اشتباها عظيما، قلّ ما يقع في أمثاله أحد من أرباب النظر و الوقوف، حيث نقل عن صاحب «اللؤلؤة» هذه الجملة المعترضة التي هي في أحوال الشيخ أحمد بن عبد الله المتصل بها من ابتداء قوله: و كان مع ما هو عليه إلي قوله: بعد ذكر تاريخ الوفاة المشار اليه و قد حضرت درسه و قابلت في «شرح اللمعة» عنده، فزعم أنّها متعلّقة باحوال شيخهم الشيخ سليمان الذي هو صاحب الترجمة، حيث أوردتها بجملتها في ذيل ترجمته بلا-فاصلة، فقال قال: شيخنا يوسف في إجازته الكبيرة: و كان مع ما هو عليه إلي آخر الكلام.

بل العجب الأعجب، المتوهم منه الخيانة أنّه لم يكتف بذلك حتّى أن اسقط تتمّة كلام الشيخ عبد الله بن صالح الذي هو في تاريخ وفاة شيخه المعظم إليه من البين، لما رأى التنافي بين التاريخين، و أشكل عليه التخلّص منه بادني تأمل في انّ صاحب «اللؤلؤة» الذي ينقل كلام الشيخ عبد الله المزبور بتمامه، أجدر بأن يتنبّه لذلك التنافي المعين، او ينبه علي غلط المخالف عقيب ما ذكره من التاريخ» مع أنّه كان قد بقي علي العطف علي التلامذة الموصوفين، عقيب هذه الجملة المعترضة، بقوله: و الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن أحمد البلادي الآتي ذكره انشاء الله و لم يكن المناسبة أيضا بوجه ما بين ما ذكره من حضوره درسه، و مقابلته في «شرح اللمعة» عنده، و ما أشار إليه عقيب هذا الكلام بلافاصلة و هو راجع إلي ترجمة الشيخ سليمان المعظم إليه من تتمّة مقالته التي نحن راجعون إليها أيضا عقيب فراغنا من هذا التنبية و هو قوله: و إلي هؤلاء انتهت رياضة البلاد كلّ في وقته.

و كان اشهر هؤلاء والدي و المحدث الصالح المذكور، و قد رأيت الشيخ المذكور يعني به الشيخ سليمان المتعلّق به الكلام من الرّأس، و أنا يومئذ ابن عشر سنين أو أقلّ و قد كان والدي نزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المزبور

وكان يدرّس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلّاة في الصّحيفة الكاملة السّجّاديّة، و حلّفته مملوّة من الفضلاء المشار إليهم وغيرهم، وفي ساير الايام في بيته، و كنت في تلك الايام أقرأ في كتاب «قطر النداء» عند الشّيخ احمد بن الشّيخ عبد الله المتقدّم بتكليف والدي رحمه الله، وله قدّس سرّه جملة من المصنّفات إلّا أنّ اكثرها رسائل منها ما تمّ ومنها ما لا يتمّ، ومنها كتاب «اربعين الحديث في الامامة» من طرق العامّة وقد كان عندي، ثمّ ذهب في بعض الوقايح التي وقعت عليّ، و عليّ كتبي، وهذا الكتاب من أحسن مصنّفاتّه، و نقل شيخنا المحدث الصّالح أنّه اهداه للشاه سلطان حسين حيث أنّه صنّفه باسمه، فاعطاه ألفي درهم - يعني عشرين توماناً قال: و ما أنصفه، و منها كتاب «ازهار الرّياض» يجري مجرى الكشكول ثلاث مجلّدات، و كتاب «الفوائد النّجفيّة» و اكثره رسائل مختصرة سابقة و حواش له متقدّمة، و كتاب «العشرة الكاملة» متضمّن لعشر مسائل من اصول الفقه و فيه دلالة عليّ تصلبه في القول بالاجتهاد إلّا أنّ المفهوم من جملة فوائد المتأخّرة عن هذا الكتاب رجوعه إليّ ما يقرب من طريقة الاخباريين، و كتاب «الشّفاء في الحكمة النّظريّة» و «رسالة في الصّدّالة» و «رسالة في مناسك الحجّ» كتبها بالتماس السّيّد الاكمل الامجد السيد احمد بن السيد عبد الرّؤف الجدّ حفصي البحراني، و رسالة «نفحة العبير في طهارة البير» إليّ أن قال: و رسالة «اقامة الدّليل في نصره الحسن بن ابي عقيل» في عدم نجاسة الماء القليل ثمّ قال: و «رسالة مسئلة صلاة الجمعة عينا» نقضا لرسالة بعض الفضلاء في تحريمها و كتاب «المعراج في شرح فهرست الشّيخ» إلّا أنّه لم يتمّ، و أنّما خرج منه باب الهمزة و الباء و التّاء المثناة من فوق، و رسالة «البلغة» عليّ حذو رسالة «الوجيزة» للاخوند المجلسي فيما يختاره من أحوال الرّجال، و «الرسالة المحمديّة» و «رسالة في المنطق» و شرحها «و رسالة تحريم الارتماس عليّ الصّائم دون نقضه» و «رسالة نجاسة أبوالدّواب الثّلاث» و «رسالة في وجوب الطّهاراة لغيرها» خصوصاً الجنازة و «رسالة افضليّة التّسييح عليّ الحمد في ثالثة الثّلاثيّة و اخيرتي الرّباعيّة» و «رسالة في شرح خطبة الاستسقاء» و «رسالة في تعريب رسالة فارسيّة في أربع مسائل في الرّدّ عليّ العامّة» و «رسالة في تحقيق

كون الموضوع جزء من السجود» في معارضة الشيخ محمد بن ماجد رحمه الله تعالى «و رسالة في طلاق الغائب» و «رسالة في نية المؤمن خير من عمله» و «رسالة في سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن» و «رسالة صوب التدا في مسئلة البدا» لم تتم.

و «رسالة في استقلال الاب بالولاية علي البكر البالغ الرشيد في التزويج» و «رسالة اعلام الهدي في مسئلة البدا» ثانية غير الاولى و «رسالة في جواز التقليد» و «رسالة الذخيرة في المعشر في فساد نسب عمر» و «الرسالة الموسومة بالنكت البديعة في فرق الشيعه» و «رسالة في إعراب تبارك الله أحسن الخالقين» و «رسالة في اسرار الصلاة» و «رسالة في الاستخارة» و «رسالة القرعة» و «رسالة الصومية» و كتاب «شرح الباب الحادي عشر» لم يكمل و «رسالة في وجوب غسل الجمعة» و «رسالة في مسئلة البئر و البالوعة» و «رسالة في مقدمة الواجب» و الرسالة الموسومة «بمخائل الاعجاز في المعميات و الالغاز» و رسالة «ناظمة الشّتات فيما يستحبّ تأخيره عن أوائل الاوقات» جيّدة و «رسالة في آداب البحث» و «رسالة اخري في علم المناظرة» و «رسالة ايقاظ الغافلين في الوعظ» و «الرسالة الشمسية» في ردّ الشّمس لمولانا امير المؤمنين عليه السلام «و رسالة في حكم الحدث في اثناء الغسل» و «رسالة في تحريم تسمية الصّاحب عجلّ الله فرجه» و الرسالة الموسومة «بالسر المكتوم في بيان حكم تعلّم علم النجوم» و الرسالة الموسومة ب «فصل الخطاب في كفر اهل الكتاب و التّصاب» و لم يتمّ، و كتاب «هداية القاصدين الي عقائد الدين» و الرسالة الموسومة «بضوء النهار» و كتاب «شرح مفتاح الفلاح» و كتاب «شرح الاثني عشرية البهائية» لم يكمل، و الرسالة الموسومة «بالسّ لافة البهية في ترجمة الميثمية» ذكر فيها نبذة من أحوال الشيخ ميثم البحراني و كثير من هذه الرّسائل لم تكمل، و منها ما لم تخرج من المسوّدة، و هذا الشّرخ يروي عن شيخه و استاده الفقيه النبيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني الاصبغ الشّاخوري انتهى.

و اقول و له الرّواية أيضا عن جماعة من أعظم الفضلاء منهم: العلامة المجلسي السّمي اعلي الله تعالى و منهم الشّرخ المتبحّر الجليل المتقدّم مجمل ذكره احمد بن

الشيخ محمد بن يوسف الخطي اصلاً البحراني المقامي منشئاً وتحصيلاً، ومنهم: السيد الفقيه المحقق محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي، وليس هو بولده السيد ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضي البحراني الذي هو من مشايخ مولانا محسن الفيض، ومنهم السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسماعيل الكتكاني التوبلي البحراني المعروف بالعلامة، صاحب كتاب «البرهان في تفسير القرآن، في ستة مجلدات، وكتاب سماه «الهادي» وهو أيضاً في التفسير في عدة مجلدات، كتاب صنفه في ترتيب احاديث تهذيب الشيخ وهو أيضاً مجلدات.

وكتاب «مدينة المعجزات في النص علي الائمه الهداة» وهو أيضاً مجلدات وكتاب «معالم الزلفي في النشأة الاخرى» مجلد كبير وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ومنهم الشيخ الفاضل الفقيه الورع الشديد في ذات الله سبحانه، صالح بن عبد الكريم الكركزكاني المتعقب ذكره من غير فاصلة انشاء الله، وبالجملة فهذه الشيخ المتبحر الجليل من أعظم علماء الطائفة و اجلاء فقهاءها وحسب الدلالة علي غاية فضيلة الرجل و امتيازه في القابلية والاستعداد وجودة القريحة من بين قاطبة الامثال والاقربان مسلميته عندهم وشهرته لديهم بالتامة مع قصر العمر ونقصان البقاء، والآ فبعد زيادة التوقف في الدنيا وكثرة التمتع بحياتها قل من كان من زمرة أهل العلم والديانة، ولم يشتهر بشيء من المراتب، او يقدم علي طبقات أواخر عمره، وإن كانوا من أعظم العلماء و افضل من ذلك الفاضل المعمر بكثير ولا يبتك مثل خبير:

320- سليمان الحسني الحسيني الطباطبائي النائيني

السيد الورع الفاضل الميرزا سليمان الحسني الحسيني الطباطبائي (1) النائيني الاصل، اليزدي المسكن والخاتمة، كان من اجلاء علماء هذه الأواخر في دار العبادة يزد المحروسة ومرجعاً للخاص والعام، وملجأ للأعلام وغير الأعلام

ص: 21

في ذلك المنزل والمقام ومدرسا هنالك في مراتب من العلوم، غيورا في أمور الدين، صبورا علي أعباء الخلائق المترددين، مراعيًا لطرائف ما يكون من الآداب والسّنن، ومعاملا مع اصناف البريّة بكلّ خلق حسن، حافظا لحدود شرايع الإسلام باتمّ نظم يكون، ورافضا في مجالس ذكر مصائب المعصومين للصبر والسّكون، بحيث قد حكي لي بعض أعظم تلك البلدة: أنّه رحمه الله كان إذا دخل عشر الحزن، يسدّ علي وجه نفسه أبواب التّمتمعات، والملاذ الدّنياوية ولبس السّواد ويبكي في تلك المصائب المعظمة ليلا ونهارا، ونقل أيضا أنّه كان في يوم عاشورا علي المنبر يعظ النّاس، ويذكر لهم المصائب إذ بلغ موضعا من بيان تلك الفجائع الكابرة، فبكي وأبكي إلي ان ارتفع عنه وعن المستمعين الي حضرته الصّبر والطّاقة، بحيث قد غشي عليه وقع من عظم ما دخل فيه علي الأرض، وبوقوعه وقعت الواقعة الكبرى بين الخلائق، وكان أيضا يقوم باطعام المؤمنين في أيّام التّعزية» ويخدم أهل العزاء بنفسه الشّريف، ويشمّر عن ساعد جدّه في هذا الباب ويتعاهد بنفسه امور المجالس والآداب، بل كان يرفع عمامته ويحلّ عقود ثيابه أيضا في تلك المواقع كما بالبال.

و كانت قراءته برهنة من الزّمان علي الفقيه الكامل، والنبية الفاضل، المولي اسماعيل العقدايي اليزدي، وزمانا علي الشّيخ الفريد الفقيه الأوحدي، الشّيخ جعفر ابن خضر النّجفي رحمه الله أيام نزوله في يزد المحروسة كما افيد، إلا أنّه رحمه الله كان قليل التّصنيف، بحيث ذكر بعض تلاميذه الفضلاء أنّه لم يتحقّق منه ورقة اصلا إلا صوميّة كتبها باهتمام بعض أمراء البلد.

وقيل له بم بلغت ما بلغت مع أنّه لا يعرف لك أستاذ ماهر أو شيخ كابر وتنام اللّيل وتغلب بالنهار في المناظرة علي من يجيبه؟ فقال: أنّما حصل لي بالتّدرّيس ما حصل، لا بالتّدرّيس والتّلمذ عند الاساتيد:

قلت: ونظيره في علمائنا الأكبر سيما المتأخرين منهم كثير لا ينبك مثل خبير وقد توفي رحمه الله في اوائل العشر السّادس من هذه المأة الثالثة بعد الألف وثلثم في

الإسلام ثلثة عظيمة بوفاته، و حكي لنا في نهار بلوغ ذلك الخبر الموحش إلي إصفهان المحروسة كما بالبال: انّ سيّدنا السّمي البقار لعلوم الدّين صاحب «مطالع الانوار» عليه رحمة الله الملك العزيز الغفار، كان قد رأي في ليلة وصول ذلك الخبر او ليالي قبلها تصادف وقوع تلك السّانحة الكبرى انّ عصاه سقطت من يده بلا سبب، و أصابه من جهة ذلك هوان عظيم، و كان قد رأي ايضا مثل هذه الرّؤيا المهولة مرّة أخرى و هي لمّا أتى إليه خبر وفاة الميرزا أبي القاسم القميّ صاحب «الغنائم» و «القوانين».

321- شاذان بن جرئيل بن اسماعيل القمي

الشيخ أبو الفضل سديد الملة و الدين شاذان بن جرئيل بن اسماعيل بن ابيطالب القمي(1)

نزير مهبط وحي الله، و دار هجرة رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلم، كما عبر عنه بهذه الصورة في طرق الإجازات: هو الفاضل الكامل المتقدّم المحدث البارع الثقة الجليل المعاصر لصاحب «السّرائر».

و له كتاب «الفضايل» المعروف الآذي فيه من نوادر اخبار المناقب و المعجزات الطريفة ما لا يخفي، و إليه ينتهي سلسلة حديث مولود النّبّي صلي الله عليه و اله و تزوّج أبيه من امّه و ما يتّبع ذلك من المعجزات الطويلة، و كذلك حديث مفاخرة الزّهراء البتول مع أمير المؤمنين عليه السّلام بحضرة عن رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلم فيما خصّهما الله تبارك و تعالي به من الكرامة و الأوصاف.

و حديث مفاخرة مولانا الحسين أيضا مع أبيه صلوات الله عليهما في تلك الحضرة المقدّسة.

و كذلك حديث تكلم سلمان الفارسي مع الأموات و مجاوبتهم إيّاه في مرض موته

ص: 23

1- له ترجمة في: امل الأمل 2: 130 بهجة الآمال 3: 92 الذريعة 1، 527 و 16: 250 لغت نامه ش 71، مستدرک الوسائل 3: 479.

بالمدائن و هو طويل، وقد ذكره بهذه الصورة: بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الإمام شيخ الاسلام أبو الحسن ابن علي بن محمد المهدي وبالأسناد الصحيح عن الأصبع بن نباته انه قال: كنت مع سلمان الفارسي رحمه الله و هو أمير المدائن في زمان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و ذلك انه قد ولّاه المدائن عمر بن الخطاب، فقام إلي ولي الامر علي بن ابي طالب عليه السلام قال الأصبع: فأتيته يوما و قد مرض مرضه الذي مات فيه فلم ازل اعوده في مرضه حتي اشتد به الأمر و أيقن بالموت، قال: فالتفت إليّ و قال لي: يا أصبع عهدي برسول الله صلي الله عليه و آله و سلم يقول: يا سلمان سيكلّمك ميت إذا دنت وفاتك و قد اشتهيت أن أدري وفاتي دنت أم لا، فقال الأصبع: بما ذا تأمر به يا سلمان يا أخي؟ قال له: تخرج و تأتيني بسرير و تفرش عليه ما تفرش للموتي، ثم تحملني بين أربعة فتأتون بي الي المقبرة، فقال الأصبع: حبًا و كرامة إلي آخر ما ذكره من الحديث الطويل الفاقد للبديل.

و كذلك حديث ما كتب علي أبواب الجنة و النار، من الحكم و المواعظ البالغة المذكورة بطولها في بعض كتب الأخبار، إلي غير ذلك من الأحاديث الطريفة المتكثرة و ليس يورد بالاسناد المتصل إلا بعض اخبار أوائله عن شيخه الشيخ ضياء الدين أبي العلا الحسن بن أحمد بن يحيى العطار الهمداني، الذي ذكره الشيخ منتجب الدين بعنوان صدر الحفاظ أبي العلا الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني العلامة في علم الحديث و القراءة.

وقال: و كان من أصحابنا و له تصانيف في الأخبار و القراءة، منها كتاب «الهادي في معرفة القاطع و البادي» شاهدته و قرأة عليه «انتهى» و له أيضا كتاب «زاد المسافر» الذي نقل عنه السيد علي بن طاووس صلاة الكفارة لقضاء الصلاة في رسالته التي ألفها.

لتحقيق المضايقة في فوائت الصلوة، و نقلها بتمامها مولانا محمد أمين الاسترابادي في «فوائد المدينة» كما افيد.

و يحدث فيه ايضا بالأسناد المتصل عن الشيخ محمد بن مسلم أبي الفوارس الدارمي

ثمّ يتبع ما اسنده من الأخبار المعنونة بسائر أحاديث الكتاب التي يرسلها بالتّمَام، ويذكرها بطريق العطف علي المعنعن فيقول مثلاً: و
بالأسناد عن جابر بن يزيد الجعفي في مقدّمات كتابه المذكور عند عدّه لكتاب «الفضائل» و كتاب «ازاحة العلّة» انّ مؤلفهما من اجلّة
الثّقّات الأفاضل، وقد مدحه الأصحاب في الاجازات كثيرا.

وقال الشّهيد قدّس سرّه في «الذكري»: ذكر الشّيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القميّ و هو من اجلاء فقهاءنا في كتاب «ازاحة العلّة في
معرفة القبلة» ثم ذكر شطرا منه «انتهى».

و ينقل عن كتاب «الفضائل» المذكور أيضا في «البحار» و غيره كثيرا بل الطّاهر انّ تمامه يوجد في مجلدات «البحار» متفرّقا و رمزه لفظة
«فض» و كثيرا ما يذكر معه رمز «يل» و لا يذكر هو بدونه و أنّما عني به المؤلّف نسخة «فضائل» كانت عنده و هي اصغر من «فضائل»
شاذان المشهور، و بمنزلة الناقص منه، و عندي أنّها كذلك حقيقة لكون التّسبة بينهما عموما مطلقا، و لشهادة وضع الكتابين و سياقهما و
اتّحاد تاريخ تأليفهما الذي هو من حدود خمسين و ستمائة أيضا بذلك، إلّا انّ نسخة سمّينا المجلسي رحمه الله من ذلك الكتاب المختصر،
لما كانت غير موافقة لنسخة «فضائل» شاذان المعروف، و كان عليها بخطّ الكاتب الجاهل أيضا نسبتها إلي شيخنا الصدوق القمي، و كان
رحمه الله أيضا من غاية عجلته في التّأليف لم يلتفت إلي ذلك التاريخ المنافر لكونه من تصنيفات الصدوق، فاحتمل كونهما كتابين و من
مصنّفين، فاراد أن يحتاط لنفسه بذكرهما جمعيا في مقامات التّقل، و أمّا نحن فبمحض أن وقفنا علي تلك النّسخة من خزانة كتب مولانا
المجلسي رحمه الله، و كان خطّه المبارك علي ظهرها، عرفنا بالبديهة أنّ المصنّفين متّحدا، و من رجل واحد. غير أنّ المغايرة بينهما في
الزيادة و النقصان أنّما هي من جهة التّفاوت الحاصل غالبا بين النّسخ الخارجة من المسوّدات مع قلّة نظم المصنّفين، هذا.

و في كتاب «الأمل» انّ هذا الشّيخ كان عالما فاضلا فقيها عظيم الشأن، جليل

القدر له كتب منها كتاب «ازاحة العدة في معرفة القبلة» عندنا منه نسخة، و ذكر الشهيد في «الذكري» و كتاب «تحفة المؤلف الناظم و عمدة المكلف الصائم» و قد ذكرهما الشيخ حسن في اجازته، و يروي عنه فخار بن معد الموسوي، و له أيضا كتاب «الفضائل» حسن عندنا منه نسخة.

و كذا ذكره أيضا صاحب «لؤلؤة البحرين» إلي قوله في اجازته ثم قال: و قال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته: و مرويات الإمام العالم أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله و دار هجرة رسول الله صلى الله عليه و اله عن العماد محمد بن ابي القاسم الطبري الاملي الثقة الفقيه، يعني به صاحب كتاب «الفرج في الاوقات و المخرج بالنبات» و «شرح مسائل الذريعة» بل و كتاب «بشارة المصطفى لشيعه المرتضى» و كتاب «الزهد و التقوي» و غير ذلك، اقول و له الرواية أيضا عن أبيه الفاضل جبرئيل بن اسماعيل الذي يروي عن الشيخ أبي الحسن محمد بن محمد البصري الفاضل الفقيه، المذكور قوله في بعض كتب الاستدلال، و أيضا عن أحمد بن محمد الموسوي، عن ابن قدامة، عن السيد الرضي صاحب «نهج البلاغة» رحمه الله، و عن القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار الطوسي نزيل قاسان، عن القطب الراوندي رحمه الله.

ثم ليعلم ان كتاب «فضائل ابن شاذان» الذي ينقل عنه أيضا في «البحار» و غيره كثيرا هو غير فضائل شاذان المذكور، و انما هي رسالة مختصرة قليل الحجم، فيها مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام باسانيد العامة، و عندنا منه نسخة، و هو من تأليفات الشيخ العالم الفاضل الجليل أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان الكوفي أحد مشايخ شيخنا الطوسي، و أبي الفتح الكراجكي، و من جملة المتلمذين علي التلعكبري، و شيخنا الصدوق رحمه الله، هو أيضا غير أبي عبد الله الشاذاني، و غير ابن شاذان العامي الذي هو أبو الفضل علي بن الحسن.

كان فاضلاً محدثاً صالحاً، له كتاب «الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة» وربّما ينسب إلي الكراچكي و ليس بصحيح، لأنّه ينقل من «كشف الغمّة» و من كتب العلامّة، و لكن لهذا الكتاب نسختان احديهما فيها زيادات، و ينقل فيها من «كنز- الفوائد» للكراچكي، و من كتاب «ما نزل من القرآن في أهل البيت صلّي الله عليه و آله و سلم» لمحمد بن العباس المعروف بابن الحجاج، كذا ذكره صاحب «الامل» و قال صاحب «بحار الانوار» في مقدمات كتابه المذكور عند عدّه لجملة ما ينقل عنه من الكتب، و كتاب «تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة» للسيد الفاضل العالم الزكي شرف الدين علي الحسيني الاستر ابادي المتوطن في الغري، مؤلف كتاب «الغروية في شرح الجعفرية» تلميذ الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي، و اكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار، و زكه النجاشي بعد توثيقه له كتاب «ما نزل من القرآن في اهل البيت عليهم السلام» و كان معاصراً للكليبي و كتاب «كنز الجامع للفوائد» و هو مختصر من كتاب «تأويل الآيات» له او لبعض من تأخر عنه، و رأيت في بعض نسخه ما يدلّ علي أنّ مؤلفه الشيخ علم بن سيف بن منصور، انتهى.

و الامر في الكتب المذكورة كما ذكره سمينا المرحوم المبرور. و عندنا نسخة من كتاب «تأويل الآيات» و هو جامع ل نوادر أخبار كثيرة في المناقب يمكن ان يناقش في طائفة منها، بناء علي مخالفتها لظواهر الشريعة، و منافرتها لقواعد الدين و الملة، و هي كما بالبال فيما يقرب من عشرة آلاف بيت، ثم انه قد تقدّمت الاشارة منّا إلي شر ذمة من أحوال مولانا شريف الدين الاصولي الأملي المتأخر في ذيل ترجمة

الفاضل الفقيه السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر القزويني الذي هو أحد مشايخ رواة هذا الضعيف فليراجع انشاء الله.

باب ما اوله السين و الشين من سائر اطباق الفريقين

323- سالم بن احمد بن سالم «المنتجب»

الشيخ ابو المرجي الحاجب سالم بن احمد بن سالم بن ابي الصقر التميمي المعروف بالمنتجب(1) النحويّ العروضيّ البغداديّ. قال صاحب البغية: قرأ عليه ياقوت- يعني به الحموي، صاحب «معجم الادباء» و «معجم البلدان» وله معرفة بالأدب، و تفرّد بالعروض وله «ارجوزة في النحو»، و كتاب في «العروض» و كتاب في «القوافي»، و كتاب في «صناعة الشعر»، و سمع صحيح مسلم عن المؤيد الطوسي. و كان حسن الاخلاق، محبوبا للناس. مات في سنة احدي عشرة و ستّمائة ببغداد انتهى. و هو غير أبي عمر و سالم بن سالم النحوي، الذي هو من نحاة مالقة المشهورين، و له شعر. و قد ذكر قبلهما في «البغية» ترجمة ساتلين بن أرسلان أبي منصور التركي النحوي المالكي، و قال:

وله مقدّمة في النحو.

324- سري بن المغلس

الشيخ ابو الحسن سري بن المغلس بالغين المعجمة و اللام المشددة(2) المكسورة و اهمال السين، السّقطي بالتحريك بمعنى بايع السّقط، الذي هو

ص: 28

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 575، 4: 225

2- له ترجمة في: البداية و النهاية 11: 13، تاريخ بغداد 9: 187 تهذيب ابن عساكر 6: 71 حلية الاولياء 10، 116 الرسالة القشيرية 10، شذرات 2: 127، صفة الصفوة 2: 209، طبقات الشعراني 1- 86، طبقات الصوفية 48، لسان الميزان 1303، مجمل فصحي 3361، مرآة الجنان 2: 158، نفحات الانس: 53، الوفيات 2: 101.

أيضاً بالتَّحريك، ومعناه ما اسقط من الشَّئِ مثل الخوان وغيره، وكذلك ما لا خير فيه من الأشياء، وجمعه أسقاط و الفصيحة و ردّ المتاع، كما في القاموس.

هو أحد رجال الطَّريقة، و ارباب الحقيقة، و كان أوحد زمانه في الورع، و علوم التَّوحيد، و هو خال أبي القاسم الجنيد البغدادي. و استاده (1) و من جملة من صحبه في طريق السَّلوك هو السَّيخ ابو الحسن سمنون بن حمزة العراقي، الَّذي كان من أولياء الله تعالى كما في «تلخيص الآثار» و ذكر ايضا فيه في ترجمة كرخ أنَّها قرية فوق بغداد علي ميل منها، أهلها شيعة غالية و يهود، بها دكاكين الكاغذ، ينسب اليها أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي، كان مستجاب الدَّعوة من موالي علي بن موسي الرضا، استاد السَّرِّي السَّقْطِي انتهى (2).

و للسَّرِّي المذكور نوادر حكايات و مواعظ مضت إلي جملة منها الاشارة، في ترجمة ابن اخته الجنيد، و توفي سنة احدي و خمسين و مأتين ببغداد، و دفن بالشونيزية.

و هي كما نقل عن بعض المشايخ اسم المقبرتين، دفن فيهما اخوان كان يقال لكلّ منهما الشونيزي، و مقبرة الشونيزي الأكبر هي التي تعرف بمقابر قریش ايضا و بها مرقد امامينا الكاظمين عليهما السلام، و قبر سَرِّي المعظم إليه معروف ثمة، و إلي جنبه قبر الجنيد، و عن ابي عمرو الانماطي، انه قال: سمعت الجنيد يقول: ما رأيت أعبد من السَّرِّي، اتت عليه ثمان و تسعون سنة ما رؤي مضطجعا إلا في علة الموت، هذا و هو غير السري بن أحمد بن السري الكندي الرِّفاء الموصلِي الشَّاعر المشهور، الَّذي اعزى بنسخ ديوان ابي الفتح كشاجم الشَّاعر المشهور، و هو اذ ذاك ريحان الادب بتلك البلاد، و كانت بينه و بين أبي بكر محمد، و ابي عثمان سعيد ابني هاشم الخالديين الواصلين الشَّاعرين المشهورين معادا، فادَّعي عليهما سرقة شعره و شعر غيره، و له «ديوان شعر» كلّه جيّد كما ذكره ابن خَلِّكان و له كتاب «المحبّ و المحبوب» و «المشوم و المشروب» و توفي

ص: 29

1- وفيات الاعيان 2، 101

2- راجع آثار البلاد 444.

في سنة نيف و ستين و ثلثمائة ببغداد، و توفي المعروف المذكور هنا بالمناسبة في سنة المأتين أيام خلافة المامون العباسي، و نقل في وجه ملازمته للرضا عليه السلام أنه كان نصرانياً فجعل عند معلم كان يعلمه ثالث ثلاثة و هو يقول: قل هو الله أحد، فضربه المعلم، فهرب إلي الرضا و تاب علي يديه و اسلم، ثم اسلم ابواه.

325- سعد بن احمد بن عبد الله الجذامي الأندلسي

الشيخ ابو عثمان سعد بن احمد بن عبد الله الجذامي الأندلسي البياني النحوي المالكي

قال صاحب «البعية» روي عنه الشرف الدميطي، و قال: رأيت ببغداد يقريء التحو و ممن قرأ عليه ابن اياز، و كان الدميطي ببغداد في سنة خمسين و ستمئة قلت: و نقل تلميذه ابن اياز في «شرح الفصول» في مواضع عديدة و سماه سعد الدين، و ذكر أنه شرح الجزولية و من نظمه ملغزافي «لذن غدوة» و اختصاصها بنصبها:

و ما لفظة ليست بفعل و لا حرف و لا هي مشتق و ليست بمصدر

و تنصب اسما واحدا ليس غيره لها حالة معه تبين لمخبر

و منصوبها صدر لما هو ضد ما أتانا لباسا في الكتاب المطهر

انتهى (1) و هو غير سعد بن خلف بن سيد القرطبي الأندلسي الأديب المقرئ، فإنه متقدم عليه في نحو من مائة سنة، و تلي القراءات السبع علي أبي القاسم بن التماس، و سمع أبا بكر بن العربي، و أبا علي الغساني، و روي عنه ابو الحسن علي القرطبي، و نسبته أيضا إلي القرطبة دون الجذام، و قد تقدم الكلام علي قرطبة التي هي اكبر مدينة في مملكة اندلس المتقدم ذكر بلادها المشتهرة في باب الاحمدين، مع بيان حكاية تدل علي غاية نصب أهلها و عداوتهم للائمة عليهم السلام في ذيل ترجمة خلف بن عبد الملك القرطبي الانصاري، فليراجع انشاء الله، ثم ليعلم ان ابن اياز المذكور هو الامام العلامة جمال الدين ابو محمد الحسين بن بدر بن اياز بن عبد الله البغدادي، و كان أوحد زمانه في

ص: 30

التَّحْوِ والتَّصْرِيفِ، وله كتاب «قواعد المطارحة» وكتاب «الاسعاف في الخلاف» و مات سنة احدى وثمانين و ستمائة كما عن «تاريخ ابن رافع»، وقال الصِّفِّدِيُّ وَلِيَّ مَشِيخَةُ النَّحْوِ بِالمستنصرية وقال السِّدِّفِيُّ الدِّمِياطِيُّ: رايته شابًا في زِيِّ أولاد الاجناد يقرء النَّحْوَ علي سعد بن احمد البيهقي، وقال ابو حيان: ابن اياز ابو تعاليل. وقال ابن مكتوم لا اطلاع له علي غوامض في النَّحْوِ، وله «شرح التَّصْرِيفِ بالصِّدِّفِ (1) لابن مالك الجبائي و شرح فصول ابن معط كما في طبقات التَّحاة (2).

و اما شرف الدِّين الدِّمِياطِيُّ فهو صاحب «المعجم الكبير» الَّذِي ينقل عنه صاحب الطَّبقات كثيرا.

و اما الجزوليَّة فهي المقدمة النَّحْوِيَّة المشهورة التي هي حواش علي كتاب الجمل للزَّجَّاجِي، و انما عرفت بهذا التَّسْبِبة لانها من مصنَّفات عيسي بن عبد العزيز البربري المعروف بابي موسي الجزولي و جزوله بطن من البربر، و سياأتي زيادة توضيح لذلك في باب ما اوله العين انشاء الله تعالي.

و هو أيضا غير ابي عثمان الضرير النَّحْوِي فانَّ اسمه سعدان بن المبارك، و كان من قدماء أهل العربيَّة جدًّا، يروي عن ابي عبيدة اللُّغوي اشياء من كتبه و له من التَّصانيف كتاب «خلق الانسان» كتاب «الامثال» كتاب «الوحوش» كتاب «المناهل» كتاب «الارضين و المياه» و غير ذلك كما عن ابن الخطيب (3) البغدادي فلا تغفل.

ص: 31

1- في البغية: شرح الضروري لابن مالك.

2- بغية الوعاة 1: 532.

3- كذا في الاصل و الصحيح: عن الخطيب كما في البغية 1: 581 و يوجد ترجمته ايضا في: تاريخ بغداد 9: 20، نكت الهميان 157.

الشيخ شهاب الدين ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي(1) المعروف بحيص بيص الشاعر المتفرد المشهور، ذكر ابن خلكان المورخ: انه كان فقيها شافعي المذهب، تفقه بالرزي علي القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان، و تكلم في مسائل الخلاف، الا انه غلب عليه الأدب، و نظم الشعر، و اجاد فيه مع جزالة لفظه، و له رسائل فصيحة بليغة، ذكره الحافظ ابو سعيد السمعاني في كتاب «الذيل» و اثني عليه، و حدث بشئ من مسموعاته، و قرأ عليه ديوانه و رسائله، و اخذ الناس عنه أدبا و فضلا كثيرا، و كان من اخبر الناس باشعار العرب: و اختلاف لغاتهم، و يقال: انه كان فيه تيه و تعاضم.

و كان لا يخاطب أحدا الا بالكلام العربي، و كان يلبس زي العرب، و يتقلد سيفا، فعمل فيه ابو القاسم بن الفضل الآتي ذكره في حرف الهاء انشاء الله تعالى، و ذكر العماد في «الخريدة» انها للرئيس علي بن الاعرابي الموصلي، و ذكر انه توفي سنة سبع و أربعين و خمسمائة.

كم تبادي و كم تطول طرطورك؟ ما فيك شعرة من تميم

فكل الضب و اقرط الحنظل اليابس و اشرب ما شئت بول الظليم

ليس ذا وجه من يضيف و لا يقري و لا يدفع الأذي عن حريم

فلما بلغت الابيات أبا الفوارس المذكور عمل:

لا تضع من عظيم قدر و إن كنت مشارا إليه بالتعظيم

فالشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي علي الشريف الكريم

ولع الخمر بالعقول رمي الخمر بتنجيسها و بالتحريم

ص: 32

1- له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي 2: 88، البداية و النهاية 12: 301، الخريدة 1: 202، شذرات 4: 247، العبر 4: 219، طبقات الاطباء 1: 283 لسان الميزان 3: 19، المنتظم 10، 288، وفيات الاعيان 2: 107

أقول: وهذه الايات هي التي كتبها الشيخ يحيى بن سعيد الحلبي صاحب «الجامع» الي ابن عمّه المحقق صاحب «الشرايع» و «النافع»، لما سكت عن وصفه في مجلس الخواجه نصير الدين الطوسي، فسأته ذلك كثيرا، كما اشير اليه في ترجمة المحقق رحمه الله و حكي أيضا عن الشيخ نصر الله بن مجلي و كان من ثقات اهل السنة كما قالوه أنه قال: رأيت في المنام علي بن ابيطالب عليه الصلوة و السلام فقلت: له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ثم يتم علي ولدك الحسين عليه السلام يوم الطف ما تم، فقال لي أما سمعت ابيات ابن الصفي في هذا؟ فقلت: لا، فقال:

اسمعتها منه، ثم استيقظت، فبادرت إلي دار حيص بيص، فخرج إليّ، فذكرت له الرؤيا، فشهب و اجهش بالبكاء. و حلف بالله ان كانت خرجت من فمي او خطي إلي أحد، و ان كنت نظمتها إلا في ليلتي هذه، ثم انشدني:

ملكننا فكان العفو مآ سجيّة فلما ملكتم سال بالدم ابطح

و حللتم قتل الاساري، و طالماغدونا علي الاسري نعف و نصبح

فحسبكم هذا التفاوت بيننا و كلّ إناء بالذي فيه ينضح

هذا. و انما قيل له حيص بيص لانه رأي الناس يوما في حركة مزعجة و أمر شديد، فقال ما للناس في حيص بيص، فبقي عليه هذا اللقب، و معني هاتين الكلمتين:

الشدة و الاختلاط، يقول العرب: وقع الناس في حيص بيص، اي في شدة و اختلاط، و كانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة أربع و سبعين و خمس مائة ببغداد، و دفن من الغد بالجانب الغربي في مقابر قريش، رحمه الله، و كان اذا سئل عن عمره يقول: أنا أعيش في الدنيا مجازفة، لانه كان لا يحفظ عمره (1) و كان يزعم انه من ولد اكرم بن صيفي التميمي حكيم العرب، و لم يترك أبو الفوارس عقبا. كما ذكره ايضا صاحب التاريخ المتقدم (2) و بالبال الفاتران حيص بيص الشاعر من شعراء الشيعة الامامية الحقّة، و مذكور في بعض التراجم المعتمدة و غيرها أيضا بهذه الصفة، و

الروضات 3/4

ص: 33

1- في الوفيات؛ مولده

2- وفيات الاعيان 2: 107

ولعلّ في مدفنه الشّريف و ابياته السّابقة ايماء إلي ذلك ايضا فليتامل، و لياحظ انشاء الله.

ثم ليعلم أنّ هذا الشّيخ غير سعد بن محمد بن صبيح الاستاذ أبي عثمان الغسانيّ القيروانيّ النّحويّ، الّذي ذكره صاحب البغية وقال: الصّفدي: هو أحد الأعلام، كان إماما متفنّنا، و كان يذمّ التّقليد، و يقول هو من نقص العقول و دنائة الهمم، له «توضيح المشكل في القرآن» (1) و «المقالات في الاصول» و «الامالي» و «الرّد عليّ الملحدين» و «الاستيعاب» و غير ذلك مات في حدود الثلاثمأة. و في موضع آخر من كتابه (2) أنّه مات شهيدا سنة أربعمأة.

327- سعد بن عمر بن عبد الله التفتازاني

المولي سعد بن عمر بن عبد الله التفتازاني الهروي الشافعي الخراساني (3)

اسمه مسعود بن عمر، كان من أعظم علماء العامّة، و أفضل محقّقيهم المتبحّرين، صاحبا للعربيّة و المنطق و الأصولين، بل الفقه و التّفسير و غير ذلك، و عبارته في غاية الحسن و السّلامة و المعنويّة و الملاسة، و له مصنّفات جمّة، تدلّ عليّ عظم موقعه، و جودة فهمه، و وفور علمه، و متانة رأيه، و استقامة سليقته، و كثرة احاطته، و حسن تصرّفه، و تماميّة فضله، و كونه علامة من العلماء، و محقّقا في فنون شتّى، مع أنّ الجامعيّة و التّحقيق قلّ ما يجتمعان في رجل واحد، قال ابن حجر العسقلاني: كما في «بغية الوعاة»: أنّه ولد سنة اثني عشرة و سبعمأة، و أخذ عن القطب،

ص: 34

1- في البغية: القراءات

2- بعني به الصّفدي

3- له ترجمة في: آداب اللغة 3: 235، البدر الطالع، بغية الوعاة 2: 285، دائرة المعارف الاسلامية 5: 339، الدرر الكامنه 5: 119 شذرات الذهب 6: 319، الكني و الالقب 2: 121، مجمل فصيح 3: 124 و فيه انه توفي في سنة سبع و ثمانين و سبعمأة.

و الظاهر ان المراد هو قطب الدين الرازي الامامي دون الشيرازي العامي، وكذا عن العضد. و المراد به القاضي عضد الايجي الاصولي المشهور، و تقدّم في الفنون و اشتهر ذكره و طال صيته، و انفع الناس بتصانيفه، و له «شرح العضد» «شرح التلخيص» مطول و آخر مختصر - و شرح القسم الثالث من «المفتاح» و كتاب «التلويح علي التفتيح» في اصول الفقه و «شرح العقائد» و كتاب «المقاصد» في الكلام و شرحه و «شرح الشمسية» في المنطق و «شرح تصريف الغري» «و الارشاد» في النحو و «حاشية الكشاف» لم تتم، و غير ذلك. و كان في لسانه لكمة، و انتهت إليه معرفة العلم بالمشرق، مات بسمرقند سنة إحدى و تسعين و سبعمائة انتهى.

و أقول: و قد كتب شرحه المعروف بالمطول علي تلخيص الخطيب الدمشقي المتقدّم ذكره قبل شرحه المختصر علي (التلخيص) بثمان و عشرين سنة، و كان الافتتاح به منه في أواسط سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة بجرجانية خوارزم، و نقله إياه الي البياض في اوائل سنة ثمان و أربعين و سبعمائة بمحروسة هراة و جعلها هدية إلي حضرة سلطانها المعظم في ذلك الزمان معزّ الدين أبو الحسين المعروف بمحمّد كرت و كان عمره حين الشروع عشرين سنة و هذا من جملة العجائب.

و نقل انه لما صنف المطول أخذ منه الخلخالي، و شرح له شرحا و كذا الزوزني و الحظي و اعترضوا عليه في مواضع ثم اختصر التفتازاني «المطول» و أجاب عن اعتراضاتهم هذا و قد فرغ من شرحه علي «تصريف الزنجاني» قبل ذلك بأربع سنين و فرغ من شرحه «المختصر» بعجدوان في حدود سنة ستّ و سبعين و سبع مائة، و جعله باسم السلطان جلال الدين أبي المظفر محمود الملقب بجاني بك خان. و من شرحه علي «شمسية المنطق» في جمادي الاخرة سنة اثنتين و سبعين و سبع مائة بمزار جام و من «التلويح علي التفتيح» في ذي القعدة سنة ثمان و سبعين و سبع مائة و من شرحه علي «العقائد النسفية» في شعبان سنة ثمان و ستين و سبع مائة، و من شرحه المعروف ب «شرح الشرح» علي مختصر ابن الحاجب و هو أول ما ذكره ابن الحجر في ذي الحجة سنة خمس و سبعين و سبع مائة و من

«الرسالة في الكلام» و«الارشاد في النحو» سنة سبع وثمانين وسبع مائة كليهما بخوارزم و من «مقاصد الكلام» و شرحه المشهور في ذي القعدة سنة اربع و سبعين و سبع مائة بسمرقند و من «تهذيب احكام المنطق» و من شرح القسم الثالث من «مفتاح العلوم» كليهما في شوال سنة سبعين و سبع مائة بسمرقند و شرع في تأليف «الفتاوي الحنفية» في ذي القعدة سنة اثنتين و تسعين و سبع مائة بمحروسة هراة و في تأليف «مفتاح الفقه» سنة اثنتين و ثمانين و سبع مائة و في «شرح تلخيص الجامع» سنة خمس و ثمانين و سبع مائة كليهما بسرخس و في «شرح الكشاف» في شهر ربيع الاخر سنة تسع و ثمانين و سبعمائة بكابل و توفي في يوم الاثنين الثاني و العشرين من محرم سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة بسمرقند و نقل نعشه الي سرخس و دفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادي الاولى بهذه السنة.

و كان قد ولد في سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة كما وجد علي ظهر بعض نسخ «المطول» القديمة و نقل ايضا عن بعض ما وجد بخط شيخنا البهائي و هو انه قال رحمه الله تولد مؤلف الكتاب حشره الله مع احبته في صفر سنة اثنتين و عشرين و سبع مائة و توفي يوم الاثنين الثاني و العشرين من محرم سنة اثنتين و تسعين و سبع مائة بسمرقند و دفن يوم الاربعاء التاسع و العشرين جمادي الاولى من السنة المذكورة إمتثالا لوصيته فكان عمره سبعين سنة. تاريخ وفاته:

آفتاب شرع و ملت سعد تفتازان چه رفت آب چشم آرد چه سيل و بلغ الله رجاه

عقلرا پرسيدم از تاريخ سال رحلتش گفتم تاريخش يکي کم طيب الله ثراه

و في كشكول شيخنا البهائي رحمه الله نسبة هذين البيتين إلي التفتازاني:

كانه عاشق قد مدّ صفحته يوم الوداع الي توديع مرتحل

او قائم من نحاس فيه لوثته مواصل لتخطيه من الكسل

و له ايضا من الاشعار الفارسية في جمع أضداد اللغة العربية:

ده لفظ از نوادر ألفاظ بر شمرهر لفظ راد و معني و آن ضدّ يكدیگر

جون و صريم و سدفة و ظن است و شفّ و بين قرء است و هاجد و جلل و رهوه اي پسر (1)

نعم ذكر بعض أهل اللّغة من علماء الجمهور، أنّ عدّة لغات الاضداد ثلاثون و قد سلّكها في النظم الفارسي هكذا:

سي لفظ است از نوادر اسمها را بر شمرد لفظ هريك را دو معني و آن يكي ضدّ دگر

(شفّ) نقصان و زياده «جون» سياه است و سفيد «فرع» رفتن زير و بالا «هاجد» است خواب و سهر

«رهو» جاي شيب و بالا، دايين و مديون «غريم» «قعو» صفوه تهمت و «شوها» نكو و بد نگر

«صارخ» آمد مستغيث و هم مغيث ايداع شد مودع و مودع چه اطلاق است قضا بعد اي پسر

«غابر» است باقي و ماضي و «صريمست» ليل و صبح «غاضيه» تاريخ و نور «اسرار» كتمان و جهر

پس «شري» بيع و خريدن هم «مثول» ست شست و خواب «قرء» طهر و دم «منين» سست و قويّ و نقبه گر

«بين» وصلست و فراق و «تلعه» بالا و نشيب «رسّ» اصلاح است و افساد و «بلا» خير است و شرّ

«شدور» اقدام و خلف و «شعب» جمع و فرقتست «قانع» ست راضي و سائل «فوز» مرگست و ظفر

ص: 37

1- جون: سياه و سفيد، صريم: صبح و شام، سدفة روشني و تاریکي، ظن: شك و يقين، شف: فزون و کم، بين: وصل و فراق، قرء: طهر و حيض، هاجد: خفته و بيدار، جليل: كوچك و بزرگ، رهوه: فراز و نشيب.

«شيم» شمشير است كشيدين هم نمودن در غلاف «نوء» استادان فتادن «خفيه» كتمان و نشر

و ائما أوردت التّظّم المذكور بألفاظه الخفيفة الغير المأنوسة حذرا عن الخيانة في التّقل و نظرا إلي كون المنظور استيقاظ المتتبع الفهيم، فافهم و اغتنم فوايد هذا الكتاب الكريم.

و من تلامذة التّفتازاني هذا هو الحسن بن علي بن محمد الايبوردي حسام الدّين الشّافعي نزيل مكّة، و قد كان عالما بالمعقولات و موافقتها لقوانين المفوّضة و الغلاة ثمّ دخل اليمن و درس ببعض المدارس و صنّف «ربيع الجنان في المعاني و البيان» مع الدّين و الخير و الرّهد، كما عن ابن الحجر في كتاب «الدّرر».

و منهم حيدرة الشّيرازي ثمّ الرّومي الملقّب برهان الدّين، و كان علامة بالمعاني و البيان و العربيّة، أخذ عن التّفتازاني و شرح «الايضاح» للقزويني شرحا ممزوجا، و قدم الرّوم و أقرأ، و مات بعد العشرين و ثمانمأة (1) كما ذكره جلال الدّين السيوطي تمّ قال: أخذ عنه شيخنا العلامة محيي الدّين الكافيحي، و ذكره لنا هو و غيره من مشايخه الدّين قرء عليهم الشّيخ ضياء الدّين بن سعد بن محمّد بن عثمان القزويني الآتي ترجمته إنشاء الله تعالى.

328- سعيد بن جبير بن هشام الخزيمي الاسدي الكوفي

سعيد بن جبير بن هشام الخزيمي الاسدي الكوفي (2)

مولي بني و البة بن الحارث بن اسد بن خزيمة، هو أحد أعلام التّابعين، و كان أسود

ص: 38

1- بغية الوعاة 1: 549.

2- له ترجمة في: ايجاز المقال خ و تهذيب الاسماء 2: 216، تهذيب التهذيب 4: 11، جامع الرواة 1: 359، ذكر اخبار اصفهان 1: 324، رجال الكشي 110 شذرات الذهب 108: 1، طبقات ابن سعد 6: 256، العبر 1: 112، مجالس المومنين 130، مجمع الرجال 3: 113، مجمل فصيحي 1: 177. المختصر في اخبار البشر 1: 198، مرآة الجنان 1: 197؛ المعارف 197 وفيات الاعيان 2: 112.

اللّون، وأخذ العلم عن عبد الله بن العباس، وعبد الله بن عمر، وقال له ابن عباس، حدّث، فقال أحدّث وأنت هيهنا، فقال: أو ليس من نعمة الله عليك أن تحدّث وانا شاهد، فان اصبت فذاك، وان أخطأت علّمتك، وكان لا يستطيع أن يكتب مع ابن عباس في الفتيا، فلما عمي ابن عباس كتب، فبلغه ذلك، فغضب كذا ذكره ابن خلّكان.

وفيه من الدّلالة علي اجتهاده في الفتوي دون أتباعه اثر أهل البيت المعصومين- عليهم السلام ما لا يخفي معتصدا بعدم شيوع رواية منه أيضا عن ائمة زمانه عليهم السلام وذكره في «الوجيزه»، و«الحاوي» من جملة الضّ عفاء، وبما نقل عن الشّيخ أبي اسحاق الشّيرازي في فضل اللّعب بالشّطرنج من شهادات كتاب «المهذب» أنّ سعيد بن جبير كان يلعب بالشّطرنج استدبارا، نعم في رواية الكشيّ صاحب رجال الشّيعه عن ابي المغيرة عن الفضل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام أنّه قال أنّ سعيد بن جبير كان يأتّم بعليّ بن الحسين عليهما السلام، وكان عليّ بن الحسين يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلاّ علي هذا الامر، وكان مستقيما (1) وذكر الكشي أيضا في رجاله كما حكى عنه أنّه قال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليهما السلام في أوّل أمره إلاّ خمسة أنفس سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيّب، ومحمّد بن جبير بن مطعم، ويحيى بن ام الطّويل، وأبو خالد الكابلي (2) وفي «اكيل الرجال» لبعض فضلاء أصحابنا عند ذكره لهذا الرّجل تابعي كوفي كان فقيها عابدا ورعا فاضلا، قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس و تسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة، وقال القاسم الاعرج كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتّي عمش، وقال جعفر بن ابي المغيرة: كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن امّ الدهناء؟ وفي رجال الشّيخ كما نقل عنه سعيد بن جبير أبو محمّد مولي بني الوالبة أصله الكوفة نزل مكّة تابعي هذا.

ص: 39

1- رجال الكشي 110 و 107.

2- رجال الكشي 110 و 107.

و من طريق أخبار الرّجل بنقل صاحب «ايجاز المقال» وغيره ايضا في بعض المراتب قوله رحمه الله بعد ذكره لتتمّة كلام الكشي قال: عون بن ابي شدّاد العبدي بلغني انّ الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير أرسل إليه قائدا من أهل السّام من خاصّة أصحابه، بينما هم يطلبونه إذا هم براهب في صومعة له، فسألوه عنه، فقال الرّاهب: صفوه لي، فوصفوه له، فدلّهم عليه، فوجدوه ساجدا يناجي ربّه، فسلموا عليه فرفع رأسه فاتمّ بقیة صلاته، ثمّ تردّ عليهم السّلام فقالوا: أرسل الحجاج إليك قال:

و لا بدّ من الإجابة قالوا: و لا بدّ منها، فحمد الله و اثني عليه و صلّي علي نبيّه محمّد صلي الله عليه و اله ثمّ قام و مشي معهم حتّي انتهى الي دير الرّاهب، فقال الرّاهب اصبتّم صاحبكم قالوا نعم، فقال اصعدوا الدّير فانّ اللبوة و الأسد يأويان حول الدّير، فعجلّوا الدّخول قبل المساء ففعلوا ذلك، و اما سعيد لم يدخل الدّير فقالوا: ما نراك إلا تريد الهرب قال: لا و لكن لا أدخل منزل مشرك أبدا قالوا ايّنا لا ندعك فانّ السّباع يقتلك، قال سعيد: انّ معي ربّي يصرفها عنيّ و يجعلها حراسا حولي تحرسني من كلّ شيء و سوء انشاء الله، قالوا أنت من الأنبياء قال ما انا من الأنبياء و لكن عبد من عبيد الله تعالي خاطي مذنب، قالوا إحلف لنا أنّك لا تبرح فحلف لهم، فقال لهم الرّاهب: اصعدوا الدّير و اوتروا القسي لتنفروا عن هذا العبد الصّالح فانّه كره الدّخول في الصّومعة، فدخلوا، فاورتروا القسي فاذاهم بلبوة قد اقبلت، فلما دنت من سعيد تحككت به و تمسحت، ثمّ ربضت قريبا منه، ثمّ أقبل الاسد فصنع مثلها، و لما اصبحوا نزل اليه الرّاهب و سأله عن شرايع الدّين و سنن النّبي صلي الله عليه و آله و سلّم ففسّر ذلك له فاسلم الرّاهب و حسن اسلامه، و اقبل القوم علي سعيد يعتذرون إليه و يقبلون يديه و رجليه، و ياخذون التراب الذي وطأه بالليل و صلّوا عليه، و يقولون يا سعيد:

حلفنا الحجاج بالطلاق و العتاق إن نحن رأيناك لا ندعك حتّي نشخصك اليه فمرنا بما شئت، قال: امضوا لشأنكم فاني لا ائذ بخالقي و لا راّد لقضائه.

فساروا حتّي وصلوا إلي واسط، فلما انتهوا إليها قال لهم سعيد يا معشر القوم لست اشك انّ أجلي قد حضر و انّ المدة قد انقضت، فدعوني الليلة أخذ اهية الموت

و استعدّ لمنكر و نكير و عذاب القبر و ما يحثي عليّ من التراب فاذا اصبحتم فالميعاد بيني و بينكم المكان الذي تريدون، قال بعضهم لا نريد اثرا بعد عين، و قال بعضهم قد بلغتكم امنكم و استوجبتم جوائزكم من الامير، فلا تعجزوا عنه، فقال بعضهم هو عليّ أدفعه اليكم انشاء الله فنظروا إلي سعيده و قد دمعت عيناه و اغتبر لونه و لم يأكل و لم يشرب و لم يضحك منذ لقوه و صحبوه، فقالوا باجمعهم يا خير من في الارض ليتنا لم نعرفك، و لم نرسل إليك الويل لنا كيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر، فأنه القاضي الاكبر العادل الذي لا يجور فلما فرغوا من البكاء و المحادثة له و لهم، قال كفيله: اسئلك بالله يا سعيده الا ما زودتنا من دعائك و كلامك: فأننا لن نلقي مثلك ابدًا، فدعي لهم سعيده و خلّوا سبيله فغسل رأسه و مدرعته و كساه، و قام مبتهلا متضرعا ليله كلّه، و هم مختفون و لما انشق الصبح جائهم و قرع الباب فقالوا صاحبكم و ربّ الكعبة، ففتحوا له و بكوا معه طويلا.

ثم ذهبوا به إلي الحجاج فدخل عليه المتلمس و بشّره بقدوم سعيده، و لما مثل بين يديه قال ما اسمك قال سعيده بن جبير، قال: انك شقي بن كسير، قال بل امي كانت أعلم باسمي منك، قال شقيت انت و شقيت امك، قال الغيب يعلمه غيرك، قال لا بدّلك بالدنيا نارا تلظي، قال لو علمت ذلك بيدك لا تتخذتك الها، قال فما قولك فما قولك في محمّد؟ قال: نبيّ الرحمة، قال فما قولك في أبي بكر و عمر في الجدة أم في التار؟ قال: لو دخلتهما لعرفت اهلهما، قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال لست عليهم بوكيل، قال فايّهم احبّ إليك قال أرضاهم لخالقي، قال ايّهم ارضي للخالق؟ قال علم ذلك عند ربّي يعلم سرّهم و نجواهم، قال أبيت ان تصدّقني؟ قال: بل لم احبّ ان اكذبك، قلت: و في رواية انه قال له حين اراد قتله: ما تقول فيّ؟ قال: قاسط عادل فقال القوم ما احسن ما قال، حسبوا انه يصفه بالقسط و العدل، فقال الحجاج: يا جهله انه سماني ظالما مشركا و تلالهم قوله تعالي و اما القاسطون فكانوا لجهنّم حطبًا، و قوله ثمّ الذين كفروا برّبهم يعدلون. رجعنا إلي الحديث الاوّل قال فما بالك لا تضحك؟ قال: كيف يضحك

مخلوق خلق من الطين و الطين تأكله التّار، قال: فما بالنّا نضحك؟ قال: لم تستو القلوب ثمّ أمر الحجاج بالؤلؤ و الزّبرجد و الياقوت، فوضعه بين يدي سعيد، فقال سعيد ان كنت جمعت هذا لتفتدي به من فرع يوم القيامة فصالح، و الّا ففرعة واحدة تذهل كلّ مرضعة عمّا ارضعت، و لا خير في شيء جمع للدنيا الّا ما طاب و زكي.

ثمّ دعي الحجاج بآلات اللّهُ، فبكي سعيد فقال الحجاج: و يلك يا سعيد ايّ قتلة تريد ان اقتلك؟! قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة الّا قتلك الله مثلها في الاخرة، قال: فتريد ان اعفو عنك؟ فقال: ان كان عفو من الله و اما انت فلا و في رواية انه طال بينهما الكلام الي ان قال له الحجاج: لا قطعناك قطعاً قطعاً و لا فرقاً أعضائك عضوا عضوا قال إذن تفسد عليّ دنياي، و أفسد عليك آخرتك، فقال: الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة و ادخل النار، فقال اضربوا عنقه. و في الحديث الاوّل قال اذهبوا به فافتلوه فلمّا خرج من الباب ضحك، فاخبر الحجاج بذلك، فقال ما اضحكك قال: جرأتك عليّ الله و حلم الله عليك، فامر بالتّطع فبسط، فقال اقتلوه، قال سعيد: و جهت و جهي - للذي فطر السموات و الارض حنيفاً و ما انا من المشركين، قال و جهوه لغير القبلة قال سعيد: فايما تولّوا و جوهكم فثم وجه الله، فقال كبّوه لوجهه، فقال سعيد: منها خلقناكم و فيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة اخري، فقال الحجاج: اذبحوه فقال سعيد: اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و انّ محمّدا عبده و رسوله، ثمّ قال اللهم لا تسلّطه عليّ أحد بعدي، فذبح عليّ التّطع و كان رأسه يقول بعد قطعه لا اله الا الله محمد رسول الله، قيل لم يبق بعده الحجاج الّا خمس عشرة ليلة و ذلك سنة خمس و سبعين، و عمر سعيد تسع و اربعون سنة، و في رواية صاحب الكشكول انه ما بقي بعد سعيد الا ثلاثة أيّام، و قيل بل مات بعده بستّة أشهر، و لم يسلّطه الله عليّ قتل أحد بعده حتّي مات.

و في «مجالس المؤمنين» انّ قبر سعيد المذكور في مدينة واسط التي هي محلّة ولاية الحجاج الملعون مشهور، و في «الوفيات» انه قيل للحسن البصري: انّ الحجاج قد قتل سعيد بن جبير، فقال اللهم انت عليّ فاسق ثقيف، و الله لو انّ من بين المشرق

والمغرب اشتركوا في قتله لا- كتبهم الله عز وجل في النار، ويقال: انّ الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص، ثم يفيق، ويقول: مالي و لسعيد بن جبير، وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رأى سعيد بن جبير أخذاً بمجامع ثوبه يقول له: يا عدوّ الله فبم قتلتني؟ فتسقط مذعورا و يقول مالي لسعيد بن جبير، ويقال انه رؤي الحجاج في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك قال قتلني بكل فتيل قتلته و قتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة.

329- سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المدني

الشيخ أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمر و بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني (1)

أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وهم الذين مرّت إلي اسمائهم الاشارة في ترجمة خارجه بن زيد الانصاري كان سعيد المذكور: سيّد التابعين من الطراز الاوّل، جمع بين الحديث و الفقه و الزهد و العبادة و الورع، سمع جماعة من الصحابة منهم: سعد بن أبي وقاص الزهري، و أبو هريرة، و اكثر روايته المسند عنه، و كان قد زوج ابنته، و دخل علي أزواج رسول الله صلي الله عليه و اله و أخذ عنهنّ، و سئل الزهري و مكحول: من افقه من ادركتما؟ فقالا: سعيد بن. المسيّب و روي انه قال حججت اربعين حجة و انه ايضا انه قال ما فاتني التكبيرة الاولي منذ خمسين سنة، و ما نظرت إلي قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة لمحافظته علي الصّف الاوّل، و قيل: انه صلي الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة، و كانت

ص: 43

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 35: 81، تكملة الرجال 1: 441، تهذيب الاسماء 1: 219، تهذيب التهذيب 4: 63 تنقيح المقال 2: 30، جامع الرواة 1: 362، حلية الاولياء 2: 161، خلاصة الرجال، رجال اكشي 107، شذرات الذهب 1، 102 صفة الصفوة 2: 44، طبقات ابن سعد 5: 119، العبر 1: 110 مجمع الرجال 3: 120 مجمل فصيحي 1: 177، المختصر 1: 202 مرآة الجنان 1: 185 نقد الرجال، وفيات الاعيان 2: 117.

ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر و كان في خلافة عثمان رجلا.

و توفي بالمدينة سنة إحدى وتسعين من الهجرة المقدسة، كذا ذكره ابن خلكان (1) ونقل أيضا عن الزهري أنه قال: العلماء أربعة، ابن المسيب بالمدينة، والشعبي بالكوفة، والحسن البصري بالبصرة، ومكحول بالشام. وفي تعليقات سمينا المروج أن في الكافي في باب مولد الصادق عليه السلام عن إسحاق بن جرير، قال: قال ابو عبد الله (ع) كان سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، و ابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام.

و ذكر الثقة الجليل الحميري في أواخر الجزء الثالث من قرب الاسناد أنه ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد بن ابي بكر خال ابيه، وسعيد بن المسيب، فقال: كانا علي هذا الأمر، وقال المحقق البحراني: في تاريخ ابن خلكان ما يشعر بتشيعه! وربما يلوح من كلام الشيخ في أوائل التبيان (2) انتهى و مخالفة طريقته لطريقة اهل البيت (ع) لا ينافي التشيع، كيف وكثير من أصحابهم وأعاضم شيعتهم في غير واحد من المسائل بناؤهم بل فتواهم علي ما ظهر علينا وعلي العلامة و من تقدم عليه أنه موافق للعامة، كما لا يخفي علي المطلع بل بعض منه ظهور مخالفته لطريقتهم عليهم السلام صار بحيث عدّ بطلانه من ضروريات مذهب الشيعة كالقياس، فاذا كان مثل ابن الجنيد قال به، بل وكثير من نظائره، فما ظنك بغيره، وبالتسبة إلي ما بطلانه أخفي من بطلان القياس سيما اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام لانه عليه السلام لشدة التقية لم يتمكن من إظهار الحق أصولا وفروعا إلا قليلا لقليل، ويؤمي إليه أن الشيعة الذين لم يقولوا بامامة الباقر عليه السلام تبعوا العامة في الفروع إلا ما شذ، وذلك لانه عليه السلام أول من تمكن من ذلك، الي أن قال:

مع أنه نقل عن عبد الله بن العباس وغيره ممن ثبت تشيعه آراء و مذاهب مخالفة للشيعة، مع ان

ص: 44

1- وفيات الاعيان 2: 117.

2- حاشية البلغة.

افتائه كذلك كان تقيّة، ولاجل النّجاة كما نصّ عليه الامام.

و اما عدم صلاته لو صحّ فلعلّه ايضا كان تقيّة و دفعا للتهمة، مع أنّه مرّ عذره، فلعلّه كذلك بل هو المظنون، فلا وجه للطّعن اصلا، و مرّ في الفوائد ما له دخل، و في رسالتنا في الجمع بين الاخبار أيضا انتهى.

وانت خبير بانّ الاعتذار مع افتاء الرّجل علي غير مذهب أهل البيت عليهم السلام من غير موافاتهم معه في ذلك، و لا ضرورة داعية إليه مضافا إلي كونه ختنا لابي هريرة الملعون، و تلمذه علي سعد بن ابي وقاص الخبيث و نظائرهما و قبول العامة ايّاه من غير تكبير بحيث قد عدّوه من فقهاءهم السبعة الذين لا يرضي عندنا أحد منهم، و عدم حضوره وقعة الطّف روي لمستشهدها الفداء، و عدم روايته عن أحد من الائمة المعصومين، و لا عن الرّاجعين إلي ولايتهم، مثل روايته عن خصومهم المخالفين لهم، الذين هم اصحاب الرّأي و القياس اكبر من إثمهم و خطيئته بكثير، و لا يبقى مع ذلك كلّ ظنّ بشيعة الرّجل فضلا عن عدالته، نعم مرحلة الوثاقة و العلم و الضّبط مرحلة أخرى، و لا ملازمة بينها و بين ما نحن بصدده، و ليس من المستبعد ان تكون فيه، و ان يكون دخوله في جملة ثقات علي بن الحسين عليهما السلام من هذه الجهة، مع انّ في سند حديثه ضعف قريب، و لا استمرار لطريقة أصحابنا ايضا علي العباء بامثال هذه الوجوه في تزكية الرّجال و ان كان الامر بالنسبة إليها سهلا، و كان المدار فيها كما صرّح به جماعة منهم علي مطلق الطّنون مثل مباحث الالفاظ خصوصا مع معارضتها بما هو أقوى منها، و امكان الجمع أيضا بينهما بغير ما أوجب في حقّه التّركية و التّعديل، و لذا قال في «الاكليلى» بعد الاشارة إلي حديث الكافي: و لا منافاة بين فساد مذهبه و كونه ثقة.

وقال الشّهد الثاني في تعليقاته علي «الخلاصة» كما نقل عنه عند قوله بعد ان اشار إلي حديث الحواريين و هذه الرواية فيها توقّف من حيث السّند و المتن، و اما السّند فظاهر، و اما المتن فلبعد حال هذا الرّجل عن مقام الولاية لزين العابدين عليه السلام، فضلا أن يكون من حوارية، و انّي لا عجب من إدخال هذا الرّجل

له في هذا القسم مع ما هو المعلوم من حاله و سيرته و مذهبه في الاحكام الشرعية المخالفة لطريقة أهل البيت عليهم السلام، و قد كان بطريقة أبي هريرة أشبه، و حاله بروايته أدخل، و المصنّف قد نقل أقواله في كتبه الفقهية من «التذكرة» «و المنتهي» بما يخالف طريقة أهل البيت عليهم السلام و لقد روي الكشي في كتابه اقايص و مطاعن.

و قال المفيد في «الاركان» و اما ابن المسيّب فليس يدفع نصبه و ما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة علي زين العابدين عليه السلام قيل له ألا- تصلي هذا الرجل الصّالح من أهل البيت الصّالح، فقال: صلاة ركعتين أحب إليّ من الصلاة علي الرجل الصّالح من أهل البيت الصّالح، و روي عن مالك أنّه كان خارجًا ابا ضيًا و الله أعلم بحقيقة الحال (1) و قال صاحب «ايجاز المقال»: و الحقّ ما في «الاركان» و أنّه من خاصّة العامة، و ما في «قرب الاسناد» فمن باب ما نقل، و قد سئل عن الشّيخين الاولين، فقال: كانا علي الحقّ و ما تا عليه، فتدبر، نعم في رجال صاحب «الوسائل» تقدّم توثيقه منه في الفائدة السابعة، قال و روي الكشي له مدحا، و أنّه من حوارى علي بن الحسين عليهما السلام، و أنّه كان يفتي بقول العامة تقيّة، مع أنّه لم يذكر في حقّ سعيد بن جبير المتقدّم علي هذا الرجل غير أنّه ممدوح ذكره العلامة و رواه الكشي.

و في «رجال الكشي» نقلا عن محمّد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن علي بن سليمان الرّازي عن علي بن أسباط عن أبيه أنّه قال. قال: ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادي مناد: أين حوارى محمّد بن عبد الله رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم؟ الذين لم ينقضوا العهد و مضوا عليه؟ فيقوم سلمان و المقداد و ابوذر ثم ينادى منادى حوارى علي بن ابيطالب عليه السلام وصي محمّد بن عبد الله رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم فيقوم عمر و بن الحمق، و محمّد بن أبي بكر، و ميشم بن يحيى التّمّار مولى بني اسد، و اويس القرني، قال:

و ينادى المنادي اين حوارى الحسن بن علي، ابن فاطمة بنت محمّد بن عبد الله رسول الله صلي الله عليه و اله؟

فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني، و حذيفة بن اسد الغفّاري، ثمّ يناد المنادي اين حوارى

ص: 46

الحسين بن علي عليه السلام فيقوم كل من استشهد معه، ولم يتخلف عنه. قال: ثم يناد المنادي اين حوارى علي بن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل، و ابو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيب، ثم ينادى المنادي، اين حوارى محمد بن علي و جعفر بن محمد فيقوم عبد الله بن شريك العامري و زرارة بن اعين، و بريد بن معاوية العجلي، و محمد بن مسلم، و ابي بصير ليث بن البخترى المرادي، و عبد الله بن ابي يعفور و عامر بن عبد الله بن جذاعة، و حجر بن زائدة و حمران بن اعين.

ثم ينادى: سائر الشيعة مع الائمة عليهم السلام يوم القيامة فهؤلاء المتحورة اول السابقين، و اول المقربين، و اول المتحورين من التابعين (1) وفيه ايضا بالاسناد المتصل عن مولانا الباقر عليه السلام قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدمه من الآثار، و افهمهم في زمانه (2) وفيه ايضا قال: وفي رواية الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين، فخرج و خرجت معه فنزل في بعض المنازل و صلى ركعتين و سبح في سجوده، فلم يبق شجر و لا مدر الا و سبح معه ففرغنا فرفع رأسه فقال: يا سعيد أفرغت؟ فقلت: نعم يا بن رسول الله، فقال: هذا التسبيح الاعظم (3) وفي رواية قال اخبرني ابي الحسين عليه السلام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن جبرئيل عن الله عز و جل انه قال ما من عبد من عبادي آمن بي و صدق بك و صلى في مسجدك علي خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، فلم أر شاهدا افضل من علي بن الحسين عليهما السلام حيث حدثني بهذا الحديث، فلما ان مات شهد جنازته البر و الفاجر، و اثنى عليه الصالح و الطالح و انهالت الناس حتى وضعت الجنازة، فقلت ان ادركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم، فلم يبق الا رجل و امرأة ثم خرجا إلي الجنازة و وثبت لأصلي فجاء

ص: 47

1- رجال الكشي 15.

2- نفس المصدر 110.

3- نفس المصدر 108.

تكبير من السّماء فاجابه تكبير من الارض، ففزعت و سقطت علي وجهي فكبر من في السّماء سبعا و من في الارض سبعا، و صلّي علي عليّ بن الحسين عليه السّلام و دخل النّاس المسجد فلم أدرك الرّكعتين و لا الصّلاة علي عليّ بن الحسين عليهما السلام انّ هذا هو الخسران المبين، فقلت يا سعيد: لو كنت لم اختر إلا الصّلاة علي عليّ بن الحسين، قال فبكي سعيد ثمّ قال ما اردت إلا الخير ليتني كنت صلّيت عليه، فأنه ما رأي شيء مثله، ثمّ ذكر التّسبيح، وفيه ايضا حدّثني أحمد بن عليّ قال حدّثني أبو سعيد الادمي قال حدّثنا الحسين بن يزيد النّوفلي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر الأوّل عليه السّلام إلي أن قال: و أمّا سعيد بن المسيّب فنجا، و ذلك أنّه كان يفتي بقول العامّة، و كان اخر أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم فنجا هذا. و في مختصر الدّهبي كما نقل عنه: ابو محمّد المخزومي احد الاعلام، و سيّد التّابعين ثقة، حجّة، فقيه، رفيع الذّكر، رأس في العلم و العمل، عاش تسعا و سبعين و مات سنة اربع و تسعين.

330- سعيد بن اوس بن ثابت الانصاري

ألشيخ أبو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري اللغوي البصري(1)

هو ابو زيد اللّغوي المشهور المعروف كلماته بين القوم، و كان من ائمّة الادب، و غلبت عليه اللّغات و النّوادر و الغريب، و كان يري رأي القدر، و كان ثقة في روايته، يروي عن أبي عمر و بن العلاء و رؤية بن العجاج، و عمر و بن عبيد، و ابي حاتم السجستاني، و ابي عبيد القاسم بن سلام، و عمر بن شبة، و طائفة، و روي له أبو داود

ص: 48

1- له ترجمة في: اخبار النحويين البصريين 52، ابنه الرواة 2: 30، البداية و النهاية 10: 269 تاريخ بغداد 9: 77، تهذيب التهذيب 4: 3، شذرات الذهب 2: 34 العبر 1: 367، المختصر في اخبار البشر 2: 30، مرآة الجنان 2: 58، المعارف 545، معجم الادباء 4: 238، زهة الالباء 125، وفيات الاعيان 2: 120

و جدّه ثابت شهد احدا و المشاهد بعدها، و هو أحد السّنة الذي جمعوا القرآن في عهد رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم.

قال السّيرافي: كان أبو زيد يقول كلّما قال سيبويه: «اخبرني الثّقة» فأنا أخبرته به، و قيل: كان الأصمعي يحفظ ثلث اللّغة و أبو زيد ثلثي اللّغة و الخليل بن احمد نصف اللّغة، و عمر و بن كركرة الاعرابيّ يحفظ اللّغة كلّها.

و قال ابن خلّكان: حدّث أبو عثمان المازني قال: رايت الأصمعي، و قد جاء إلي حلقة أبي زيد المذكور، فقَبِل رأسه، و جلس بين يديه، و قال: أنت رئيسنا و سيّدنا منذ خمسين سنة و كان الثّوري يقول: قال لي ابن منذر: اصف لك اصحابك امّا الاصمعي فاحفظ النّاس، و أمّا ابو عبيدة فاجمعهم، و أمّا أبو زيد الانصاري فاولقهم. و كان النّضر بن شميل يقول: كُنّا ثلاثة في كتاب واحد، أنا و أبو زيد الانصاري، و أبو محمّد اليزيدي، إلي ان قال: و أبو زيد المذكور، له في الأدب مصنّفات مفيدة منها كتاب «القوس و الترس» و كتاب «الابل» و كتاب «خلق الانسان» و كتاب «المطر» و كتاب «المياه» و كتاب «اللّغات» و كتاب «التّوادر» و كتاب «الجمع و التثنية» و كتاب «اللّبن» و كتاب «بيوتات العرب» و كتاب «تخفيف الهمزة» و كتاب «القضيب» و كتاب «الوحوش» و كتاب «الفرق» و كتاب «فعلت و أفعلت» و كتاب «غريب الأسماء» و كتاب «الهمزة» و كتاب «المصادر» و غير ذلك و قد رأيت له في النّبات كتابا حسنا جمع فيه أشياء غريبة.

و حكى بعضهم أنّه كان في حلقة شعبة بن الحجّاج، فضجر من إملاء الحديث فرمي بطرفه، فأرأى أبا زيد الانصاري في اخريات النّاس، فقال يا أبا زيد:

إستعجبت دارمي ما تكلمناو الدّار لو كلمتنا ذات إخبار

إليّ يا أبا زيد، فجاءه فجعل يتحدّثان و يتناشدان الأشعار، فقال له بعض أصحاب الحديث: يا أبا بسطام تقطع إليك ظهور الإبل، لنسمع منك حديث رسول الله

الروضات 4 / 4

ص: 49

صلي الله عليه وآله، فتدعنا و تقبل علي الأشعار؟ قال فغضب شعبة غضبا شديدا، ثم قال: يا هؤلاء أنا أعلم بالأصلح لي أنا والله الذي لا اله إلا هو في هذا أسلم مني في ذلك و كانت وفاته بالبصرة في سنة خمس عشرة- و قيل أربع عشرة- و مائين و عمر عمرا طويلا حتى قارب المائة و قيل: أنه عاش ثلاثا و تسعين سنة (1) انتهى و هو غير ابي زيد البلخي اللغوي النحوي المتأخر الذي صنّف هو أيضا في النحو و اللغة و الشعر و الأدب و التفسير و غير ذلك كتبا جمّة منها كتاب «اسماء الله تعالى» و منها كتاب «اقسام العلوم» و كتاب «النحو و التصريف» و كتاب «المختصر في اللغة» كتاب «نظم القرآن» كتاب «قوارع القرآن» كتاب «ما اغلق من غريب القرآن» كتاب «صناعة الشعر» كتاب «فصل صناعة الكتابة» كتاب «فضيلة علم الاخبار» كتاب «اسامي الاشياء» كتاب «الاسماء و الكني و الالقاب» كتاب «عصمة الانبياء» كتاب «في ان سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن» كتاب «النوادير في فنون شتى» كتاب «المصادر» كتاب «البحث عن التأويلات» كتاب «تفسير الفاتحة و الحروف المقطعة في أوائل السور» و كتاب «فضل مكة علي سائر البقاع» كتاب «فضائل بلخ» و غير ذلك فان اسمه أحمد بن سهل و كان فاضلا قيما بجميع العلوم القديمة و الحديثة، يسلك في مصنفاته طريق الفلاسفة، إلا أنه باهل الأدب أشبه، و افرد اخباره بالتأليف أبو سهل أحمد بن عبد الله، و مات في ذي القعدة سنة إثنين و عشرين و ثلاثمئة كما عن ياقوت.

ص: 50

1- ... و قيل خمسا و تسعين؛ و قيل ستا و تسعين. وفيات الاعيان 2: 120-122

الشيخ ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي(1)بالولاء النَّحوي البلخي المعروف بالأخفش الاوسط أحد نحاة البصرة» و هو الاخفش المطلق الذي كان من تلامذة الخليل و سيبويه النَّحوي، و يقابل قوله دائما بقول سيبويه، وقد ذكره ابن خلكان بالصِّفات المذكورة الي أن قال: و كان يقال له. «الأخفش الاصغر»، فلما ظهر عليّ بن سليمان المعروف بالأخفش أيضا صار هذا وسطا، قلت و لكنّه لم يكن متّسعا في علم النَّحو و لا صتّف فيه، قال: و أمّا الأخفش الاكبر فهو أبو الخطّاب عبد الحميد بن عبد المجيد و كان نحويا أيضا من أهل هجر من مواليهم و قد أخذ عنه أبو عبيدة و سيبويه و غيرهما و كان الأخفش الاوسط المذكور من أئمة العربية، و أخذنا عن سيبويه و كان أكبر منه سنّا، و كان يقول: ما وضع سيبويه في كتابه شيئا إلّا و عرضه عليّ، و كان يري أنّه أعلم به منّي و أنا اليوم أعلم به منه.

و قد حكى ابو العباس ثعلب عن آل سعيد بن سالم قالوا دخل الفراء علي سعيد المذكور، فقال لنا: قد جاءكم سيّد أهل اللّغة و سيّد أهل العربيّه، فقال الفراء: أمّا مادام الأخفش يعيش فلا، و هذا الأخفش هو السّديّ زاد في العروض بحر الجنب الّذي هو بحر المتدارك بعبارة اخري، و له من المصنّفات كتاب «الأوسط في النَّحو» و كتاب «تفسير معاني القرآن» و كتاب «المقائيس» في النَّحو و كتاب «الإشتقاق» و كتاب «العروض» و كتاب «المسائل الكبير» و كتاب «المسائل الصغير» و غير ذلك.

و كان اجلع، و الاجلع: الّذي لا ينضمّ شفتاه علي أسنانه، و الأخفش: الصّغير العينين مع سوء بصرهما.

و كانت وفاته سنة خمس عشرة و مأتين، و قيل إحدي و عشرين و مأتين انتهى (2)

ص: 51

-
- 1- له ترجمة في: اخبار النحويين البصريين 50، ابنا الرواة 2: 36، البداية و النهاية 10 393 بغية الوعاة 1: 590، شذرات الذهب 2: 36، طبقات الزبيدي 74، المختصر في اخبار البشر 29: 2، مرآة الجنان 2: 61، مراتب النحويين 68؛ المزهري 2: 405، المعارف 545، معجم الادباء 4 ي 242، نزهة الالباء 133، نور القبس 97، وفيات الاعيان 2؛ 122.
- 2- وفيات الاعيان 2: 122-124 مع تقديم و تأخير يسير.

و كانت وفاة الاخفش الاصغر علي بن سليمان كما في تاريخ ابن خلّكان ايضاً في شعبان سنة خمس عشرة و ثلاثمئة فجأة، ببغداد و دفن بمقبرة قنطرة بردان.

و نقل في سبب موته انه سال أبا عليّ بن مقلّة الكاتب ان يكلم الوزير عليّ بن عيسي في أمره، فخاطبه أبو علي في ذلك، و عرفه اختلال حاله، و تعدّر القوت عليه في اكثر أيامه و سأله ان يجري عليه رزقا اسوة بأمثاله، فانتهره الوزير انتهاراً شديداً، و كان ذلك في مجلس حافل، فشقّ ذلك علي أبي عليّ و قام من مجلسه لانما نفسه علي سؤاله و وقف الاخفش علي الصّورة، فاغتمّ بها و انتهت به الحال الي ان اكل الشّلمجم النّيء فقبض علي فؤاده فمات فجأة (1)اقول: و هذا جزء من طلب رزقه من غير الله و لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

و قال صاحب «البغية» عند ذكره لصاحب العنوان: انه أحد الاخفش الثلاثة المشهورين، و رابع الاخفش المذكورين في هذا الكتاب، كان مولّي بني مجاشع بن دارم من أهل بلخ سكن البصرة، و قرأ التّحوي علي سيبويه، و كان اسنّ منه، و لم يأخذ علي الخليل، و كان معتزلياً حدّث عن الكلبيّ و التّخعيّ و هشام بن عروة، و روي عنه أبو حاتم السّجستاني، و دخل بغداد و أقام بهامدة، و روي و صنّف بها.

قال: و لما ناظر سيبويه الكسائي و رجع وجه إليّ فعرفني خبره، و مضى إلي الاهواز و ودّعني، فوردت بغداد، فرأيت مسجد الكسائي، فصلّيت خلفه الغداة، فلمّا انفتل من صلاته [و قعد] (2) و قعدوا بين يديه الفراء و الاحمر و ابن سعدون، سلّمت عليه، و سألته عن مائة مسألة، فاجاب بجوابات خطّاته في جميعها، فاراد أصحابه الوثوب عليّ، فمنعهم عنيّ و لم يقطعني ما رأيتهم عليه ممّا كنت فيه، و لمّا فرغت قال لي: بالله انت أبو الحسن سعيد بن مسعدة! فقلت: نعم فقام اليّ و عانقني و جلسني إلي جنبه، ثمّ قال لي أولاد أحبّ ان يتادّبوا بك، و يتخرّجوا عليك، و تكون معي غير مفارق لي، فاجبته إلي ذلك، فلمّا اتّصلت الايام بالاجتماع، سألتني ان أوّلف له كتاباً في معاني القرآن، فألّفت كتاباً في المعاني، فجعله أمامه، و عمل عليه كتاباً في المعاني و عمل الفراء كتاباً

ص: 52

1- وفيات الاعيان 2: 462-464

2- الزيادة من المصدر

في ذلك عليهما، وقرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه سرًا، ووهب له سبعين دينارًا وقال المبرّد: أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش ثم النَّاشي ثم قطرب.

قال: وكان الأخفش أعلم النَّاس بالكلام، وأحذقهم بالجدل، صنّف «الواسط في النَّحو» إلي ان قال: وكتاب «القوافي» وكتاب «الاصوات» وغير ذلك، و مات سنة عشر- وقيل - خمس عشرة- وقيل احدي وعشرين و مأتين انتهى (1).

وفي باب التّعديّة و اللّزوم من «تصريح» خالد الازهري في ذيل قول مؤلّف «التّوضيح»:

وقد يحذف الجار و ينصب المجرور، بعدان ضرب المثال بما كان مع ان و لا يقاس علي ان و ان غيرهما قوله فلا يقال بريت السكّين القلم و الاصل بالسكّين خلافا للاخفش الاصغر علي بن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب و المبرّد، نشاء بعد الأخفش الصّغير أبي الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه و الأخفش الاكبر غيرهما، و هو أبو الخطّاب شيخ سيبويه و الأخافشة أحد عشر نحوياً و السّيبويهيون اربعة انتهى.

وقد مرّت الإشارة إلي هؤلاء الاحد عشر التّحويين في باب احمد بن عمران بن سلامة من كتابنا هذا مع فوائد جمّة غير ذلك فلا تغفل قيل: من شعر ابي الحسن الأخفش

كيف اصبحت كيف امسيت ممّا يزرع الودّ في فؤاد الكريم

332- سعيد بن محمد الاندلسي المعافري اللغوي

الشيخ ابو عثمان سعيد بن محمد الاندلسي المعافري اللغوي المعروف بابن الحداد(2)

كان من اهل قرطبة المتقدّم اليها الاشارة في باب الاحمدين، ثمّ في ذيل ترجمة خلف بن عبد الملك القرطبي الانصاري علي التّفصيل. و أخذ عن ابي بكر بن القوطية كما ذكره صاحب «البغية» قال: و هو الّذي بسط كتاب «الافعال» و زاد فيه و توفي بعد الاربعمأة شهيدا في بعض الوقايح، ثمّ أنّه ذكر ترجمة اخري بعد ذلك لابي عثمان سعيد بن محمد

ص: 53

1- بغية الوعاة 1: 59- 591.

2- له ترجمة في: بغية الوعاة 1؛ 579، الصلة 1: 213.

الغساني الملقب أيضا بابن الحدّاد وقال قال الرّبيدي: كان استادا في غير ما فنّ، عالما بالعربيّة و اللّغة، وكان الجدل أغلب الفنون عليه- الي ان قال: وله كتب كثيرة، منها «توضيح المشكل في القرآن» و كتاب «الامالي» و كتاب «عصمة التّبيين» و غير ذلك (1) انتهى و ذكر ايضا ترجمة اخري لابي عثمان آخر يسمي سعيد بن محمد النحوي القرطبي الملقب بنافع، و نقل عن ابي عبد الملك: أنّه كان مغربيّا نحويا اخذ عن ابي الحسن الانطاكي التّحوي و اكثر عليه من قراءة نافع، فقال له: انت نافع و سينفع الله بك فكان كما قال روي عنه ابو الحسن بن سيّده و غيره (2) ثمّ انّ من جملة من يعرف بابن الحدّاد ايضا و هو من جهابذة اللّغة و العربيّة ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن فتح القرطبي و كان من قدماء علماء الاندلس، و مات في سنة تسع و سبعين و ثلاثمئة (3) و سوف ياتي الاشارة الي ابن حدّاد اخر في اوائل باب العين انشاء الله تعالى.

333- سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله «ابن الدهان التّحوي»

الشيخ ابو محمد ناصح الدين سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله (4) الملقب بابن الدهان التّحوي البغدادي، سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصين و من أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء و غيرهما، و كان سيبويه عصره- كما نقل عن العماد الكاتب- و له في التّحو التّصانيف المفيدة منها كتاب «شرح الايضاح

ص: 54

1- بغية الوعاة 1: 589.

2- بغية الوعاة 1: 589.

3- راجع ترجمته في: بغية الوعاة 1: 405 تاريخ علماء اندلس 1: 18.

4- له ترجمة في: ابنه الرواة 2: 47، بغية الوعاة 1: 587، خريدة القصر 1: 82 شذرات الذهب 4: 233؛ طبقات الاسنوي 1: 537 الفلاكة و المفلوكون 164، معجم الادباء 4: 229؛ نامه دانشوران 2: 358، النجوم الزاهرة 6: 72، نكهت الهميان 158، وفيات الاعيان 2: 124.

والتكلمة» وهو مقدار ثلاثة وأربعين مجلداً ومن مصنفه و«الفصول الكبرى» و«الفصول الصغرى» وشرح كتاب «اللمع» لابن جنّي شرحاً كبيراً يدخل في مجلدين - وقيل في عدّة مجلّدات - وسمّاه «الغرة» ولم أر مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب، ومنها كتاب «العروض» في مجلّدة وكتاب «الرسالة السعيدية في المآخذ الكنديّة» يشتمل علي سرقات المتنبي في مجلّدة وكتاب «الدروس» في التحو وكتاب تذكرته سمّاه «زهر الرياض» في سبع مجلّدات، وكتاب «الغنية في الصناد والطّاء» و«العقود في المقصور والممدود والرّاء والعين» و«الاضداد» و«النكت والإشارات» علي السنة الحيوانات و«تفسير الفاتحة» و«تفسير سورة الاخلاص» وشرح بيت من شعر ابن ذريك في عشرين كراسة و«ديوان شعر ورسائل» قال ابن خلّكان بعد ذكره لجملة ما ذكرناه إلا نسبة النكت وما بعده.

وكان في زمن أبي محمّد المذكور ببغداد من النّحاة مثل ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشّجري. وكان النّاس يرّجّحونه علي الجماعة المذكورين مع أنّ كلّ واحد منهم امام.

ثمّ إنّ أبا محمد ترك بغداد وانتقل إلي الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدّين الاصبهاني المعروف بالجواد، فتلقاه بالإقبال وأحسن إليه، وأقام في كنفه مدّة، وكانت كتبه قد تخلّفت ببغداد فاستولي الغرق في تلك السنة علي البلد، فسير من يحضرها اليه ان كانت سالمة، فوجدها قد غرقت، وكان خلف داره مدبغة قد غرقت أيضاً، وفاض المآء منها إلي داره، فتلفت الكتب بهذا السّبب زيادة علي اتلاف الغرق، وكان قد أفتي في تحصيلها عمره، فلمّا حملت إليه علي تلك الصّورة أشاروا عليه أن يطيبها بالبخور ويصلح منها ما أمكن، فبخرها بالألّاذن ولازم ذلك إلي أن بخرها باكثر من ثلاثين رطلاً لاذناً فطلع ذلك إلي رأسه وعينيه فاحدث له العمي وكفّ بصره.

وانتفع عليه خلق كثير. ورأيت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الدّيار اشتغالا كثيراً. وكانت وفاته يوم الأحد غرة شوّال سنة تسع وستّين و

خمسماً، وقال ابن المستوفي سنة ستّ و ستّين، بالموصل، وله نظم حسن فمنه قوله:

لا تجعل الهزل دأباً فهو منقصة و الجدّ يعلوبه بين الوري القيم

و لا يغرتك من ملك تبسمه ما تصخب السحب إلا حين تبسم

وله أيضاً:

لا تحسبن أن بالشعر مثلنا ستصير فللدّ جاجة ريش لكنّها لا تطير

وقد ذكره العماد الكاتب في «الخريدة» و أثني عليه، و ذكر طرفاً من حاله و قال الحافظ ابو سعد السمعاني: سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن المبارك الدهان يقول: رأيت في المنام شخصاً اعرفه و هو ينشد شخصاً كأنه حبيب له:

أيها الماطل ديني أملي و تماطل

علّل القلب فاني قانع منك بباطل

قال السمعاني: فرأيت ابن الدهان و عرضت عليه الحكاية فقال: ما اعرفها و لعلّ ابن الدهان نسي، فإن ابن عساكر من أوثق الرواة، ثم استملي ابن الدهان من السمعاني هذه الحكاية و قال: أخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني، فروي عن شخصين عن نفسه، و هذا غريب في الرواية (1) انتهى و كان مولد ابي محمّد المذكور ليلة الجمعة حادي عشر من شهر رجب سنة أربع - و تسعين و أربعمائة، كما في «طبقات النّحاة».

و يأتي في ذيل ترجمة عليّ بن خليفة حكاية لطيفة جرت بينه و بين من ذكر ابن الدهان المذكور عنده معظماً، فليراجع انشاء الله.

ثم انّ في باب العين المهملة من كتاب وفيات الاعيان ترجمة اخري للشّيخ أبي الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلّي قال و يعرف بالحمصيّ ايضاً الفقيه الشّافعي، المنعوت بالمهدّب، كان فقيهاً فاضلاً، أدبياً شاعراً، لطيف الشّعر، مليح السّبك، حسن المقاصد، غلب عليه الشّعر و اشتهر به، و له ديوان

ص: 56

صغير و كله جيد، ثم ذكر له أشعارا و وقائع إلي أن قال: و لو لا خوف الإطالة لذكرت له اشياء بديعة.

و توفي بمدينة حمص في شعبان سنة- إحدى و ثمانين و خمسمائة. و قد قارب ستين سنة (1) انتهى. و ذكر أيضا الحافظ السيوطي في خاتمة كتاب «البعية» أن ابن الدهان كنية أربعة من اللغويين و النحاة أولهم الحسن بن محمد بن علي بن رجاء ابو محمد اللغوي المعتزلي المعروف بابن الدهان و هو أيضا أحد الائمة النحاة المشهورين بالفضل و التقدم و كان متبحرا في اللغة، و يتكلم في الفقه و الاصول، و أخذ العربية عن الربيعي و يوسف ابن السيرافي و الرمانى، و أخذ عنه الخطيب التبريزي و غيره، و كان يلقب كل من يقرأ عليه، و كان بذل الهيئة شديد الفقر سبيء الحال، يجلس في الحلقة و عليه ثوب لا يستر عورته، و مات سنة سبع و أربعين و أربعمئة كما ذكر ابن التّجار (2).

و كان وجهه تلقبه أيضا بابن الدهان هو كثافة هيئته و لباسه كما سبق لك نظيره في ترجمة نبطويه النّحوي.

و ثانيهم المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات الملقب بالوجيه أبو بكر ابن الدهان النّحوي الصّدير الواسطي الاصل البغدادي المنشأ و الاشتغال، من أعيان من قرأ علي ابن الخشاب، و لازم ابن الانباري، و سمع الحديث من طاهر المقدسيّ.

و يعرف هذا بالوجيه الكبير في مقابلة ابراهيم بن مسعود بن حسان الرضا في البغدادي النّحوي المعروف بالوجيه الصّغير و كان ابن الدهان المذكور هذا أيضا كما في «البعية» إماما في النّحو و اللّغة و التّصريف و العروض و معاني الأشعار و التّفسير و الإعراب و تحليل القراءات، عارفا بالفقه و الطّب و النّجوم و علوم الاوائل، و له التّظم و التّش الحسن، حسن التّعليم، طويل الرّوح، كثير الاحتمال للتّلامذة. واسع الصّدر، لم يغضب قطّ من شيء، و شاع ذلك حتّي بلغ بعض الخلفاء فجهد علي أن يغضبه فلم يقدر، و كان

ص: 57

1- وفيات الاعيان 2: 259-252.

2- بغية الوعاة 2: 524.

مع ذلك قليل الحظ من التلامذة يتخرّجون به ولا ينسبون إليه، وكان حنبلياً (1) ثمّ لما درس النحو بالنظاميّة صار شافعيّاً، لأنّه شرط الواقف، أن لا يفوّض تدريسه إلاّ إلي شافعيّ، فقال فيه تلميذه أبو البركات بن زيد التكريتي:

ألا مبلغ عني الوجيه رسالة وإن كان لا يجدي إليه الرسائل

تمذهبت للنعمان، بعد ابن حنبل وذلك لَمّا أعوزتك المآكل

وما اخترت رأي الشافعي ديانة ولكن لأن تهوي الذي منه حاصل

وعمّا قليل أنت لا شك صائر إلي ما لك، فافطن لما أنا قائل

قال صاحب «البغية» بعد ذكره لهذه الحكاية وما قبلها هكذا تكون التلامذة، يتخرّجون باشياخهم ثمّ يهجونهم! لا قوة إلاّ باللّه.

و أنا أقول هكذا تكون ديانة جميع علماء أهل السنّة فضلاً عن عوامهم فانظر إلي عبادتهم الدنّيا وأطاعتهم الجبت والطاغوت، ولا يفارق مذهب أهل بيت العصمة (ع) والطهارة حتّي تموت، ثمّ أنّه قال ولد ابن الدهان سنة اثنتين وثلاثين وخمسائة ومات في شعبان سنة ثلاث عشر و ستمائة (2) انتهى و ثالثهم و رابعهم هو صاحب العنوان و ولده الفاضل ابو زكريّا يحيى بن سعيد بن المبارك بن عليّ بن عبد الله بن الدهان التّحوي ابن التّحوي وهو الذي بشر به أبوه و قد اسنّ فقال:

قيل قد جائك نسل ولد شهيم و سيم

قلت عزّوه يفتدي ولد الشيخ يتيم

ثمّ توفي أبوه وهو صغير، فلمّا كبر انقطع إلي مكّي بن ريان فاخذ عنه النّحو، و تخرّج عليه، و اعتنى به لحق والده و كان نحوياً صوفياً أديبا شاعرا ولد سنة سبع و ستين و خمسائة، و مات سنة ست عشر و ستمائة (3) كما ذكره أيضا في «البغية» و أنّما

ص: 58

1- في المبعية ... ثم تحول حنفيا.

2- البغية 2: 273 وفيه: و مات في سادس عشر شعبان سنة ثنتي عشره و ستمائة.

3- بغية الوعاة 2: 334.

جمعناهم لك في هذه الترجمة علي حسب ترتيبهم في الطبقات دون الحروف و الرتبات كما هو من صنيعنا في اكثر التراجم المتناسبة المجموعة لك مثل مائدة السّمَاء، في المادّة الواحدة من الأسماء، لعلّك لا تنسانا بعد المطالعة و الإنتفاع، و المذاكرة و الإطّلاع، من دعواتك الصّالحة التي تقرن إنشاء الله بالسماع، إلّا أنّ في خاتمة «طبقات النّحاة» ذكر الثّاني مقدّما علي سائر الأربعة، وفيه من الدّلالة علي أشهريته بهذا اللّقب ما لا يخفي.

ثمّ أنّ في باب المحمّدين من «الطبقات» ترجمة أخرى بهذه الصّوره محمّد بن عليّ بن شعيب بن بركة فخر الدّين أبو شجاع بن الدّهان الأديب الحاسب قال الصّفدي:

كانت له يد طولي في علم النّحو، و هو أول من وضع الفرائض علي شكل المنبر، و له «غريب الحديث» في ستّة مجلّدا، و تاريخ (1) مات بالحلّة المزيديّة في صفر سنة تسعين و خمسمائة (2) و قال ابن النّجار كانت له معرفة تامّة بالأدب و علم الحساب و الرّياضيّات، و له في ذلك مصنّفات انتهى (3) و قال ابن خلّكان في ذيل ترجمة زيد بن الحسن الكندي المتقدّم ذكره: و كتب إليه أبو شجاع بن الدّهان الفرضي الآتي ذكره إنشاء الله في حرف الميم:

يا زيد زادك ربّي من مواهبه نعماء يقصر عن إدراكها الامل

لا بدّل الله حالا قد حباك بهاما دار بين النّحاة الحال و البدل

النّحو أنت أحقّ العالمين به أليس باسمك فيه يضرب المثل

ثمّ أنّي رأيت ذكره بعد ذلك بسنين في باب المحمّدين بهذه الصّورة أبو شجاع محمّد بن عليّ بن شعيب المعروف بابن الدّهان الملقّب فخر الدّين البغدادي الفرضي الحاسب الأديب إلي أن قال: و له أوضاع بالجداول في الفرائض و غيرها، و صنّف «غريب

ص: 59

1- كذا في الاصل و في الوافي « و جمع تاريخا جيدا».

2- الوافي بالوفيات 4: 164-165.

3- بغية الوعاة 1: 180.

الحديث» في ستة عشر مجلدا لظافا ورمز فيها حروفا يستدل بها علي أماكن الكلمات المطلوبة منه، و كان قلمه أبلغ من لسانه، و جمع تاريخا و غير ذلك.

و ذكره ابن المستوفي في «تاريخ إربل» و ذكره أيضا العماد الكاتب في «الخربرة» و أثني عليه، و أورد له مقاطيع أحسن فيها، فمن ذلك قوله في ابن الدهان المعروف بالناصح أبي محمّد سعيد بن المبارك التّحوي، و قد سبق ذكره و كان مخلّا باحدي عينيه:

لا يبعد الدهان أن ابنه أدهن منه بطريقتين

من عجب الدهر فحدّث به بفرد عين و بوجهين

ثمّ إلي أن قال: و توفي في صفر سنة تسعين و خمسمائة بالحلة السّيفيّة، عند معاودته من الحجّ بمحض اصابة وجهه بخشب المحمل عند عثور جملة و قيل: أنّه كان يلقّب برهان الدّين (1)

334- سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي «سفيان الثوري»

الشيخ ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الصوفي الكوفي المعروف بسفيان الثوري (2)

بفتح الثاء المثلثة نسبة إلي ثور بن عبد مناة بن أدبن طابخة بن إلياس بن

ص: 60

1- وفيات الاعيان 4: 105-106 و نصه هكذا: و كان سبب موته انه حج من دمشق، و عاد علي طريق العراق و لما وصل الي الحلة عثر جملة هناك فاصاب وجهه بعض خشب المحمل فمات لوقته.

2- له ترجمة في: الانساب 116، تاريخ بغداد 9: 151، تكلّمه الرجال 1: 443، تنقيح المقال 2: 36، تهذيب الاسماء 1: 222، تهذيب التهذيب 4: 111، جامع الرواة 1: 366، الجواهر المضية 1: 250، حلية الاولياء 6: 356، دول الاسلام 1: 84، رجال الكشي 336، شذرات الذهب 1: 250 طبقات ابن سعد 6: 371، العبر 1: 234، مجمع الرجال 3: 129، المعارف 497، ميزان الاعتدال 2: 149، وفيات الاعيان 2: 127.

مضر بن نزار بن معد بن عدنان بأربع عشرة وسائط، سقطناها من العنوان ليس هو مذكورا في رجال الشيعة الإمامية بشي ء من الوثيقة و الصّلاح، و الفوز و الفلاح، و المحبّة الثّابتة و المتابعة لاهل البيت المعصومين عليهم السلام، بل بخلاف ذلك كلّ، كما قد ظهر لك سابقا من ترجمة الحسن البصري و الحسين بن منصور الحلاج و نظائرهما، و لم يذكره أحد من العلماء في عداد رواة الشيعة، بل صرّح العلامة في خلاصته بأنّه ليس من:

جملة أصحابنا، و كذلك ابن داود في رجاله. و لم يذكره النجاشي أصلا مع أنّه يذكر سفيان بن عيينة ابن أبي عمران الهلالي الذي كان من نظرائه و شركائه في كثير من تلك المناهج بحيث قد توهم بعضهم اتّحاد بينهما، مع ان بينهما بون بعيد، نعم في رجال شيخنا الطوسي كما حكى عنه انّ سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري أسند عنه و هو ليس بشي ء. و قال صاحب «حياة الحيوان» و كان الثوري كوفيّا فأنّه سئل عن عثمان و علي عليه السلام فقال أهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان، و أهل الكوفة يقولون بتفضيل علي عليه السلام، قيل له: فأنت قال أنا رجل كوفي. يعني أنّه يقول بتفضيل علي عليه السلام.

و في مجموع الورام قال قدم سفيان الثوري البصرة فأتي رابعة العدوية- و هي من جملة مشهورات أهل المعرفة و الزهد و أرباب التّصوّف صاحبة مقامات عالية قال:

و كانت رثة الحال فسمع كلامها، ثمّ قال: أري حالا رثة فلو كلّمت فلانا جارك لغير ما أري من حالك فقالت: يا سفيان ما تري من حال من تباعد الأمنية قال: فما حال أهلها قالت: من ظفر بها تعب، و من فائته نصب، قال: فما الغني و الدّعة: قالت قطع الرّجاء منها قال: فايّ الأصحاب أبرّ و أوفى؟ قالت: العمل الصّالح و التّقوي، قال: فايّها أضرّ و أردى، قالت: اتّباع النّفس و الهوي، قال فاين المخرج؟ قالت في سلوك المنهج، قال و ما هو؟ قالت ترك الرّاحة، و بذل المجهود (1) و عن «تقريب» ابن الحجر بعد التّرجمة له بمثل ذلك أنّه ثقة عابد إمام حجّة من رؤس الطّيقة السّابعة، و كان ربما دلّس مات سنة إحدى و ستين و مائة، و له أربع و ستون سنة- و عنه في ترجمة سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي

ص: 61

أنه أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه باخره وكان ربما دلس، لكنه عن الثقات من رؤس الطبقة الثامنة، كان اثبت الناس في عمر و بن دينار مات في رجب سنة ثمان و تسعين و مائة، وله إحدوي و تسعون سنة. و عن الشيخ أيضا في رجاله بعد ترجمة ابن عيينة المذكور بمثل ذلك أنه أقام بمكة قلت: و كان الوجه في ذلك ما ذكره ابن خلكان من أن جدّه أبا عمران هرب من يوسف بن عمر الثقفني إلي مكة فنزلها و هو من أهل الكوفة (1) هذا. و عنه أيضا في ترجمة عمر بن سعيد بن مسروق أنه أبو حفص الثوري أسند عنه ابن أخي سفيان. ثم أن في «تلخيص الآثار» في ذيل ترجمة كوفه و أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري منسوب إلي ثور أطحل، كان من أكثر الناس علما و ورعا و كان إماما مجتهدا توفي سنة إحدوي و ستين و مائة عن ست و ستين سنة بالبصرة (2)

و في «تاريخ ابن خلكان» بعد الترجمة لسفيان الاوّل بمثل ما أوردناه أنه كان إماما في علم الحديث و غيره من العلوم، و أجمع الناس علي دينه و ورعه و ثقته، و هو أحد الاثمة المجتهدين و يقال: أن الشيخ أبا القاسم الجنيد كان علي مذهبه، علي الاختلاف الذي تقدّم في ترجمته في حرف الجيم، قال سفيان بن عيينة: ما رأيت رجلا أعلم بالحلال و الحرام من سفيان الثوري، و قال عبد الله بن المبارك لا نعلم علي وجه الارض أعلم من سفيان الثوري و يقال كان عمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس و بعده عبد الله بن عباس، و بعده الشعبي، و بعده سفيان الثوري، سمع سفيان الثوري الحديث من أبي إسحاق السبيعي و الاعمش و من في طبقتهما، و سمع منه الازاعي و ابن جريح و محمد بن إسحاق و مالك و تلك الطبقة.

ثم أنه ذكر جراءة منه في مكالمة مع المهدي العبّاسي تدلّ علي قوّة نفسه و شديد بأسه كما قد ذكر أيضا غيره من هذا القبيل كثيرا و هي بعد التسليم ظاهرة في التصنّع ترك الدنيا للدنيا و إرادة الشهرة بها بين الخلائق و أمثال ذلك، و حسب الدلالة علي خراب

ص: 62

1- الوفيات 2: 130.

2- آثار البلاد؛ 254.

أصله، وفساد نسله أحاديث أهل البيت عليهم السلام الواردة في مقام التشنيع والإهانة بالنسبة إليه بما لا مزيد عليه مثل ما ورد في الكافي وغيره من إنكار مولانا الصادق عليه السلام علي طريقته وإقامة المعتزلة علي أقواله وأفعاله من جميع الجهات، مضافا إلي أنه كان يوافق طريقة العامة العمياء دائما، ولا- يعتقد في الشيخين إلا خيرا ولذا تراهم لا يتركون جانبه ويتبركون بكلماته، ويستشهدون بأقواله في مصنفاتهم فمن جملة ذلك ما نقله محدثهم النووي المشهور كما وقع في «صواعق» ابن الحجر باسنادهم الصحيحة باعتقادهم أنه قال: من قال أن عليا أحق بالولاية فقد خطأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلي السماء وفي رواية أنه قال من فضّل عليا علي أبي بكر وعمر فقد عابهما وعاب من فضّله عليهما هذا.

ثم إن في «وفيات الاعيان» أن مولده في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة، وتوفي بالبصرة أول سنة إحدى وستين ومائة متواريا من السلطان ودفن عشاء رحمه الله ولم يعقب (1).

وفيه أيضا بعد الترجمة لسفيان بن عيينة أنه مولى امرأة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان إماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا علي صحة حديثه وروايته، وحج سبعين حجة، وروي عن الزهري وأبي إسحاق السبيعي وعمر وبن دينار ومحمد بن المنكدر وأبي الزيادة وعاصم بن أبي النجود المقري والأعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلاء من أعيان العلماء، وروي عنه الإمام الشافعي ومحمد بن اسحاق وابن جريح والزبير بن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن اكثم القاضي وخلق كثير، إلي أن قال: وقال الشافعي: ما رأيت أحدا فيه من آلة الفتيا ما في سفيان، وما رأيت أكف منه عن الفتيا، وقال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة، فقال أبو حنيفة لأصحابه ولأهل الكوفة: جائكم حافظ علم

ص: 63

عمر و بن دينار إلي آخر ما ذكره (1).

ونقل الكشي باسناده المتصل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر ان سفیان بن عیینة لقي مولانا الصادق عليه السلام فقال له يا ابا عبد الله الي متي هذه التقيّة وقد بلغت هذا السن فقال «و الذي بعث محمدا بالحق لو ان رجلا صلّي ما بين الركن و المقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت للقي الله بميتة جاهليّة» و له عن مولانا الصادق عليه السلام روايات كثيرة نقلها الأصحاب في كتب أحاديثهم منها ما روي انه عليه السلام قال له: يا سفیان خصلتان من لزهما دخل الجنة قال و ما هما يا بن رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم؟ قال: احتمال ما تكره إذا أحبّه الله و ترك ما تحبّ إذا أبغضه الله، فاعمل و أنا شريكك، كذا نقله صاحب كتاب «الاثني عشرية في المواعظ العددية» و قال و عن سفیان الثوري قال لقيت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا بن رسول الله صلّي الله عليه و اله اوصني، فقال لي يا سفیان:

لا مروّة لكذوب، و لا أخ لملول و لا راحة لحسود، و لا سودد لسبيّي الخلق، فقلت:

يا بن رسول الله زدني فقال لي: يا سفیان ثق بالله تكن مؤمنا، و ارض بما قسم الله لك تكن غنيا، و أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما، و لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره، و شاور في امرك الذين يخشون الله عزّ و جلّ، فقلت: يا بن رسول الله زدني فقال لي: يا سفیان من أراد عزّا بلا عشيرة، و غني بلا مال، و هيبته بلا سلطان، فلينتقل من ذلّ معصية الله إلي عزّ طاعته، فقلت: زدني يا بن رسول الله فقال لي: يا سفیان امرني والدي بثلاث و نهاني عن ثلاث، و كان فيما قال لي: يا بنيّ من يصحب صاحب السوء لا يسلم، و من يدخل مداخل السوء يتهم، و من لا يملك لسانه يألم، ثم انشدني:

عوّد لسانك قول الحقّ تحظ به انّ اللسان لما عوّدت معتاد

موكلّ يتقاضى ما سنت له في الخير و الشرّ، فانظر كيف تعتاد (2)

قال: و روي انّ سفیان الثوري قال لما حججت في بعض السنين اردت زيادة

ص: 64

1- وفيات الاعيان 2: 129-130.

2- المواعظ العددية 97 و 138

الصّادق جعفر بن محمد عليهما السلام فنشدت عنه فارشدت إليه فجئت و طرقت الباب فقال: من؟ قلت: صاحبك سفيان، ففتح الباب، و وقف عليّ ثلاث مرّات، وقال مرحبا يا سفيان من الجهة السّـمّـاليّة قلت: نعم يا بن رسول الله مالي أراك قد اعتزلت النّاس قال يا سفيان فسد الزّمان و تغيّر الاخوان و تقلّبت الأعيان، فرأيت الأفراد أسكن للفؤاد معك شيئي تكتب فيه قلت نعم فقال اكتب:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذّاهب و النّاس بين مخاتل و مؤارب

يفشون بينهم المودّة و الصّفاو قلوبهم محشوة بعقارب

قلت زدني يا بن رسول الله: قال اكتب:

لا تجزعيّ لوحدة و تفرّدو من التّفرد في زمانك فازدد

ذهب الإخاء فليس ثمّ اخوة إلا التّملق باللسان و باليد

فأذا نظرت جميع ما بقلوبهم أبصرت سمّ نقيع سمّ الأسود

ثمّ قال عليه السّلام غير مطرود يا سفيان نفرق عليك من الشّيطان، فقلت سمعا زدني:

قال إذا تظاهرت عليك الهموم، فقل: لا حول و لا قوّة إلا بالله، و إذا استبطات الرّزق فعليك بالاستغفار و عليك بالتّقوي، و الزم الصّبر و كن علي حذر في أمر دينك و آخرتك فقامت و انصرفت.

335- سليم بن قيس بن سليم بن قيس الهلالي الكوفي

الشيخ ابو صادق سليم بن قيس بن قيس الهلالي العامري الكوفي(1)

صاحب أمير المؤمنين عليه السّلام، و مصنّف كتاب الحديث المشهور الذي ينقل عنه

ص: 65

1- له ترجمة في: ايجاز المقال خ، تأسيس الشيعة 282 و 357، تكلمة الرجال 1 : 452 تنقيح المقال 2 : 52 جامع الرواة 1 : 374؛ خلاصة الرجال 93، الذريعة 2 : 152 و 17 : 276؛ رجال الكشي 96، رجال النجاشي 6 الفهرست لابن النديم 321، الفهرست للطوسي 107، الكني و الالقاب 3 : 293، مجمع الرجال 3 : 155، مستدرک الوسائل منهج المقال 171؛ نقد الرجال.

في «البحار» وغيره اسمه الشريف بصيغة التصغير كما عن «خلاصة العلامة» وغيره، وقد كان من قدماء علماء أهل البيت عليهم السلام، وكبراء أصحابهم المتعشقين إليهم، وقد استفيد من كتاب «رجال الشيخ» أنه أدرك خمسة من الأئمة المعصومين عليهم السلام، هم أمير المؤمنين، والحسنان، وزين العابدين، والباقر، عليهم السلام.

وقال بعض المحدثين بنقل من نقل عن مولانا الصالح الطبرسي أنه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام و من خواصه، وله الرواية عن مولانا الصادق عليه السلام أيضا، وهو من الأولياء، والحق فيه وفاقا للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب تعديله. أقول وسوف يظهر لك من التضاعيف أضعاف ما يكون فيه الكفاية لاجل التعديل. كيف لا ومن الظاهر أن الرجل قد كان عند الأئمة بمنزلة الأركان الأربعة، ومحبوبا لدي حضراتهم في الغاية وحسب الدلالة علي رفعة مكانته عندهم، وغاية جلالته عند الشيعة أنه لم ينقل إلي الآن رواية في مذمته، كما روي في مدحه و جلالته، ولا وجد بيننا ناص علي جهالته، فضلا عن خلاف عدالته، وقد نص علي عدالته أيضا ما يزيد علي عدلين من كبراء أصحابنا لتسكين أفئدة من يري التعبد بهما في حق الرجال، مع ان ذلك خلاف التحقيق، بل المدار في علم الرجال علي الظنون الإيجابية، كما يشهد به تتبع المنصف أيضا في كلمات من تعبد الطلبة بتوثيقهم في هذا الزمان بخيال أنهم استكشفوا عن حقيقة أحوال الرجال بغير هذا الطريق، ولنعم ما قيل اثر تفصيل كلام طويل من هذا القبيل، وبالجملة لا وجه للتوقف في تعديله لظهور علوه من رواياته المذكورة عنه في «الكافي» وغيره ويعلم منازل الرجال من رواياتهم ويعلم منها أنه كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام بل ولذلك قال في «ين» صاحب أمير المؤمنين عليه السلام إشعارا بخصوصية له به عليه السلام، وكان شيخا متعبدا وله نور وأنه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وكان متصلبا في دينه. ولم يرجع إلي أعداء أمير المؤمنين (ع) حتى ان الحجاج طلبه ليقنته، وتضعيف المخالفين إياه شاهد علي تصلبه في دينه وعلو قدره، وفي الكشي ما يدل علي صدقه و جلالته وصحة كتابه- حشرنا الله مع

أوليائه- واما كتابه المشار إليه فهو أول ما صنّف ودوّن في الإسلام، وجمع فيه الأخبار كما بالبال، وعندنا منه نسخة عتيقة تنيف علي أربعة آلاف بيت، وفيه من التّوادر المستطرفة جمّ غفير وقد قال سمينا العلامة المجلسي رحمه الله فيما حكى عنه أنّ «كتاب سليم بن قيس» هذا في غاية الإشتهار، وقد طعن فيه جماعة، والحقّ أنّه من أصول المعتمدة، وفي «خلاصة العلامّة» أيضا أنّ الكشي روي أحاديث تشهد بشكره وصحة كتابه، وقال النجاشي سليم بن قيس الهلالي يكتي أبا صادق له كتاب، وقال السيّد عليّ بن أحمد العقيلي: كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين (ع) طلبه الحجّاج ليقته، فهرب و أوي إلي أبان بن عيّاش، فلما حضرته الوفاة قال، لأبان أنّ لك عليّ حقّ وقد حضرني الموت، يابن أخي أنّه كان من الأمر بعد رسول الله كيت و كيت، وأعطاه كتابا، فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من النّاس سوي أبان، وذكر أبان في حديثه قال: كان شيخنا متعبدا له نور يعلوه.

وقال ابن الغضائري سليم بن قيس الهلالي العامريّ روي عن أبي عبد الله والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام، وينسب إليه هذا الكتاب المشهور، وكان أصحابنا يقولون أنّ سليما لا يعرف ولا ذكر في حديث، ووجدت ذكره في مواضع كثيرة من غير جهة كتابه ولا من رواية أبان بن عيّاش عنه، وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السّلام، ثم أحاديث عنه، والكتاب موضوع لامرية فيه وعليّ ذلك علامات تدلّ عليّ ما ذكرناه، منها ما ذكر أنّ محمّد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، ومنها أنّ الأئمّة ثلاثة عشر وغير ذلك، وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصّنعاني عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم، وتارة يروي عن عمر عن أبان بلا واسطة، والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه والتّوقّف في الفاسد من كتابه انتهى.

وفي تعليقات بعض الأعظم عليّ قوله وقال السيّد عليّ بن أحمد: يظهر من مجموع ما ذكر في شأنه كونه مستحقّا للمدح وعدم اعتبار كلّ واحد من الرّوايات

المشتملة علي مدحه، لا ينافي كون مدحه معتبرا، قيل: و من ذلك يعلم وجه إيراد الأخبار المقدوحة سندا في أحوال الرجال، و كذا الأخبار الدالة علي المدح من وجه ضعيف، و الأخبار الدالة علي مدح الراوي من جهته مع كونه شهادة لنفسه و غيرها، فأنه قد يستبان من المجموع الحكم بوصف و مبني ذلك علي أنّ العلم العادي الشرعي إذا حصل بشييء يحكم بمقتضاه لوجوب العمل بالعلم هذا. و من جملة ما ذكره ذلك البعض أيضا هو أنّ أحاديث سليم المذكور في «الكافي» منتشرة منها في باب إستعمال العلم و في باب المستأكل بعلمه، و في باب إختلاف الحديث، و في باب ما جاء في الإثني عشر، و في باب الإشارة و النص علي الحسن عليه السلام، و في باب الفبيء و الإنفال، و في باب دعائم الكفر، و في باب أدني ما يكون العبد مؤمنا و غير ذلك، من «الكافي».

و هذه الأحاديث بتمامها واضحة المتن كثيرة الفوائد مشتملة علي المهمات ليس فيها شيء يخالف المذهب، و الشيخ الكليني حيثما يخرج أحاديث الرجل يورده في أول الباب علي ما أطلعت عليه إلا في موضع أو موضعين، و هو قرينة أنّ كتابه عنده معتمد واضح الحديث يتعين عليه العمل، فإنّ من طريقة الكليني وضع الأحاديث المخرجة الموضوعية علي الأبواب علي الترتيب بحسب الصّحة و الوضوح و لذلك أحاديث آخر الأبواب في الأغلب لا يخلو من إجمال و خفاء إلي أن قال: كتابه مشتهر بين الأصحاب كما في الغضائري فوق اشتهار الكتب الأربعة في زماننا، و روي من رواياته الشيخ الكليني كما عرفت، و الشيخ الصدوق و غيرهما، و ما يترائي من الإضطراب في الطّريق غير قادح و هو واقع في أكثر طرق كتب أصحابنا لبعض الوجوه «إنتهى».

وفيما حكى عن خطّ الشهيد الثاني رحمه الله في حاشية علي الخلاصة عند قول المصنّف منها أنّ محمّد بن أبي بكر إنما كان ذلك من علامات وضعه لأنّ محمّدا ولد في حجّة الوداع و كان خلافة أبيه سنتين و أشهر فلا يعقل أنّه وعظ أباه إلي أن

قال: ثم اعترض علي العلامة بأنه لا وجه للتوقف في الفاسد بل في الكتاب لضعف سنده علي ما رأيت وعلي التنزل كما ينبغي أن يقال برّد الفاسد منه و التوقف في غيره، وأما حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه أصلا ولا وافقه عليه غيره، أمّا الذي رايت فيما وصل إلي من نسخة هذا الكتاب أنّ عبد الله بن عمر نصح أباه حين موته حيث قال: إن بايعوا أصلع بني هاشم يحملهم علي المحجّة البيضاء هو أقومهم علي كتاب الله و سنّة نبيّة صلي الله عليه وآله و سلّم، فقال له ابنه: فما يمنعك أن تستخلفه؟!!

و إنّ الائمة اثني عشر من ولد إسماعيل و هم رسول الله و الائمة الإثني عشر و لا محذور في أحد هذين، هذا.

و قال صاحب «منهج المقال» أيضا بعد ذكره لما هو بخطّ الشهيد إلي قوله و لا وافقه غيره «انتهى».

و قد قدّمنا في أبان أنّ ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب إنّما فيه أنّ عبد الله ابن عمر وعظ أباه عند الموت، و إنّ الائمة ثلاثة عشر مع النبيّ صلي الله عليه وآله و سلّم، و شي ء من ذلك لا يقتضي الوضع.

و اعلم أنّ العلامة ذكر من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام في آخر القسم الأول من «الخلاصة» سليم بن قيس الهلالي و نقله من كلام البرقيّ و هذا ربّما دلّ علي عدالته فتأمل.

و قال صاحب «إيجاز المقال» بعد نقله لذلك منه و لعلّ وجه حكم العلامة طاب ثراه بتعديله تظافر ما في الكشّي من تصديقه و اشتهاره أو وقوفه علي ما أفاد ذلك صريحا أو ضمنا أو التزاما، و ما ذكره الميرزا في وجه التّعديل فلا يلتفت إليه إذ عبارة «الخلاصة» في الخاتمة ليست صريحة في أنّ ذلك من مقول البرقيّ، بل ربّما دلّ علي أنّه كلام مستأنف، فأنّه قال بعد أن نقل عنه ما نقله: و من أوليائه جماعة ذكرنا بعضهم إلي آخر إلي أن قال: ولّمّا عدل العلامة سلّما صحّ كتابه إلّا ما فسد منه لجواز تظافر الطرق الضّعيفة أو ثبوته بطريق آخر، فلا وجه لقول الشهيد: لا وجه للتوقف، و معني التوقف

عدم القطع بالعمل بمقتضاه، فلا وجه لقوله وعلي التنزل إلي آخر، إلي أن قال: وأعلم أن التّعمانى قد روي في كتاب «الغيبة» أحاديث كثيرة في أن الأئمة بعد رسول الله (ص) إثنا عشر إماما من كتاب سليم بن قيس الهلالي، ثم ذكر أن كتابه أصل من الأصول التي رواها أهل العلم و حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها، لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وأمير المؤمنين والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جري مجريهم ممن شهد رسول الله صلى الله عليه واله وأمير المؤمنين وسمع منهما، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها ويعول عليها، وإنما أوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب «انتهى» قيل وأنت خبير بأن الغضائري لم يكن له معرفة بفحول أصحابنا وبجرحهم وكفي باعتماد الصدوقين الكليني وابن بابويه رحمهما الله عليه، فلا تعتمد علي قوله مع أن أصحاب الرجال لم يذكروه بخير ولا مدحوه، فكيف بالتوثيق فاختر لنفسك ما يحلو هذا آخر كلام صاحب «إيجاز المقال».

وقال صاحب «منتهي المقال» وفي «تعق» يعني به تعليقات سمينا البهبهاني علي كتاب «المنهج» قوله أسانيد هذا الكتاب تختلف إلي آخر لم نجد فيه ضررا، وربما يظهر من «الكافي» و«الخصال» و«الفهرست» وغيرها كثرة الطرق، وتضعيف الغضائري مرّ ما فيه مرارا، وقوله فلا يعقل قال جدي لا يستبعد ذلك بان يكون بتعليم امه أسماء بنت عميس «انتهى» تأمل فيه، وقوله ضعف السند ما في «الكافي» و الخصال أسانيد متعددة صحيحة ومعتبرة والظاهر منها أن روايتهما عن سليم من كتابه واسنادهما إليه إلي ما رواه فيه وهو الرجح مضافا إلي أن روايتهما عنه في حديث واحد تارة عن ابن أذينة عن أبان عنه، وأخري عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن أبان عنه عليه السلام فتأمل، والظاهر من روايتهما صحّة نسخة كتابه الذي كان عندهما كما يظهر من النجاشي والكشي والفهرست أيضا، بل ربما يظهر منهم صحّة نفس كتابه سيما من الكافي فتأمل، فلعلّ نسخة الغضائري كانت سقيمة لكن في هبة الله بن أحمد أن في كتاب سليم حديث أن الأئمة إثنا عشر من ولد أمير المؤمنين فالظاهر ان نسخته كانت مختلفة في

بعضها أمير المؤمنين وبعضها رسول الله صلي الله عليه و اله سهوا من القلم قال جدي بل فيه ان الأئمة إثنا عشر من ولد رسول الله صلي الله عليه و اله و هي علي التغليب مع أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة أولاده كما أنّه كان أخاه صلي الله عليه و اله و سلّم و أمثال هذه العبارة موجودة في «الكافي» و غيره «انتهي» علي أنّ كونهم إثنا عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام أيضا علي التغليب و بالجملة مجرد وجود ما يخالف بظاهره لا- يقتضي الوضع علي أنّ الوضع بهذا التحور بما لا يخلو عن غرابة فتأمل. و أما حكمه بتعديله فلعلّه بملاحظة ما مرّ عن ين و في و عت و كش و مرّ في إبراهيم بن صالح جواب آخر فتأمل.

أقول ما مرّ عن الميرزا يعني به صاحب «المنهج» رحمه الله من أنّ ابن عمر و عت أباه فيه أنّ عمر و إن كان مذكورا فيه إلا أنّ هذا هو الذي و عت أباه و هو مذكور في أواخر الكتاب المذكور في مواضع عديدة بفواصل قليلة، منها ما هذا لفظه كما نقل عنه في «منتهي المقال» قال سليم فلقيت محمّد بن أبي بكر فقلنا هل شهد موت أبيك غير أخيك عبد الرحمن و عايشة و عمر و هل سمعوا منه ما سمعنا قال: سمعوا منه طرفا فبكوا و قالوا يهجرنا اما كلّ ما سمعت أنا فلا إلي أن قال: ثمّ خرج اخي ليتوصّأ للصلاة فاسمعني، فلما ذكر التابوت يعني به تابوت النّار الذي أتى به إليه عند زهوق روحه ظننت أنّه يهجر إلي أن قال: قال إصق خدي بالأرض فالصقت خده بالأرض فما زال يدعوا بالويل و الثبور حتّي غمضته، ثمّ دخل عمر و قد غمضته، فقال هل قال بعدي شيئا فحدّثته فقال رحم الله خليفة رسول الله صلي الله عليه و اله و صلي عليه اكنمه، فإنّ هذا هذيان، و أنتم أهل بيت معروف في مرضكم الهذيان، فقالت عايشة صدقت، و قالوا لي جميعا لا يستمعنّ أحد منك هذا إلي أن قال قال سليم: فلما قتل محمّد بن أبي بكر بمصر و عزينا أمير- المؤمنين عليه السلام فحدّثته بما حدّثني به محمّد قال صدق محمّد- رحمه الله- اما أنّه شهيد حيّ يرزق. و أمّا كون الأئمة ثلاثة عشر فاني تصفّحت الكتاب من أوله إلي آخره فلم أجده فيه، بل في مواضع عديدة أنّهم إثنا عشر و أحد عشر من ولد علي عليه السلام.

و لعلّ نسبة ذلك إليه لما وجدوه فيه من مثل حديث النّبّي صلي الله عليه و اله إنّ الله نظر

إلي أهل الأرض فاحتارني و اختار عليًا فبعثني رسولاً و نبياً و دليلاً و أوصي إليّ أن اتّخذ عليًا أخاً و وليًا و وصيًا و خليفة في أمّتي بعدي الا أنّه وليّ كلّ مؤمن من بعدي، أيّها الناس هو أنّ الله نظر نظرة ثانية، فاختر بعدنا إثني عشر وصيًا من أهل بيتي فجعلهم خيار أمّتي واحداً بعد واحد. هذا، و مثل ما فيه أيضاً من حديث الديراني الذي كان من حوار عيسى و مجيئه إليّ عليّ عليه السّلام بعد رجوعه إليّ صقّين، و ذكره أنّ عنده كتب عيسى عليه السّلام بإملائه و خطّ أبيه، و منها أنّ ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل هم خير خلق الله، و أحبّ من خلق الله، إليّ أن قال: حتّي ينزل عيسى بن مريم عليّ آخرهم فيصلّي خلفه، فإن كان ما نسبوه إليّ الكتاب لما فيه من أمثال هذين الخبرين فهو إشتباه بلا إشتباه، لأنّ الحديث الأوّل فيه بعد ما مرّ هكذا: أوّل الاثمة أخي عليّ ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين، و في الحديث الثّاني بعد ما ذكر بقليل عند تعداد الثلاثة عشر المذكورين هكذا: أحمد رسول الله صلّي الله عليه و اله و سلّم و هو محمّد ياسين إليّ أن قال: ثمّ أخوه و وزيره و خليفته و أحبّ من خلق الله إليّ الله بعده ابن عمّه عليّ بن أبيطالب عليه السّلام، وليّ كلّ مؤمن بعده، ثمّ أحد عشر رجلاً من ولده و ولد ولده أوّلهم شبر، و الثّاني شبير، و تسعة من ولد شبير، الحديث.

ثم اعلم أنّ أكثر الأحاديث الموجودة في الكتاب المذكور موجودة في غيره من الكتب المعتمدة «كالتوحيد» و «الاصول» و «الروضّة» و غيرها بل شدّ عدم وجود شيء من أحاديثه في غيره من الأصول المشهورة، و في أوّله عليّ ما في نسختي هكذا:

حدّثني أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمئة، قال أخبرني أبو عمر و عصمة بن أبي عصمة البخاري، قال حدّثنا أبو بكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصّنعاني بصنعاء شيخ صالح مأمون جار إسحاق بن إبراهيم الديراني، قال حدّثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصّنعاني الحميري، قال حدّثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري، قال دعاني أبان بن أبي عمير قبل موته بنحو شهر فقال لي أنّي رأيت اللّيلة رؤيا أنّي لحقيق أن أموت سريعاً.

ثم انه فصل الكلام إلى آخر ما أوردناه لك في ترجمة الحسن بن يسار البصري مع اختلاف يسير، ولكن الفرق بينهما في صحة السند و ضعفه كثير، ولا يبتك مثل خبير، هذا.

وأما الكلام في وثاقة الرجل بل كونه في أعلي درجة المعرفة و الدين، و دخوله في زمرة أولياء الله المهتدين، فان وقعت علي يقين منه أيضا او طمأنينة كاملة بعد ما اشبعناه لك من التفصيل، و أرشدناك إليه من الدليل فاشكر الله تبارك و تعالي علي التوفيق، لبلوغ درجة الإنصاف و الخروج عن دائرة الجور و الاعتساف، و إلا فالملتمس منك الدعاء لنا و لك في تحسين ظنوننا بأجلأء الأصحاب، و تحصين نفوسنا عن الإبتلاء بعلمتي الوسوسة و الإرتياب، فانه الملك الوهاب و مالك الرقاب، و مسبب الأسباب و مفتح الأبواب، و موفي الصابرين أجرهم بغير حساب.

336- سليم بن ايوب بن سليم الرازي

الشيخ ابو القاسم سليم بن ايوب بن سليم الرازي(1)

الفقيه الشافعي الأديب، كان مشارا إليه في الفضل و العبادة، و صتف الكتب الكثيرة، منها كتاب «الإشارة» و كتاب «غريب الحديث» و منها «التقريب» و ليس هو التقريب الذي ينقل عنه إمام الحرمين في «التهاية»، و الغزالي في «الوسيط و البسيط» فان ذلك للقاسم بن القفال الشاشي، و أخذ سليم الفقه عن الشيخ أبي حامد الإسفرايني المتقدم ذكره، و أخذ عنه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، و ذكر عن شيخه أبي حامد أنه كان: لا يخلو له وقت عن اشتغال، حتى أنه كان إذا برأ القلم قرأ القرآن أو سبح، و كذلك إذا كان مازا في الطريق و غير ذلك من الأوقات التي لا يمكن

ص: 73

1- له ترجمة في: ابنه الرواة 2: 69، تهذيب الاسماء 1: 231، شذرات الذهب 3: 275 طبقات الاسنوي 1: 562 طبقات الشافعية 4: 388، طبقات الشيرازي 111؛ العبر 3: 213، وفيات الاعيان 2: 133.

الإشتغال فيها بالعلم، و سكن سليم بالشّام بمدينة صور متصدّيًا لنشر العلم وإفادة النّاس، و كان يقول: وضعت مني صور و رفعت من أبي الحسن المحاملي بغداد، ثمّ أنّه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحجّ عند ساحل جدّة، في سلخ صفر سنة سبع و أربعين و أربعمئة.

و كان قد ينيّف علي ثمانين سنة، و دفن في جزيرة بقرب الخار عند المخاضة في طريق عيذاب.

و الرّازي نسبة إلي الرّي و هي بلدة عظيمة من بلاد الدّيلم بين قومس و الجبال، و الحقوا الزاء في التّسبة إليها، كما ألحقوها في المروزي عند التّسبة إلي مرو، و تقدّم ذكر ذلك (1) كذا ذكره ابن خلّكان بتغيير يسير.

و في «تلخيص الآثار» أنّ باني مدينة الرّي هو شنج بن كيومرث [القديم] و قيل بناها راز بن خراسان لأنّ النسبة إليها رازي (2) و في خزائن مولانا التّراقي نقلًا عن صاحب «فرهنگ اللّغة» أنّه قال: وجدت بخطّ الإمام فخر الرّازي أنّ الرّاز و الرّي كانا أخوين قد بنيا هذه المدينة، فلما تمّت أراد كلّ منهما أن تكون المدينة باسم نفسه، و تنازعا في ذلك، فجلس الحكماء العقلاء و تشاوروا فيه، فاجتمعت آراؤهم علي أنّ يكون الإسم لواحد منهما، و التّسبة للآخر، فصار الرّي إسمًا للبلدة. و قيل: في المنتسب إليها الرّازي.

أقول: و هذا مناف لما نقلناه من الأمر القياسي عن المورّخ المتقدّم ذكره فليتأمل فلا تغفل انتهى.

ص: 74

1- الوفيات 2: 133-134

2- آثار البلاد 375 و فيه بناها هو شنج بعد كيومرث

الشيخ ابو محمد سليمان بن مهران الدماوندي الاصل الكوفي المولد والمنشاء؛ مولي بني كاهل الاسدي المعروف بالاعمش (1) لعمش كان في عينيه والعمش بالتحريك ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات، كما في القاموس، ذكر ابن خلكان: أنه كان ثقة، عالما، فاضلا و كان أبوه من دنباوند التي هي ناحية من رساتيق الرّي في الجبال، و كان يقاس بالزّهري في الحجاز، و رأي أنس بن مالك و كلمه، لكنّه لم يرزق السّماع عليه، و روي عن عبد الله بن أبي أوفي حديثا واحدا، و لقي كبار التّابعين و روي عنه سفيان الثّوري، و شعبة بن الحجّاج، و حفص بن غياث و خلق كثير من جلة العلماء.

و كان لطيف الخلق مزّاحا، جائه أصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج إليهم و قال لو لا أنّ في منزلي من هو أبغض إليّ منكم ما خرجت إليكم، و جري بينه و بين زوجته يوما كلام، فدعي رجلا ليصلح بينهما، فقال لها الرّجل: لا تنظري إلي عمش عينيه و حموشة ساقيه فإنّه إمام و له قدر، فقال له: أخزأك الله ما أردت إلّا أن تعرّفها عيوبي و قال له داود بن عمر الحائك ما تقول في الصّلاة خلف الحائك، فقال:

لا بأس بها علي غير وضوء، و قال: فما تقول في شهادة الحائك؟ فقال: تقبل مع عدلين و يقال: أنّ الإمام أبا حنيفة عاده يوما في مرضه فطوّل القعود عنده، فلمّا عزم علي القيام، قال له: ما كأني إلّا ثقلت عليك فقال: و الله أنّك لتثقل عليّ و أنت في بيتك! و

ص: 75

1- له ترجمة في تأسيس الشيعة 342 تاريخ بغداد 9: 3، تنقيح المقال 2: 65، سفينة البحار 1: 277 شذرات الذهب 1: 220 طبقات ابن سعد 6: 342، العبر 1: 209 الكني و الالقاب 2: 45، مجمع الرجال 3: 169، مرآة الجنان 1: 305، المعارف 214، منتهي المقال 277، ميزان الاعتدال 3: 224، نور القبس 251، وفيات الاعيان 2: 136.

وهو صاحب الطريقة المشهورة، وهي آته- قد عاده يوما جماعة فأطالوا الجلوس عنده، فضجر منهم فأخذ و سادته فقام، وقال: شفا الله مريضكم بالعافية، وقيل عنده يوما:

قال: صَلَّى الله عليه واله وسلم «من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال: ما عمشت عيني إلا من بول الشيطان في أذني، وبعث هشام بن عبد الملك إليه أن اكتب لي مناقب عثمان و مساوي علي عليه السلام، فأخذ الأعمش القرطاس و أدخلها في فم شاة فلاكتها وقال لرسوله: قل له هذا جوابك، فقال له الرسول: آته قد آلي أن يقتلني إن لم آته بجوابك، و تحمّل عليه باخوانه، فقالوا له: يا أبا محمد نجه من القتل، فلمّا ألحوا عليه كتب له بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد يا أمير المؤمنين، فلو كانت لعثمان مناقب أهل الارض ما نفعتك، و لو كانت لعلي عليه السلام مساوي أهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك، و كانت له نوادر كثيرة و مولده سنة ستين من الهجرة، و قيل آته ولد يوم مقتل الحسين عليه السلام، و ذلك يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، و كان أبوه حاضرا مقتل الحسين عليه السلام، و عدّه ابن قتيبة في كتاب «المعارف» ممّن حملت به أمّه سبعة أشهر، و توفي في شهر ربيع الاول من شهر سنة ثمان و أربعين و مائة و قيل سنة سبع و أربعين و مائة و قيل سنة تسع و أربعين انتهى (1) و في رجال الشيخ فرج الله الحويزي في ترجمة عبيد بن نضلة قال ابن الأعمش لآبيه علي من قرأت قال: علي يحيي بن وثّاب، و قرأ يحيي بن وثّاب علي عبيد بن نضلة، كان يقرأ كلّ يوم آية ففرغ من القرآن في سبع و أربعين سنة، و يحيي بن وثّاب كان مستقيما، ذكر الأعمش آته كان إذا صلّي كأنّه يخاطب أحدا و في «منتهي المقال» سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي مولا هم الأعمش الكوفي ق بمعني آته مذكور في رجال الصادق عليه السلام من كتاب شيخنا الطوسي و قال الشهيد الثاني- رحمه الله- أصحابنا المصنّفون في الرجال تركوا ذكره و لقد كان حريّا لاستقامته و فضله، و قد ذكره العامة في كتبهم و أثنوا عليه مع إعترافهم بتشيّعه- رحمه الله و في «تعق» يعني به تعليقات سميّا المتأخّر رحمه الله يظهر من رواياته كونه شيّعيا منقطععا إليهم مخلصا، مع كونه فاضلا نبّيلا، و سيجيئي في

ص: 76

يحيى بن وثاب عن «الخلاصة» ما يشير إليه وربما يذكر له مذهب ورأي خاص في الفقه، لكن بعد وضوح تشييعه لا يضّر ويروي عنه ابن أبي عمير انتهى (1) أقول: قول الشهيد تركوا ذكره لعلّه بالمدح وإلا فقد رايت ذكره في ق و دنقلا عن ق.

وفي «الرواشح» الأعمش الكوفي المشهور ذكره الشيخ في كتاب «الرجال» في ق و هو أبو محمد سليمان بن مهران الأزدي مولا هم معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة، والعامّة أيضا مثنون عليه، مطبقون علي فضله رتقته مقرون بجلالته مع اعترافهم بتشييعه، ثم قال له ألف و ثلاثمائة حديث مات سنة ثمان و أربعين و مائة عند ثمان و ثمانين سنة أقول بل في الحديث المشهور المروي في كتب الخاصّة والعامّة أنّه سأله المنصور كم تحفظ من الحديث في فضائل علي عليه السلام: قال له عشرة آلاف حديث و في بعض الروايات علي بعض النسخ، ثم قال: أو ألف حديث فقال له المنصور بل عشرة آلاف كما قلت أو لا فتأمل.

وفي «الوجيزة» ح وفي البحار عن الحسن بن سعيد النخعي عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة و ابن أبي ليلى و ابو حنيفة، فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا، و ذكر ما يخوف من خطيئاته و أدركته رذّة، فبكي ما قبل أبو حنيفة فقال يا أبا محمد اتق الله و انظر لنفسك، فأتك في آخر يوم من أيام الدنيا، و أول يوم من أيام الآخرة و قد كنت تحدّث في علي بن ابيطالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك، قال الأعمش مثل ما ذا يا نعمان قال حديث عبادة انا قسيم التار قال او لمثلي تقول يا يهودي، اقعدونني حدّثني و الذي إليه مصيري موسي بن طريف و لم ار أسديا كان خيرا منه، قال سمعت عبادة بن ربعي امام الحّي قال سمعت عليا أمير المؤمنين عليه السلام يقول أنا قسيم التار، اقول: هذا وليي دعيه و هذا عدوي خذيته، و حدّثني أبو المتوكل الناجي في أمرة الحجاج و كان يشتم عليا شتما مفضعا يعني الحجاج - لعنه الله - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: إذا كان يوم القيامة يأمر الله عزّ و جلّ فاقعد أنا و علي علي الصراط، و

ص: 77

ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكمما، و ادخلا النار من كفر بي وأبغضكمما، قال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بالله من لم يؤمن بي و من لم يتول، أو قال: لم يحب عليا وتلا ألقيا في جهنم كل كفار عنيد. قال فجعل أبو حنيفة ازاره علي رأسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد باطم من هذا، قال الحسن بن سعيد وقال لي شريك بن عبد الله فما أمسى يعني الأعمش حتى فارق الدنيا- رحمه الله انتهى. وهو في جلالته وحسن خاتمته في الظهور كالنور علي شاهق الطور انتهى وفي كتب المناقب زيادات من الخبر المبشّر عند قوله: أسندوني وهو في حالة الإحتضار بمحضر من أبي حنيفة والعديلة، ورأيت في كتب المقاتل القديمة المعتبرة أيضا حكاية أنه قال كنت نازلا بالكوفة، وكان لي جار و كنت اتي إليه وأجلس عنده فأتيت ليلة الجمعة فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام فقال لي: بدعة، و كل بدعة ضلالة، و كل ذي ضلالة في النار. قال سليمان: فقمتم من عنده وأنا ممتل عليه غيظا، فقلت في نفسي:

إذا كان وقت السحر آتية وأحدثه شيئا من فضائل الحسين عليه السلام فإن اصرّ علي العناد قتلته، قال سليمان فلما كان وقت السحر آتية و قرعت عليه الباب و دعوته باسمه، فاذا بزوجه تقول لي: انه قصد إلي زيارة الحسين عليه السلام من اول الليل إلي آخر ما ذكره، وقصّ من رؤيا ذلك الرجل وجهة استبصاره إلي طريق الحقّ واليقين مضافا إلي ساير ما يوجد من الأحاديث المصرحة بتشيعه في تضاعيف كتب الاصحاب. و عن كتاب «توضيح المقاصد» الذي ينسب إلي شيخنا البهائي ما صورته بعد ان ذكر شهر ربيع الأول الخامس عشر منه فيه توفي سليمان بن مهران الأعمش يكنى أبا محمد، وكان من الزهاد والفقهاء، والذي استفدته من تصفح التواريخ أنه من الشيعة الإمامية، و العجب أن أصحابنا لم يصفوه بذلك في كتب الرجال، وقال له أبو حنيفة يوما يا أبا محمد سمعتك تقول أن الله سبحانه إذا سلب عبدا نعمة عوضه نعمة أخرى، قال: نعم، قال: و ما الذي عوضك بعد ان أعمش عينيك و سلب صحتهما، فقال: عوضني أن لا أرى نعثلا مثلك انتهى و فيه ايضا من الدلالة علي غاية جلاله الرجل ما لا يخفي.

الشيخ المشتهر الكبير ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير الازدي السجستاني(1)

أحد حفّاظ أحاديث أهل السنّة و صاحب كتاب «السنن» المشهور الذي هو أحد صحاحهم السنّة، ذكر ابن خلّكان المورّخ أنّه كان مع ما هو فيه من العلم والعمل في الدرجة العالية من النّسك و الصّلاح، و طوّف البلاد و كتب عن العراقيين و الخراسانيين و الشّاميين و المصريين و الحرّميّين، و جمع كتاب «السنن» قديما و عرضه علي الإمام أحمد بن حنبل، فاستجاده و استحسّنه، و عدّه الشّيخ أبو اسحاق الشّيرازي في «طبقات الفقهاء» من جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل و قال إبراهيم الحربي لما صنّف أبو داود كتاب «السنن» ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود عليه السلام الحديد، و كان يقول: كتبت عن رسول الله صلي الله عليه و اله خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمّنته هذا الكتاب يعني «السنن» جمعت فيه أربعة آلاف و ثمانمئة حديث و ذكرت الصّحيح و ما يشابهه و يقاربه، و يكفي الإنسان لدينه و من ذلك أربعة أحاديث: أحدها قوله صلي الله عليه و اله إنّما الأعمال بالنيّات و الثّاني من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، و الثالث قوله صلي الله عليه و اله «لا يكون المؤمن موءمنا حتّي يرضي لآخيه ما يرضاه لنفسه» و الرّابع قوله «الحلال بيّن و الحرام بين، و بين ذلك أمور مشتبّهات- الحديث بكماله» و جائه سهل بن عبد الله التّستري فقيّل له: يا أبا داود هذا سهل بن عبد الله قد جائك زائرا، قال فرحب به و أجلسه، فقال له يا با داود لي إليك حاجة، قال و ما هي قال: حتّي تقول قضيتها مع الامكان. قال: قد قضيتها مع الامكان، قال: اخرج إليّ لسانك الذي حدّثت به عن رسول الله صلي الله عليه و اله حتّي اقبّله قال: فاخرج له لسانه فقبّله، و كانت ولادته في سنة اثنتين و مأتين، و قدم بغداد مرارا

ص: 79

1- له ترجمة في؛ البداية و النهاية 11: 54. تاريخ بغداد 9. 55. تذكرة الحفاظ 2: 152. تهذيب ابن عساكر 5: 254؛ تهذيب التهذيب 4. 160. الذريعة 1: 416، شذرات الذهب 2: 169،

ثم نزل إلى البصرة وسكنها، وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومأتين.

وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود من أكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه إمام ابن إمام وله كتاب «المصاييح» وشارك أباه في شيوخه بمصر والشام، وسمع ببغداد وخراسان وإصفهان وسجستان وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلثمائة، واحتج به ممن صنف الصحيح أبو علي الحافظ النيشابوري وابن حمزة الإصبهاني.

و السجستاني بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الثانية، وفتح التاء والمثناة من فوقها، وبعد الألف نون- هذه النسبة إلى سجستانه قرية من قري البصرة والله أعلم بذلك. (1)

339- سليمان بن محمد بن احمد النحوي «الحامض»

الاديب ابو موسي سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض (2)

كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين، أخذ النحو عن العباس ثعلب وهو المتقدم من أصحابه، و جلس موضعه و خلفه في حلقة بعد موته، وصنف كتبنا حسانا في الأدب، روي عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاصبهاني المعروف ببرزويه غلام نفظويه، وكان ديناً، صالحاً، وكان أوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر، وكان قد أخذ عن البصريين أيضاً، و خلط النحويين، وكان حسن الوراثة في الضبط، وكان يتعصب علي البصريين فيما أخذ عنهم في عربيتهم، وله عدة تصانيف:

ص: 80

1- وفيات الاعيان 2: 138-140

2- له ترجمة في: انباه الرواة 2: 21، الانساب 152، بغية الوعاة 1: 601. تاريخ بغداد 9: 61 طبقات الزبيدي 170، اللباب 1: 171، معجم الادباء 4: 254، المنتظم 6: 145، النجوم الزاهرة 3: 193، نزهة الالباء 241، وفيات الاعيان 2: 140.

فمنها كتاب «خلق الانسان» و كتاب «النبات» و كتاب «الوحوش» و كتاب «السبق و النضال» و كتاب «مختصر في النحو» و غير ذلك.

و توفي ليلة الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس و ثلاثمئة ببغداد و دفن بمقبرة باب التين، قال ابن خلكان بعد ذكره لجملة ما أوردناه: و إنما قيل له الحامض لانه كانت أخلاقه شرسة فلقب الحامض لذلك، و لما احتضر أوصي بكتبه لابي فاتك المقتدري بخلا بها أن تصير إلي أحد من أهل العلم. (1)

340- سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني

الشيخ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني (2)

قال صاحب «تلخيص الآثار» في ترجمة طبرية بعد ما ذكر أنها مدينة بقرب دمشق بينهما ثلاثة أيام، مطلة علي بحيرة و جبل الطور مظل عليها و هي مستطيلة علي البحر نحو فرسخ، بناها ملك من ملوك الروم اسمه طباري بها عيون جارية بنيت عليها حمامات عدة، و بها بحيرة عشرة أميال في ستة أميال، و هي كبركة أحاطت بها الجبال نصب إليها فضلات الانهار بها معدن المرجان و في وسط البحيرة صخرة منقورة طبقت بصخرة أخرى، يظهر من بعيد، زعموا أنها قبر سليمان النبي، و بطبرية قبر لقمان الحكيم، بها نهر عظيم و الماء الذي يجري فيه نصفه حار و نصفه بارد، ينسب إليها سليمان بن احمد بن يوسف الطبراني أحد الائمة المعروفين من تصانيفه «المعجم

الروضات 6/4

ص: 81

1- الوفيات

2- له ترجمة في: تهذيب ابن عساكر 6: 240، ذكر اخبار اصفهان 1: 335، شذرات الذهب 30: 30، الكني و الالقاب 2: 446، العبر 2: 315، مرآة الجنان 2: 372، مناقب احمد 513 المنتظم 7: 54؛ ميزان الاعتدال 2: 195، النجوم الزاهرة 4: 59، هدية العارفين 1: 396، وفيات الاعيان 2: 141.

الكبير في اسماء الصحابة» توفي سنة ستين و مأتين عن مائة سنة انتهى (1)

وفي «وفيات الأعيان» بعد ذكر نسبه كما تصدّر به العنوان أنّه كان حافظ عصره، رحل في طلب الحديث، وسمع الكثير، وعدد شيوخه ألف شيخ، وله المصنّفات الممتّعة النّافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة: الكبير، والأوسط، والصّغير، وهي أشهر كتبه وروي عنه الحافظ أبو نعيم، والخلق الكثير.

و مولده سنة ستين و مأتين، بطبريّة الشّام، وسكن اصبهان الي أن توفي بها يوم السّبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة ستين و ثلاثمئة، وعمره تقديرا مائة سنة، إلي أن قال: و دفن إلي جانب حممة الدّوسي صاحب رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم.

قلت و حممة رجل من أصحاب النّبي صلّي الله عليه وآله و اله خرج إلي اصبهان غازيا في خلافة عمر بن الخطّاب و مات باصبهان كما نقل عن «الإستيعاب». (2)

و الطّبراني بفتح الطّاء المهملة نسبة إلي الطّبريّة و الطّبري نسبة إلي طبرستان و قد تقدّم ذلك (3).

و الظّاهر أنّ ما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» في تاريخ وفات الرّجل اشتباه منه بتاريخ ولادته لما أنّ في تاريخ «اخبار البشر» أيضا ذكر وفات أبي القاسم سليمان الطّبراني من وقابح سنة ستين و ثلاثمئة سنة استيلاء القرامطة علي دمشق، و ظهور دولة بني تاريس، و إتمام بناء القاهرة المعزية جامع الأزهر و غير ذلك.

ص: 82

1- راجع آثار البلاد 217.

2- راجع الاستيعاب 1: 390

3- وفيات الاعيان 2: 141

الشيخ الفقيه ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد التحبيبي المالكي الاندلسي الباجي(1)

كان من علماء الأندلس و حافظها (2) وقد ذكر ابن خلكان المورّخ أنّه سكن شرق الأندلس، ورحل إلي المشرق سنة ستّ وعشرين و أربعمائة أو نحوها، فأقام بمكّة مع أبي ذر الهروي ثلاثة أعوام و حجّ فيها أربع حجج.

ثمّ رحل إلي بغداد و أقام بها ثلاثة أعوام يدرّس الفقه و يقرأ الحديث، و لقي بها سادة من العلماء كأبي الطيّب الطبري الفقيه الشافعي و الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب المذهب، و أقام بالموصل مع أبي جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه، و كان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاما، و روي عن الحافظ أبي بكر الخطيب و روي الخطيب أيضا عنه، قال: أنشدني أبو الوليد الباجي لنفسه:

إذا كنت أعلم علما يقيناً بأنّ جميع حياتي كساعه

فلم لا أكون ضنيناً بها و اجعلها في صلاح و طاعة

و صنّف كتباً كثيرة منها كتاب «إحكام الفصول في أحكام الأصول» و كتاب «التّعديل و التّجريح فيمن روي عنه البخاري في الصّحيح»، و غير ذلك، و هو أحد أئمّة المسلمين، و كان يقول: سمعت أباذر عبد الله (3) بن أحمد الهروي يقول: لو صحّت الإجازة لبطلت الرّحلة، و كان قد رجع إلي الأندلس، و ولّي القضاء هناك، و مولده

ص: 83

-
- 1- له ترجمة في؛ تاريخ ابن الوردي 1: 529، تهذيب ابن عساكر 2: 248، الديباج المذهب 120، الصلة 1: 200، فوات الوفيات 1: 175، معجم الادباء 4: 251، نفع الطيب 1: 361 وفيات الاعيان 2: 142.
 - 2- كذا في الاصول و في الوفيات حفاظها.
 - 3- في الصلة: عبد بن احمد الهروي.

يوم الثلاثاء النَّصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمأة بالرباط (1) علي ضفّة البحر وصلي عليه ابنه القاسم وأخذ عنه أبو عمر بن عبد البرّ صاحب «الاستيعاب» وبينه وبين أبي محمّد بن حزم المعروف بالطّاهري مجالس و مناظرات و فصول يطول شرحها.

و الباجي بفتح الباء الموحّدة، و بعد الألف جيم نسبة إلي باجة و هي مدينة بالأندلس، و ثم باجة أخرى، و هي مدينة بأفريقيّة، و باجة أخرى قرية من قري اصبهان.

342- سليمان بن عبد الله بن محمد الحلواني النهرواني

الشيخ البارع الامام ابو عبد الله سلمان او سليمان بن عبد الله بن محمد بن الفتى الحلواني النهرواني (2)

قال ابن النجار و القفطي فيما نقل عن تاريخهما قدم الحلواني المذكور بغداد وقرأ بها النحو علي الثماني و غيره، و اللغة علي الحسن بن الدهان و غيره، و برع في النحو، و كان إماما فيه، و في اللّغه، و سمع الحديث من القاضي ابي الطيّب الطّبري و غيره. و طال ذكره في العراق و نشر بها النحو و استوطن اصفهان، و روي عنه السّلفي.

و صنّف: «التفسير علي القراءات» و كتاب «القانون في اللغة» عشر مجلّدات، لم يصنّف مثله، و «شرح الايضاع» و «شرح ديوان المتنبّي» و كتاب «الامالي»

ص: 84

1- كذا في الاصول و في الوفيات بمدينة بطليوس و توفي بالمرية ليلة الخميس بين العشاءين تاسعة عشرة رجب سنة أربع و سبعين و اربعمأة و دفن بالرباط.

2- له ترجمة في: الاكمال 1: 218، انباه الرواة 2: 26؛ بغية الوعاة 1: 595 دمية القصر 87، شذرات الذهب 3: 499، طبقات المفسرين للسيوطي 13، مرآة الجنان 3: 156، معجم الادباء 4: 253

و غير ذلك:

توفي في ثامن عشر شهر صفر سنة ثلاث- وقيل أربع- و تسعون و أربعمائة و من شعره:

تقول بنيتي أبتى تقتع و لا تطمح إلي الأطماع تعتد

ورض باليأس نفسك فهو أحري و ازين في الوري و عليك أعود

فلو كنت الخليل و سيبويه أو القراء أو كنت المبرد

لما ساويت في حيي رغيفاو لا تتباع بالماء المبرد

إنتهى (1) و الحلواني نسبة الي حلوان بفتح الحاء المهملة و سكون اللام و هي كما في «تلخيص الآثار» مدينة بين همدان و بغداد كانت عامرة طيبة و الآن خراب، في حوالها عدة عيون كبريتية ينتفع بها في عدة أدواء (2).

و أما نهران فهي كورة واسعة بقرب بغداد بين الواسط و بينها، واقعة في شرقي دجلة، كانت من أجل (3) نواحي بغداد و أكثرها دخلا، و أحسنها منظرا و ابهاها فخرا أصابها عين الزمان فخرت بسبب الاختلاف بين الملوك السلجوقية و قتال بعضهم بعضا و كانت ممّر العساكر فجلا عنها أهلها ينسب اليها القاضي أبو الفرج بن المعافي بن زكريا النهرواني كان عالما فاضلا و حيد دهره (4) و بها كانت الواقعة التي بين علي بن ابيطالب عليه السلام و بين الخوارج تم كلامه.

و المراد بالثمانيني المذكور هو عمر بن ثابت أبو القاسم الضرير الفاضل الأديب الكامل من تلامذة ابن جني المشهور و له شرح علي «اللمع» و علي «التصريف الملوكي» و كتاب «المقيّد في النحو».

و هو من ثمانين بلفظ العدد، بليدة بالموصل، أول قرية بنيت بعد الطوفان

ص: 85

1- بغية الوعاة 1: 595.

2- آثار البلاد 357

3- في الآثار: اجمل.

4- راجع آثار البلاد: 472.

بناها الثمانون الذين خرجوا من السفينة، فسميت بهم كما عن «معجم الادباء».

وهو غير ثمانيني الشبيعة فإن المراد به عندهم هو سيدنا الأجل المرتضي علم الهدى، وسيأتي الإشارة إلى وجه التلقب به في ترجمته في باب العين المهملة إنشاء الله تعالى وقد مضى ذكر الحسن بن الدهان المذكور في ذيل ترجمة سعيد بن المبارك المعروف هو أيضا بابن الدهان واما السلفي بكسر السين فهو لقب أحمد بن محمد بن ابراهيم المتقدم ذكره فليلاحظ.

343- سليمان بن محمد بن عبد الله المالقي الاندلسي

الشيخ ابو الحسن سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي الاندلسي المعروف بابن الطراوة⁽¹⁾ بفتح الطاء و الراء المهملتين قال ابن عبد الملك كما ذكره صاحب البغية كان نحويا ماهرا، أديبا بارعا و يقرض الشعر و ينشيء الرسائل. سمع علي الأعلم- و المراد به يوسف بن سليمان بن عيسى التحوي الشنتمري المتلمذ علي ابراهيم الإفليلي الشنتمري دون ابراهيم بن قاسم البطليوسي المتقدم ذكره- كتاب سيبويه، و علي عبد الملك بن سراج- المتقدم ذكره في باب الجيم- و روي عن أبي الوليد الباجي وغيره و عنه السهيلي و القاضي عياض و خلائق، و له آراء في النحو تفرّد بها، و خالف فيها جمهور النحاة و علي الجملة كان مبرزًا في علوم اللسان نحوًا و لغة و أدبا، لولا إرتكابه لتلك الآراء. فمن مثن عليه بالامامة و التقدّم في الصّناعة كابي بكر بن سمحون، فإنّه كان يغلو في الثناء عليه، و يقول: ما يجوز علي الصّراط أعرف منه بالنحو، و من غامز يجهّله و ينسبه إلي الاعجاب بنفسه، كابن خروف. تجول كثيرا في بلاد الأندلس المتقدم إليها الاشارة في باب الأحمدين و ألف «التّرشيح» في النحو، و هو مختصر «المقدّمات» علي كتاب سيبويه، و «مقالة في الاسم و المسمي» مات في رمضان او شوال

ص: 86

1- له ترجمة في بغية الوعاة 1: 602.

سنة ثمان وعشرين و خمسمائة عن سنّ عالية و من شعره في فقهاء مالقه:

إذا رأوا جملا يأتي علي بعدمدّوا إليه جميعا كفّ مقتنص

أو جئتهم فارغا لزوك في قرن و إن رأوا رشوة أفتوك بالرخص (1)

انتهى و هو غير جمال الدّين أبي الرّبيع سليمان بن محمد بن سليمان اليمني التّميمي النّحوي المعروف بالخليّ بفتح الخاء المعجمة و تشديد اللّام كما ذكره الحافظ السيوطي أيضا (2) و كذلك هو غير سليمان بن محمد الزهراوي الذي نقل أيضا عن ابن عبد الملك أنّه كان ذا حظّ من علوم اللّسان، و له «شرح أدب الكاتب» و له رحلة إلي المشرق، و لقي فيها أبا جعفر النّحاس و أبا سعيد السّيرافي و أبا القاسم الرّجاسي، و روي عنهم.

و روي عنه ابنه أبو علي الحسن الحاسب (3) ثمّ أن ابن سمحون المذكور هو أبو بكر بن سليمان بن سمحون الانصاري القرطبي النّحوي و كان قد تلمذ علي صاحب العنوان و غيره، و روي عنه أبو القاسم بن بقي و غيره و مات بقرطبة سنة أربع و ستين و خمسمائة و من نظمه:

أربعة تزيد في نور البصر إذا رني فيها و تابع النّظر

المصحف المتلو بالآي الكبر و الماء و الوجه الجميل و الخضر

و كأنه مأخوذ من الشعر المشهور:

ثلاثة يذهبن عن قلبي الحزن الماء و الخضراء و الوجه الحسن

و لم أتحقّق له تصنيفا أصلا و قد مضى أيضا ترجمة عليّ بن محمّد بن عليّ بن نظام الدّين المذكور المعروف بابن الخروف النّحوي اللّغوي.

ص: 87

1- بغية الوعاة 1: 602

2- راجع ترجمته في بغية الوعاة 1: 601

3- بغية الوعاة 1: 602

الشيخ تقي الدين ابو عبد الغني سليمان بن بنين بن خلف المصري الدقيقي النحوي(1)

قال صاحب «البغية» بعد الترجمة له بهذه الصورة قال الذهبي: لازم ابن بَرِّي مدّة في النَّحو، وسمع منه، و صنّف في العروض وفي النَّحو و الدّقائق، روي عنه المنذريّ و مات سنة أربع عشرة و ستّمائة.

و من تصانيفه: «لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب» «الوضّاح في شرح أبيات الايضاح» «إغراب العمل في شرح أبيات الجمل» «منتهي الأدب في مبتدا كلام العرب» «الدرة الأدبية في نصرة العربية» «فرائد الآداب و قواعد الاعراب» «آلات الجهاد و أدوات الصّافنات الجياد» «التنبيه علي الفرق و التشبيه» «الرّوض الأريض في أوزان القريض» «الأحكام الشّوافي في أحكام القوافي» «أنوار الأزهار في معاني الأشعار» «معادن التبرّ في محاسن الشّعر» «تحرير الأفكار في تحرير الأشعار» «الحلّ الكافي في خلل القوافي» «الأفلاك السّوائر في انفكّ الدّوائر» «مكارم الأخلاق لطيب الأعراق» إنجاز المحامد في إنجاز المواعيد» «الديم الوابلية في الشّيم العادلية» «اتفاق المباني و افتراق المعاني» «اعجاز الإيجاز في المعاني و الألغاز» «البسط في أحكام الخطّ» «الدّرر الفريديّة في الغرر الطّردية» «بذل الاستطاعة في الكرم و الشّجاعة» «فضايل البذل علي العسر و رذائل البخل مع اليسر» «دلائل الأذكار علي فضائل الأشعار» «عنوان السّلوان» «الشّامل في فضايل الكامل» «الكواكب الدّرية في المناقب الصّدرية» «محض النّصائح و فحوض القرائح» «سلوان الجلد عند فقدان الولد» «كمال المزية في احتمال الرّزية» «الاقوال العربية في الأمثال التّبوية» «أخلاق الكرام و أخلاق اللّنام» «الكتاب الوافي في علم القوافي».

ص: 88

قال اليعموري في تذكرته بعد سردها: هذا آخر ما وجد من تصانيفه بخطّ وجيه الدّين الصّبّان وقد نقله من خطّ الشريف الادرسيّ أبو عبد الله محمّد بن عبد العزيز، وقد أجاز رواية جميع هذه الكتب في ربيع الأوّل سنة اثنتي عشرة و ستمائة للقاضي ضياء الدّين أبي الحسين محمّد بن إسماعيل بن أبي الحجّاج المقدّسي انتهى (1).

و المراد بابن برّي الذي سمع منه: هو أبو محمّد عبد الله بن بري بن عبد الجبّار المقدّسي الآتي ترجمته إنشاء الله تعالى.

345- سليمان بن عبد القوي الحنبلي البغدادي

الشيخ نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الحنبلي البغدادي (2)

نسبة إلي طوفي التي هي قرية من أعمال بغداد كما نقل عن لفظ نفسه، قال صاحب طبقات النّحاة: قال الصّمديّ: كان فقيها شاعرا أدبيا فاضلا قيما بالنحو واللغة والتاريخ، مشاركا في الأصول، شيعيا يتظاهر بذلك، وجد بخطّه هجوفي الشّيعيين، ففوض أمره إلي بعض القضاة، و شهد عليه بالرّفص، فضرب ونفي إلي قوص، فلم يرمه بعد ذلك ما يشين. و لازم الإشتغال و قراءة الحديث.

و له من التّصانيف: «مختصر الرّوضة في الاصول» و شرحها، و «مختصر الترمذيّ» و «شرح المقامات» و «شرح الأربعين النّووية» و «شرح التّبريزي في مذهب الشّافعي» و «إزالة الأنكار في مسألة كاد» و قال في «الدرر» سمع الحديث من التّقي سليمان وغيره، و قرأ العربيّة علي محمّد بن الحسين الموصلي، و كان قويّ الحافظة، شديد الذّكاء، مقتصدا في لباسه و أحواله متقللا من الدّنيا، و لم يكن له يد في الحديث،

ص: 89

1- بغية الوعاة 1: 597

2- له ترجمة في: الانس الجليل 2: 593؛ بغية الوعاة 1: 599، الدرر الكامنة 2: 249، شذرات الذهب 6: 39، طبقات الحنابلة.

ذكره ابن مكتوم في «تاريخ النّحة» مات في رجب سنة عشر وسبعمئة «انتهى» ولم نجد في تراجم الشيعة و معاجم الإمامية ما يدلّ علي كون الرّجل منهم، فضلا عن كونه من جملة فقهاءهم ومجتهديهم، ولو كان ما ذكره الصّفدي في حقه صحيحا لما خفي ذكره عن أهل الحقّ. ولما ناسب وصف الحافظ السيوطي إياه بالحنبلية مع أنّها أبعد مذاهب العامّة عن طريقة هذه الطائفة الخاصّة، كما أشير إلي ذلك في ترجمة أحمد بن حنبل فليتأمل.

346- سهل بن محمد الجشمي «أبي حاتم السجستاني»

الشيخ الوحيد والعالم السيد سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي⁽¹⁾ بضمّ الجيم وفتح الشّين المثناة قبل الميم، المعروف بأبي حاتم السجستاني، النّحوي، اللّغوي، المقرّي، نزيل الصيرة وعالمها، كان إماما في علوم الأدب و القرآن و اللّغة و الشعر، وعنه أخذ علماء عصره كأبي بكر محمّد بن دريد و المبرّد وغيرهما، وقال المبرّد: سمعته يقول: قرأت كتاب سيبويه علي الأخصّس مرتين، وكان كثير الرواية عن أبي زيد الأنصاري و أبي عبيدة و الأصمعيّ، و عمرو بن كركرة، و روح بن عبادة، عالما باللّغة و الشّعر، حسن العلم بالعروض وإخراج المعميّ، وله شعر جيّد، ولم يكن حاذقا في النّحو، وكان إذا اجتمع مع أبي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل، أو بادر بالخروج خوفا من أن يسأله عن مسألة في النّحو، وكان صالحا عفيفا يتصدّق كلّ يوم بدينار، ويختم القرآن في كلّ أسبوع، وله نظم حسن، وكان أبو العباس المبرّد يحضر حلقتة، و يبادر و يلازم القراءة عليه، وهو غلام و سيم في

ص: 90

1- له ترجمة في: انباه الرواة 2: 58، الانساب 291، بغية الوعاة 1: 606 تهذيب التهذيب 4: 257؛ شذرات الذهب 2: 121، طبقات الزبيدي 64، الفلاكة و المفكوكين 111 مرآة الجنان 2: 156، المزهرة 2: 408، معجم الادباء 4: 258، نامه دانشوران 2: 260؛ النجوم الزاهرة 2: 332، نزهة الالباء 189، وفيات الاعيان 2: 15

نهاية الحسن فعمل فيه أبو حاتم المذكور:

ماذا لقيت اليوم من متمجّن خنث الكلام

وقف الجمال بوجهه فسمت له حدق الأنام

حركاته و سكونه يتجني بها ثمر الأثام

و إذا خلوت يمثله و عزمت فيه عليّ اعترام

لم يعد افعال العفاف و ذاك أوكد للغرام

نفسى فداؤك يا ابا العباس جلّ بك اعتصام

فارحم اخاك فإته نزر الكري بادي السقام

و أنلّه ما دون الحرام فليس يرغب في الحرام

و قال فيه أيضا كما ذكره صاحب البغية.

أبرزوا وجهك الجميل و لاموا من افتتن

لو أرادوا صيانتى ستروا وجهك الحسن

و كان جماعا للكتب يتجر فيها، ذكره ابن حبان في الثقات، و روي عنه التّسائي في سننه و البرّاز في مسنده. و كان أعلم النّاس بالعروض و استخراج المعمّي، و كان يعدّ من الشعراء المتوسّطين، و كان يعتني باللّغة، و ترك النّحو بعد اعتنائه به كأنّه نسيه، و لم يكن حاذقا فيه، و له من المصنّفات كتاب: «اعراب القرآن» و كتاب «ما يلحن فيه العامّة» و كتاب «الطّير» و كتاب «المذكّر و المؤنّث» و كتاب «النّبات» و كتاب «المقصود و الممدود» و كتاب «الفرق» و كتاب «القراءات» و كتاب «المقاطع و المبادي» و كتاب «الفصاحة» و كتاب «النخلة» و كتاب «الأضداد» و كتاب «القسي و التّبال و السّهام» و كتاب «السّيوف و الرّماح» و كتاب «الدّرع و الترس» و كتاب «الوحوش» و كتاب «الحشرات» و كتاب «الهجاء» و كتاب «الزرع» و كتاب «خلق الإنسان» و كتاب «الإدغام» و كتاب «اللّبّاء و اللّبن الحليب» و كتاب «الكرم» و كتاب «السّماء و الصّيف» و كتاب «النحل و العسل» و كتاب «الإبل» و كتاب «العشب» و كتاب «الخصب و القحط» و كتاب «اختلاف المصاحف» و غير ذلك. و كانت وفاته بالمحرّم و قيل رجب سنة ثمان و

أربعين و مأتين بالبصرة و صلّي عليه سليمان بن جعفر بن سليمان العبّاسي و كان والي البصرة يومئذ و دفن بسرة المصلّي كما ذكره صاحب وفيات و من طريف ما حكى عنه بنقل صاحب «الطبقات» أنّه دخل بغداد، فسئل عن قوله تعالى «فُوا أَنفُسَكُمْ» ما يقال منه للواحد؟ فقال ق، قال: فالاثنين؟ قال: قيا، قال: فالجمع؟ قال: قوا، قال فاجمع لي الثلاثة قال: ق قيا، قوا، قال: وفي ناحية المسجد رجل جالس معه قماش، فقال لواحد: احتفظ بثيابي حتّي أجي، و مضى إلي صاحب الشّرطة، و قال أنّي ظفرت بقوم زنادقة يقرأون القرآن علي صياح الديك، فما شعرنا حتّي هجم علينا الأعوان و الشّرطة، فآخذونا و احضرونا مجلس صاحب الشّرطة، فسألنا فتقدّمت إليه و أعلمته بالخبر، و قد اجتمع خلق من خلق الله، ينظرون ما يكون، فعنّفي و عدلني، و قال: مثلك يطلق لسانه عند العامّة بهذا! و عمد إلي أصحابي فضربهم عشرة عشرة، و قال: لا تعودوا إلي مثل هذا، فعاد أبو حاتم إلي البصرة سريعا، و لم يقيم ببغداد، و لم يأخذ عنه اهلها انتهى (1).

و السجستاني بكسر الأوّل كما في «القاموس» نسبة إلي سجستان بن فارس واقعة علي جنوب هراة أرضها كلّها سبخة رملة، و الرّياح بها لا يسكن أبدا حتّي بنوا عليها الرّحي و هي بلاد حازّة، و الرّمل لشدة الرّيح ينتقل من مكان إلي مكان و لو لا أنّهم يحتالون في ذلك لطمست علي المدن و القرى، بها نخل كثير و أنّها كثيرة الافاعي فاكثروا فيها من القنّافذ و السّلاحف ينسب إليها رستم الشّديد و نقل عن ميزان الذهبي!! المورّخ أنّ في زمن بني أميّة لَمّا أهل الشّرق و الغرب و مكّة و مدينة سب علي بن ابيطالب عليه السّلام إمتنع أهل سجستان من ذلك حتّي أنّهم شرطوا في معاهدتهم مع بني أميّة أن لا يأتوا ذلك إنشاء الله (2) هذا و قد يمرّ بالنظر أنّ سجستانة أيضا بزيادة الهاء في الآخر من جملة متعلّقات الأهواز إلّا أنّي لم اكشف إلي الآن عن أحد من العلماء ينسب إليها فليلاحظ. و قال صاحب «القاموس» في مادّة بست بضمّ الباء الموحّدة

ص: 92

1- بغيته الوعاة 1: 606

2- نقلها ياقوت عن محمد بن بحر الرهني، انظر معجم البلدان 3: 191

و سكون السّين المهملة بلد بسجستان منه أبو حاتم محمّد بن حنّان وإسحاق بن إبراهيم القاضي، وأحمد بن محمّد الخطابي، وأبو الفتح عليّ بن محمّد، ويحيى بن الحسن، والخليلان إنا أحمد القاضي، والفقير أبو البستون وفي بشت بالشّين المعجمة بلد بخراسان منه إسحاق بن إبراهيم الحافظ صاحب المسند والحسن بن العلي بن العلاء، ومحمّد بن مؤمل، وأحمد بن محمّد اللغوي الخارزبي البشتيون.

347- سهل بن عبد الله بن رفيع التستري

الشيخ المتصوف المنيع أبو محمد سهل بن عبد الله بن رفيع التستري الصالح المشهور(1)

أحد أئمّة القوم، ومن لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع، وكان صاحب كرامات، ولقي ذا النون المصري بمكّة المعظمة، سنة خروجه إلي الحجّ وكان له اجتهاد وافر، ورياضة عظيمة، وكان سبب سلوكه هذا الطّريق خاله محمّد بن سوار، كما ذكره ابن خلّكان، و بيان ذلك ما نقله الامام القشيري(2) عن شيخه محمّد بن الحسين عن أبي الفتح يوسف بن عمر الرّاهد عن عبد الله بن عبد الحميد عن عبد الله بن لؤلؤ أنّه قال سمعت عمرو بن واصل البصري، يحكي عن سهل بن عبد الله المذكور، أنّه قال: قال لي خالي يوما: ألا تذكر الله الذي خلقك؟ فقلت: كيف أذكره؟ فقال؟ قل بقلبك عند تقلّبك في ثيابك ثلاث مرّات من غير أن تحرّك به لسانك: الله معي، الله ناظر إليّ، الله شاهدي، فقلت: ذلك لياليّ ثمّ أعلمته فقال: قلها في كلّ ليلة سبع مرّات فقلت ذلك، ثمّ أعلمته، فقال قلها في كلّ ليلة إحدى عشر مرّة، فقلت ذلك، فوقع في قلبي حلاوة، فلمّا كان بعد سنة قال لي خالي: إحفظ ما علمتك ودم عليه إلي أن تدخل القبر، فإنّه ينفعل في الدّنيا والآخرة، فلم أزل علي ذلك سنين، فوجدت لها حلاوة

ص: 93

-
- 1- له ترجمة في: حلية الاولياء، 10، 189 شذرت 2: 182 طبقات الشعراني 1، 66 طبقات الصوفية 206 وفيات 206، وفيات الاعيان 2: 149 الباب 1: 176. مرآة الخبان: 2: 148،
2- القشيرية: خمسا وعشرين ليلة

ثمّ قال لي خالي يوماً: يا سهل من كان الله معه و هو ناظر إليه و شاهده أيعصيه؟ أيّك و المعصية، فكنت أخلو فبعثوني إلي الكتاب، فقلت: أنّي لأخشى أن يتفرّق علي همّي، و لكن شارطوا المعلّم أنّي أذهب اليه ساعة، فاتعلّم، ثمّ ارجع- فمضيت إلي الكتاب و حفظت القرآن و انا ابن ستّ او سبع، و كنت أصوم الدّهر و قوتي خبز الشّعير اثنتي عشر سنة فوقع لي مسألة و أنا ابن ثلاث عشرة سنة، فسألته أهلي ان يبعثوني إلي البصرة أسأل عنها، فجئت البصرة، و سألت علمائها، فلم يشف عنيّ أحد شيئاً، فخرجت الي عبّادان إلي رجل يعرف بابي حبيب حمزة بن عبد الله العبّاداني، فسألته عنها فأجابني و أقمت عنده مدّة انتفع بكلامه و أتأدّب بأدابه، ثمّ رجعت إلي تستر يعني به مدينة شوشتر التي هي بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان قديمة البناء جدّاً- فجعلت قوتي اقتصاراً علي ان يشتري لي بدرهم من الشّعير الفرق، فيطحن و يخبز لي، فافطر عند السّحر كلّ ليلة، علي أوقية واحدة بحثاً بغير ملح، و لا ادام، فكان يكفيني ذلك الدّرههم سنة، ثمّ عزمته علي أن أطوي ثلاث ليال، ثمّ أفطر ليلة، ثمّ خمسا، ثمّ خرجت اسبح في الأرض سنين، ثمّ رجعت إلي تستر، فكنت اقوم اللّيل كلّها، (1) انتهى و نقل أيضاً في باب الجوع و ترك الشهوة من رسالته انّ سهلاً المذكور كان لا ياكل الطّعام إلّا في كلّ خمسة عشر يوماً؛ فاذا دخل شهر رمضان كان لا يأكل حتّي يري الهلال؛ و كان يفطر كلّ ليلة علي المماء القراح، (2) و نقل أيضاً بالاسناد انّ من جملة كلمات سهل المذكور: كلّ فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعة كان أو معصية فهو عيش النّفس، و كلّ فعل يفعله بالإقتداء فهو عذاب النّفس، هذا. و قد ظهر لك من جملة ما أوردناه من كلام الرّجل أنّه في عالي درجة من درجات تركية النّفس التي نهى عنها الله تبارك و تعالي في محكم كتابه المجيد؛ و هي مذمومة في الغاية عند أرباب الطّريقة

الحقّة أيضاً؛ مضافاً إليّ أنّه لو كان صادقاً فيما ذكره في حقّ نفسه لكان مخالفاً للشريعة المطهّرة في مداومته لورد لا أثر له فيها أولاً؛ و لتجديد مراسم الرّهباتيّة المنسوخة في هذه الامة المرحومة ثانياً، و لأخذه التّعبد بصوم الوصال الذي هو من أعظم البدع المتفق عليّ تحريمه في هذه الشريعة ثالثاً، مع أنّه محجوج عليه بكلام نفسه في يوم القيامة، حيث ترك اتّباع مقالته التي سمعتها، من أنّ كلّ فعل يفعلُه العبد بغير اقتداء طاعة كان أو معصية فهو عيش النَّفس؛ الّا أن يعتذر بأعظم من إثمه فيقول: إنّ مرادي بالإقتداء إنّما هو إقتداء فطّاع شوارع الدّين، و اتّباع الرّنادقة الملحدين، و هم الدّين تلبّسوا بلباس الرّاهديّة الاولي، و تركوا الدّنيا للدّنيا، و صاروا مصاديق لقوله تبارك و تعالي: قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً .. ثمّ يستدلّ عليّ ذلك بتركه التّحديث عن الأئمّة المعصومين و التّلمذ عليّ أهل بيت رسول الله الأّمين عليهم السلام، مع أنّهم، سفراء و حيه المقربين، و خزنة علمه المنتجبين صلوات الله عليهم اجمعين و يعتضده تباني جزوي كلامه الذي هو في معني الامر بملازمة الكبائر من الدّنوب، بعد صدور الأوامر بها من المرشدين، كما هو من صبيغ جمع من هؤلاء الكفرة الملاعين و عليه فالامر في توهين هذا الرّجل، باقرار القشيري الذي هو من أعظم أهل السّلسلة يهون، و حق علينا ان نعزي اصحاب الشريعة بمقالة انا لله و انا اليه راجعون، و توفيّ هذا الشّيخ كما في رسالة القشيري المذكور و غيرها في سنة ثلاث و ثمانين - و قيل ابن تسعين و قيل بل سبعين - و ماتين بعد الهجرة بمدينة تستر المحروسة، كما استظهره بعض المورّخين الأعظم و قبره أيضاً هنالك معروف يزوره أرباب الطّريقة كما يقال و الله اعلم بحقايق الاحوال. و سيأتي انشاء الله ترجمة عليّ بن سهل العارف الاصبهاني صاحب الكرامات بزعمهم، و لا نسبة له مع هذا الرّجل كما لا يخفي.

ابو الفتح سهل بن أحمد بن علي الأرخياني الفقيه الشافعي(1)

كان إماماً كبير المقدر في العلم والزهد وأصله من أرغيان بفتح الهمزة وسكون الراء والغين المعجمة المكسورة والياء المشناة من تحتها، وبعدها الألف والتون، وهي ناحية ذات قري ومزارع من نواحي نيسابور، وتفقه بمرور علي الشيخ أبي علي الحسين بن شعيب السبخي المقدم ذكره.

ثم قرأ علي القاضي حسين بن محمد المرورودي وحصل طريقته حتى قال ما علق أحد طريقتي مثله، ودخل نيسابور وقرأ أصول الفقه علي إمام الحرمين أبي المعالي الجويني وناظر في مجلسه وارتقي كلامه.

ثم عاد إلي أرغيان وتقلد قضاها سنين، مع حسن السيرة، وسلوك الطريقة المرضية؛ ثم خرج إلي الحج ولقي المشايخ بالحجاز والعراق والجبال وسمع منهم، وسمعوا منه.

ولما رجع من مكة حرسها الله تعالى، دخل علي الشيخ العارف الحسن السمناني شيخ وقته زائراً، فأشار عليه بترك المناظرة، فتركها، ولم يناظر بعد ذلك، وعزل نفسه عن القضاء، ولزم البيت والازواء، وبني للصوفية ديرة من ماله وأقام بها مشغولاً بالتصنيف والمواظبة علي العبادة إلي أن توفي علي تيقظ من حاله في مستهل المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة وهو صاحب الفتاوي المنسوبة إليه وسمع جماعة من الأئمة مثل أبي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب «مجمع الغرائب» و«ذيل تاريخ نيسابور» وغيرهم.

وهو غير أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي

ص: 96

1- له ترجمة في: الانساب 26 طبقات الشافعية 4: 391، اللباب 1: 33 معجم البلدان 1: 153، نامه دانشوران 4: 417، هدية العارفين 1: 413، وفيات الاعيان 2: 152.

الَّذِي كَانَ هُوَ أَيْضًا إِمَامَ وَقْتِهِ وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَهْلٍ وَكَانَ فَقِيهًا مُتَكَلِّمًا أَدِيبًا خَرَجَتْ لَهُ الْفَوَائِدُ مِنْ سَمَاعَاتِهِ وَقِيلَ أَنَّهُ وَضَعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِائَةِ مُحَبَّرَةٍ، وَجَمَعَ رِيَاسَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَخَذَ عَنْهُ فَقَهَاءَ نَيْسَابُورَ وَتَوَفَّى فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ؛ كُلُّ ذَلِكَ كَمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ الْمُتَقَدِّمِ.

وَكَذَلِكَ هُوَ غَيْرُ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْإَزْدِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي الْحَسَنِ الْغُرْنَاطِيِّ الْفَقِيهِ الْأَصُولِيِّ الْمُتَقَنَّ النَّحْوِيِّ الْأَدِيبِ النَّحْوِيِّ فَانَّهُ كَانَ فِي طَبَقَةِ ابْنِ مَعْطٍ وَابْنِ الْحَاجِبِ وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ الْأَحْوَصِ وَابْنُ الْإِبْرَارِ وَجَمَاعَةٌ، وَ لَهُ كِتَابٌ فِي النَّحْوِ عَلِيِّ تَرْتِيبٌ كِتَابٌ سَيَبُويهِ وَ حَوَاشٍ عَلِيِّ «الْمُسْتَصْفِيِّ» وَوُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَمَاتَ بِغُرْنَاطَةِ أَنْدَلُسِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ كَمَا أَنَّ سَهْلَ بْنَ مُحَمَّدِ ابَا دَاوُدَ الشَّاعِرِ النَّحْوِيِّ الَّذِي كَانَ مُؤَدِّبَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ وَ لَهُ كِتَابٌ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ هُوَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

349- شريح بن الحارث بن المشجع

القاضي أبو أمية شريح بن الحارث بن المشجع (1)

وقيل: قيس- بن الجهم بن معاوية الكندي بكسر الكاف نسبت إلي كندة التي لقب بها جدّه الثامن ثور بن مرتع الكوفي لأنّه كند أباه نعمته: بمعني كفرها.

كان من كبار التابعين، وأدرك الجاهليّة؛ واستقضاه عمر بن الخطّاب علي الكوفة، فأقام قاضيا خمسا و سبعين سنة لم تعطل فيها إلا ثلاث سنين، إمتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير، واستعفي الحجاج بن يوسف من القضاء فأعفاه، ولم

الروضات 7/4

ص: 97

1- له ترجمة في: الاستيعاب 2: 146 الاغانى 17: 215، حلية الاولياء 4: 32 شذرات الذهب 1: 85، شرح ابن ابى الحديد 14: 28، طبقات ابن سعد 6: 131، العبر في خبر من غبر 1: 89، المعارف 433، نامه دانشوران 9: 246؛ وفيات الاعيان 2: 167

يقض بين اثنين حتّي مات.

وكان أعلم الناس بالقضاء ذافطنة وذكاء، و معرفة وعقل وإصابة كما ذكره ابن خلكان. وقال ابن عبد البرّ كما قد حكى عنه: وكان شريح شاعرا محسنا وهو أحد السادات الطلس الذين لم يكن علي وجوههم طاقة شعروهم أربعة: عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة و الأحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم، والقاضي شريح المذكور. وقيل: أنه من الكواسج الأربعة وفيه مسامحة، لأن الكوسج في اللغة من كانت لحيته علي الذقن دون العارضين أو كان خفيفهما جدا، وكذلك في العرف، وعليه قول بعض أهل الحكمة: ما طالت لحيته أحد إلا تكوسج عقله، بمعني رقّ وخفّ، وروي أنّ امير المؤمنين عليّ بن ابيطالب عليه السلام دخل مع خصم ذمي إلي القاضي شريح فقام له فقال هذا أول جورك؛ ثم اسند ظهره إلي الجدار وقال:

أما ان خصمي لو كان مسلما لجلست بجنبه.

وروي أيضا أنّ عليّا قال اجمعوا إليّ القراء فاجتمعوا فقال: أوشك أن أفارقكم فجعل يسألهم: ما تقولون في كذا؟ ما تقولون في كذا؟ و شريح ساكت؛ ثم سأله؛ فلما فرغ منهم؛ قال: إذهب فأنت من أفضل الناس؛ أو من أفضل العرب.

و أنت خير بانّ من هذه الرواية العامية تلوح آثار الوضع، لما أنّ الرجل كان مرضيا عندهم نظرا إلي كونه غير مطيع لأمر سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام ومخالفته إياه في مسائل كثيرة من الفقه، مذكورة في كتب الفقهاء، وسلوكه مسالك شيخيه العادلين عن الطريقة الحقّة بلا خفاء، علي كره من حضرة مولانا الأمير عليه السلام في الباطن.

ورضا منه في الظاهر، كما ورد في مستفيض الخبر برواية أهل البيت عليهم السلام أنّه عليه السلام لمّا ولي الخلافة علي الظاهر أراد عزل ذلك الرجل عن القضاء بغير الحقّ، فنادي الناس و اعمراه استغاثة بشيخهم العدوي؛ عن حزنه هذا الأمر المرتضوي،

فتركه أمير المؤمنين عليه السلام بحاله، مع أنّ في القلب كان منه شجي، وفي العين منه قذي.

وروي أيضا أنّه عليه السلام سخط عليه مرّة فطرده من الكوفة ولم يعزله عن القضاء وأمره بالقيام ببانقيا وكانت قرية من الكوفة أكثر سكّانها اليهود، فأقام بها مدّة حتّى رضي عنه وأعادته إلى الكوفة، وبالجملة فالأخبار في خبائثه رأي هذا الرّجل، وسوء عاقبته كثيرة، وحسب الدّلالة علي غاية ملعنته وشقاوته كونه من جملة من ترك إغاثة مولانا الحسين عليه السلام بكلمة خير عند بني أميّة كانت تمكّنه يقينا بل كونه من جملة من تسبّب ذلك منه، ومن أمثاله الذين كانوا يطؤون بساط الظّالم عبید الله بن زياد الملعون في دار الامارة كوفة؛ كما يشهد بذلك واقعة مسلم بن عقيل المظلوم، ولديه الشّهيدين وما صدر منه في حقّهم، وبدر منه علي قتلهم، ويؤيّدّه أيضا ما نقل عن أبي مخنف الأزدي صاحب المقتل أنّه ذكره من جملة من قتله المختار في زمن إنتقامه من بني أميّة وأتباعهم الملعونين، فليتمّ.

وفي شرح ابن ابي الحديد المعتزلي علي «نهج البلاغة» كما نقل عنه نقلا عن أبي نعيم عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق، قال: ثلاثة يؤمنون علي عليّ بن أبي طالب عليه السلام: مسروق؛ ومرّة وشريح، وروي أنّ الشّعبي رابعهم (1).

والمراد بالشّعبي بالفتح هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الحميري الملعون الذي كان أحد أساطين فقه العائمة وبمنزلة ابن عبّاس عندهم، وهو القائل للحارث الهمداني بعد ما ذكر له حديثه المشهور مع أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ حبّه لا ينفعك؛ وبغضه لا يضرك (2).

وقتل سنة أربع ومائة وهو في سنّ خمس وثمانين.

ص: 99

1- ابن ابي الحديد 4: 98.

2- راجع مجمع الرجال 2: 69.

و هو غير الشَّعبي بضمَّ الشَّين إذ هو لقب معاوية بن حفص الشَّعبي المشهور في رجال العامَّة المحدثين.

وكذلك الشَّعبي بكسر الشَّين فإِنَّه لعبيد الله بن مظفر الشَّعبي.

ومن حديث الشَّعبي الأوَّل برواية صاحب المحاضرات أنَّه قال ركب زيد بن ثابت فدني منه عبد الله بن العباس ليأخذ بركابه فقال: ما تفعل يا بن عمِّ رسول الله؟ فقال هكذا أمرنا أن نفعل بامرائنا فقال زيد: أرني يدك، فقَبَلها وقال هكذا أمرنا أن نفعل باهل بيت نبيِّنا صلي الله عليه و اله (1) هذا. و منه أيضا برواية محبي السنَّة البغوي الذي هو من أركان علماء العامَّة في كتاب مصابيح قوله: وعن الشَّعبي ما حدَّثك هؤلاء عن النَّبيِّ صلي الله عليه و آله و سلَّم فخذ به و ما قالوه برأيهم فألقه في الحش، قال: وقال: الرَّأي بمنزلة الميتة، إذا اضطرت إليها أكلتها، هذا. و انما اوردت لك عن مثل هذا الرَّجل هذين الحديثين بخصوصها بتقريب ما لجليل ما أعجبني من فؤاد هما الجمَّة، فليتنظَّن.

ثمَّ انَّ وفات شريح المذكور فهي كما ذكره صاحب «وفيات الاعيان» قد كانت في حدود سنة سبع و ثمانين من الهجرة و هو ابن مائة سنة، و قيل: سنة ست و سبعين- و هو ابن مائة و عشرين سنة، و قيل: غير ذلك.

و من جملة ما حكى عنه برواية صاحب العقد أنَّه تزوَّج امرأة من بني تميم تسمي زينب فنغم عليها فضربها ثمَّ ندم و قال:

رأيت رجالا يضربون نساءهم فشلت يميني يوم اضرب زينبا

أضربها من غير ذنب أتت به فما العدل منِّي ضرب من ليس مذنبا

فزيب شمس و النساء كواكب إذا طلعت لم تبد منهجَّ كوكبا (2)

ص: 100

1- محاضرات الادباء 1: 262.

2- العقد الفريد 6: 95.

وروي أيضا أنّ زياد بن أبيه المنتسب إليه عبيد الله الملعون كتب الي معاوية يا أمير المؤمنين قد ضبطت لك العراق بشمالي، وفرغت يميني لطاعتك، فولني الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر و كان مقيما بمكة، فقال: اللهم اشغل عتّا يمين زياد، فأصابه الطاعون في يمينه، فجمع الأطباء واستشارهم، فأشاروا عليه بقطعها، فاستفتي شريحا القاضي فيما أشار وإليه فقال له: لك رزق معلوم و اجل مقسوم، و أنا أكره إن كانت لك مدّة أن تعيش في الدّنيا بلا يمين، و إن كان قد دنا أجلك أن تلقي ربّك مقطوع اليد، فاذا سألك لم قطعتها؟ قلت: بغضا من لقاءك، و فرارا من قضائك. فمات زياد من يومه، فلام الناس شريحا علي منعه من القطع، لبغضهم له، فقال أنّه استشارني و المستشار مؤتمن و لولا الامانة في المشورة لوددت أنّه قطع يده يوما و رجله يوما و سائر جسده يوما يوما (1).

و نقل أيضا أنّه كان خفيف الروح مزّاحا و قدم إليه رجلان فأقرّ أحدهما بما ادّعي به خصمه، و هو لا يعلم فقضي عليه فقال لشريح: من شهد عندك بهذا، قال: ابن أخت خالك و قيل: أنّه جائته إمراة تبكي و تتظلم علي خصمها، فمارق لها حتّي قال له إنسان كان بحضرته: ألا تنظر أيّها القاضي إلي بكائها؟ فقال: إنّ اخوة يوسف جاؤا أباهم عشاءا يبكون (2) قلت: و يشهد بصحّة هذه التّسبة إليه طول عمره إلي حيث عرفته، فإنّ من أشدّ ما ينقص به العمر و ينغصّ به العيش، أنّما هو زيادة الغيرة و الإغتمام و الشّفقة علي أهل الكروب كما لا يخفي.

*** الفاضل الغطريف و المتفنن العريف الامير سيد شريف بن السيد محمد بن السيد علي الحسيني الحنفّي الجرجاني الاستربادي صاحب المصنّفات الكثيرة و الحواشي و التعليقات المشهورة، ياتي ترجمة أحواله إنشاء الله تعالى علي سبيل الإستيفاء في باب ما أوّله العين المهملة من هذا البناء باعتبار اسمه الذي هو عليّ، مع أنّ قلبه القسّي، من

ص: 101

1- وفيات الاعيان 2: 168.

2- الوفيات 2: 167.

بغض سمّيّه الذي إدّعي أنّه جدّه مليّ، و كان من الحرّيّ أن يقال في حقّه:

إذا العلويّ تابع ناصبيّاً بمذهبه فما هو من أبيه

و كان الكلب خيراً منه حقّاً لأنّ الكلب طبع أبيه فيه

350- شريك بن عبد الله النخعي الكوفي

الشيخ ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك النخعي الكوفي(1)

القاضي بالواسط؛ ثمّ بالكوفة، ذكر ابن خلّكان المورّخ: أنّه كان عادلاً في قضائه، كثير الصّواب، حاضر الجواب، و كان مولده ببخارا سنة خمس و تسعين للهجرة و توفيّ يوم السّبت مستهل ذي القعدة سنة سبع و سبعين و مائة، و قال أيضاً:

أنّه تولّى القضاء بالكوفة أيّام المهدي، ثمّ عزله الهادي، و كان عالماً فقيهاً فهما ذكياً فطنا.

جري بينه و بين مصعب بن عبد الله الزّبيري كلام بحضرة المهدي، فقال له مصعب: أنت تنتقص أبا بكر و عمر، فقال القاضي شريك: و الله ما انتقص جدّك و هو دونهما.

و ذكر معاوية بن أبي سفيان عنده و وصف بالحلم، فقال: ليس بحليم من سفه الحقّ و قاتل عليّ بن أبيطالب عليه السلام.

و خرج شريك يوماً إلي أصحاب الحديث ليسمعوا عليه؛ فشتمّوا منه رائحة التّبئذ، فقالوا له: لو كانت هذه الرائحة منّا لا ستحيينا، فقال: لأنّكم أهل ربيّة!

و دخل يوماً علي المهدي فقال له: لا بدّ أن تجيبي إلي خصلة من ثلاث خصال

ص: 102

1- له ترجمة في: البداية و النهاية 10: 171؛ تاريخ بغداد 9: 279، تذكرة الحفاظ 1: 214، تنقيح المقال 2: 84، شذرات الذهب 1: 287، العبر 1: 270، مرآة الجنان 1: 370، المعارف 580، ميزان الاعتدال 2: 270، نامه دانشوران 9: 267، وفيات الاعيان 2: 169.

قال: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: إمّا أن تلي القضاء أو تحدّث ولدي وتعلّمهم، أو تأكل عندي أكلة، وذلك قبل أن يلي القضاء، فافكر ساعة، ثمّ قال: الأكلة أخفها علي نفسي، فأجلسه- فاحتبسه عنده- وتقدّم إلي الطّبّاخ أن يصنع له ألوانا من المَخّ المعقود بالسكر الطّبرزد والعسل وغير ذلك، فعمل ذلك وقدمه إليه فأكل؛ فلمّا فرغ من الأكل قال له الطّبّاخ: والله يا أمير المؤمنين ليس يفلح الشّيخ بعد هذه الأكلة أبدا! قال الفضل بن الرّبيع: فحدّثهم والله شريك بعد ذلك؛ وعلم أولادهم ولّي القضاء لهم.

ولقد كتب له برزقه علي الصّيرفي؛ فضايقه في التّقّد، فقال له الصّيرفي: أنّك لم تبع به بزا، فقال له شريك: بل والله بعت أكثر من البرّ، بعت به ديني.

وحكي الحريري في «درّة العوّاص» قال: وحكي أبو القاسم بن برهان التّحوي، أنّه كان لشريك بن عبد الله التّخعي جليس من بني أميّة، فذكر شريك في بعض الأيام فضائل علي عليه السّلام، فقال ذلك الأموي: نعم الرّجل عليّ، فأغضبه ذلك وقال: العليّ عليه السّلام تقول «نعم الرّجل» فامسك الرّجل حتّي سكن غضبه، ثمّ قال: يا أبا عبد الله الم يقلّ الله تبارك وتعالى في الإخبار عن نفسه: (فقدردنا فنعم القادرون) وقال في أيّوب عليه السّلام: (إنّا وجدناه صابرا نعم العبد) وقال في سليمان (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد) افلا ترضي لعلي بما رضي الله تعالى به لنفسه ولانبيائه؟ فتنبّه شريك عند ذلك لو هممه، وزادت مكانة ذلك الأموي في قلبه.

وفي هذه الحكاية دلالة ظاهرة علي حسن حال الرّجل وميله المفرط إلي محبة اهل البيت عليهم السّلام إن لم يكن من شيعتهم المخلصين، مضافا إلي ما نقلنا عنه قبيل هذه الحكاية من المقالتين، وإلي ما قد أفيد في بعض المواضع أيضا من أنّ الرّاعب الإصفهاني ذكر في محاضراته أنّه ذكر معاوية عند شريك بن عبد الله فذكر ما يدلّ علي تشييعه وتصلّبه وموالاته للأئمّة عليهم السّلام، وعليه فالعجب من المتوجّهين لرجالنا كيف غفلوا عن ذكره وترجمته، مع أنّهم يذكرون من هو أدون منه بكثير،

نعم في حاشية «منهج المقال» انّ في «تقريب» ابن الحجر من بعد التذكرة لشريك بن عبد الله المذكور: صدوق و يخطي كثيرا، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة و كان عادلا فاضلا عابدا شديدا علي أهل البدع. من الثانية؟!

و في تاريخ الذهبي وثقه ابن معين و قال غيره سبيء الحفظ توفي سنة سبعة و سبعين و مائة و عاش إثنين و ثمانين سنة.

و الظاهر ان هذا ليس هو التّخعي السلمي الأعور «انتهى».

و أقول بل المتعين أنّ شريكا الذي هو ابن الأعور السلمي غير هذا الرجل كيف لا و قد ذكره شيخ الطائفة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام، و نقل أيضا عن مناقب ابن شهر آشوب المازندراني أنّه نقل عن أبان بن الأحمر أنّ شريكا هو ابن الأعور دخل علي معاوية فقال له: و الله أنّك لشريك و ليس لله شريك، و أنّك لابن الأعور و البصير خير من الأعور، و أنّك لدميم و الجيد خير من الدميم، فكيف سدت قومك؟ فقال له شريك: أنّك المعاوية و ما معاوية إلا كلبة عوت و استعرت، و أنّك لابن الصّخر و السهل خير من الصّخر، و أنّك لابن الحرب و السلم خير من الحرب، و أنّك لابن أمية و ما أمية إلا تصغير أمة صغرت فاستصغرت فكيف صرت أمير المؤمنين فغضب معاوية و خرج شريك و هو يقول:

ايثمني معاوية بن صخر و سيفي صارم و معي لساني

و حولي من زوي يمن ليوث ضراغمة تهش الي الطعان

فلا تبسط علينا يا بن هندلسانك ان بلغت ذري الاماني

و ان تك للشقاء لنا أميرافانّا لا نفيق علي هوان

و أنّك من امية في ذراها و آتي في ذري عبد المدان

ثمّ انّ في ترجمة محمد بن مسلم بن رباح الذي هو من وجوه رجالنا أحاديث في حقّ الرجل بروايتهم تدلّك علي خلاف ما استظهرناه من إماميته و سلامة حاله منها ما نقله الكشي عن حمدويه بن نصير عن محمّد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن فضال عن عبد الله

بن بكير عن زرارة قال: شهد أبو كريمة الأزدي ومحمد بن مسلم الثَّقفي عند شريك بشهادة- فنظر في وجههما مليًا ثم قال: جعفران فاطميان، فبكيا فقال لهما ما يبكيكما قال له: نسبتنا إلي أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سخف ورعنا ونسبتنا إلي رجل لا يرضي بأمثالنا أن يكونوا من شيعته فان تفضّل وقلنا فله المنّ علينا والفضل فينا فتبسّم شريك، ثم قال: إذا كانت الرّجال فلتكن امثالكما يا وليد اجزهما هذه المرّة قال: فحججنا فخبّرنا أبا عبد الله عليه السّلام بالقصة فقال: ما لشريك شرّكه الله يوم القيامة بشركين (بشرك) من نار (1).

ومنها ما نقله عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن غير واحد من أصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحب له قال أبو محمد قد كان درس اسمه في كتاب أبي قال: رأينا شريكا واقفا في حائط من حيطان فلان، وقد كان درس اسمه أيضا في الكتاب، قال:

أحدنا لصاحبه هل لك في خلوة من شريك فأتيناها فسلمنا عليه، فردّ علينا، فقلنا: يا أبا عبد الله مسألة، فقال في أيّ شيء؟ فقلنا: في الصلاة، قال: سلوا عمّا بدالكم فقلنا: لا نريد أن تقول: قال فلان وقال فلان أنّما نريد أن تسنده إلي النبيّ صلي الله عليه و اله فقال: أليس في الصّلاة؟ فقلنا: بلي، فقال: سلوا عمّا بدا لكم، فقلنا في كم يجب التّقصير؟ فقال: كان ابن مسعود يقول لا يغرّزكم سوادنا هذا، و كان يقول فلان، قال: قلت: أنا قد استثنينا عليك ألاّ تحدّثنا إلاّ عن نبيّ الله، فقال والله أنّه لقبيح لشيخ يسئل عن مسألة في الصّلاة لا يكون عنده فيها شيء، و أقبح من ذلك أن أكذب علي رسول الله صلي الله عليه و اله، قلنا: فمسئلة أخري قال: أليس في الصّلاة؟ قلنا: بلي، قال: فاسئلوا عمّا بدا لكم، قلنا: من تجب الجمعة؟ قال عادت المسئلة خدعة ما عندي خدعة ما عندي في هذا عن رسول الله شيء قال: فأردنا الإنصراف، فقال: إنكم لم تسئلوا عن هذا وإلاّ عندكم منه علم، قال: قلت: نعم أخبرنا محمد بن مسلم الثَّقفي عن محمد بن علي عن أبيه عن النبيّ صلي الله عليه و اله قال: الثَّقفي الطّويل اللّحية؟ فقلنا: نعم فقال أمّا أنّه لقد كان مأمونا علي الحديث و لكن كانوا يقولون أنّه حشي،

ص: 105

ثم قال: ما ذا روي قلنا روي عن النبي صلي الله عليه و اله انّ التّقصير يجب في بريدين، وإذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم ان يجتمعوا انتهى (1) وفي كلا الحدين أيضا ما لا يخفي من تلطّف الرّجل علي الشّيعة الإماميّة و تحنّنه معهم، و قبوله العذر منهم و معاملته إيّاهم معاملة من يواطئ صاحبه علي أمر مكنون و عليه، فاحتمال التّقيّة قائم في كلام مولانا الصّادق عليه السّلام بالنّسبة إليه رعاية لأحواله و صيانة لدمه و ماله و أهله و عياله و تبرّئة له عن خلوص المحبّة بأهل بيت رسول الله صلي الله عليه و آله و سلّم و الله أعلم بحقايق أحواله.

351- شقيق بن ابراهيم البلخي

الشيخ المتاله الصديق أبو علي شقيق بن ابراهيم البلخي (2) المعروف بالتّصوّف بين كلّ فريق.

ذكر صاحب «جامع الانوار» أنّه كان من تلامذة الإمام الهمام موسي بن جعفر الكاظم و له الرواية أيضا عنه كما في بعض المواضع و كان جامعا للعلوم الرّسميّة الشّرعيّة، و المعارف الكشفيّة الذوقيّة، و كان استادا للحاتم الأصمّ و مصاحبا لإبراهيم و استشهد في بلاد ماوراء النّهر سنة أربع و سبعين و مائة بتهمّة الرّفص، و قبره في ناحية ختلان كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» و قال في «تلخيص الآثار» عند ذكره لمدينة بلخ: مدينة عظيمة من أمّهات بلاد خراسان، بناها منو جهر بن ايرج بن فريدون. أهلها مخصوصون بالطّرمذة.

كان بها التّوبهار، و هو أعظم بيت من بيوت الأصنام، و كان طول البيت مائة

ص: 106

1- مجمع الرجال 6: 50.

2- له ترجمة في: تذكرة الاولياء 180، تهذيب ابن عساكر 6: 327، حلية الاولياء 8: 58، الرسالة القشيرية 16، رياض العارفين 147، شذرات الذهب 1: 341، طبقات الشعرا 65: 1، طبقات الصوفية 61، العبر 1: 315؛ فوات الوفيات 1: 240، لسان الميزان 3: 151، مجالس المؤمنين 3: 24، مجمل فصيح 1: 250، مرآة الجنان 1: 445، ميزان الاعتدال 2: 279، النجوم الزاهرة 2: 21، وفيات الاعيان 2: 171.

ذراع في عرض مائة، وأكثر من مائة إرتفاعها، و سدانته للبرامكة، و ملوك الهند و الصين يأتون إليه، فاذا وافوا سجدوا للصنم و قتلوا يد برمك و كان برمك يحكم في تلك البلاد، و لم يزل برمك بعد برمك إلي أن فتح خراسان في أيام عثمان بن عفان، و انتهت السدانة إلي برمك بن ابي خالد، فرغب في الإسلام و سار إلي عثمان و ضمن المدينة بمال ثم فتح عبد الله بن عامر بن كريز جميع خراسان و بعث إلي التوبهار الاحنف بن قيس بن الهيثم فخرّبها.

منها أبو اسحاق إبراهيم بن أدهم العجلي، رحمه الله، كان من أبناء الملوك توفي سنة إحدى و ستين و مائة.

و ينسب إليها أبو علي شقيق بن إبراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان، أستاذ حاتم الأصم، استشهد في غزوة كولان (1) و الظانّة تصحيف هلاكو خان - سنة أربع و تسعين و مائة.

و أقول و ليس يبعد شيعيّة الرجل نظرا إلي غاية معرفته، و نهاية رفعته، و ارتفاع درجته، و عدم ظهور شيء ينافي ذلك بوجه من الوجوه، مضافا إلي أنّ معتقدي أنّ من يسقطه ابن خلكان التائب الذي توجه إلي ذكر «وفيات الاعيان» حسب ما استطاع لا يحتمل في حقّه إلا أن يكون من الإماميّة المخلصين و هذا الرجل منهم، لانه لم يذكره بوجه من الوجوه!؟ و نوادر أخباره و حكاياته كثيرة لا يحتملها أمثال هذه العجالات و قد ذكر الامام القشيري صاحب «الرسالة المعروفة إلي جماعة الصوفيّة» (2) بهذا الوجه:

و منهم أبو علي شقيق بن إبراهيم البلخي من مشايخ خراسان، له لسان في التوكّل، و كان أستاذ حاتم الأصم؛ قيل: كان سبب توبته أنّه كان من أبناء الاغنياء، خرج للتجارة إلي أرض التّرك و هو حدث، فدخل بيتا للأصنام فرأى خادما للأصنام فيه قد حلق راسه و لحيته و لبس ثيابا أرجوانيّة، فقال شقيق للخادم: إنّ لك صناعا حيّا عالما فاعبده و لا تعبد هذه الأصنام التي لا تصبر و لا تنفع. فقال: إنّ كان كما

ص: 107

1- كولان بالضم و آخره نون: بليدة طيبة في حدود بلاد التّرك من ناحية بما وراء النهر معجم البلدان 4: 494

2- الرسالة القشيرية 13

تقول فهو قادر علي أن يرزقك ببلدك، فلم تعنيت إلي هيهنا للتجارة، فانتبه شقيق وأخذ في طريق الزهد. إلي أن قال: و حكي حاتم الأصم فقال كذا مع شقيق في مصاف نحارب الترك في يوم لا نري إلا رؤساء تندر ورمحا تقصف و سيوفا تتقطع-، فقال لي شقيق: كيف تري نفسك يا حاتم، في هذا اليوم تراه مثل ما كنت في الليلة التي زفت اليك امرأتك؟ فقلت: لا والله لكني والله أري نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة، ثم نام بين الصّغين و درفته تحت رأسه حتي سمعت غطيظه. وقال شقيق: إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر إلي ما وعده الله و وعده الناس بأيهما يكون قلبه أوثق. وقال شقيق:

يعرف تقوي الرجل في ثلاثة أشياء في أخذه و منعه و كلامه.

و اقول و من جملة فوائده التآدرة أيضا بنقل بعض المواضيع المعبرة أنه قال:

سألت سبعمة عالم عن خمسة أشياء فكلهم أجابوا بجواب واحد؛ فقلت: من العاقل؟

قالوا من لم يحب الدنيا. فقلت: من الكيس؟ قالوا من لم يغر بالدنيا. فقلت: من الغني قالوا: الذي رضي بما قسم الله تعالى. فقلت: من الفقير؟ قالوا الذي قلبه مع طلب الزيادة. فقلت من البخيل؟ قالوا: الذي يمنع حق الله في ماله.

و روي أيضا أنه صحب مولانا الصادق عليه السلام و سأله جعفر بن محمد عليه السلام يوما عن الفتوة، فقال: ما تقول أنت؟ فقال: شقيق إن اعطينا شكرنا و إن منعنا صبرنا، فقال الصادق عليه السلام: الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل! فقال شقيق: يا بن رسول الله صلي الله عليه و اله ما الفتوة عندكم: فقال إن أعطينا اثرا و ان منعنا شكرنا. صدق رسول الله و ابن رسوله صلي الله عليهما و علي اهل بيتهما الطيبين المعصومين.

الشيخ المؤيد بالفيض السمردي شهاب الدين بن محمد السهروردي⁽¹⁾ بضم الاوّل او بفتحه مع فتح الدّالّ والثّالث والرّابع جميعا القرشي البكري، اسمه المليخ، كما يوجد في أكثر كتب التّواريخ، عمر و ينتهي نسبه الأنيق بأربع عشرة واسطة إلى أبي بكر الصّديق، كما نقل عن تاريخ ابن التّجار، وقال صاحب «تلخيص الآثار» في مادّة سهرورد: أنّها بليدة بالجبال بقرب زنجان ينسب إليها شهاب الدّين المذكور تغمّده الله بغفرانه، كان في عهد النّاصر لدين الله مولده بغداد مدينة السّلام.

وينسب إليها أيضا أبو الفتح محمد بن يحيى! الملقّب بشهاب الدّين كان حليما عالما تاركا للدّنيا مرتاضا منقطعا عن التّاس، صاحب العجائب و الأمور الغريبة، و كان معاصرا للإمام فخر الدّين الرّازي.

قلت: و كان أحد هذين الشّيخين هو شهاب الدّين المقتول و إن كان قد ترجمه الشّيخ أبو القاسم الكازروني بعنوان يحيى بن حبش و قال كان معاصرا للنّاصر بالله الخليفة العباسي، و كما أحیی الفارابي دوارس حكمة المشاء جدّد هذا الشّيخ مراسم حكمة الإشراق، و له أيضا في المشاء تصانيف و تعليقات، و كذا في علوم العربيّة و السيمياء، و هو صاحب كتاب «پرتو نامه» و كتاب «البروج» و «هياكل النّور» و «المطارحات» و «التّلوّيات» و «صندوق العمل» و هو ابن اخت السهروردي المشهور صاحب كتاب «عوارف المعارف» و نسب قطب الدّين الشّيرازي كتاب «المطارحات و التّلوّيات» إلى

ص: 109

1- له ترجمة في الانساب 318، البداية و النهاية 13: 138. تاريخ ابن الوردي 2: 237، دائرة المعارف الاسلامية 12: 300، رياض العارفين 147، شذرات الذهب 5: 129، عيون الانباء 641، الكني و الالقاب 2: 325؛ مجالس المؤمنین 2: 70، مجمل فصیحی 2: 307، مرآة الجنان 4: 79، معجم البلدان 3: 290؛ النجوم الزاهرة 6: 283، وفيات الاعيان 3: 119.

الشيخ السهروردي وذكر المحقق الدواني أيضا نسبة ما ذكر إليه. ثم قال: وأظن أنه المقتول إنتهي.

وقال صاحب «مجالس المؤمنين»: أنه وإن كانت في الإسم والكنية سهيما للخليفة الثاني، لكنه كان من أولاد محمد بن أبي بكر، و سلسلة نسبه إلي محمد المذكور بهذا الوجه: شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وانتسابه في التصوف إلي عمه أبي النجيب السهروردي و صحب جماعة من مشايخ البلدان، و لقي أيضا بعض الأبدال في جزيرة عبّادان، و أدرك صحبة خضر النبي عليه السلام، و كان في زمانه شيخ المشايخ ببغداد و مرجعا لأرباب الطريقة من كل البلاد.

و ذكر ابن كثير في تاريخه أنه كان يتصدّي في زمن العباسيين و ملوك طبقتهم أيضا منصب السفارة إليهم فاجتمع له من جهة ذلك مال كثير اقتسمه بين المستحقين؛ و لما عزم المسافرة إلي حج بيت الله الحرام لحقه جم غفير من الفقراء، فعاملهم بلوازم المودة و أداء الحقوق، و من جملة ما ذكر في التاريخ المشار إليه: ان شهاب الدين المذكور كان في بعض الأيام يعظ الناس بمدينة بغداد فانشد هذا البيت في أثناء موعظته:

ما في الصحاب أخو وجد نظارحه حديث نجد و لا صب نجاريه

و جعل يردّه علي لساته، فصاح عليه فتي من العارفين كان من حضراء المجلس و قال له: يا شيخ إلي متي تظهر كمال نفسك و مساوي غيرك، فوالله ان في هذا المجلس لمن لا يرضي بمحاورتك، فلم لا تنشد موضع ما أنت منشد هذين البيتين:

ما في الصحاب و قد سارت حملهم إلا محبّ - له في الركب محبوب

كأنه يوسف في كل راحلة و الحي في كل بيت منه يعقوب!

فصعق الشيخ صعقة و نزل من المنبر ليدرك ذلك الفتى و يعتذر منه فوجده قد غاب و في موضع قدمه حفرة من الدم من شدة ما كان يضرب بقدميه علي ذلك الموضع

غضبنا علي ما كان يتردد علي لسان الشيخ من القول العظيم.

وفي «الرسالة الإقبالية» ان شهاب الدين المذكور سئل يوما عن حقيقة احوال محيي الدين بن العربي، فقال بحر موج لا نهاية له، قالوا: فكيف وجدت الشيخ شهاب الدين السهروردي؟ قال: نور متابعة النبي صلي الله عليه وآله وسلم في جبين السهروردي شيء آخر وله مصنفات كثيرة منها كتاب «العوارف» و «رشف النصائح» و «اعلام التقي» و كلماته فيه علي سبيل التقيّة غالبا وقد صدر منه في رسالة «اعلام الهدى» كما أشير إليه من قبل عبارة مجملة جعلها أكثر المتعصّبين من أهل السنّة دليلا علي رفض الشيخ، بل أوقعوا جماعة من الصوفيّة مثل الحاج محمد الخبوشاني بواسطة قراءته لهذه الرسالة و حلّه لتلك العبارة في بلاء عظيم، كما سنشير إليه فيما بعد، و بالجملة فكل مصنف ذو شعور تأمل في تلك العبارة أدني التأمّل، يعلم أنّ الأمر كما ذكره و إليه يشير أيضا ما ذكره محيي الدين بن اعرابي في مقام إخفاء المذاهب و الإحتراز عن تعيين مذهب من المذاهب المختلفة المستحدثة، و هو قوله: كن في نفسك هيولي لصور جميع المعتقدات، مع انّ بطلان الاغلب غير خفي علي أحد من أرباب العقول، و ما ذكره أيضا محيي الدين المذكور و حجة الإسلام الغزالي و الشيخ رضي الدين عليّ المعروف بلا- لا رئيس التبريين تقيّة من أهل السنّة و مخادعة لهم: نحن معاشر العرفاء لا نسب أحد من الخلائق فضلا أن نلعنه أو ندعوا عليه، و من هنا يقولون: العارف لا يدعوا علي أحد بسوء، لأن ما يصيبه من الأذية أنّما يصيب الرّب، مع انّ العارف لا يرضي بالتزامه تالم ربنا العزيز سبحانه و تعالي. كما يشير إليه ما ذكره الشيخ قطب الدين صاحب المكاتيب من أنّنا نعلم انّ من له أدني دراية يعلم انّ الألم لا يجوز علي خالق العالم، كيف و هو الغالب المطلق، و الألم لا يصل و لا يمكن أن يتصل إلا بالمغلوب هذا. و قد بلغ عمر حضرة شيخنا المذكور تسعا و تسعين سنة و توفي في سنة اثنتين و ثلاثين و ستّامة عامله الله تبارك و تعالي بما يرضاه.

وقال ابن خلّكان: أنّه كان فقيها شافعيّ المذهب شيخا صالحا ورعا كثير

الإجتهاد في العبادة والرياضة، وتخرّج عليه خلق كثير من الصّوفيّة في المجاهدة والخلوة ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله، و صحب عمّه أبا النّجيب، وعنه أخذ التّصوّف والوعظ. و الشّيخ أبا محمّد عبد القادر الجيلي.

قلت: وعمّه المذكور هو الشّيخ ابو النّجيب عبد القاهر بن محمد بن عمويه الملقّب ضياء الدّين السّهروردي، وكان كما ذكره ابن خلّكان أيضاً شيخ وقته بالعراق، و ولد بسهرورد سنة تسعين وأربعمأة تقريباً، وقدم بغداد وتفقّه بالمدرسة النّظاميّة علي أسعد الميهني وغيره، ثم سلك طريق الصّوفيّة وحبّب إليه الإنقطاع والعزلة، وبني رباطاً علي الشّطّ من اجانب الغربي ببغداد، وسكنه جماعة من أصحابه الصّالحين، وروي عنه الحافظ أبو سعد السمعاني، وذكره في كتابه، وتوفي ببغداد بعد عوده من سفر مصر والشّام سنة ثلاث وستين وخمسائة ودفن في رباطه.

و اما المراد بعبد القادر الجيلي الذي ذكره أيضاً في مشايخ الشّيخ شهاب الدّين المذكور فهو القطب المشهور المقبور ببغداد الشّيخ عبد القادر الجيلاني الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله.

رجعنا إلي سلسلة الكلام علي الشّيخ شهاب الدّين. انحدر إلي البصرة الي الشّيخ أبي محمّد بن عبد الله ورأي غيرهم من الشّيوخ، وحصل طرفاً صالحاً من الفقه والخلاف، وقرأ الادب وعقد مجلس الوعظ سنين، وكان شيخ الشّيوخ ببغداد، وكان له مجلس وعظ، وعلي وعظه قبول كثير، وله نفس مبارك، حكي لي من حضر مجلسه انه أنشد يوماً في المجلس علي الكرسي:

لا تسقني وحدي فما عودتني أنّي أشح بها علي جلاسي

أنت الكريم ولا يليق تكّرمان يعبر التّدماء دور الكاس

فتواجد التّاس لذلك، وقطعت شعور كثيرة و تاب جمع كثير، وله تواليف حسنة منها كتاب «عوارف المعارف» وهو اشهرها، وله شعر و من ذلك قوله:

تصرّمت وحشة اللّياالي وأقبلت دولة الوصال

وصار بالوصل لي حسودامن كان في هجركم رثي لي

و حقمكم بعد أن حصلتم بكلّ ما فات لا أبالي

أحييتموني و كنت ميتا و بعتموني بغير غال

تقاصرت عنكم قلوب فيا له موردا حلالي

علّي ما للوري حرام و حبّكم في الحشا حلالي

تشربت أعظمي هواكم فما لغير الهوي و مالي

فما علي عادم أجاوا عنده أعين الرّلال

ورأيت جماعة ممّن حضر مجلسه وقعدوا في خلوته و تسليكه كجاري عادة الصّوفيّة، فكانوا يحكون غرائب ممّا يطرأ عليهم فيها، ممّا يجدونه من الأحوال الخارقة، و كان قد وصل رسولا إلي إربل من جهة الديوان العزيز، و عقد بها مجلس وعظ و لم يتفق لي رؤيته لصغر السنّ، كان كثير الحرج، و ربما جاور في بعض حججه، و كان أرباب الطّريق من مشايخ عصره يكتبون إليه من البلاد صورة فتاوي يسألونه عن شي ء من أحوالهم سمعت أنّ بعضهم كتب إليه: يا سيّدي إن تركت العمل أخذت إلي البطالة، و إن عملت.

داخني العجب فايّهما أولي؟ فكتب جوابه اعمل و استغفر الله تعالي من العجب و له من هذا شي ء كثير، و ذكر في كتابه «عوارف المعارف، أبياتا لطيفة منها.

إن تأملتكم فكلي عيون أو تذكركم فكلي قلوب

و مولده بسهرورد في اواخر رجب أو أوائل شعبان سنة ست و اثنتين و خمسمائة، و توفّي في مستهل المحرم سنة إثنين و ثلاثين و ستّمائة ببغداد، دفن من الغد بالوردية انتهى (1) و من جملة من أدرك صحبة هذا الرّجل هو الشّيخ العارف مصلح الدّين السّعدي الشّيرازي و قد نقل عنه في بستانه كلمتين أوصاه بهما و قد نظمت ما ذكره عنه بهذين البيتين:

بطرف بوستانش گفته سعدي دو پندم داد شيخ سهروردي

الروضات 8/4

ص: 113

هذا.

وهو غير أبي حفص العارف المتقدّم المشهور المذكور في «رسالة القشيري» وغير هافانّ اسمه عمر بن مسلمة الحداد التيسابوري (1) أحد الأئمة والسادة كما وصفه في الرسالة مات سنة نيف وستين ومأتين؛ ومن جملة ما ينسب إليه من الكلمات: المعاصي يريد الكفر كما ان الحمي يريد الموت، ومنها إذا رأيت المرید يحبّ السّماع- فاعلم أنّ فيه بقيّة من البطالة. ومنها من لم يزن أفعاله وأحواله في كلّ وقت بالكتاب والسنة ولم يتّهم خاطره فلا تعدّه في ديوان الرّجال. ومنها قوله: منذ عرفت الله ما دخل قلبي حق ولا باطل، وقد اختلف أهل الحال في معني هذا المقال وحمله بعضهم علي معني الضلال وقال القشيري بعد قوله وسئل أبو يزيد عن المعرفة فقراً أنّ الملوک اذا دخلوا قرية أفسدوها الآية هذا معني ما أشار إليه أبو حفص ونقل عن المرتعش أنّه قال دخلنا مع أبي حفص علي مريض نعوده ونحن جماعة فقال للمريض أتحتّ ان تبرأ فقال نعم فقال لأصحابه تحملوا عنه فقام العليل وأصبحنا كلّنا أصحاب فراش نعاد.

الشيخ الفاضل الاديب ابو علي شلوين بن محمد الاشيلي الاندلسي

الشيخ الفاضل الاديب ابو علي شلوين بن محمد الاشيلي الاندلسي (2)

المذكور أقواله في كتب العربيّة كان اسمه عمر بن محمّد وولد بالاشبيلية التي هي مدينة باندلس بقرب لبلة كبيرة وينسب اليها الشيخ محمّد بن العربي الملقب بمحيي الدين الحكيم الصوفي الشاعر الزاهد المشهور، ولد سنة اثنتين وستين وخمسائة، وتوفي سنة خمس وأربعين وستّائة وشلوين بلغة أهل الاندلس «الأبيض الأشقر» قال

ص: 114

-
- 1- انظر ترجمته في: تذكرة الاولياء 386، حلية الاولياء 10: 229، الرسالة القشيرية 17، شذرات الذهب 2: 150؛ صفة الصفوة 4: 98، طبقات الشعراني 1: 96، مرآة الجنان 2: 179 مجمل فصحي 1: 348
 - 2- ياتي ترجمته ايضا في حرف العين.

ابن خلكان ورأيت جماعة من اصحابه كلهم فضلاء ولم تزل أخباره تأتي إلينا، كذا ذكره الفاضل الشمني في كتابه الموسوم ب «المنصف من الكلام علي مغني ابن هشام» وقال الفيروز آبادي في «القاموس» شلويين أو شلويينة بلد بالمغرب منه أبو علي الشلوييني النحوي، ثم قال بعده بلا فاصلة شمن محرقة قرية باستراباد منها أبو علي حسين بن جعفر الشمني، وشمونة بلد بالاندلس انتهى فليتامل.

ثم ليعلم ان الشمني المذكور بالتبع هنا أيضا من أعاضم فضلاء النحو ومنتبئهم المهرة، و يذكر أقواله و كتابه في مقابلة شرح الشيخ بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني المشهور الذي قد يعبر عنه أيضا بالذمني من جهة كثرة الإستعمال و قد كتب شرحه المذكور بالديار المصرية و له شرح آخر اظهره بعد ذلك بالهند سماه «تحفة الغريب» و إنما أشرت إلي شي ء من ترجمة أحوال الشمني المذكور لكون مع انه قد تقدم ذكره و ترجمته في باب الأحمدة علي سبيل التفصيل نسبه أيضا من المتعلقات بحرف الشين مثل شلويين.

و اما ترجمتنا لشلويين المذكور في هذا الموضوع فلشهرته بهذا الاسم دون غيره و إن كان سيحي ء ذكره و ترجمته أيضا في باب العين علي أتم التبيين إنشاء الله.

القاضي أشرف الدين صاعد بن محمد بن صاعد البريدي الآبي(1)

فاضل متبحر له تصانيف منها «عين الحقائق»، «الاعراب في الاعراب»، «الحدود و الحقائق» «بيان الشرائع» «نهج الصواب» «معيار المعاني» «كتاب في الامامة»، و نقضه، و نقض نقضه- قاله منتجب الدين. كما نقله صاحب «الامل» عنه (2).

و عنه أيضا: القاضي صاعد بن منصور بن صاعد المازندراني فقيه دين. (3)

و عنه أيضا: الشيخ مجد الدين صاعد بن علي الآبي فقيه واعظ (4) و الظاهر ان الآبي بالباء الموحدة نسبة الي آبة علي وزن طابة و هي بليدة بقرب ساوة قم المباركة، كما في «تلخيص الآثار» قال ان اهلها شيعة غالية جدا، و بينهم و بين أهل ساوة منافرة لان أهل ساوة سنّية، و هم شيعة؛ بينهما نهر عظيم سيما وقت الربيع بني عليه أتابك شير غير قنطرة عجيبة و هي سبعون طاقا ليس علي وجه الارض مثلها (5).

ص: 116

-
- 1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 130، تأسيس الشيعة 116، تنقيح المقال 2: 90، جامع الرواة 2: 404، الذريعة 3: 182؛ و 6: 301، فهرست منتجب الدين، هدية العارفين 1: 421.
 - 2- امل الآمل 2: 133.
 - 3- امل الآمل 2: 133.
 - 4- امل الآمل 2: 133.
 - 5- راجع آثار البلاد 283.

وفي كتاب «بحار الانوار» نقلا عن الشيخ الاجلّ عبد الجليل الرّازي في كتاب «التّقض» باسناده عن النبي صلي الله عليه و اله قال: لمّا عرج بي إلي السّماء مررت بارض بيضاء كافورية شممت بها رائحة طيّبة، فقلت: يا جبرئيل ما هذه البقعة؟ فقال: هذه البقعة يقال لها آبة عرضت عليها رسالتك و ولاية ذريتك فقبلت و أنّ الله يخلق منها رجالا يتولّونك و يتولّون ذريتك، فبارك الله فيها و علي أهلها هذا.

و من جملة من نسب إليها أيضا من فقهاءنا المحقّقين هو الشّيخ الفقيه عز الدّين حسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي تلميذ المحقق و شارح «مختصره النافع» بكتاب سمّاه «كشف الرموز» كما ذكره صاحب «المقابس» و يحتمل كونها أيضا إلي آبة بالتشديد علي وزن «حبة» و بها سمّيت آبة العليا و السّلفي قرّيتان بلحج أوالي آبة التي هي علي وزن حبة و هي اسم لمدينة بافريقيّة كما في القاموس» و في بعض المواضع أيضا ترجمة هذه النسبة باللام المشدّدة، و كانتها علي هذه الجهة نسبة الي الالّ الذي هو اسم لموضع كما ذكره أيضا في «القاموس» و لم اتحقّقه إلي الآن، ثم ليعلم أنّ في كتاب الشّيخ فرج الله الحويزي ترجمة اخري للشّيخ صاعد بن ربيعة بن أبي غانم الثّقفة الفقيه الذي قرأ علي شيخنا الموقّف أبي جعفر الطّوسي - رحمه الله- و عنوان آخر للشّيخ صاعد بن مسلم الذي يوجد عنه الرّواية في باب فضل المساجد و الجماعة من التّهذيب من الزّيارات عن غياث و يروي هو عن الشّعبي عن عليّ عليه السّلام.

354- صالح بن الحسن الجزائري

الشيخ صالح بن حسن الجزائري(1)فاضل عالم صالح، له مسائل إلي شيخنا البهائي - رحمه الله- و قد أجابه عنها و أجازها أن يروي عنه كذا ذكره صاحب «الامل» و «الايجاز» و من جملة المذكورين في كتابهما بهذه التّسمية أيضا الشّيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيداوي ففي الاوّل

ص: 117

1- * له ترجمة في: امل الآمل 2: 135، ايجاز المقال، فوائد الرضويه 211

منهما: أنّه عالم فاضل صالح عابد، سافر إلي العراق و جاء بمشهد الكاظم عليه السّلام. وفي الثّاني: أنّه ممدوح جاور الكاظم عليه السّلام.

و منهم الشّيخ صالح بن شرف العاملي الجبعي جدّا لشّهيد الثّاني، ففي الاوّل بعد الترجمة له عقيب صالح المتقدّم: أنّه كان فاضلا عالما فقيها من تلامذة العلامة الحليّ وفي الثّاني ايضا بعد الترجمة له في هذا الموضوع بعنوان صالح بن مشرف بالميم مع أنّه يذكر عقيب الشّيخ صالح بن السندي بالسّين المهملة- انه ممدوح تلمذ عند العلامة.

و منهم الشّيخ صالح بن عبد الكريم البحراني المتقدّم ذكره في ترجمة الشّيخ جعفر بن كمال و هو الشّيخ جعفر بن صالح البحراني الفاضل الورع الفقيه المحدث الشّاعر ففي الاوّل: أنّه فاضل عالم فقيه محدّث صالح زاهد عابد معاصر سكن شيراز إلي الآن. وفي الثّاني ايضا إلي قوله سكن شيراز، ثمّ أنّه توفّي سنة ثمان و تسعين و ألف، و الظّاهر أنّ الشّيخ أحمد بن صالح المذكور في «لؤلؤة البحرين» صاحب «رسالة الاستخارة» و غيرها. من غير سلسلة هؤلاء المذكورين.

355- صالح بن احمد السروي المازندراني الاصفهاني

المولي الفاضل و الكامل المؤيد السبحاني و الحبر الجامع البارع المقدس النوراني ابو الفضائل محمد صالح ابن مولانا احمد السروي المازندراني ثم الاصفهاني (1) بلغه الله غاية الاماني؛ و متعه من القطف الدواني كما ملكه في هذه الدنيا أزمنة المباني و المعاني، كان من العلماء المحدثين، و العرفاء المقدّسين، ماهرا في المعقول و المنقول، جامعا للفروع و الاصول، و ردما مدين اصفهان، و تلمذ عند علمائها الأعيان مثل المولي عبد الله التستري، و ولده المولي حسنعلي، و المولي محمّد تقي

ص: 118

1- له ترجمة في امل الأمل 2: 276، بهجة الآمال، الذريعة 14: 27، ریحانة الادب 3: 424 سفينة البحار 2: 41، فوائد الرضوية 542، مستدرک الوسائل 3: 412، هدية الاحباب.

المجلسي، و تزوج بابنته الكبرى المعروفة بسمة الفضل والعلم والدين، ورزقه الله تعالى منها بنات وبنين، و من جملة بناتها زوجة مولانا محمد اكمل الإصفهاني التي هي والدة سمينا المروج البهبهاني رحمة الله عليهم اجمعين و من جملة مصنفاته المبسوط المشهورة شرحه المزجي اللطيف الوافي علي أصول الكافي في عدة مجلدات و هو من أحسن شروحه وضعا، و أتمها نفعا و أبعدها عن الإفراط و التفریط، يعترض فيه كثيرا علي شرح المولي صدرا، قال سمينا المروج- رحمة الله عليه- في «رسالة الإجتهد و الاخبار» بتقريب من المناسبة للكلام: يا اخي حال المجتهدين المحتاطين حال جدّي العالم الرّباني و الفاضل الصّمّداني مولانا محمد صالح المازندراني، فآتي سمعت أبي الله- رحمة الله عليه- بعد فراغه من «شرح اصول الكافي» أراد أن يشرح فروعهُ أيضا فقليل له:

يحتمل أن لا يكون لك رتبة الإجتهد؟ فترك لأجل ذلك شرح الفروع (1) و من لاحظ شرح أصوله عرف أنّه كان في غاية مرتبة من العلم و الفقه، و في صغر سنه شرح «معالم الاصول» و من لاحظ «شرح معالم الاصول» علم مهارته في قواعد المجتهدين في ذلك السن «انتهى» و شرحه المذكور علي اصول المعالم مزجيّ موجود مرجوع إليه عند أساتيد فنّ الأصول و له أيضا غير ذلك شرح مزجيّ علي «زبدة الاصول» لشيخنا البهائي و شرح علي قصيدة البردة المعروفة، و غير ذلك من الحواشي و الرسائل و أجوبة المسائل و عندنا كتاب «ارشاد» العلامة بخطه الشريف كان حسنا إلا أنّ خطّ ولده المولي الفاضل الكامل الآقا هادي المترجم للقرآن المجيد «و الصّحيفة الكاملة» و «معالم الاصول» و «الكافية» و «الشافية» و المصنّف بغير ذلك كان أحسن منه بمراتب و لا يبعد كونه أحدا من المشهورين في الخطّ المنكسر و كذلك التّستعليق.

توفّي باصبهان سنة إحدى و ثمانين بعد الألف و دفن مماليي رجل صهره المجلسي في قبّته المشهورة ثمة و نظموا في تاريخ وفاته بالفارسية من جملة مرثية

ص: 119

1- خرج منه شرح كتاب العقل و الجهل و التوحيد و الحجّة و الايمان و الكفر و الدعاء و الزكاة و الصوم و الخمس و جميع كتاب الروضة (الذريعة 14: 27).

طويلة كتب علي لوح مزاره الشريف «صالح دين محمّد شده فوت (1)» و لكن ولده المذكور بقي إلي زمان فتنة أفغان المشهورة و كان موته في عين تلك النائرة العظمي و دفنه أيضا في تلك البقعة المتبركة المقدّم ذكرها رضوان الله تعالى عليهم إلي يوم الدين.

356- صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي القوامي «الملا صدرا»

المولي الفاضل الحكيم المتأله الادري صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي القوامي المشتهر بالملا صدرا(2)

كان فائقا علي سائر من تقدّمه من الحكماء الباذخين و العلماء الرّاسخين إلي زمن مولانا الخواجه نصير الدّين منقّحا اساس الاشراف بما لا مزيد عليه و مفتّحا ابواب الفضيحة علي طريقة المشاء و الرّواق حسب ما ارشده الدّليل اليه، و قال صاحب «الامل» ذكره صاحب «السلافة». فقال: كان عالم أهل زمانه في الحكمة متفننا لجميع الفنون، توفي في العشر الخامس من هذه المأة (3) يعني المأة الحادية بعد الالف. و في حاشية الامير سيد ابراهيم القزويني والد مولانا الامير سيد حسين المشهور علي «الامل» اقول: كان المولي صدر الدين من جملة تلامذة السّيد المحقق الامير محمد باقر الدّاماد، و شيخنا الجليل بهاء الدين محمد العاملي قدّس سرّهما، و له كتب منها «شرح اصول الكافي» و كتاب «شواهد الرّبوبية» و كتاب «الاسفار الاربعة» و كتاب «شرح

ص: 120

1- و تمام البيت هكذا: هاتفي گفت بتاريخ كه: آه صالح دين محمد شده فوت (1086)

2- له ترجمة في: اعيان الشيعة 45: 99، امل الآمل 2: 233، بهجة الامال خ، الذريعة 2: 232، رياض العارفين 367، سفينة البحار 2: 311، سلافة العصر 391، فارسنامه نصري 2: 137، فوائد الرضوية 378، الكني و الالقاب 2: 410، لؤلؤة البحرين 131، مجالس المؤمنين 2: 229، مستدرک الوسائل 3: 422، نجوم السماء 87.

3- سلافة العصر 491.

الهداية» في الحكمة و «حاشية علي الهيآت الشفا» و «شرح حكمة الاشراق» و كتاب «الواردات القلبية» و «رسالة في حدوث العالم» و كتاب «المسائل القدسيّة و القواعد الملكوتية» و «رسالة في تحقيق التشخيص» «اجوبة عن مسائل عويصة» ايضا «اجوبة عن مسائل تحقيق في بدو وجود الانسان» «رسالة في تحقيق اتصاف المهية بالوجود» «اجوبة عن مسائل سأل عنها المحقق الطوسي بعض معاصريه و لم يات المعاصر بجوابها» كتاب «أسرار الآيات» «تفسير سورة الجمعة» «تفسير سورة الواقعة» «تفسير آية النور» إلي غير ذلك من الرسائل و الفوائد، اقول: و من جملة ما كتبه ايضا «تفسير آية الكرسي» كما ذكره بعض الافاضل و قال عندنا منه نسخة، و منها، ايضا كتابه الموسوم ب «الحكمة العرشية» و كتابه المعروف ب «المشاعر» و قد شرحهما الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي كما تقدّم في ترجمته و رسالة «اكسير العارفين في معرفة طريق الحقّ و اليقين» و رسالة «كسر أصنام الجاهلية» و رسالة «اتحاد العاقل و المعقول» و عندنا ايضا مجلدة ضخمة من تفسير الكبير الذي كتبه بلسان الاشراق، و كذلك شرحه المبسوط علي «اصول الكافي» و هو في مجلدين يقرب من اربعين الف بيت كتبه إلي باب انّ الأئمة عليهم السلام ولاة امر الله و خزنة علمه من كتاب الحجة؛ و عندي أنّه ارفع شرح كتب علي أحاديث أهل البيت عليهم السلام و أرجحها فائدة و أجلّها قدرا، و يذكر في مفتتحه انّ له الرواية عن شيخه المتقدمين و قدّم فيها تسمية شيخنا البهائي علي سميّنا الدّاماد و ان كان قد ذكره بعده علي احسن التبجيل و كتاب حكمة المشهور المتلقّب ب «الاسفار» و يوجد في غير واحد من مصنّفاته المذكورة كلمات لا يلائم ظواهر الشريعة، و كأنّها مبنية علي اصطلاحاته الخاصّة او محمولة علي ما لا يوجب الكفر و فساد اعتقاد له بوجه من الوجوه: و ان اوجب ذلك سوء ظن جماعة من الفقهاء الاعلام به و بكتبه بل فتوي طائفة بكفره، فمنهم من ذكر في وصف شرحه علي الاصول: شروح الكافي كثيرة جليّة قدرا؛ و أوّل من شرحه بالكفر صدرا هذا، و كان عندنا ايضا نسخة من كتاب «قبسات» سميّنا الدّاماد بخطّ هذا الشيخ و كان قد كتبها ايام تلمّذه عنده و علّق

عليها حواشي من نفسه.

وقد ذكره ايضا صاحب «اللؤلؤة» عند عده من جملة مشايخ ختنه مولانا محسن الفيض في الحكمة والكلام، فقال: واما المولي صدر الدين المذكور فهو محمد بن ابراهيم صدر الدين المشهور - بملا صدرا - كان حكيما فلسفيا صوفيا بحثا توفي بالبصرة وهو متوجه إلي الحج في سنة خمسين بعد الالف وله ابن فاضل - كما تقدم في كلام السيد نعمة الله يسمي ميرزا ابراهيم وكان فاضلا عالما متكلمما جليلا نبيلًا جامعًا في اكثر العلوم سيما في العقليات والرياضيات.

وقال بعض اصحابنا بعد الثناء عليه: هو في الحقيقة مصداق (يخرج الحي من الميت) قد قرء علي جماعة، منهم والده ولم يسلك مسلكه، وكان علي ضد طريقة والده في التصوف والحكمة، وقد توفي في دولة شاه عباس الثاني بشيراز في عشر السبعين بعد الالف ومن مؤلفاته «حاشية علي شرح اللمعة» إلي كتاب الزكاة، وله أيضا كتاب تفسير «عروة الوثقى» (1)

357- صدر الدين محمد بن السيد باقر الرضوي القمي

السيد صدر الدين محمد بن السيد باقر الرضوي القمي (2)

المجاور بالغري السري، كان من اعظم محققي زمان فترة العلماء الذي هو ما بين زمني سميّنا المتأخرين المروجين المجلسي والبهبائي رحمهما الله، ولم يكن له في مرحلة الفضيلة والتدقيق وجودة التصرف ثاب ولا مداني، وكان تلمذه في مبادي الامر في جملة من أفانين الأدب والمعقول، بل نبذة من أساطير أرباب المنزلة في الفقه والاصول عند ثلثة من افاضل علماء بلدة اصفهان كالأقا جمال الدين الخوانساري والشيخ جعفر القاضي

ص: 122

1- لؤلؤة البحرين 131.

2- له ترجمة في: ریحانة الادب 4: 467 سفينة البحار 2: 17، فوائد الرضوية 213، الكني واللقاب 2: 414، مستدرك الوسائل 3: 404، هدية الاحباب 207.

والمدقق الشيرواني و سائرا قرانهم الاجلّة الاعيان، الي ان اتّخذ منهم ما أراد فارتحل إلي قم المباركة لارشاد العباد، واخذ هناك في تمشية اساس التدريس، و تربية كلّ ملتئم عريس إلي ان اشتغلت فيها نائرة فتنة الافغان، فانتقل منها إلي موطن اخيه الفاضل همدان، ثمّ منها إلي التجف الاشرف، فاشتغل فيها أيضا علي جملة من أرباب الفضيلة و الشرف، كالشريف ابي الحسن العاملي المتفضّل برّه؛ و الشيخ احمد الجزائري المتقدّم ذكره، و له الرواية أيضا علي هذين الشيخين المتأخرين، كما عن غيرهما من الفضلاء الكابرين.

أما الرواية عنه فهي أيضا لجماعة نباء منها سيّدنا الفاضل الجليل الاصيل عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمّة الله الشوشري المشهور، صاحب الاجازة الكبيرة المذكورة فيها تراجم كثير من متأخري المتأخرين، فمن جملة ما ذكره السيد المشار اليه في حقّ شيخه المذكور المعظّم إليه أنّه قال عند ذكره: و هو أفضل من رأيتهم بالعراق و أعمّهم نفعا و أجمعهم للمعقول و المنقول، و قد عظم موقعه في نفوس اهلها و كان الزوار يقصدونه و يتبرّكون بلقائه و يسبقونه في مسائلهم، له كتاب في الطّهاراة استقصي فيه المسائل، و نصر مذهب ابن ابي عقيل في الماء القليل و «حاشية المختلف» و رسائل عديدة منها في حديث الثقلين و أنّ ايّهما اكبر، ردّا علي المولي اسماعيل الخاتون ابادي- قلت: و الظاهر أنّه اشتباه بالفاضل السيّد الامير محمّد اسماعيل الشهير بالخاتون ابادي صاحب التّكية العالية و المزار المشهور باصفهان، و الآفان كان مراده المولي اسماعيل المتبحر المشتهر بالخاجوي كما هو الظاهر فهو غير منتسب إلي قرية خاتون اباد في كلام احد من الآحاد كما قد عرفت ذلك أيضا من ترجمته ثمّ أنّه ذكر: أنّه لمّا ناوله تلك الرّسالة انكرها عليه لقلّة فائدتها بل انتقاء ثمرها، فقال هو في جوابه: و اني سأغمسها في الماء لئلا تشتهر منّي انتهى.

وله أيضا من الممصنفات المشهورة شرحه المفصل علي «وافيه» مولانا عبد الله التّوفي في اصول الفقه و هو في الحقيقة كتاب تحقيق عديم المشابه في نحو من خمسة عشر الف بيت ألا أنّ اواخره ممّا ليس يقاس بنصفه الاوائل في عدم مباينته لقوانين الاجتهاد

و نقل أنّه سئل عن وجه ذلك سمّينا المروّج برّد الله مضجعه، وكان من كبار تلامذته؛ فقال الوجه في ذلك أنّي لم اكن في مجلسه عند اشتغاله بكتابة ذلك النّصف كما كنت احضر نصفه الاّول فاصرف وجه المصنّف عمّا كان يقرره عليه مشرب الاخبارية

هذا وقد اشير الي شردمة من محامد اوصاف الرّجل في ترجمة جدّنا الامير سيد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي المتقدّم ذكره؛ و كان خصيصا به في الغاية، و اتفق سفر حجّهما ايضا في سنة واحدة.

و من عجيب ما اتفق في سفرهما بنقل والدنا الماجد عن والده الجليل المرحوم أنّهما اتفقا في يوم التّحر في مكان واحد من ناحية مني فرايا رجلا لم يعرفاه ورد الجمع وفي يمينه مدينة، فرفع رأسه إلي السّماء و كشف عن حلقومه بيده اليسري و نادي اللّهم ان كان هؤلاء يتقرّبون اليك بقرا بينهم، فانا اتقرب اليك بقربان تقسي، ثم وضع المدينة علي حلقه فذبح نفسه من الاذن الي الاذن و سقط علي الارض، فتعجب القوم من صنيع ذلك الرّجل و وقع الكلام بين جناب السيّد و جدّنا الأّمجد في شرعيّة ذلك الامر و عدمها، و دلّل كلّ منهما علي مقالة نفسه في التّقبل و الانكار، و كان جدّنا المرحوم هو المنكر عليه و لا يخفي ما فيه، فإنّ العارف الكاشف المتنبّه علي اسرار المعارف يعرف بالقطع و اليقين أنّ الله تبارك و تعالي ليس يؤاخذ أبدا عبده المفدي نفسه متقرّبا اليه بذلك يوم الدّين بل يفتخر به علي سائر عباد المنتجبين و لا يبذل له الاّ ارفع درجات المقربين و اشرف مقامات المكرمين، و هل العبودية الكاملة الدّالة علي خلوص المحبّته و تمامية اليقين الاّ مثل هذا؟ فلو لا- ان لطف الله بعباده اقتضي ان لا- يكلفهم بما لا- يطيقون ام لا- يمثلون لرايت أنّ هذا الامر كان احبّ الامور اليه و اعظم المناسك لديه، و لذا تري أنّه جلّت عظمته قد شاء ذلك من جملة من اوليائه المطيعين و اصفياؤه المرئيين هذا. و قد كان اخوه الامير سيّد ابراهيم بن محمد باقر الرضوي المشار اليه من قبل ايضا من الفضلاء المدققين بل التّباة المحققين كما استفيد لنا

من كلمات جدنا المسترحم عليه المذكور، ألا أنه قد كان كثير التعطيل و قليل الحوصلة في التّحصيل، كما ذكره صاحب الاجازة، و قد انتقل بعد وفات اخيه المبرور من بلدة همدان إلى قريسين التي يسميها العامة بكرمانشهان، و كان بها ايضا برهة من الزّمان إلا أنّي لم أتحقّق إلى الان تاريخ وفاته و لا موضعها و مدفنه الشّريف.

و أمّا وفات اخيه المعظم المتقدّم صاحب العنوان فهي قد كانت في عشر السّتين بعد المائة و الالف و هو في السنّ خمس و ستين - قدّس الله سرّه اللّطيف و اجزل برّه المنيف.

ثمّ انّ ظنّي أنّ الميرزا محمد مهدي بن الميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي المذكور في «الامل» بعنوان الفاضل المحقّق الجليل القدر و أنّ له كتاب «نجات المسلمين في اصول الدين» و كذلك الميرزا محمّد زمان بن محمد جعفر الرضوي المشهدي المذكور فيه أيضا بصفة الفقيه الحكيم المتكلّم و أنّ له كتبا منها «شرح القواعد» هما جميعا من هذه السّلسلة العليّة و قد ذكر المحدث التّيسابوري في ذيل ترجمة الاوّل منهما أنّه هو الرضوي جدّ سادة همدان، عنون ترجمة اخري ايضا للميرزا محمّد باقر بن محمّد ابراهيم بن محمّد باقر بن محمّد علي بن محمّد مهدي الحسيني الرضوي القمي اصلا الهمداني مسكنا و مولدا و قال له: «شرح اصول الكافي» و «رسالة في المعاد الجسماني» و اشعار رائقة و له الرواية عن ابيه مات في الثامن عشر من شهر صفر سنة ثمان عشرة و مأتين بعد الالف بهمدان و نقل إلى قم المباركة و دفن بدار الحفاظ فليلاحظ إنشاء الله.

السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن زين العابدين الموسوي(1) العاملي الاصل، البغدادي المنشأ؛ الاصفهاني المسكن، النجفي الخاتمة والمدفن.

ولد بقلعة قشيب الواقعة بقرب معمر ك من قري جبل عامل الشام كما ذكر لي نفسه طاب رسمه، و كانت امه بنت الشيخ علي بن محي الدين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني كان- رحمه الله- من افاضل علماء وقته في الفقه و الاصول و الحديث و فنون الادب و العروض و علوم الاوائل و غير ذلك، حسن التقرير جيد التحرير نقي السريرة، كامل البصيرة؛ صفي القريحة، طيب العريكة، صاحب مصنفات جلييلة، و مؤلفات جميلة، تشهد بعلو فهمه و وفور علمه و كثرة احاطته و تظافر اسانيده و رضاعته للفقه، و بصارته بقواعد العربية و الحديث أفضل ما يكون، فمن جملة ذلك كتاب له سماه ب «اسرة العترة» في ابواب الفقه بطريق الاستدلال كبير و كتاب آخر سماه «القسطاس المستقيم» في اصول الفقه، و كتاب اخر سماه ب «المستطرفات» و منظومة له في الرضاع لطيفة الوضع مع شرحه اياه، و كتاب له في النحو عمله لبعض فضلاء اولاده و لم يأت فيه بشواهد العربية إلا من الايات القرآنية، و له ايضا رسائل كثيرة منها ما هو في حجية الظنون الخاصة و لكن لا علي طريقة سلكها القوم في تمشية ذلك، و رسالة في مسائل ذي الرأسين علي حذو ما كتبه الشيخ جعفر النجفي، و كان والد

ص: 126

1- له ترجمة في: الذريعة 17: 71 و 80، ريحانة الادب 2: 467، سفينة البحار 2: 17 فوائد الرضوية 214. الكني و الالقب 2: 413، مستدرک الوسائل 3: 397، مكارم الآثار 1: 7 منتهي الآمال 2: 230، هدية الاحباب 206.

زوجته و جدّ جماعة من اولاده و «رسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة» في نهاية البسط تتضمن قواعد شرحية مستطردة و فوائد غير محصورة و قد اشتغل بها في هذه الاواخر قبيل توجهه الي المشاهد المشرفة، و ظني انها لم تكمل بعد، و رسالة فارسية سماها «قوت لا يموت» لاجل عمل المقلدين و قصائد و اشعار فاخرة كثيرة، طويلة و قصيرة شرح جملة منها ايضا بمعونة نفسه الي غير ذلك من الحواشي و الرسائل و اجوبة المسائل، و كان ابوه الصالح من افاخم رجال عصره و اجلاء فضلاء قومه صاحب العزة و الكرامة بين فرقتي الموافق و المخالف، جيد الحفظ نقي العمل و قد انتقل في بعض وقايح تلك الديار مع قاطبة اهل و عياله الذين من جملتهم صاحب العنوان، و كان هو اذ ذاك صبيّا لم يتجاوز اربع سنين الي ارض بغداد و الكاظمين عليهما السلام، فكان بها تحت ظلّ جناح والده المعظم الي ان بلغ مبلغ الرّجال - فتردد علي جملة من افاضل علماء المشهدين و الكاظمين و قرء علي جماعة منهم صهره المتقدّم صاحب «كشف الغطاء» و السيّد جواد العاملي - و السيّد محسن بن السيّد حسن الاعرجي الكاظمي صاحب كتاب «الواقّي» و «المحصول» و غير أولئك من العلماء الفحول - و نبلاء الفقه و الاصول، و اما مشايخه الذين يروي عنهم بطريق الاجازة فهم كثيرون جدّا ينيف عدّتهم علي عشرة من الفقهاء و المجتهدين، و اعلاهم سندا والده المعظم عن والده السيّد محمّد بن زين العابدين عن شيخه و استاده محمّد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب «الوسائل» و غيره، فانه رحمه الله يروي كتاب «الوسائل» بتمامه من هذه الطّريق، و كذلك عن شيخه الشيخ سليمان العاملي عن السيّد محمد المذكور كما حكى لي مرارا.

و من جملة ما حكى لنا - قدس سره - ايضا انه كان يتردد في زمن حدائته و قبل اوان حلمه ايضا كثيرا الي عالي مجلس سيّدنا الاجلّ المرحوم المشتهر ببحر العلوم و يستفيد من بركات انفاسه، و كان ذلك المرحوم اذ ذاك مشتغلا بنظم درّته المشهورة، فكان يعرض علي خاطره الشّريف ما كان ينشده في كلّ يوم في جملة من كان يريهم

إياه لما كان يعتقد صفاء ذهنه و حسن سليقته و رواء طبعه و حسن تصّرفه في مضامير الكلام، و هو كما استفيد لنا من تضاعيف كلماته كان مدّعيا لمرتبة الاجتهاد قبل أوان بلوغه، و كان معظّما عند علماء تلك الصفحة و امرائها الخاصّة و العامّة من لدن وفات ابيه المبرور بل قبل ذلك، و له من اولئك نوادير حكايات و وقايع تدلّ علي عظم موقعه منهم شافهني المرحوم بحكاية جملة وافرة منها لا يسعها المقام.

و كان- رحمه الله- في غاية الشفقة معي و اعانني علي هذا التصنيف كثيرا، و قد اصطنعه بما لا مزيد عليه؟ و أخذ مني كراريس السّابقة علي هذا المقام و لم يردها عليّ إلي قريب من زمان مسافرتي إلي الله تعالي؛ و كتّا نتكلّم معه كثيرا في تلك السّفرة من جهة ضعف البنية و كثرة امراض بدنه الغالبة عليه و هو يحيينا بأنّي لست اريد من هذه المسافرة إلا وفاة في سبيل الله، و دفنا في جوار اهل بيت المعصومين عليهم السّلام بعد ما وصلت إلي هذه الدّرجة من العمر، و كان- رحمه الله- اذ ذاك قد ناهز السّبعين إلا أنّه رحمه الله- لطول قامته و عظم جثته و مقاميّة بدنه و تراكم مصائب الاولاد و سائر الواردات عليه، كان في غاية الضعف و الانكسار، فصار الامر كما اراد، فأنّه- قدّس الله تربته- خرج من اصفهان المحروسة التي بها موطن أهله و عياله مع بعض ابناه الصّغار إلي تلك الدّيار في أواخر شوال سنة اثنتين و ستّين بعد المأتين و الالف، فبلغ أرض الكاظمين (ع) في أوائل ذي الحجة المباركة، و كان مجاورا أرض جدّها المكرّم شهورا عديدة، ثم ارتحل منها إلي زيارة مولانا الحسين عليه السّلام و منها إلي حضرة أسد الله الغالب والد الحسينين عليهما السلام، فعزم المجاورة في أرضه المقدّسة بقيّة عمره، و كان نزيل بيت أخيه السّيد أبي الحسن الفاضل السري المجاور بالغرّي إلي ان توفي فيها في ليلة مباركة صبيحتها.

يوم مطر شديد البرد مع السّلام و كثير الرّحمة و الاحترام و هي ليلة الجمعة الرّابعة عشر من شهر محرّم الحرام هذه السنّة التي هي الرّابعة و الستين بعد المأتين و الالف التّمام من هجرة سيد الانام كما ذكر لي بعض من كان في خدمته الباهية من أبنائه الكرام و صلّي عليه

الشيخ الفقيه الكامل الأوحدي محمد بن الشيخ الأفقه علي بن صهره الشيخ جعفر النجفي، و دفن في بعض حجرات الصحن المقدس ممّا يلي رأس الامام عليه السلام تجاه قبلة الحضرة المقدسة روجي لمشرفها الفداء، و اقيم له في ذلك المشهد المكرّم احسن العزاء و كذلك في أرض اصفهان عند بلوغ نعيه المتوحش إلي علمائها الأعيان أفاض الله علي تربته الزكية شآبيب الرحمة و الغفران.

ثمّ لما توفي مولانا الفاضل المروج المجتهد بالنصّ الصحيح الصّريح الحاج ميرزا مسيح المتوطن بطهران الرّي، ثمّ بقم المباركة في عين هذه السنّة و أياما بعد وفاة سيّدنا المرحوم المبرور- دفن هو أيضا في تلك الحجرة المطهرة كما حكى لنا أيضا ولده الحسيب التسيب.

الروضات 9/4

ص: 129

الشيخ ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسي الربعي البغدادي اللغوي(1)

صاحب كتاب «الفصوص» روي بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي و أبي عليّ الفارسي و أبي سليمان الخطّابي، و دخل إليّ الأندلس في أيام هشام بن الحكم و ولاية المنصور ابن ابي عامر في حدود الثمانين و الثلاثمئة، و أصله من بلاد الموصل، و دخل بغداد، و كان عالماً باللّغة و الآداب و الأخبار، سريع الجواب، حسن الشعر، طيب المعاشرة ممتّعاً، فآكرمه المنصور، و زاد في الاحسان إليه، و الافضال عليه، و كان مع ذلك محسناً للسؤال، حاذقاً في استخراج الأموال، و جمع له كتاب «الفصوص» نحافيه منحي القالي في اماليه، و اثابه عليه خمسة آلاف دينار، و كان يتّهم بالكذب في نقله، فلهذا رفض الناس كتابه.

لما دخل مدينة دانية و حضر مجلس الموفق مجاهد بن عبد الله العامري أمير البلد كان في المجلس أديب يقال له بشار، فقال للموفق: دعني اعبث بصاعد، فقال له مجاهد:

ص: 130

1- له ترجمة في: انبا الرواة 2: 85، بغية الملتمس 306، بغية الوعاة 2: 7، تلخيص ابن مكتوم 85، جذوة المقتبس الورقة 102، ريحانة الادب 2: 71؛ شذرات الذهب 3: 306، الصلة 1: 235؛ الفلاكة و المفلوكين 147، الكني و الالقاب 2: 271، معجم الادباء 4: 266، نفح الطيب 4: 75، وفيات الاعيان 2: 181

لا تتعرض اليه فإنه سريع الجواب، فابي الآ مشاكلته، فقال له بشار، و كان اعمي، يا أبا العلاء فقال: ليبيك، فقال ما الجرئفل في كلام العرب؟ فعرف ابو العلاء انه قد وضع هذه الكلمة، وليس لها اصل في اللغة، فقال له بعدان اطرق ساعة: هو الذي يفعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهن، ولا يكون الجرئفل جرئفلا حتي لا يتعداهن إلي غيرهن، وهو في ذلك كَلَّه يصرِّح ولا يكتني؛ قال: فخجل بشار وانكسر وضحك من كان حاضرا، فقال الموقِّق:

قلت لك لا تفعل فلم تقبل.

و توفي صاعد المذكور سنة سبع عشرة و أربعمأة بصقلية- رحمه الله تعالى (1) كذا ذكره ابن خلكان. و قال ايضا و لمّا ظهر للمنصور كذبه في الثقل و عدم تثبته رمي كتاب «الفصوص» في الثَّهر، لآئه قيل له: جميع ما فيه لا صحة له، فعمل فيه بعض شعراء عصره.

قد غاص في البحر كتاب الفصوص و هكذا كلّ ثقل يغوص

و له اخبار كثيرة في الامتحان، و لو لا التطويل لذكرتها (2).

و قال ابن مكتوم المؤرخ في ترجمة هذا الرّجل كما نقله صاحب «البغية» كان مقدّما في علم اللّغة و معرفة العويص؛ و كان احضر النَّاس شاهدا، و أرواهم لكلمة غريبة، و أنّما حطّه عند أهل الادب ما غلب عليه من حبّ الشراب و البطالة و إثثار السخف و الفكاهة، فلم يتقوا بنقله، و لا استكثروا منه.

و كان من متقدمي ندامي المنصور بن ابي عامر، و نال منه دنيا عريضة، إلا أنّه كان متلافا لا يبقي علي شي ء (3) و قال ايضا صاحب «البغية» في باب الالقباب و الكني:

الرّبعي جماعة، اشهرهم ابو الحسن علي بن عيسي (4) قلت: و علي بن عيسي المذكور- هو ابن عيسي الفرج بن صالح الربعي، ابو الحسن الزهري احد الأئمة النّحويين و حذاقهم الجيدي النّظر، الدقيقي الفهم و القياس، اخذ عن السّيرافي و رحل إلي شيراز

ص: 131

1- وفيات الاعيان 2: 181-182.

2- وفيات الاعيان 2: 182.

3- بغية الوعاة 2: 7 و 375.

4- بغية الوعاة 2: 7 و 375.

فلازم الفارسي عشر سنين حتّي قال له: ما بقي شي ء تحتاج اليه، ولو سرت من المشرق إلي المغرب لم أجد اعرف منك بالتّحو، فرجع الي بغداد، فاقام بها إلي ان مات.

قال ياقوت: قال ابن الخشاب: جاريت أبا منصور الجواليقي في امر الرّبعي ففضّه له، وقال: كان يحفظ الكثير من اشعار العرب ممالم يكن غيره يقوم به؛ إلا أنّ جنونه لم يكن يدعه يتمكّن منه احد في الأخذ عنه.

وقال التّبريزي: قلت لابن برهان: كيف تركت الرّبعي و أخذت عن أصحابه مع ادراكك له؟ فقال لي: كان مجنوناً، وإنا كما تري، فما كنّا نتفق.

و كان مبتليّ بقتل الكلاب، سأل يوماً أولاد الاكابر الذّين يحضرون مجلسه ان يمضوا معه إلي كلواذي، فظنوا أنّ له حاجة، فركبوا خيولا و خرجوا و خرج ماشيا و معه كساء و عصا إلي كلب هناك: فغدا نحوه؛ و الكلب يشب عليه تارة، و يهرب منه اخري حتي أعياه و عاونوه حتي امسكوه؛ و عضّ الكلب بأسنانه عضّا شديداً و قال: هذا عضّني منذ أيّام و اردت ان اخالف قول الاوّل:

شاتمني كلب بني مسمع فصنت عنه النّفس و العرضا

و لم اجبه لاحتماري له من ذا يعضّ الكلب إن عضّا (1)

هذا، و كان محمد بن يحيي أبو الحسن الزعفرانيّ النّحوي البصري أحد تلاميذ عليّ بن عيسي الرّبعي المشار إليه و كان الرّبعي يثني عليه و يصفه- كما ذكره صاحب «البعية» قال: و لقي الفارسيّ فقرأ عليه الكتاب، فقال له: انت مستغن عنّي يا أبا الحسن فقال ان استغنيت عن الفهم لم استغن عن الفخر. و سئل عن مسألة في باب النّائب عن الفاعل فوضحّها؛ ثم قال: ما نفعني شي ء قطّ من النّحو سوي هذا الباب، فائيّ كتبت في رقعة إلي عامل البصرة ابي الحسن بن كامل أن يوقّع إلي من جملة المساحة بجريين، فكتب: يترك له من عرض المرفوع في ذكر المساحة و وقف وقفه؛ و لم يدر كيف الإعراب؟ هل: هو جريان

ص: 132

او جريين؟ فكتب ثلاثة اجربة، فتبركت بهذا الكتاب فقط (1).

360- صالح بن اسحاق الادبي النحوي البصري «الجرمي»

الشيخ ابو عمر صالح بن اسحاق الادبي النحوي البصري (2) الملقب بالجرمي بفتح الجيم وسكون الراء، نسبة إلي جرم بن ربان الذي هو أبو قبيلة من قبائل اليمن لكونه من جملة موالي تلك القبيلة، و كان يلقب أيضا بالكلب و بالنتاح لصياحه حال مناظرة أبي زيد المتقدم ذكره كما ذكر صاحب «طبقات النحاة».

قال ابن خلكان المؤرخ كان فقيها عالما بالنحو واللغة و هو من البصرة و قدم بغداد و أخذ النحو عن الأخفش وغيره و لقي يونس بن حبيب و لم يلق سيبويه و اخذ اللغة عن أبي عبيدة و ابي زيد الانصاري و الاصمعي و طبقتهم و كان دينًا و رعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روي الحديث و له في النحو كتاب جيد يعرف ب «الفرخ» معناه فرخ كتاب سيبويه و ناظر ببغداد الفراء و حدث ابو العباس المبرد عنه قال قال لي ابو عمر: قرأت ديوان الهذليين علي الاصمعي و كان احفظ له من ابي عبيدة إلي ان قال و قال المبرد ايضا كان الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه و عليه قرأت الجماعة و كان عالما باللغة حافظا لها و له كتب انفرد بها و كان جليلا في الحديث و الاخبار و له كتب في السيرة عجيب و كتاب «الابنية» و كتاب «العروض» و «مختصر في النحو» و

ص: 133

1- بغية الوعاة 1: 268.

2- له ترجمة في: اخبار النحويين للسيرافي 72، انباه الرواة 2: 80، الانساب الورقة 128، البداية و النهاية 10: 293، بغية الوعاة 2: 8، تاريخ بغداد 9: 313، تلخيص ابن مکتوم 84، ذکر اخبار اصفهان 1: 346، شذرات الذهب 2: 57، طبقات الزبيدي 76، طبقات القراء 1: 332، العبر 1، 394، مرآة الجنان 2: 90، المزهر 2: 408، معجم الادباء، النجوم الزاهرة 2: 243 نور القبس 214.

كتاب «غريب سيبويه» وفي «البعية» ان له أيضا كتاب «التنبيه» وكتاب «السير» عجيب وغير ذلك.

ثم انه قال صاحب «وفيات الاعيان»: وذكره الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في «تاريخ اصبهان» وكانت وفاته سنة خمس وعشرين و مأتين «انتهى».

و من جملة من شرح كتاب الجرمي المذكور هو الشيخ ابو طالب احمد بن بكر بن احمد بن بقية العبدي احد أئمة النحاة المشهورين كما ذكر صاحب «البعية» ثم قال: قال ياقوت: كان نحوياً لغوياً قيماً بالقياس قرأ علي السيرافي و الرّماني و الفارسي و روي عن أبي عمر الزاهد و عنه القاضي ابو الطيب الطبري.

وله «شرح الإيضاح» شرح كتاب الجرمي، اختل عقله في آخر عمره و مات يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة ست و اربعمائة.

ثم ليعلم انّ المقدّمة النحويّة المشهورة بالجروميّة ليست من جملة كتب هذا الرّجل، و لا تأليف سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي التّحوي الذي ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» بهذا العنوان، ثم قال: هو من ائمة النّحو و مصداق كلمة:

السّعيد من سعد في بطن امّه - يعني انه من علماء الشيعة الإماميّة و له الرّسالة المعروفة ب «الجرومية» في علم النّحو، و ذكر السّمعاني في كتاب «الأنساب» انه كان من أهل الصدق و السّداد و إن كان غالياً في التّشيع، و لما سئل يحيى بن معين الذي هو أيضا من أئمة أهل السنّة في الحديث عن حال سعيد هذا، قال: هو صدوق. و قد جاء من كوفة إلى بغداد و ناظر يحيى بن زياد الفراء و ذلك لأنه أراد بسعيد هذا سعيد بن محمّد بن سعيد الملياني المغربي المالكيّ التّحوي المذكور بهذه الصورة في «الطبقات» فلا يناسب طبقة التي أشار إليها في الضّمّن من معاصرتة الفراء التّحوي الذي هو من قدماء اهل العربيّة و مات قبل الثلاثمئة بكثير طبقة هذا الرّجل الذي هو من جملة المتأخرين.

و كان قد رحل من المغرب إلى القاهرة سنة عشرين و سبعمائة و سمع بها من

جماعة، وأخذ عن أبي حيان، و مات بدمشق في سنة إحدى وتسعين وسبعمئة كما عن تاريخ ابن الحجر.

وإن أراد سعيداً غير هذا فلم اعرف له إلى الآن من كتب العربية و معاجم شيوخها منه عينا ولا أثراً، و الظاهر أنه قد حصل له في ذلك اشتباه عظيم من جهة خلل كان في منتسخاته التي نقل عنها.

و أما الحق في نسبة الجرومية المذكورة، فهو أنه من جملة مؤلفات الشيخ المتبع محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي أبي عبد الله التحوي المشهور بابن أجروم بفتح الهمزة الممدودة و ضم الجيم و الراء المشددة، و معناه بلغة البربر الفقير الصوفي.

و الصنهاجي بالصاد المهملة ثم النون و الهاء قبل الألف و الجيم نسبة إلى الصنهاجة الذين هم قوم بديار المغرب، من ولد صنهاجة الحميري.

و فاس أيضا بلد عظيم بالمغرب ترك همزها لكثرة الإستعمال كما في «القاموس» و قد وصفه صاحب «البيغية» أيضا من بعد الترجمة بصاحب المقدمة المشهورة بالجرومية ثم قال وصفه شراح مقدمته كالمكودي، و الراعي، و غيرهما بالإمامة في النحو، و البركة و الصلاح، و يشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته.

و لم اقف له علي ترجمة، إلا أنني رأيت في تاريخ غرناطة في ترجمة محمد بن علي بن عمر الغساني التحوي أنه قرأ بفاس علي هذا الرجل، و وصفه - اعني هذا الرجل - بالأستاذ و الغساني، مولده كما تقدم سنة اثنتين و ثمانين و ستمئة، فيؤخذ من هذا أن ابن أجروم كان في ذلك العصر.

إلي أن قال: ثم رأيت بخط ابن مكتوم في تذكرته أنه من اهل فاس يعرف بأكروم نحوي، مقري ء و له معلومات من فرائض و حساب و أدب بارع، و له مصنفات و أراجيز في القراءات و غيرها، و هو إلي الآن حي و ذلك في سنة تسع عشرة و سبعمئة «اتتهي» قال الحلوي في شرحه للجرومية: ولد مؤلف الجرومية عام اثنتين و سبعين و ستمئة و كانت وفاته سنة ثلاث و عشرين و سبعمئة في شهر صفر الخير و دفن داخل باب الجديد

بمدينة فاس ببلاد المغرب (1)«انتهى» كلام الحافظ السيوطي عامله الله بما هو أهله.

361- ضياء الدين بن سعيد بن محمد القزويني

الشيخ المتبحر العلامة ضياء الدين بن سعيد بن محمد بن عثمان القزويني القرمي العفيفي (2)

شيخ المولي سعد الدين التفتازاني المتقدّم ذكره قال صاحب «البغية»: هو أحد العلماء الأكابر كان إماما عالما بالتفسير والعريّة، والمعاني والبيان، والفقه والأصلين، ملازما للاشتغال والافادة، حتّى في حال مشيه وركوبه، يتوقد ذكاءا.

تفقه في بلاده، وأخذ عن أبيه والعضد والبدر التستري والخلخالي. وتقدّم في العلم قديما، حتّى كان الشيخ سعد الدين التفتازاني أحد من قرأ عليه، وكان يحسن إلي الطلبة بجاهه وماله، مع الدين المتين، والتواضع الزائد، والعظمة وكثرة الخير وعدم الشر.

ولما قدم القاهرة استقرّ في تدريس الشافعية بالشيخونية ومدرسة البيرونية، وكان اسمه عبيد الله، فكان لا يرضي بذلك ولا يكتبه لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين عليه السلام وكانت لحيته طويلة بحيث تصل إلي قدميه، ولا ينام إلا وهي في كيس و اذا ركب تتفرّق فرقتين؛ وكان عوامّ مصر إذا رأوه يقولون سبحان الخالق! فكان يقول: عوامّ مصر مؤمنون حقّا لأنهم يستدلّون بالصنعة علي الصانع.

أخذ عنه عزّ الدين بن جماعة والشيخ ولي الدين العراقي وخلق، وروي عنه البرهان الحلبي وغيره.

ص: 136

1- بغية الوعاة 1: 238.

2- له ترجمة في ابناء الغمر، بغية الوعاة 2: 13، الدرر الكامنة 2: 309؛ نجوم الزاهرة 11: 193

و مات في ذي الحجة سنة ثمان و سبعمائة (1) ذكر ذلك ابن حجر وغيره، و كتب إليه طاهر بن حبيب:

قل لربّ التّدي و من طلب العلم مجدا إلي سبيل السّواء

إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدي بغير الضّيّاء

فأجابه:

قل لمن يطلب الهداية منّي خلت لمع السّراب بركة ماء

ليس عندي من الضّيّاء شعاع كيف يبغي الهدى من اسم الضّيّاء

و هو غير ضياء بن ابي الضوء القرطبي الاندلسي الّذي نقل في حقّه أيضا أنّه كان عالما بالعربية و الشّعر، حافظا لآيام العرب و مشاهدا
(2).

ص: 137

1- كذا في الاصل و البغية، و في الدرر الكامنة (2: 309) مات في ذي القعدة سنة 780 عن خمس و خمسين سنة.

2- راجع ترجمته في طبقات النحويين 318، تاريخ علماء اندلس 2431.

362- طالب بن علي العلوي الحسيني البهري

السيد طالب بن علي العلوي الحسيني البهري(1)

نسبة إلى ابهر بفتح الهمزة و الباء الموحدة و سكون الهاء و هو اسم لبلدة بأرض الجبال بقرب قزوين طيبة الهواء كثير البساتين ينسب إليها الشيخ ابو بكر الظاهري من العرفاء الاساطين معاصرا للشبلي المشهور و له بها رباط.

و ينسب إليه العلامة أثير الدين الأبهرى صاحب كتاب «الزبدة» و «الدراية» و «تهذيب التكت» كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» و هو أيضا اسم لقرية كبيرة تكون علي رأس رحلتين من اصبهان ينسب إليها الأبهرى المشهور صاحب كتاب «الردود و التقود» و هي الحاشية المعروفة علي «شرح المختصر» و غيرها.

و بالجملة فقد ذكر الشيخ منتجب الدين القمي في كتاب فهرست كما نقل عنه ان طالبا المذكور فقيه صالح قرأ علي الشيخ الجليل محي الدين بن الحسين بن المظفر الحمداني.

و هو غير السيد سراج الدين طالب كياء بن أبي طالب الحسيني الذي هو و ولده السيد

ص: 138

1- له ترجمة في؛ امل الأمل 2: 137، جامع الرواة 1: 42.

عز الدين أبي القاسم طالب كانا أيضا عالمين صالحين بنصّه.

كما أنّ السيّد محيي الدين المذكور هو غير الشيخ الفقيه محيي الدين بن طريح النجفي الذي هو من سلسلة فخر الدين بن طريح النجفي صاحب «مجمع البحرين» وذكر صاحب «الامل» في حقّه أنّه عالم محقق عابد صالح أديب شاعر له رسائل و مرثي الحسين عليه السلام و ديوان شعر من المعاصرين. و اما شارح جعفرية- مولانا الشيخ علي بن عبد العالي المحقق بكتابه المسمّى ب «المطالب المظفّرية» و المعروف بين الطلبة أيضا ب «الطّالبيّة» و هو من احسن ما كتب علي هذه الرسالة و اكثرها اعتناء بشأنه عند الفقهاء و إن عري عن التحقيق فهو غير مسمّى بطالب و لا بأبي طالب بل اّما سمّي بالسيّد الامير محمّد بن ابيطالب الموسوي الحسيني الاستر آبادي و كان ممن المتوفّين بالغري السري و المتلمّذين علي شيخنا علي بن عبد العالي الموصوف صاحب «الجعفرية» التي هو في فقه الصّلاة.

و إذن فالوجه في تلقّب كتابه المذكور ب «الطّالبيّة» اّما أن يكون من جهة تلقّب نفس المصنّف أيضا بالطّالب كما نشير إليه كنية أبيه المذكور أو بناء علي كون النسبة إلي اغرب الجزئين من الكلام و اخصّهما و خصوصا إذا كان هو المتأخر و هذا كما تري أنّهم يقولون في النسبة إلي عبد الله بن مسعود الصحابي المشهور المسعودي فليتأمل.

ص: 139

الشيخ ابو عبد الرحمان طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني(1)

كان من أهل اليمن و من أبناء الفرس و أحد الاعلام التابعين سمع من ابن عباس و أبي هريرة و روي عنه مجاهد و عمرو بن دينار، و هو في طبقة مالك بن دينار الصوفي و المنسلكين علي طريقته.

وقال في «تلخيص الآثار» يمن بلاد واسعة من عمان إلي نجران، تسمى الخضراء لكثرة أشجارها و زروعها، يزرع في السنة أربع مرّات، و يحصد كلّ زرع في ستين يوما و تحمل أشجارهم في السنة مرّتين أهلها أرقّ الناس نفوسا، بها الاحقاف و هي الآن تلال من الرّمل بين عدن و حضر موت، كانت مساكن عاد أعمار بلاد الله إلي أن قال: و بها جبل كوكبان عليه قصران مبنيان بالجواهر يلمعان بالليل و بها نوع من الكمثري من أكل منهما واحدة يطلق عشر مرّات، و بها الموز و هي ثمرة شبيه بالعنب حلود سم ينسب إليها أبو عبد الرحمان طاوس بن كيسان اليماني كان من أعلم الناس بالحلال و الحرام توفي بمكة سنة ستّ و مائة و منها أبو عبد الله و هب بن منبه صليّ أربعين سنة صلاة الفجر بوضوء العشاء(2)«انتهى».

و ذكر ابن خلكان المؤرخ أنّه كان فقيها جليل القدر نبيه الذّكر قال ابن عيينة

ص: 140

1- له ترجمة في: آثار البلاد 65؛ البداية و النهاية 11: 35، تأسيس الشيعة 325: تذكرة الاولياء 129، تنقيح المقال 2: 107، تهذيب التهذيب 5: 8، حلية الاولياء 10: 33، الرسالة القشيرية 17؛ رياض العارفين 33، ريحانة الادب 3: 8؛ سفينة البحار 2: 94، شذرات الذهب 2: 143، صفة الصفوة 4: 89، طبقات الشعرا 1: 89، العبر 1: 130 الكني و الالقاب 185: 1، مجمل فصيح 1: 187، مرآة الجنان 1: 227؛ مستدرک الوسائل 3: 319، المعارف 455، وفيات الاعيان 2: 213.

2- راجع آثار البلاد 65-72.

قلت: لعبد الله بن يزيد مع من تدخل علي ابن عباس؟ فقال: مع عطاء و أصحابه قلت و طاوس؟

قال: ايها كان ذلك يدخل مع الخواص.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحدا قطّ مثل طاوس و لَمَّا ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه طاوس المذكور إن أردت أن يكون عملك خيرا كلّه فاستعمل أهل الخير فقال عمر: كفي بها موعظة.

و توفيّ حاجًا بمكة قبل يوم التّروية و صلي عليه هشام بن عبد الملك و ذلك في سنة ستّ و مائة و الله أعلم. قال بعض العلماء: مات طاوس بمكة فلم يتهيأ إخراج جنازته لكثرة الناس، حتّى وجّه إبراهيم بن هشام المخزومي أمير مكة بالحرس، فلقد رأيت عبد الله بن الحسن بن عليّ بن ابيطالب عليه الصلاة و السلام يحمل السّرير علي كاهله و قد سقطت قلنسوة كانت علي رأسه و مزق رداءه من خلفه. و رأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرا يزار، و أهل البلد يزعمون أنّه طاوس المذكور و هو غلط. (1)

قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب «اللقاب» انّ اسمه ذكوان و طاوس لقبه و أنّما لُقّب به لانه كان طاوس ألقراء و المشهور انه اسمه «انتهى» (2)

و من جملة ما نقل عن طاوس المذكور انه قال: كنت في الحجر ليلة إذ دخل عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت: رجل من أهل بيت النبوة و لأسمعن دعائه فسمعته يقول في أثناء دعائه عبدك بفنائك سائلك بفنائك مسكيننا بفنائك قال طاوس فما دعوت بهنّ إلا فرّج عني (3).

ص: 141

1- دخل طاوس علي جعفر بن محمد الصادق (ع) فقال له أنت طاوس؟ فقال نعم فقال طاوس طير مشوم و ما نزل بساحة قوم الا اذنهم بالرحيل نشدتك بالله يا طاوس هل تعلم ان احدا أقبل للعذر من الله قال اللهم لا قال فنشدتك بالله هل تعلم ان احدا اصدق في القول ممن قال لا اقدر و لا قدرة له قال اللهم لا قال فلم لا تقبل ممن لا اقبل للعذر منه و ممن لا اصدق في القول منه قال فنفض اثوابه و قال ما بيني و بين الحق عداوة. كذا ذكره و رام بن ابي فراس رحمه الله في مجموعته «منه».

2- الوفيات 2: 194.

3- الوفيات 2: 194.

وفي رواية أنه سمع بعض الأئمة عليه السلام يقول: في سجوده: إلهي عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، فقيرك بفنائك. أو أمر بأن يدعي الرب كذلك في السجود وهو مجرب لاجابة الدعاء.

وفي بعض المواضع المعتبرة أيضا كما بالبال أنه قال كنت أنا وجماعة من النسك والزهدة العارفين بفناء الكعبة أو في موضع آخر من مواضع الخير ملحين علي الله تبارك وتعالى في الدعاء لطلب الغيث بالتماس الخلق فلم ينفعنا التصرع والدعاء بشي إلي أن ورد علينا علي بن الحسين عليه السلام ورآنا علي تلك الحالة، فقال: ما تريدون؟ قلنا؛ منذ كذا وكذا نسئل الله المطر ولا يستجاب لنا، فقال: هكذا تسألون الله! قلنا فكيف نسأله؟ فأكبت علي وجهه في التراب وأخذ يبكي ويقول:

اسئلك اللهم بحبي لك أو بحبك إياي أن تنزل علينا الغيث فلن يبرح من مكانه ولا رفع رأسه من السجدة إلي أن سقي الخلائق بغيث مريع.

ونقل أيضا عن طاوس المذكور أنه قال: رأيت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب وهو يدعو ويبكي فجتته وفرغ من الصلاة فاذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم رأيتك علي حالة كذا وكذا ولك ثلاثة أرجو أن يؤمنك من الخوف أحدها انك ابن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم والثاني شفاعة جدك والثالث رحمة الله فقال: يا طاوس اما آتي ابن رسول الله صلي الله عليه وآله فلا يؤمنني، وقد سمعت الله عز وجل يقول: فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ واما شفاعة جدي فلا تؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول:

ولا يشفعون إلا لمن ارتضى، واما رحمة الله فان الله يقول: إن رحمة الله قريب من المحسنين ولا اعلم أني محسن.

الشيخ ابو الطيب طاهر بن علي الجرجاني(1)

كان فاضلا فقيها كما عن فهرست الشيخ منتجب الدين و هو غير الشيخ طاهر بن زيد بن احمد الثقة العالم الفقيه الذي قرأ علي الشيخ أبي علي الطوسي و غير طاهر غلام أبي الجيش الذي ذكر النجاشي في حقه انه كان متكلمًا و عليه كان ابتداء قراءة شيخنا أبي عبد الله المفيد رحمه الله.

و له كتب و كان الشيخ يذكر منها كتابا له في الكلام في فلك و هكذا ذكره أيضا شيخنا الطوسي رحمه الله.

و كذلك هو غير الشيخ بهاء الدين ابو محمد طاهر بن احمد القزويني الفاضل التحوي الذي يروي عنه الشيخ منتجب الدين المذكور و يروي هو بواسطة جماعة من الثقات بنصه أيضا عن الأديب الفاضل مجمع بن محمد بن المسكني صاحب «شرح الفصيح» و «شرط الألفاظ» و «ديوان النظم» و «ديوان التثر» و قد اثني علي طاهر المذكور الامام الرافعي في كتاب «التقريب» و ذكر انه صاحب مصنفات و انه توفي سنة خمس و سبعين و خمسمائة.

365- محمد طاهر بن محمد حسين القمي

المولي محمد طاهر بن محمد حسين القمي الموطن، النجفي المنشأ الشيرازي الاصل الاخباري المشرب(2)

كان فاضلا بارعا محققا متكلمًا جليلا صالحا واعظا متبحرا من أقران سميना المجلسي و مشاهير علماء زمانه زمانه شديد التعصب علي جماعة الصوفية و فرق الملاحدة

ص: 143

1- له ترجمة في امل الآمل 2: 137، فهرست منتجب الدين.

2- له ترجمة في: امل الآمل 2: 277، تذكره نصر آبادي 374 الذريعة 6: 157 جامع الرواة، يحنانة الادب 3: 230، سفينته البحار 1: 325 الغدير 11: 319؛ فوائد الرضوية 548 الفيض القدسي، مستدرك الوئل 3: 409.

وعلي التاركين لصلاة الجمعة والمصنفين في المنع عنها، إماما للجمعة والجماعة في محروسة قم المباركة، و شيخا للاسلام بها، و مطاعا لقاطبة العوام والحكام نافذ الحكم بين الأنام ويحكي أنه كان يكفر المستحلين لترك الجمعة علي خلاف المولي خليل القزويني المتقدم ذكره و كانت بينهما وقايع و ماجريات «كذا» يطول ذكرها في مسألة الجمعة وغيرها.

منها ما نقل ان في بعض مجالس مولانا الخليل جري ذكر حديث العلل في وجه تسمية قم المباركة و ان رسول الله صلي الله عليه و اله لما اطلع علي تلك البقعة المباركة في ليلة المعراج و شاهد أقواما هناك يموجون و من بينهم رجل علي المنبر عليه قلنسة حمراء يريد أن يغويهم! سأل جبرئيل عن حقيقة الحال فيما شاهده، فقال ان ههنا لمنزل شيعتك و مقام المتحيين إلي ذريتك، و ان هذا الواقف فيهم لهو الشيطان الرجيم يرن أن يضللهم عن السبيل فتغير وجه رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم من جهة ذلك و قال له: قم يا ملعون! فسَميت تلك البقعة المباركة من هذه الجهة بقم، فلما بلغ الكلام إلي هنا قال المولي خليل المذكور أن ذلك الشيطان الذي راه رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم هو بالفعل أيضا علي المنبر في تلك البقعة المباركة يصد الناس عن سواء السبيل! و كان يعرض به علي المولي محمّد طاهر المذكور، فقال له بعض من حضر عنده إذا كان الرجل بهذه المثابة من الضلال و الإضلال فلم لا يجره مولانا عن التعرض لهذا المنصب الرفيع و لا يطرد عنه الناس؟ فقال: و كيف ينزجر من كلام مثلي من لم ينزجر من كلام رسول الله صلي الله عليه و اله و لم ينزل عن المنبر بحكمه هذا!

و كان بينه و بين المولي محمّد تقي المجلسي أيضا منازعات في أمر التصوف و مكاتبات انتهت إلي الكدورات العظيمة و قد كفر في رسالته التي كتبها في الرد علي الصوفية جماعة من العلماء و العرفاء بل نسب إلي الكفر كل من شك في كفر من نسب اليه كلماتهم الموهمة بخلاف الشرع و شدّد النكير عليهم بما لا مزيد عليه بل قيل أنه قيد في رسائل متعددة ان لبس الخرق و الصوف و جلوس الاربعينات و العزلة عن الناس و سماع الصوت الحسن،

والتّفوه بلفظي الطريقة و الحقيقة و القول بالعشق الحقيقي، و بالمكاشفات العرفانية، و بتجرّد الارواح و أمثال ذلك كلّها من البدع البائرة التي يكفر البتة من لا يكفر صاحبها و نقل أيضا ان سمّينا المجلسي حضر مجلسه يوما فسأله اّما بطريق الجدّ أو الهزل ممّ اشتقاق الباقر؟ فالتفت أنّه ما اراد به فقال من فوره علي سبيل الإرتجال و البديهة هو مشتق من اسم حيوان يكون خرؤه طاهرا، فخبجل المولي محمّد طاهر كثيرا و ندم من ممازجته إيّاه و بالجملة فنوادر اخباره كثيرة.

و له أيضا مصتفات جمّة في مراتب مهمّة منها كتاب اربعينه الذي هو في فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام و سائر الائمة المعصومين عليهم السّلام لطيف جدّا فيه نوادر من الاخبار الطّريفة، و كتاب الموسوم ب «حجة الاسلام» في اصول الفقه و الكلام ينقل عنه صاحب «الاشارات» في غير واحد من المقامات و رسالة شاهدهتها في هذه الاواخر سمّاها «بهجة الدّارين» تضمن لمة من مسائل الحكمة و غير ذلك. (1)

و قد ذكره صاحب «امل الآمل» و كان من جملة من يروي عنه بالاجازة و يتّحد معه في مسلك الأخباريّة و الإنكار علي الفلاسفة و المتصوّفين بهذه الصورة: المولي محمد طاهر بن محمد حسين الشّيرازي ثمّ النّجفي ثمّ القمي من أعيان فضلاء المعاصرين، عالم محقق مدقق ثقة فقيه متكلم محدث جليل القدر عظيم الشأن؛ له كتب منها كتاب «شرح تهذيب الحديث» كتاب «حكمة العارفين» في ردّ شبهه المخالفين كتاب «الاربعين في فضائل أمير المؤمنين» و إمامة الائمة الطاهرين «رسالة الجمعة» رسالة «الفوائد الدينية في الردّ علي الحكماء و الصّوفية» كتاب «حجة الاسلام» و غير ذلك من الكتب و الرّسائل نرويها عنه (2).

الروضات 10/4

ص: 145

1- كتاب حجة الاسلام بعينه هو شرح تهذيب الاحكام فراجعه.

2- ذكر المحدث النيسابوري في كتابه الموسوم ب «منية المرتاد في نفاه الاجتهاد» فقال و منهم المولي المقدس الماهر محمد طاهر الشيرازي اصلا و القمي مسكنا و النجفي مدفنا مصنف «شرح التهذيب» و «حجة الاسلام» و «حكمة العارفين» و هو من اجلة شيوخ محدثي المتأخرين نظير المولي المقدس الاردبيلي في الورع و الزهد و أحكم منه طريقة و اسلم مسلكا، و قد رد علي الاجتهاديين في كتاب «حجة الاسلام» و علي الفلاسفة في «حكمة العارفين» و أجاب عن شبهة ابن كمونة برهانا، و علي الصوفية في «البرهان القاطع» و «تحفة الابرار» و أثبت طريقة المحدثين في اول شرحه علي «تهذيب الاخبار» و ما يحضرنني من تصانيفه الاقليل من كثير؛ و أورد ما هو الميسر من نصوصه- انتهى- «منه».

و نقل من كراماته كما بالبال انّ الشّاه سليمان الصّفوي اشخصه إلى دار السلطنة اصفهان غبّ ما أمر بقتله، ثمّ بداله في ذلك من جهة شفاعة بعض امراء حضرته، فوصل رسول اشخاصه حيّا إليه بعد سويعات من ورود سفير غضب، و كان هو قد استمهل من رسول الغضب بمقدار اقامته الصلاة في المسجد، فلمّا ورد رسول الاشخاص كان قد فرغ من صلاته، فاجابه و خرج إلى كاشان، فاستقبله علماءها الأعيان و كان فيهم الفاضل المولي علم الهدى ابن المولي محسن المحدث الفيض المعروف، فلمّا عرفه سأل عمّن كان بحضرته: أمامات هذا الشيخ المجوسي؟ يعني به أباه المشار إليه و ذلك لما كان يقول بفساد عقائده في التّوحيد، فلمّا سمع بذلك الفيض جاء إلى زيارته، فلم يأذن له في الدّخول، فقال: يا مولانا أعرض عليك من وراء الباب عقائدي، فان كانت كما سمعت و إلا فأذن لي في الدّخول، فلمّا عرضها عليه و عرف منها الصّواب و أنّه كان قد اشتبه عليه الأمر في حقّه أذن في الدّخول و اعتذر منه و تعانقا و نزع ما في صدورهما من غلّ اخوين علي سرر متقابلين، ثمّ لمّا ورد اصبهان و دخل علي السّ لطان المذكور سأله: ءأنت قلت انّ شارب الخمر عروس الشّيطان؟ و أراد به ان يقرّره بذلك، فيجعله وسيلة إلى أذاه لما أنّه كان لا يحترز من شرب الخمر؛ فقال رحمه الله إلهاما من جانب الغيب: لا أيّها الملك ما قلته أنابل أنّما قاله جدك الصّادق المصدّق الأمين، فسكت السلطان واصلا غيظا و لم يقدر أن يعامله إلا بالملاطفة في الإحسان، و الحمد لله الحفيظ المتّان.

وقبره المطّهر الطّاهر في بقعة الشّيوخ المعروفة في مزار قم المباركة خلف مرقد زكريّا بن آدم المأمون علي الدّين و الدّنيا بفاصلة قليلة زرته هنا و تاريخ وفاته مكتوب علي لوح له من الحجر في سخن الجدار الأيمن من القبلة فليلاحظ و ليترحم عليه انشاء الله.

الشيخ نجم الدين طمان بن أحمد العاملي(1)

ممدوح محقق روي عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخار بن معد الموسوي وغيره من مشايخه.

وقيل يروي عن السيد فخار والشيخ نجيب الدين بن نما وجماعة آخرين؛ وقرأ علي السيد رضي الدين علي بن طاوس وأجاز له سنة اربع و ثلاثين و ستمائة و فيها توفي.

وقيل ذكر الشهيد في بعض اجازاته ان والده جمال الدين أبا محمد المكي رحمه الله من تلامذة الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان و المترددين إليه حين سفره إلى الحجاز الشريف و وفاته بطيبة المطهرة في حدود سنة ثمان و عشرين و سبعمائة أو قارب ذلك فليتأمل.

367- ظهير الدين ابن علي ابن زين العابدين العاملي

الشيخ ظهير الدين بن علي بن زين العابدين بن الحسام العاملي العيناثي(2)

كان فاضلا عابدا فقيها من المشايخ الاجلاء يروي عن الشيخ علي بن أحمد العاملي والد الشهيد الثاني كذا ذكره في «الأملى» و لم يذكر في جزءه الأول من باب الطاء المعجمة إلا هذا و أما في جزءه الثاني الذي سماه «تذكرة المتبحرين في أحوال علمائنا المتأخرين» فقد ذكر فيه ترجمة السيد طاهر بن أبي المفاخر بن أبي العشائر الأفسطي العالم الدين، و الشيخ أبي سليمان ظفر بن الداعي بن ظفر الحمداني القزويني الفقيه الصالح من تلامذة الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي و قال: له نظم لطيف

ص: 147

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة، امل الآمل 1: 103، تنقيح المقال 2: 110، فوائد الرضوية 218

2- له ترجمة في: امل الآمل 1، 106.

و السید ابي الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمري الاستر ابادي الفقيه الثقة الصالح من تلامذة الشيخ ابي الفتح الكراجكي و
الشيخ ظفر بن هماد بن سعد الأردستاني الذي ذكر الشيخ منتجب الدين المشهور في فهرسته انه كان امام اللغة فلا تغفل.

ص: 148

368- ابو طالب المكفوف النحوي الكوفي

الشيخ ابو طالب المكفوف النحوي الكوفي(1)

أخذ التّحوعن الكسائي وصنّف كتابا في حدود الحروف العوامل و الافعال و اختلاف: معاينها، كما نقل عن الزبيدي، و هو غير طالب بن عثمان الازدي النحوي المقرئ المؤدب المكتبي بابي أحمد البغدادي و غير طالب بن محمّد بن نشيط النحوي الذي مرّت الاشارة إليه في ترجمة جعفر بن السّراج و له مختصر في التّحو و كتاب سمّاه «عيون الاخبار و فنون الاشعار» و غير ذلك.

369- طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري

الشيخ أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر عمر بن الطبري(2)

القاضي الفقيه الشافعي، كان ثقة صادقاً، ديناً ورعاً، عارفاً باصول الفقه و فروعها، محققاً في علمه سليم الصدر، حسن الخلق، صحيح المذهب، يقول الشّعر علي طريقة الفقهاء، عاش مائة سنة و سنتين لم يختل عقله و لا تغيّر فهمه، يفتي و يستدرك علي الفقهاء الخطاء و يقضي ببغداد و يحضر المواكب في دار الخلافة إلي أن مات تفقه بآمل علي أبي

ص: 149

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 2: 16، طبقات النحويين و اللغويين 147.

2- له ترجمة في: الانساب 367، البداية و النهاية 12: 79، تاريخ بغداد 9: 358، تهذيب الاسماء و اللغات 2: 247، شذرات الذهب 3: 284، طبقات الشافعية 5: 12، طبقات الشيرازي 106، مرآة الجنان 3: 70، النجوم الزاهرة 5: 63، وفيات الاعيان 2: 195.

علي الزجاجي صاحب ابن القاصّ وقرأ علي أبي سعد الاسماعيلي، وأبي القاسم بن كج بجرجان، ثم ارتحل إلي نيسابور، وأدرك أبا الحسن الماسرجسي فصحبه أربع سنين، و تفقه عليه، ثم ارتحل إلي بغداد وحضر مجلس الشّـيخ أبي حامد الاسفرايني، وعليه اشتغل الشيخ ابو اسحاق الشيرازي، وقال في حقه: لم أر فيمن رأيت أكمل اجتهادا وأشدّ تحقّيقا وأجود نظرا منه، و شرح «مختصر المزني» و فروع أبي بكر بن الحدّاد المصري، و صتّف في الأصول و المذهب و الخلاف و الجدل كتبا كثيرة، و قال الشّـيخ أبو اسحاق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة و درست أصحابه في مجلسه سنين باذنه، ورتبني في حلقتة. و استوطن بغداد. و ولى القضاء بربيع الكرخ بعد موت أبي عبد الله الصيمري و لم يزل علي القضاء إلي حين وفاته و كان مولده بآمل سنة ثمان و اربعين و ثلاثمئة. و توفي في عاشر شهر ربيع الأول سنة خمسين و أربعمئة و دفن من الغد في مقبرة دار حرب و صلّي عليه في جامع المنصور كذا ذكره صاحب «الوفيات» و ظنّي أنّه غير طاهر بن عبد الله البيع أبي سعيد التّحوي الآذي روي عنه أبو عبد الرحمان السّلمي مقطّعات من الشّـعر في مجموعات و أماليه كما نقل عن تاريخ الحافظ محبّ الدّين النجار.

370- طاهر بن احمد بن بابشاذ

الشيخ ابو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ⁽¹⁾ بالشّـين و الذّال المعجمتين، و معناه الفرح و السرور ابن داود بن سليمان بن ابراهيم التّحوي المصري أحد الأئمّة في هذا الشّـان و الاعلام في فنون العربيّة و فصاحة اللّسان، ورد العراق تاجرا في اللّوء و أخذ من علمائها و رجع إلي مصر و استخدام في ديوان الرّسائل متأمّلا يتأمّل ما يخرج من الديوان من الإنشاء و يصلح ما يراه من

ص: 150

1- له ترجمة في: انباه الرواة 2: 95، البداية و النهاية 13: 116، بغية الوعاة 2: 17؛ تلخيص ابن مكتوم 87؛ حسن المحاضرة 1: 288، شذرات الذهب 3: 333؛ الفلاكة و المفلوكين 151، مرآة الجنان 3: 98، معجم الادباء 4. 274 النجوم الزاهرة 5: 105، وفيات الاعيان 2: 469.

من الخطاء في الهجاء أو في التحو أو في اللّغة و كانت له حلقة اشتغال بجامع مصر، ثمّ ترهّد و انقطع و سببه حكاية سنّورة ذكرها ابن خلكان المؤرخ وغيره و هذه صورة ما ذكره من بعد التّرجمة: يقال: إنّ أصله من الدّيلم و كان هو بمصر إمام عصره في علم التّحو.

و له المصنّفات المفيدة منها «المقدّمة» المشهورة و شرحها و «شرح الجمل» للزّجاجي و شرح «كتاب الاصول» لإبن السّراج و جمع في حال انقطاعه شكّة كبيرة في التّحو قيل: أنّها لو بيّضت قاربت خمس عشرة مجلّدة و سمّاها النّحاة بعده الذين وصلت إليهم «تعليق الغرفة» إلي أن قال: و انتفع النّاس بعلمه و تصانيفه، و كانت وظيفة بمصر أن ديوان الانشاء لا يخرج منه كتاب حتّي يعرض عليه و يتأمّله، فان كان فيه خطأ من جهة التّحو او اللّغة أصلحه كاتبه و الا استرضاه فسيروه إلي الجهة التي كتب إليها و كان له عليه هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناوله في كلّ شهر و اقام علي ذلك زمانا، و يحكي أنّه يوما كان في سطح جامع مصر و هو يأكل شيئا عنده ناس؛ فحضرهم قطّ فرموا له لقمة فاخذها في فيه و غاب عنهم، ثمّ عاد إليهم فرموا له شيئا آخر، ففعل كذلك و يتردّد مرارا كثيرة و هم يرمون له و هو يأخذه و يغيب به، ثمّ يعود من فوره حتّي عجبوا منه و علموا أنّ مثل هذا الطّعام لا يأكله و حده لكثرتة، فلمّا استرابوا حاله تبعوه، فوجدوه يرقّي إلي حائط في سطح الجامع، ثمّ ينزل إلي موضع خال صورة بيت خراب و فيه قطّ آخر أعمي و كلّما يأخذه من الطّعام يحمله إلي ذلك القطّ و يضعه بين يديه و هو يأكله، فعجبوا من تلك الحال، فقال الشيخ ابن بابشاذ إذا كان هذا حيوانا أخرس قد سخر الله تعالي له هذا القطّ و هو يقوم بكفايته و لم يحرمه الرزق، فكيف يضع مثلي؛ ثمّ قطع الشّيوخ علائقه و استعفي من الخدمة و نزل عن راتبه و لازم بيته و اشتغاله متوكلا علي الله سبحانه و تعالي و مازال محروسا محمول الكلفة إلي أن مات عشية اليوم الثّالث من رجب سنة تسع و ستين و أربعمائة بمصر و دفن في القرافة الكبرى؛ و زرت بها قبره و قرأت تاريخ وفاته علي حجر عند رأسه كما هو ها هنا «انتهي».

و قال صاحب «البغية» بعد ذكره لحكاية القطّ المذكورة، فلزم منارة الجامع

بمصر و خرج بعض الليالي منها و الليل مقمر و في عينه بقية من النوم فسقط منها إلى سطح الجامع، فمات إلى أن قال: و من تصانيفه «شرح جمل الزجاجي» و «المحتسب» في النحو و «شرح النخبة» و «تعليق في النحو» يقارب خمسة عشر مجلدا سماه تلامذته بعده «تعليق الغرفة» ثم أنه قال في ذيل ترجمة عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر اليماني الشرجي بالجيم الزبيدي كان أحد أئمة العربية نظم مقدمة ابن بابشاذ و شرح ملححة الاعراب و له مقدمة في علم النحو مات سنة اثنتين و ثمانمئة.

371- طيفور بن عيسى بن آدم «أبي يزيد البسطامي»

الشيخ العارف الفريد النامي طيفور بن عيسى بن آدم بن سروشان المعروف بابي يزيد البسطامي⁽¹⁾

هو الشيخ المرشد الكامل المجذوب الواصل المتقدم الفاضل المتصوف المشهور المذكور في بعض مصنفات اصحاب الشريعة مضافا الي ارباب الطريقة بالرشد و الصلاح و الفوز و الفلاح، و المنزلة الرفيعة و المرتبة المنيعه و تمامية المعرفة و كثرة الرياضة، و جلاله القدر في الغاية و امثال ذلك، و له مقالات كثيرة و مجاهدات مشهورة و مقامات محموده و كرامات ظاهرة.

و في «الوفيات» ان جده كان مجوسيا ثم اسلم و كانوا ثلاثة اخوة آدم، و طيفور، و علي و كلهم كانوا زهادا عبادا و ابو يزيد كان اجلهم و كذلك ذكره أيضا الامام القشيري في رسالته إلى الصوفية و لكن أحدا منهما لم يذكره بعنوان ابن سروشان، و إنما ذكره الاوّل بعنوان ابن عيسى بن آدم بن عيسى بن عليّ البسطامي، و الثاني باسقاط الرجلين

ص: 152

1- له ترجمة في: آثار البلاد 308، البداية و النهاية 11: 35، تذكرة الاولياء 129، حلية الاولياء 10: 33؛ الرسالة القشيرية 17 رياض العارفين 33، شذرات الذهب 2: 143. صفة الصفوه 4: 897، طبقات الشعراني 1: 89، طبقات الصوفية 67، الكني و الالقاب 1: 185 مجمل فصیحی، مرآة الجنان 2: 173، نفحات الانس 134، وفيات الاعيان 2: 213.

الأخيرين منه، وأما ذكره بهذا العنوان صاحب «مجالس المؤمنين» ونقله أيضا عن الكتاب الذي صنّف في كيفية أحواله و مقاماته و هو لبعض اولاد الشيخ أبي الحسن الخرقاني كما افيد.

ثم ان من جملة ما نقله صاحب «الرسالة» في حق ابي يزيد المذكور فيه الاعم من الرجلين باسناده المعنعن انه سئل باي شي وجدت هذه المعرفة؟ فقال: ببطن جائع و بدن عاري.

و بالاسناد الآخر انه قال: عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئا اشد علي من العلم و متابعتة و لو لا اختلاف العلماء لتعبت يعني في تحصيل مراتبهم العلمية، و اختلاف العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد.

ثم قال: و قيل: لم يخرج ابو يزيد من الدنيا حتي استظهر القرآن بمعني حفظه من ظهر القلب أخبرنا ابو حاتم السجستاني قال أنبأنا ابو نصر السراج قال: سمعت طيفور البسطامي يقول: سمعت المعروف بعمي البسطامي بفتح العين و كسر الميم و تشديد الياء يقول: سمعت ابي يقول: قال أبو يزيد. قم بنا حتي ننظر إلي هذا الرجل الذي قد شهر نفسه بالولاية و كان رجلا مقصورا مشهورا بالزهد فمضينا، فلما خرج من بيته و دخل المسجد رمي ببزاقه تجاه القبلة، فانصرف أبو يزيد و لم يسلم عليه و قال هذا غير مأمون علي أدب من آداب رسول الله صلي الله عليه و اله، فكيف يكون مأمونا علي ما يدعيه.

و بهذا الاسناد قال أبو يزيد لقد هممت أن اسال الله أن يكفيني مؤونة الاكل و مؤونة النساء، ثم قلت: كيف يجوز لي أن اسال الله هذا و لم يسأله رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم فلم اسأله ثم ان الله سبحانه كفاني مؤونة النساء حتي لا ابالي استقبلتني امرأة او حائط.

سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت الحسن بن علي يقول:

سمعت عمي البسطامي يقول: سمعت ابي يقول: سألت أبا يزيد عن ابتدائه و زهده فقال:

ليس للزهد منزلة، فقلت لماذا؟ فقال لا تي كنت ثلاثة أيام في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاول زهدت في الدنيا و ما فيها، و اليوم الثاني زهدت في الآخرة و ما فيها، و اليوم الثالث زهدت فيما سوي الله فلما كان في اليوم الرابع لم يبق لي سوي الله فنمت فسمعت هاتفا يقول يا أبا يزيد لا تقوي معنا فقلت هذا الذي اريد

فسمعت قائلاً يقول: وجدت وجدت وقيل لابي يزيد ما أشد ما لقيت في سبيل الله فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما أهون ما لقيت نفسك منك فقال أمّا هذا فنعم دعوتها إلي شيء من الطاعات فلم تجبني فمنعتها الماء سنة وقال ابو يزيد منذ ثلاثين سنة اصلي واعتقادي في نفسي في كل صلاة كاتي مجوسي اريدان اقطع زتاري سمعت محمد بن الحسين يقول:

سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت موسي بن عيسي يقول: قال أبي قال أبو يزيد لو نظرتم إلي رجل اعطي - من الكرامات حتي تربع في الهواء فلا تغتروا به حتي تنظروا كيف تجدونه عند الأمر و التهي و حفظ الحدود و آداب الشريعة.

و حكى عمي البسطامي عن أبيه أنه قال ذهب أبو يزيد ليلة إلي الرباط ليذكر الله علي سور الرباط فبقي إلي الصّباح لم يذكر، فقلت له في ذلك فقال: تذكّرت كلمة جرت علي لساني في حال صيامي فاحتشمت أن أذكره سبحانه «انتهي».

وقد ذكره السيد حيدر بن علي الأملي في كتاب «جامع الانوار» كما نقله عنه صاحب «مجالس المؤمنين» من جملة تلامذة مولانا جعفر بن بن محمّد الصادق عليه السّلام وقال أنه سقاء لداره و محرما علي اسراره (1).

وقال الامام فخر الدّين الرّازي الدّّي هو من كبار علماء العامّة في كتاب «اربعينه» الّذي كتبه في الكلام انّ افضل المشايخ و اعلاهم درجة هو ابو يزيد البسطامي قدّس سرّه و كان سقاء في دار جعفر الصادق عليه السّلام.

وقال المولي العارف نور الدّين جعفر البدخشي رحمه الله تعالي في كتاب «الاحباب» بنقل صاحب «المجالس» ايضاً انّ السّلتان طيفور المعروف بابي يزيد البسطامي قدّس سرّه قد صحب كثيرا من المشايخ، ثمّ جاء إلي حضرة الامام الصادق عليه السّلام و صحبه مستفيضا منه و عرف كمال الصادق (ع) فقال: إن لم أصل إلي الصّادق عليه السّلام لمّت كافرا مع أنّه كان بين الاولياء كجبرئيل بين الملائكة، و كانت بدايته نهاية السّالكين هكذا شهد له الشّيخ المرشد جنيد

ص: 154

ونقل الفاضل العارف محمّد بن يحيى الجيلاني النوربخشي في «شرح گلشن راز» هم المشهور في جملة ما نقله كما نقل عنه أنّ أبا يزيد المذكور خرج عن الوطن و سافر ثلاثين سنة و ارتاض و خدم مائة و ثلاثة عشر من المشايخ حتّى وصل بخدمة مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام، فوجد في خدمته ما هو المقصود من إيجاد بني نوع الأنام «انتهى».

و في جملة من المواضيع المعترّبة منها كتاب محمّد بن عيسى الشّهير بحاجي مؤمن الخراساني المصنّف في شرح طريقة سلسلة العرفاء عند عدّه لسلسلة اسانيد هذه الطّائفة إلي أئمتنا المعصومين (ع) و تحقيقه لانتهاه سائر طبقات العلوم و الحكم و المعارف إليهم حيث قال: و السلسلة الاخرى: السّلمة الطيفورية ابو يزيد البسطامي قدّس سرّه، و هو كما اشتهر أخذ هذه الطّريقة من الامام الهمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام بعد ان خدم مائة و ثلاثة عشر من المشايخ، و كان الصادق عليه السّلام الرّابع عشر بعد مائة، يستسقي الماء لداره منذ ثمانية عشر سنة فقال الصّادق عليه السّلام له يوما من الايام هات الكتاب من الرّف فقال يا بن رسول الله و أين الرّف؟ فقال: فوق رأسك و قد كنت منذ سنين عندنا في هذه الدّار و البيت و ما رأيت الرّف فوق رأسك فقال: يا بن رسول الله شغلي بك و بانوارك منعني عن هذا، فقال عليه السّلام له: قد تمّ لك الأمر إمض إلي البسطام و ادّع النّاس إلي الله سبحانه و إلي رسول الله و إلي اوليائه.

و في رواية فنظر إليه شرزا و قال أري فيك مجاهدة و مساعدة، و المجاهدة سير العبد؛ و المساعدة عناية الحقّ، فليكن صاحب المجاهدة سيّاراً، و صاحب العناية طياراً، و أنّي يدرك المرید السيار العارف الطيار، طربجناح الإرتياح إلي بسطام و ادع إلي سبيل الملك العلام، فطلب الشيخ من جناب الحضرة خلعة و تشريفا و رفيقا أليفا، فكساه جبّة بدنه و أرسل معه ولده العزيز محمّد بن جعفر، فقّدّم متفقين إلي بسطام و اتفق أن توفي محمّد هنالك في حياة أبي يزيد، فدفنه أبو يزيد في الموضع الذي هو إلي الآن موجود و عليه قبة عالية و كان يمشي إلي زيارته

كثيرا «إنتهى».

وقال صاحب «المجالس» بعد ذكره لهذه الحكاية بالفارسية وقال الشيخ نور الدين ابو الفتوح المحدث انه صحّ عن علماء التاريخ ان وفاة مولانا الصادق عليه السلام كانت في سنة ثمان وأربعين ومائة وان وفاة السلطان أبي يزيد المذكور في سنة إحدى وستين ومائتين ولم يختلف أحد من العلماء في هذين التاريخين مع ان تفاوت ما بينهما مائة وثلاثة عشر سنة ولم يذكروا أيضا عمر السلطان اكثر من الثمانين، فاحتمل ان يكون ملازمته في الخدمة لباب مولانا علي بن موسى بن جعفر الرضا عليه السلام واسند السهو في ذلك إلي نساخ الكتب إلي أن قال بعد ذكره لتوجيه من احتمال ان يكون المراد باعتصامه بحبل ولاء أهل البيت واستلامه حجر مولانا الصادق عليه السلام التزامه للمذهب الحق الجعفري واعتصامه بالحبل الموثق الحيدري، نعم ان التوفيق بين ما ضمنته كتب التواريخ وبينما ينسب إليه من سقاية الدار في نهاية الصعوبة والإشكال وحل ذلك كما استفيد لهذا الفقير من مطالعة كتاب «معجم البلدان» أن يلتزم تعددا في الرجل الذي هو متّصف بكل هذه النسب واللقاب، وذلك أنه قال في ذيل ترجمة بسطام وهي مدينة كبيرة ورأيت قبر أبي يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد البسطامي في وسط تلك المدينة إلي جانب سوقها المعروف وخرج. منها أيضا ابو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد البسطامي الاصغر وعليه فامكن أن يكون ابو يزيد المعاصر لمولانا الصادق عليه السلام وصاحب السقاية في داره هو الاكبر من الرجلين وذلك المتأخر زمانه بما عرفت هو الاصغر والله تعالى اعلم «انتهى».

وفي «نفحات الجامي» أيضا بناء علي ما نقل عنه ان ابا يزيد الملقب بطيفور في بلدة البسطام اثنان ابو يزيد طيفور بن عيسى الاكبر و ابو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الاصغر.

وأقول انّ هذا الجمع في غاية المتانة و من احسن ما يمكن ان يؤتلف به بين المتنافرات و يشهد بتعيّنه أيضا كون ابن سروشان المذكور هو الاكبر منهما، وذلك

لمناسبة هذا الاسم جدية من ذكر في حقه ان جدّه كان مجوسياً بخلاف عيسى وعليّ اللذين هما من أسماء غير فئة المجوس و كنت اتعجب من صاحب «الوفيات» وعدم التفاته إلي هذه الدققة مع انه المعنون له بهذا العنوان والذاكر مجوسية جدّه و إن كان ما هو يذكره هو و صاحب «الرسالة» من كون تاريخ وفات الرجل سنة إحدى وستين ومأتين لا يناسب إلا الأخير و ما كانا ينقلان عنه من الكلمات الطريفة والأوصاف العالية المنيفة لا يناسب إلا الأول فليتأمل، وإذا عرفت ذلك يظهر لك اشتباه مولانا الآقا محمد علي بن سميना المروج اعلي الله مقامه في شرحه علي «مفاتيح» الفيض رحمه الله حيث احتمل في ترجمة مولانا الصادق عليه السلام ان يكون جعفر الذي استفاض حديث لقاء أبي يزيد البسطامي إياه واستفاضته منه وسقايته في داره هو الكذاب الذي كان ولدا لمولانا الإمام علي بن محمد النقي العسكري عليه السلام.

ثم قال و لعل لقائه وسقاية داره كان قبل ظهور فسقه وكذبه في دعوي الامامة بعد أخيه الحسن عليه السلام فلا ينافي حسن حاله والله اعلم بحاله.

وقال أيضا: وقد تظن لما ذكر الشيخ ابو الفتوح المحدث حيث قال: ان الإمام قد قبض إلي آخر ما نقلناه عنه، و وافقه المحقق الشريف في شرح المواقف، حيث قال: و اما ابو يزيد فلم يدرك جعفرا، بل هو متأخر و لكنه استفاض من روحانية جعفر و لذا اشتهر انتسابه إليه (انتهى).

بل لم يكتف بذلك إلي أن تنظر في كلام صاحب «النفحات» و تصريحه بكون هذا الاسم والكنية والنسب لرجلين وقال: فمقتضي ما نقلنا من الروايات لا حاجة إلي ما ذكره من التأويلات والتكلفات لما عرفت من عدم إمكان اللقاء، مع ان ابا يزيد الاصغر الذي ذكر متأخر عن زمن المحدث قطعاً، و عن زمن الشريف والتفتازاني علي ما يظهر من تصنيف له وقفت عليه، فلا يمكن ان يصيره مشاركته في الاسم سببا لذلك التوهم «انتهى».

وكانه رحمه الله من جهة عدم تمامية ممارسته لكلمات ارباب الفنّ وعدم إطلاعهم علي تصريح صاحب «المعجم» من قبل صاحب «النفحات» بكثير زعم ان مرادهم بهذا الأصغر هو ابو يزيد المتأخر الموجود في بعض الكلمات بعنوان أبي يزيد الثاني كما سنشير إلي شي ء من ترجمة احواله أيضا في ذيل هذا العنوان دون ذلك الرجل الذي ذكروا تاريخ وفاته كما أشير إليه من قبل، و هو من سلسلة الأكبر الذي اشتهر لقائه لمولانا الصادق عليه السلام من في ظاهره ما استنبطاه. هذا

وقال صاحب «تلخيص الآثار» في ترجمة بسطام مدينة كبيرة بقومس بقرب دامغان علي رأس ثلاثة أميال من قرية شارود الواقعة علي طريق الطوس من عجائبها انه لا يري بها عاشق من أهلها؛ وإذا دخلها من به عشق فاذا شرب من مائها زال عنه ذلك.

و أيضا لم يربها رمد قط؛ ماؤها يزيل البخر، و العود لا رائحة له بها، دجاجتها لا تأكل بها العذرة، بها حيات صغار و ثبات، ينسب إليها سلطان العارفين أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي صاحب العجائب مات سنة إحدى و ستين و مأتين بسطام «انتهى» و يحتمل أيضا أن يكون لفظه جعفر الصادق الموجود في كلمات الطائفة اشتباها منهم بلفظة أبي جعفر الجواد التي هي عبارة عن مولانا محمد بن علي بن موسي بن جعفر الصادق عليه السلام و هذا أحسن بكثير من احتمال الشيخ ابو الفتوح المحدث كون من لقيه و استفاض من صحبته هو أبوه علي بن موسي الرضا عليه السلام لمساعدة بعض الألفاظ أيضا ذلك بخلاف ما احتمله الشيخ المذكور معتصدا بدلالة ما وجدناه في بعض كتب العامة العرفاء المتدربين أيضا من الحديث الشريف الذي لرواية عدونا في المذهب اياه يزيد الذهاب إلي الطريقة الحقّة بصيرة بحق أهل البيت و طمانينة آياتهم البيئات و يعجبني إرادته بعيون ألفاظ ما ذكره ذلك المصنف من أحل ما ذكر مضافا إلي سائر فوائده الجمّة لأهل المعرفة و التميز و هو انه قال حدث الشيخ الصالح أبو يزيد البسطامي رحمه الله قال: خرجت من مدينتي بسطام في بعض السنين قاصدا لزيارة

البيت الحرام في غير وقت الحجّ، فمررت بالشّام إلي أن وصلت إلي دمشق فلمّا كنت بالغوطة قبل دخول دمشق مررت بقريّة من قراها، فرأيت في تلك القرية تلّ تراب و عليه صبيّ رباعي السنّ يلعب بالتراب، فقلت في نفسي: هذا صبيّ إن سلّمت عليه لم يعرف السّلام، وإن تركت السّلام أخللت بالواجب فأجمعت رأيي أن اسلّم عليه، فسلّمت عليه، فرفع رأسه إليّ وقال: و الذي رفع السّماء و بسط الأرض لو لا ما أمر الله به من ردّ السّلام لما رددت عليك استصغرت أمري و استحققتني لصغر سنيّ عليك السّلام و رحمة الله و بركاته و تحيّاته و رضوانه، ثم قال صدق الله و إذا حييتم بتحيّة فحيّوا باحسن منها و سكت، فقلت: أو ردّوها، فقال: ذاك فعل المقصّر. مثلك، فعلمت أنّه من الأقطاب المؤيدين فقلت: يا سيّدي استغفر الله و أتوب إليه، فقال و عيناه تهملان «و هو الذي يقبل التوبة عن عباده و يعفوا عن السيئات و يعلم ما تفعلون» ثمّ قال لي: يا أبا يزيد مرحبا بك ما أقدمك إلي الشّام من مدينتك بسطام؟ فقلت: يا سيّدي اقصد زيارة البيت قال أيّ بيت؟ قلت: بيت الله الحرام، فقال نعم القصد و سكت، ثم رفع رأسه إليّ و قال يا أبا يزيد عرفت صاحب البيت فعلمت إشارته و ما يريد، فقلت لا فقال: هل رأيت أحدا يتوجّه إلي بيت من لم يعرف؟

قلت: لا يا سيّدي و أنا أرجع إلي مدينتي حتّي أعرف صاحب البيت، قال: ذاك إليك، فودعته و رجعت من ساعتني علي اثري إلي بسطام و عملت الخلوّة حتّي عرفت الله تعالي! ثمّ خرجت و مضيت إلي أن وصلت الشّام و وصلت الغوطة إلي القرية بعينها، فوجدت الصّبي علي كومة التّراب علي الحالة التي فارقتة عليها في العام الماضي، فسلّمت عليه فرّحب بي و ردّ عليّ السّلام أحسن من الأوّل و جلست و وانسني بالكلام و أنا من هيبته لا استطيع انكلم إلا جوابا، ثم التفت إليّ و قال: يا أبا يزيد كأنك عرفت صاحب البيت؟! قلت:

نعم يا سيّدي فقال: فاذن لك في التّوجه إلي بيته، فقلت: لا يا سيّدي و علمت إشارته و معني قوله: و قلت: أرجع حتّي يأذن لي في زيارة بيته، فقال: يا أبا يزيد و كلّ من عرف إنسانا يتهجّم علي بيته من غير استئذان لصاحب البيت و لا استدعاء منه فقلت: لا يا سيّدي و أنا أرجع قال: ذلك اليك و ودّعته و انصرفت إلي بسطام و أقبلت إلي أن وصلت إلي

السَّامِ وَاثَيْتِ الْغُوطَةَ وَدَخَلْتَ الْقَرْيَةَ؛ فَوَجَدْتَ صَاحِبِي الصَّبِيَّ عَلِيَّ كَوْمَ التَّرَابِ يَلْعَبُ فَسَلَّمْتَ عَلَيْهِ فَرَّحَبَ بِي وَرَدَّ عَلَيَّ أَحْسَنَ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَوَأَنَسَنِي بِالْكَلامِ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ وَهَيْبَةً فِي قَلْبِي أَكْثَرَ مَا كَانَتْ، ثُمَّ التَفَتْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ وَقَالَ: يَا أَبَا يَزِيدَ كَانَ صَاحِبَ الْبَيْتِ قَدْ أذِنَ لَكَ فِي زِيَارَةِ بَيْتِهِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: يَا مَسْكِينُ يَا وَجِلَانَ إِذَا عَرَفْتَ صَاحِبَ الْبَيْتِ أَيَّ حَاجَةٍ لَكَ فِي الْجِدَارِ، اصْحَابُ الْهَمَمِ لَا يَزَالُونَ يَتَوَسَّلُونَ بِالْبَيْتِ إِلَيَّ صَاحِبِهِ عَسَاهُمْ تَلْحَظُهُمْ عَاطِفَةٌ مِنْهُ بَعِينٌ عَنَّا بِتِهِ وَأَنْتِ فَقَدْ حَصَلْتَ عَلَيَّ الْأَصْلَ، فَعَرَفْتَ إِشَارَتَهُ وَسَكَتَ، فَقَالَ لِي أَنْتِ اللَّيَّةُ ضَيْفِي وَكُنَّا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي وَجَلَسْتَ مَعَهُ عَلَيَّ الْكَوْمِ إِلَيَّ أَنْ جَاءَ وَقْتُ الْعَصْرِ؟ فَنَظَرَ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ لِي انظُرِ الْوَقْتَ فَنَظَرْتُ فَقُلْتُ: دَخَلَ الْوَقْتُ وَهُوَ أَوَّلُهُ قَالَ صَدَقْتَ فَنَهَضْتُ وَقَالَ عَلِيٌّ وَضُوءٌ أَنْتِ؟ قُلْتُ: لَا فَقَالَ:

اتَّبَعْنِي فَتَبِعْتَهُ قَدْرَ عَشْرِ خَطَا، فَرَأَيْتُ نَهْرًا أَعْظَمَ مِنَ الْفِرَاتِ، فَجَلَسْتُ وَجَلَسَ وَتَوَضَّأَ أَحْسَنَ وَضُوءٍ وَتَوَضَّعَ بِي وَوَقَفَ يَتَرَكَّعُ وَإِذَا قَافِلَةٌ مَازَّةٌ، فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّهْرِ، فَقَالَ: هَذَا جِيحُونَ، فَسَكَتَ وَتَرَكَّعَتْ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَقَالَ: صَلِّ إِمَامًا، فَهَبْهُ فَقَالَ: أَنْتِ أُولِيٌّ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا انْقَضَتِ الصَّلَاةُ، قَالَ لِي: قُمْ، فَقَمْتُ وَمَشَيْتُ مَعَهُ قَدْرَ عَشْرِينَ خَطْوَةً وَإِذَا نَحْنُ عَلَيَّ نَهْرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْفِرَاتِ وَجِيحُونَ فَقَالَ: لِي اجْلِسْ مَكَانَكَ، فَجَلَسْتُ وَمَضِي وَتَرَكْنِي فَمَرَّ عَلَيَّ إِنْسَانٌ فِي مَرْكَبٍ لَهُمْ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا فِيهِ، فَقَالُوا نَيْلَ مِصْرَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهَا فَرَسَخٌ أَوْ دُونَ فَرَسَخٍ وَمَضُوا، فَمَا كَانَ غَيْرَ سَاعَةٍ إِلَّا وَصَاحِبِي قَدْ حَضَرَ وَقَالَ لِي قُمْ قَدْ عَزَمَ عَلَيْنَا، فَقَمْتُ مَعَهُ قَدْرَ عَشْرِينَ خَطْوَةً فَوَصَلْنَا عَنْهُ غَيْبُوبَةً الشَّمْسِ إِلَيَّ نَخْلٌ كَثِيرٌ وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ أَنْ سَقَطَ الْقَرَصُ، فَقَالَ لِي اقْمِ الصَّلَاةَ فَاقْمَتِ وَتَقَدَّمْتُ وَصَلَّيْتُ وَتَرَكَّعْتُ بَعْدَ الصَّلَاةِ مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ جَلَسْتُ وَإِذَا عَبْدٌ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ وَمَعَهُ طَبَقٌ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْرَاصٍ مِنْ شَعِيرٍ وَتَمْرٍ وَقَدَحٌ عَسَلٍ وَعِنْدَنَا مَاءٌ بَارِدٌ، فَوَضَعَهُ تَنَحَّى فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ وَأَكَلْتُ مَعَنَا فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ عَمْرِي بِطَعَامٍ مِثْلِهِ وَلَا أَطِيبَ مِنْهُ فَلَمَّا فَرَعْنَا تَنَاوَلَ الْعَبْدُ مَا فَضَّلْتُ وَمَضِي، ثُمَّ قَامَ وَقَالَ لِي، امشِ، فَمَشَيْتُ خَلْفَهُ يَسِيرًا وَإِذَا نَحْنُ بِالْكَعْبَةِ وَالْإِمَامُ يَصَلِّي فَاحْرَمْنَا بِالصَّلَاةِ خَلْفَهُ وَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا انْقَضَتِ الصَّلَاةُ وَ

انصرف الناس و لم يبق أحد نادي بعض الناس، فاجابه بالتلبية و حضر إليه و قال: مرحبا بسيدي و ابن سيدي، فقال افتح حتي يزور سيديك البيت و يطوف فمضي و فتح و دخلت الكعبة و زرت فطفت و خرجت، ثم دخل هو فلبث يسيرا و خرج، ثم قال لي: أني متوجه في شغل فاقم مكانك حتي يكون الثلث الأخير من الليل و ها أنا أعلم لك باحجار تمشي علي سمتها فاذا انقطعت العلامة، فاجلس و نم مكانك إلي الفجر، فقم و توضأ و صل، فان أتيتك و إلا فامض حيث شئت بقدره الله، فقلت كرامة يا سيدي و مضي، فسالت عنه عن الرجل الذي فتح الكعبة، فقال هذا سيدي محمد الجواد عليه السلام فقلت الله أعلم حيث يجعل رسالته و أقمت كما أمرني، فلما كان الثلث الاخير قمت و مشيت غير بعيد علي الاحجار، فلما انتهيت وجدت قرية، فجلست إلي جانبها و نمت، فلما طلع الفجر قمت إلي الماء، فتوضأت و صلّيت و انتظرتة إلي طلوع الشمس، و مع ذلك كله لم ارفع رأسي الي جهة من الجهات إلا مستقبل القبلة مطرق الارض، فلما رأيتة لم يحضر عرفت إشارته و التفّت، فاذا القرية علي باب مدينة بسطام، فدخلت و لم اذكر شيئاً إلي مدّة متطاولة، ثم ذكرت ذلك و الله يعصم من الزلل هذا.

و كان قد لقي ذا النون المصري أيضا و قد عرفت طبقته فيما سبق و من جملة ما حكي عنه بنقل بعض مواضع المعتمدة انه أرسل ذو النون المصري العارف المشهور المتقدم ذكره إليه رجلا و قال قل له: إلي متي التوم و الراحة و قد جازت القافلة، فقال ابو يزيد قل لآخي ذي النون الرجل من ينام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافلة، فقال ذو النون هنيئا له هذا كلام لا يبلغه أحوالنا.

ثم ليعلم انّ ابا يزيد البسطامي الثاني علم للمولي أبي محمّد بن عنایت الله البسطامي المعروف بهذه الكنية كما ذكر و كان من أسباط أبا يزيد الاوّل و معاصري شيخنا البهائي، و له أيضا ميل إلي مشرب التصوف كما في «رياض العلماء» قال: و له مؤلفات جواد رأيت جلتها بل كلّها منها رسالته في مسألة القضاء و القدر و قد ألفها باسم السيد الامير مظفر من اعظام أهل عصره، عندنا منه نسخة و له أيضا رسائل و كتب عديدة،

الروضات 11 / 4

ص: 161

ولمّا كان اسمه علي ما وجدناه في أكثر مؤلفاته التي بخطه بعنوان با يزيد بن عنایت اللّٰه البایزیدی البسطامي و نحن أوردنا ترجمته في باب الباء الموحدة «انتهی».

و هذا الرّجل هو صاحب كتاب «معراج التّحقیق» الذّي سیجی ء الإشارة إليه في ترجمة مولانا عبد اللّٰه الشّهید إنشاء اللّٰه تعالی و رأیت له أيضاً رسالة بالفارسیّة في أجوبة بعض المسائل المستطرفة الكلامیه و العرفانیة و غیرهما.

372- ظالم بن عمرو بن سفيان «أبو الأسود الدؤلي»

الشيخ الاديب الكامل المتنور بنور اللّٰه الجلي و فيضه الازلي و صحبة امير المؤمنين علي عليه السلام ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل و قيل سليمان بن عمر و قيل عامر و قيل يعمر بن حلس بن نفثة ابن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة المكني بابي الاسود الديلي او الدولي(1) بضمّ الدال المهملة، و فتح الهمزة، أو الواو نسبة إلى الدؤل الذي هو بفتح الواو و إلى الدئل الذي هو بكسر الهمز لا محالة، و هي قبيلة من كنانة؛ و أنّما فتحت الهمزة في النسبة لثلاث توالي الكسرات، كما قالوا في النسبة إلى نمرات التي هي بكسر الميم نمري و هي قاعدة مطرّدة، كما ذكره ابن خلّكان، و نقل أيضا عن الأصمعي و سيويوه و الأخفش و ابن السكّيت و أبي حاتم و العدويّ و غيرهم؛ و قد يتوهم لبعض

ص: 162

1- له ترجمة في: اخبار النحويين 13، اسد الغابة 3: 69، الاصابة 2: 232، اعيان الشيعة 36: 344، الاغانى 11: 105، انباه الرواة 1: 13، الانساب 233، البداية و النهاية 8: 312، بغية الوعاة 2: 22، تاج العروس (دال) تاريخ الاسلام 3: 94 تاريخ دمشق 481: 18، تقريب التهذيب 2: 391، تلخيص ابن مكتوم 54، تنقيح المقال 2: 111، تهذيب الاسماء و اللغات 2: 175؛ جمهرة الانساب 185، خزنة الادب 1: 136، خلاصة تذهيب الكمال 381، الذريعة 1: 314، رياض العلماء، خ، ریحانة الادب، سرح العيون 276، شذرات الذهب 1: 114، شرح شواهد المغني 185، الشعر و الشعراء 707، صبح الاعشي 3: 161، طبقات الزبيدي 13، طبقات ابن سعد 7: 99، طبقات الشعراء 12، طبقات القراء لابن الجزري 1: 345، العبراء: 77، فهرست ابن النديم؛ الكامل في التاريخ، الكني و الالقاب 1: 9؛ اللباب 1: 429؛ مجالس المؤمنین، مرأة الجنان 1: 204 مراتب النحويين 6 المزهر 2: 397، المعارف 434، معجم الابداء 4: 28، معجم الشعراء 79، منتهي المقال 166، منهج المقال 185، نامه دانشوران 1: 7، النجوم الزاهرة 184: 1، نزهة الالباء 46، نور القبس 7؛ وفيات الاعيان 2: 216؛

من انتحل النحو من المحشّين الأصهبائين الأواخر لشرح ألفية عبد الرحمان السيوطي أنّ نسبه إلى ديلم الذي هو من اجناد العجم؛ وينقل أيضا عن الكسائي وأبي عبيد وأبي محمد بن حبيب أنّهم كانوا يقولون نسبة إلى الدليل بكسر الدال المهملة، وسكون الياء، وقال صاحب «منتهي المقال»: ويقال أيضا الدثلي بكسر المهملة وفتح الهمزة، والدثل هكذا اسم دابة بين ابن عرس والتعلب، وقال ابن حجر كما عن تقيبه هو ظالم بن عمرو، ويقال: عمرو بن ظالم، ويقال بالتصغير فيهما؛ ويقال عمرو بن عثمان؛ وعثمان بن عمرو، إلى آخر ما ذكره.

وأقول: ولهذا قيل أنّ في اسمه ونسبه ونسبه اختلافا كثيرا؛ وعلي كلّ حال فلنعم ما أسفر عن حقيقة أحوال الرجل بعض أصحاب كتب الرجال حيثما قال بعد الترجمة له بما يقرب من هذا المنوال يظهر من الأخبار مدحه بحيث يمكن عدّ حديثه حسنا، وفي كتاب «عمدة» ابن البطريق الحلّي وهو من أجلاء علمائنا:

أبو الأسود الدثلي وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام وشيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام «انتهى» وقد ذكره الشيخ في رجال أربعة

من الائمة المعصومين هم أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و علي بن الحسين عليهم السلام.

و ذكر بعض المؤرخين من العامة انه تابعي بصري و هو أول من تكلم في النحو و هو أحد القراء قرأ القرآن علي بن أبي طالب عليه السلام. و وثقه أيضا الذهبي صاحب رجال العامة كصاحب التقریب، و ذكر انه ابتكر النحو بمعني اخترع علمه، ثم ذكر كل منهما انه مات سنة تسع و تسعين. و في كتاب «وفيات الأعيان» انه كان من سادات التابعين و أعيانهم، صحب علي بن أبي طالب عليه السلام، و شهد معه وقعة صفين، و هو بصيري، و كان من أكمل الرجال رأيا و أسداهم عقلا.

و هو أول من وضع النحو، و قيل أن عليا عليه السلام وضع له «الكلام كله ثلاثة أضرب:

اسم، و فعل، و حرف» ثم دفعه إليه، و قال له تتم علي هذا و قيل: انه كان معلّم أولاد زياد بن أبيه و هو والي العراق يؤمئذ، فجاءه يوما و قال له: اصلح الله الأمير اتي اري العرب قد خالطت هذه الأعاجم و تغيرت ألسنتهم، أفتأذن لي أن أضع للعرب ما يعرفون أو يقيمون به كلامهم؟ قال: لا قال فجاء رجل إلي زياد و قال: اصلح الله الأمير توفي أبانا و ترك بنون، فقال زياد توفي أبانا و ترك بنون: أدعوا لي أبا الاسود، فلما حضر قال:

ضع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم.

و قيل انه دخل بيته يوما فقالت له بعض بناته، يا أبت ما أحسن السماء بضم الاول و كسر الثاني فقال يا بنيّة نجومها، فقالت له: إني لم أراي شيئا منها أحسن، انما تعجبت من حسنها؛ فقال: إذن فقولي ما أحسن السماء و حينئذ وضع النحو.

و حكى ولده أبو حرب قال أول باب رسم أبي التعجب.

و قيل لابي الأسود: من أين لك هذا العلم؟ يعنون النحو، فقال لقنت حدوده من علي بن أبي طالب عليه السلام و قيل أن أبا الأسود المذكور كان لا يخرج شيئا أخذه من علي بن

أبيطالب عليه السّلام إلي أحد حتّي بعث إليه زياد المذكور: أن أعمل شيئاً يكون للنّاس إماماً ويعرف به كتاب الله عزّ وجلّ، فاستعفاه من ذلك، حتّي سمع أبو الأسود قارياً يقرأ «إنّ الله بريّ من المشركين ورسوله» بالكسر، فقال: ما ظنت أن أمر النّاس آل إلي هذا فرجع إلي زياد فقال: إفعل ما أمر به الأمير، فليتبعني كاتباً لفتنا يفعل ما أقول له فأتي بكاتب من عبد القيس فلم يرضه، فأتي بآخر فقال له أبو الأسود اذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط فوفا نقطة؛ وان ضممت فمي فانقط بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النّقطة من تحت، ففعل ذلك وإنما سمّي النّحو نحوا لأنّ أبا الأسود المذكور قال:

استأذنت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أن أضع نحو ما وضع فسمي لذلك نحوا، والله اعلم.

وكان لابي الأسود بالبصرة دار، وله جار يتأدّي منه في كلّ وقت، فباع الدار فقيلاً له:

بعث دارك، فقال بل بعث جاري فارسلها مثلاً إلي أن قال وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله:

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دلوك في الدّلاء

تجنّي بملاها طورا و طور (1) تجنّي بحمأة و قليل ماء

و من شعره أيضا.

صبغت أمة بالدّماء اكفنا و طوف أمة دوننا دنياها

ويحكى أنّه اصابه الفالج فكان يخرج إلي السّوق يجرّ جله و كان موسرا ذا عبيد و إماء فقيلاً له: قد أغناك الله عن السّعي في حاجاتك، فلو جلست في بيتك، فقال لا و لكّني أخرج و أدخل فيقول الخادم: قد جاء و يقول الصّبّي: ها هو ذا، و لو جلست في البيت فبالت الشّاة ما منعها أحد عني.

و حكى خليفة بن خياط أنّ عبد الله بن عباس رحمه الله كان عاملاً لعلّي عليه السّلام علي البصرة، فلمّا شخص إلي الحجاز استخلف أبا الأسود عليها، فلم يزل حتّي قتل عليّ عليه السّلام و في بعض النسخ زيادة و كان شحيحاً؛ و من كلامه فيه لو اطعنا (2) المساكين أموالنا

ص: 165

1- جاء في نور القبس هكذا: تجنيك بملئها يوما و يوما.

2- اطمعنا «خ».

لكننا أسوء حالا- منهم، وقال لولده لا- تجاودا الله عزّ وجل فانه أجود وأمجد، ولو شاء ان يوسّع علي الناس كلهم لفعل، ولا تجهدوا أنفسكم في التوسّع فتهلكوا هزالا؛ ثم انّ في نسختنا الأولى وتوفي أبو الأسود بالبصرة سنة تسع وستين، في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة رحمه الله، وقيل: انه مات قبل الطاعون بعدة الفالج، وقيل: انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز- وتولي عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفي في رجب سنة إحدى ومائة بدير سمعان (1) انتهى وقال صاحب «طبقات النّحاة» روي عن عمرو وعليّ وابن عباس و ابي ذرّ وغيرهم وروي عنه ابنه و يحيى بن يعمر.

صحب عليّ بن ابي طالب عليه السّلام، وشهد معه صفّين وقدم علي معاوية فآكرمه واعظم جائزته، وولي قضاء البصرة وهو أول من نقط المصحف ثم قال قال الجاحظ: ابو الأسود معدود في طبقات الناس، وهو في كلّها مقدّم ماثور عنه في جميعها، معدود في التّابعين، و الفقهاء، والمحدّثين، و الشّعراء و الأشراف، و الفرسان، و الامراء، و الدّهاة، و النّحاة، و الحاضري الجواب، و الشّيعه، و البخلاء، و الصّلع الأشراف و البحر الاشراف، مات سنة تسع وستين للهجرة بطاعون الجارف (2) انتهى.

وطاعون الجارف كما ذكره السيّد نعمت الله الموسوي الجزائري في كتاب «مسكن الشّجون» وغيره: هو الوباء العام الذي أصاب البصرة في سنة تسع وستين من الهجرة ولم يبق فيهم إلا ثلاثة أيام فقتل في اليوم الاوّل سبعين ألفا وفي اليوم الثاني اثنين وسبعين: وفي اليوم الثالث جميع أهل البلد الا نادرا، يقال: انهم تسعة أنفس أو أقلّ وهو غريب جدّا (3) ونقل انّ في ذلك الطّاعون مات بعض صحابة رسول الله ثلاثون ولدا، ولم يقل فيه شيئا يخالف رضوان الله و لم يظهر من نفسه

ص: 166

1- وفيات الاعيان 2: 216؛ 219.

2- بغية الوعاة 2: 22- 23.

3- و انظر تاريخ الاسلام للذهبي 2: 383، و النجوم الزاهرة 1: 182.

هذا. و من كتاب «المطالع السعيدة» لجلال الدين السيوطي قال و اخرج ابن الأنباري من طريق العتبي قال كتب معاوية إلي زياد و يطلب عبيد الله، فلمّا قدم عليه كلّ فوجده يلحن فردّه إلي أبيه و كتب إليه كتابا يلومه فيه و يقول أمثل عبيد الله يضيع، فبعث زياد إلي أبي الأسود فقال يا أبا الأسود: إنّ هذه الحمراء و أراد بهم العجم - لغلبة الحمرة علي ألوانهم - قد أفسدت من ألسن العرب، فلو وضعت شيئاً يصلح به الناس كلامهم؛ و يعرب به كتاب الله، فإبي ذلك أبو الأسود فوجّه زياد رجلاً فقال له: اقعد في طريق أبي الأسود، فإذا مرّ بك، فاقراً شيئاً من القرآن، و تعمّد اللحن فيه ففعل ذلك، فلمّا مرّ به أبو الأسود رفع صوته يقرأ «إنّ الله بري من المشركين و رسوله» فاستعظم ذلك أبو الأسود فقال عز وجه الله أن يتبرّء من رسوله، ثمّ رجع من فوره إلي زياد، فقال قد جئتك إلي ما سألت و رأيت ان أبدأ بأعراب القرآن، فابعث إلي ثلاثين رجلاً فاحضروهم زياد فاختر منهم أبو الأسود، عشرة ثمّ لم يزل يختارهم حتّى أختار منهم رجلاً من عبد القيس، فقال خذا المصحف و صبغاً يخالف لون المداد، فإذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف، و إذا ضممتها فاجعل النّقطة إلي جانب الحروف، فإذا كسرتهما فاجعل النّقطة في اسفل الحرف، فان اتبعت شيئاً من هذه الحركات عنه فانقط نقطتين.

فاتبدأ بالمصحف حتّى أتي علي آخره؛ ثمّ وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك (1) انتهى.

و في «محاضرات الرّاعب» كان لأبي الأسود جبة خزّ قد تقطّعت فقال له معاوية:

أما تمل لبسها فقال ربّ مملوك لا يستطاع فراقه فأمر له بمال و في بعض المواضع المعتبرة أنّ أبا الأسود المذكور شهد مع علي عليه السلام حرب صفّين و قدم علي معاوية فأكرمه و أعظم جائزته و ولي قضاء البصرة، و هو أول من نقط المصاحف و أسّ أساس النّحو بارشاد علي عليه السلام، و كان من اكمل الرّجال رأياً و كان شيعياً شاعراً

سريع الجواب ثقة في الحديث روي عن ابي ذرّ و ابن عباس و عليّ عليه السلام وغيرهم و قال الجاحظ أنّه معدود في التابعين و الفقهاء و المحدّثين و الشّعراء و الامراء و الدّهاة و النّحاة و الحاضري الجواب و الشّيعة و البخلاء و قال فيه الشّعبى ما كان اعفّ اطرافه و أحضر جوابه.

و نقل أنّ معاوية أرسل إليه هديّة و من جملتها الحلواء و لما نظر إليه ابنته قالت من أين هذه؟ قال ابو الأسود: بعث بها معاوية ليخدعنا عن ديننا فانشدت ابنته بديهة:

أبا لشهد المزعفر يا بن حرب نبيع إليك إحسابا و ديننا

معاذ الله كيف يكون هذا و مولانا أمير المؤمنين (1)

و في «اربعين» الشّيخ منتجب الدّين القميّ نقل هذه الحكاية معننة إلى عليّ بن محمّد بهذا الوجه: قال رأيت ابنة أبي الأسود الدّثلي و بين يدي أبيها خبيص فقالت يا أبه اطعمني. فقال إفتحي قال ففتحت فوضع فيه مثل اللّوزة، ثم قال لها عليك بالتمر فأنه أنفع و أشيع فقالت: هذا أنفع و أنجع، قال هذا الطّعام بعث إلينا معاوية يخدعنا عن عليّ بن ابي طالب عليه السّلام. فقالت: قبّحه الله تعالى يخدعنا عن السيّد المطهّر بالشّهد المزعفر تبا لمرسله و آكله، ثمّ عالجت نفسها و قاتت ما أكلت منه؛ و أنشأت تقول البيتين: و من لطائفه أنّه سئل منه معاوية يوما أتّي سمعت أنّك ذكرت لحكومة حرب صفّين قال نعم قال معاوية لو كنت تجعل حكما ما كنت تفعل؟ قال كنت أجمع ألف رجل من المهاجرين و أولادهم و ألفا من الأنصار و أولادهم ثمّ كنت أقول لهم يا معشر الحاضرين من الأنصار و المهاجرين أيّما أحقّ بالخلافة! رجل من المهاجرين أم رجل من الطّلقاء الّذي أسره المسلمون حال الكفر، ثمّ أطلقوه؟ فلما قال ذلك لعنه معاوية و قال الحمد لله الّذي كفاني شرك و منها ايضا- بنقل الفاضل الدّميري في «حياة الحيوان» أنّه رحمه الله دخل يوما علي معاوية، و روي أنّه التمس من عليّ عليه السلام أن

ص: 168

يكون شريكا مع الحكمين لكن أهل الباطل لم يرضوا به ولا - بمشاركته مع أحد وروي أنه نزل علي قبيلة بني قشير وكانوا نصابا و هو شيعي فكانوا يرمونه في الليل بالحجارة، فلما أصبح عيرهم أبو الأسود فقالوا مار ميناك و لكن الله رماك، قال لا تكذبوا علي الله فلو ان الله رمانني لما أخطاني وقال لهم يوما انه ليس من العرب قبيلة احب و اريد بقائهم مثل ما اريده لكم قالوا و لم ذلك قال لأنه كلما ارتكبتم أمرا عرفت انه عين الضلال و الخطاء فاجتنب منه و كلما اجتنبتم منه علمت انه الصواب و الرشد فارتكبه و قيل ان ابن زياد قال له لو لا انك كبير السن لاستعنت بك في بعض الأمور قال ان كنت تريدني للمصارعة فهو غير مقدور لي و ان كنت تريد عقلي و ادبي فهو الآن اكمل في و اكثر من أيام الشباب و قال الزمخشري في «ربيع الأبرار» سأله زياد بن أبيه و هو والد- عبيد الله الملعون- عن حب علي عليه السلام فقال ان حب علي (ع) يزداد في قلبي حبه كما يزداد حب معاوية في قلبك، فاني اريد الله و الدار الآخرة بحبي عليا عليه السلام و تريد الدنيا و زينتها بحبك معاوية، و قيل له يوما انك ظرف العلم و وعاء الحلم انما عيبك انك ممسك: قال: ان حسن الظرف أن يكون ممسكا لا يترشح منه.

و سلم عليه اعرابي يوما فرد إليه بما سلم فقال الاعرابي أأذن لي بالتزول فقال وراك أوسع عليك قال فهل عندك شيئا تطعمني قال عيالي أحق منك قال الاعرابي ما رأيت الام منك قال نسيت نفسك. و لأمه بنو قشير في حب علي بن ابيطالب عليه السلام و مدحه أهل البيت فانشاء:

يقول الأزدلون بنو قشير طوال الدهر لا تنسي عليا

بنو عم النبي و أقربوه أحب الناس كلهم إليا

أحب محمدا حبا شديدا و عباسا و حمزة و الوصيا

هوي أعطيته منذ استدارت رحا الإسلام لم يعدل سويا

احبهم كحب الله حتي أجيئي إذا بعثت علي هويا

فإن يك حَبَّهم رشداً أصبه ولم أك مخطأ إن كان غيًّا (1)

قالوا له شككت قال فالله شك حيث قال (أنا أو إياكم لعلي هدي أو في ضلال مبين) وقال صاحب كتاب «الفصول المهمة في معرفة الأئمة» قال أبو الأسود الدئلي في قتل عليّ - رضي الله عنه.

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشّامتينا

أفي شهر الصّيام فجعثمونابخير النَّاس طرّاً أجمعينا

قتلتم خير من ركب المطايا ورَحَلها و من ركب السفينا

و من لبس التّعال و من حذاها و من قرء المثنائي و المبينا

إذا استقبلت وجه أبي حسين رأيت البدر راق النَّاظرينا

لقد علمت قریش حيث كانت بأنك خيرها حسبا و دينا (2)

و نقل أيضا في بعض المجاميع أنّ - الأعرور قال: لأبي الأسود الدئلي ما الشّيء و نصف الشّيء و لا شيء؟ فقال أمّا الشّيء فالبصير كأننا، و أمّا لا شيء فالأعمى، و أمّا نصف الشّيء فأنت يا أعرور، و أمّا روايته عن أمير المؤمنين عليه السّلام فهي أيضا كثيرة يعجبني ذكر واحدة منها تيمّنا و تبرّكا بحديث مولانا أمير المؤمنين و إشارة إلي بركة جعلها الله تبارك و تعالي في نسل هذا الرّجل و هي ما رواه شيخنا الطّوسي في «مجالسه» عن أبي المفصّل الشّيباني عن احمد بن عيسى بن العباد عن محمّد بن عبد الحبار السّدوسي عن عليّ بن الحسين بن عون بن أبي حرب بن ابي الاسود الدئلي قال حدّثني أبي عن أبيه عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه أبي الأسود رجلا سئل أمير المؤمنين عليّ بن ابيطالب عليه السّلام عن سؤال فبادر فدخل في

ص: 170

-
- 1- وردت هذه الابيات في الاغانى، و اخبار النحوين البصرين للسيرافي و تاريخ ابن عساكر و نزهة الالباء، و سرح العيون تزيد و تنقص في بعض الروايات، و تختلف في بعض الالفاظ و ترتيب الابيات.
 - 2- وردت هذه الابيات في نور القبس 8 و ابناه الرواة 18 و غيرهما.

منزله، ثم خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا يا أمير المؤمنين عليه السلام قال ما مسئلتك قال كيت وكيت فاجاب عن سؤاله فقيل: يا امير المومنين عليه السلام كنا عهد ناك إذا سئلت من المسئلة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة، ثم خرجت فاجبته فقال؟ كنت حاقنا ولا رأي لثلاثة لا رأي لحاقن ولا حازق قال في «البحار» الظاهر أنه سقط أحد الثلاثة من السّاخ وهو الحاقب والحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط، ويحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الاخبيين، واما الحازق فهو الذي ضاق عليه خفه فخرق رجله اي عصرها وضغطها رجعا إلي الحديث قال أبو الأسود، ثم أنشاء يقول:

إذا المشكلات تصدّين لي كشفت حقايقها بالتّطر

وإن برقت في مخيل الصّواب عمياء لا تجتليها البصر

مقتّعه بغيوب الأمور وضعت عليها صحيح الفكر

لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام التبار الذّكر

وقلبا إذا استنطقته الهموم أربي عليها بواهي الدرر

ولست بأتمعة في الرّجال اسائل هذا، وذا: ما الخبر؟

ولكنني مدرب الأصغرين أبيت مع ما مضى ما عبر

انتهي (1) وبالجملة فنوادر أخبار أبي الاسود كثيرة لا يتحمّلها أمثال هذه العجالة، وقد مضت الإشارة إلي بعض من أخذ عنه وتلمذ عنده في ترجمة الخليل الجليل وله أيضا تلامذة فضلاء غير من تقدّم ذكره منهم سعد بن شدّاد الكوفي التّحوي المضحك المعروف بسعد الرّابية، ثم ليعلم أنّ من المتّفق عليه بين الفريقين كونه مبتكر علم النحو الذي يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء، وأنّه إنّما أخذ ذلك من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وأنّ اختلف في علّة تدوينه لذلك، وفي أنّ ذلك الاصل الذي ألقى إليه من معدن العلم والنبوة هل هو ما أشير إليه من قبل

ص: 171

1- امالي الطوسي 2: 128

أو مثل ما نقله الفاضل السيوطي في كتابه الموسم ب «الأشباه والنظائر» عن أمالي ابي القاسم الزجاجي عن أبي جعفر الطبري عن أبي حاتم السجستاني عن يعقوب بن اسحاق الحضرمي عن سعيد بن مسلم الباهلي عن أبيه عن جدّه عن أبي الاسود الدثلي أنّه قال دخلت علي عليّ بن ابيطالب عليه السلام فرايته مطرّقا مفكّرا فقلت: فيم تفكر يا امير المؤمنين عليه السلام، قال أنّي سمعت ببلدكم هذا لحنًا فاردت أن أضع كتابا في أصول العربيّة، فقلنا ان فعلت هذا احببتنا وبقيت فينا هذه اللّغة، ثمّ أتيت بعد ثلاث فالتقي إليّ صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كلّ اسم وفعل وحرف فالأسم ما انبأ عن المسمّي، والفعل ما انبأ عن حركة المسمّي، والحرف ما انبأ عن معني ليس باسم ولا فعل، ثمّ قال لي تتبّعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمّر وشيء ليس بظاهر ولا مضمّر و أنّما تتفاضل التّاس في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمّر قال أبو الأسود: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، فكان من ذلك حروف التّصّب فذكرت فيها أنّ وأنّ وليت ولعلّ وكانّ ولم اذكر لكنّ فقال لي لم تركتها فقلت لم أحسبها منها فقال بلي هي منها فردها فيها انتهى (1) وقيل إنّ أبا الأسود خلف خمسة من التّلامذة منهم العطا و ابو الحرب وهما إبناه و ثلاثة أخرى عنبسه و ميمون و يحيي بن التّعمان العدواني، ثمّ خلف هؤلاء الخمسة [ابن] أبا اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثّقفي، و أبا عمرو بن العلاء ثمّ خلف هؤلاء الخليل بن أحمد و يونس بن حبيب البصري و سعيد بن أوس بن أبي يزيد الأنصاري، ثمّ أخذ سيبويه من الخليل؛ وقرأ أيضا علي يونس و سعيد، وأمّا عليّ بن حمزة الكسائي فقد خدم أبا عمرو بن العلاء سبع عشرة سنة، و مع ذلك قرأ كتاب سيبويه علي الأخصّس؛ و كان قد أخذ العلم من الخليل ثمّ خدم سيبويه و رافقه قطرب بن محمّد المستنير في خدمة سيبويه لكنّه لم ير الخليل، و خلف الكسائي الفراء؛ و بعده أبو العبّاس أحمد بن يحيي ثعلب و بعده عبد الرحمان ابن محمّد الأنباري، ثمّ جاء بعدهم صالح الجرّمي، و بكر المازني، ثمّ بعدهما محمّد بن

ص: 172

يزيد الملقب بالمبرّد، و اغلب، و ابن مجاهد صاحب القراءات أخذ منهما، ثم جاء بعدهما أبو علي العنسوي و أبو سعيد السّيرافي و عليّ الرّماني، ثمّ قرأ عليّ أبي عليّ أبو الفتح بن الجنّي ثمّ عنه عبد القاهر الجرجانيّ.

و نقل أيضا في سبب اختراعه علم النّحو و قال أبو الفضل بن أبي الغنّائم الكاشي شارح «المفصّل»، روي أنّ أبا الأسود أخذ النّحو من عليّ عليه السّلام فأمره بوضعه في الكلام و سبب ذلك أنّ ابنة لأبي الأسود لما اعجبها حسن النّجوم في الظّلام قالت له: يا أبت ما أحسن السّماء برفع أحسن و جرّ السّماء، فقال نجومها لانه فهم منه الإستفهام و قيل أنّها قالت ما أشدّ الحرّ فقال سهراب، فقالت يا أبت إنّما أخبرتك و لم اسألك. و في الرّواية الأولى فقالت إنّما أردت التّعجب منها، فقال كنت إذن تفتحين فمك فتقولين ما أحسن السّماء بالفتح، ثمّ عدا الي امير المؤمنين عليه السّلام و أخبره بالقصّة فقال لمخالطة العجم، ثمّ أمره باشتراء صحيفة، فاملئ عليه و قال أصول الكلام ثلاثة: إسم و فعل و حرف، ثمّ قال أنّ هذا فسّمّي لذلك هذا العلم نحوا، ثمّ سمع أبو الأسود قاريا يقرأ (انّ الله بريّ من المشركين و رسوله) بكر اللّام فجاء إليه عليه السّلام فقال اني انحوإلي استنباط قانون يقوم به العرب كلامها. فقال عليه السّلام انح نحوه و أشار إلي الرّفح و النّصب و الجرّ، ثمّ قال: الفاعل مرفوع، و المفعول منصوب، و المضاف إليه مجرور انتهى.

و من جملة ما جرّنتي إليه مناسبة المقام أنّ أشير في مثل هذا الموضوع بمناسبة كون أبي الأسود أوّل من وضع علم النّحو إلي نبذة ممّا استطرفته من كتاب «الأوائل» لعلامة السّيوطي ثمّ أذيلها بما وقفت عليه من الأوّليات من تضاعيف كتب الأخبار و التّواريخ المعتمدة و غيرها لتكون من أكمل الفوائد و ذكري لمن كان له قلب أو ألقى السّمع فهو شهيد، و هي قوله: في الأوّل بلا أوّل ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكأنّه قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن إلي يوم القيامة، أوّل ما كتب القلم أنا التّوّاب أتوب علي من تاب. قلت:

و في رواية أنّ أوّل ما كتب اللّوح علي القلم أنّ الله لا إله إلا أنا من رضي عنه والداه فأنا عنه راض، و من سخط عليه والداه فأنا عليه ساخط، و في «أمالي الصّدوق» و عن مولانا

الرّضا عليه السّلام أنّ أوّل ما خلق الله ليُعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم يعني من الالف إلي الياء.

ثمّ قال العلامة المذكور أوّل ما يخلق الله من الإنسان فرجه؛ ثمّ قال هذه أمانتي عندك فلا تضعها إلّا في حقّها.

أوّل ما ينتن من الإنسان إذا مات بطنه.

أوّل قرية بنيت علي الارض ثمانين بناها نوح لَمّا خرج من السّفينة وسميت باسم الثّمانين الذين كانوا معه في السفينة، و اخرج ابن عساكر في تاريخه عن كعب قال أوّل حائط وضع علي وجه الارض بعد الطّوفان حائط حرّان ودمشق.

أوّل مدينة بناها نوح لما هبط مدينة حرّان ثمّ دمشق أوّل من قدّر السّاعات الاثني عشر نوح في السّفينة ليُعرف بها مواقيت الصّلاة كما عن ابن عباس.

أوّل من بني مسجدا يصليّ فيه عمّار بن ياسر.

أوّل من خطب علي المنبر إبراهيم.

أوّل من عمل المنبر تميم الداري لرسول الله صلي الله عليه و اله.

أوّل شجرة غرسها نوح عليه السّلام بعد الطّوفان الأُس:

أوّل آية نزلت بسم الله الرحمن الرحيم، كما عن ابن عبّاس.

أوّل ما تكلم به النبيّ صليّ الله عليه و آله و سلّم حين قدم المدينة أيّها النّاس أطعموا الطّعام و افشوا السّلام و صلّوا الأرحام و صلّوا بالليل و النّاس نيام تدخلو الجنّة بسلام كما عن عبد الله بن سلام، قلت: وفي رواية أخرى أيضا إن أوّل ما نصح رسول الله صلي الله عليه و اله أمّته قوله علامة إعراض الله تعالي عن العبد اشتغاله بما لا يعينه و إنّ امرؤ ذهب ساعة من عمره في غير ما خلق له فجدير ان تطوّل عليه حسرته و من جاوز الأربعين و لم يغلب خيره شرّه فليتنجس الي النّار.

رجعنا إلي كلام السيوطي أوّل من اتّخذ الخصيان لخاصّ خدمته معاوية.

أوّل من جعل القضاة أربعة من كلّ مذهب قاضي القضاة الطّاهر بيبرس بمصر في

سنة نيف و سبّعين و ستّامة ثمّ جعل ذلك في الشّام و حلب.

أول من حفظ المصحف أبو الأسود الدّئلي بأمر عبد المك بن مروان و قيل: الحسن البصري أول من وضع الهمز و التّشديد و الرّوم و الأشمال الخليل.

أول من صنّف «غريب القرآن» ابو عبيدة معمر بن المثنى اخذة من أصيلة نافع بن الأرزق لابن عباس و هو أيضا أول من صنّف في غريب الحديث و قيل النّضر بن شميل.

أول من صنّف أحكام القرآن الإمام الشّافعي.

أول من دوّن الحديث ابن شهاب الزّهري كما ذكره الحافظ أبو نعيم و أول من صنّف فيه ورتبه علي الأبواب مالك أول من تكلم في الرّجال شعبة.

أول من تكلم في مختلف الحديث و صنّف فيه الشّافعي.

أول من رتب أنواعه و نوعه الأنواع المشهورة الآن ابن الصّلاح في مختصره المشهور أول من صنّف في المغازي عروة بن زبير.

أول من صنّف في الفقه أبو حنيفة، أول من قاس أمر الدّين برأيه إبليس خرّجه أبو نعيم في الحلية عن عليّ عليه السّلام مرفوعا.

أول من صنّف في الكلام أبو حذيفة و اصل بن عطاء المعتزليّ و هو أول من سمّي معتزليّا و أول من قال الحقّ يعرف من وجوه أربعة كتاب ناطق، و خبر مجتمع عليه، و حجّة عقل و اجماع من امّة.

أول من صنّف في اصول الفقه: الشّافعي بالاجماع أول من فتق لسانه بالعربيّة أسماعيل كما عن ابن عبّاس و عنه أيضا أول من تكلم بالعربية هود عليه السّلام و قيل يعرب بن قحطان.

أول من وضع التّحويّ بن ابيطالب عليه السلام أخرجه الزّجاجي في أماليه عن المبرّد و قال أبو عبيدة أول من وضع العربيّة أبو الأسود، ثمّ ميمون الاقرن ثمّ عنسة الفيل ثم عبد الله بن إسحاق.

أول من وضع التصريف معاذ الهراء.

أول من وضع اللغة علي الحروف الخليل بن أحمد و هو أول من وضع علم العروض.

أول من قصد القصائد مهلهل، وقيل امرؤ القيس وغير ذلك.

أول من نظم الشعر الفارسي أبو العباس بن جبود المروزي قلت: وقيل: أول من قال الشعر بلغة الفرس هو بهرام جور الملك المشهور حيث قال:

منم آن پیل دمان و منم آن شیر یله نام من بهرام گورو کنیتم بوجبله

وقيل بل الأول منهم هو أبو جعفر بن حوص بن سعد بن سمرقند كان في سنة ثلاثمائة و الشعر هذا:

آهوي كوهي در دشت چگونه دودايار ندارد بي يار چگونه دودا

ثم رجعنا إلي كلام السيوطي أول من صنّف في البديع و سمّاه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز.

أول من صنّف في المعاني و البيان عبد القاهر الجرجاني.

أول من أحدث الفلسفة و الحكمة: الروم في عهد موسى علي نبينا و عليه- السلام و الصلوة.

و أول من تشّهر بالفلسفة و نسبت إليه الحكمة: فلو طرخيس بمصر.

أول من تكلم في الرياضيات و افرده علما اقليدس.

و اول من تكلم في هيئات الفلك و أخرج علم الهندسة بطلميوس.

أول من أخرج علم المنطق أرسطاطاليس من أهل اصطخر في عهد أردشير بن دارا.

أول من وضع الطبّ بقراط.

أول من ورّخ بالهجرة عمر بن الخطّاب بمشورة علي عليه السلام سنة ستّ عشرة قلت: و هو أيضا أول من وضع اسم الديوان لدفتر يكتب فيه

أهل الجيش و أهل العطية كما في «القاموس» و كآته توسّع، فيه بعد ذلك، فسّمّي اتباع الملوك

و الأئمراء و الحكام الدنيوية جميعا بأهل الديوان، ثم قال أيضا أول من تكلم بمصر في ترتيب الأحوال و مقامات أهل الولاية ذو النون المصري.

أول من تغني إبليس، ثم زمزم، ثم حوي، ثم ناح، أورده في «الفردوس» عن علي عليه السلام.

أول من دل علي تركيب الأفلاك و قدر مسير الكواكب و كشف عن وجوه تأثيراتها إدريس عليه السلام ذكره الثعالبي في «لطائف المعارف».

قلت: وفي أخبار الإمامية: أنّ أول من وضع علم الرمل و اخبر بالملاحم و كتب اختيارات السنة هو دانيال النبي عليه السلام.

و أول من خاط و خط و نظر في علمي الحساب و التجوم إدريس عليه السلام، ثم أنه قال: أول من نقل الخط الكوفي إلي الخط المعهود الآن يعني به خط النسخ الوزير أبو علي بن مقله و قيل اخوه الحسن.

أول من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك الفرس.

أول من زاد في الكتاب بعد الحمد له و البسملة أن يصلّي علي محمد هارون الرشيد.

أول من اتخذ القراطيس يوسف عليه السلام.

أول من اتخذ الدفاتر للحساب في الديوان خالد بن برمك في أيام السفاح و كانت قبل ذلك تكتب في ادراج.

أول من خلع علي من ولّاه من أهل الدولة الرشيد خلع علي جعفر البرمكي حين ولّاه الوزارة.

أول من مات حتف انفه رسول الله صلي الله عليه و آله

أول من قال جعلت فداك ابن عمر و قيل: علي بن ابيطالب عليه السلام؛ قلت: و كان ذلك منه في مجالس مخاطبته مع رسول الله صلي الله عليه و آله كما نقل عن صاحب «الكشاف» تم قال: أول من طبخ الأجر همامان.

الروضات 12 / 4

ص: 177

أول من اتخذ النّيروز جمشيد جم الملك الذي بني مدينة طوس.

أول من اتخذ المهرجان افريدون.

أول من قرأ في آخر الخطبة إنّ الله يأم بالعدل- الآية- عمر بن عبد العزيز.

أول من قرأ في آخر الخطبة «انّ الله و ملائكته» المهديّ العبّاسي.

أول من ارتج عليه في الخطبة عثمان.

أول من خطب جالسا حين كثر شحمه و عظم بطنه معاوية.

أول من استراح في الخطبة يوم الجمعة عثمان بن عفّان و هو أيضا أول من خطب في العيد قبل الصلاة و أول من فوّض الي الناس إخراج زكّاتهم ..

أول من تمني الموت يوسف عليه السّلام.

أول من نقل من قبر إلي قبر عليّ بن ابيطالب عليه السّلام قلت: و هو باعتقاده المخالف لما هو الحقّ و التّحقيق.

قال أول من اتخذ الكيميا قارون و هو أيضا أول من لبس الثّياب الحمر، و من أطال الثّياب و سحبها كما ذكره الثّعالبي.

أول امرأة تزوّجها رسول الله خديجة، أول ولد آدم قابيل أول فتنة بني اسرائيل كانت في النّساء، أول قضية ردّت من قضاء رسول الله صلي الله عليه و اله علانية دعوة معاوية زيادا خرّجه ابن عساكر عن سعيد بن المسيّب و غيره و اخرج عن عمرو بن نفحة قال اول ذلّ دخل علي العرب قتل الحسين عليه السّلام و ادّعاء زياد.

أول هاشميّة ولدت هاشميّة ولدت الهاشمي امّ عليّ بن ابيطالب عليه السّلام فاطمة بنت اسد.

أول من بني السّجن في الاسلام عليّ بن ابيطالب عليه السّلام و كانت الخلفاء قبله يحبسون في الآبار.

أول ما استخرج الخمر في زمن نوح عليه السلام و هو أيضا أول من اتخذ الكلب للحراسة.

أول من أخذ الجار بالجار، و الولي بالولي مروان بن الحكم.

أول ذنب عصي الله به الحسد.

أول من اتخذ السلاح، و جاهد و استرق الرقيق ادريس عليه السلام.

أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم عليه السلام حيث اسر لوط عليه السلام و استأسرته الروم، فغزا إبراهيم عليه السلام حتى استنقذه منهم.

و هو أيضا أول من عمل القسي كما عن ابن عباس و عنه أيضا أول من ركب الخيل اسماعيل عليه السلام و كانت قبل ذلك وحشا.

و أول رأس حمل في الإسلام و نقل من بلد إلى بلد راس محمد بن أبي بكر إن صحّ حمله إلى معاوية قلت و في أحاديث الشيعة أنه رأس عمرو بن الحمق من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أهدي به إلى معاوية.

أول غزوة غزاها رسول الله بنفسه غزوة و دان في صفر من السنة الثانية قبل بدر و لم يحصل فيها تلاق.

أول من لبس السراويل إبراهيم عليه السلام.

أول من لبس القبا سليمان عليه السلام.

أول من لبس العمامة ذو القرنين و قد لبسها من اجل قرنيه.

أول كلمة قالها إبراهيم عليه السلام حين القي في النار: حسبي الله و نعم الوكيل.

أول ما يرفع من هذه الأمة: الحياء و الامانة، و عن النبي صلّي الله عليه و اله و سلّم انه قال: أول قریش هلاكا أهل بيتي أخرجهم الطبراني عن عمرو بن العاص.

أول من يكسي حلّة من النار إبليس.

أول من يستظلّ في ظلّ العرش رجل انظر مصرا و لحا عنه.

أول ما يسئل المرأة يوم القيامة: عن صلاتها، ثمّ عن بعلمها، عن أنس مرفوعا.

أول ما يوضع في الميزان: الخلق الحسن عن ام الدرداء مرفوعا. أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته علي اهله أول ما يتكلم من الآدمي فخذ و كتفه، أول من يدخل الجنة التاجر الصدوق

عن أبي ذر مرفوعاً، أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت «انتهى» كلام الفاضل السيوطي. وقال ابن شهر آشوب في «معالم العلماء» قال الغزالي أول كتاب صنّف في الإسلام كتاب ابن جريح في الآثار و«حروف التّفاسير» عن مجاهد وعطاء بمكة، ثم كتاب محمد بن راشد الصّنعاني باليمن، ثم كتاب «الموطأ» بالمدينة لمالك بن انس، ثم «جامع» سفيان الثّوري، ثم قال بل الصّحاح، وقيل والمشهور أنّ أول من صنّف في الإسلام أمير المؤمنين عليه السّلام، ثم سلمان الفارسي، ثم أبو ذر الغفاري، ثم الأصمغ بن نباتة، ثم عبيد الله بن أبي رافع، ثم الصّحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السّلام «انتهى» وكان المراد بما صنّفه أمير المؤمنين عليه السّلام هو كتاب عليّ المذكور في أحاديث أهل البيت والمنقول عنه من الأحكام الجَمّ الغفيز، وفي بعض كتب رجال الطائفة أنّ أول من تكلم عليّ مذهب الإمامية وصنّف كتاباً في الإمامة عليّ بن اسماعيل بن شعيب الكوفيّ وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا كلّم أبا الهذيل العلاف والنّظام.

و أول من اخترع علم الميزان هو جابر بن حيّان الصّوفي المتقدّم ذكره.

وقيل أول من ناظر في التّشيع هو الكميّ بن زيد الأسدي الشّاعر المشهور والظاهر أنّ أول فقه صنّف في الشّيعه كتاب عليّ بن أبي رافع التّابعي الآذي جمع فيه فنونا من الفقه الوضوء، والغسل، وسائر الأبواب وقيل أول كتاب صنّف في الشّيعه كتاب عبيد الله بن عليّ بن أبي شعبة الحلبي الذي عرضه عليّ مولانا الصّادق فاستحسنه وقال عند قرائته ليس لهؤلاء في الفقه، مثله وقال الطّيبي أول من كتب وصنّف من السّلف ابن جريح، وقيل: مالك، وقيل: الرّبيع بن صبيح، ثم انتشر التّدوين وظهرت فوائده وأول من جمع فقه أهل السّنة وعلم العرب بالأندلس هو عبد الرحمان بن موسى الهواري الاستجبي الذي هو من أصحاب الأصمعيّ وأبي زيد الانصاري؛ وسفيان بن عيينة؛ ومالك بن أنس، وكان حافظاً للفقه والقراءات والتّفسير، وله كتاب في تفسير القرآن كما عن ابن الفرضي وعن جماعة من علماء الادب مثل خالد الأزهري، والفاضل السيوطي كما عرفته من كلامه وغيرهما أنّ المخترع لعلم الصّرف هو معاذ بن مسلم

الأنصاري الكوفي الشيعي التّحوي الملقّب بالهراء أستاذ الفراء، و كان صاحب مصنّفات كثيرة لم يشتهر منها شيء كما ذكره ابن خلكان، و طال عمره جدّا بحيث قد أصيب في حياته بموت جميع أولاده، و كان يسوّي أسنّته بالذهب و أنشد بعضهم في ذلك:

انّ معاذ بن مسلم رجل ليس لميقات عمره أمد

قد شاب رأس الرّمان و اكتهل الدّهر و أثواب عمره جدد

إلي تمام تسعة أبيات هذا و ظهر لك أيضا من قبل ذلك أنّ مخترع علمي العروض و المعتمّي هو خليل بن أحمد التّحوي، و أوّل من وضع علم الخلاف أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدّبوسي الفقيه الحنفي من تلامذة أبي حنيفة صاحب كتاب «الأسرار و التّقويم» للأدلة و غير ذلك، كما ذكره ابن خلكان و أوّل من أنشاء علم المناظرة هو ابو بكر محمّد بن عليّ بن اسماعيل القفال الشاشي و كان عالما فقيها ذا تصانيف كثيرة درس عليّ أبي العبّاس بن سريح و أنشاء علم المناظرة و أظهر مذهب الشّافعي ببلاد ماوراء النّهر و هو منسوب إليّ شاش التي هي منها متأخمة لبلاد التّرك كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» و أوّل من كتب في أحكام القرآن هو قاسم بن أصبغ بن محمّد بن يوسف البياني القرطبي الأندلسي الأخباري اللّغوي؛ بل الحافظ المسند كما في القاموس و قيل كانت الرّحلة إليه بالأندلس في زمانه و في المشرق اليّ أبي سعيد بن الأعرابي و كانا متكافئين في السن، و له أيضا كتاب «الخمر و غرائب مالك» و كتاب «التّاسخ و المنسوخ» و كتاب «الانساب» و غير ذلك و توفيّ سنة اربعين و ثلاثمئة عن ثلاث و تسعين سنة كما في طبقات النّحاة.

و أوّل من تكلم عليّ قانون حكمة الأوائل هو افلاطون الالهي اليوناني المشهور و استاده المعروف بسقراط الحكيم، ثمّ أوّل من نّقح علم الحكمة و أسقط سخيفها و قرّر طلب إثبات المدّعي و طريق التّوجيه ارسطاطاليس تلميذ افلاطون المذكور، و كان قبله يأخذون الحكمة تقليدا، و لذا يقال له المعلّم الأوّل كما أفيد، و هو أيضا أوّل من أسّس أساس المنطق و وضع علمه و خالف استاده، و أبطل التّناسخ و أوّل من وضع علم

المجسّطي، وعرف حركات الأفلاك وسير الكوكب بالبراهين الهندسة، ووضع الأضطراب والتّويم هو بطلميوس الحكيم الذي تقدّم إلي ترجمته الإشارة فيما قبل، وأول من وضع الطّلسمات هو بليناس الحكيم، وأول من تكلم في علم الموسيقى هو فيثاغورس الحكيم، وزعموا أنّه وضع الألحان علي أصوات حركات الفلك بذكائه وصفاء جوهر نفسه، وكان اقليمون الحكيم صاحب علم الفراسة وهي الإستدلال بالأموال الظاهرة، علي الامور المخفية و اقليدس واضع الاشكال الهندسة و البراهين اليقينية و ارشميدس مخترع علم الاعداد الوفق علي وجه عجيب، و البقراط صاحب الاقوال الكليّة في قوانين الطّب و جالينوس صاحب علم الطّب و المعالجات القيت إليه في نومه بذكاء نفسه، و كلّ هؤلاء يونانيون و قد مرّت الي تعريف بلدتهم الإشارة في باب ما اوله الحاء و الخاء هذا و اول من ابطل الحدّ الشرعي هو الأول و قيل معاوية الملعون كما في ربيع الابرار.

و اول من اسلم من علماء الحكمة و الفلاسفة أبو نصر محمّد بن أحمد بن طرخان الفارابي الملقّب بالمعلم الثاني، و أول من شرب الخمر و اتبع الشّهوات من الحكماء و أول حكيم لازم باب الحكام هو أبو عليّ الرّئيس كما سبق في ترجمته.

و اول من كتب في تسخير الجنّ علي ما هو الطّاهر فخر الائمة أبو الفضل محمّد بن أحمد الطّبسي صاحب كتاب «الشّامل» في علم التّسخير و هو كتاب كبير و كان هذا الرّجل معاصرا لأبي حامد الغزالي كما ذكر أيضا في «التّليخيص».

و اول من كتب في الملل و النحل المختلفة محمّد الشّهريستاني المنتسب إلي شهرستان التي هي مدينة بخراسان بين نيسابور و خوارزم علي طرف وادية الرّمل، و كتابه المذكور كبير مشهور.

و أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السّلام و قيل أنّه أول من خط بالعربي أيضا و قيل بل أول من خطّ بالعربي هو مرار بن مرّة الانباري.

و اول من نقل الخطّ الكوفي من الحيرة إلي الحجاز هو حرب بن أميّة.

و اول من اخترع الخطّ البديع الذي يعرف أيضا بخطّ النسخ بعد ما كان المدار

علي الخطّ الكوفي هو محمّد بن علي بن مقلّة الوزير في عصر المتوكّل العباسي (1) وما بعده، ثمّ أخذ في تجويده و تنقيحه ياقوت المستعصمي الذي هو من أقران العلقمي الوزير، ثمّ أوّل من انتقل عنه إلي خطّ النسخ التعلّقي هو المير عليّ استاد المير عماد المشهور الذّي كان في عصر السّلمطان شاه عبّاس الأوّل و أمّا الخطّ المنكسر فهو منسوب إلي شفيعا العجمي، ثمّ الي درويش الذّي هو من المتأخّرين.

و أوّل من ابدع التّصوّف هو ابو هاشم الكوفي و قال صاحب «تلخيص الآثار» في مادّة خاوران أنّها ناحية ذات قري بخراسان كثيرة الخيرات ينسب إليها الشّيخ ابو سعيد بن ابي الخير و هو الذّي وضع طريقة التّصوّف و بني الخانقاه و ربّ السّفرة و منها الحكيم الانوري الشّاعر شعره في غاية الحسن يشبه شعر أبي العتاهية بالعربيّة انتهى.

و أوّل من قال الشعر هو ابليس المردود في قوله.

تغيّرت البلاد و من عليها فكلّ الارض مغبر قبيح

و قيل ان هذا الشّعر أنشده آدم أبو البشر عليه السّلام في مرثية ولده هابيل و هو أوّل شعر قيل بالعربيّة و اعترض عليه بان لغته سريانيّة فلا يقول العربيّ إلاّ أن يقال أنّه نقل بالمعني و الحقّ ما ذكره بعض أفاضل الجمهور من أنّ الظّاهر أنّه كان عارفا بجميع اللّغات قوله تعالي: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا- لكنّه شاع تكلمه بالسّريانيّة لضرورة المخاطبين العارفين بها دون غيرها فليتملّ و قيل: إنّما أوّل من قال الشّعر العربي هو يعرب بن قحطان حيث يقول.

ما الخلق إلاّ لاب و أمّ خدين جهل أو خدين علم

و أوّل من حلق رأسه هو أبونا آدم الصّفّيّ عليه السّلام و كذا هو أوّل من سعي و طاف و حجّ و اعتمر و قام بسائر مناسك بيت الله الحرام.

و أوّل من اختن من أبناء الأنبياء بالحديد هو إسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السّلام،

ص: 183

1- انه ولي الوزارة ثلاث مرات و وزر لثلاثة خلفاء: المقتدر، و القاهر، و الراضي و توفي سنة ثمان و عشرين و ثلاثمئة فليتملّ.

لما عيّر أمّه سارة أمّ اسماعيل ولادتها إياه.

و أول من عذبه الله بالجذري الذي يوجد في الأطفال كما يقال قوم فرعون ثم بقي بعدهم.

و أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا.

و أول مسجد بني علي وجه الأرض هو المسجد الحرام وبعده بيت المقدس بأربعين سنة كما روي عن النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم و أول موضع من الأرض عبد الله فيه هو التّجف الاشرف كما نقل أنّه في الحديث.

و أول من دفن بالتّجف الذي هو ظهر الكوفة خباب بن الأرت من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم وهو الذي شهد بدرًا و ما بعدها و كان سادس سنة و هو معدود في المعدّبين في الله نزل الكوفة و مات بها بعد ان شهد مع عليّ عليه السّلام صفّين و نهروان و صلّي عليه عليّ عليه السّلام، و وقف عليّ قبره و قال رحم الله خبابا أسلم راغبا و هاجر طائعا و عاش مجاهدا و ابتلي في جسمه احوالا و لن يضيع الله أجر من أحسن عملا كذا في «منتهي المقال» نقلا عن مواضع من كتب الرّجال.

و أول من اخترع النّورة و ندب إليها هو سليمان بن داود.

و أول من وضع الحّمّام جمشيد جم الذي هو من قدماء ملوك العجم

و أول من بني المدارس هو نظام الملك الطّوسي المتقدّم عنوانه، قيل: أنّه من بدع الخليفة الثّاني و قيل أول مدرسة بنيت كان في بخارا.

و أول من وثق العهد لغيره أبو بكر لعمر.

و أول من جار في الحكم بلال بن أبي بردة و كان يقضي إليه رجلان فيحكم لاحدهما بلا بيّنة فيقول وجدته أخف عليّ قبلي من صاحبه.

و أول من قال أمّا بعد هو نبيّنا صلي الله عليه و اله في بعض خطبه و قيل أول من قاله و سمّي الجمعة جمعة كعب بن لويّ بن غالب و قد عرفت فيما قبل ذلك.

أنّ أول من وضع التّاريخ العربي الهجري هو الخليفة الثّاني و اختصاصه

بالهجرة منه صَلَّى اللهُ عليه و اله و سلّم أيضا لشرح يطول قصّته في هذا الموضوع و أمّا ابتداء وضع تاريخ الفرس القديم فإنّما هو في سنة اثنتين و ثلاثين من الهجرة كما أنّ ابتداء التّاريخ الجلالى في سنة سبع و ستّين و أربعماة، و ابتداء التّاريخ الأيلخانى في سنة إحدى و سبعماة.

و أوّل سكة ضربت في الإسلام بتاريخ خمسة و سبعين من الهجرة و كان قبل ذلك نقش الدّينار روميا و نقش الدرهم فارسيا.

و أوّل من جعل العمامة الخضراء علامة للسيادة هو ملك اشرف سلطان مصر في سنة ثلاث و سبعين و سبعماة و قيل إنّما ألبس ذلك المأمون العبّاسى لمولانا الرضا عليه السّلام و أمر به أيضا في ذلك العصر لسائر بني هاشم أو العلويين.

و أوّل من وقع عليه اسم الوزير و شهر بالوزارة أبو سلمة حفص بن سليمان الحلال الهمدانى وزير ابي العبّاس السّمّاح أوّل خلفاء بني العبّاس.

و أوّل من سمّى من الوزراء بالصّاحب هو اسماعيل بن عبّاد المتقدّم ذكره لما تقدّم.

و أوّل من احتال في عمل الباروت و وضع القونبرة بعض فلاسفة أسكندرية مصر في سنة أربعين من الهجرة و في هذه السّنة أيضا كان استقرار سلطنة معاوية في الشّام بعد بيعة الحسن عليه السّلام.

و أوّل ما ظهر شرب التّن و التّبّاك و اخترع اساس الشّطب و القليان كان في سنة اثني عشرة و ألف سنة استيلاء الشّاه عبّاس الأوّل علي التّبريز إلي غير ذلك ممّا يستفاد ذلك إنشاء الله تعالى من مطالعة هذا الكتاب و تضاعيف الأبواب و الله أعلم بالصّواب و إليه المرجع و المآب.

تتمة مهمّة و تكملة متعلّق بأهل بيت العصمة سلام الله عليهم أجمعين إلي يوم الطّامة نقل صاحب كتاب «الكامل البهائي» عماد الدّين الفقيه حسن بن عليّ المازندراني عن «حاوية» للشّيخ أبي يوسف بن إبراهيم بن خنيس الأنصاري صاحب أبي حنيفة أنّه قال يوما في مجلس فقهه و درسه أنّ معاوية بن أبي سفيان كان أوّل من قاد الفئّة الباغية، و أوّل من استخلف بضرب السّيف، و أوّل من وهب الغنيمة لكفّار الحرب، و أوّل

من حكم بخلاف حكم الرسول صلي الله عليه و اله في قوله الولد للفراش من جهة زياد بن أبيه، و أول من قاتل مؤمنا لم يكفر أبدا بعد الاسلام، و لم يزن قط بعد الإحصان، و هو حجر بن عدي بن حاتم اخو الطرماح، و أول من اهدي إليه رؤس المسلمين، و هو رأس عمرو بن حمق الأنصاري الذي هو من حوارى أمير المؤمنين (ع)، و أول من جلس علي سرير السلطنة في الإسلام علي سنن الأكاسرة و الجبارين، و أول من صالح من المشركين من غير جزية، و اول من باع الإسلام، و أول من اتخذ الحرس و المستحفظين علي بابه، و أول من باع اسارى المسلمين، و أول من جلس مجلس النبي صلي الله عليه و اله من غير اجازة الأصحاب، و أول من جعل الخلافة بالميراث، و أول من احوال الخلافة إلي ولده فلعنة الله علي روحه الخبيث كما فعل بأولياء الله ما فعل و سلام الله علي محمد و أهل بيته الطاهرين في الآخر من كل صحيفة لنا و في الأول.

ثم ليكن هذا آخر ما أوردناه من أحوال أعظم العلماء الأنجاب و فضلاء الأقطاب في المجلد الثاني من هذا الكتاب، مستودعا فيه بحمد الله تبارك و تعالي كل ما وعدناه لك من عظيم الفائدة و جزيل الثواب، و جسيم العائدة لاهل الصواب، بل كل ما هو من لبّ اللباب، و ربّ الارباب، أو فيه تذكرة و ذكري لأولي الالباب، و تبصرة لمن أوتي الحكمة و فصل الخطاب، و يتلوه إنشاء الله تعالى جزوه الثالث الذي هو من فاتحة باب العين المهملة إلي خاتمة باب اللام، و المأمول من الناظرين إليه الصّفح عمّا وقفوا عليه من الخلل و الكلام أو الزلل في الاقدام و الأقلام من غير ملام، و الدعاء لمؤلفه الحقيير الفقير، و مصنّفه الكثير التّعصير محمّد باقر بن زين العابدين الموسوي، هداهما الله صراطه السوي، و كان إتفاق جفاف القلم الكسير عن جملة هذه الكتابة و التسطير في عصيرة يوم الأربعاء الرابع عشر المفتخر المكرّم، من شعبان المعظم أحد شهور سنة ثلاث و ستين و مأتين و ألف هجريات علي المهاجرها الوف الآف من الصلوات و البركات و التّحيات بدار السلطنة إصبهان صينت عن طوارق الحدّثان و وفقني الله بكرمه العميم لإتمام باقيه، و الإتمام علي جملة مراقيه، و الاقدام لحقّ مرضيه، و القيام بأحسن من ماضيه، فآته ولي الاعطاء و المنع و هو علي كل شيء قدير، و بالاجابة جدير، و لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

المجلد الثالث من كتاب روضات الجنات في احوال العلماء و السادات و به ثقتي و عليه توكلتي و هو حسبي و نعم الوكيل، و له الحمد في السماوات و الأرض و هو الغني الكفيل، و صلّي الله علي خير خلقه و أشرف بريته محمد و أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين من دنس المعصية بنص التنزيل.

أما بعد فهذا هو المجلد الثالث من كتاب روضات الجنات، الذي هو في ترجمة أحوال العلماء و السادات، تأليف أحقر عباد الله المفتقر إلي توفيق الملك الباري محمد باقر بن زين العابدين بن أبي القاسم بن الفاضل البارح المتبحر العلامة حسين بن الفقيه الكامل أبي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري هداه الله سبيل النجاة، و سقاه من ماء المعرفة بحقوق الهداة، و القنه الحجة الناطقة علي كل حال و آمنه من البوائق العائقة في المبدء و المآل.

ص: 187

الفاضل النبيل أبو سعيد عبد الجليل بن ابي الفتح مسعود بن عيسي المتكلم الرازي(1)

استاد علماء العراق في الاصولين مناظر ماهر حاذق.

له تصانيف منها «نقض التصفّح» لابي الحسين البصري «الفصول في الاصول علي مذهب آل الرسول» له جوابات علي بن ابي القاسم الاستر ابادي المعروف ببلقمران جوابات الشيخ مسعود الصّولي «مسألة في المعجز» «مسألة في الامامة» «مسألة في المعدوم» مسألة في «الاعتقاد» «مسألة في نفي الرّؤية» شاهدهته وقرأت بعضها عليه كذا ذكره الشّيخ منتجب الدين القميّ في فهرست علمائه المشهور كما نقله عنه صاحب «امل الآمل» في ذكر علماء جبل عامل.

و العجب انّ فيه أيضا ترجمة اخري للشيخ العالم أبي سعيد عبد الجليل بن عيسي بن عبد الوهاب الرّازي المتكلم الفقيه المتبحر الذي قد كان هو إمام الأئمة في عصره

ص: 188

1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 144، تنقيح المقال 2: 134 جامع الرواة 1: 438. الذريعة 1: 242 رياض العلماء خ، فوائد الرضوية 224، فهرست منتجب الدين مجالس المؤمنين 1: 482، مستدرك 3: 486

وله مقامات و مناظرات مع المخالفين مشهورة.

وله تصانيف أصولية، ثم قال صاحب «الأمل» عند ذكره لهذه الترجمة أيضا بعيون ما ذكرناه من الاوصاف.

وهذا الشيخ الجليل من مشايخ ابن شهر آشوب يروي عن أبي علي الطوسي وقد ذكره في «معالم العلماء» فقال: شيخ الرشد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب له «مراتب الافعال» «نقض كتاب التصفح» عن أبي الحسين و لم يتمه «انتهى» وقد تقدم «نقض كتاب التصفح» لابي الحسين في مؤلفات عبد الجليل بن ابي الفتح، و لا منافات في كل كل منهما صنف له نقضا، و لا يخفي علي مثل ابن شهر آشوب مؤلفات شيخه و لا علي منتجب الدين ذلك، و يقرب اتحاد الرجلين بأن يكون نسب هنا إلي جدّه و هناك إلي أبيه و حينئذ فذكر منتجب الدين له مرتين لا وجه له مع عدم وجود فاصلة هناك اصلا، و يقرب ما قلناه إتّحاد الكنيتين و التّسبين و الكتابين و غير ذلك انتهى كلام صاحب «الامل» و عن الفهرست المتقدم ذكره أيضا ترجمة الشيخ الواعظ نصير الدين عبد الجليل بن أبي الحسين بن أبي الفضل القزويني و ذكر أنّه عالم فصيح دين.

له كتاب «بعض مثالب التّواصب» في نقض «بعض فضائح الرّوافض» و كتاب «البراهين في إمامة أمير المؤمنين» كتاب «السؤالات و الجوابات» سبع مجلدات، كتاب «مفتاح التذكير» كتاب «تنزيه عايشه» يعني عن الفواحش العظيمة كما هو محلّ وفاق الإمامية أيضا و هو غير هذين الرجلين جمعيا، و قد ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» في عداد المتكلمين و الحكماء بعنوان الشيخ عبد الجليل بن محمّد القزويني الساوي النزيل بالرّي و قال: أنّه كان من اذكيا العلماء الأعلام و أتقياء المشايخ الكرام، و كان في عصره مشهورا بعلوّ الفطرة، و جودة الطّبع و ممتازا بين أقرانه و قد ألف بعض معاصريه من متعصبي أهل السّنة من بلدة الرّي و نواصب تلك التّاحية مجموعة في ردّ مذهب الشّيعة و قد أذعن علماء الشّيعة الذي كانوا بالرّي و تلك التّواحي بالإتفاق علي أنّ الاولي و الاحقّ بالتّعرض

لدفع ذلك و تقضه هو الشيخ عبد الجليل هذا وقد وفقه الله تعالى لتأليف كتاب شريف في نقض تلك المجموعة و جعل عنوانه باسم صاحب الزمان، ثم ذكر رحمه الله عبارة أول كتابه و خطبته و أورد أيضا بعض الفوائد و اللطائف من كتابه هذا في ترجمته و ذكر شطرا آخر منها أيضا في مطاوي كتاب «مجالسه» المذكور و قال: ان نسخة ذلك لكتاب دزة عزيزة جدا إلي آخر ما ذكره، و قال صاحب «رياض العلماء» بعد نقله الكلام القاضي رحمه الله، ثم ان كتابه المذكور كتاب لطيف في الامامة كثير الفوائد و الآن عندنا منه نسخة عتيقة و رأي عنده عدة نسخ منها و نسخة أخرى عتيقة عند المولي ذو الفقار؛ ثم انه يظهر من أوایل هذا الكتاب انه ألفه بعد سنة ست و خمسين و خمسمائة بامر النقيب شرف الدين ملك النقباء سلطان العترة الطاهرة أبي الفضل محمد بن علي المرتضي بقزوين.

374- عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الاشرقي الجرجاني

السيد الامير نظام الدين عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الاشرقي الجرجاني(1) من آل أبي علي أحمد الصوفي الاشرقي يظهر من كتاب «رياض العلماء» انه فاضل عالم فقيه متكلم أديب بل كان من أفراد عصره في عهد الشاه طهماسب الصفوي.

و له عدة مؤلفات منها شرح علي ألفية الشهيد كبير جدا و شرح جيد آخر عليها متوسط ألفه في بلاد كرمان بعد الاوّل بالتماس بعض تلامذته و هو حسنة الفوائد جيدة المطالب يدل علي غاية مهارته في العلوم و لا سيما في الفقه و رسالة أخرى في ترجمة الألفية المذكورة بالفارسية ألفها بأمر بعض الأمراء مع انضمام فوائد أخرى متعلقة بالصلاة و الزكاة و نحوها جيدة المطالب.

و منها «رسالة المعضلات» و هي في اشكالات العلوم الحكمية و الفهية و نحوهما

ص: 190

1- له ترجمة في: حبيب السير الذريعة 13: 111؛ رياض العلماء خ، ریحانة الادب 4: 210.

وكان تاريخ الفراغ من تأليفها سنة تسع و خمسين و تسعمائة.

ومنها أيضا رسالة في مسائل من علوم عديدة كالمنطق والكلام والفقه، وهي مشتملة علي مقاليتين وخاتمة، وكتاب في الخطب وحاشية علي شرح الشمسية وعلي حاشية السيد الشريف عليه، وحاشية علي شرح هداية الميبدي، كما صرح به الأمير فخر الدين السماكي في حاشية علي السرح المذكور وقد كان عندنا من مؤلفاته حاشية علي تصورات شرح الشمسية القطبي والحاشية الشريفة وحاشية اخري علي تصديقاته أيضا وحاشية علي بحث تمام المشترك وحاشية علي بحث العلل الاربع، منه وكان يسكن باستر آباد و هراة أولا، ثم خرج من تلك البلاد خوفا من الاعداء وسكن برهه من الزمان ببلاد كرمان، وقال خواند مير في آخر تاريخ «حبيب السير» بالفارسية ما معناه: أن الأمير عبد الحبي بن الأمير عبد الوهاب الإستر ابادي الجرجاني ثم الهروي وقد أضحى من بلدة استر اباد إلي بلدة هراة في سنة اثنتين و تسعمائة واشتغل هو في كل الأوقات بتحصيل العلوم العقلية والنقلية، ففاق علي أقرانه لجودة ذهنه وحدة طبعه في مدة قليلة، واشتهر بين العلماء بالمهارة في العلوم ولذلك صار منظور النظر السلطان حسين ميرزا بايقرا، فراعه بهراة وفوض إليه تدريس مدرسة گوهرشاد بيكم، فاشتغل بلوازم الإفادة بهما كما ينبغي، إلي أن ظهرت دولة السلطان شاه إسماعيل الصفوي بخراسان، فاعتلا أمر هذه السيد بهما بعد ذلك، فكان حكامه بخراسان يراعونه حق رعايته، ولما استعفي السيد السعيد الشهيد الأمير غياث الدين محمد بن الأمير يوسف من منصب قضاء خراسان، قلده الامير عبد الحي المذكور عدّة من السنين في نهاية الاستقلال و إلي الان يعني ثلاثين و تسعمائة وهي بعينها سنة وفاة السلطان شاه اسماعيل المذكور أيضا هذا السيد مقيم بهراة في غاية العزة والاحترام ومشتغل بنشر مسائل العلوم الدينية و اظهار خفيات المعارف اليقينية.

وبالجملة هذا السيد في الواقع في هذا العصر قد فاق بمزيد العلم والفهم علي اكثر صنائيد أهل خراسان، من غير اغراق و تكلف، وهو بقلمه و لسانه يظهر أنواع حقائق

العلوم ودقائقها، و به ينتظم أمور القضايا الشرعية و الفتاوي الدينية.

ليس كلامي يفي بنعت كماله صلّ إلهي علي النبي و آله

(انتهى) (1)

و كان والده الامير عبد الوهاب بن علي الحسيني الاستر ابادي أيضا فاضلا عالما جليلا قاضيا في مملكة جرجان و متصدّيا لعظام أمورها و كان من العلماء المدركين لأوائل دولة السلاطين الصفوية و قبلها أيضا.

و له شرح ممزوج بالمتن علي الفصول النصيرية التي للخواجة نصير الدين الطوسي في اصول الدين.

و له أيضا حاشية علي شرح الهداية الاثرية في الحكمة لميرك و شرح علي قصيدة البردة النبوية بالفارسية قد رأيتها باستر آباد بخطّ الأمير محمّد باقر بن الأمير عبد القادر و هو كتبه من نسخة الأصل و كان تاريخ تأليفه السابع و العشرين من محرّم الحرام سنة ثلاث و ثمانين و ثمانمئة.

ثم رأيت باصبهان رسالة في تنزيه الانبياء و كانت من مؤلفات السيد عبد الوهاب بن علي الحسيني و ظنّي أنّها من مؤلفات هذا السيد أيضا، و قد تعرض فيها لكلام السيد المرتضي في تنزيه الأنبياء، و قد ألفها باسم السلطان بديع الزمان، و لعلّه ولد السلطان حسين ميرزا بايقرا و من جملة من يروي عن هذا السيد هو المولي علي بن الحسين الزوّاري المفسّر. كما يظهر من كتاب الموسوم ب «لوامع الانوار» و سوف يظهر لك حقيقة أمر هذا الرجل أيضا في ذيل ترجمة مولانا فتح الله الكاشاني المفسّر الفارسي إنشاء الله.

ص: 192

1- حبيب السير

الشيخ كمال الدين عبد الرحمان بن محمد بن ابراهيم بن العتايقي الحلي المعروف بابن العتايقي(1)

كان فاضلا، عالما، محققا، مدققا، فقيها، متبحرا، من المعاصرين لطبقة الشهيد، أو بعض تلامذته العلامة، ويروي هو عن جماعة من العلماء.

منهم: الشيخ نجم الدين جعفر الزهدري، أو ابن الزهدري، ويروي أيضا عن جماعة:

منهم السيد بهاء الدين عبد الحميد التجفي، كما في بعض المواضع، وكأنه اشتباه بولده السيد بهاء الدين، علي بن عبد الحميد، صاحب كتاب «الدر التّضيد» كما لا يخفي.

وله مصنفات عدّة، منها: شرحه الكبير علي كتاب «نهج البلاغة»، قال صاحب «رياض العلماء»: وهذا الشرح كتاب كبير يربو علي أربع مجلدات، وهو مختار من أربعة شروح، أحدها الشرح الكبير لابن ميثم البحراني، و ثانيها: شرح قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري بالكاف المضمومة وسكون الياء المثناة التّحتانية ثم الدال المهملة المضمومة، كما وجدته بخط بعض العلماء، وثالثها شرح القاضي عبد الجبار الإمامي الشيعي، وهو اسم مشترك بين أربعة من الفضلاء المتقدّمين.

منهم: القاضي زين الدين، أبو علي عبد الجبار بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي، ابن أخي علي بن عبد الجبار الطوسي المذكور في فهرست منتجب الدين.

و المفيد: أبو الوفاء، عبد الجبار بن عبد الله بن علي؛ المقرئ النيسابوري الرازي

الروضات 13 /4

ص: 193

1- له ترجمة في: الذريعة 1: 365؛ رياض العلماء خ؛ ریحانة الادب 6: 81؛ فوائد الرضوية 227، الكني واللقاب 1: 354، هدية العارفين 1: 528.

الَّذِي هُوَ مِنْ تَلَامِذَةِ شَيْخِنَا الطُّوسِيِّ.

وَالْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مَنْصُورٍ، الْفَاضِلَ الْفَقِيهَ، كَمَا قَالَ مُنْتَجِبُ الدِّينِ.

وَالْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ الْمَسْكُونِي الْفَقِيهَ الصَّالِحَ، كَمَا نَقَلَ عَنْهُ أَيْضًا.

وَرَابِعُهَا شَرْحُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ الْمُعْتَزَلِيِّ الَّذِي يَعْتَبَرُ ذِكْرَهُ إِِنْشَاءَ اللَّهِ وَيُنْقَلُ فِيهِ أَيْضًا عَنِ السَّيِّدِ فَضْلِ اللَّهِ الرَّائِدِيِّ: حَلُّ بَعْضِ الْعِبَارَاتِ مِنَ الْخُطْبِ، وَوَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مِنْهَا خَاصَّةً، فَلْيَلِاحِظْ. وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي أَصْفَهَانَ مِنَ الْمَجْلَدِ الثَّلَاثِ مِنْ «شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ» لِابْنِ الْعَتَائِقِيِّ هَذَا وَقَدْ قَرَأَهَا عَلَيْهِ بَعْضُ تَلَامِذَتِهِ، وَكَانَ عَلَيْهَا خَطُّهُ الشَّرِيفُ؛ كَتَبَهُ لِقَارِبِهَا، وَكَانَ خَطُّهُ لَا يَخْلُو مِنْ رِذَاءَةٍ، وَكَانَ تَارِيخُ خَطِّهِ الشَّرِيفِ، عَشْرِينَ شَهْرَ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَكَانَ تَارِيخُ الْفَرَاغِ مِنْ تَصْنِيفِ ذَلِكَ الْمَجْلَدِ، فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وَمِنْهَا كِتَابُ «اخْتِيَارِ حَقَائِقِ الْخَلَلِ فِي دَقَائِقِ الْحَيْلِ» كَمَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْكُفَعَمِيُّ، وَكِتَابُ «مَجْمُوعِ الْغَرَائِبِ» وَكَثِيرًا مَا يُنْقَلُ الْكُفَعَمِيُّ أَيْضًا فِي «الْمُصْبَاحِ» وَحَوَاشِيهِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْعَتَائِقِيِّ، وَلَا يُذَكَّرُ اسْمُ الْكِتَابِ.

وَمِنْهَا أَيْضًا مُخْتَصَرُ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ «الْأَوَائِلِ» لِأَبِي هَلَالِ الْعَسْكَرِيِّ؛ وَعِنْدَنَا مِنْهُ نَسْخَةٌ، وَهِيَ رِسَالَةٌ مُخْتَصِرَةٌ، فِي ذِكْرِ أَوَّلِ وَقُوعِ أَكْثَرِ الْأُمُورِ.

وَمِنْهَا كِتَابُ «الْأَعْمَارِ» نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْكُفَعَمِيُّ فِي حَوَاشِي «الْبَلَدِ الْأَمِينِ» وَيُنْقَلُ عَنْهُ.

وَلَهُ أَيْضًا كِتَابُ «الْإِخْدَادِ فِي اللَّغَةِ» وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ عَيْنُ سَابِقِهِ، وَقَدْ أوردَهُ سَيِّدُ بَهَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ النَّجْفِيِّ الْمَذْكُورِ، اسْتَادُ ابْنِ فَهْدِ الْحَلِّيِّ فِي كِتَابِ «السَّالْمَانَ الْمَفْرُجِ عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ» وَمدحه جدًا فقال: وَ مِنْ ذَلِكَ بَتَارِيخِ صَفَرِ تِسْعِ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، حَكِي لِي شَفَاهَا الْمَوْلِي الْأَجَلَّ الْأَمَجِدَّ، الْعَالِمَ الْفَاضِلَ، الْقَدْوَةَ الْكَامِلَةَ، الْمُحَقِّقَ الْمَدَقَّقَ، مَجْمَعَ الْفَضَائِلِ، وَ مَرَجِعَ الْأَفْضَالِ، إِفْتِخَارَ الْعُلَمَاءِ فِي الْعَالَمِينَ، كَمَالِ الْمَلَةِ وَالِدِّينِ، عَبْد-الرَّحْمَانَ بْنِ بَنِ الْعَتَائِقِيِّ، وَ كَتَبَ بِهِ خَطُّهُ الْكَرِيمُ عِنْدِي مَا صَوَّرْتَهُ: قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَيَّ رَحِمَةَ اللَّهِ تَعَالَى، عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَتَائِقِيِّ، أَنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ فِي الْحَلَّةِ السَّيِّئَةِ،

حماها الله تعالى بانّ المولي الكبير، جمال الدين، الشيخ الأجلّ الأوحّد، الفقيه القاري نجم الدين، جعفر بن الزهريّ، وكان به فلج. فعالجته جدّته لأبيه؛ ثمّ ساق السيّد بهاء الدين هذه الحكاية علي نحو ما أوردناها في باب الجيم، في ترجمة ابن الزهري. انتهى ما ذكره صاحب «الرياض».

قلت: وفي نسبة شرح ابن أبي الحديد إلي من اسمه عبد العزيز دون عبد الحميد اشتباه لا يخفي، او سهو لقلمه الشّريف، قدّس سرّه المنيف.

ثمّ أقول: وله أيضا كتاب مختصر تفسير عليّ بن ابراهيم القميّ رحمه الله فيما يقرب من عشرة آلاف بيت، عندنا منه نسخة عتيقة، يقول في أوّله بعد الحمد والصدّالة: فائي وقفت علي كتاب الاستاد الفاضل، عليّ بن ابراهيم بن هاشم القميّ رضي الله عنه وارضاه، فوجدته كتابا ضخما قابلا للاختصار، فاحببت أن اختصره بإسقاط الأسانيد والمكرّر، وحذف بعض لفظ القرآن الكريم لشهرته إلا ما لا بدّ منه، وحذف ما فائدته قليلة، وربّما أضيف إلي الكتاب ما يليق به، ثمّ قال في آخره: وهذا آخر ما احتويناه، ونقّحناه من السّبعة أجزاء من كتاب عليّ بن ابراهيم بن هاشم وأضفنا إليه ما خطر بالبال ممّا يناسبه، ورددناه ما جاء ظاهره في عدم العصمة بالانبياء والأولياء، فان مذهب أهل البيت الأئمة الطّاهرين ليس ما يقوله هذا الرّجل فليتأمل فانّ مذهبهم تنزيه الأنبياء والائمة عن جميع القبائح، واعلم: انّ لنا في كثير من هذا الكتاب نظرا، فانّه لا يوافق مذهب الذي هو الآن مجمع عليه وكتب عبد الرّحمان بن محمّد بن ابراهيم بن العتايقي، منقّح الكتاب ومختصره، وذلك في غرة ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمأة، والحمد لله ربّ العالمين، وصليّ الله علي سيّدنا محمّد وآله الطّاهرين وسلّم تسليمًا أمين ربّ العالمين.

المولي عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني ثم القمي (1)

كان فاضلاً، متكلماً، و حكيماً متشرعاً، و أديباً محققاً و لبيباً مدققاً، بل منشياً شاعراً و منطقيّاً كبيراً.

له تصنيفات كثيرة، في الحكمة و الكلام، محكمة المرام، منها كتابه المشهور الموسوم ب «گوهر مراد» و رسالة أخرى منتخبة منه موسومة ب «سرمایه ایمان» في إثبات اصول العقائد بطريق البرهان، و في مفتتح كلّ منهما شطر بالغ من الإشارة إلي علم المنطق و الميزان؛ و منها شرحه علي كتاب «التّجريد» و هو المسمّى ب «مشارك الالهام في شرح تجريد الكلام»، ذكر صاحب «رياض العلماء»: أنّه لم تتم، بل خرج منه بحث الأمور العامّة، و هو غير كتاب «شوارقه» المشهور الذي هو أيضاً في الحكمة، و كتاب «شرح الهياكل في حكمة الاشراف» و منها «رسالة في حدوث العالم» و «حاشية علي حاشية الخفري علي إلهيات شرح التّجريد» و «حاشية علي اشارات الخواجة نصير الدين» و منها كتابه الموسوم ب «الكلمات الطيّبة» في المحاكمة بين سمينا الدّاماد، و تلميذه المولي صدراف في إصالة المهية أو الوجود، و غير ذلك، و قد كان من أعظم تلامذة المولي صدراف الشيرازي المتقدّم ذكره، و زوجا لابنته مثل المولي محسن الفيض الكاشاني، فإنّه أيضاً كان كذلك منه، و نقل أنّ الملقب إيّاه بالفيض أيضاً، هو استاده المذكور، و كان قد لقّب صاحب العنوان بالفيض، فشكت إليه ذلك؛ بنته التي كانت في بيت الفيض و قالت: أنّ الفيض الذي لقبت به زوج اختي أنّما هو من صيغ المبالغة، و تدلّ علي مزيتته علي زوجي، فقال أبوها المحقق المعظم إليه، لا بل إنّ ما لقّب به زوجك هو أحسن منه، لأنّ ذلك عين الفيض.

ص: 196

1- له ترجمة في: آتشکده آذر 163، الذريعة 14: 238، رياض العارفين 382، رياض العلماء خ، ريحانة الادب 3: 233، سرخوش 87، سرو آزاد 114، فوائد الرضوية 229، مجمع الفصحاء 2: 27، نتایج الافکار 538، هدية العارفين 1: 567.

هذا، وله أيضا كما في «رياض العلماء»: تلامذة فضلاء، منهم: ولده الخلف الاميرزا حسن صاحب «جمال الصالحين» في أعمال السنة و الآداب المستحسنة، و كتاب «شمع اليقين» في الإمامة بالفارسيّة و غير ذلك.

و منهم: الحكيم القاضي سعيد المتقدّم ذكره، إلي غير ذلك، من التلاميذ.

و كان هذا المولي مدرّسا بمدرسة معصومة قم المباركة، إلي أن مات بها سنة إحدى و خمسين و ألف، و له ديوان شعر بالفارسيّة كبير، بل هو كما قيل أكبر من ديوان الفيض بكثير، و من جملة ما ينسب إليه من الأشعار الفارسيّة قوله:

سخت بي مهر و جفا پيشه و پرفن شده اي جان من خوب بكام، دل دشمن شده اي

نيستم داغ، كه بيگانه اي از من ليكن داغ از آنم، كه بفرموده جز من شده اي

چون طلا، دست فشار دل گرم بودي كه دميد اين نفس سرد، كه آهن شده اي

و له ايضا:

سنگ بالين كن و آنكه مزه خواب به بين تا به بيني كه چه در زير سر مردانست

ثمّ ليعلم أنّ هذا الشيخ غير المولي عبد الرزاق بن المولي مير الجيلاني الرانكويّ الشيرازيّ مولدا و مسكنا صاحب كتاب «شرح قواعد العقائد» للمحقّق الطّوسي، المسمّي ب «تحرير القواعد الكلاميّة في شرح الرّسالة الاعتقاديّة» و كان من أجلّة العلماء المتكلمين المعاصرين لسميّه المتقدم ذكره.

و هو ايضا غير مولانا كمال الدين عبد الرزاق الكاشي العالم العارف المحقّق في مراتب التّأويل، و علوم التنزيل و متأخّر عنه أيضا بكثير، و كان هو في طبقة شيخنا الشّهيد الأول، و في كلمات الشّهيد الثّاني رحمه الله ثناء بليغ له و لكتابه المعروف في تأويل الآيات، و أنّ الانصاف أنّه لم يكتب في معناه إلي هذا الزّمان مثله، و قد ذكره أيضا صاحب «مجالس المؤمنين» بعنوان مولانا العارف الكاشف لأسرار الغواشي؛ عبد الرّزاق

ص: 197

الكاشي، من غير ذكر لنسبه وشأنه وطبقته، إلا أنه نقل جملة كلام له تدل على كونه من الشيعة الامامية ولنا أيضا فيه نظر، لما يوجد في كلماته من مديح الخلفاء وتعظيمهم.

وله أيضا من المصنّفات شرحه علي «فصوص» محي الدين ابن العربي، وشرحه علي «منازل السّائرين»، الذي كتبه خواجه عبد الله الانصاري، ورسالته في «اصطلاحات الصّوفيّة» وغير ذلك وتوفي سنة خمسين و ثلاثين و سبعمائة، وسيأتي الإشارة إلي تحقيق له في الألف واللام من قولهم: «الكلمة هي اللفظة الدّالة علي معني مفرد» في ذيل ترجمة عبد العزيز الموصلي التّحوي إنشاء الله.

377- عبد الصمد الهمداني

المولي عبد الصمد الهمداني(1)

المتوطن بالحاير المقدس حيا وميتا، كان من فضلاء هذه الأواخر، جامعا لأفانين شتي؛ ماهرا في علوم كثيرة، فقيها، لغويا، حكيميا، متكلمًا، عارفا، حسن المشرب والطريقة، من تلامذة سمينا المروج البهبهاني، إلا ان صاحب «رياض المسائل» كان ينكر فضله، بل كان يتهمه بالأمر العظيمة كما أفيد.

وله كتاب كبير جدا في اللغة لم يتم، وكتاب كبير آخر علي ترتيب الفقه، جامع لمستطردات جمّة ولستطرفات مهمّة، خرج بتذليلها في الحقيقة عن وضع الكتاب، وبتفصيلها علي تلك الطريقة عن طريق المصنّفين من الأصحاب، وكان عندنا مجلدة من أوائله في سنوات القبل، ولم أره بشيء، ولا خرج في عدّ مثله من المخلطين في الأمر كما لا يخفي علي من طالع كتبه، وقد توفي بالشّهادة علي أيدي الوهابية الملعونة، بعد ما اخرج من بيته بطريق الحيلة، و تاريخ ذلك القتل بكر بلا في يوم الأربعاء الثامن

ص: 198

1- له ترجمة في: بستان السّياحة، 643، الذريعة 13: 59، رياض العارفين 450، ربحانة الادب 4: 326، شهداء الفضيلة 286 طرائق الحقائق 3: 95، فوائد الرضوية 232، مكارم الآثار 2: 600 هدية العارفين 1: 575.

عشر الذي هو عيد الغدير، من شهور سنة ستّ عشرة و مأتين بعد الالف من الهجرة المباركة.

و توفيّ الشيخ أبو عليّ الرّجالي سنة قبلها.

و كان رئيس تلك الفئة الخاسرة الطّاغية سعود الملعون الذي ملك الحرمين المطّهرين، و هدم مقابر أئمّة البقيع، و تصرّف في دين الله، و كان علي مذهب الحنبلّي، و ينكر القياس و أهله بما لا مزيد عليه.

و كان هذا القتل هو القتل الثاني من أهل تلك البقعة المباركة، و قد مضى كيفيّة قتلهم الأوّل، في ترجمة السيّد خلف بن عبد المطلب المشعشي.

و أمّا القتل الثالث، فقد اتفق في عصرنا هذا في أواخر سنة ثمان و خمسين و مأتين، بقتل فظيع كاد أن يبلغ عشرة آلاف من الرّجال و الولدان، غير التّهب و الغارة الشديدين، و كان هذا القتل بيدي النّجيم پاشا الذي وليّ علي بغداد، و أمر بالمشيء السيء، و السلوك بالشّر، مع أهل ذلك المشهد المقدّس، فجاسوا خلال الدّيار، و كان وعدا مفعولا، و قد قتل في هذه الكرّة أيضا، جمع، كثير من العلماء و السّادات، و غير أولي التّقصير من المجاورين و الزوّار، و نخرج بتفصيل تلك الواقعة أكثر ممّا بيّناه عن وضع الكتاب، و الله أعلم بالصّواب.

378- عبد العالي بن علي العاملي الكركي

الشيخ عبد العالي بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي(1)

كان فاضلا، فقيها، محققا، محدّثا، متكلمّا، عابدا، من المشايخ الأجلّاء روي عن أبيه و غيره من معاصريه، و يروي عنه إجازة الأمير محمّد باقر الحسيني الدّاماد.

ص: 199

1- له ترجمة في: امل الأمل 1: 110، تنقيح المقال 2: 154 الذريعة 13: 78، ريحانة الادب 3: 489، فوائد الرضوية 232، لؤلؤة البحرين 134، ماضي النجف و حاضرها 3: 239، نقد الرجال 188؛ هدية العارفين 1: 575

له رسالة لطيفة في القبلة عموماً، وفي قبلة خراسان خصوصاً، عندنا منه نسخة وقد ذكره السيّد مصطفى في رجاله وقال: جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، نقي الكلام، كثير الحفظ، كان من تلامذة أبيه، تشرفت بخدمته (1) «انتهى» كذا في «الامل الآمل».

و كان السيّد الدّاماد الذي يروي عنه بالإجازة ابناً لأخته، وله فقرات لطيفة في الثّناء علي خاله المذكور، علي ظهر بعض نسخ شرحه علي ألفيّة الشّهيد، والعجب من صاحب «الامل» أنّه كيف غفل عن نسبة هذا الشّرح إليه، مع أنّ الفاضل المتبحّر السيّد حسين بن السيّد حيدر العاملي، الذي هو شيخ إجازة مولانا المحقّق السبزواري، يقول في حقّ هذا الرّجل، و شرحه المذكور، في ذيل صورة إجازته للشيخ جمال الدّين أحمد بن عزّ الدين حسين الإصفهاني، بعد الإبتداء باسمه الشّريف، عند عدّه المشايخ لنفسه، وذكره بعنوان شيخنا الإمام العلامة قدوة المحقّقين، لسان المتقدّمين، حجة المتأخّرين، خلاصة المجتهدين، شيخنا الشّيخ عبد العالقي قدس الله روحه، و شيخنا هذا كان أعلم أهل زمانه، ذا فطنة وقّادة، و نفس قدسيّة سريعة الانتقال من المبادي إلي المطالب، قرأت عليه شرحه الكبير علي الرّسالة «الألفيّة»، و رسالة العمليّة في فقه الصّلاة اليوميّة، إلي آخر ما ذكره و أنّه كيف غفل أيضاً عن ذكر كتب آخر له، منها شرحه علي إرشاد العلامة إلي كتاب الحجّ، فيما يظهر من نسبة سمّيّنا الدّاماد و غيره إليه أيضاً، و منها تعليقاته اللّطيفة المدوّنة الموجودة عندنا علي «المختصر النّافع» إلي أواخر كتاب الوقف فيما يقرب من ثلاثة آلاف بيت تخميناً، و تعليقاته علي رسالة علي بن هلال الجزائري، الذي هو شيخ رواية أبيه المحقّق، في مسائل الطّهارة، و كتاب مناظراته مع الأميرزا مخدوم الشّريفي النّاصب المتعصّب، في مباحث الإمامة، إلي غير ذلك، و توفيّ في سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة، فصار تاريخ وفاته بحساب الجمل - ابن مقتداي شيعه - والعجب أنّ تاريخ وفاة أبيه المحقّق

ص: 200

أيضا، عين هذه اللفظة باسقاط الإبن، كما سيأتي ترجمته إنشاء الله.

و من جملة ما ذكره السيّد المتقدّم أيضا في ترجمة شيخه المذكور: أنّه انتقل إلى رحمة الله تعالى ورضوانه، في بلدة إصفهان، ودفن في الرّواية المنسوبة إلى سيّد السّاجدين عليه السّلام، ثمّ بعد ثلاثين سنة تقريبا، نقل هو و الشيخ الفقيه علي بن هلال الكركي، إلى المشهد المقدّس الرّضوي، علي مشرفه السّلام، و دفنا هناك في دار السيّادة. (1).

هذا وقد تقدمت الإشارة إلى شيء من فضائل الرّجل أيضا، في ذيل ترجمة ابن خالته السيّد حسين الكركي العاملي فليراجع.

و كان جدّ والده الذي سمي هذا باسمه المطّهر أيضا، من أجلة الفقهاء، بل من جملة مشايخ شيخ والده المحقّق عليّ بن هلال المتقدّم إليه الأيماء، كما في «رياض العلماء» و لكنّه غير مذكور في «الأمل» بوجه من الوجوه، مع كونه من علماء جبل عامل الذي وضع الكتاب المذكور لاستقصاءهم، و أنّ مصنّفه كان ملتفتا إلى ذكره أيضا لا محالة، في ذيل ترجمته قبل هذه الترجمة، لوالد الشّيخ عليّ الميسريّ الذي هو أيضا يسمي بالشّيخ عبد العالي العاملي و صورة ما ذكره في حقّ ذلك الرّجل هكذا: الشّيخ عبد العالي العاملي الميسري، والد شيخنا الشّيخ عليّ الآتي، كان عالما فاضلا، و قد أثني عليه الشّيخ عليّ بن عبد العالي الكركي، في إجازته لولده، فقال عند ذكره المرحوم المبرور المقدّس المتوّج المحبور، الشّيخ

ص: 201

1- قال في «الذريعة»: الظاهر ان لفظة ثلاثين في النسخة التي نقل عنها صاحب «الروضات» كانت زائدة، و الصحيح: بعد سنة تقريبا، لان ابن هلال الكركي توفي في يوم الاثنين 13 ربيع الثاني سنة 984 هـ، كما ارخه بعض الافاضل في حاشية «رسالة العامة البلوي» من مسائل الطهارة من تصانيف ابن هلال المكتوبة في حياته، و عليه فمن وفاته الي وفاة الشيخ عبد العالي تسع سنين و بعد دفن الشيخ عبد العالي بسنة حملا معا الي المشهد الرضوي، فيكون حمل ابن هلال بعد عشر سنوات من موته و هو غير مستبعد، و اما حمل ابن المحقق بعد ثلاثين سنة ففي غاية البعد، و أبعد منه حمل ابن هلال معه بعد تسع و ثلاثين سنة.

الأجل العالم الكامل، تاج الملة و الحق و الدين، عبد العالي العاملي الميسي «انتهى».

ثم اني رأيت في مجموع الشيخ تاج الدين حسين بن صاعد الحايري المعاصر لصاحب الترجمة صورة تاريخ تولده الشريف، و كأنها منقولة من خط والده المحقق الشيخ علي أعلي الله مقامه، بهذه العبارة: أحمد لله علي هبة ولد المولود المبارك إنشاء الله تعالى علي نفسه و أهله، تاج الدين أبو محمد عبد العالي بن علي بن حسين بن علي بن محمد بن عبد العالي، تاسع عشر شهر ذي القعدة ليلة الجمعة سنة ست و عشرين و تسعمائة إنشا الله سبحانه، إنشاء مبارك، و جعله خلفا صالحا، بحق محمد و آله صلوات الله عليه و عليهم أجمعين، و عليه فيكون مبلغ عمر الرجل سبعا و ستين حشره الله مع سادات الدنيا و الدين.

379- عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج

القاضي سعد الدين عز المؤمنين ابو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج(1)

وجه الأصحاب و فقيهم، و كان قاضيا بطرابلس. و له مصنفات منها «المهذب» «المعتمد» «الروضة» «المقرب» «عماد المحتاج في مناسك الحاج» و له «الكامل» في الفقه و «الموجز» في الفقه و كتاب في «الكلام» اخبرنا بها الوالد عن والده عنه،

ص: 202

1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 152، بحار الانوار 105: 241، تأسيس الشيعة 304، تنقيح المقال 2: 156، جامع الرواة 1: 460، الذريعة 11: 283. رياض العلماء خ، ریحانة الادب 5: 265، الفوائد الرجالية 3: 60؛ فوائد الرضوية 234، الكني و الالقاب 1: 224، لؤلؤة البحرين 331، مستدرک الوسائل 3: 480، معالم العلماء 71؛ مقابس الانوار 8، منتهي المقال 181، نظام الاقوال، نقد الرجال 189. هدية العارفين 578

كذا ذكره الشَّيخ منتجب الدين كما في «منتهي المقال» و كذا في «امل الآمل» مع نقصه للكتب المتأخرة، وزيادة قوله: وقد ذكره ابن شهر آشوب، وقال له: كتب في الاصول، و الفروع، فمن الفروع: «الجواهر» و «المعالم» و «المنهاج» و «الكامل» و «روضة النفس في أحكام العبادات [الخمس] (1) «المقرب» «المهذب» حسن التعريف [التقريب] «شرح جمل العلم و العمل» للمرتضي رحمه الله «انتهى».

وقد ذكره السيّد مصطفي في رجاله و أثني عليه و قال: فقيه السَّيعة الملقب بالقاضي، و كان قاضيا بطرابلس (2) «انتهى».

و في نسخة أخرى مشوَّشة من «الامل» عندنا بخط مؤلفه المرحوم، ترجمة هذا الشَّيخ بهذه الصَّورة: القاضي سعيد الدين، عبد العزيز بن نحرير بن البراج الطرابلسي، وُلِّي قضاء طرابلس عشرين سنة، و كان عالما، فاضلا، فقيها، قرأ علي السيّد المرتضي، و الشَّيخ الطوسي، و كان لابن البراج علي السيّد المرتضي كل سنة ثمانية عشر دينارا، له كتب في الاصول و الفروع قلت: و عن «اربعين الشَّهيد» نقلا عن خطِّ صفيّ الدين المعد الموسوي: انَّ سيّدنا المرتضي - رضي الله عنه - كان يجري علي تلامذته رزقا، فكان للشَّيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله، أيّام قراءته عليه كل شهر إثني عشر دينارا، و للقاضي ابن البراج كلَّ شهر ثمانية دانير، و كان وقف قرية علي كاغد الفقهاء.

و في «رياض العلماء» نقلا- عن بعض الفضلاء: انَّ ابن البراج قرأ علي المرتضي في شهور سنة تسع و عشرين و أربعمأة إلي أن مات المرتضي، و كلَّ قراءته علي الشَّيخ الطوسي، و عاد إلي طرابلس في سنة ثمان و ثلاثين و أربعمأة، و أقام بها إلي أن مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة إحدى و ثمانين و أربعمأة، و قد نيف علي الثمانين و كان مولده بمصر و بها منشأؤه.

ص: 203

1- الزيادة من المصدر

2- امل الآمل 2: 152-153

وله تصانيف كثيرة مشهورة، إلى أن قال: وقال الشيخ علي الكركي، في اجازته للشيخ برهان الدين أبي اسحاق ابراهيم بن علي، في مدح ابن البراج هكذا:

الشيخ السعيد، خليفة الشيخ الإمام، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالبلاد الشامية، عز الدين عبد العزيز بن تحرير البراج قدس الله روحه «انتهى» ولعله سقط لفظة ابن بين تحرير و البراج.

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي، في رسالته المعمولة في ذكر أسامي مشايخ الأصحاب:

ومنهم: الشيخ عبد العزيز بن البراج الطرابلسي، صنّف كتباً نفيسة، منها «المهذب» و «الكامل» و «الموجز» و «الاشراق» و «الجواهر» و هو تلميذ الشيخ محمد بن الحسن الطوسي «انتهى».

وأقول: لم أجد نسبة كتاب «الإشراق» إليه سوى ما ذكره هذا الفاضل، في هذه الرسالة، ولعل في النسخ تصحيفاً، أو هو بعينه كتاب «الاشراف» بالفاء أخيراً، وهو من مصنّفات الشيخ المفيد فظنّ صاحب هذه الرسالة أنّه من مؤلفات ابن البراج هذا، فلاحظ.

وقال نظام الدين التفرشي في «نظام الأقوال»: عبد العزيز بن البراج أبو القاسم شيخ من أصحابنا قرء علي المرتضي، في شهر سنة تسع و عشرين و أربعمأة، و كمل قراءته علي الشيخ الطوسي، و عبّر عنه بعض كالشّهيد في «الدروس» وغيره بالقاضي، لأنّه ولي قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين، مات ليلة الجمعة؛ لتسع خلون من شعبان سنة إحدى و ثمانين و أربعمأة، روي عنه محمد بن علي بن الحسن الحلبي، و هو يروي عن المرتضي، و الشيخ الطوسي، و محمد بن عثمان الكراجكي، و تقي بن نجم أبي الصلاح الحلبي؛ «انتهى».

وقال الشيخ الشهيد في بعض فوائده، في طي ذكر تلامذة السيد المرتضي: و منهم: عبد العزيز بن تحرير بن البراج.

وفي بعض المواضع: جرير بن البرّاج، وكان قاضي طرابلس ولّاه القاضي جلال الملك رحمه الله، وكان استناد أبي الفتح الصّيداوي، وابن بروج «كذا» من أصحابنا انتهى كلام صاحب «الرياض».

ولا يخفي أنّ صاحب هذه الترجمة غير ما هو المذكور في «الأمل» و«الرياض» وغيرهما أيضا في ترجمة علي حدّة، بعنوان الشّيخ عز الدين عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي القاضي الرّوازي عن ابن البرّاج المتقدّم، وتلميذ الشّيخ الطّوسي، وإن ذكر في «الامل» أيضا أنّه كان فاضلا، عالما محقّقا، فقيها، عابدا، له كتب منها:

«المهذّب» و«الكامل» و«الاشراف» و«الموجز» و«الجواهر» وغير ذلك يروي عن أبي الصّلاح وعن الشّيخ والمرتضي رحمهم الله.

وذكر صاحب «منتهي المقال»: أنّ هذا الشّيخ يروي أيضا عن الكراچكي، كما هو المذكور في طرق الإجازات واما توليته القضاء فقال الشّيخ يوسف رحمه الله: الطّاهر أنّها كانت بعد ابن البرّاج لانه يروي عنه، فيكون متأخرا، وإذن فالاشتباه أنّما وقع لبعض المصنّفين غير أولي الدقّة، في نسبة بعض مصنّفات شيخنا المتقدّم إليه، فليتأمل.

وأمّا وجه تلقّب الأوّل في بعض المواضع بعزّ الدين، فلعله بناء علي تصحيفه بعزّ المؤمنين، كما أنّ عزّ المؤمنين تصحيف عزّ أمير المؤمنين، ولعله أيضا لكونه عزيزا عند الخليفة العبّاسي، أو عند بعض خلفاء مصر و شام، كما ذكره أيضا صاحب «رياض العلماء».

ثم ان من المستفاد من كتاب «الدرة المنظومة» لسيدنا العلامة الطباطبائي - قدّس سرّه البهّي - في بحث كيفية الصلاة علي الأموات، أنّ من جملة ألقاب الرّجل أيضا الحافي، مثل بشر بن حارث العارف المشهور، وذلك أنّه رحمه الله يقول:

وسنّ رفع اليد بالتكبير والمكث حتّي الرفع للسريير

والخلع للحذاء دون الاحتفاوسنّ في قضائه الحافي الحفا

الآ اتي لم اظفر بذلك في شي ء من تراجم الأصحاب و كتب الرّجال، حتّي في «فوائد» نفس السيّد رحمه الله فليلاحظ.

و أمّا طرابلس، فهي كما ذكره ابن خلكان: بفتح الطّاء المهملة، و الرّاء، و بعد الألف باء مضمومة، ثمّ سين مهملة مدينة بساحل الشّام، قريبة من بعلبك، و قد يزداد الهمزة المفتوحة في أولها، فيقال: أطرابلس و أخذها الفرنج سنة ثلاث و خمسمائة «انتهى».

و قد ذكر صاحب «تلخيص الآثار» زيادة الواو بين اللّام و السّين، و قال: أنّها طرابلس، و هي مدينة علي شاطيء بحر الرّوم، عامرة كثيرة الثّمرات، لها سور منحوت من الصّخر، و بساتين جليدة، و رباططات كثيرة، ياوي إليها الصّالحون، بها بئر الكنوز، و هي بئر زعموا أنّ من شرب من ماءها يتحمّق.

و قال صاحب «القاموس»: طرابلس بفتح الطّاء و ضمّ الباء و اللّام، بلد بالشّام، و بلد بالمغرب، أو الشّامية اطرابلس بالهمزة؛ أو روميّة معناها ثلاث مدن «انتهى».

ثمّ أنّ من جملة من قرء علي هذا الشّيخ، و روي عنه أيضا، هو شيخنا المفيد عبد الجبّار بن عبد الله بن علي المقرّي الرّازي؛ فقيه الأصحاب بالرّي، و هو والد القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار، و كان قد قرء عليه في زمانه قاطبة المتعلّمين من السّادات العلماء؛ و له تصانيف بالعربيّة و الفارسيّة في الفقه، يرويها عنه الشّيخ منتجب الدّين بواسطة الشّيخ أبي الفتوح الرّازي الخزاعي، صاحب كتاب التّفسير الكبير، و لا ينبئك مثل خبير.

السيد الشاه عبد العظيم بن السيد عبد الله بن السيد علي بن السيد حسن بن زيد بن الامام الهمام المجتبي أبي محمد الحسن بن علي بن أبطالب عليهم السلام(1)

كنيته الشَّريفة، أبو القاسم، وكان من أصحاب أبي جعفر الجواد، وأبي الحسن الهادي عليهما السَّلام، و محترما عندهما في الغاية؛ وكانا يحبَّانه حبًّا شديدًا، و يبالح هو أيضا في تعظيمهما كثيرا، و قد عرض دينه الحقَّ علي سيِّدنا أبي الحسن الثالث، علي بن محمَّد النَّقيِّ الهادي عليه السَّلام، فيما نقله عنه شيخنا الصِّدوق وغيره، بالاسناد المتصل أنَّه قال: دخلت علي سيِّدي علي بن محمَّد بن عليِّ بن موسي بن جعفر بن محمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السَّلام، فلمَّا بصري قال لي: مرحبا بك يا أبا القاسم أنت وليِّنا حقًّا، قال: فقلت له: يا بن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضيا اثبت عليه حتّي ألقي الله عزَّ و جلَّ، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك و تعالي واحد، ليس كمثله شيء خارج من الحدِّين، حدُّ الإبطال و حدُّ التَّشبيه، وإنه ليس بجسم و لا صورة و لا عرض و لا جوهر، بل مجسَّم الأجسام، و مصوَّر الصور، و خالق الأعراض و الجواهر، و ربَّ كلِّ شيء و مالكه و جاعله و محدثه، و إنَّ محمَّدا صلي الله عليه و اله بعده و رسوله خاتم النبيِّين فلا نبيَّ بعده إلي يوم القيامة و إنَّ شريعته خاتم الشَّرايع فلا شريعة بعده إلي يوم القيامة و أقول: إنَّ الامام و الخليفة و وليَّ الأمر من بعده أمير المؤمنين علي بن أبطالب عليه السَّلام ثمَّ الحسن، ثمَّ الحسين، ثمَّ علي بن الحسين، ثمَّ محمَّد بن عليِّ، ثمَّ جعفر بن محمَّد، ثمَّ موسي بن جعفر، ثمَّ علي بن موسي ثمَّ محمد بن عليِّ، ثمَّ أنت [يا مولاي] فقال عليه السَّلام: و من بعدي الحسن ابني فكيف للناس

ص: 207

1- له ترجمة في: تنقيح المقال 2: 157؛ جامع الرواة 460، جنة النعيم في احوال عبد العظيم؛ خلاصة الاقوال 71 مستدرک الوسائل 3؛ منتقلة الطالبيية 72؛ منتهي المقال 281.

بالخلف من بعده، قال، فقلت: وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لإيري شخصه، ولا يحل ذكره باسمه، حتى يخرج، فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، قال: فقلت: أقررت، وأقول إن وليهم ولي الله. وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله، وأقول: إن المعراج حقّ والمسألة في القبر حقّ وإن الجنة حقّ، وإن النار حقّ، والصراط حقّ، والميزان حقّ، وإن الساعة آتية لا ريب فيها، وإن الله يبعث من في القبور، وأقول: إن الفرائض الواجبة بعد الولاية، الصلاة، والزكاة؛ والصوم، والحجّ، والجهاد؛ والأمر بالمعروف والنهي والمنكر، فقال علي بن محمد عليهما السلام: يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة (1).

ثم إن من جملة من ذكره بالتفصيل، هو الصحاح بن عبّاد الوزير العادل الكامل في مقالة علي حدة، حيث يقول بعد ذكر اسمه ونسبه الشريف: هو ذورع ودين، عابد معروف بالامانة، وصدق اللهجة، عالم بامور الدين، قائل بالتوحيد والعدل، كثير الحديث والرواية، و يروي عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسي، وعن أبيه أبي الحسن صاحب العسكر عليهما السلام، ولهما إليه الرسائل.

إلي أن قال في صفة علمه: روي أبو تراب الروياني: قال سمعت أبا حمّاد الرّازي يقول: دخلت علي علي بن محمد بسرّ من رأي، فسألته عن أشياء من الحلال والحرام، فاجابني فيها، فلما ودّعته قال لي: يا حمّاد إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسيني وقرءه مني السلام. هذا، وفي كتب الرجال رواية عبيد الله بن موسي الروياني، وسهل بن زياد الآدمي، وأبي تراب عبيد الله بن الحارثي، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي، صاحب «المحاسن» رضي الله عنه وإن له كتاب «خطب أمير المؤمنين» وكتاب يسميه «كتاب يوم وليلة» وكتب ترجمتها روايات عبد العظيم بن عبد الله الحسيني.

ص: 208

وقد ذكره أيضا السيد العماد و الأمير الدّاماد- قدّس سرّه العزيز- في كتابه «الرّواشح السّمّوية في الفوائد الرّجالية» فقال في جملة كلام له: من الذّايح السّايح، أنّ الطريق الرّواية من جهة أبي القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، المدفون بمشهد الشجرة بالرّي (1) رضي الله تعالى عنه و أرضاه- من الحسن، لأنّه ممدوح غير منصوص علي توثيقه. وعندني أنّ الناقد البصير، و المتبصر الخبير، يستهجنان ذلك و يستقبحانه جدّا، و لو لم يكن له إلاّ حديث عرض الدّين، و ما فيه من حقيقة المعرفة، و قول سيّدنا الهاديّ أبي الحسن الثّالث عليه السّلام: يا أبا القاسم أنت وليّنا حقّا مع ما له من النّسب الطّاهر و الشّرف الباهر، لكفاه، إذ ليس سلالة النّبوة و الطّهارة، كأحد من النّاس إذا ما أمن و اتّقي، و كان عند أبائه الطّاهرين مرضيّا مشكورا (2).

الروضات 14 /4

ص: 209

- 1- قال صاحب «عمدة الطالب» في طي ذكره لعقب السيد أبي الحسين زيد بن الحسن المجتبي (ع) بعد ما نقل في وصف زيد المذكور عن الموضح النسابة انه كان يتولي صدقات رسول الله (ص) و تخلف عن عمه الحسين، فلم يخرج معه الي العراق، و باع بعد قتل عمه الحسين (ع) عبد الله بن الزبير، لان اخته لامة و أبيه كانت تحت عبد الله بن الزبير قاله ابو نصر البخاري. ثم انه ذكر عقبه من الحسن ابنه، و قال بعد ذلك و اما علي الشهيد ابن الحسن بن زيد و يكني ابي الحسن و امه ام ولد؛ و عقبه من ابنه عبد الله بن علي و امه ام ولد، قال ابو نصر سهل بن داود البخاري، يقال: ان عبد الله بن علي استخلصه الحسن بن زيد جده بعد فوت أبيه علي بالقافة، و ذلك ان اباه عليا ملك في حياة ابيه الحسن بن زيد و ام ابنه عبد الله جارية بيعت و لم يعلم انها حامل، و لما توفي علي بن الحسن بن زيد ردها المشتري الي ابيه الحسن بن زيد فولدت عبد الله فشك فيه فدعي بالقافة فالحقوه فولد عبد الله بن علي عبد العظيم، السيد الزاهد المدفون في مسجد الشجرة بالرّي و قبره يزار و اولد عبد العظيم محمد بن عبد العظيم و كان زاهدا كبيرا، و انقرض عبد العظيم فلا عقب «منه».
- 2- روي الكشي حديثا عن سيّدنا و مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام في علي بن عبيد الله ابن علي بن الحسين ... فيما له من الحكاية المعروفة انه عليه السلام قال: ان ولد علي و فاطمة اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس. «منه»

فكيف وهو صاحب الحكاية المعروفة التي أوردها النجاشي في ترجمته، وهي ناطقة بجلالة قدره، وعلو درجته، وفي فضل زيارته روايات متظافرة.

فقد ورد: من زار قبره وجبت له الجنة، ثم ذكر - رحمه الله - حديث ثواب الأعمال التي يأتي ذكره، وقال: ولأبي جعفر بن بابويه كتاب «اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسيني» ذكره النجاشي في عد كتبه، وبالجملة قول ابن بابويه، و النجاشي، وغيرهما فيه: كان عابدا، ورعا، مرضيا، يكفي في استصحاح حديثه فضلا عما أورده، فاذن الأصح الأرجح، والأصوب الأقوم، أن يعد الطريق من جهته صحيحا وفي الدرجة العليا من الصحة، والله سبحانه أعلم «انتهى» وذكره العلامة أيضا في خلاصته، فقال: كان عالما، عابدا، ورعا، له حكاية تدل علي حسن حاله، ذكرناها في كتابنا الكبير، قال محمد بن بابويه أنه كان مرضيا.

قلت: ولعل هذه الحكاية ما أسلفناه لك من عرضه الدين علي إمام زمانه - صلوات الله عليه، أو المراد بها سنشير إليه من عاقبة أمره، وظهور كراماته. وأما المراد بمحمد بن بابويه المذكور، فهو شيخنا الصدوق القمي المبرور، حيث أنه قال في باب صوم يوم الشك، بعد ذكر حديثه ما لفظه، وهذا حديث غريب لا أعرفه إلا من طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، المدفون بالرزي، في مقابر الشجرة، وكان مرضيا (1).

وقال شيخنا الشهيد الثاني، في تعليقه علي الخلاصة: عبد العظيم هذا هو عبد العظيم المدفون بمسجد الشجرة، وقبره يزار، وقد نص علي زيارته الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: من زار قبره وجبت له علي الله الجنة، ذكر ذلك بعض التسابين.

وفي «ثواب الأعمال» لشيخنا الصدوق رحمه الله: حدّثني علي بن أحمد قال:

حدّثني حمزة بن القاسم العلوي، قال حدّثني محمد بن يحيي العطار، عمّن دخل علي

ص: 210

أبي الحسن عليّ بن محمد الهادي عليه السّلام، من أهل الرّي، قال: دخلت عليّ أبي الحسن العسكري، فقال: أين كنت؟ قلت: زرت الحسين عليه السّلام، قال: أمّا أنّك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار قبر الحسين. (1)

و عن النّجاشي صاحب الرّجال أنّه قال: قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله قال:

حدّثنا جعفر بن محمد أبو القاسم، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السّعد آبادي، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال: كان عبد العظيم ورد الرّي هاربا من السّلمطان، وسكن سرّيا في دار رجل من الشيعة في سكّة الموالي، وكان يعبد الله في ذلك السّرب، ويصوم نهاره ويقوم ليله، وكان يخرج مستترا، فيزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطّريق، ويقول: هو قبر رجل من ولد موسي عليه السّلام، فلم يزل يأوي إليّ ذلك السّرب، ويقع خبره إليّ واحد بعد الواحد، من شيعة آل محمّد حتّى عرفه أكثرهم، فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم؛ وقال له: إنّ رجلا من ولدي يحمل من سكّة الموالي، و يدفن عند شجرة التّفاح في باغ عبد الجبّار بن عبد الوهّاب وأشار إليّ المكان الذي دفن فيه، فذهب الرّجل ليشتري الشّجرة و مكانها من صاحبها، فقال له: لايّ شيء تطلب الشّجرة و مكانها، فاخبره الرّؤيا، فذكر صاحب الشّجرة أنّه كان رأي مثل هذه الرّؤيا، و أنّه قد جعل موضع الشّجرة مع جميع الباغ وفقا عليّ الشّريف، و الشيعة يدفنون فيه، فمرض عبد العظيم و مات، فلما جرّد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فاذا فيها أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن ابيطالب عليه السّلام، أخبرنا أحمد بن عليّ بن نوح قال: حدّثنا الحسن بن حمزة بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن الفضل، قال:

حدّثنا عبيد الله بن موسي الرّؤياني أبو تراب قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله بجميع رواياته «انتهى».

ص: 211

1- ثواب الاعمال.

وكان ذلك القبر المقابل قبره المطهر، هو قبر الإمامزاده حمزة بن موسى بن جعفر، المدفون بالرّي، وهو أيضا هنالك مزار معروف إلي زماننا هذا.

وأما مرقد الشاه عبد العظيم المذكور، فهو الآن خارج عن محوطة طهران التي هي قاعدة بلاد الرّي في هذا الزمان، وذلك لأن المدينة القديمة المسماة بالرّي قد انهدمت بتمامها، ولم يبق منها إلا أثر من ذلك القبر المطهر؛ وما تحوم حوله، فبقي هو بمنزلة قرية كبيرة، أو قسبة واقعة علي رأس فرسخ من طهران المذكورة، وطهران المذكورة أيضا قد كانت في قديم الزمان قرية كبيرة من قري الرّي، كثير الاشجار والبساتين، موقنة الثمار، لهم بيوت تحت الأرض من خوف العدو، بهارمان جيّدة، لا يوجد مثلها في جميع البلاد، وضبط هذه التسمية بالتاء المثناة الفوقانية كما في «تلخيص الآثار».

ثم ان بأرض الرّي و جبالها العالية من مقابر أولاد الائمة عليهم السلام جم غفير، يطلب خصوص مواضعها من كتب التّسبب و التّواريخ، و كذا بقعة قم المعصومة المباركة، فان فيها أيضا سوي مرقد فاطمة ابنة موسى المرضيّة المجللة التي ورد:

انّ من زارها و جبت له الجنة، مرقد علي بن جعفر الصادق الذي هو من أكابر أولاد الأئمة و أجلائهم، صاحب كتاب «المسائل» إلي أخيه موسى الكاظم عليه السلام.

وأما غير ذلك الموضوعين من ديار العجم، فلم يثبت به قبر أحد من أولاد الأئمة و الأنبياء، إلا قبر أحمد بن موسى المعروف بشاه چراغ في شيراز المحروسة، كما تقدّم في ترجمته.

وكذلك قبر السيّد عليّ بن محمّد الباقر الواقع في حوالي بلدة كاشان المعروف بامام زاده مشهد باركس، وقبر ولده الامامزاده أحمد بن عليّ المذكور باصبهان، في محلّة باغاتها التي هي علي جادّة محلّة خاجو، كما ذكره صاحب «رياض العلماء».

وكذلك قبر السيّد أبي الحسن الملقّب بزین العابدين، عليّ بن نظام الدّين أحمد الابج ابن شمس الدّين عيسي الملقّب بالرّومي ابن جمال الدّين محمّد بن عليّ

العريضي ابن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، و هو جدّ سادات الامامية المعروفة باصبهان، و لمرقده المطهر قبة عالية، و صحن واسع، في مزارها العتيق، المعروف بقبرستان چملان و أصله شنبلان.

وإلي هذا السيد المكرّم، ينتهي نسب السيد الفاضل المعظم، علي بن السيد محمد بن السيد اسد الله الامامي الاصفهاني الذي هو من تلامذة استاد الكلّ الخوانساري.

وله من المؤلفات كتاب كبير في الفقه سمّاه «التراجيح» مجلّدات ضخام يقرب من ثلاثمائة ألف بيت، و ذكر فيه أقوال جميع الفقهاء، و عبارات كتبهم، و كتاب «ترجمة الشفاء» للشيخ الرئيس بالفارسيّة و كتاب «ترجمة الإشارات» أيضا كذلك، و كتاب «هشت بهشت» و هي ترجمة ثمانية كتب من كتب أخبار أصحابنا بالفارسيّة، ك «الخصال» و «إكمال الدين» و «عيون أخبار الرضا» و «الأمالى للصدوق» و نحو ذلك، و كان من جملتها أيضا كتاب «مهج الدعوات» للسيد علي بن طاوس الحلي، و كتاب «المصباح» للفاضل الكفعمي، و سوف يأتي في ترجمة علي بن حسن الزواري المفسّر انّ له أيضا ترجمة كثير من الحديث بالفارسية فليلاحظ.

381- عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي

الشيخ الجليل عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (1)

ساكن شيراز، كان عالما، فاضلا، فقيها، محدّثا، ثقة، ورعا، شاعرا، أدبيا، جامعا للعلوم و الفنون، معاصرا، له كتاب «نور الثقلين» في تفسير القرآن أربع مجلدات، أحسن فيه و أجاد، نقل فيه أحاديث النبي صلي الله عليه و آله و سلّم و الأئمة عليهم السلام في تفسير الآيات من أكثر كتب الحديث، و لم ينقل فيه من غيرهم، و قد رأيت بخطه و استكتبته منه، و له «شرح لامية العجم» كذا ذكره في «أمل الآمل».

و أقول: انّ تفسيره المذكورة كتاب لطيف، متقن، معتبر، جامع لمعظم

ص: 213

1- له ترجمة في امل الامل 2: 154، الذريعة 14: 43، ريحانة الادب 3

أحاديث الإمامية المتعلقة بتفسير الآيات وتأويلها، و الظاهر أنّ مصنّفه المبرور لم يال جهدا في تتبع تلك الأخبار المتشكّكة في تضاعيف الكتب و تحصيلها، وقال السيّد نعمة الله الجزائري في كتابه «المقامات»: رويت عن نفسي لما كنت أحصل العلم في شيراز عند شيخنا صاحب التفسير الموسوم ب «نور الثقلين»، أنّه لمّا فرغ من تأليفه قلت لشيخنا الفاضل البحراني، و كان المراد به الشّيخ عبد الله بن صالح الآتي ترجمته، أو المراد به السيّد ماجد المشهور: إن كان هذا التفسير قابلا للاستكتاب مشتملا علي جملة من الفوائد كتبناه، و إلا فلا، فأجابني: مادام مؤلفه حيّا فلا تساوي قيمته فلسا واحدا، و إذا مات فأول من يكتبه أنا، و هذا اخبار عمّا في الضمير، ثم أنشد:

تري الفتى ينكر فضل الفتى مادام حيّا فاذا ما ذهب

لجّ به الحرص علي نكته يكتبها عنه بماء الذهب

أقول: و يشبه هذا الكتاب كثيرا، كتاب التفسير الفاضل المحدث المتبحر الثقة الجليل الإمامي، المولي ميرزا محمد بن محمد رضا بن اسماعيل بن جمال الدين القمي، من علماء زمن المجلسيين، و صاحب كتاب «عمل السنة» و غيره، و غاية الشبّاهة فيما بين الكتّابين، إلي حيث قد يتوهم في حقّ واحد منهما الإقتباس من كتاب الآخر، لا محالة، و الظاهر أنّ المقتبس منه هو الأوّل، كما أنّ عليه المعول، إلا أنّ تفسيره المذكور الذي سمّاه «كنز الحقائق و بحر الدقائق» أكبر حجما منه بكثير، و إن كان هو أيضا في أربع مجلدات كتابي، و من خصايصه أنّه يذكر فيه «القرآن» بتمامه، و يشرحها أولا بطريق المزج، ثم يشرع في نقل الأخبار المتعلقة بالمرام من كلّ مقام.

وله أيضا في بعض المقامات شيء من الكلام بخلاف تفسير «نور الثقلين».

و يشبه أيضا طريقة تفسير «نور الأنوار» و كتاب «البرهان في تفسير القرآن» للسيّد هاشم بن سليمان الكتّاني البحراني صاحب كتاب «ترتيب التهذيب»، و القدر الجامع بين كلّ هذه التفسيرات جامعيتها لأحاديث الإمامية المتعلقة بمطالب كلام الله

هذا وقال السيد الجزائري أيضا في كتابه المذكور: وقد صنف شيخنا صاحب كتاب «نور الثقلين» كتابا «في ان من تلقب به، يعني بلقب أمير المؤمنين من خلفاء بني - أمية و بني العباس كان ممن له تلك الحالة أي مرض الأبنة!». .

كما روي العياشي في تفسيره في ذيل قوله تعالى «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْثَاءً» ان من ادعي الخلافة بعد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، وغصب حق وصيه، و وارث علمه، لا يكون إلا ممن يوتي في دبره، ثم قال: وأكثر في ذلك الكتاب من الاستدلال من كتب التواريخ و السير و غيرها علي ان كل واحد منهم كان عليها، انتهى.

ولم اتحقق له إلي الآن مؤلفا أو مصتفا غير ما ذكرناه و كان رحمه الله أخباريا صلبا و ظاهريا بحتا، قل ما يوجد مثله في طائفة المحدثين، و من غريب ما يسند إليه انه كان يعمل بما ينسبه الأصحاب في كتب الفقهية إلي القيل، و يقول: هي من أقاويل مولنا الصاحب عليه السلام ألقاها بين الطائفة لتكون فيهم و كساها ثوب المجهولية و الابهام، و هذا نظير ما مر عن المولي خليل القزويني من القول به في مراسلات كتاب «الكافي» ثم ليعلم ان الشيخ عبد علي بن رحمة الحويزي الذي ذكره صاحب «الأمل» بهذا العنوان و قال في وصفه: فاضل عارف بالعربية و العروض و غيرها، شاعر أديب، منشيء بليغ، و له ديوان شعر حسن، و قد مدح جماعة من أكابر عصره و هجاهم، و له كتاب «كلام الملوك ملوك الكلام» في الأدب و «حاشية علي تفسير البيضاوي» و «شرح شواهد المطول» و «كتاب في النحو» و «كتاب في الحكمة» و «كتاب في العروض» و «رسالة في الرمل» و «قصر الغمام» في الأدب و ثلاث دواوين شعر، عربي، و فارسي، و تركي، قرء علي الشيخ بهاء الدين و غيره، هو غير صاحب العنوان بلا شبهة. و كذلك الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني، الساكن بالبصرة الذي ذكره صاحب «سلافة العصر في محاسن أعيان العصر» و أثني عليه بالعلم و الفضل و الأدب، و قال من مؤلفاته «المعول في شرح شواهد المطول» و في «الرياض» ان له أيضا الحواشي علي كتاب «مغني اللبيب» مع

شرح شواهد، وكتاب «قصر الغمام» وغير ذلك لاتحاد ما بينهما، وإن ذكرهما صاحب «الأمل» في موضعين وكذلك الشيخ عبد علي بن حسين الجزائري صاحب كتاب «المقلة العبراء في تظلم الزهراء» وغير ذلك. وكذلك الشيخ عبد العلي بن احمد بن ابراهيم البحراني الذي هو من آل عصفور، وينسب إليه القول بوجوب الجهر بالتسيحات في الأختين وله كتاب «أخبار الشريعة» في الفقه ما برز منها سوي كتاب الطهارة كما في بعض كتب الرجال، وكأنه الذي ذكره المحدث التيسابوري في كتابه الموسوم بـ «منية المرتاد في نفاة الاجتهاد» بعد عدة جماعة من أولئك باعتقاد نفسه، أو بمقتضى عباراتهم المانعة من اعتماد الرجل علي خالص اجتهاده، فقال: ومنهم الشيخ العالم الرّباني، عبد علي الدرّازي البحراني، قدس سرّه النوراني ولذكر طرفا من كلامه في ديباجة كتاب «إحياء معالم الشيعة» بالفاظه الرّفيعة قال: إعلموا يا إخواني في الدين، وخلّاني في طلب الحقّ واليقين، أنّه لما عدل منتحلوا الإسلام عن أوصياء خيرة الأنام، وخلفاء الملك العلام، وكانت ظواهر «القرآن» لا تقي لسائر الأحكام، ورويّاتهم لقلّتها لا تنهض بمسائل الحلال والحرام، فألبس عليهم لذلك أكثر المسائل واستشكل لديهم حلّ جلّ المشاكل، فتاهوا في أودية الجهالة والزّلل، وعمهوا في طاحونة الضلالّة والخطل، وإن هم إلا كالانعام بل هم اضلّ، لا جرم رجعوا علي الأعقاب القهقري، ونكصوا عن الدين المبين مرّة بعد أخرى، فغيّروا شريعة خير- الوري، واعتمدوا فيها علي الإستحسان العقلي والهوي، والأقيسة المبتدعة، والظنون المخترعة، والآراء فدوّنها علماؤهم أصولا يرجعون إليها في ملتبس أحكامهم ويستنبطون منها مشكل حلالهم وحرامهم، يتدارسونها جيلا بعد جيل، ويكثرون فيها القال والقليل، فاضلّوا كثيرا، وضلّوا عن سواء السبيل، وأمّا خواصّ الخواصّ وبقية أرباب الإخلاص، فكانوا علي التقيض من سلوكهم، والتّاس علي دين ملوكهم، مدارهم علي السنّة والكتاب في جميع الأبواب، وعلي سؤال أنمتهم الأطياب، لا- يرجعون إلي غير ذلك في خلاف ولا وفاق، ولا يتمسّد كون في حال باجماع ولا اتّفاق،

يمنعون العمل بالرأي والقياس، ويحرمون الرجوع إليه عند الالتباس، ورأيهم العمل بالنصوص، واتباع الأمر المنصوص، وعلي هذا كان منهاجهم، وبكلام ربهم وخلفائه كان احتجاجهم، ولم يزل علي ذلك علماؤهم تبري، إلي أن عمّت الفتنة في أوائل الغيبة الكبرى، فاختلط الغث والسمين. والبهرج والتمين، وامتزج الباطل بالحق المبين، فقلّدوا القوم في أصول دينهم، وخالطوهم حذرا من قطع و تينهم، وعاشروهم خوفا من اصطلام البليّة، وناشروهم عملا بأوامر النقيّة، والتبس علي من تأخّر الحال، حتي ظنّ حقيقة أصول أهل الضلال، واعتمد عليها في اختيار الأقوال، حتّي قلّ ما يتعرّض في مقام الإستدلال، للنصوص الواردة عن الآل، بل ربّما طرحها عند معارضة ذلك المقال، معتمدا علي تلك القواعد الشنيعة، وما دري أنّ في ذلك ابطلا لمذهب الشيعة مع أنّها في نفسها كسراب بقيعة.

إلي آخر ما ذكره من الكلمات المستجعة واسمعه المجتهدين من أصوات القعقعة كما هو ديدن جماعة أخباريين، ونهاية صناعة فضيلة أولئك الحشويين والظاهرين وحسبك لحسم موادهم الفاسدة، ومحو جوادهم الكاسدة كلّ ما هيأه سمينا المروج البهبهاني والنور الشعشعاني، لدفع أولئك من الجواب السديد، ومقامع الحديد، في كتاب «فوائده الأصولية» المشتهر أحدهما بالعتيق والآخر بالجديد، فإنّ في ذلك لذكري لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، واما كتاب «جواهر البحرين في أحكام الثقلين» فهو من مصنّفات الشيخ الفاضل المحدّث عبد الله بن صالح بن جمعة السّ ماهيجي البحراني، صاحب كتاب «الصّ حيفة العلويّة والتّحفة المرتضوية» وغيرهما الآتي ذكره وترجمته قريبا إنشاء الله، ثمّ إنّ صاحب «رياض العلماء» ذكر في آخر ترجمة الشيخ عبد علي المتقدم: إنّ السيد نعمة الله التستري المعاصر كان من تلامذة هذا، وانه قد قرء عليه في شيراز في أوائل عمره، وقال في رسالة «منبع الحياة»: وكان أستاذي المجتهد الشيخ جعفر البحراني، وشيخي المحدّث صاحب «جوامع الكلم» قدّس الله روحهما يتناظران في هذه المسئلة، يعني في جواز أخذ الأحكام من القرآن،

فانجّر الكلام بينهما حتّى قال له الفاضل المجتهد: ما تقول في معني «قل هو الله احد» فهل يحتاج في فهم معناها إلى الحديث فقال: نعم، لاثلا نعرف معني الأحديّة، ولا الفرق بين الأحد والواحد، ونحو ذلك انتهى. ولعلّ مراده بشيخه المحدث هو الشّيخ عبد علي هذا، ثمّ لعلّ لفظة صاحب «جوامع الكلم» من باب التّمذح لا أنّ «جوامع الكلم» اسم كتاب انتهى.

و أقول: و العجب من مثل صاحب «الرياض» مع اعتمادي علي تتبّعه التّام و استحضاره علي هذه المراتب من بين العلماء الأعلام، كيف لم يطلع علي أنّ السيّد المشار إليه و إن كان من جملة تلامذة الشّيخ المتقدّم ذكره إلاّ أنّه لم يلقبه بشيخه المحدث أبدا كما لا يخفي، ثمّ أنّه كيف غفل عن كون كتاب «الجوامع» كتابا مشهورا في الحديث من تأليفات السيد ميرزا محمد الجزائري، استاد السيّد نعمة الله المذكور كما سيأتي في ذيل ترجمته إنشاء الله، إلاّ أنّ الفاضل من تعدّ أغلاطه فلا تغفل.

و أمّا الحويزي فهو نسبة إلى حويزة بصيغة التّصغير مثل دويرة و هي قصبّة بخوزستان كما في «القاموس» أو كورة بين البصرة و الخوزستان في وسط البطائح في غاية الرّداءة، أرضها رغام، و سماؤها قتام، و سحابها جهام، و سمومها سهام، و مياهها سمام و خواصها عوام، و عوامها طعام، كما في «تلخيص الآثار». في ذيل ترجمة سيّدنا الجزائري رحمه الله أيضا تتمّة كلام تتعلق بهذا المرام، انشاء الله.

382- عبد علي بن محمود الخادم الجابلي

الشّيخ عبد علي بن محمود الخادم الجابلي (1)

قال الشّيخ محمد بن عليّ بن خاتون العاملي: كان فاضلا، عالما، فقيها، له «شرح الألفية» للشّهيد ألفه بأمر سلطان حيدر آباد، رأيته في خزينة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السّلام يروي عنه مير محمد باقر الدّاماد، كذا في «أمل الآمل».

ص: 218

1- له ترجمة في: أمل الآمل 2: 155، تنقيح المقال 2: 158، حدائق المقرّبين خ، الذريعة 3: 111، ربحانة الادب 1: 245؛ سفينة البحار 2: 122، فوائد الرضوية 238.

و العجب من صاحب «الأمل» أنه كيف غفل عن ترجمة والد هذه الرجل، و هو المولي محمود الجابلقى الذى كان من كبار تلامذة مولانا المحقق؛ الشيخ على العاملى الكركى - رحمه الله - مع أنه مذكور فى أغلب كتب الإجازات باسمه الزكى، بخلاف ولده الشيخ عبد على، و قد ذكره السيد حسين بن السيد حيدر الكركى المتقدم ذكره الشريف فى بعض إجازاته المبسوطة بعنوان: المولى الفاضل الفقيه مولانا محمود الجابلقى، شارح «مختصر النافع» و عدّه فيها من جملة مشايخ رواية أحد مشايخ نفسه الذى هو السيد السند العلامة شجاع الملة و الدّين محمود بن على الحسينى المازندراني و هو غير مولانا محمود بن غلامعلى الطبسى القاضى بالمشهد المقدس الرضوى فى زمن مولانا العلامة المجلسى - رحمه الله - و صاحب كتاب «تلخيص شرح ابن أبى الحديد» وغيره و غير مولانا الحاجى محمود بن مير على الميمندى المشهدى الراوى بالاجازة عن صاحب «الأمل» و «الوسائل» و عن السيد نعمة الله الشوشترى، و صاحب كثير من الرسائل و المسائل، كما ذكره أيضا فى «امل الآمل» و الجابلقى، نسبة إلى جابلق الذى هو بالجيم العربية و الپاء الفارسية و القاف - و هو اسم لناحية كبيرة، ذات قري و مزارع كثيرة، من محال بروجرد المحروسة، و كان مسقط رأس صاحب «الغنائم» و «القوانين» و موطن والده المبرور أيضا هنالك كما بالبال، ثم ان لنا أيضا رجلا فاضلا جليلا آخر من جملة المقارين لعصرنا هذا يسمّى بالشيخ عبد على بن محمد بن عبد الله بن الحسين الخطى البحراني؛ و لا- يبعد كونه من جملة المنسوبين إلى أحد من المذكورين فى العنوان السابق، و قد كان من جملة أدباء المحدثين، و فضلاء المدرّسين، يروى عن جماعة من علماء البحرين، منهم الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم الذى هو ابن أخ الشيخ يوسف البحراني، و قد كتب له و لأخيه الشيخ على إجازته المشهورة الموسومة ب «لؤلؤة البحرين» و كذا عن السيد العلامة الطباطبائي المشتهر ببحر العلوم، كما رأيت صورة إجازة له مع كمال التبجيل و التّعظيم، و يروى عنه بالإجازة مولانا الحاجى محمد إبراهيم الكرباسى المتقدم ذكره الشريف باجازة كتبها له مع

تمام التفصيل، وأدرج فيها صورة إجازة بحر العلوم لجنابه الجليل، وكان تاريخ إجازة السيد المرحوم له: شوال سنة تسع و تسعين بعد المائة والألف و تاريخ إجازته للمرحوم الحاجي، محرّم سنة العشرين بعد المائتين والألف.

383- عبد القاهر بن عبد بن رجب بن المخلص

الشيخ عبد القاهر بن الحاج عبد بن رجب بن المخلص(1) العبادي أصلاً؛ الحويزي موطناً؛ فاضل، عالم، متكلم، فقيه، ماهر، جامع، جليل القدر، شاعر، منشيء، عابد له تصانيف، منها في الكلام: كتاب «العقائد الدينيّة عن البراهين العقلية» وكتاب «المستمسكات القطعية اليقينية» وفي اصول الفقه «صفو صفوة الاصول ونفي هفوة الفضول» وفي الفروع كتاب «رياض الجنان و حدائق الغفران» ورسالة سمّاها «النيّلوغرافية» لم تتم، وكتاب «الفرائد الصّافية علي الفوائد الوافية» وهي حاشية علي شرح الجامي وكتاب «رفع الغواية لشرح الهداية» وكتاب «خير الزائر المبتلا بالبلاء في طريق النّجف و كربلا» و تعاليق علي «آيات الأحكام» للشّيخ جواد سمّاها: «سلوك مسالك المرام في سلك مسالك الأفهام» و تعاليق علي «تفسير البيضاوي» له «ديوان شعر» وغير ذلك كذا قاله في «الأمل» و ذكر أيضا ظرائف من أشعاره منها قوله من قصيدة علي طريقة السلوك:

سفرت شمس خواطر الإشراق فسرت شمس خواطر العشاق

وتلاّت تلك العيون أهلة فكنوزها تزهوا(2) علي الإنفاق

ثم قال: لقيته في المشهد الرضوي علي مشرفها السلام.

أقول: و العبادي نسبة إلي عبّادان التي هي جزيرة تحت البصرة قرب البحر

ص: 220

1- له ترجمة في: امل الأمل 2: 156، تنقيح المقال 2: 159، الذريعة 15: 51، فوائد الرضوية 238.

2- في الامل تزكو.

الملح، فإنّ دجلته إذا قاربت البحر تفرّقت فرقتين، فرقة تذهب إلى ناحية البحرين، وهي اليمني، واليسري تذهب إلى عبّادان وسيراف و جبانة، و عبّادان في هذه الجزيرة وهي مثلثة الشّكل لا زرع بها ولا ضرع، أهلها متوكّلون على الله يأتيهم الرّزق من أطراف الأرض فيها مشاهد ورباطات، وقوم مقيمون للعبادة، منقطعون من أمور الدّنيا أكثر مدارهم من التّدور كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار».

384- عبد الكريم بن احمد بن موسى العلوي الحسني

عبد الكريم بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاوس العلوي الحسني(1)

سيّدنا الإمام المعظّم، غياث الدّين، الفقيه، النّسابة، النّحوي، العروضي، الزاهد، العابد، أبو المظفّر - قدّس الله روحه - إنتهت رئاسة السّادات وذوي التّواميس إليه وكان أوحد زمانه، حائري المولد، حلّي المنشأ، بغداديّ التّحصيل، كاظميّ الخاتمة، ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة، وتوفّي في شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وكان عمره خمسا وأربعين سنة وشهرين وأياما، كنت قرينه طفلين إلي أن توفّي - قدّس الله روحه - ما رأيت قبله ولا بعده كخلقه، وجميل قاعدته، و حلو معاشرته ثانيا، ولا كذكائه وقوّة حافظته مماثلا، ما دخل ذهنه شيء فكاد ينساه، حفظ القرآن في مدّة يسيرة، وله إحدى عشر سنة، اشتغل بالكتابة واستغني عن المعلّم أربعين يوما، وعمره إذ ذاك أربع سنين ولا تحصي فضائله، له كتب منها كتاب «السّممل المنظوم في مصنّفي العلوم» ما لا صحابنا مثله، ومنها كتاب «فرحة الغري بصرحه الغري»

ص: 221

1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 158، تنقيح المقال 2: 159، جامع الرواة 1: 463، الذريعة 16؛ رجال ابن داود 226، رياض العلماء» خ» سفينة البحار 2: 122، فوائد الرضويه 238 الكني والالقباب 1: 341، لؤلؤة البحرين 90، مستدرک الوسائل 3 المقابس 16، منتهي، المقال 179، نامه دانشوران 1: 182 نقد الرجال 191.

وغير ذلك، كذا قاله ابن داود.

وكان السيّد المذكور شاعرا، منشيا، أديبا، ورأيت له إجازة بخطّه تاريخها سنة ست وثمانين وستمائة، وكان من تلامذة عمّه وأبيه و
المحقّق الحلّي والمحقّق الطّوسي وغيرهم، كما ذكره في «الامل» ولا بعد فيما ذكره ابن داود في حقّه مع كونه صديقا وصاحباً له:

من أنّه اشتغل بالكتابة أربعين يوماً واستغني عن المعلّم وله أربع سنين.

كما لا بعد فيما نقلوه: من أنّ فخر المحقّقين ابن العلامة فاز بدرجة الإجتهد في السنّة العاشرة من عمره الشّريف.

كيف وقد روي عن إبراهيم بن السّعيد الجوهري: انه قال: رأيت صبيّاً له أربع سنين حملوه إلي المأمون العبّاسي وكان قاريا للقرآن، وناظرا
في الرّأي والإجتهد ولكن يبكي كلّما يجوع؛ كما ذكره في «لؤلؤة البحرين».

أقول: ويؤيد ذلك كلّ ما سبق إليك من ترجمة الحسين بن سينا؛ وما استظفر به إنشاء الله في كفيّة أحوال فاضلنا الهندي رحمة الله تعالى
عليه، وما نقله السيّد عبد الله التستري في أجوبة مسائله من أنّ جمال الدين الحلّي العلامة علي الإطلاق بلغ درجة الإجتهد وهو صبي لم
يجر عليه قلم التّكليف، وكانوا ينتظرون لتقليده بلوغه.

وأما كتاب «فرحة الغري» فهو كتاب لطيف مشتمل علي أحاديث نادرة كثيرة، وحبج فاخرة مستطيرة، تدلّان علي موضع قبر أمير المؤمنين
من أرض الغريّ الذي هو النّجف الأشرف، ردّا علي من زعم أنّ جسده الشّريف نقل إلي المدينة المطهّرة أو بعث إلي طريق البصرة، أو
خفي موضع قبر الشّريف تقيّة عن الأعداء، فلم يعلم بعدا، وغير ذلك.

وقد ذكر صاحب «مجالس المؤمنين» في ترجمة النّجف الأشرف ان للسيّد الأجلّ المرتضي رضي الدين علي بن طاوس كتابا فيه مستطابا
سمّاه ب «فرحة الغري في فضل ساكن الغري»! وهو غريب.

وفي «رياض العلماء» بعد التّرجمة له بعنوان السيّد غياث الدين أبي المظفر

عبد الكريم بن جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن طوس المتقدم نسبه؛ الامام العالم الفاضل، العلامة الفقيه الكامل، الجامع الفهامة صاحب كتاب «فرحة الغري» وغيره من المؤلفات إلي أن قال: وقد لخص بعض العلماء كتابه هذا وسمّاه «الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية» رأيت بطهران ولم أعلم مؤلفه.

ثم إلي أن قال: وقد قرء علي جماعة من الفضلاء في عصره وقرء عليه أيضا طائفة من علماء دهره، فذكر من جملة أساتيده و مشايخه الإمامية والده، وعمّه، والمحقق وابن عمّه، والمفيد بن الجهم الحلّي، والخواجه نصير الدين الطوسي، والسيد عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري، والشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري التّسابية مؤلف كتاب «المجدي في أنساب الطالبين» و من العامة الشيخ حسين بن أياز، الأديب التّحوي الذي كان من مشايخ العلامة أيضا.

ثم قال و أمّا تلاميذه فمنهم: الشيخ أحمد بن داود صاحب «الرجال» و الشيخ عبد الصّمد بن أحمد بن أبي الجيش الحنبلي الراوي عن أبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي، و الشيخ علي بن الحسين بن حمّاد اللّيثي.

ثم إلي أن قال، في أواخر الترجمة أقول: قد رأيت فوائد بخطه الشريف علي ظهر كتابه «الفتن و الملاحم» لعمّه رضيّ الدين علي بن طوس، و كان خطّه لا يخلوا من جودة، و كانت نسخة كتاب «الفتن» المذكور بخطّ عمّه المشار إليه، و لكن كان خطّ عمّه في غاية الرّداءة، و يظهر من جملة تلك الفوائد: أنّ له ولدا اسمه أبو الفضل محمد بن عبد الكريم و أنّ ولادة ذلك الولد كانت في طلوع شمس يوم الإثنين سلخ محرّم من سنة سبعين و ستمائة ببغداد، و أنّ جدّه سمّاه بهذا الإسم، و يلوح من تلك العبارة أنّ والده السيّد أحمد المذكور كان باقيا إلي ذلك التاريخ انتهى.

و له أيضا ولد فاضل جليل يدعي برضيّ الدين أبي القاسم علي بن السيّد غياث الدين عبد الكريم كما يظهر من إجازة السيّد عبد الحميد بن فخار المتقدّم ذكره لهما بهذه الصورة: و أجزت له و لولده السيّد المبارك المعظم رضيّ الدين أبي القاسم عليّ

امتعه الله بطول حياته و ذكره أيضا صاحب «الأمل» بهذا العنوان وقال: كان فاضلا صدوقا يروي الشَّهيد عن ابن معية عنه، و يروي هو عن أبيه وقال في «رياض العلماء» و أقول رأيت في مشهد الرضا بخط ابن داود يعني به- صاحب الرجال المتقدم ذكره- علي آخر نسخة من كتاب «الفصيح المنظوم» لثعلب في اللغة نظم ابن ابي الحديد المعتزلي بهذه العبارة: بلغت المعارضة بخط المصنّف، مع مولانا التقيب الطاهر العلامة، مالك الرّق رضي الملة و الحقّ و الدّين، جلال الإسلام و المسلمين أبي القاسم عليّ بن مولانا الطاهر السعيد الإمام غياث الحقّ و الدّين عبد الكريم بن طاوس العلوي الحسيني عزّ نصره و زيدت فضائله، كتبه مملوكه حقًا حسن بن عليّ بن داود- غفر له- في ثالث عشر من رمضان المبارك سنة إحدى و أربعين و سبعمائة حامدا مصليا مستغفرا، هذا.

وقد ظهر من ذلك عدم البعد في تسمية ولد السيّد عليّ بن طاوس المشار إليها باسم أبيه و تكتيّه بكنيته و تلقّبه بلقبه، كما سيظهر لك في ترجمته، فكما أنّ لهذا الرّجل ولدا سمّاه ب محمد و آخر سمّاه ب «عليّ» فكذلك لعمّه المذكور ولد سمّاه ب «محمد» و هو الذي كتب لاجله كتابه الموسوم ب «البهجة لثمرة المهجّة» و آخر سمّاه برضي الدّين عليّ و هو صاحب كتاب «زوائد الفوائد» و لنعم ما قيل في تقوية ذلك: و هذا عند العجم غريب و لكن بين العرب شايح ذايح، سيّما في الأزمنة السابقة فلا تغفل.

ثمّ أنّ من المشايخ الذين يروون عن السيّد عبد الكريم المزبور بالإجازة المطرنة في شأنه كثيرا كما في إجازة صاحب «المعالم» المبسوطة: هو الشّيخ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن حمّاد اللّيثي الواسطي الفقيه، الذي هو من مشايخ ابن معية الاتي ترجمته في باب الميم انشاء الله و من جملة من يروي عنهم السيّد المذكور من علماء الجمهور هو القاضي عميد الدّين زكريا بن محمود القزويني صاحب كتاب «عجائب المخلوقات» باللسان الفارسي كما ذكره صاحب «اللؤلؤة».

الشيخ عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي(1)

كان فاضلا، عالما، محققا، صالحا، فقيها، قرء عند شيخنا البهائيّ وعند الشيخ حسن ابن الشّهيد الثاني، والسيد محمد بن عليّ ابن أبي الحسن العامليّ وغيرهم وأجازوه.

وله مصنّفات منها كتاب «الرجال» لطيف، وكتاب «جامع الأخبار في إيضاح الإستبصار» وغير ذلك كذا قاله في «أمل الآمل» وفي «رياض العلماء» أنّه كان من أفاضل علمائنا المقاربين لعصرنا، ومن أجلاء تلامذة الشيخ البهائي، وكان بينه وبين الشيخ عليّ السبّط الشّهيد الثاني مسائل، ونقل التجليّ السبزواري في «رسالة صلاة الجمعة» أنّه ممّن لم يصلّ صلاة الجمعة، وقال السيد عليخان بن خلف الحويزي المقدّم ذكره عند ذكره شيخي واستادي، ومن إليه في العلوم استنادي، المحقق المدقّق الشيخ عبد اللطيف ابن المرحوم عليّ بن أبي جامع العامليّ، وهو يروي عن الشيخ البهائي - رحمه الله - وقد كان والد هذا الشيخ أيضا فاضلا عالما من أجلاء تلامذة الشّهيد الثاني، وقد قرء كتاب «شرح اللّمة» عليّ مؤلّفه الشّهيد كما ذكره صاحب «الرياض» بل كان جدّه الشيخ أحمد بن أبي جامع المذكور أيضا من علماء عصره، وفقهاء زمانه؛ ورعا ثقة، يروي عن الشيخ علي بن عبد العاليّ باجازه صدرت منه بالغريّ، سنة ثمان وعشرين و تسعمائة، وقد أثني عليه فيه كثيرا كما ذكره صاحب «الأمّل».

ثمّ ليعلم في مثل هذا الموضوع المناسب أنّ «جامع الأخبار» المذكور في مصنّفات هذا الرجل هو غير «جامع الاخبار» المعروف المشهور الذي اختلف في مؤلّفه ونسخه،

الروضات 15/4

ص: 225

1- له ترجمة في: امل الآمل 1: 111، تنقيح المقال 2: 160؛ رياض العلماء؛ فوائد الرضوية 243.

ويشتمل علي أحاديث نادرة كثيرة، من الآداب، و السنن، و الفضائل، و الأخلاق، و الثواب، و العقاب، و الأعمال الصالحة، و المواعظ و الأمثال، في طي أربعة عشر بابا ينفجر منها مائة و ثلاثة و عشرون فصلا، و قد اختلف أيضا في حجتيه نظرا إلي جهالة راويه و غرابة مطاويه، و اشتماله علي أخبار المبالغة و الإرتفاع و عدم وجود إسناد إلي مؤلفه أو عنه، و لهذا عدّه صاحب «وسائل الشريعة» من جملة الكتب الغير المعتمدة التي ليس ينقل عنها في كتابه المعتمد عليه المذكور، و هي ثلاثة عشر كتابا استثنائها بخطه الشريف الذي هو عندنا في بعض حواشيه علي المجلدة الأخيرة من ذلك الكتاب، و من جملتها أيضا كتاب «مصباح الشريعة» المنسوب إلي مولانا الصادق و كتاب «غوالي اللئالي» و كتاب «المجلي» و كتاب «الأحاديث الفقهية» كل ذلك للشّيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي، و كتاب «إحياء العلوم» للغزالي من العامة، و لم أدرجه اختصاصه إياه بالاستثناء من بين مصنّفات العامة، مع أنّه لا ينقل عن شيء منها و كتاب «الفقه الرضوي» و هو الذي اشبعنا القول فيه في ترجمة السيّد حسين بن حيدر الكركي و كتاب «طبّ الرضا» و مضت الإشارة إليه أيضا في ذيل ترجمة حسين بن بسطام صاحب كتاب «طبّ الأئمة» و كتاب «الوصية» لمحمد بن عليّ السلمغاني و كتاب «الاغسال» لابن عيّاش صاحب كتاب «مقتضب الاثر» قد مرّ ذكره في ترجمة جعفر بن محمّد الدّوريسي علي تقريب، و كتاب الحافظ البرسي و هو «مشاركه» الذي سبق ذكره في ترجمة الحافظ رجب المذكور، و كتاب «الغرر و الدرر» للآمدي و هو كتاب جامع كلمات أمير المؤمنين.

و كتاب «الشّهاب» و هو المشتمل علي ألف كلمة من جوامع كلم رسول الله، و سيأتي الإشارة إلي ترجمة مؤلفيهما أيضا في باب عبادة سائر أطباق الفريقين إنشاء الله.

ثمّ ليعلم انّ سميना العلامة صاحب كتاب «بحار الأنوار» ذكر كتاب «جامع الأخبار» المشهور من جملة ما ينقل عنه في كتابه المذكور، ثمّ قال: و أخطأ من نسبه إلي

الصّدوق، بل يروي عن الصّدوق بخمس و سائط، وقد يظنّ كونه تأليف مؤلّف كتاب «مكارم الاخلاق»، و يحتمل كونه لعلي ابن ابي سعد الخياط، لانه قال الشيخ منتجب الدّين في فهرسته: الفقيه الصّالح، أبو الحسن عليّ بن سعد بن أبي الفرج الخياط؛ عالم، ورع، واعظ، له كتاب «الجامع في الاخبار» و يظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلّفه محمّد بن محمّد الشّعيري، و من بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمّد الدّوريسي بواسطة (1) انتهى و الوساطة المذكورة هو الحاكم الرئيس، الامام محمّد بن الحاكم بن منصور بن علي بن عبد الله الزيادي، كما نصّ عليه المؤلّف في فضل فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام من الباب الثاني منه، و الظاهر ان من ظنّ نسبه إلي صاحب «المكارم» هو شيخنا الحرّ في غير الوسائل فلا تغفل.

و الشّعيري المذكور هو الشيخ شمس الدّين محمّد بن محمّد بن حيدر الشّعيري كما في «رياض العلماء» وفيه أيضا في ترجمة الشيخ علي بن سعد بن أبي الفرج الخياط نقلا عن خطّ بعض الأفاضل انه فاضل، عالم، محدّث، ورع، واعظ، له كتاب «جامع الاخبار» و قد نقل ذلك عن كتاب الفهرس للشيخ محمّد بن علي الحمداني القزويني انتهى و كأنه اشتباه منه ب «فهرست» الشيخ منتجب الدّين لانّ هذا الرّجل هو راوي ذلك عن مصنّفه المذكور.

ثمّ انّ في بعض المواضع أيضا نسبه إلي شيخنا المفيد، و كأنه لما يوجد في بعض نسخه من التصريح بنسبه إلي محمّد بن محمّد الشّهير بابن المعلّم، و الظاهر انّ ذلك من هفوات النساخ و تصرفات المراهقين من الطّلاب، و إلّا فالتّصريح فيه بكونه من علماء رأس المأة السادسة كما أشار إليه سميّن المتقدّم و يدلّ عليه روايته عن الشيخ المذكور في ثاني شهر رمضان سنة ثمان و خمسمائة كثير و التّأقّد بصير و لا ينبئك مثل خبير.

ص: 227

المولي عبد الله بن شهاب الدين حسين اليزدي الشهابي(1)

الفاضل العالم، العلامة الفقيه المنطقي، الجامع الكامل المعروف، صاحب الحواشي علي «تهذيب المنطق» للعلامة التفتازاني، المعروفة بحاشية مولانا عبد الله وغيرها من المؤلفات، كما ذكره صاحب «رياض العلماء» كان شريك الدرس مع المولي أحمد الأردبيلي المعروف، و المولي ميرزا جان الباغنوي الشيرازي السني المشهور، في قراءة العلوم العقلية عند المولي جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدواني، وقد اشتهر أنه- رحمه الله- لم يكن له اطلاع علي العلوم الشرعية، ولكن المولي أمين الرازي الساكن ببلاد الهند ذكر في كتابه الفارسي الملقب ب «هفت اقليم» ترجمة هذا المولي وقال ما معناه أنه كان في فنون الفقه في غاية المهارة حتي أنه- رحمه الله- كان يقول: اني لو شئت أن أقيم علي كل مسألة شرعية برهاناً من أدلة العقول بحيث لم يكن لا حدرده لفعلت، وهذا نظير ما قد نقل عن الخطائي المشهور في أيام خلافته للشّيخ علي المحقق، وانّ الشّيخ المرحوم لمّا رجع من سفره تعجّب من موافقة عقله الشّرع فيما ارتكبه من الفتيا والحكومات فلا تعجب.

وقال في حقّه أيضاً صاحب «الامل» من بعد الترجمة له بعنوان مولانا عبد الله بن حسين اليزدي فاضل عالم جليل إمامي، له حاشية علي حاشية الخطائي و «حاشية علي شرح الشمسية» وغير ذلك، قرء عليه الشّيخ حسن ابن الشّهيد الثاني، والسّيد محمّد بن أبي الحسن العاملي، وقرء عليهما، وذكره صاحب «السّلافة» فقال عبد الله بن الحسين اليزدي أستاذ الشّيخ بهاء الدّين كان علامة زمانه لم يدانه أحد في العلم

ص: 228

1- له ترجمة في: احسن التواريخ 12: 458، امل الامل 2: 160، الذريعة: 6: 53 رياض العلماء خ، سفينة البحار 2: 2: 132، سلافة العصر 491، فوائد الرضوية 249؛ ماضي النجف و حاضرها 3: 384؛ معارف الرجال 2: 4، هفت اقليم.

و الورع و له مؤلفات مفيدة كثيرة كـ «شرح القواعد» في الفقه: و «شرح العجالة»، و «التّهذيب» في المنطق، و غير ذلك انتهى و أنّما كان قرائته علي و لديّ الشّهيد المذكور، و إن تقدّم عليهما طبقة في خصوص العلوم الشّرعية، و ذلك بالتّجفّ الأشرف كما أشير إليه في ترجمة الشّيخ حسن، فاشبهت قراءة المحقّق الطّوسي علي العلامّة في هذه المراتب، لو ثبتت في مقابلة قرائته عليه في العقليّات و عليه فيمكن أن يكون شرحه علي «القواعد» أيضا بعد تلك القراءة لو أمن اشتباهه لصاحب «السلافة» بشرح قواعد سمّيّه المتعقّب ذكره، فلا وجه لتنظّر صاحب «الرياض» من تينك الجهتين في كلام صاحب «السلافة» و «الامل» خصوصا الأوّل، ثمّ إنّ المراد من حاشيته علي «شرح الشّمسية» هي حاشيته القديمة الدّوائيّة علي «شرح الشّمسية» و علي حاشية السيّد عليه و أمّا «شرح العجالة» فهو حاشية علي حاشية العلامّة الدّواني أيضا علي «تهذيب المنطق» و وجه تسميتها بالعجالة لما يقول في أويلها هكذا: هذه عجالة نافعة و غلالة رابعة، و قد فرغ- رحمه الله- من حاشيته علي «تهذيب المنطق» في أواخر ذيقعدة سنة سبع و ستين و تسعمائة في المشهد المقدس الغروي أمّا حاشيته علي «حاشية الخطائي» فقد فرغ منها في أواخر سنة اثنتين و ستين و تسعمائة في شيراز، في المدرسة الصّدريّة المنصوريّة، التي هي منسوبة إلي السيّد الأمير غياث الدّين منصور الشّيرازي، و كان هو أيضا من جملة أساتيد المولي عبد الله المذكور، و لعلّ قرائته عليه كانت قريبة من زمان صدارته كما في «الرياض» و له أيضا من المصنّفات حاشية علي «الحاشية القديمة الجلاليّة علي الشّرح الجديد للتّجريد» و حاشية علي «الحاشية القديمة الجلاليّة علي شرح المطالع» و حاشية السيّد عليه، و «شرح فارسي علي تهذيب المنطق» عندنا منه نسخة و حاشية أخري علي بحث الموضوع من «تهذيب المنطق» و علي حاشية الدّواني المذكورة قد أفردّها و جعلها رسالة برأسها، و حاشية اخري علي مبحث الجواهر من «شرح التّجريد» و «حاشية علي مختصر التّليخيص» كما في نسبة بعضهم، و كأنّها اشتباه بحاشيته علي الخطائي المذكور، إلي غير ذلك هذا و عن كتاب «أحسن التواريخ»

لحسن بيك روملو أنّ قدوة المحققين وفضل المتأخرين المولي عبد الله اليزدي توفي في بلاد العراق العرب في أواخر دولة السّلمطان شاه طهماسب الصفوي في سنة إحدى وثمانين و تسعمائة انتهى و كان مدفته الشريف أيضا في جوار ائمة العراق صلوات الله عليهم أجمعين.

387- عبد الله ابن المولي محمود بن السعيد التستري

المولي شهاب الدين عبد الله بن المولي محمود بن السعيد التستري(1) ثم المشهديّ الخراساني المقتول، الفاضل العالم المتكلم الفقيه الجامع، الشّهير بالشّهاد الثالث، كان من أجلة علماء دولة السّلمطان شاه طهماسب الصفوي و من بعده: وفي «تاريخ عالم آراء» أنّ مولده كان بتستر، و كان في أوائل حاله مشغلا في شيراز بتحصيل العلوم العقليّة و التّقليّة، ثمّ توجه إلى بلاد العرب، و قد رحل إلى خدمة جماعة من أفاضلها و من مشاهيرهم و لا سيّما فقهاء جبل عامل، و كان يعرف بالمولي عبد الله الحمّامي أو القصاب علي ما سمعته من السّيد نعمة الله التستري، و بلغ في الأصول و الشّرايع الدّينيّة و إرشاد المسترشدين الدّرجة الكاملة، ثمّ توجه إلى معسكر السّلمطان المذكور، و وصل إلى صحبته و رخصه للتّوطن في المشهد المقدّس الرّضوي، فأقام به برهة من الزّمان، و اشتغل بالإفادة و الهداية و إرشاد الخلائق، و ترويح الشّريعة الغراء، و الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر، و كان يعظ النّاس به في بعض الجمعات، و يجتمع عليه خلق كثير، و هدى به جماعة غفيرة، و كانت أطواره محمودة عند الأكابر و الأصاغر، و كان يناصر السّلمطان شاه عبّاس الماضي الصّفوي في أكثر أوقات إقامة ذلك السّلمطان بتلك الرّوضة المقدّسة في أوائل جلوسه، و كان مكرّما عنده إلى أن غلب الطّائفة الاوزبكيّة علي ذلك المشهد، سنة سبع و تسعين و تسعمائة؛

ص: 230

1- له ترجمة في: الذريعة 1: 42؛ الروضة الصفوية خ، رياض العلماء خ، شهداء الفضلية 168، عالم آراء عباسي 1: 154؛ نجوم السماء.

فأخذوا هذا المولي، وذهبوا به إلي ماوراء النهر، وقد ناظر فيها مع علمائهم مناظرات و مباحثات عديدة، وكان يتقي فيها ويدعي مذهب الشافعية، ومع ذلك لم ينفع واستشهد فيها بتعصب الحنفية وغلّوهم وقتلوه بالخنجر و الالماس و نحوهما، و لم يكتفوا بذلك بل أحرقوا جسده الشريف في ميدان بخاري، هذه آخر ما حكاه في ترجمته.

وقد حكى ميرزا بيك المنشي الجنابذي المعاصر للسّ لطان شاه عبّاس الماضي الصّفوي في تاريخه الموسوم ب «الرّوضة الصّفوية» ما معناه أنّ عبد الله خان ملك الاوزبك الذي كان ببخاري، أرسل ولده عبد المؤمن خان حاكم بلخ بعد مضيّ قليل الزّمان من مجيبي ء عبد الله خان إلي الهرات حيث طلبه علي قلي خان شاملو حاكم هرات إلي هرات عقيب محاربتة مع مرشد قلي خان و غلبة مرشد قلي خان عليه و أخذه السّ لطان شاه عبّاس من يده إلي المشهد الرّضا لاجل أخذ تلك البلاد من يد أمراء دولة السّ لطان شاه عبّاس المذكور، و لمّا توجه عبد المؤمن خان إلي المشهد الرّضا و أخذ تلك البلدة عنوة، و قتل جميع من في تلك البلدة، و جلس في صفة أمير علي شيربها، و أمر بكسر باب الرّوضة، و قتل من فيها أخذت الأوزبكية في حوالي الرّوضة المولي الجليل خاتم المجتهدين المولي عبد الله التّستري، فذهبوا به إلي عبد المؤمن خان و قالوا:

انّ هذا هورئيس الرّافضية، فأمنه الخان المذكور و أرسل المولي المزبور إلي والده عبد الله خان ببخاري، و بعد ما أوصل إلي بخاري، باحث مع علماء بخاري في المذهب، فعجزوا عن معارضته، فقالوا لعبد الله خان أنّه ليس لكم شكّ في حقيقة مذهبكم، فما الباعث علي مناظرة هذا الرّجل، و لا بدّ أن يقتل من كان مخالفا لمذهبنا و يجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعثا علي إخلال العوام؛ فقتلوه بالآلات التي نقلناه سابقا بها رضي الله عنه، ثمّ قال: و برواية أخرى أنّه امسك نفسه عن المباحثة و المعارضة معهم، و ادّعي أنّه شافعيّ تقيّة، فلم يقبل منه علماء بخاري و قالوا: أنّه يقول ذلك لأجل خوفه علي نفسه، و إلا فهو رافضي، فقتلوه، ثم أحرقوا جسده بالنّار تعصبا منهم ما ورد في النّص المتواتر من قوله صلّي الله عليه و آله و سلّم: لا يعذب بالنار إلا رب النار «انتهى»

وقد نقل منه سابقا أيضا قصة إرسال مرتضى قلي خان حاكم المشهد المقدّس الرضوي، ذلك المولي إلي حضرة السلطان شاه عباس المذكور، لأجل المصالحة والثبات علي سلطنة السلطان محمد، خرج علي قلي خان شاملو، مع بعض الخوانين من هراة، لادعاء سلطنة الشاه عباس، وعزل أبيه السلطان محمد، وارسلوا مكتوبا إلي مرتضى قلي خان المذكور، لاجل دعوته إلي قبول سلطنة السلطان شاه عباس، وعزل أبيه.

وأقول: الحقّ كونه بعينه المولي عبد الله الخراساني المقتول المعروف بالشّهيد الثالث الآتي ذكره، إلي أن قال: ويظهر من اجازة الشّيخ محمد تقي بن مظفر القزويني للشّيخ شمس الدّين محمد خليفة بن دجلة الجزائري أنّه يروي من الشّيخ نظام الدّين أبي الفتح عامر بن فياض الجزائري ثمّ المشهدي عن المولي عبد الله هذا عن الشّيخ ابراهيم بن الشّيخ نور الدّين عليّ بن عبد العالي الميسي، وقال في وصفه في تلك الاجازة هكذا: المولي الفاضل المجتهد النّاسك الشّهيد السّعيد مولانا عبد الله ابن مولانا محمود التّستري الشّهيد ببخاري- قدّس الله سرّه- وقال في موضع آخر في اجازة أخرى له هكذا: المولي الإمام الكامل صدر الشّهداء شهاب الملامّة والدّين مولانا عبد الله التّستري الشّهيد ببخاري- انتهى. ورأيت في بعض المواضع أنّ هذا المولي الشّهيد قد كان رأس العلماء ورئيسهم بمشهد الرضا عليه السلام في عصره، كما يظهر من آخر مكاتبة علماء ما وراء النّهر، إلي أهل المشهد المقدّس علي ما أورده القاضي نور الله في «المجالس» واسكندر بيك المنشي في تاريخ «عالم آرا» وقد أُلّف في المشهد الرضوي كتابا في إثبات الأمامة، وبيان بطلان مذاهب العامّة، وأرسله إلي علماء ماوراء النّهر، ممّن كانوا في خدمة ملوك ماوراء النّهر، في معسكر الاوزبكيّة بعد ما كتب المولي محمد المشكّك الرّستمداري، من علمائنا إلي العلماء المشار إليهم في هذا المعني، بالمكاتبة الطويلة الفارسيّة، المشهورة التي أوردناها في ترجمته، وقد كتبوا إليه جوابا له، وذلك في سنة محاصرة السلطان عبد المؤمن خان ملك

الأوزبك للمشهد الرضوي علي ساكنه السلام، وغلته عليه وعلي سائر بلاد خراسان وبالجملة قد آل أمر هذا المولي إلي أن غلب الأوزبك علي المشهد المقدس؛ ودخلوا ذلك البلد، ثم أخذوا هذا المولي، وذهبوا به إلي بخاري، ثم استشهد بها، وقد يقال إن هذا المولي قد كان من تلامذة المولي محمد المشكك المذكور؛ ولكن لم يثبت ذلك، بل اظن أن الأمر بالعكس، فلاحظ كذا في «رياض العلماء».

وأي وقد رأيت إجازة الشيخ أبي محمد عناية الله الشهير بابا يزيد البسطامي الثاني، صاحب كتاب «معارج التحقيق» في الفقه، وكتاب «الإنصاف» في الإمامة وغير ذلك، مؤرخة سنة أربع وألف للأمير سيد حسين بن حيدر الكركي المتقدم ذكره، راويا فيها عن هذا الرجل، بعنوان الفقيه الجليل النبيه الشهيد الثالث تغمده الله بغفرانه مولانا عبد الله بن محمود الشوشتري وعن الشيخ الأجل الأفقه الأورع أسكنه الله اعلي غرف جنانه الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي وغيرهما من العلماء الموثوق بهم، إلي آخر ما ذكره وعليه فيكون الرجل في طبقة المولي عبد الله اليزدي المتقدم، ومتقدما علي طبقة المولي عبد الله الشوشتري المشهور، صاحب المدرسة الكبيرة باصفهان، وإن توهم بعض من لا بصيرة له من الطائفة اتحادهما أيضا، مع أن بينهما بونا بعيدا وقال السيد حسين الكركي في بعض اجازاته المفصلة؛ عند عدّه الشيخ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي، من جملة مشايخ نفسه، و تلامذة مولانا عبد الله المذكور، و المولي المشار إليه قرأت عليه كذا وكذا، إلي أن قال: وكتاب «الاربعون حديثا» التي ألفها الشهيد الثالث في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام «انتهى».

ثم ليعلم أنه علي اصطلاح الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي من جعله الشهداء الثلاثة وصفا للشيخ محمد بن مكّي العاملي و الشيخ علي بن عبد العالي الكركي شارح «القواعد»، و الشيخ زين الدين العاملي، يكون الشهيد الثالث هو الشيخ زين الدين المعروف بالشهيد الثاني، ويكون المولي عبد الله الخراساني

هذا هو الشهيد الرابع، والقاضي نور الله التستري هو الشهيد الخامس، ولكن لم يعهد عدّ الشيخ عليّ المذكور من جملة الشهداء، وإن عدّه ابن العودي الذي له الرسالة في أحوال الشهيد الثاني، وكذلك الشيخ حسين المذكور من الشهداء بسم بعض أكابر دولة الشاه طهماسب الصفوي، والظاهر أنّ ذلك إمّا لكثرة شهادة علمائنا بهذا الوجه وعدم ظهور مثل ذلك إلا للخواص، أم لعدم استقرار اللقب بعد تجاوزه عن الإثنين كما تراه [كما] لم يستقرّ لأحد من فحول علمائنا بعد المحققين صفة المحقق الثالث والرابع وأمثالهما أيضا، وإن بالغ في تمشية ذلك جمع كثير، ولا ينبئك مثل خبير.

388- عبد الله بن الحسين التستري

المولي عز الدين عبد الله بن الحسين التستري(1)

السّاكن باصبهان، وصاحب مدرستها الكبيرة المعروفة بجانب ميدان نقش جهان، كان من العلماء الأعيان، ونبلاء الأزمان جامعا للمعقول والمنقول، مجتهدا في الفروع والأصول، محققا في علم الفقه والحديث، مدققا في طريق الرواية والتحديث، ورعا صالحا، المعيا في أعلي درجة من التقوي والجلالة والفضل والتبالة والعمل والعبادة والورع والزّهادة.

وكان أصله من مدينة تستر، التي هي قاعدة بلاد الأهواز، ثم ارتحل إليّ النجف الأشرف، وتلمذ بها عند المولي المقدّس الأردبيلي كثيرا، ثم انتقل منها إليّ اصفهان وأقام بها زمانا، ثم توجه إليّ المشهد الرضوي، وأقام في عمارة الرّوضة المقدّسة برهة من الزّمان، خوفا من السلطان شاه عباس الماضي، لعلّ طويّلة الذّيل، ثم لاقاه هناك،

ص: 234

1- له ترجمة في: امل الامل 2: 159، حدائق المقربين خ؛ رياض العلماء خ، ریحانة الادب 1: 217، سفينة البحار 2: 130، عالم آراي عباسي 1: 154، فوائد الرضوية 245، لؤلؤة البحرين 141، مستدرک الوسائل 3: 413 مصفي المقال 242 نقد الرجال 197.

و صار عنده مبدّلاً معظماً جدّاً، و له معه أقاصيص، و كان رحمه الله هو الباعث علي وقف السلطان المذكور، الموقوفات المعروفة بجهارده معصوم، و لبنائه المدرسة المنسوبة إليه في اصبهان، و جعله مدرّساً فيه، و لبناء مدرسة أخرى، معروفة بمدرسة الشيخ لطف الله فيها أيضاً، و فوّض تدرّسها إلي الشّرخ لطف الله الميسري المتقدّم ذكره في ترجمة أبيه الشّرخ إبراهيم، صاحب القبة العالية المسجديّة في وسط الميدان.

و له الرّواية عن جماعة من العلماء منهم: المولي أحمد الأردبيلي المقدّس و قد قرء عليه أيضاً كثيراً، و منهم: الشّرخ أحمد بن نعمة الله بن خاتون و والده الشّرخ نعمة الله و قد أشير إلي ترجمتها أيضاً فيما قبل.

و له أيضاً تلامذة نبلاء أجلاء منهم: السيد مصطفى التفرّشي صاحب «نقد الرجال» و قد ذكره فيه بهذه الصورة: عبد الله بن حسين التّستري مدّظله العالي شيخنا و استادنا العلامة المحقق المدقق، جليل القدر، عظيم المنزلة، و حيد عصره، أروع زمانه، ما رأيت أحدا أوثق منه، لا تحصي مناقبه و فضائله؛ صائم التّهارة و قائم اللّيل، و أكثر فوائد هذا الكتاب و تحقيقاته منه جزاه الله خير جزاء المحسنين، له كتب منها «شرح القواعد» انتهى).

و ذكر صاحب «الرياض» أنّ هذا الشّرخ من أحسن شروح «القواعد» و أفيدها، حيث أورد فيه الأدلّة الحديّثيّة و نحوها، قال، و لكن لم يكمله لا من أوّله و لا من آخره و جهة ذلك أنّ غرضه من ذلك تكميل شرح الشّرخ عليّ المحقّق، و لمّا كان ذلك الشّرخ من بحث الزّكاة إلي التّجارة في غاية الإختصار، كتب هو رحمه الله أوّلاً شرحاً علي تلك المواضع، ثمّ لمّا انقطع الشّرخ المذكور من بحث تفويض البضع من كتاب النّكاح شرع رحمه الله من ذلك المحلّ في الشّرخ إلي أن وصل إلي الظّهارة، ثمّ اخترمته المنية و لم يتيسّر له تلك الأمانة و صار مجموع شرح دينك الموضوعين خمس مجلّدات كبار حسان، هي الآن بخطّه رحمه الله موجودة عند أحفاده المذكورين، و كان عندنا بعض مجلّداته بخطّ والدي أيضاً، و لذلك قد ألف المولي المعاصر المعروف بالفاضل الهندي شرحه الموسوم بـ «كشف اللّثام» عن «قواعد الاحكام» و شرع فيه أوّلاً من كتاب

التَّكاح إلى آخر الكتاب في عدَّة مجلدات، ثمَّ رجع بعد ذلك وشرح كتاب الحجِّ، ثمَّ كتاب الطَّهارة، ثمَّ كتاب الصَّلَاة.

وله أيضا مؤلِّفات اخر منها «حاشية علي ألفية الشَّهيد» وكانت عندنا منها نسخة وعليها حواش منه كثيرة وله أيضا «شرح علي الالفية» طويل الدَّيل يقرب من عشرة آلاف بيت، حسنة الفوائد جدًّا رأيتها، وعليها أيضا حواشي منه كثيرة.

وله «حاشية علي شرح المختصر العضدي» قد سمعت من أحفاده أنَّها بخطه موجودة عندهم فلاحظ.

وله حاشية بل «شرح علي الارشاد» للعلامة قد رأيتها وهي أيضا حسنة الفوائد جدًّا، ولكن النَّسخة الموجودة منه في مشهد الرِّضا عليه السَّلَام من كتاب الإجارة إلى آخر أبواب الحدود.

وله أيضا «رسالة فارسيَّة في وجوب الصَّلَاة الجمعة» كما يظهر من بعض المواضع وكان رحمه الله من القائلين بوجوبها العيني، وكان يواظب عليها وعليها صلاة الجماعة في اصفهان، قلت: ولكن ولده المولي أبي الحسن عليَّ المشتهر بالمولي حسنعلي الفقيه المحقِّق في الأصول والفقه، ألمجاز والمنصوص من قبل والده المبرور بقوله:

فقد أجزت لولدي و فلذة كبدي، المترقي من حضيض التَّقليد إلى أوج اليقين، السَّالك مسالك المتّقين، الصَّاعد مصاعد الإجتهد، النَّاسك مناسك السَّداد، أبي الحسن علي الشَّهير بحسنعلي أحسن الله إليه في الدَّارين، إلي آخر ما ذكره، كان يقول بحرمتها.

وله أيضا رسالة فيها و «رسالة في مناسك الحج» ولم يعهد منه سوي هاتين الرِّسالتين.

رجعنا إلي كلام صاحب «الرِّياض» وله أيضا تعليقات مفيدة علي «تهذيب الحديث» مشهورة و تعليقات علي «الاستبصار» حسنة أيضا، و رسالة فارسيَّة في الطَّهارة و الصلاة ممَّا يعتقد وجوبها و نحو ذلك انتهى.

و من جملة تلامذته أيضا هو السيد الفاضل الأمير محمّد قاسم القهپائي، و المولي شريف الدين محمّد الرّويدشي الإيجي، و هما أيضا من جملة مشايخ أجازاتنا المعظّمين و منهم السيّد الاميرزا رفيع الدين محمد التّانني شارح «الكافي»، و المولي محمّد تقي المجلسي رحمه الله، و ولد نفسه المولي حسنعلي المتقدّم ذكره، بل انتهاء أسانيد مولانا المجلسي المذكور أيضا إلي هذا المولي التّيبيل دون والده الجليل، و كذلك أسانيد والد مولانا الفاضل الهندي الذي يروي الفاضل الهندي عنه، مضافا إلي سائر أجلاء الطّائفة المنتهين إليه.

هذا و قال صاحب «لؤلؤة البحرين» فامّا المولي عبد الله التّستري، فقد أثني عليه تلميذه المولي محمّد تقي المجلسي والد شيخنا المذكور، فقال في وصفه: الشّيخ الجليل و الإمام التّيبيل ذي الأخلاق الطّاهرة الرّكية، و النّفس الرّاهرة الملكيّة، ثمّ ذكر عبارة تلميذه المير مصطفى إلي قوله: له كتب منها «شرح القواعد» فقال أقول و هذا الشّرح قد رأيت و هو جيّد إلا أنّه مختصر غير مستوف للمسائل كما هو حقّها «انتهى»!

و ظنّي ان هذا المدّعي للبصيرة التّامة بهذه المراحل اشتبه ذلك المصنّف الجليل الذي قد عرفت حقيقة أمره من قبل، بحواشي صاحب العنوان علي «الارشاد» أم علي «الألفية»، أم غير ذلك فإياك إيّاك أن تنظر أبدا إلي من قال بل إلي ما قال.

و في تعليقات سمينا المروّج قدّس سرّه: و قال جدّي رحمه الله بعد تعظيمه غاية التّعظيم، له كتب منها التّتميم لشرح الشيخ نور الدين عليّ، علي «القواعد» سبع مجلّدات، يظهر منها فضله و تحقيقه و تدقيقه، إلي أن قال: و كان صاحب الكرامات الكثرة ممّا رأيت و سمعت، و كان قرء علي شيخ الطائفة أزهّد النّاس في عهده، مولانا أحمد الاردبيلي رحمه الله، و علي الشّيخ الأجلّ أحمد بن نعمة الله بن خاتون العامليّ، و علي أبيه نعمة الله، و كان له عنهما الإجازة في الأخبار، قلت: و إجازته المزبورة المذكورة بعين ألفاظها، و بخطّ مجيزها المعظّم اليهما، في المجلّدة الأخيرة من

«البحار»، وقد رأيتها منبئة عن غاية تعظيمهما إيّاه، و تفخيمهما لفضله و جلاله قدره، و قد كتبها له في سفر حجّه عند نزوله عليهما في بلاد جبل عامل، و وجدت بخط جدّي المتبحّر المبرور، السيّد أبي القاسم جعفر المتقدّم ذكره علي حاشية «أربعين» سمّينا العلامة المجلسي نور الله تربته الشّريفة أنّ المولي الفاضل التّقي الورع المتّقي، مولانا عبد الله التستري، قدّس الله ليطفه، كان يقول لإبنة و هو يعظه: يا بني أتّي بعد ما أمرني مشايخي رضوان الله عليهم بجبل عامل بالعمل برأيي ما ارتكبت مباحا بل و لا مندوبا إلي الآن، حتّي الأكل و الشّرب و التّوم و التّكاح أو الجماع، و كان يعدّ ذلك بأصابعه، و كان لفظ التّكاح أو لفظ الجماع رابع ما عدّه باصبعه، و هو رحمه الله أصدق من أن يتوهم في مقالة غير محلّ الحقيقة أو محض الحقيقة، انتهى كلام جدنا المرحوم.

و كأن ما يوجد في بعض المواضع من أنّ بعض العلماء، كان يقول: لم يصدر منّي منذ ثلاثين سنة إلي الآن، غير الواجب و المندوب شيء من الأحكام الخمسة، أيضا يشير إلي هذا الجناب، و نقل السيّد نعمة الله الجزائري أنّه لما قدّم صاحب «المدارك» إلي النّجف الأشرف علي مشرفها السّلام، و جاء إلي زيارته علمائها الأعيان، فكان من جملتهم: المولي عبد الله المذكور، و لمّا أراد السيّد أن يعاودهم في الزيارة لم يدع إلا معاودة مولانا، فسئل عنه في ذلك فاعتذر بأنّه لما بلغني من هذا الرّجل أنّه لا يعتمد علي أخبار الآحاد، و عندي أنّ من كان كذلك، فهو مبدع في الدّين، و قد نهى رسول الله صلي الله عليه و آله عن المشي إلي صاحب البدعة.

و في باب تقليم الأظفار من شرح المولي محمد تقي المجلسي علي «الفقيه» أنّ شيخنا المذكور من شدّة احتياطة كان يقصّ ظفره في جميع أيّام الأسبوع، قال: فرأيتّه في يوم الثلاثاء يقلم أظفاره، فقلت يا شيخنا تقليم الأظفار في يوم الثلاثاء مذموم، قال: بل يستحبّ التقليم متي طال الظّفر، فقلت له: و اين الطّول؟ ثم اين الظّفر.

هذا وقال صاحب «حدايق المقرّبين» فقال: أنّه جاء يوماً إليّ زيارة شيخنا البهائي، فجلس عنده ساعة إليّ أن أذن المؤذن، فقال الشيخ، صلّ صلاتك ههنا لأن نقتدي بك و نفوز بفوز الجماعة، فتأمل ساعة، ثمّ قام ورجع إليّ المنزل ولم يرض بالصّلاة في الجماعة هناك. فسأله بعض أحبّته عن ذلك وقال: مع غاية اهتمامك في الصّلاة في أوّل الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائيّ إليّ مسئولة! فقال: راجعت إليّ نفسي سويعة، فلم أر نفسي لا تتغيّر بامامتني لمثله، فلم أرض بها.

ونقل أيضاً انه كان يحبّ ولده المولي حسنعلي كثيراً فاتفق أنّه مرض شديدا فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه، فلمّا بلغ في سورة المنافقين إليّ قوله تعالي: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ - جعل يكرّر ذلك، فلمّا فرغ سأله عن ذلك، فقال: اتّيّ لمّا بلغت هذا الموضوع تذكّرت ولدي، فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الآية إليّ أن فرضته ميّنا وجعلت جنازته نصب عيني، فانصرفت عن الآية.

قال: وكان من عبادته أنّه لا يفوت منه شيء من التّوافل، وكان يصوم الدّهر، ويحضر عنده في جميع الليالي جماعة من أهل العلم و الصّلاح، وكان مأكوله وملبوسه عليّ أيسر وجه من القناعة، ومع صومه الدّهر، كان في الأغلب يأكل مطبوخ غير اللّحم.

ونقل أنّه اشترى عمامه بأربعة عشر شاهيّا وتعمّم به أربع عشرة سنة.

وذكر المولي محمّد تقي المجلسي رحمه الله قال: خرجنا يوماً في خدمته إليّ زيارة الشيخ أبي البركات الواعظ، في الجامع العتيق باصبهان، وكان معتمراً في حدود المائة، فلمّا ورد جناب المولي مجلسه، وتكلّم معه في أشياء، قال له الشيخ: أنا أروي عن الشيخ عليّ المحقق من غير واسطة وأجزت لك روايتي عنه، ثمّ أمر بأن يوضع عنده قصعة من ماء القند، فلمّا رآها المولي قال: لا يشرب هذه الشربة إلّا المريض، فقرأ الشيخ: «قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطّيبات من الرزق» ثمّ

قال: و أنت رئيس المؤمنين، و إنما خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين، فقال: اعذرني في ذلك: فاني إلي الآن ما كنت ازعم ان ماء القند لا يشر به إلا المريض.

بالجملة فزهده و فضله من المسلمات، و كان مبجلًا في الغاية عند الخاقان المسخر للعالم يعني به الشاه عباس الماضي الموسوي، و له مصنفات جمّة منها «شرح لقواعد» و توفي سنة عشرين و ألف «انتهى».

و قال مولانا المجلسي الأول فيما نقل عنه عند ذكره لهذا الرجل: شيخنا و إمامنا، بل والدنا الأعظم، و شيخ الطائفة في عصره الشريف. كان عابدا، زاهدا، ورعا، صاحب الكرامات الكثيرة، ثقة عينا ثنا، قرأت عليه أكثر الكتب العقلية، و النقلية و أجاز لي كل الكتب، و إن كان اعتقاده أنه لا يحتاج إلي الاجازه، لما هو الآن من تواتر الكتب الأربعة بالنظر إلي المحدثين الثلاثة رضي الله عنهم، مات في العشر الأول من المحرم سنة إحدى و عشرين و ألف و صليت عليه مع مائة ألف من الناس تقريبا، و كان يوم وفاته كيوم عاشوراء - رحمة الله عليه.

و قال أيضا في شرحه علي مشيخة كتاب الفقيه في مقام ذكر العبادلة من مشايخ الشيعة رضوان الله عليهم: عبد الله بن الحسين التستري رضي الله تعالى عنه، كان شيخا و شيخ الطائفة الإمامية في عصره، العلامة المحقق المدقق، الزاهد العابد الورع، و أكثر فوائد هذا الكتاب من إفاداته رضي الله تعالى عنه، حقق الأخبار و الرجال و الاصول بما لا مزيد عليه.

و له تصانيف منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي - علي «القواعد» الحلّي سبع مجلدات منها يعرف فضله و تحقيقه و تدقيقه.

و كان لي بمنزلة الأب الشفيق، بل بالتسبة إلي كافة المؤمنين، و توفي رحمه الله في العشر الأول من محرم الحرام، و كان يوم وفاته بمنزله العاشوراء و صلي عليه قريب من مائة ألف، و لم نر هذا الاجتماع علي غيره من الفضلاء، و دفن في جوار اسماعيل

بن زيد بن الحسن عليه السّلام، ثمّ نقل إليّ مشهد أبي عبد الله الحسين عليه السّلام بعد سنة، ولم يتغيّر حين اخرج.

وكان صاحب الكرامات الكثيرة، ممّا رأيت وسمعت وكان قرء عليّ الشّيخ الطائفة أزهّد الناس في عهده، مولانا أحمد الأردبيلي رحمه الله؛ وعليّ الشّيخ الأجلّ أحمد بن نعمّة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي رحمه الله، وعليّ أبيه نعمّة الله وكان له عنهما الإجازة للأخبار، وأجازليّ كما ذكرته في أوائل الكتاب، ويمكن أن يقال: إنّ انتشار الفقه والحديث كان منه، وإن كان غيره موجوداً، لكن كان لهم الإشتغال الكثيرة، وكان مدّة درسهم قليلاً بخلافه رحمه الله، فإنّه كان مدّة إقامته في اصفهان قريباً من أربع عشرة سنة، بعد الهرب من كربلاء المعليّ إليه، وعند ما جاء باصفهان لم يكن فيه من الطّلبة الدّاخلية والخارجية خمسون، وكان عند وفاته أزيد من ألف من الفضلاء وغيرهم من الطّالبيين، ولا يمكن عدّ مدائحه في المختصرات رضي الله تعالى عنه.

ومن جملة ما حكى عنه أيضاً في «رياض العلماء» وغيره أنّه كان قد وقع بينه وبين سمينا السّيد الدّاماد مشاجرة علميّة، فكتب إليه سمينا الدّاماد هكذا بالفارسيّة:

عزيز من جوابست اين نه جنگست كلوخ انداز را پاداش سنگست

رحم الله امرء عرف قدره، ولم يتعدّ طوره، نهايت مرتبه بي حياتي است كه نفوس معطله، و هويات هيولانيه در برابر عقول مقدّسه، و جواهر قادسه، بلاف گراف و دعوي بي معني برخيزند، اين قدر شعور بايد داشت كه سخن من فهميدن هنر است نه با من جدل كردن و بحث نام نهادن، چه معين است كه إدراك مراتب عاليه، و بلوغ بمطالب دقيقه، كار هر قاصر المدركي، و پيشه هر قليل البضاعتي نيست، فلا- محاله مجادله با من در مقامات علميه از بابت قصور طبيعت خواهد بود، نه از باب دقت طبع مشتري خفاش همت، كه احساس محسوسات را عرش المعرفة دانش پندارند و أقصي الكمال هنر شمرند با زمره ملكوتيين كه مسير آفتاب تعلقشان بر مدارات

أنوار عالم قدسي باشد لاف تکافؤ زنند، و دعوي مخاصمت کنند روا نبود و در خور نیفتند و لیکن مشاکسه و هم با عقل، و معارضه باطل با حق، و کشاکش ظلمت با نور منکرست نه حادث و بدعتی است نه امروزی و إلی الله المشتکی و السلام علی من اتبع الهدی.

و إذا أتتک مذمتی من ناقص فهی الشهادة لی بانّی کامل

خاقانی آن کسانکه طریق تو میروندزاغند و زاع را روش کبک آرزو است

گیرم که مار چوبه کند تن بشکل مار کوزهر بهر دشمن و کو مهره بهر دوست

قال و كتب المولي عبد الله في جوابه الجواب:

جانا سخن از زبان ما میگوئی.

رحم الله امرء عرف قدره، بدا حال کسیکه من ارسل إلیه را از نفوس معطله شمارد، و دعوي اسلام کند.

و أما کیفیة وفاته رحمه الله، فقد نقل عن «تاریخ عالم آراء» الذي هو من تواریخ السلاطین الصّفویة انّ المولي عبد الله المذكور، مرض في يوم الجمعة، الرابع والعشرين من محرّم الحرام، سنة إحدى وعشرين وألف، و عاده يوم السبت السيد الدّاماد و الشّیخ لطف الله المیسی العاملي، اللّذان كانا يناقشانه في المباحث العلميّة و المسائل الإجتهدیة؛ و لمّا عاداه عانقهما و عاشرهما في غاية الفرح و السرور، ثمّ في ليلة الأحد السادس والعشرين من الشهر المذكور قریبا من الصّبح بعد ما أقام صلاة اللیل و التّوافل خرج من البيت لیلحظ الوقت، فلما رجع سقط علی الأرض و لم یمهله الأجل للمکالمة، و اتّصل روحه بالملاء الاعلی.

و كان رحمه الله في الکمالات التّفسانیة و التّقوی، و ترک المستلذات الدّنیویة علی الدّرجة العلیا، و كان یکتفی في المأکول و المشروب بسدّ الرّمق، و كان في أكثر الأیام صائما و یفطر علی الشورباء بلا لحم، و قد سکن في مشهد علیّ و الحسین قریبا من ثلاثین سنة، في خدمة المولي المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبیلی رحمه الله

وكان يستفيد من خدمته العلوم و الفضائل و المسائل، و يقال انه أجاز له إقامة صلاة الجمعة و الجماعة و تلقين المسائل الإجتهدية أيضا ثم ان يوم وفاته كانت نوحه الناس عليه كثيرة شديدة و كان الأشراف و الأعيان يسعون في دخول أيديهم إلي تحت جنازته تيمنا و تبركا به، و لا يتيسر لهم لغلو الناس و ازدحامهم، و اجاء و بجنازته إلي المسجد الجامع العتيق باصبهان و غسّ لموه فيه بماء البئر و صلّي عليه السيّد الدّاماد في جماعة من العلماء و أودعوا جنازته في مقبرة إمامزاده إسماعيل، ثم نقلوها إلي المشهد الحسين عليه السّلام و دفن في تلك البقعة الشّريفة و قالت الشعراء تواريخ عديدة لوفاته و من جملة ما قاله أمير صحبتي التّقرشي بالفارسية- آه آه از مقتداي شيعيان- و قال آخر بالفارسية أيضا- حيف از مقتداي ايران حيف- و قال الشّيخ محمود العرب الجزائري:

مات مجتهد الزّمن- تمّ كلام النّاقل (1).

و حكى عن سميّنا العلامة المجلسي رحمه الله انه قال في حقّ مولانا المذكور قد كان له من الفضل ما لا يداني فيه، و لمّا انتقل إلي جوار الرّحمان رآه بعض العلماء في المنام علي أحسن هيئة، فسأله عن السّبب لنيله هذه الدّرجة، فقال له: انّي كنت في بعض الأيام ادرّس الحديث في الجامع العتيق باصفهان، فورد عليّ رجل و بيده تقّاحة، فأهداها إليّ، و لمّا فرغت من الدّرس أخذتها بيدي، فلقيت في الطّريق صبيا و أظنّه قال يتيما، فناولته تلك التّقّاحة، فأخذها و فرح بها فرحا شديدا، فأعطاني الله هذه المرتبة جزاء لتلك التّقّاحة «انتهى».

و أخبار الرّجل كثيرة بعد لا يتحمّلها أمثال هذه العجالات و سوف يأتي في ترجمة شيخنا البهائي مزيد كلام يتعلّق بهذا المقام إنشاء الله.

ص: 243

1- عالم آراء 2: 860

مولانا عبد الله بن الحاج محمد التوني البشروي(1)

السّاكن بالمشهد المقدّس الرّضوي، ذكر صاحب «الأمل» أنّه عالم فاضل ماهر فقيه صالح زاهد عابد معاصر، له كتاب «شرح الارشاد» في الفقه، و«رسالة في الاصول»، و«رسالة في الجمعة» وغير ذلك «انتهى».

ولم يتيسّر لنا إلي الآن الوقوف علي شرح ارشاده المذكور، و أمّا رسالته الاصوليّة فهي كتابه الموسوم ب «الوافية» في اصول الفقه، ونسخه متداولة بين الطّلاب و يظهر منه أنّه كان علي مشرب الأخباريّة وإن قال في الاستصحاب بما هو أعمّ من وجه؛ ممّا قاله المحقّق و صاحب المعالم و أمثالهما من المجتهدين.

وله أيضا في الاستصحاب و مباحث التّعادل و التّراجيح تفرّعات و فوائد نادرة، و تصرّفات كثيرة، لم يسبقها إليها أحد من الاصوليّين، وإن في جملة منها نظر بيّن، نظرا إلي قلّة ملاقاته للاساتيد، و أخذه من أفواه المشايخ- كما هو شأن أغلب المتصرّفين.

و نقل عن خطّ الشّيخ أحمد المزبور، أنّه كتب علي ظهر بعض النّسخ «الوافية» ما هذه صورته: قد وقع فراغ المصنّف قدس الله روحه، و اسكنه حظيرة القدس مع أولياءه و احبّاءه، من تسويد الرّسالة التي جمعت بدائع التّحقيق، و ودائع التّدقيق، ثاني عشر أوّل الرّبيعين، من شهور سنة تسع و خمسين و ألف من الهجرة، و روح الله روحه في سادس عشر ذلك الشّهر بعينه، من شهور سنة إحدى و سبعين و ألف، في بلدة كرمانشاهان حين توجّهه إلي زيارة ساداته سلام الله عليهم أجمعين، و دفن عند القنطرة المشهورة ب (پل شاه)، عند منتهي القبور، عن يمين الطّريق، و بني علي قبره قبة ليعرف بذلك؛

ص: 244

1- له ترجمة في: امل الامل 2: 163، الذريعة 6: 230، ريحانة الادب 1: 232، سفينة البحار 2: 137، فوائد الرضوية 255.

وقد أمر بتلك القبة، الحاكم العامل العادل، قدوة أمراء الزمان، وأسوة خوانين الدوران، الشيخ عليخان، أيده الله سبحانه، وكتب أخوه الوحيد، المنتظر لأمر الله أحمد بن حاجي محمد البشروي الخراساني، حامدا مصليا مسلما «انتهى».

وقد تعرض لشرح هذا الكتاب بما لا مزيد عليه في التحقيق والتدقيق، خاتم المجتهدين والفقهاء مولانا السيد محسن بن السيد حسن الأعرجي النجفي الكاظمي، صاحب كتاب «المحصول في الاصول» مسميا شرحه المذكور ب «الوافي»، وكان قد شرحه من قبل علي طريقة الأخبارية، بعض من تقدم ذكره و ترجمته في باب ما أوله الصاد المهملة فليلاحظ.

و أما رسالته في صلاة الجمعة، فهي في تمشية المنع عنها في زمن الغيبة، لأنه كان أحد القائلين بذلك، وقد ردّ عليه المولي محمد التتكابني المشتهر بسراب، برسالة قد أجاد فيها.

ثم إن له من المؤلفات «حاشية علي اصول المعالم» جيدة جدا، و تعليقات علي كتاب «المدارك» كذلك، و «حاشية علي ارشاد» العلامة، و الظاهر انها بعينها شرحه المتقدم ذكره.

و له أيضا كتاب فهرسته اللطيف لتهديب الحديث، وقد ذكر في وصفه في رسالته «الوافية» انه لم يسبقني إليه أحد، و هو كما قال، و فوق ما نقول.

هذا وقد ذكره أيضا صاحب «رياض العلماء» فقال بعد الترجمة له بمثل ما أوردناه، و هذا المولي علي ما سمعناه ممن رآه، قد كان من أروع أهل زمانه و أتقاهم، بل كان ثاني المولي أحمد الأردبيلي - رضوان الله عليه - و كذلك كان أخوه المولي أحمد التوني، كما مرّ في ترجمته؛ و كان قدس سرّه أولا باصبهان مدة في المدرسة المشهورة، بالمدرسة المولي عبد الله التستري المرحوم، ثم سافر إلي المشهد الرضا عليه السلام و توطن مدة، ثم أراد التوجه إلي العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام بها، من طريق قزوین، و أقام مدة في قزوین، مع أخيه المولي أحمد المذكور، في أيام حياة المولي الفاضل

مولانا خليل القزويني بالتماسه؛ و كان بينهما صحبة و مودة، ثم توجه إلى الزيارة، فأدركه الموت في الطريق بكرمانشاه، و دفن بها، و لعل وفاته بعد المراجعة فلاحظ.

و التّوني بضمّ التّاء المثناة، ثمّ الواو الساكنة و آخرها نون، نسبة إلى تون، و هي بلدة من بلاد قهستان بخراسان.

قلت: و في «القاموس» أنّها بقرب قاين، ثمّ في «الرياض» أنّ بها قلعة الملاحدة الإسماعيلية و أنا دخلت تلك البلدة، و كان أهلها يقولون أنّ هذه القلعة هي القلعة التي حبس بها الخواجة نصير الطوسي بأمر سلطان الملاحدة، فلاحظ قصّته.

و البشروي، بضمّ الباء الموحّدة، و الشّين المعجمة الساكنة، ثمّ الرّاء المهملة المفتوحة؛ و آخرها الواو، نسبة إلى بشرويه، بضمّ الأوّل؛ و سكون الثّاني، ثمّ الرّاء المهملة المضمومة، ثمّ الياء المثناة التّحتانية ثمّ الهاء أخيراً، و هي قرية كبيرة من أعمال بلدة تون واقعة بين تون و طبس كيلكي! علي أربعة عشر فرسخاً من تون، و قد دخلتها و كان أهلها ببركة هذا المولي، و أخيه المولي أحمد كلّهم صلحاء أتقياء عبّادا علي أحسن ما يكون «انتهى».

و أقول إنّ أخاه المولي أحمد المذكور، هو الذي ذكره صاحب «الأمل» أيضاً بعنوان: مولانا أحمد بن محمّد التّوني البشرويّ و قال إنّّه فاضل، عالم زاهد عابد ورع، من المعاصرين المجاورين بطوس؛ له كتب منها «حاشية شرح اللّمة» و «رسالة في تحريم الغنا» و «رسالة في الرّد علي الصّوفية» و غير ذلك «انتهى».

و كان لأخيه المذكور أيضاً ولد فاضل ينسب إليه «الرسالة في الرّد علي رسالة المولي محمّد السّراب» تقوية لمذهب عمّه المبرور، و إن احتمل كونها من محمّد بن المولي حسينعلي، و هو أيضاً ابن أخيها الآخر، و كان من جملة فضلاء ذلك الرّمان و الله العالم.

الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح بن جمعة بن شعبان بن علي السماهيجي البحراني(1)

نسبة إلي «سماهيج» بصيغة منتهي الجموع، المختتمة بحرف الجيم، وهي قرية من جزيرة صغيرة، بجنب جزيرة أوال، من بلاد البحرين، واقعة في طرف المشرق من الجزيرة، كما ذكره صاحب «لؤلؤة البحرين» عند عدّه الرجل في جملة مشايخ شيخ اجازته: السيّد عبد الله بن السيّد علوي البلادي البحراني، ثمّ البهبهاني، وقد ذكر أيضا في ترجمة أحواله أنّه انتقل من القرية المذكورة مع أبيه، وسكن قرية أبي أصبع بالباء الموحّدة بين الصّاد والعين، ثمّ قال: كان قدّس سرّه أخباريا صرفا، كثير التّشنيع علي المجتهدين، وعكسه الوالد رحمه الله، فقد كان مجتهدا صرفا، كثير التّشنيع علي الأخباريين، وقد عرض بذلك في الرّسالتين اللّتين ردّ فيهما علي الشّيخ عبد الله المذكور و الحقّ كما ذكرنا في كتابنا «الدّرر التّجفية»، ومقدّمات كتابنا «الحدائق» وهو سدّ هذا الباب، وإرخاء السّتر دونه والحجاب، لما فيه من المفاسد التي لا تخفي علي أولي الألباب.

وكان الشّيخ المذكور: عالما، عابدا، ورعا شديدا في الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، جوادا، كريما؛ سخيا، كثير الملازمة للتّدريس، و المطالعة، والتّصنيف لا تخلو أيّامه من أحدها، له جملة من المصنّفات، ذكرها في إجازته للشّيخ الفاخر، الشّيخ ناصر الجارودي الخطي، و كان تاريخ فراغه من هذه الإجازة، في بلدة بهبهان، عصر يوم الاثنين. الثّالث والعشرين، من شهر صفر، السنة الثّامنة والعشرين، بعد

ص: 247

1- له ترجمة في: الاجازة الكبيرة خ، الاسناد المصفي 34، انوار البدرين 170، الذريعة 5: 265، ريحانة الادب 2: 223 فوائد الرضوية 251، لؤلؤة البحرين 96. مصفي المقال 248،

المئة والألف، منها كتاب «جواهر البحرين في أحكام الثقلين» رتب فيه الأخبار و بوبها علي نهج آخر غير نهج صاحب «الوافي» و «الوسائل» مقتصرًا علي كتب المحمدين الثلاثة، و هي الاصول الأربعة، خرج منه المجلد الاوّل في كتاب الطهارة و بعض من المجلد الثاني، في كتاب الصلاة كتاب «المسائل الحمديّة فيما لا بدّ منه من المسائل الدينيّة» كتاب «الصّحيفة العلويّة و التّحفة المرتضويّة» رسالة «التّحرير لمسائل الديباج و الحرير» رسالة صتّفها للسّيّد عبد الله بن السّيّد علوي المتقدّم ذكره، سمّاها «عيون المسائل الخلافيّة» إلي أن قال بعد عدّه أكثر من عشرين رسالة أخري في الفقه و الكلام و العربيّة و غيرها: و كتاب «مصائب الشّهداء و مناقب السّعداء» و هو خمس مجلّدات، و «رسالة في جواز أكل المختلط بالحرام إذا كان غير محصور»، و «الرّسالة النّوحية» كتبها في جواب مسائل الشّيخ نوح بن الشّيخ هاشل، تتعلّق بأصول الفقه، و كتاب «رياض الجنان المشحون باللؤلؤ و المرجان»، و هو بمنزلة الكشكول، و كتاب «الخطب» أنشأها للجمعة و الأعياد هذا ما ذكره قدّس ذكره ثمة يعني في إجازته المذكورة- و قد نسي كتاب «منية الممارسين في أجوبة الشّيخ ياسين» يعني به الذي يعبر عنه المصنّف كثيرا: بمولانا الشّيخ ياسين بن صلاح الدّين، قال:

و هو أحسن ما صنّفه و قد كان والدي يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب، و قد استكتبته بقصد تصنيف كتاب في ردّ ما اختار ردّه في بلدة القطيف، ثمّ عاجلته المنية و حالت بينه و بين تلك الأمنيّة، و كان يعترض عليه بأنّه لشدة الإستعجال في التّصنيف، و حبّ كثرة المصنّفات، خالية من التّحقيق، غير مهذّبة، و لا منقّحة، و هو كذلك كما تقدّمت الإشارة إليه في ترجمة الشّيخ محمّد الحرّ العاملي.

توفي قدّس سرّه في بلدة بهبهان حيث استوطنها، لما أخذت الخوارج بلاد البحرين، و كان قد خرج من البحرين، في الواقعة الثانية من وقائع قدوم الخوارج إليها، و كانوا قدّموا أوّل مرّة في غراب واحد، و انضمت إليهم الأعراب ... و كان قد أرسل الشّاه سلطان حسين خاننا من أهل الرّشت، مع جملة من العسكر قبل وصولهم فانحدروا عليها أيضا في

جم غفير، وقد كان أهل البحرين قد استعدّوا بالأسلحة للحرب، فساعدهم العسكر المذكور فوقع الحرب و هم في السّفن؛ فقتل منهم جمع، ورجعوا بالخبيبة أيضا، و بعد رجوعهم سافر الشّيخ عبد الله المذكور إلي اصفهان، للسّعي في مقدّمة البلد المذكور عند الشّاه، وقد كان شيخ الإسلام أيضا في اصفهان، إلا أنّه لمّا كانت دولة الشّاه المذكور مدبرة، رجع الشّيخ بالخبيبة ممّا أمّله، و توطن في بلدة بهبهان؛ لظنّه برجوع الخوارج إليها، فاتّفق مجيء الخوارج مرّة ثالثة، و اتّفق رأيهم علي حصار البلد، و منع من فيها من الخروج و الدّخول، و انضمت إلي إعانتهم أيضا أعداء الدّين من الأعراب، و الشّيخ لمّا سمع ذلك توطن في بلدة بهبهان، و أخذوها بعد الحصار مدّة مديدة.

و كانت وفاته ليلة الأربعاء التّاسع من شهر جمادي الثّانية، السّنة الخامسة و الثّلاثين، بعد المائة و الألف، تغمّده الله بغفرانه و اسكنه فسيح جنانه.

و للشّيخ عبد الله المذكور عدّة طرق منها ما تقدّم عن شيخه الشّيخ سليمان البحرانيّ.

و منها عن السيّد الفاضل السيد محمد بن السيد علي بن السيد حيدر و يدور علي الالسن السيّد محمّد حيدر الموسوي العاملي يعني به صاحب كتاب «آيات الاحكام» و غيره إنتهي كلام صاحب «اللؤلؤة» (1).

و قد فات من قلمه أيضا ذكر كتاب لطيف آخر لصاحب العنوان جيّد في معناه جليل الفائدة و الجدوي سمّاه «المسائل الحسينيّة» في أجوبة خمسين مسألة من عويصات المسائل و امتحانيّاتها تنفع الطّالب للفضائل في مراحل شتّى، عندنا منه نسخة مرّ عليها نظره الشّريف ظاهرا، و عندنا أيضا رسالته «التّوحية» و يظهر منها تصلّبه الشّديد في سياق الأخباريّة و من جملة ما ذكره في تضاعيف الكلمات ثمّة قوله: و لا يجب الرّجوع إلي المجتهد إلا أن يكون عنده في المسألة إطلاع علي حديث لم يصل

ص: 249

إلي السائل، أوله قدرة علي حلّ الحديث بما يزيل الإشكال عنه وإلا فلا، فإنّ المجتهد غير مفترض الطّاعة من الله ولا من رسوله وأهل بيت رسوله، و إنّما يجب الرجوع إلي راوي الحديث العالم به، الثّقة فيه، العارف بمعانيه، وليس هو المصطلح عليه الآن بالمجتهد، وقد بيّنا الفرق بين العالم الأخباري والمجتهد بأربعين وجها في كتابنا المسمّى ب «منية الممارسين في جوابات مولانا الشّيخ ياسين».

قلت: وعندنا أيضا رسالة كتبها بأمر والده الصّالح في المسائل الصّوريّة التي لا غني عنها في مرحلتي الأصول والفروع، يقول في أولها بعد الحمد والصّلاة: فيقول خادم المحدثين و تراب أقدام العلماء الأخباريين.

وفيه أيضا من الدّلالة علي تعصّبه عن هذه السّلسلة ما لا يخفي، ثمّ إنّ ما ذكره من الفروق البالغة إلي حدّ الأربعين بين المجتهدين والأخباريين نقلناها بتمامها في ذيل ترجمة المولي محمّد أمين فليراجع.

ومّا يحقّ علينا أن نذكره ها هنا عوضا عمّا نقلناه عنه في غير ترجمة نفسه هو ما نقله المحدث التّيسابوري في كتاب «المنية» عن الشّيخ سليمان بن عبد الله البحرانيّ، الذي هو شيخ قراءة هذا الرّجل، وصاحب مصتّفات كثيرة، منها كتاب «البلغة» في أحوال الرّجال علي نحو الإيجاز في الفرق بين المجتهد والأخباري، فقال بعد ذكر جملة من أحواله ومصتّفات، ولننقل بعض ما أفاده في جواب مسائل له قال ما حاصله: مسألة ما الفرق بين المجتهد والأخباري؟ الجواب: مضمار الكلام فيها واسع فلنقتصر علي ما يحصل به التّنبه فنقول: الأخباريون لا يجيزون العمل بالبراءة الأصليّة، في نفي حرمة فعل وجوديّ، كنفي حرمة مسّ المحدث حدثا أصغر كتابة القرآن، ولا في حكم وضعي، كنفي نقض الخارج من غير السّبيلين مثلا، ويجيزونه في نفي وجوب فعل وجودي، كنفي وجوب صلاة الوتر لا من حيث الإصالة، بل لما استفاض عنهم من أنّ التّاس في سعة ما لم يعلموا، وما حجب الله علمه عن العباد، فهو موضوع عنهم.

وانّهم لا يجوزون التّرجيح بالبراءة الأصليّة عند التّعارض أيضا، ويجيزون

تأخير البيان عن وقت الحاجة عند جماعة، منهم الفاضل الأمين الأستر آبادي في «الفوائد المدنية»، و المجتهدون علي إمتناعه.

و لا يرجحون عند تعارض الأخبار إلا بالقواعد الممهّدة عند أهل الذكر التي في ديباجة «الكافي»، و مع فقدتها ففي بعض الأخبار التوقف، و في بعض التّخيير في العمل بأيّهما شاء من باب التّسليم، و المجتهدون تأويلاتهم إجتهادية لا تنحصر بحدّ و لا عدّ، و أكثرها في غاية البعد و عدم العمل علي الإجماع المدّعي في كلام متأخري فقهاءنا، إذ لا سبيل إلي العلم بدخول قول المعصوم بغير الرواية عنهم، و وافقهم بعض المجتهدين و خلاف معلوم التّسب عند المجتهدين أو أكثرهم لا يلتفت إليه و لا يقدح في الإجماع، و الأخباريون لا يلتفتون إلي هذه القاعدة و الأصل في الأشياء الإباحة عند المجتهدين لقوله عليه السّلام: كلّ شيء مطلق حتّي يرد فيه نهي، و لإطلاق قوله تعالي:

خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا— دون الأخباريين، بل عندهم ما لم يرد نصّ بجوازه لا سبيل إلي إباحته و لا تحريمه، بل هو من قبيل الشبه و الامور ثلاثة:

حلال بين، و حرام بين، و شبهات بين ذلك. و الامور ثلاثة: أمر بين رشده فيتبع و امر بين غيّه فيجتنب و شبهات بين ذلك.

و الكتب الأربعة عند الأخباريين صحيحة بأسرها إلا ما نصّوا علي ضعفه، أو متواترة، أو مستفيضة معلومة التّسب إلي أهل العصمة عليهم السّلام، كما صرّح به غير واحد منهم و اصطلاحهم مثني، فالحديث صحيح و ضعيف و كلّ حديث عمل به الشّيخ في كتابيه و «الكافي» بأسره؛ و «الفقيه» كذلك صحاح، فالصّحيح عندهم كلّ حديث اعتضد بكلّ ما يقتضي اعتمادهم عليه أو اقترن بما يوجب الوثوق به و هي كثيرة، و فصلّ بعضها البهائي رحمه الله في «مشرق الشّمسين».

و أمّا المجتهدون فاصطلاحهم مرّيع: صحيح، و ضعيف، و حسن، و موثّق، و ربّما قيل: هو من العلامّة و تبعه المتأخرون و لم يعرف قبله، و عدم جواز العمل بالاستصحاب إلاّ فيما دلّ عليه النصّ مثل كلّ شيء ظاهر حتّي تعلم أنّه قذر و نحوه و وافقهم بعض المجتهدين كالمرتضي و هو الأقوي عندي إنتهي ملخصا

كلام النيسابوري.

و يظهر من طريق تعبير المنقول عنه هذه الفروق انه لم يكن بمثابة تلميذه صاحب الترجمة في اظهار العصبية للاخباريين، وكمال المناقصة مع المجتهدين، كما ظهر لك ممّا نقلناه عنه فليتبصّر.

ورأيت أيضا في مقدّمة كتابه الموسوم ب «رياض الجنان» قوله بعد الفراغ من الديباجة قصيدة للمؤلف عفي الله عنه في مدح علم الحديث وأهله و ذمّ الاجتهاد وأهله:

بالعلم يرفع قدر كلّ وضع و الجهل يكسر شأن كلّ رفيع

و العلم فرض ليس يعذر واحد في ترك مأخذه و في التضييع

لكنه ليس الذي قد شاع في هذا الزمان بمنطق و بديع

أو حكمة نظرية و سفاسطمن فيلسوف كافر منخدوع

أو غير ذلك من علوم لم تكن وصلت لنا من خالص الينبوع

عين التبوّة و الحياة لوارد و ربيع كلّ حديقة و ربيع

ما العلم ليس سوي الذي من مائه يسقي و ليس سواه بالمشروع

يا قائلًا بالإجتهد تجاف عن سبل الخطا و عليك بالمسموع

من آل بيت محمّد و ثقاتهم إذ ليس حكم الظنّ كالمقطوع

ما الظنّ إلا كالقياس و ما هما و الرأي غير تخير الممنوع

ما الاجتهاد علي طريقة أحمد بموافق كلاً و لا بمطيع

و الله ما العلم الصحيح سوي الذي قد جاء بالمنقول و المسموع

علم الحديث هو الدليل و غيره جهل و ليس الجهل بالمتبوع

لله درّ جماعة صرفوا البقاو العمر في أصل له و فروع

مثل الكليني و الصدوق و شيخه و الشيخ و الصفار و ابن بزيع

و القائلين بقولهم لا سيما الثقة المؤيد رأس كل مطيع

النَّعْمَةُ الْعَظِيمَةُ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْحَجَّةُ الْمَنْصُوبُ بِالتَّوْقِيعِ

ص: 252

كشفت الصَّلَاة نور برهان الوفاعلم الهداية مبطل التَّلْمِيح

الفاضل الحرّ الأمين العاملي المشهور ذي التَّسْديد و التَّشْيِيع

الإستر ابادي و الحرّ الذّي خلصت مزاياه من التَّقْرِيع

جمع التَّصْوص المعجزات هداية و وسائلًا كجواهر التَّرْصِيع

و اليلمعي الشَّهْم و الطُّود الذّي خضعت له أطوادها بخضوع

المحسن بن المرتضي المرضي بالّوافي و بالصّافي و بالمجموع

يا كثر الرّحمان من أمثالهم في كلّ ربع في الوري و ربوع

إلي تمام خمسة و أربعين بيتا كلّها في تنقيح هذه المرحلة، و إن نقلت هذه الجملة منها أيضا علي التَّلْخيص، و قد ظهر منها أنّ العمدة في إحياء مراسم هذه السَّلسلة هم الثلاثة المذكورون في هذه القصيدة، و المقبولة سجالهم عنده، أعني المولي محمّد أمين الاستر ابادي صاحب «الفوائد المدنية» و المكيّة و غيرهما، و شيخنا الحرّ العاملي صاحب كتاب «الوسائل» و غيره، و مولانا المحسن الفيض الكاشي، و خير الامور أوسطها بل هو صاحب طريقة وسطى مرضيّة عند الله و عند رسوله إنشا الله؛ فلا يقاس به أحد من هذه الطائفة فضلا عن الواقعين في طرفي ذكره المتعصّبين في هذه المرحلة المشتّعين علي أعظم علمائنا المحقّقين؛ و أساطين هذا الدّين المبين، فإنّما نزل في أمثالهم قوله سبحانه و تعالي: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِيَذِلَّكَ خَلْقَهُمْ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ» أو قوله عزّ من قائل:

«وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَي سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ».

هذا و يوجد عندنا أيضا كتاب «الصّحيفة العلوية» و قد ثلث بها «الصّحيفة الكاملة السجّادية» و الصّحيفة الثّانية التي جمعها شيخنا الحرّ العاملي، في سائر أدعية مولانا زين العابدين عليه السّلام، و هي مقصورة علي ذكر ما وصل إليه من أدعية مولانا أمير- المؤمنين عليه السّلام، و سائر مناجاته و عودته و الأحراز المتفرّقات في كتب المسلمين بحيث لم يشذ عنه إلا شيء يسير و لا ينبّئك مثل خبير.

ثمّ ليعلم أنّ سنة وفاة الشّيخ بعينها هي سنة استيلاء الأفاغنة الملعونة علي دار سلطنة السّلطان المتقدّم ذكره، و فعلهم ما فعلوا بأهل بيت السّلمطنة وغيرهم، كما سوف نشير إلي شي ء منها في ذيل ترجمة مولانا الفاضل الهندي، المتوفّي هو أيضا في عين اشتعال نائرة تلك الفتنة العظمي، و القيامة الكبرى إنشا الله تعالى.

و ليعلم أيضا أنّ هذا الشّيخ كان معظم قراءته في مراتب علومه علي الشّيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، المعروف بالمحقّق البحرانيّ المتقدّم ذكره الشّريف، صاحب «بلغة الرّجال» وغيره، و غالب رواياته أيضا عنه عن العلامّة المجلسي و قد تقدّم في ترجمته عبارة هذا الشّيخ الجليل في وصفه و ثنائه.

و ليعلم أيضا أنّ هذا الشّيخ غير الشّيخ عبد الله بن علي بن أحمد البحرانيّ البلاديّ الذي هو أحد مشايخ صاحب «اللؤلؤة»، و إن كان يروي هو أيضا عن الشّيخ سليمان المذكور، و له أيضا رسائل شتي في مسائل متفرّقة ذكرها في الكتاب المذكور، فأنّه لم يكن بتلك المثابة من العلم و الإحاطة و كثرة التّأليف، و كان الغالب عليه الحكمة و المعقول.

و قد توفّي كما في، «اللؤلؤة» بشيراز المحروسة في عام جلوس الطّاغي نادر شاه، و دعواه السّلطنة، و قد أرخ ذلك بقولهم «ألخير فيما وقع» و قلبه بعضهم إلي «لا خير فيما وقع»، و هو العام الثّامن و الأربعون بعد المائة و الألف، و دفن في قبة السيّد أحمد ابن مولانا الكاظم المشهور ب «شاه چراغ» و هذا هو الذي يروي عنه الشّيخ العارف المحقّق، أحمد بن زين الدين الأحسائي، عن الشّيخ أحمد بن حسن بن علي بن خلف الدّشقاني، عن أبيه الشّيخ حسن عنه رحمه الله و كذلك هو غير الشّيخ المحدث الماهر المتتبع الجليل و المتبحّر النّبيل عبد الله بن نور الله البحرانيّ الذي هو صاحب كتاب «العوالم» الكبير في جمع ما وجد عنده من الأخبار الواردة عن موالينا الأطهار في مجلّدات جمّة تروي علي مجلّدات كتاب «بحار الأنوار» و قد كان من تلامذة صاحب «البحار» و له الرّواية أيضا عنه، و كأنّه من جملة من أعانه علي التّأليف المزبور، مثل

السيد المحدث الجليل نعمة الله بن عبد الله الموسوي الجزائري المبرور، وغيره من العلماء الصدور، ولكنني لم اتحقق إلي الآن زائدا علي ذلك من جميع أحواله أفاض الله تعالى شأيب المغفرة عليه وعلي أمثاله.

391- عبد الله بن عيسى الاصفهاني الأفندي

الفاضل الخبير والعالم البصير الميرزا عبد الله بن عيسى الاصفهاني (1) ثم التبريزي، المشتهر بالأفندي، صاحب كتاب «رياض العلماء»، الذي نقل عنه في هذا الكتاب كثيرا، وهي في مجلّات جمّة، غير خارجه إلي الآن من المسوّدة كان رحمه الله من علماء زمان مولانا المجلسي الثاني، قدس سرّه الرباني، بل من جملة فضلاء حضرته المقدّسة، بل بمنزلة خازن كتبه، الغير المفارق مجلسه و مدرسه، وقد أشير في تضاعيف كتابنا هذا إلي كثير من أحواله، في ضمن تراجم أساتيده الأجلّة، وتبه في بعض التراجم المتقدّمة، انه كان يعبر عن المجلسي المذكور بالأستاذ الاستناد وعن سميّنا العلامة السبزواري بأستاذنا الفاضل، وعن المحقّق الخوانساري بأستاذنا المحقّق، وعن المولي ميرزا الشيرواني بأستاذنا العلامة، فليراجع إنشا الله.

وله بصيرة عجيبة بحقيقة أحوال علماء الإسلام، ومعرفة تامّة بتصانيف مصنّفهم الأعلام، وقد رأيت علي ظهر بعض مجلّات «الرياض» التي هي بخطّ مؤلفه المرحوم، خط مولانا الآقا محمّد علي البهباني الكرمانشاهاني ولد سميّنا المروّج رحمهما الله تعالى، منبنا عن كونها عنده بعنوان الأمانة، وكان رحمه الله استقصي النظر فيها، و الاستطراف من جواهر مطاويها، ولذا نقل عنه بواسطة تلميذه الشيخ أبي عليّ

ص: 255

1- له ترجمة في: الاجازة الكبيرة- خ- الذريعة 1: 127 و 3: 104 و 11: 331. ربحانة الادب 1: 98؛ سفينة البحار 2: 124، فوائد الرضوية 253، الفيض القدسي 85؛ الكني والالقب 2: 48؛ مصفي المقال 240.

الرجالي أنه قال: ذكر في هذا الكتاب أحوال علمائنا من زمن الغيبة الصغرى إلى زمانه، وهي سنة تسع عشرة بعد مائة و ألف «انتهى».

وقد ذكر ترجمة نفسه بالتفصيل في كتابه المذكور وفصل هناك أسامي مؤلفاته الكثيرة، علي حسب الميسور، إلا أنه لم يكن عندي في زمن هذا التصيف، عدلت عنه إلي ما ذكره في حقه الفاضل المحدث، السيد عبد الله بن السيد نور الدين المتعقب ذكره الشريف، وهو كما في خاتمة إجازته المبسوطة المشهورة بهذه الصورة: الميرزا عبد الله بن عيسى الإصفهاني المشتهر بالتبريزي الأفندي كان فاضلا علامة محققا متبحرا كثير الحفظ والتتبع مستحضرا الأحكام المسائل العقلية والنقلية يروي عن المولي المجلسي رحمه الله، رأيته لما قدم إلينا وأنا صغير السن، ورأيت والدي و علماء بلادنا يسألونه ويستفيدون منه، ساح في أقطار الدنيا كثيرا، و حج بيت الله الحرام فحصلت بينه وبين شريف مكة منافرة، فصار إلي قسطنطينية و تقرب إلي السلطان إلي أن عزل الشريف و نصب غيره، و من يومئذ اشتهر بالأفندي، وكانت لنا كتب عتيقة و كراريس متشتمة من كتب شتي ذهبت أوائلها و أواخرها لا نعرف أسماءها و لا أسماء مصنفها، فعرضها عليه والدي، فعرفنا أسماءها و اسماء مصنفها و مقدار الساقط من أول كل منها و آخره، و أخرج من اشتباهات صاحب «أمل الآمل» أشياء قيدها بخطه علي هامش نسختنا الموجودة الآن.

و كان شديد الحرص علي المطالعة و الإفادة لا يفتر ساعة و لا يمل و كنت آتي إليه بالكتب، فكان يقربني إليه و يدعولي بالخير، ورأيت من مؤلفاته «الصحيفة الثالثة» و هي أدعية سيد الساجدين صلوات الله عليه، الخارجة عن الصحيفة المشهورة و اختها و هي الثانية التي جمعها الشيخ محمد الحرّ.

توفي في عشر الثلاثين رحمة الله عليه «انتهى» (1) و مراده بعشر الثلاثين هو

ص: 256

الذي بعد المائة والألف وهو العشر الذي اشتعلت فيها نائرة فتنة الأفغان باصبهان، وارتحل فيه أيضا الفاضل الهندي المبرد مضجعه المنيف إلي روضات الجنان.

هذا ويشار أيضا إلي أسماء كثيرة من مصنفات الرجل في تضاعيف هذا الكتاب طردا للباب فليلاحظ إن شاء الله.

392- عبد الله بن السيد نور الدين الموسوي البستري الجزائري

السيد المحدث الجليل عبد الله بن السيد نور الدين (علي) بن السيد المحدث العلامة النبيل نعمة الله الحسيني الموسوي البستري الجزائري(1)

كان من علماء زمان الفترة، وطغيان الفتنة، بعد اختلال الدولة الصفوية، في مملكة إيران المحمّية، ماهرا في علم الحديث و الفقه و فنون الادب العربية، وقد ذكر في إجازته السابق إليها الإشارة، تفصيل أحواله و أحوال والده المحدث المقدس المبرور، و أشار فيها إلي أحوال جملة من مشايخه المعظمين، و أفاضل عصره المكرّمين مثل المرحوم السيد صدر الدين الرضوي القمي، و السيد نصر الله الحائري، و المولي أبي الحسن العاملي، و كثير من فضلاء سلسلة المجلسي - رحمة الله عليهم أجمعين، و كأنه وضعها تكملة لكتاب «أمل الآمل»، و تداركا لمفاتيح منه من أحوال علمائنا اللاحقين له، إلي زمان نفسه رحمه الله، و له أشعار رائقة، و أفكار فائقة، و كتب متينة و خزائن ثمينة، منها شرحه علي «مفاتيح الأحكام»، و شرحه علي «نخبة الفقه» لمولانا الفيض، و كتابه الموسوم ب «الذخيرة الباقية»، و كتابه الآخر الموسوم ب «الذخيرة الأحمديّة» و الآخر الموسوم ب «الأنوار الجليّة» و غير ذلك و سوف يأتي الإشارة إلي

الروضات 17 /4

ص: 257

1- له ترجمة في: الاجازة الكبيرة (خ) تحفة العالم 69، تذكرة شوشتر 60، الذريعة 3:443، ريحانة الادب 2: 254 سفينة البحار 2: 138، فوائد الرضوية 256؛ الكني و الالقاب 2: 332 مستدرك الوسائل 3: 403؛ مصفي المقال 246، معارف الرجال 2: 8، نجوم السماء

تتمّة أحواله، و أحوال سلسلة العليّة، في ذيل ترجمة جدّه الأّمجد، السيّد نعمة الله الموسوي إنشاء الله.

وقال المحدثّ التّيسابوري في كتاب «المنية المرتاد» الذي كتبه في تفصيل نفاة الاجتهاد، و منهم السيّد السّنند العارف، السيّد عبد الله بن السيّد نور الدين بن السيّد نعمة الله الجزائري التّستري قدّس الله روحهما الزّكيّة، و هو كجدّه و أبيه من أجلة مشايخ المحدثين.

وله تصانيف رشيقّة في الدين، سيّما شرحه علي «مفاتيح الأحكام»، و قد حقّق في ديباجة الكلام، و بيّن المرام، و ليس يحضرنا الآن، ما يستدلّ به إلا عبارة من كتابه «الذخيرة الباقية» فإنّها لمن أراد الرّشاد وافية كافية شافية، إلي آخر ما ذكره من العبارة المنقولة عن الذّخيرة، و له أيضا من الكتب المفيدة: كتاب «أجوبة مسائل السيّد علي النّهاوندي» البروجري، الذي قد كان في الفضل و الإدراك ثاني اثنين للسيّد مهنا بن سنان المدني، السائل عن العلامة و فخر المحقّقين: المسائل المشهورة، و قد مضى أنّ لجدنا المحقّق السيّد حسين ابن السيّد أبي القاسم الموسوي الخوانساري أيضا كتاب أجوبة لسؤالات هذا السيّد الجليل.

وقيل: أنّ أجوبة صاحب العنوان في مجلّدين، إحداهما تشتمل علي ثلاثين مسألة من عويصات المسائل المتفرّقة، أصولا و فروعاً و تفسيراً و حديثاً، و غيرها.

و الأخرى تشتمل علي سبعين مسألة من هذا القبيل.

قلت: و قد ظفرت أنا بمجلّده الأولي، فوجدتها فوق وصف الواصفين، متضمّنة لمراتب عالية من الأفانين، و خصوصا الفقه و الأصول مع حلّ كثير من متشابهات الكتاب و السّنة، و يفصل القول فيه في مسألة تقليد الميّت بما لا مزيد عليه في كتب أصحابنا الأمجاد، يذكر فيها كثيرا من مسائل الإجتهد و الأخبار، و يتكلّم فيها علي الإجماع المنقول؛ و كثير من القواعد و الأصول، و قد سأله السيّد المذكور عن هذه المسألة

بالفارسيّة يقول: المسألة الثّانية عشرة: هرگاه كلام الميّت كالميت است پس چه فائده در تدوين اين همه كتب فقهيّه است كه مع هذا رجوع أكثر مجتهدين حيّ بآنها ميشود؟ فكتب في جوابه صاحب العنوان بقوله: الجواب: فائده در تدوين كتاب، استحضر أحكام مسائل است، از براي آن صاحب كتاب، و رجوع مقلّدين اويآن ما دام حيّا، و اطلاع لاحقين بر أقوال و فتاوي سابقين، از براي مزيد قوّت و دقّت و بصيرت و معرفت و جوه مسائل، و مواقع اجماع، و خلاف، و نحو ذلك، و در كتب استدلال فائده ديگر هم هست، كه عبارت از تسهيل طريق اجتهاد است، بسبب تدوين ادلّه و بحث از كيفيّت دلالات آنها، و جوه استنباط، و رجوع مجتهدين حيّ بآنها بي وجه است. ثمّ قال بالعربيّة و الحقّ انّ المقدّمة المذكورة ممنوعة، و أدلّتها مردودة مدفوعة، و لا بأس باشباع القول فيها يسيرا، تحقيقا للحال، و ان كانت خارجة عن محلّ السؤال، لأنّها من أمّهات المطالب المهمّة، خصوصا في عصرنا هذا الذي قلّ فيه بل اندرس العلم و اضمحل أصحابه، و ذهب أربابه، و عدم طلابه، و انسدت أبوابه، و فقد من يعتمد كلّ الاعتماد علي فتواه، و يوثق تمام الوثوق بعلمه و تقواه، و لم يبق إلّا شذاذ، يرجع إليهم من محط الرّجال، و لعمري لقد كان أمر العلم في القرن السّابق علي هذا القرن علي العكس ممّا هو فيه الآن، لرواجه إذ ذاك و نفاقه و غلاء ثمنه و قيام أسواقه، و اسعاد قاصديه بالرّاحلة و الزّاد، و امداد طالبيه يتبلّغون به إلي المراد، فكثروا لذلك في الأقطار و الأطراف و بنيت لهم المدارس و الأوقاف، و لقد حدّثني والدي أطال الله بقاءه و حفظه من المكاره و وقاه، أنّه شاهد ليلة في اصفهان جماعة مجتمعين علي عقيقة في منزل المولي العلامة المجلسي - قدّس الله روحه - ينيف عدّتهم علي العشرين كلّهم من أعيان الفضلاء المحقّقين الموقّنين الموثقين، الجامعين للمعقول و المنقول، و الفروع و الاصول، لا نعرف في هذا العصر من يداني أدناهم علما و لا عملا، و أنّما المنعوت بالفضل الآن في جميع البلاد التي تبلغنا أخبارهم آحاد، لو استقصوا عددا لا يتجاوز جمع القلّة، و من المعلوم أنّه يتعدّر علي عامّة المكلفين المنتشرين في

أقطار الارض تتبّع أحوالهم، و معرفة أنّ أيّهم أفضل، ثمّ الرجوع إليه في جزئيات المسائل و كليّاتها، و التدبّر بتقليده، فمست الحاجة إلي معرفة حكم تقليد الأموات ليكون إليه المرجع إن صحّ و تمام البحث فيه متوقف علي تقديم مقدّمة نافعة، فاعلم أنّ الفقه بحسب اللّغة الفهم، ثمّ نقل إلي معني آخر يناسب المعني اللّغوي، مناسبة المسبّب للسبب، أو التّوع للجنس، و رسموه بالعلم بالاحكام الشّرعية الفرعيّة، عن أدلّتها التّفصليّة، فعلا- أو قوّة قريبة إلي آخر ما ذكره من المقدّمات و أصول المقاصد المتعلّقة بالمسألة المذكورة، مع استطرادياتها الكثيرة فيما ينيف علي ألف بيت، ثمّ قال بعد تمام التّحقيق في المسألة: و لنختم الكلام بنصيحة بالغة بليغة للمحقّق قدّس الله روحه في «المعتبر» قال: أنّك مخبر في حال فتواك عن ربّك، و ناطق بلسان شرعه فما أسعدك ان اخذت بالجزم، و ما اخيبك ان بنيت علي الوهم، فاجعل فهمك تلقاء قوله سبحانه و ان تقولوا علي الله ما لا تعلمون و انظر إلي قوله عزّ و جلّ قل ما أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما و حلالا قل الله أذن لكم أم علي الله تفترون و تقطن كيف قسمّ مستند الحكم إلي قسمين، فما لم يتحقّق الاذن فيه فهو مفترى انتهى كلامه رفع مقامه.

و قال أيضا بتقريب في طيّ جواب السيّد التّهاوندي عنه رحمه الله- أنّه كيف يكون التّوفيق بين ما قاله الصّدوق- رحمه الله- أنّه كان يوم الغدير يوم الجمعة؛ مع ما قاله بعض آخر من أنّ يوم عرفة تلك السنّة كان يوم الجمعة، و المشهور أنّ وفاة النبي صلّي الله عليه و آله و سلّم يوم الاثنين الثامن و العشرين من صفر، و هذا أيضا لا يتوافق مع شيء منها، ممهدّ الجواب ذلك مقدّمة مبسوطة يذكر فيها كيفيّة كيسة المنجّمين وغيرها، إلي أنّ قال: فالسنّون المكبوسة من كلّ ثلاثين سنة إحدى عشر سنة، و إذا ضربت أيّام الأسابيع في الثلاثين الذي به يتمّ الكبس و تصحّ الكسور حصل مأتان و عشرة، ففي كلّ مأتين و عشر سنين يعود وضع الأسابيع مع أيّام الشّهور العربيّة، إلي ما كان كلّ ذلك معلوم للخبير الفطن بالإستقراء و الرجوع إلي الرّيجات و التأمّل بل بعضه إذا

دَقَّق فيه النَّظَر ينحل إلي البداهة. إذا عرفت ذلك، فنقول نحن الآن في شهر شعبان من السَّنة الحادية و الخمسين و مائة و ألف و أقرب ذي حجة إلينا هو ذو الحجة من السَّنة المتقدِّمة أعني سنة الخمسين و عرفة بحسب ما ثبت بالرؤية و الحساب جميعا كان يوم السبت و فيما بينه و بين ذي الحجة من حجة الوداع الواقعة في السَّنة العاشرة من الهجرة ألف و مائة و أربعون سنة تامَّة، و في ألف و خمسين سنة يتمَّ العود المذكور خمس مرَّات إلي آخر ما أفاده من التَّحقيق الأنيق و لي الله و التَّوفيق.

393- عبد الله بن محمد رضا العلوي الحسيني «الشبر»

السيد عبد الله بن محمد رضا العلوي الحسيني الكاظمي الشهير بشبر علي زنة سكر(1)

كان من أعيان فضلاء هذه الأواخر و محدِّثهم، فقيها متبحرا جامعا متتبعاً متوطنًا بأرض الكاظمين المطهَّرة علي مشرفيها السَّلام.

و له مؤلَّفات كثيرة في التفسير و الحديث و الفقه و الأصول و غير ذلك، و لم يحضرني الآن تاريخ ولادته و مبلغ عمره الشَّريف (2) غير أنَّي رأيت صورة إجازة له للسَّيد السنِّد، المتَّصف عنده بالفرد الأوحد، الجامع للفواضل، الحائز للفضائل، الفائق علي الأقران و الامثال، المقيم للبراهين و الدلائل، النَّاصب نفسه لكلِّ سائل؛ التَّقي التَّقي الصَّفي، جناب السَّيد محمَّد تقي، سلَّمه الله و أبقاه، و أدام فضله و علاه، و أظنَّ أنَّ المراد به هو الآقا سيِّد محمَّد تقي الكاشي، و ظنَّتي أنَّه السَّيد محمَّد تقي الكاشي

ص: 261

-
- 1- له ترجمة في: تكملة الرجال 200: 74، تنقيح المقال 2: 212، الذريعة 5: 71. ريحانة الادب 2: 296، سفينة البحار 2: 137 فوائد الرضوية 249، الكني و الالقاب 2: 352، مصفي المقال 238 معارف الرجال 2: 9، و انظر مقدمه تفسيره للقرآن المجيد.
 - 2- ولد رحمه الله في النجف الاشرف سنة 1188 و توفي ليلة الخميس من رجب سنة 1242 في الكاظمية و دفن في رواق الكاظمين عليهما السَّلام في الحجرة التي دفن فيها ابوه «قدس سرهما» ممايلي الوجه الشريف.

الپشت المشهدي- المتقدم ذكره في باب التاء- مؤرخة سبع شهر رمضان المبارك سنة أربعين و مأتين بعد الألف، فظهر أنه رحمه الله كان حيا في ذلك التاريخ.

و من جملة ما ذكره في تلك الإجازة هو أن له مشايخ معظمين، و أساتيد كبرين و كان أول من أجازه منهم العالم الأعلّم، و الأستاذ الأفوم الشيخ جعفر التجفي رحمه الله، ثم ذكر بعده المرحوم المبرور الأمير سيد علي الطباطبائي، صاحب «الرياض» رحمه الله، و بعده الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي مطرفا في أوصافه الشامخة بما لا مزيد عليه، و بعده الشيخ اسد الله الكاظمي، و بعده العالم المتبحر الاميرزا محمد مهدي الشهرستاني الراوي عن المحدث البحراني، و بعده الفاضل المحقق المدقق الاميرزا أبو القاسم القمي صاحب «القوانين»، إلی أن قال: و قد أجزت لسيدنا السيد محمد تقي المشار إليه أن يروي عني إجازة بحق روايتي عن هؤلاء الأعلام المذكورين، بطرقهم إلی مشايخهم المثبة أساميهم في المواطن المألوفة و المواضع المعروفة؛ جميع ما تقدم من الكتب و الأخبار و الآثار، و كذلك جميع ما لمشاخي من المصنّفات و الفتاوي التي صحّ نسبتها إليهم، فليروها عني بالإجازة، و كذلك جميع ما ظهر من هذا العبد الأحق المذنب العاصي الغريق في بحار الآثام و المعاصي عبد الله بن محمد رضا الشبر الحسيني، و هي و إن لم تكن من تلك الدرّج، و لكن قد ينظم اللؤلؤ بنسج، سيّما و قد اشتملت جلّها علي جمع متفرّقات الأخبار، و نظم مشتتات الآثار، الصّادرة عن النبي و آله الأطهار، عليهم صلوات الله الملك الغفار.

ثمّ أورد أسامي ما يزيد علي خمسين مؤلفا مطوّلا و مختصرا، و عدّ من جملة ذلك أولا كتاب «مصاييح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام» و قال: أنّه في إثني عشر مجلّدا يقرب من مأتي ألف بيت.

و منها كتاب آخر في «شرح المفاتيح» يكون بمقدار نصف شرحه الاوّل تقريبا و منها كتاب سمّاه «جلاء العيون» في ترجمه أحوال النبي و الأئمة عليهم السّلام في إثنين

وعشرين ألف بيت تقريبا ومختصر منه، وكتاب كبير في «المزار» ومختصر منه، وكتاب سمّاه «مثير الأحزان في تعزية سادات الزّمان» وكتاب في «التّعقيات» وكتاب في «عمل الأيام والأسابيع» وكتاب أكبر منه «فيما يتعلّق بأعمال السنّة» ومنها أربعة كتب في «الأخلاق»، و ثلاثة كتب في «تسليّة الحزين» وكتاب «المواعظ المرتبّة» وكتاب «المواعظ المنثورة»، وكتاب «عجائب الأخبار و نوادر الآثار» وكتاب «العلوم الأربعة» ومنها ثمانية كتب صغار ورسائل مفصّلة في غيرها في تمام أبواب الفقه وكتاب «مطلع النيّرين» في لغة القرآن والحديث وكتاب «منية المحصّلين في حقيقة طريقة المجتهدين» وكتاب «جامع المعارف والأحكام» في عدّة مجلّدات يشبه كتاب «بحار الانوار» وكتاب «درر الأخبار» ملخّص من أبواب فروع كتاب «جامع الأحكام» وكتاب آخر مختصر منه.

قلت: وله أيضا كتاب كبير في مباحث الظّنون يقرب من عشرين ألف بيت، وكتاب آخر له في حلّ الأحاديث المشكّلة في مجلّدين سمّاه «مصايح الانوار» وكتاب في جمع ما يتعلّق بأصول الفقه من الأخبار، و تفسيرات ثلاثة للقرآن المجيد كبير ووسيط وصغير، وكتاب «المناهج في الفقه» عدّة مجلّدات، ورسالة سمّاه «تسليّة القلب الحزين عند فقد الأحبّة والبنين» نظير كتاب «مسكّن الفؤاد» للشّهيد الثّاني، إلا أنّه قليل الفائدة في هذا المعني جدّا، و ما رأيت فيه شيئا من المفرّح كما رأيت كثيرا في كتاب «المسكّن».

وله أيضا ترجمة بعض كتب أخبار سمّيّا المجلسي رحمه الله بالعربيّة، مثل كتاب «جلاء العيون»، و «زاد المعاد» وغير ذلك، وليس ذلك إلاّ الكمال ركونه و حسن ظنونه بمصنّفها المرحوم.

السيد الجليل الطاهر، ذو المجد بن المرتضي عميد الدين عبد المطلب بن السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني الحلبي المشتهر بالعميدي(1)

كان من أجلة العلماء الثقات، ومشايخ الروايات، فاضلا محققا، أصوليا ماهرا، مجتهدا كبيرا، حسن التصرف والتصنيف، وكفاه فخرا ان مثل شيخنا الشهيد الأول. الذي عليه من المرجع والمعول، يعتني بشأنه الجليل كثيرا، بحيث انه قال في اجازته لابن نجدة، فاني رويتهما عن عدة من أصحابنا، منهم المولي السيد الإمام المرتضي علم الهدى، شيخ أهل البيت عليهم السلام في زمانه، عميد الحق والدين، أبو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج الحسيني - طاب ثراه - وجعل الله الجنة مثواه.

ثم ذكر انه يروي عنه عن العلامة، وفي «أمل الآمل» بعد نقله لبعض ما ذكره الشهيد في اجازته المذكورة: له «شرح تهذيب الاصول» وغير ذلك.

وقال ابن معية عند ذكر روايته عنه. درة الفخر، وفريدة الدهر، مولانا الإمام الرباني وأثني عليه وبالغ فيه، وهو ابن أخت العلامة رحمه الله «انتهى».

وفي «رياض العلماء» انه كان ابن خالة العلامة فلا تغفل.

ومن جملة من يروي عن هذا السيد الجليل أيضا السيد حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الاطراوي العاملي والشيخ عبد الحميد التلي، وولده السيد العلامة جمال الدين أبي طالب محمد، المذكور في اجازة الشيخ حسن وغيره.

وهو الذي ألف السيد عميد الدين شرحه علي «التهديب» لأجله، وفي بعض

ص: 264

1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 164، تحفة الازهار، تنقيح المقال 2: 217، الذريعة 5: 43 و 13: 168، رياض العلماء، ريحانة الادب 3: 135، فوائد الرضوية 257؛ الكني و الالقاب 2: 487، لؤلؤة البحرين 199، مجالس المؤمنين، مستدرك الوسائل 3: 459، هدية الاحباب 204.

الإجازات المعتمدة وصف هذا الرجل بخاتمة المجتهدين، محمد بن المولي السيد عميد الدين، ويروي عنه الشيخ زين الدين علي بن الحسن الاستر ابادي الذي سوف يأتي ترجمته إنشا الله.

وأما السيد تاج الدين معية الديباجي فلم اتحقق روايته عن هذا السيد، بل عن أبيه السيد أبي الفوارس وأخيه السيد ضياء الدين، وفي ذلك أيضا إشعار بكونه أصغر الاخوين كما لا يخفي، نعم سوف يأتي إنشاء الله تعالى في ذيل ترجمة ابن معية المذكور انه قال في ضمن اجازته للسيد مهيد المرحوم: و من مشايخي الذين استفدت منهم من ارش جناحي، وأذكي مصباحي، و حبانتي نفائس العلوم و ابرء ردا نفسي من الكلوم، و هو درة الفخر، و فريدة الدهر، مولانا الإمام الرباني، عميد الملة و الحق و الدين، أبو عبد الله عبد المطلب بن الأعرج أدام الله شرفه، و خصص بالصلاة و السلام سلفه، فهو الذي خرجني و درجني و الي ما يسر الله تعالى من العلوم أرشدني، وفيه بعد ملاحظة ما ذكره أيضا في حق أخيه السيد ضياء الدين عبد الله من الدلالة علي افضلية منه بمراتب شتى و أجمعيته لفنون العلوم و اعظميته في عيون الخلق، و أطوليته في حدود العمر، و كونه حيا بعد وفاة أخيه المذكور و غير ذلك من الأمور شي ء كثير و لا ينبتلك مثل خبير.

وقال السيد أحمد بن علي بن الحسين النسابة الحسيني تلميذ السيد تاج الدين ابن معية في طي ذكر عقب الحسين الأصغر بن علي بن الحسين عليه السلام كما نقله صاحب «الرياض» و أما أبو الحسن علي و كان متوجها بالحائر فانقسم عقبه عدة بطون بنوا عكة و هو يحيي بن علي بن حمزة بن علي المذكور، و بنو علون و هو علي بن علون بن فضائل بن الحسن الحسيني ابو منصور نقيب الحائر ابن علي المذكور و بنو فوارس و هو ابن علي المذكور.

منهم معد بن علي بن معد بن علي الزواوي ابن ناصر بن فوارس المذكور هو جد جامع هذا الكتاب لام جدّه علي بن مهتّا بن عقبة.

و منهم بنوا عيلان و هو عليّ بن فوارس بن ناصر بن فوارس المذكور، و بنو ثابت و هو ابن الحسين بن محمّد بن عليّ بن ناصر بن فوارس المذكور، بنو الاعرج و هو عليّ بن سالم بن بركات بن محمّد أبو الاعرج بن ابي منصور الحسن نقيب الحائر المذكور.

منهم شيخنا العالم النّسابة الشّاعر الأديب فخر الدّين، عليّ بن محمّد بن عليّ الأعرج المذكور، و ابنه السيّد الجليل العالم الزّاهد مجد الدّين أبو الفوارس محمّد. سبعة رجال كلّ من أولهم و آخرهم من امّ ولد و لأحدهما بنات.

و الثّاني سافر و انقطع خبره، و الخمسة الآخر امّهم بنت الشّيخ سديد الدّين يوسف بن علي بن المطهّر التّقيب الجليل جلال الدّين علي والد السيّد نظام الدّين سليمان و ابنه التّقيب مجد الدّين ابو طالب عليّ و اخوته و أولاده، و السيّد عميد الدّين ابو عبد الله عبد المطلّب الفاضل العلامّة المحقّق قدوة السّادات بالعراق والد مولانا السيّد العلامّة، جمال الدّين أبي طالب محمّد عميد السّادات بالعراق، و قدوتهم و ابنه المرتضي الجليل سعد الدّين محمّد، و إخوته و أولاده، و الفاضل العلامّة ضياء الدّين عبد الله، والد شيخنا السيّد العالم المحقّق فخر الدّين عبد الوهّاب، و ابنه السيّد الفاضل المحقّق جمال الدّين علي المشتهر بياغي، و الفاضل العلامّة نظام الدّين عبد الحميد، والد السيّد الجليل غياث الدّين عبد الكريم، والد رضي الدّين حسين، و شمس الدّين محمّد، و أولادهم، و أنسابهم، كثرة الله تعالي إلي آخر ما نقله عنه.

ثمّ انّ للسيّد عميد الدّين هذا شرح لطيف علي قواعد خاله الموصوف أيضا في مجلّدين يزيد علي أصل المتن قريبا من نصفه سمّاه ب «كنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد» و كان عندنا نسخة مصحّحة منه، و قد ذكر فيه جملة من محاوراته مع خاله المبرور، و أورد نبذة من مذكّراته معه في مجلس الدّرس وغيره.

و له أيضا شرح كتاب «أنوار الملكوت» للعلامّة رحمه الله في شرح كتاب «الياقوت» في اصول الكلام لابن نوبخت المتقدّم يجري مجري المحاكمات بين المصنّف و الشّارح فيما ينيف علي عشرة آلاف بيت.

وله أيضا كتاب «تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين» و«شرح علي مبادي الاصول» لخاله العلامة علي ما بالبال.

و«رسالة في مناسخات الميراث» وقد ألفها ببغداد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة تكميلا لمسئلة المناسخات التي أوردتها الخواجة نصير الدين الطوسي في «رسالة الفرائض» وقد كتب العلامة علي ظهر هذه الرسالة توصيفا منه وكتب أيضا الشيخ أحمد بن الحداد عليها قصيدة في مدحها وكان في آخرها: وكتب مملوكه حقا أحمد بن الحداد في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، كما ذكره صاحب «الرياض» واما شرحه علي «التهديب» فالظاهر المشهور بين طلبة العصر بل المصرح به في بعض كلمات الأصحاب كما بالبال هو ذلك الشرح المبسوط المعبر الموجود بين اظهرنا الموسوم ب «منية اللبيب» وكان فراغ مؤلفه عنه في خامس عشر رجب سنة أربعين وسبعمائة ولكن قد يتوهم كون ذلك من مصنفات أخيه السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي الاعرج الذي هو أيضا من جملة مشايخ الشهيد، الراوين عن العلامة، وكان هو أيضا من أجلة فقهاء الأصحاب، والسيد المجتهد الفقيه رضي الدين أبو سعيد بن الحسن بن عبد الله الحسيني العلوي الحلبي وهو ولد هذا الرجل كما في «الرياض».

وله أيضا شرح علي كتاب «تهديب» خاله العلامة ويوجد في أواخر كثير من نسخ «منية اللبيب» الرقم باسمه الشريف دون أخيه السيد عميد الدين إلا ان شهرة ما بين الطلبة علي خلافه، ولقب هذا الشرح أيضا بأبي عن النسبة إلي غير سيدنا العميدي فليتأمل.

وقال صاحب «الامل» في طي الاشارة إلي مصنفات شهيدنا الاول وكتاب «جامع البين في فوائد الشرحين» جمع فيه بين شرحي «تهديب الاصول» للسيد عميد الدين والسيد ضيا الدين رأيته بخط الشهيد الثاني «انتهى» (1).

وكان مولد السيد عميد الدين المذكور، كما نقل عن خطوط

ص: 267

1- امل الآمل 1: 181 وانظر تفصيل ذلك في «الذريعة» 5، 43.

بعض المشايخ ليلة النصف من شعبان سنة الحادية و الثمانين بعد الستمة بالحلة المحروسة، و توفي ليلة الإثنين عاشر شعبان السنة الرابعة و الخمسين بعد السبعمة ببغداد، و نقل إلي المشهد الغروي علي مشرفه السلام (1).

و هكذا نقل أيضا في تاريخ وفاته عن كتاب «نظام الاقوال».

و في بعض الاجازات المعتبرة انه كان حلّي المولد حائري المحتد.

ثم ليعلم ان ابا السيد مجد الدين ابا الفوارس محمد بن علي بن الأعرج أيضا كان من العلماء المحققين كما في «امل الآمل» و كذا جدّه السيد فخر الدين علي بن الاعرج.

و في «البحار» نقلا عن خطّ الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي جدّ شيخنا البهائي انّ الشيخ عليا المذكور توفي خامس شهر رمضان سنة اثنتين و سبعمة هذا و لا يذهب عليك انّ عميد الرؤساء الذي قال سمينا الداماد و جماعة: انه القائل لقول: حدّثنا في أوائل «الصحيفة الكاملة» هو غير هذا السيد بلا شبهة، و إن توهم إتحداهما بعض شراح «الصحيفة» بالفارسية، و ذلك لأنّ عميد الرؤساء من تلامذة السيد فخار بن معد الموسوي، و هو متقدّم علي طبقة هذا السيد بكثير و اسمه أيضا هو السيد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب اللغوي المشهور و له اختلافات في مسائل، و كتاب في معني الكعب كما في «الرياض» فلا تغفل.

395- عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائري

الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد (2) الجزائري محتدا، و الغروي تحصيلا، و الحائري مسكنا بنصّ نفسه، صاحب

ص: 268

1- لؤلؤة البحرين 201.

2- له ترجمة في: امل الآمل 2: 165؛ الذريعة 6: 237، رياض العلماء خ، ريحانة الادب 2: 420، فوائد الرضوية 258، مصفي المقال

251 و فيه توفي يوم الخميس 18 ج 1 1021

كتاب «حاوي الأقوال في معرفة الرجال» كان فاضلا مدققا جليلا بل عالما محققا نبيلًا ماهرا في الأصولين و الفقه و الحديث و الرجال. و كتابه «الحاوي» جليل معروف معتمد عليه بين الطائفة عزيز الوجود، تقرب أبياته من الرجال الكبير، و قد أراني السيد العلامة السمي صاحب «مطالع الأنوار» قدس الله لطيفته نسخة مصححة منه كتبت في عصر المؤلف و أظهر لي الشّعف بملكه، فرأيت أنه قد قسم كتابه المذكور إلي أربعة أقسام، الثقات، و الموثقين، و الحسان، و الصّـعاف؛ و لم يذكر المجاهيل و هو كتاب جليل يشتمل علي فوائد جمّة إلاّ أنّه أدرج كثيرا من الحسان في قسم الصّـعاف، كما ذكره صاحب «منتهي المقال».

و في كتاب «تنقيح المقال» للحسن بن عباس البلاغي النجفي: كان علامة وقته كثير العلم نقيّ الكلام جيّد التصانيف من أجلّاء مجتهدي هذه الطائفة، له كتب حسنة جيّدة، منها كتاب «الرجال» و «شرح تهذيب الأصول» للعلامة الحلّي، و له تصانيف كثيرة، جزاه الله عن الإمامية أفضل الجزاء.

و في «أمل الامل» أنّه كان عالما محققا جليلا، له كتب منها: «شرح التهذيب» قرأ علي الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي.

قلت: و ذلك الشرح أيضا قد رأيت مجلّدة منه بأصبهان و هو علي «تهذيب» العلامة في أصول الفقه ممزوج بالمتن، و الظاهر أنّه في مجلّدين و لا يزيد علي «شرح العميدي» المتّقدم عليه بكثير.

و أمّا قراءته علي الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي الذي هو عبارة عن المحقق الثاني و إن أكّدها أيضا في خاتمة الوسائل بقوله و نروي عن مولانا محمّد باقر المجلسي رحمه الله عن أبيه عن الشيخ جابر بن عباس النجفي عن الشيخ عبد النبي الجزائري عن الشيخ عليّ بن عبد العالي العاملي، فهي في محلّ النّظر لما عرفته في ترجمة الشّـيخ جابر المذكور، و لما ذكره صاحب «رياض العلماء» أيضا من أن هذا الذي ذكره صاحب «الأمل» غريب، إذا الشّـيخ علي الكركي المعروف

مقدّم عليه بكثير. أللهم إلا أن تحمل العبارة علي أنّ المراد عليّ بن عبد العالي ابن الشّـيخ عليّ بن عبد العالي سبط الشّـيخ عليّ المشهور، لكنّه بعيد من ظاهر السياق، مع أنّه لم يثبت عندي كون سبط الشّـيخ عليّ اسمه علي فلاحظ، و حمله علي تعدّد عبد النّبيّ ممكن لكنّه بعيد ثمّ قال: و من مؤلّفاته أيضا كتاب الرجال الموسوم ب «مجمع الرّجال» و بالبال اني رأيتّه، و قد فصلّ فيه بين الرّجال الصّـعفاء و الصّـحاح المعتمدين و نحو ذلك «انتهى».

و هذا الكلام منه اشتباه محض برجال المولي عنایت اللّـه المتعقّب ذكره إنشاء اللّـه.

و أمّا كتاب رجال هذا الرّجل فقد عرفت حقيقة أمره من قبل بأنّ تمّ تفصيل يكون ثمّ أنّ له أيضا من المصنّفات كما ذكره صاحب «الرّياض» كتاب سّمّاه «الاقتصاد في شرح الارشاد» للعلامة أعلي اللّـه مقامه، قال: و قد ألفه بالتماس السيّد شمس الدّين بن السيّد عليّ بن السيّد حسن شدقم المدني في المدينة المشرفّة و صدره بمطالب أصوليّة أيضا، و هو شرح طويل الدّيل ممزوج مع المتن يشتمل علي فوائد جليّة، و لكن النّسخة الموجودة منه غير تامّة، بل لم يخرج إلّا القليل من أوّله، و هو شرح و ريقات قليلة من أوّل كتاب الطّهارّة، نعم رأيت في ظهر تلك النّسخة بخطّ بعض الأفاضل نقلا عن السيّد اسماعيل الجزائري في سنة عشرين و ألف أنّ هذا الشّـرح قد وصل إلي آخر كتاب الرّكاة و أنّه كتب أيضا علي «الارشاد» حواشي مختصرة مقصورة علي الفتوي دون الاستدلال إلي كتاب النّكاح.

و رأيت بخطّ ذلك الفاضل أيضا أنّ الشّـيخ يحيي بن محمد المطوّع قد ذكر له أنّ هذا الشّـرح للارشاد و قد وصل إلي كتاب الجهاد، ثمّ ذكر له ثانيا أنّ في ظنّه و وصول «شرح الارشاد» للشّـيخ عبد العالي إلي كتاب النّكاح.

و رأيت أيضا بخطّ ذلك الفاضل أنّ من مؤلّفات الشّـيخ عبد النّبيّ هذا «حاشية علي المختصر النّافع» علي جميع الكتاب و أنّها أبسط من حاشيته المختصرة المشار إليها علي «الارشاد»، و أنّ من مؤلّفاته أيضا كتاب مبسوط في الامامة كلّ ذلك نقلا عن

ورأيت أيضا علي ظهر تلك النسخة من «شرح الارشاد» بخط بعض الأفاضل أنّ من مناقب شيخنا العلامة المرحوم المقدّس عبد النبي بن سعد الجزائري مصنف هذا الكتاب تغمده الله برحمته في صلابته في الأمور الدينية أنّه تحاكم إليه طائفتان عظيمتان من أهل بلده تنيف كلّ منهما علي مأتي رجل في مزارع ونخيل و بساتين عظيمة كانت تحت يد احدهما وهي تزيد علي عشرة آلاف جريب، و لكلّ منهما بيّنة تعارض الأخرى فحكم بالحقّ لذوي البيّنة الخارجة و انتزع لهم جميع ذلك بمعونة حاكم البلد هيجرس محمّد الجزائري، و كان المدّعون في غاية الضّعف و واضحوا اليد في غاية القوّة، و هي في يدهم في نحو من عشرين سنة. و قد نقل هذه الحكاية رواية عن السيد الصّالح اسماعيل بن عليّ بن صالح بن فلجي العراقي مولدا الجزائري مسكنا في المدينة النبوية في سنة ألف و ثلاث و عشرين «انتهى».

و عندنا كتابه المبسوط المتقدّم ذكره في الامامة، و هو لا يزيد علي خمسة آلاف بيت تقريبا، و لقد حقّق القول فيه بما لا مزيد عليه، و بني في ديباجته الكلام فيه في أربعة مقامات:

الأول: في مطلب ما، أي بيان مدلول الامامة و المراد بها. و الثاني: في مطلب هل المركّبة، بمعني أنّها هل هي واجبة أم لا؟ و هل وجوبها علي الله تعالي أم علي الخلق؟ و هل هو عقلي أم نقلي؟

و الثالث: في مطلب كيف، اي كيف يكون الإمام و ما هو صفته؟

و الرابع: في مطلب من، و بيان من هو مصداقه في شريعة الاسلام: و قد فرغ من تأليف ذلك الكتاب في جمادي الأولي من سنة ثلاث عشرة بعد الألف.

هذا و له أيضا حواش كثيرة علي «تهذيب الحديث» و فوائد و تعليقات علي سائر كتب الرجال و غير ذلك و يروي عنه جماعة من الأعاضم: منهم السيد شرف الدين عليّ الحسيني و الد السيد ميرزا محمّد الجزائري و الشيخ جابر بن عبّاس الذي هو

من جملة مشائخ رواية شيخنا الطّريحي النّجفي فليلاحظ.

ثم ليعلم أنّ هذا الرّجل غير الشّيخ أبي عليّ عبد النبي بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الهجري البحراني الذي قد يعبر عنه بعبد محمّد بن أحمد، وهو من جملة معاصري صاحب «الرّياض» وله كتاب «جامع مصائب الأنبياء» وفي مقتل النّبويّ يحيي بن زكريا عليه السّلام وقد ردّ فيه عليّ الشّيخ ناصر البحرانيّ في قوله: بنشر يحيي بالمنشار وأثبت فيه كون ذلك المنشور هو أبوه زكريّا.

وله أيضا كتاب «الإبتلاء و الإختبار في مصائب الأئمة الأطهار (ع)».

والجزائر هنا عبارة عن النّاحية الكبيرة و القرى المتّصلة الواقعة علي شفير نهر تستر بينها وبين البصرة، حسنة الرباع و الاقطاع، خرج منه جمع كثير من علماء الشّيعّة، و منهم السيد نعمة الله الموسوي الآتي إلي ترجمته الإشارة إنشاء الله.

396- عبد النبي بن علي بن احمد العاملي النباطي

الشيخ عبد النبي بن علي بن احمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي بن صالح العاملي النباطي(1)

أخو شيخنا زين الدّين بن علي المشتهر بالشّهد الثاني، مرّة الإشارة إليه في ترجمة أخيه المبرور، وقال صاحب «امل الآمل» بعد الترجمة لهذا الشّيخ كان فاضلا فقيها، صالحا، عابدا، ورعا، شاعرا، أديبا، يروي عنه ولده الشّيخ حسن بن عبد النّبويّ، و يروي هو عن أخيه، و عن الشّيخ عليّ بن عبد العالي الميسي، سمعته من جماعة منهم السيّد محمّد بن محمّد العيناوي، ابن بنت الشّيخ حسن المذكور.

ثمّ أنّه ذكر في ترجمة الشّخ حسن المذكور، أنّه كان فاضلا، فقيها، عالما، أديبا، شاعرا، منشئا من تلامذة سمّيّه و ولد عمّه الشّيخ حسن بن الشّهد الثّاني، صاحب «المعالم» و «المنتقى» و غير ذلك، أروي عنه بواسطة عمّي الشّيخ محمد بن

ص: 272

1- له ترجمة في: امل الآمل 1: 116، تنقيح المقال 2: 232، فوائد الرضوية 359.

علي بن محمد الحرّ؛ أقول و هذه الوساطة الذي هو عمّ صاحب «الأمل» كانت أمّه بنت الشيخ حسن بن الشهيد، كما ذكره ولد أخيه، فأكرم بهؤلاء القوم من سلسلة قلّ ما يوجد مثلهم في الأصالة و الفضل و الدين و أمّا الشيخ عبد النبي بن أحمد العاملي النباطي، الذي ذكره أيضا في «الأمل» و قال أنّه فاضل، عالم، جليل، فقيه، معاصر قاضي حيدر آباد- يعني به حيدر آباد هند- فهو غير هذا الرجل يقينا كما لا يخفي.

397- علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

الشيخ الفقيه الثقة الوجيه المعتمد عليه ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه (1)

والد شيخنا الصدوق القمي، و أستاذه الذي تلمذ لديه، و صاحب الرسالة المعروفة، ينقل عنها في كتاب «من لا يحضره الفقيه» كان من أجلاء فقهاء الأصحاب، و الأدلاء علي صراط آل محمد الأنجاب الأطياب، غيوراً في أمر الدين، مدمراً اساس الملحدين، معظماً من مشايخ الشيعة، مفخماً من أركان الشريعة، صاحب كرامات و مقامات، و مساعي و انتظامات، و حسب الدلالة علي نهاية فضله، و غاية جلالته، التوقيع الذي خرج إليه من حضرة مولانا الإمام العسكري عليه السلام، بنقل صاحب «الإحتجاج» و غيره بهذه الصورة:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، و العاقبة للمتقين، و الجنة للموحدين، و النار للملحدين، و لا عدوان إلا علي الظالمين، و لا إله إلا الله أحسن الخالقين

ص: 273

1- له ترجمة في: تأسيس الشيعة 280، تنقيح المقال 2: 283، جامع الرواة 1: 574 الذريعة 2: 341، طبقات اعلام الشيعة (القرن الرابع) 185، الفهرست لابن النديم 291، الفهرست للطوسي 119، فوائد الرضوية 280، الكني و الالقاب 1: 222، لؤلؤة البحرين 388، مجالس المؤمنين 1: 453 مجمع الرجال 4: 186، مستدرك الوسائل 3: 527 نامه دانشوران 1: 1.

و الصّلاة علي خير خلقه محمّد وعترته الطّاهرين، أمّا بعد أوصيك يا شيخي و معتمدي و فقيهي أبا الحسن عليّ بن الحسين القمي؛ و فّقك الله لمرضاته، و جعل من صلبك أولادا صالحين برحمته، بتقوي الله و إقام الصّلاة و إيتاء الزّكاة فإنّه لا تقبل الصّلاة من مانعي الزّكاة.

و أوصيك بمغفرة الذّنوب، و كظم الغيظ، و صلة الرّحم، و مواسة الإخوان، و السّعي في حوائجهم في العسر و اليسر، و الحلم عند الجهل، و التّفقه في الدّين، و التّثبت في الأمور، و التّعاهد للقرآن، و حسن الخلق و الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر، قال الله عزّ و جلّ «لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ» و اجتناب الفواحش كلّها، و عليك بصلاة اللّيل، فإنّ النّبّيّ أوصي عليّا عليه السّلام، فقال: يا عليّ عليك بصلاة اللّيل ثلاث مرّات، و من استخفّ بصلاة اللّيل فليس منّا، فاعمل بوصيّتي، و أمر شيعتي، حتّي يعملوا عليه، و عليك بالصّبر و انتظار الفرج، فإنّ النّبّيّ قال: أفضل اعمال امّتي انتظار الفرج لا تزال امّتي و لا يزال شيعتنا في حزن حتّي يظهر ولدي الذي بشّر به النّبّيّ، انه يملأ الأرض عدلا و قسطا، كما ملئت ظلما و جورا فاصبر يا شيخي، و أمر جميع شيعتي بالصّبر، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، و العاقبة للمتّقين، و السّلام عليك و علي جميع شيعتنا و رحمة الله و بركاته، و حسبنا الله و نعم الوكيل؛ نعم المولي و نعم النّصير انتهى.

و قال بعض الأعظم بعد ذكره لذلك و هذه الرّسالة اذا حقت دلّت علي عظم شأن عليّ المذكور و الله أعلم انتهى.

و قال صاحب «رياض العلماء» بعد ما بالغ في وصف هذا الرّجل، و عدّه من جملة علماء زمن الغيبة الصّغرى بل عصر الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السّلام، قال الأستاذ الأستناد- يعني به سميّنا العلامة المجلسي- قدّس سرّه القدوسي في تعليقاته علي «أمل الأمل» للشّيخ المعاصر و جدت بخطّ جدّ الشّيخ البهائي، الشّيخ شمس الدّين محمّد نقلا من خطّ الشّهيد محمّد بن مكّي- قدّس الله أسرارهم- ذكر الشّيخ أبو عليّ ابن شيخنا

الطّوسى، إنّ أوّل من ابتكر طرح الأسانيد، و جمع بين النظائر، و أتى بالخبر مع قرينة، عليّ بن بابويه في رسالته إلي ابنه قال: و رأيت جميع من تأخّر عنه يحمّد طريقه فيها و يعول عليه في مسائل لا يجد النصّ عليها لثقتة و أمانته و موضعه من الدّين و العلم انتهى.

و نقل أيضا عن الشّهيد في كتابه «الدّكري» أنّ الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة عليّ بن بابويه إذا أعوزهم النصّ ثقة و اعتمادا عليه، إلي أنّ قال: و قد كان هذا الشّيخ معاصرا للحسين بن منصور الحلاج؛ و قد حكى في بعض رسائل ردّ الصّوفيّة عن كتاب «الاقتصاد» للشّيخ الطّوسى أنّ الحلاج صار إلي قم في زمانه، و ادّعى وكالة صاحب الزّمان عليه السّلام، فاستدلّه عليّ بن بابويه و أهانه، فخرج لذلك من قم و لم يبق بها، ثمّ إلي أنّ قال: و له أيضا رسالة في مناظرته مع محمّد بن مقاتل الرّازي، في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السّلام في الرّي، إلي أنّ صار محمّد بن مقاتل شيعيًّا، و تعرف هذه الرّسالة ب «الكرّ و الفرّ» أيضا؛ و رأيت نسخة منها في كازرون في بعض المجمع، و هي رسالة جليّة لطيفة محتوية علي تلك المناظرة، و لكن جمعها بعض تلاميذه.

و نقل أيضا عن صاحب كتاب «الثّاقب في المناقب» أنّه قال في آخر كتابه المذكور: روي أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود قال سألتني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ - رحمه الله - أن أسأل أبا القاسم الرّوحي أن يسأل مولانا صاحب الزّمان، أن يدعوا الله تعالى أن يرزقه ولدا ذكرا، قال فسألته فأنهني ذلك، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعليّ بن الحسين، و أنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به و بعده أولاده فرزق ابنه أبو جعفر محمّد بن عليّ الفقيه و بعده أولاده انتهى.

و في نسبة كتاب «الكرّ و الفرّ» إلي هذا الرّجل من الدّلالة علي قلّة تتبّع النّاسب، و عدم تذكّره لترجمة الحسن بن أبي عقيل العمّاني ما لا يخفي.

هذا و قد ذكره العلامة أيضا في «خلاصته» تبعا لشيخنا النّجاشي في كتاب رجاله المعروف، فقالا من بعد التّرجمة - رحمه الله - كان شيخ القميّين في عصره، و فقيهم و

و ثقتهم و متقدمهم، و كان قد قدم العراق و اجتمع مع أبي القاسم بن الحسين بن روح، الذي هو ثالث السرفاء المحمودين، و الوكلاء المعهودين، و سأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك علي يد علي بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل رقعته إلي الصاحب عليه السلام، يسأله فيها الولد، فكتب عليه السلام قد دعونا الله لك و سترزق ولدين ذكرين خيرين، فولد له أبو جعفر و أبو عبد الله من أم ولد، و كان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول:

سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام و يفتخر بذلك.

له كتب كثيرة منها كتاب «التوحيد» كتاب «الوضوء» كتاب «الصلاة» كتاب «الجنائز» كتاب «الامامة» و «التبصرة من الحيرة» كتاب «الأملاء» نواذر كتاب «المنطق» كتاب «الاخوان» كتاب «النساء» و الولدان» كتاب «الشرايع» و هي الرسالة إلي ابنه كتاب «التفسير» كتاب «التكاح» كتاب «مناسك الحج» كتاب «قرب الأسناد» كتاب «التسليم» كتاب «الطب» كتاب «المواريث» كتاب «المعراج» و زاد النجاشي أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن ابي مروان الكلوذاني رحمه الله قال: أخذت إجازة علي بن الحسين بن بابويه، لما قدم بغداد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمئة بجميع كتبه، ثم فيهما كما في «منتهي المقال» مات علي سنة تسع و عشرين و ثلاثمئة، و هي السنة التي تناثرت فيها النجوم، و قال جماعة من أصحابنا؛ سمعنا أصحابنا يقولون: كنا عند علي بن محمد السمرى، و هو آخر السرفاء الأربعة المحمودين فقال: رحم الله - علي بن الحسين بن بابويه، فقيل له: هو حي، فقال أنه مات في يومنا هذا. فكتب اليوم فجاء الخبر بأنه مات فيه، و زاد العلامة كما في «لؤلؤة البحرين» و قبره في مقبرة قم موجود، و عليه صندوق و قبّة، و قد تشرفت بزيارته في السنة التي تشرفت فيها بزيارة الإمام الرضا عليه السلام انتهى.

و قال شيخنا الطوسي في كتاب «الفهرست» علي بن الحسين بن موسى بن بابويه - رحمه الله. كان فقيها جليلا ثقة؛ و له كتب كثيرة، إلي أن قال:

و كتاب «التسليم و التمييز» كتاب «الطب» كتاب «المواريث» كتاب «الحج» لم يتمه

كتاب «التّوادر» أخبرنا بجميع كتبه ورواياته أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان يعني به شيخنا المفيد البغدادي- رحمة الله تعالى عليه- والحسين بن عبيد الله- يعني به الغضائري المعروف- عن محمّد بن عليّ بن الحسين، وهو شيخنا الصّدوق المبرور عن أبيه المذكور، وفي كتاب «المنهج» لكن في «الفهرست» و«البصيرة من الحيرة» كتاب «الإملاء» و لم يقل «نوادير» ثمّ قال: كتاب «الشّرايع» كتاب «الرّسالة» إلي ابنه محمّد بن عليّ وفي «لم» وهو باب من لم يرو الحديث عن المعصوم عليه السّلام من رجال الشّيخ؛ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي- رحمه الله يكتي أبا الحسن ثقة له تصانيف ذكرناها في «الفهرست» روي عنه التّلعكبر، قال سمعت منه في السّنة التي تهافت فيها الكواكب دخل بغداد فيها وذكر أنّ له منه إجازة بجميع ما يرويه. وفي كتاب «اكمال الدّين» وهو كتاب الغيبة للصّدوق- رحمه الله- حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود رحمه الله- قال سألتني عليّ بن الحسين بن بابويه- رحمه الله- بعد موت محمّد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الرّوحي، أن يسأل مولانا صاحب الزّمان عليه السّلام أن يدعوا الله أن يرزقه ولدا ذكرا، قال فسألته، فانهي ذلك، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه دعى لعليّ بن الحسين و أنّه سيولد له ولد مبارك، ينفع الله به وبعده أولاد، وقال ابو جعفر محمّد بن عليّ الأسود: وسألته في أمر نفسي أن يدعولي أن أرزق ولدا، فلم يجبني إليه، وقال لي ليس إلي هذا سبيل قال فولد لعليّ بن الحسين في تلك السّنة ابنه محمّد بن عليّ، وبعده أولاد، ولم يولد لي.

قال مصنّف هذا الكتاب كان أبو جعفر محمّد بن الأسود- رحمه الله- كثيرا ما يقول إذا رأيته اختلف إلي مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد، وأرغب إلي كتب العلم و حفظه: ليس بعجب أن يكون لك هذه الرّغبة في العلم، وأنت ولدت بدعوة الإمام عليه السّلام انتهى.

ولا يخفي أنّ هذا يقتضي أن يكون الرّجل الواسطة محمّد بن عليّ الأسود، كما هو كثير في رواية الصّدوق، لا عليّ بن جعفر الأسود، كما هو في النّجاشي و تبعه في

و أما الوجه في تسمية تلك السنة بسنة تناثر النجوم و تهافتها، فهو كما ذكره جماعة من العلماء و أصحاب الرجال أنه راي الناس فيها تساقط شهب كثيرة من السماء و فسّر ذلك بموت العلماء، و قد كان ذلك فأنه مات في تلك السنة جملة من العلماء منهم: الشيخ المذكور، و منهم الشيخ الكليني كما سيأتي إنشاء الله، و منهم علي بن محمد السمرى آخر السفراء و غيرهم، فصارت تلك السنة تاريخا من هذه الجهة و في تاريخ «اخبار البشر» الذي هو من مصنفات الجمهور أنّ من وقايح سنة ثمان و عشرين و ثلاثمئة موت أبي عمير أحمد بن عبدويه، و أبو سعيد الإصطخري شيخ الشافعية، و ابن مقله، و ابن سنور القاري، و أبي بكر الانباري شيخ الادب، و أبي الحسن المزني، و أبي مرتعش من المشايخ، و محمد بن يعقوب الكليني صاحب «الكافي» في جميع أحاديث الشيعة، و تناثر النجوم في تلك السنة، ثمّ أنه ذكر من وقايح سنة بعدها موت أبي بكر الصيرفي شيخ الشافعية، و موت أبي الحسن علي بن محمد السمرى آخر السفراء الاربعة، عن الناحية المقدسة لصاحب الامر عليه السلام علي مذهب الشيعة؛ و وقع الغيبة الكبرى، و انقطاع السفراء انتهى فليتامل.

و سوف تاتي تتمه كلام في حكاية تناثر النجوم و تهافت الشهب و الرجوم في ذيل ترجمة ابن الجوزي الواقعة في التوبة الثانية من هذا الباب إنشاء الله تعالى.

ثمّ أنّ من جملة ما ذكرناه لك عرفت أنّ طبقة هذا لشيخ بعينها هي طبقة شيخنا الكليني، و الصفواني، و التلعكبري، و المعلم، و ابن العميد، و ابن عباد، و القديمين و محمد بن قولويه، و أمثالهم المتقدمين، و هو كذلك حيث أنّ له الرواية أيضا عن جملة من مشايخ شيخنا الكليني، مثل محمد بن يحيى العطار، و علي بن إبراهيم القميّ و أحمد بن إدريس الأشعري و غيرهم، و له الرواية أيضا عن عبد الله بن جعفر الحميري صاحب «قرب الأسناد» و عن سعد بن عبد الله القميّ و غيرهما، و لكن لا رواية له عن الكليني؛ و لا له رواية عنه إلا في حديث واحد من أبواب اصول «الكافي» و حملها

أيضاً سمّينا المجلسي - رحمه الله - علي محامل تطلب من مواضعها، وكان الوجه في ذلك بعد فيما بينهما من جهة المكان، وذلك لأنّ شيخنا الكليني كان متوطّناً ببغداد المحروسة حيّاً وميتاً، بخلاف شيخنا هذا، فإنّه كان من القاطنين بقم المباركة كذلك وعلّي ذلك، فإن كان لأحد منهما رواية عن صاحبه، فلتكن في تلك السّفرة الأخيرة من هذا السّرخ إلي العراق، كما أشير إليها فيما قبل، وعن بعض نسخ التّجاشي أيضاً أنّ وفاة هذا السّرخ كان في هذه السّنة ببغداد، وهو بعيد إذ لا معني علي ذلك في نقله من تلك المشاهد المشرفة إلي قم؛ و قبره المطهر معروف بها في مزارها المشهور الذي هو بجنب حرم فاطمة ابنة موسى الكاظم عليها السلام، وله ثمّة قبة كبيرة زرته بها كما عرفته أيضاً من كلام صاحب «اللؤلؤة» والعلماء يقصدون زيارته هنالك من بعيد نعم ذكر شيخنا الطّريحي أيضاً في مادّة قرمط من كتابه «المجمع» نقلاً عن شيخنا البهائي: أنّه في سنة عشر و ثلاثمئة دخلت القرامطة - وهم فرقة من الخوارج الكفّرة، التي كتب بعض أصحابنا الإمامية في الردّ عليهم - إلي مكّة أيام الموسم، وأخذوا الحجر الأسود، وبقي عندهم عشرين سنة، وقتلوا خلقاً كثيراً، وممن قتلوا علي بن بابويه، وكان يطوف، فما قطع طوافه، فضربوه بالسّيف، فوقع إلي الأرض فانشد:

تري المحيّن صرعي في ديارهم كفتية الكهف لم يدرون كم لبثوا

وهو غريب لا يناسب كونه في حقّ هذا الرّجل من جهات شتي.

ثمّ إنّ رئيس ذلك القوم الكفّرة كما في بعض المواضع المعترية هو أبو طاهر سليمان القرمطي حاكم البحرين، وقد دخل مكّة في يوم التّروية، ونهب أموال الحاجّ وقتل قتلاً عظيماً في مكّة وشعابها ونواحيها حتّي في المسجد بل في جوف الكعبة، ودفن القتلي في المسجد، وفي بئر زمزم، وأمر بقلع باب الكعبة، وخلع قميصها وقسمها في أصحابه، وهدم قبة زمزم، وحمل الحجر إلي الهجر، وكان في بلادهم مدّة اثنتي عشر سنة، ولم يردّوه إلي سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمئة، وهذه هي الصّدمة الأخيرة الواردة علي البيت والحرم، لما نقل عن كتاب «انس الجليل» أنّ ابراهيم الخليل

عليه السلام بني الكعبة بعد ما كان قد مضى من عمره الشريف مائة سنة، ومضى من ذلك ألفان وخمس وسبعون سنة إلي أن استولي القرش عليه بعد مضي خمس وثلاثين سنة من ولادة النبي، فخر به، ثم هدمه وأحرقه حصين بن نمير في أيام يزيد الملعون بعد ذلك باثنتين وثمانين سنة لما أراد أن يأخذ عبد الله بن الزبير، ومات بعد ذلك بأحد عشر يوماً ثم بناه ابن الزبير وخر به الحجاج بن يوسف، بعد مضي تسع سنين من ذلك، وقتل ابن الزبير، وكان بناؤه الرابع بيد الحجاج الملعون، وهو إلي هذه السنة التي هي آخر التسعمائة باق علي أحواله.

ونقل ايضا عن كتاب «انس الجليل» أن في سنة سبع وأربعمائة في شهر ربيع الأول وقعت النار في مشهد الحسين عليه السلام من جهة بعض القناديل المتبركة، وجاء الخبر بأنه حدث في الركن اليماني من المسجد الحرام أيضا انكسار، وسقط الجدار المقابل لقبر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؛ وانهدمت القبة الكبيرة التي هي علي صخرة بيت المقدس، وهذه من أعجب الاتفاقات.

وفي كتاب «فرائد الفوائد» في شعبان سنة تسع وثلاثين بعد الالف انهدم المسجد والبيت الحرام، بصدمة السيل وارتفع الماء في جوف الكعبة بقدر ما يزيد علي قامه رجل مستو، وهلك بذلك السيل أربعة آلاف واثنين وأربعين إنسانا، منهم معلم أطفال كان منزله في المسجد الحرام، مع ثلاثين طفلا، وسقط قريبا من ثلث الكعبة من جهة الميزاب، وقد استسعد بتأسيس أساسها في هذه الكرة سيدنا الامير زين العابدين الكاشاني، الذي هو من تلامذة مولانا محمد أمين الاستر ابادي وكان من مجاوري بيت الله الحرام، وله رسالة في تحقيق ذلك سماها ب «مفرحة الأنام في تأسيس بيت الله الحرام».

الشيخ المتقدم الامام الكامل باعتراف العدو والولي؛ ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي (1)

صاحب كتاب «مروج الذهب» والمشتهر بين العامة بشيعة المذهب، ذكره صاحب كتاب «الوافي بالوفيات» بعنوان أبي الحسن المسعودي المؤرخ من ذرية عبد الله بن مسعود الصحابي - رضي الله عنه - ثم قال: قال الشيخ شمس الدين عداة في البغداديين وأقام بمصر مدة، وكان أخباريا علامة صاحب غرايب و ملح و نوادر مات سنة ست وأربعين و ثلاثمئة.

وقال ياقوت ذكره محمد بن اسحاق التميمي، فقال: هو من أهل المغرب (2) وهو غلط لأن المسعودي ذكر في السفر الثاني من كتاب «مروج الذهب» وقد عدّ فضائل الأقاليم و وصف هواها و اعتدالها و انحرافها؛ ثم قال: و أوسط الأقاليم إقليم بابل الذي مولدنا به (3) وله من التصانيف كتاب «مروج الذهب و معادن الجواهر في تحف الأشراف و الملوك» و كتاب «ذخائر العلوم و ما كان في سالف الدهور» و كتاب «الرسائل»

ص: 281

-
- 1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 40: 198؛ امل الامل 2: 180 تأسيس الشيعة 253، تذكرة الحفاظ 3: 7؛ تنقيح المقال 2: 282 خلاصة الاقوال 100؛ الذريعة 3: 347، رياض العلماء - خ-، شذرات الذهب 2: 371، العبر 2: 269، فرج المهوم 126، فهرست ابن النديم 225، فوات الوفيات 2: 45، فوائد الرضوية 227؛ الكني و الالقاب 3: 184، لسان الميزان 4: 224 مجمع الرجال 4: 185، معالم العلماء 87، معجم الادباء 5: 147، منتهي المقال 212؛ منهج المقال 231، النجوم الزاهرة 3: 315، الوافي بالوفيات.
 - 2- انظر: الفهرست 225.
 - 3- طبع باريس 3: 131.

و«الاستذكار لما مرّ في سالف الاعصار» وكتاب «تاريخ في أخبار الأمم من العرب والعجم» وكتاب «التنبيه والاشراف» وكتاب «خزائن الملك وسرّ العالمين» وكتاب «المقالات في اصول الديانات» وكتاب «أخبار الزّمان و من اباده الحدثان» وكتاب «البيان في اسماء الائمّة» وكتاب «اخبار الخوارج» انتهى (1).

وقال صاحب «رياض العلماء» أنّه الشّيخ المتقدّم من أصحابنا الإماميّة، المعاصر للصدوق، وصاحب كتاب «مروج الذهب» وغيره من المؤلفات الكثيرة، وهو غير المسعودي الآخر الإمامي الأقدم الذي يروي عنه صاحب كتاب «التهاب نيران الأ-حزان و منير كتائب الأشجان» فيه، وعصره قريب من عصر الائمّة، أو كان في عصرهم، واسمه محمد بن حامد بن محمد المسعودي، وهو أيضا غير المسعودي العامي السني صاحب «شرح المقامات» للحريري كما قد نسبه إليه صاحب كتاب «سكردان الملوك» ورأيته في قسطنطينية أيضا، أما أولا فلائنه من أهل السّنة قطعاً، وأما ثانياً فلائنه من المتأخرين، ويروي عن الفقيه أبي العزّ أحمد بن عبد الله العكبري، في كتابه. و أما ثالثاً فلائنه إسمه الشّيخ محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أبي الحسن مسعود، و كان هو ووالده وجده المذكور من مشاهير علماء العامة، الي أن قال:

وقال الاستاذ الاستناد- يعني به سمينا العلامة المجلسي رحمه الله في «البحار» و كتاب «الوصية» و كتاب «مروج الذهب» كلاهما للشّيخ عليّ بن الحسين المسعودي، وقال في الفصل الثاني: والمسعودي عدّه النّجاشي من رواة الشيعة، وقال: له كتب منها كتاب «إثبات الوصية» لعليّ بن أبيطالب عليه السّلام، و كتاب «مروج الذهب» مات سنة 333 انتهى.

وقال السيّد الدّاماد في حاشيته علي اختيار رجال الكشي للشّيخ الطوسي رحمه الله قال الشّيخ الجليل الثقة الثبت، المأمون الحديث عند العامة والخاصة؛ عليّ الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلي رحمه الله في كتاب «مروج الذهب» انتهى

ص: 282

أقول و أما كتاب «مروج الذهب» فهو كتاب عزيز غزير الفوائد، وإن كان موضوعه في التواريخ ولكن يشتمل علي مطالب جلييلة اخري أيضا، و كان عندنا منه نسخة، و أما كتاب «اثبات الوصية» لعلي عليه السلام فهو داخل في «بحار الأنوار» للاستاذ الإستاد و يعتمد عليه و ينقل عنه، و لعلّه بعينه هي الرسالة في «اثبات الإمامة» له عليه السلام المذكورة في كلام النجاشي و هو غيرها، انتهى كلام صاحب الرياض (1)

وقد ذكر ابن خلّكان المؤرّخ ترجمة مسعودي آخر بعنوان: أبي سعيد محمد بن أبي السعادات، عبد الرحمان بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين بن محمد المسعودي الملقّب تاج الدّين الخراساني المرورودي البندهي الفقيه الشّافعي الصّوفي، قال: و كان أديبا فاضلا اعتني بالمقامات الحريريّة فشرحها، في خمس مجلّدات كبار، و هو كتاب مشهور كثير الوجود بأيدي الناس، و كان مقيما بدمشق في خانقاه السّميّسيّية، و النّاس يأخذون عنه بعد أن كان يعلم الملك الأفضل أبا الحسن عليّ ابن السّلمطان صلاح الدّين، و حصّل بطريقه كتبا نفيسة غريبة، و بها استعان علي شرح المقامات. الي أن قال و توفيّ سنة أربع و ثمانين و خمس مائة بمدينة دمشق و دفن بسفح جبل قاسيون، و وقف كتبه علي خانقاه المذكورة انتهى (2) و ذكر أيضا مسعوديا آخر سوف نشير إلي ترجمته في ذيل ترجمة عبد الله القفال المروري من أعيان علماء العامة انشاء الله تعالى.

وقال صاحب «المقامع» (في جواب من سأله ان المسعودي من هو؟ و هو من العامّة أو الخاصّة؟ هو لقب لثلاثة أحدهم عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي أبو الحسن الهذلي قال النجاشي: له كتب منها: كتاب «اثبات الوصية» لعليّ بن أبيطالب و كتاب «مروج الذهب» إنتهى.

و مروج بضمّ الميم و الرّاء و سكون الواو، و كلامه في ذلك الكتاب ظاهر في

ص: 283

1- رياض العلماء

2- الوفيات 4: 23-25

كونه عامياً أو شيعياً متّيقاً، وبالجملة كتابه ذلك في غاية الاعتبار روي عنه أبو الفضل الشيباني إجازة، وبقي إلى سنة ثلاث و ثلاثين أو خمس و اربعين بعد الثلاث مائة.

و ثانيهم القاسم بن معن بفتح الميم و سكون المهملة ابن عبد الرحمان بن مسعود المسعودي الكوفي أبو عبد الله القاضي ثقة فاضل من السابعة، مات سنة مائة و خمس و سبعين كذا في «تقريب» ابن الحجر الشافعي، و ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام مهملًا، لكنّ بزيادة ابن عبد الله قبل ابن مسعود سهواً، مع احتمال ان يكون ما في «التقريب» نسبة إلى الجدّ علي بعد.

و ثالثهم عبد الرحمان بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق، إختلط قبل موته، و ضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الإختلاط من السابعة، مات سنة مائة و ستين أو خمس و ستين كذا في «التقريب» و ذلك اللقب أشهر في الأول عندنا، و في الثالث عندهم إنتهي كلام صاحب المقامع.

و قد ذكر صاحب «منتهي المقال» أنّ الامام المسعودي المتقدم ذكره كان من أجلة علماء الامامية، و من قدماء فضلاء الإثني عشرية، قال و يدلّ عليه ملاحظة أسامي كتبه و مصنفاته، و هو ظاهر التجاشي و العلامة و ابن داود لذكرهما إياه في القسم الاوّل من كتابهما، و كذا الشهيد الثاني لعدم تعرّضه في الحاشية لردهما، و مؤاخذتهما بسبب ذكره فيه، كما في غيره من المواضع و ممّن صرّح بذلك أيضا السيّد بن طاوس رحمه الله في كتاب «فرج المهموم» عند ذكر علماء العاملين بالنجوم حيث قال: و منهم الشيخ الفاضل الشيعي عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي مصنّف كتاب «مروج الذهب» إلى آخر كلامه (1).

و صرّح بذلك الشيخ الحرّ في «الأمل» و الميرزا في الكني و رأيت ترجمة عليه هناك و قد عدّه العلامة المجلسي طاب ثراه في «الوجيزة» من الممدوحين، و ذكر في جملة الكتب التي أخذ عنها في «البحار» كتاب «الوصية» و

ص: 284

كتاب «مروج الذهب» مات ثلاث و ثلاثين و ثلاثمئة، و ذكره في موضع آخر من «البحار» و قال هو من علمائنا الإمامية إنتهي، و لم أقف إلي الآن علي من توقّف في تشييع هذا السّرخ، سوي ولد الأستاذ العلامة، اعلي الله مقامه في الدارين مقامه و مقامه. يعني به الآقا محمّد علي بن سميّنا المروّج؛ رحمة الله تعالى عليهما- فأنه اصّر علي الخلاف و ادّعي كونه من أهل الخلاف، و لعلّ الدّاعي له إلي ذلك ما رأي في كتابه «مروج الذهب» من ذكره أيام خلافة الأول و الثاني و الثالث، ثمّ خلافة علي عليه السّلام ثمّ خلفاء بني امية ثمّ خلفاء بني العباس و ذكر سيرهم و آثارهم، و قصصهم، و أخبارهم، علي طريق العمامة، و نحو تواريخهم من دون تعرّض لذكر مناويهم و قبايحهم، من غصبهم و ظلمهم أهل البيت عليه السّلام و غير ذلك و هذا ليس بشيء كما هو غير خفي علي الفطن الخبير، او يكون اشتبه عليه الأمر لاشترائه في اللّقب مع عتبة بن عبيد الله المسعودي، قاضي القضاة، أو مع عبد الرّحمان المسعودي المشهور او غيرهما من العمامة، فإنّ غير واحد من فضلائهم كان يعرف بهذا اللّقب، فتتبع. و ربّما يتأول سلّمه الله- تصرّيحهم بتشيعه إلي سائر فرق الشيعة، و يقول الشيعي ليس حقيقة في الإثني عشري؛ بل يطلق علي جميع فرق الشيعة، وفيه بعد فرض تسليم ذلك، أنّه رحمه الله صرّح في «مروج الذهب» بما هو نصّ في كونه إماميًا اثني عشريًا، حيث قال علي ما نقله بعض السّادة الأجلّاء ما لفظه نعت الامام ان يكون معصوما من الذّنوب لأنّه إن لم يكن معصوما لم يؤمن أن يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذّنوب، فيحتاج أن يقام عليه الحدّ كما يقيم علي غيره، فيحتاج الامام إلي إمام إلي غير نهاية [و لم يؤمن عليه أيضا أن يكون في الباطن فاسقا فاجرا كافرا] (1) و أن يكون أعلم الخليقة لأنّه إن لم يكن عالما لم يؤمن عليه، أن يقلب شرائع الله تعالى و أحكامه، فيقطع من يجب عليه الحدّ- و يحدّ من يجب عليه القطع و يضع الأحكام في غير المواضع التي وضعها الله تعالى، و أن يكون أشجع الخلق، لأنهم يرجعون إليه في الحرب، فان جبن و هرب يكون قدباء بغضب من الله تعالى، و أن يكون أسخي الخلق

ص: 285

لأنّه خازن المسلمين و أمينهم، فان لم يكن سخياً تاقت نفسه إلى أموالهم و شرهت إلى ما في أيديهم وفي ذلك الوعيد بالتّار انتهى (1) فتدبّر.

هذا وفي حاشية السيّد الدّاماد علي «رجال الكشي» الشّيخ الجليل الثّقة الثّبت المأمون الحديث عند العامّة و الخاصّة، عليّ بن المسعودي أبو الحسن الهدلي رحمه الله.

وقال صاحب كتاب «رياض العلماء» و العجب أنّ المسعودي قد كان جدّ الشّيخ الطوسي رحمه الله من طرف أمّه كما يقال، مع أنّه لم يذكر له ترجمة في فهرسته و لا رجاله، و أنّما اورده النجاشي و العلّامة و أمثالهما. قلت يأتي في الالقاب عن الفهرست المسعودي له كتاب رواه موسى بن حسان. (2) و قول الميرزا رحمه الله عليّ بن الحسن بن عليّ هو المعروف بالمسعودي عندنا صاحب «مروج الذهب» و غيره و كذا عن غيره فتأمل هذا و ما مرّ عن العلّامة المجلسي رحمه الله من انه مات سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاث مائة ففيه ما فيه أمّا أوّلا فلان النجاشي لم يذكر ذلك أصلا و لم يظهر ذلك من كلامه مطلقا كما صرّح به الميرزا، و أمّا ثانيا فلا تأتي رأيت في كتاب «مروج الذهب» عند ذكر ما اشتمل عليه الكتاب من الأبواب هكذا ذكر جامع التّاريخ الثّاني إلى هذا الوقت و هو جمادي الأولي سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة (3) بل في «الحاوي» قيل في كتاب ابن طاوس يقول محمّد بل معد الموسوي و كتابه الموسوم ب «بنية الإشراف» يتضمّن أنّه أرخه إلى سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة و في كتاب «مجالس المؤمنين» أنّه بقي إلى سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة عليّ رواية فتدبّر انتهى كلام صاحب المنتهي (4).

و عن العلّامة في «الخلاصة» من بعد التّرجمة لهذا الشّيخ بعنوان عليّ بن الحسين

ص: 286

1- مروج الذهب ط باريس 6: 28.

2- الفهرست للطوسي 225.

3- مروج الذهب 1: 45.

4- منتهي المقال 212

بن عليّ المسعودي ابو الحسن الهذلي له كتب في الإمامة وغيرها منها كتاب في «اثبات الوصية» لعليّ بن أبيطالب عليه السلام وهو صاحب «مروج الذهب» وعن الشّهد الثّاني عليها ذكر المسعودي في «مروج الذهب» أنّ له كتابا اسمه «الانتصار» وكتابا اسمه «الاستبصار» وكتابا اسمه «اخبار الزّمان» كبير وكتابا آخر اكبر من «مروج الذهب» اسمه «الاوسط» وكتاب «المقالات في اصول الديانات» وكتاب «القضاء والتّجارات» وكتاب «التّصرة» وكتاب «مزاهر الأخبار و طرائف الآثار» وكتاب «حدائق الأذهان في أخبار آل محمّد صلّي الله عليه وآله» وكتاب «الواجب في الأحكام اللّوازب» وله عليها أيضا نقل النّجاشي أنّ المسعودي بقي إلي سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمئة قلت: قد ذكره رحمه الله في «مروج الذهب» أنّ تاريخ تصنيفه كان سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمئة و لم أفق علي تاريخ وفاته و كلام النّجاشي لا يدلّ علي وفاته تلك السنّة أيضا كما لا يخفي.

و في النّجاشي أيضا بعد الهذلي له كتاب «المقالات في اصول الديانات» كتاب «الزّلف» كتاب «الاستبصار» كتاب «نشر الحيواة» كتاب «نشر الاسرار» كتاب «الصّفوة في الإمامة» كتاب «الهداية الي تحقيق الولاية» كتاب «المعاني في الدّرجات» و الامامة في اصول الديانات رسالة «اثبات الولاية» لعليّ بن ابيطالب رسالة الي ابن صعوة المصيبي «اخبار الزّمان من الأمم الماضية و الاحوال الخالية» كتاب «مروج الذهب و معادن الجواهر» كتاب «الفهرست» هذا رجل زعم ابو المفضل الشّيباني رحمه الله أنّه لقيه فاستجازه و قال لقيته و بقي هذا الرّجل الي سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثة مائة انتهى

و في بعض المواضع المعتبرة أنّ له أيضا كتاب «الادعية» نسبه، إليه الكفعمي في حواشي «مصاحبه» و قال بعض علماء مصر في كتاب الاهرام و الضمّ المسّمّي بأبي الهول قرأت في كتاب المسعودي المشتملة علي العجائب و الغرائب من حكاياته و رواياته ما هذا نصّه و قيل أنّ الوليد إلي آخر ما ذكره، و قال صاحب الكتاب المذكور أيضا في موضع آخر منه، و قال أبو الحسن عليّ المسعودي في كتاب «الأستذكار لما مرّ من سؤالف الأعمار» و في كتاب «ذخاير العلوم فيما كان من سالف الدّهور» و كتاب «التنبيه

و الإشراف» و المسعودي لعلّه نسبة إلي أحد أجداده المسمّي بمسعود أو هو نسبة إلي مسعود الصّحابي والد عبد الله بن مسعود المشهور (1) انتهى.

ص: 288

1- و من جملة ما نقله ابن خلكان، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: في كتاب «مروج الذهب» في أخبار هارون الرشيد، أنّ عبد الله بن مالك الخزاعي، كان علي دار هارون الرشيد و شرطته، فقال أتاني رسول الرشيد في وقت ما جاءني فيه قط، فانتزعتني من موضعي، و منعني من تغيير ثيابي، فراعني ذلك منه، فلمّا صرت إلي الدار سبقتني الخادم، فعرف الرشيد خبري، فأذن لي في الدخول عليه، فدخلت فوجدته قاعدا علي فراشه، فسلمت فسكت ساعة، فطار عقلي و تضاعف الجزع عليّ ثم قال: يا عبد الله أتدري لم طلبتك في هذا الوقت، قلت لا و الله يا أمير المؤمنين، قال إتّي رايت الساعة في منامي كأنّ حبشيا قد أتاني، و معه حربة، فقال ان خلّيت عن موسى بن جعفر الساعة، و الآ نحررتك بهذه الحربة، فاذهب و خلّ عنه، قال: فقلت ثلاثا يا أمير المؤمنين أيتلق موسى بن جعفر؟! قال نعم امض الساعة حتي تطلق موسى بن جعفر؛ و اعطه ثلاثين الف درهم، و قل له ان احبب المقام قبلنا، فلك عندي ما تحب، و ان احببت الانصراف إلي المدينة، فالاذن في ذلك إليك، قال فمضيت إلي الحبس لا خرج، فلمّا رأني موسى و ثب عليّ قائما و ظنّ أنّي قد امرت فيه بمكروه، فقلت لا تخف فقد أمرني امير المؤمنين باطلاقك، و أن أدفع لك ثلاثين ألف درهم، و هو يقول لك كذا و كذا، فأعطيته ثلاثين ألف درهم، و خلّيت سبيله و قلت له لقد رأيت من أمرك عجبا، قال: فأتّي اخبرك بينما أنا نائم إذا تاني رسول الله صلي الله عليه و اله، فقال يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات فأنك لا تبيت هذه الليلة في الحبس، فقلت بلّبي انت و أمّي ما أقول: قال: قل يا سامع الصوت، و يا سابق الفوت، و يا كاسي العظام لحما و منشرها بعد الموت، اسئلك باسماءك الحسني، و باسمك الأعظم الاكبر المخزون المكنون، الذي لم يطّلع عليه أحد من المخلوقين، يا حليما ذا أناة لا يقوي علي إناته يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا، و لا- يحصي عددا، فرّج عني، فكان ما تري (انظر مروج الذهب طبع باريس 6: 308) قلت و تناسب هذه الحكاية، ما نقله أيضا عن الخطيب في تاريخ بغداد، أنّه قال و كان موسى بن جعفر عليه السلام يسكن المدينة، فاقدمه المهدي بغداد، و حبسه فرأى في النّوم عليّ بن ابي طالب عليه السلام، و هو يقول يا محمّد، فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض و تقطّعوا أرحامكم. قال الرّبيع فارسل اليّ ليلا، فراعني ذلك فجنّته فاذا هو يقرء هذه الآية و كان عليه السلام أحسن النّاس صوتا، و قال عليّ بموسى بن جعفر فجنّته به فعانقه و أجلسه إلي جانبه و قال! يا أبا الحسن أنّي رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب في النوم يقرء عليّ كذا فتومنتني أن تخرج عليّ أو عليّ أحد من ولدي فقال: آلله ما فعلت ذاك، و لا- هو من شأنّي قال صدقت يا ربيع أعطه ثلاث آلاف دينار، و رده إلي أهله إلي المدينة، و أقام بالمدينة إلي أيام هارون الرشيد؛ فقدم هارون منصرفا من عمرة شهر رمضان سنة 179، فحمل موسى معه إلي بغداد، و حبسه بها إلي أن توفّي في محبسه (تاريخ بغداد 13 ر 29-31). و نقل عنه أيضا أنّه قال روي انه عليه السلام دخل مسجد رسول الله، فسجد سجدة في أوّل الليل، و سمع و هو يقول في سجوده؟ عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك يا أهل التّقوي و يا أهل المغفرة، فجعل يرذّدها حتي أصبح «منه».

والمسعودي أيضا لقب جماعة آخرين من علماء غير الإمامية ينتهي نسبهم لا محالة إلى عبد الله بن مسعود بن غافل الصحابي المشار إليه بالتعظيم لتصريح وقع في نسبتهم العلية بذلك، وكون كل منهم أيضا متّصّفين بنسبة الهذلي التي هي نسبة عبد الله بن مسعود المذكور المعروف بأبي عبد الرحمان الهذلي لإنتهاء نسبه بعشرة وسائط إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر القرشي المشهور.

فمن جملة أولئك القاسم بن معن بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود الصحابي الإمام أبو عبد الله المسعودي الهذلي، الذي كان من علماء الكوفة بالعربية واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار، و من الرّهاد الثّقات، و كان من أشدّ الثّاس إفتنانا في الاداب كلّها، يناظر في كلّ فنّ أهله، جالس أبا حنيفة

و حَدَّثَ عَنْ عاصم الأحول وغيره؛ و حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو نعيم بن الفضل بن دكين أخرج له ابو داود و التَّسائي، و وثَّقه أبو حاتم و صَنَّفَ: «النَّوادر في اللُّغة» (و غريب المصنَّف) و كتابا في النَّحو، و له فيه مذهب متروك أخذ عنه اللَّيث بن المظفَّر نحوا و لغةً و مات سنة خمس و سبعين و مائة كما في طبقات النَّحاة (1) و لم اره مذكورا في غيرها.

و منهم عبد الرحمان بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود أخو أبي العميس المشهور و قد نقل في حقه انه كان من كبار العلماء، و لم ير أحد أعلم بعلم ابن مسعود منه، كما في كتب الرِّجال، و عن التَّاريخ الذَّهبي و «تقريب» ابن الحجر في ذيل ترجمة عبد الرِّحمان بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي أنه ثقة من صغار الثَّانية، مات سنة تسع و سبعين و قد سمع من أبيه لكن شيئا يسيرا، و كأنه جدُّ أبي عبد الله المسعود المتقدِّم ذكره ثانيا فليتنفَّظن.

و منهم محمَّد بن عبد الرِّحمان بن محمَّد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن مسعود المسعودي شارح «المقامات» أبو سعيد البندهي، و كان يكتب بخطه پنجدهي اللُّغوي الشَّافعي، أصله من پنج ده و ورد بغداد، ثم الشَّام و حصل له سوق نافقة و قبول تامَّ عند الصَّلاح بن أيُّوب، و أقبلت عليه الدُّنيا، فحصل كتبا لم تحصل لغيره، و أوقفها بخانقاه السَّميساطي كما عن صاحب معجم الأدباء (2).

و قال غيره فقيه محدِّث صوفي جواد عالم باللُّغة أديب سمع بخراسان من أبي شجاع البسطامي وغيره و ببغداد و حدِّث و أملي بالشَّام و ديار بكر و له من التَّصانيف «شرح المقامات» في مجلدين روي عنه الحافظ أبو الحسن المقدَّسي مولده سنة اثنتين

ص: 290

1- طبقات النحاة 2: 263 و انظر ايضا ترجمته في نور القبس 279 و معجم الادباء 5: 199.

2- معجم الادباء 7: 20.

وعشرين و خمس مائة، و مات بدمشق الشّام ليلة السّبت تاسع عشرين ربيع الأوّل سنة اربع و ثمانين و خمسمائة (1).

399- علي بن احمد بن موسى بن محمد التقى عليه السّلام

السيد الشريف ابو القاسم علي بن احمد بن موسى بن محمد التقى بن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهم اجمعين (2)

هو السيّد الأيد الإمام الفاضل المتقدّم المستبصر في أوائل أمره، المتغيّر حاله و مذهبه إلي الغلوّ و الفساد و التّخليط في أواخره، كما نصّ عليه التّجاشي و غيره و قد يعرف بأبي القاسم العلوي، و أبي القاسم الكوفي.

وله كتب عديدة صنّفها علي طريقة الشيعة الإمامية، أو ان تبصّره و استقامة أمره منها كتاب «الإغاثة في بدع الثلاثة» و يقال له: كتاب «الإستغاثة» و كتاب «البدع» و «البدع المحدث» أيضا، و ذلك لما نقل تصريح الشيخ عليّ بن يونس العاملي الآتي ترجمته عن قريب إنشاء الله، في فهرست كتابه «الصّراط المستقيم» بأنّ كتاب «البدع» لأبي القاسم الكوفي، و قد أخطأ من نسبه إلي ميثم البحراني، شارح كتاب «نهج البلاغة» كيف و أسانيد أخبار الكتب لا تنطبق علي درجته بوجه من الوجوه، نعم لا ينكر وجود كتاب آخر مسمّي ب «الإغاثة» أيضا تكون من مؤلّفات ابن ميثم المذكور، كما تري أنّه قد يسند إلي الصّدوق كتاب «دعائم الإسلام» كما يري في فهرست مصنّفاته كتاب «الدّعائم» مع أنّه من جملة تصنيفات القاضي نعمان الإسماعيلي علي يقين، و كذا الكلام في نسبة كتابي «جامع الأخبار» و «المجموع الرّائق، إليه و إلي غيره، و العجب من

ص: 291

1- بغية الوعاة 1: 158.

2- له ترجمة في: جامع الرواه 1: 553، الذريعة 2: 28، رياض العلماء خ- الفهرست للطوسي 117، الكني و الالقاب 1: 145، المجدي، مجمع الرجال 4: 162، مستدرک الوسائل 3: 575.

سمّينا العلامة المجلسي رحمه الله أنّه كيف استظهر نسبه إلى ابن ميثم المذكور في مقدّمات «بحار الانوار» مع أنّه من أكمل المطّلعين علي طريقة أصحاب الأخبار، قيل:

وله أيضا كتاب «تثبيت المعجزات» في ذكر معجزات الأنبياء جميعا، ولا سيّما سيّدنا المصطفى صلّي الله عليه وآله وسلّم، وقد ألف الشيخ حسين بن عبد الوهّاب المعاصر للسيد المرتضي تميما لكتابه هذا، وسمّاه «عيون المعجزات» يذكر فيها المعجزات المتعلقة بفاطمة الزّهراء والأئمّة الطّاهرين عليهم السلام، فتوهّم بعض من لا بصيرة له باحوال الكتب، من تأليفات السيد المرتضي رحمه الله.

وقد نقل صاحب «رياض العلماء» تصريح الشيخ حسين المذكور بأنّ كتاب «التثبيت» من تصنيفات السيّد أبي القاسم العلوي، وان الوقوف عليه حداه علي تأليف ذلك التّميم، قال: و تفحصت عن كتبه و تأليفاته التي عندي وعند إخواني المؤمنين أحسن الله توفيقهم، فلم أر كتابا اشتمل علي معجزات الأئمّة الطّاهرين عليهم السلام مثله، وله أيضا كتاب «الأستظهار» كما نسب إليه في كتاب «عيون المعجزات» مضافا إلي مصنّفاته الكثيرة التي نسبها إليه شيخنا النّجاشي وغيره في كتب الرّجال.

وقد ذكره النّجاشي بعنوان عليّ بن أحمد أبو القاسم الكوفي، وقال أنّه رجل من أهل الكوفة، كان يقول إنّه من آل أبي طالب و غلا في آخر عمره، وفسد مذهبه، و صنّف كتبا كثيرة أكثرها علي الفساد، منها كتاب «الأنبياء» كتاب «الاصياء» كتاب «البدع المحدثه» إلي أن قال: هذه جملة الكتب التي أخرجها ابنه أبو محمّد، توفي أبو القاسم بموضع يقال له كرمي، من ناحية فسا، و بين هذه النّاحية و بين فسا خمسة فراسخ، و بينها و بين شيراز المحروسة نيف و عشرون فرسخا، توفي في جمادي الأولى سنة إثنين و خمسين و ثلاثمئة، و قبره بكرمي بقرب الخان و الحّمّام أوّل ما يدخل كرمي من ناحية شيراز، و آخر ما صنّف كتاب «مناهج الإستدلال» و هذا الرّجل تدّعي له الغلاة منازل عظيمة، ذكره الشّريف أبو محمّد المحمّدي رحمه الله أنّه رآه انتهى.

وقال صاحب الرّياض: و كان لهذا السيّد مشايخ عديدة، كما يظهر من مطاوي مؤلّفاته و غيرها، و منهم: والده، فإنّه قد يروي الحسين بن عبد الوهّاب المشار إليه في كتاب «عيون المعجزات» عن أبي الغنائم أحمد بن منصور المصري رضي الله عنه، عن الرّئيس أبي القاسم عليّ بن عبيد الله بن أبي نوح البصري، عن يحيى الطّويلي عن الأديب، أبي محمّد بن أبي القاسم عليّ بن أحمد الكوفي، عن أبيه عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري فتأمّل. ثمّ إنّ صاحب «الرّياض» عقد عنوانا آخر للشّيخ أبي القاسم عليّ بن أحمد الكوفي، و قال أنّه من قدماء العلماء، و مات سنة إثنيتين و خمسين و ثلاثمئة و عندنا من كتبه كتاب «الاخلاق» حسنة الفوائد و اتّحاده مع صاحب هذا العنوان ظاهر، و كذا مغايرته للشّيخ أبي الحسن عليّ بن أحمد بن العباس الأسيدي الكوفي النّجاشي العالم المحدث، الذي يروي عن شيخنا الصّدوق القميّ رحمه الله، و يظهر من أواخر إجازة العلامة لبني زهرة، أنّ لشيخنا الطّوسي رحمه الله أيضا الرّواية عنه، فإنّه كان والد شيخنا النّجاشي صاحب الرّجال المتقدّم ذكره في باب الأحمدين، و للنّجاشي أيضا الرّواية عنه، كما ذكره في ترجمة شيخنا الصّدوق.

و كذا مغايرته للشّيخ أبي الحسين عليّ بن أحمد بن محمد بن ابي جيد طاهر القمي الأشعري المعروف بابن أبي جيد؛ علي وزن عيد، و ان كان هو أيضا في طبقتهم لرواية شيخنا الطّوسي و النّجاشي عنه، ثمّ إنّني لم أر إلي الآن نصّا عليّ توثيق أحد من هؤلاء، إلاّ ما ذكره صاحب الرّياض في حقّ الأخير، حيث قال: و أقول الحقّ أنّ هذا الشّيخ من الثّقات الموثوق بهم، ثمّ قال: و قال الشّيخ فخر الدّين الرّماحي في «جامع المقال، في الفائدة الثامنة في بيان من كثرت عنهم الرّواية، و لا ذكر لهم في كتب الجرح و التعديل، منهم أبو الحسين عليّ بن أبي جيد الذي كثرت رواية الشّيخ عنه، حتّى أنّه أثر كثير الرّواية عنه، علي الرّواية عن شيخنا المفيد، لإدراكه محمّد بن الحسن بن الوليد.

وقال المولي نظام الدين القرشي من تلامذة شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه في الرجال الذي وسمه ب «نظام الأقوال» عند بلوغه إلي ذكر هذا الرجل، وهو غير مذكور في كتب الرجال بمدح ولا ذم، لكن شيخنا دام ظلّه البهّي، قال أنّه وأمثاله من مشايخ الأصحاب، لنا حسن ظنّ بحالهم وعدالتهم، وقد عدت حديثهم في الصحيح جريا علي منوال مشايخنا المتأخرين.

هذا وفي «فهرست» الشيخ منتجب الدين القمي، كما نقله صاحب «أمل الآمل» ترجمة بعنوان السيد أبو القاسم علي بن أحمد بن عبد الله العلوي المحمّدي المازندراني، فقيه محدث، وأخري بعنوان السيّد شرف الدين علي بن أحمد بن محمد الصيداوي فقيه عالم، وثالثة بعنوان زين الدين علي بن أحمد بن محمّد ثقة فقيه، وهو خال الشّيخ فخر الدين أبي سعيد الخزاعي، وهم غير أولئك المذكورين جميعا فليفتنّ ولا يغفل.

400- السيد علي بن الحسين بن موسوي «علم الهدى»

السيد المرتضي ابو القاسم علي بن السيد ابي احمد الحسين بن موسي بن محمد ابن موسي بن ابراهيم بن موسي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام الملقب ذا المجدين علم الهدى رضي الله عنه (1)

قال صاحب «الدرجات الرفيعة فيما نقل عنه شيخنا البحراني رحمه الله في حقّه

ص: 294

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 41: 213، امل الآمل 2: 182 انباه الرواة 2: 249 البداية و النهاية 12: 53، بغية الوعاة 2: 162- تاريخ بغداد 12: 402؛ تأسيس الشيعة 214، تمة اليتيمة 53، تنقيح المقال 2: 284، جمهرة الانساب 56، الدرجات الرفيعة 458 الذريعة 2: 401؛ رجال ابن داود 240؛ رجال النجاشي 192؛ رياض العلماء خ ريحانة الادب 3: 116، عمدة الطالب 204، الفهرست للطوسي 125 الفوائد الرجالية 3: 136 لسان الميزان 4: 223، لؤلؤة البحرين 313، مجالس المؤمنين 1: 500، مجمع الرجال 4: 189، مرآة الجنان 3: 55، مستدرک الوسائل 3. معالم العلماء 69، معجم الادباء 5: 173، المنتظم 8: 120 ميزان الاعتدال 2: 223؛ النجوم الزاهرة 5: 39، وفيات الاعيان 3: 3؛ وانظر «ادب المرتضي».

ما صورته هكذا: كان أبوه التقيب أبو أحمد؛ جليل القدر عظيم المنزلة، في دولة بني العباس، و دولة بني بويه. و أما والدة الشريف، فهي فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن بن التاصر الأصم، و هو أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الأشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، و هي أم أخيه أبي الحسن الرضي رحمه الله.

و كان الشريف المرتضي أوجد أهل زمانه فضلا و علما و كلاما و حديثا و شعرا و خطابة و جاها و كرما إلي غير ذلك.

ولد رحمه الله- في رجب سنة خمس و خمسين و ثلاثمئة، و قرأ هو و أخوه الرضي علي ابن نباته صاحب الخطب الآتي ذكره، و هما طفلان، ثم قرأ كلاهما علي الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان- قدس سره- و كان المفيد رأي في منامه أن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلي الله عليه و اله دخلت عليه، و هو في مسجده بالكرخ، و معها ولداها الحسن و الحسين عليهما السلام صغيرين، فسلمتهما إليه و قالت: علمهما الفقه فانتبه الشيخ و تعجب من ذلك، فلما تعالي النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأي فيها الرؤيا دخلت إليه المسجد فاطمة بنت التاصر، و حولها جواربها و بين يديها ابناها علي المرتضي و محمد الرضي صغيرين، فقام إليها و سلم عليها، فقالت له: أيها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلمهما الفقه فبكي الشيخ و قصص عليها المنام، و تولي تعليمهما و انعم الله عليهما، و فتح الله لهما من أبواب العلوم و الفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا و هو باق ما بقي الدهر.

و ذكر الشهيد رحمه الله في «اربعينه» قال: نقلت من خط السيد العالم صفي الدين محمد بن محمد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي عليه السلام في سبب تسمية السيد المرتضي بعلم الهدى، أنه مرض الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الصمد، في سنة عشرين و أربعمئة، فرأي في منامه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول له: قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ؛ فقال: يا أمير المؤمنين و من علم الهدى؟ فقال عليه السلام:

علي بن الحسين الموسوي، فكتب إليه الوزير بذلك فقال المرتضي: الله الله في أمري

فإنّ قبولي لهذا اللقب شناعة عليّ فقال الوزير: والله ما كتبت إليك إلا بما لقبك به جدك أمير المؤمنين عليه السلام، فعلم القادر الخليفة بذلك، فكتب إلي المرتضي: يا عليّ تقبل ما لقبك به جدك، فقبل وسمع الناس.

وكان رحمه الله نحيف الجسم حسن الصورة وكان يدرّس في علوم كثيرة ويجري علي تلامذته رزقا، فكان للشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله أيام قراءته عليه كلّ شهر اثني عشر دينارا، وللقاضي ابن البراج كلّ شهر ثمانية دنانير.

قلت: وقد مرّ في ترجمة عبد العزيز بن البراج ما يزيدك بيانا لهذه الكيفيّة فليراجع.

وأصاب الناس في بعض السنين قحط شديد، فاحتال رجل يهودي عليّ تحصيل قوت يحفظ نفسه، فحضر يوما مجلس المرتضي، فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئا من علم النجوم، فأذن له وأمر له بجائزة تجري عليه كلّ يوم، فقرأ عليه برهة ثمّ أسلم عليّ يده.

وكان قد وقف قرية عليّ كاغد الفقهاء وكان يلقب بالثمانيني، لأنّه أحرز من كل شيء ثمانين، حتّى أنّه كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر، وتولّى نقابة النقباء وامارة الحاج والمظالم بعد أخيه الرضيّ أبي الحسن، وهو منصب والدهما، وذكر أبو القاسم الفهد الهاشمي في تاريخه «إتحاف الوري بأخبار أمّ القري» في حوادث سنة تسع وثمانين و ثلاثمائة قال: فيها حجّ الشّريفان المرتضيّ والرضيّ فاعتقلهما في اثناء الطّريق ابن البراج الطّائي، فاعطياه تسعة آلاف دينار من أموالهما وللشّريف المرتضي مصنّفات كثيرة، وديوان يزيد عليّ عشرين ألف بيت، ذكر أبو القاسم التّنوّخي صاحب الشّريف قال حضرنا كتبه، فوجدناها ثمانين ألف مجلّد من مصنّفاتة ومحفوظاته ومقروءاته.

وكذا نقل أيضا عن صاحب «عمدة النّسب» و حكي أيضا عنه أنّه قال ويحكي عن الصّاحب اسماعيل بن عبّاد أنّ كتبه تحتاج إلي سبع مائة بعير، و حكي عن الشيخ

الرافعي أنّ كتبه مائة ألف وأربعة عشر ألف مجلد قال: وقد أناف القاضي عبد الرحمان الشيباني علي جميع من جمع كتبها، فاشتملت خزائنه علي مائة ألف وأربعين ألف مجلد فأين هذه الكتب وأين علومها وأين عالموها.

وقال الثعالبي في كتاب «يتيمة الدهر» أنّها قومت بثلاثين ألف دينار بعد أن اهدى إلي الرؤساء والوزراء منها شطرا عظيما.

وكان وفاته - قدس الله روحه - لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست و ثلاثين وأربعمئة، وصلي عليه ابنه أبو جعفر محمد، وتولي غسله أبو الحسين أحمد بن الحسين النجاشي، ومعه الشريف أبو يعلي محمد بن الحسن الجعفري، وسلار بن عبد العزيز الديلمي، ودفن أولا في داره، ثم نقل إلي جوار جدّه الحسين عليه السلام، ودفن في مشهده المقدس مع ابيه و اخيه؛ وقبورهم ظاهرة مشهورة (1) انتهى كلام صاحب الدرجات وهو جناب السيّد علي خان الشيرازي الآتي ذكره و ترجمته انشاء الله.

وقال سيّدنا العلامة الطباطبائي في كتابه «الفوائد الرجالية» عند ذكره للسيّد المرتضوي المعظم إليه وبلوغه الغاية في بيان أحواله:

وفي «حاشية الخلاصة» للشّهيد الثاني رحمه الله نقلا عن صاحب «تنزيه ذوي العقول في أنساب آل الرسول» صلي الله عليه و اله: أنّه نقل - بعد ما دفن في داره - إلي جوار جدّه الحسين عليه السلام إلي أن قال: وفي «زهر الرياض» للحسن بن عليّ الحسن بن شدقم الحسيني المدني صاحب «مسائل شيخنا البهائي رحمه الله» بعد ان ذكر نقله إلي مشهده الحسين عليه السلام قال وبلغني أنّ بعض قضاة الأروام - و اظنّه سنة اثنين و اربعين و تسع مائة نبش قبره، فراه كما هو لم تغير الأرض منه شيئا؛ و حكي من رآه ان اثر الحنّاء في يديه و لحيته و قد قيل انّ الأرض لا تغير أجساد الصّالحين.

قلت: و الظاهر انّ قبر السيّد و قبر ابيه و أخيه في المحلّ المعروف ب «ابراهيم

ص: 297

المجابه» و كان ابراهيم هذا هو جد المرتضى و ابن الامام موسى عليه السلام، و صاحب ابي السرايا الذي ملك اليمن، و الله اعلم انتهى
(1).

و اقول مراده بذلك المحل المعروف هو موضع المسجد الواقع خلف الحضرة المقدسة، كما سيأتي مزيد توضيح لذلك فيما بعد ذلك، و
كذا في ذيل ترجمة اخيه الرضي إنشاء الله.

و نقل صاحب «مجالس المؤمنين» عن بعض الاعلام انه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى بعد ان اثني عليه انه خلف بعد وفاته ثمانين
الف مجلدا من مقروءاته و محفوظاته و من الاموال و الاملاك ما يتجاوز عن الوصف، و صنف كتابا يقال له «الثمانين» و خلف من كل شي
ثمانين ثمانين و عمره ثمانون سنة و ثمانية اشهر، فمن اجل ذلك سمي الثمانيني (2) انتهى و قال ايضا السيد العلامة المتقدم ذكره بعد نقل
كلام صاحب «المجالس» قلت: هو في جمعه بين الدنيا و الآخرة مصداق قول الصادق عليه السلام (3) و قد يجمعها الله تعالى لاقوام.

و في قصة الجزيرة الخضراء و البحر الأبيض، و هي حكاية طويلة اوردتها العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب الغيبة من «البحار» ما يدل
علي فضل عظيم للسيد. (4)

قال صاحب القصة و هو الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني و كان في سنة تسع و تسعين و ست مائة: و لم ار لعلماء الإمامية
هناك- أي في جزيرة الإمام عليه السلام- ذكرا سوي خمسة: السيد المرتضى الموسوي، و الشيخ ابي جعفر الطوسي،

ص: 298

1- الفوائد الرجالية 3: 107.

2- مجالس المؤمنين 1: 501 و الفوائد الرجالية 2: 136.

3- مجالس المؤمنين 1: 501 و الفوائد الرجالية 2: 136.

4- اقول: و في رجال الكشي باسناده المعتبر عن زياد القندي انه قال: كان ابو عبد الله (ع) اذا رأى اسحاق بن عمار و اسماعيل بن عمار
قال «و قد يجمعها لاقوام» يعني الدنيا و الآخرة الكشي 349-350.

و محمد بن يعقوب الكليني، وابن بابويه، و الشيخ أبي القاسم جعفر بن اسماعيل - قدس الله أرواحهم - هكذا في نسختين عندنا.

و الظاهر أن الأخير هو المحقق جعفر بن سعيد، و اسماعيل تصحيف من الكتاب، و هذه مرتبة جليلة لا يعادلها شيء لو صح النقل! ثم قال: قلت: و قد رأيت السيد الأجل المرتضي في المنام في أوائل التحصيل، و كانت داره في موضع قبره المعروف بمشهد الأمام الكاظم عليه السلام، و هو قصر عال دخلت فيه و سألت عنه، فقال الحاجب: هو في أعلي القصر علي سطح الدار، و تقدم الحاجب و تبعته، فإذا هو بعيد المراقبي كثير السلم.

فخطر ببالي إن كانت هذه المراقبي كسائر ما ينسب إليه ثمانين، فالأمر سهل لكن ربما كانت علي المات أو الألف ككتبه، فما وجدت نفسي إلا و قد صعدت، فإذا السيد جالس و بين يديه جماعة، فرحّب بي و أمرني بالجلوس و لا طفني. و سألت عن مسائل كثيرة، منها مسألة مقدّمة الواجب و ما وقع فيها من الخلاف و الإختلاف في عبارته الواقعة في هذا الباب، فأجاب عن ذلك و أشار الي أن الصواب في تلك العبارة هو الذي فهمه - صاحب «المعالم» دون المشهور.

ثم أمرني بالإقامة عنده و القراءة عليه، فانتبهت من النوم و وجدت لذلك آثارا كثيرة من بركاته رحمه الله، و قد قرأ السيد ان المرتضي و الرضي رحمهما الله و هما طفلان علي الخطيب الأديب ابن نباته المعروف قاله السيد في «الدرجات» ثم قرأ كلاهما علي الشيخ المفيد و لزمه و روي عنه؛ و روي السيد المرتضي عن الشيخ الجليل الحسين بن علي بن بابويه القمي أخي الصدوق، و عن الشيخ الأجل شيخ المفيد و غيرهما من شيوخ الأصحاب؛ قاله الشيخ في الفهرست. و قد تلمذ علي السيد - قدس سرّه - و أخذ عنه العلم و الفقه: الجرم الغفير من فضلاء أصحابنا و أعيان فقهاءنا.

منهم شيخ الطائفة و حرّيت الجماعة الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي و الشيخ المتكلم الفقيه أبو يعلي سلار بن عبد العزيز الديلمي، و الشيخ الإمام أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي، و القاضي السعيد عبد العزيز بن البراج؛ و السيد المتكلم

الفقيه خليفة المفيد والجالس مجلسه أبو يعلي محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، والسيد الإمام عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد المروزي، والسيد نجيب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الموسوي، والسيد الفقيه التقي بن أبي طاهر الهادي التقي الرّازي، والشّيح الإمام أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي، والشّيح الفقيه أبو الحسن سليمان الصّهرشتي، والشّيح الفاضل محمد بن محمد البصري والشّيح الجليل العدل أبو عبد الله جعفر بن محمد الدّورستي، والشّيح الإمام أبو الفضل ثابت بن عبد الله التّباني، والشّيح الفقيه العين أحمد بن الحسن بن أحمد النّسابوري، والشّيح المفيد الثاني أبو محمد عبد الرّحمان بن أحمد بن الحسين شيخ أصحابنا بالرّي، وغيرهم من العلماء والأجلاء والفقهاء التّباء.

وهؤلاء منهم من أدرك الشّيح المفيد وقرأ عليه ومنهم من لم يدركه، وكلّهم قد برع علي السّيد الأجلّ، وتفقه عليه واقتدي بمثاله وجرى علي منواله، وفضل الجماعة: أبو جعفر الطّوسي: قد أدرك من أيام المفيد نحواً من خمس سنين، ثمّ لزم السّيد، وحذا حذوه، واتّبع أثره، وسّع التّفاريع، وأكثر من التّصانيف بها مهّد المرتضي - رحمه الله - في كتبه النّظرية الكلاميّة والفقهيّة، فأنّه الذي فتح أبواب التّدقيق والتّحقيق، واستعمل في الأدلّة وتشقيقها النّظر الدّقيق، وأوضح طريقة الإجماع واحتجّ بها في أكثر المسائل. وكتاب الخلاف للشّيح، وكذا المبسوط جاربان علي هذا المسلك.

وقد كان - رحمه الله - مع ذلك أعرف النّاس بالكتاب والسّنّة ووجه التّأويل في الآيات والرّوايات، فأنّه لمّا سدّ باب العمل بأخبار الآحاد اضطرّ الي استنباط الشّريعة من الكتاب والأخبار المتواترة والمحفوظة بقرائن العلم، وهذا يحتاج إلي فضل اطلاع علي الأحاديث وإحاطة بأصول الأصحاب، ومهارة في علم التّفسير وطريق استخراج المسائل من الكتاب، والعامل بأخبار الآحاد في سعة من ذلك.

وأما مصنّفات السّيد قدّس سرّه - فكلّها أصول وتأسيسات غير مسبوقه بمثال،

من كتب من تقدّمه من علمائنا الأمثال، وقد ذكر أكثرها في «فهرسته» المعروف الذي أجاز ما فيه من الكتب و الرسائل و اجوبة المسائل لتلميذه الشيخ الفقيه محمد بن محمد البصري- المقدم ذكره- و له غير ما في «الفهرست» أشياء أخر ذكر جملة منها الشيخ، و النجاشي، و السروي، (1) و وجدنا بعضها منسوبة إليه مذكورة في جملة رسائله و مسائله ممّا نقله الأصحاب عنها في مطاوي الفقه.

و نحن نذكر مصنّفاته حسب ما ذكرها في «الفهرست» و نشير إلي ما خرج منه بنسبته إلي من أثبتته من المشايخ الثلاثة، أو ما ظفرنا به من محلّ آخر: فمن مصنّفاته في الكلام و اصول الدين: كتاب «الذخيرة» و هو كتاب جليل مشهور.

إلي آخر ما فصّله صاحب «الرجال» من مصنّفات الرّجل مع اشباعه القول في بيان موضوعاتها و ذكر سياقها و كمياتها و كيفياتها بما لا مزيد عليه فليلاحظ و قال صاحب «لؤلؤة البحرين» بعد نقله لعبارتي صاحبي كتاب «الدرجات الرفيعة» و «مجالس المؤمنين» المتقدّمتين أقول: و الرّجل كما ذكر و فوق ما ذكر من الفضل و علو الشّان و جلاله المنزلة دنيا و دينا و رفعة المكان، إلا أنّه- قدّس سرّه كان مجتهدا صرفا و أصوليا بحثا قليل التعلّق في الاستدلال بالأخبار و إنّما يتعلّق بالأدلة العقلية، كما لا يخفي علي من راجع كتبه الفقهية، و الظاهر أنّ ذلك بناء علي ما اشتهر نقله عنه من حكمه بأنّ هذه الأخبار أخبار آحاد لا توجب علما و لا عملا، كما هو طريقة ابن ادريس.

و من كتبه عطر الله مرقده- علي ما ذكره الشيخ في «الفهرست» قال بعد أن ذكر ان له تصانيف و مسائل شتّى غير أنّي أذكر أعيان كتبه و كبارها، قال منها كتاب «الشّافي» في الإمامة أقول و هو كاسمه شاف، و اف، و قد تعرّض فيه للرد علي القاضي عبد الجبار شيخ المعتزلة في كتاب «المغني» كتاب «المختصر في الأصول»

ص: 301

1- انظر: فهرست الشيخ الطوسي 99 و رجال النجاشي 207 ط ايران و معالم العلماء لابن شهر آشوب المازندراني السروي 69.

و لم يتمه، كتاب «الدّخيرة في الأصول» تام، كتاب «جمل العلم والعمل» تام، كتاب «الغرر والدّر» كتاب «التّنزيه في عصمة الأنبياء» المسائل الموصليّة الاولى وله «مسائل أهل الموصل الثّانية» وله مسائلهم الثّالثة، و كتاب «المقنع في الغيبة» و «مسائل الخلاف» في الفقه و لم يتمه، و «مسائل الإنفرادات» في الفقه و له «مسائل الخلاف في أصول الفقه» و لم يتمها، و «مسائل مفردات» في اصول الفقه و له كتاب «الصرفة في إعجاز القرآن» و كتاب «المصباح» في الفقه، و له «المسائل الطّرابلسيّة الاوّل» و «المسائل الطّرابلسيّة الأخيرة» و «المسائل الحلبيّة الاوليّة» و «مسائلهم الأخيرة» و «مسائل أهل مصر قديما» و «مسائلهم أخيرا» و «المسائل الدّيلميّة»، و له «المسائل النّاصريّة» في الفقه.

و له «المسائل الجرجانيّة» و له «المسائل الطّوسيّة» لم يتمها، و له «ديوان الشّعر و له كتاب «البرق» و كتاب «الطّيّف و الخيال» و كتاب «الشّيب و الشّباب» و كتاب «تتبع الأبيات التي تكلم عليها ابن جنّي في أبيات المتنبي» و له كتاب «التّقض علي ابن جنّي في الحكاية في المحكي» و له «تفسير قصيدة السيّد الحميري المذهبة» و له «مسائل مفردات» نحو من مائة مسألة في فنون شتّى، و له «مسألة كبيرة في قصر الرؤية و ابطال القول بالعدد» كتاب «الصدّرفة» و كتاب «الدّريعة» في اصول الفقه- قال قدّس سرّه- قرأت أكثر هذه الكتب عليه و سمعت سائرها تقرأ عليه دفعات كثيرة.

أقول: و قد ذكر هذه الكتب أيضا ابن شهر آشوب و زاد كتاب «ما انفردت به الإماميّة من المسائل الفقهيّة» و «المسائل الصّيّداويّة» و «المسائل الثّبانيات» «المرموق في اوصاف البروق» «الفقه الملكي» «الآيات الباهرة في العترة الطّاهرة» «المسائل السّلاويّة» «مسائل الميافارقين» و هي خمس و ستون مسألة «المسائل الرّازية» اربع عشرة مسألة «المنع من تفضيل الملائكة علي الأنبياء» نقض مقالة يحيي بن عدي الأنصاري ⁽¹⁾ المنطقي فيما يتناهي «جواب الملاحدة في قدم العالم في افعال المنجمين» «إنكاح أمير المؤمنين ابنته من عمر» «تتمة انواع الأعراض عن جمع أبي

ص: 302

رشيد النيسابوري» «الخطبة المقمصة» «الحدود و الحقايق» «ايقاظ البشر في القضاء و القدر» هذا ما ذكره ابن شهر آشوب في «معالم العلماء». و من مؤلفاته أيضا «رسالة المحكم و المتشابه» و كلها منقولة من تفسير التعماني انتهى كلام «اللؤلؤة» (1)

و لم أجد إلي الآن وصف أحد من علماء العامة لشيء من كتب أصحابنا أكثر ممّا ذكره في شأن «الغرر و الدرر» بحيث جعلوه راية الدلالة علي غاية فضله و نبالته و آية ذكائه و مهارته، فعن الشيخ ابي جعفر محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل الغساني الحمصي أنّه قال: ما رأيت رجلا من العامة إلّا و هو يشني عليه، و ما رأيت من يبخسه إلّا من يزعم أنّه من طائفته.

و قد كان شيخنا عزّ الدين أحمد بن مقبل يقول: لو حلف انسان أنّ السيّد المرتضي كان أعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي آثما، و لقد بلغني عن شيخ من شيوخ الأدب بمصر أنّه قال: و الله أنّي استفدت من كتاب «الغرر» مسائل لم أجدّها «في كتاب سيبويه» و غيره من كتب النحو و كان نصير الدين الطوسي إذا جري ذكره في درسه يقول صلوات الله عليه، و يلتفت إلي القضاة و المدرّسين الحاضرين درسه و يقول:

كيف لا يصلي علي السيّد المرتضي انتهى. و كتابه المذكور يسمي ب «غرر الفوائد و درر القلائد» يشتمل علي محاسن فنون تكلم فيها علي النحو و اللغة و اللّغز و الأشعار و الحكمة و الكلام و غير ذلك، و من جملة ما اشتمله «أجوبة المسائل السّالرية» التي تنسب اليه و له أيضا كتاب «التمكلة للغرر» لم اظفر بنسخته إلي الآن.

و قد نقل صاحب «رياض العلماء» عن بعض المواضع المعتمدة صورة فهرست كتب سيّدنا المرتضي التي وجدّها بخطّ تلميذه الشيخ أبي الحسن محمد بن محمد البصروي الفقيه، و من جملة ما ذكره فيه كتاب [الشهاب في] الشّيب و الشّباب» كتاب «الطيف و الخيال» و كتاب «تفسيره القصيدة الميمية» من شعره و «تفسيره الخطبة الشّشقيّة» و «تفسيره قصيدة السيّد البائية» و كتب مسائل كثيرة غير ما مرّ إلي أن قال

ص: 303

وقد نسب الشَّهيد في بحث قضاء الفائتة من «شرح الأرشاد» إلى السيّد المرتضي «المسائل الرّسّية» ونقل منها القول بوجوب تقديم الفائتة علي الحاضرة والتّضييق المحض، ونسب في بحث التيمّم وغيره إليه أيضا كتاب «شرح الرّسالة» ونسب إليه السيّد هاشم البحراني كتاب «عيون المعجزات» ولم يثبت عندي، ولعلّه من مؤلّفات بعض قدمائنا المحدثين، أقول: قد تقدّم في التّرجمة السابقة حقّ القول في مصنّف هذا الكتاب فليراجع.

ومن جملة ما قاله أيضا يروي عن أبي عليّ محمّد بن همام، ونسب إليه كتاب «الخصائص» وهو سهو لأنّه من جملة مؤلّفات أخيه الرّضي رحمه الله، ومن الغرائب أنّ الحسن بن سليمان تلميذ الشَّهيد قد صرّح في أوائل كتاب «احوال المحتضر» بأن كتاب «نهج البلاغة» تأليف السيّد المرتضي رحمه الله.

وقال ابن خلّكان في تاريخه: إنّ السيّد المرتضي كان نقيب الطّالبيين، إماما في علم الكلام والأدب والشّعر، وهو أخو الشّريف الرّضي - رحمه الله - وله تصانيف علي مذهب الشّيعة، و«مقالة في أصول الدّين» و«ديوان شعر كبير» وقد اختلف النّاس في كتاب «نهج البلاغة» المجموعة من كلام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام هل هو جمعه أو جمع أخوه الرّضي؟! وقد قيل أنّه ليس من كلام علي عليه السّلام، و إنّما الذي جمعه ونسبه إليه هو الذي وضعه والله اعلم.

ونقل أيضا حكاية «نهج البلاغة» عن «تاريخ الياضي» بعيون هذه الألفاظ وذكر أيضا صاحب «الرّياض» نقلا عن خطّ شيخنا البهائي نقلا عن خطّ الشَّهيد رحمه الله أنّ السيّد رحمه الله - كان نحيف الجسم وكان يقرأ مع أخيه الرّضي علي ابن نباتة صاحب الخطب (1) وهما طفلان، و حضر المفيد مجلس السيّد يوما، فقام من موضعه وأجلسه فيه، و جلس بين يديه، فأشار المفيد بأن يدرس في حضوره، وكان يعجبه كلامه إذا تكلم.

ص: 304

1- هو ابو نصر عبد العزيز بن عمر الشاعر السعدي، وليس هو صاحب الخطب ابن نباتة الفارقي دفين ميفارقين المتوفي سنة 374، فليتأمل.

و كان السيّد قد وقف قرية علي كاغذ الفقهاء.

وفي كتاب «أنساب الطّالبيين» للشّريف أبي الحسن عليّ بن محمّد العلوي العمري النّسابة المعروف بابن الصّوفي، و كان من أعظم علماء الامامية عند ذكره لنسب آباء السيّدين ما صورته هكذا: أبو أحمد الحسين و أبو عبد الله أحمد ابنا أبي الحسن موسى بن محمّد الأعرج بن موسى الملقّب باسبحة بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السّلام، و هذا البيت أجلّ بيت لبني الكاظم اليوم، فولد أبو أحمد الحسين زينب و عليّا و محمّدا و خديجة أربعة أولاد: فأما عليّ فهو الشّريف الأجلّ المرتضي علم الهدى ابو القاسم نقيب النقباء الفقيه النّظار المصنّف بقية العلماء و أوحد الفضلاء، رأيت رحمة الله فصيح اللّسان يتوقّد ذكاء، و لمّا اجتمعنا به سنة خمس و عشرين و أربع مائة ببغداد قال من أين طريقك؟ فأخبرته، ثمّ قلت له: دع الطّريق لما رأيت حيطان بغداد ما وصلتها إلا بعد اللّتيا و اللّتي، فسره كلامي و قال احسن الشّريف فقد أبان بهذه الكلمة عن عقل في اختصاره و فضل بغريب كلامه و زاد عليّ هذا القدر بكلام جميل. فلمّا قال ما شاء و أنا ساكت قلت: انا معتذر أطل الله بقاء سيّدنا.

قال: من أيّ شيء؟ قلت: ما أنا بدويا فأنتكلّم بالجيّد طبعا و التّظاهر بالتمييز في هذا المجلس الذي يعمره كل مشار إليه في الفضل، لكنّه منّي مع هجانة من استعمل غريب الكلام و القسم لقد كان زهقة منّي و سهوا استولي عليّ. فاستجمل هذا الإعتذار و حليت في عينه و قلبه و نسبني إلي رقة الأخلاق و سباطة السّجايا. و مات رضي الله عنه سنة ستّ أو سبع و ثلاثين و أربعمائة ببغداد و خلف ولدا و ولد ولد و كان جاوز الثّمانين انتهى.

ثمّ قال صاحب «الرّياض» و كان سماعي من المشايخ أنّ قري السيّد المرتضي كانت ثمانين، و كانت واقعة فيما بين بغداد و كربلا، و كانت معمورة في الغاية، و لكن لم يبق منها أثر و قد نقل في وصف عمارتها أنّ بين بغداد و كربلا كان نهر كبير، و علي حافتي النّهر كانت القري إلي الفرات، و كان يعمل في ذلك النّهر السّفائن، فاذا كان الروضات 20/4

ص: 305

في موسم الزّوار كانت السّفائن المازّة في ذلك النّهر تمتليء من سقطات تلك الاشجار الواقعة علي حافتي النّهر، و كان النّاس يأكلون منها من دون مانع. وقد كان له رحمه الله تلامذة كثيرة كلّهم من مشاهير العلماء، كالشّيخ الطّوسي، والقاضي أبي الفتح الكراچكي، وأبي الصّلاح الحلبي، والقاضي عبد العزيز بن البرّاج الطّرابلسي، والقاضي عزّ الدّين عبد العزيز بن أبي كامل الطّرابلسي، والبصري، والصّهرشتي، وسالار، والسّيّد أبي يعلي محمّد بن حمزة العلوي. وقد رأيت في بلدة أربيل علي ظهر نسخة عتيقة من كتاب «الدّرر والغرر» بخطّ بعض الأفاضل بهذه العبارة: روي القاضي أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد العكبري قال سمعت المرتضي يقول:

ولدت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وولد أخي الرّضي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفي الرّضي سنة خمس وأربعمائة، ولما مات الرّضي طرق قلب المرتضي ما لم يمكن معه مشاهدته، فمشي ماشيا إلي تربة موسى بن جعفر عليه السّلام وورد فخر الملك وولده الأعزّ والأشرف حفاة مشاة، فصلّوا عليه في داره، ودفنوه فيها، ورثاه سليمان بن فهد بقوله:

عذيريّ من حادث قد طرق أمان الهدى وأحيي القلق

الي آخر الأبيات وهي اثني عشر بيتا، إلي أن قال: وقال: توفي المرتضي علم الهدى في شهر سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة، وهو مدفون خلف الحسين، والآن قبر المرتضي خلف مولانا الحسين عليه السّلام معروف، ثمّ إلي أن قال.

وقال: اشتهر علي السنة العلماء أن العامّة في زمن الخلفاء لمّا رأوا تشبّت المذاهب في الفروع، واختلاف الآراء، وتفرّق الأهواء بحيث لم يكن ضبطها، فقد كان لكلّ واحد من الصّحابة والتّابعين، ومن تبعهم إلي عصر هؤلاء المخالفين، مذهب برأسه، ومعتقد بنفسه، في المسائل الشّرعية الفرعية، والأحكام الدّينية العلميّة، والتجأوا إلي تقليدها وخطروا في تحليها، فأجمعوا علي أن يجمعوا علي بعض المذاهب وذلك بعينه علي نهج تفرّق أقوال النّصاري، وطبق تشبّت دين هؤلاء الحيارى، بعد غيبة

نبيهم عيسى عليه السلام، وعلي وفق وفور الأناجيل، و ظهور كثير من الأقاويل، و شيوخ غفير من الأباطيل، فلمّا تحيّرُوا في ذلك احتالوا بالإجماع علي صحّة الأناجيل الأربعة أعني انجيل متي، و مرقس، و لوقا، و يوحنا، و بطران الباقي منها، و القول بعدم صحّته فاسّسوا في الفروع عن الظنّ و الحساب و التّشهيّي و الاستحسان.

و بالجملة لمّا اضطربت الأمتة و ازدحمت العامّة أيضا اتّفتت كلمة رؤسائهم و عقيدة عقلائهم، علي أن يأخذوا من أصحاب كلّ مذهب خطيرا من المال، و يلتمسوا الألف ألف دراهم و دنانير من أرباب الآراء في ذلك المقال، فالحنفيّة و الشّافعية و المالكيّة و الحنبليّة لوفور عدّتهم و بهور عدّتهم جاؤا بما طلبوه، فقرّروه علي عقايدهم الباطلة، و القوهم في آرائهم العاطلة، و كلّفوا الشّيعه المعروفة في ذلك بالجعفريّة، لمجبيّ ء ذلك المال الذي أرادوا منهم، و لمّا لم يكن لهم كثرة مال توافوا في الاعطاء، و لم يمكنهم ذلك، و كان ذلك في عصر السيّد المرتضي رحمه الله، و هو قد كان رأسهم و رئيسهم.

و قد بذل رحمه الله كمال جهده في تحصيل ذلك المال، و جمعه من الطّائفة المحقّقة، فلقلّة ذات أيديهم أو لعلّة ما سبق من مقادير الله تعالي، فبهم، ما تيسّر لهم جمعه و لا بذله لأولئك الفئة الملاعين، حتّي ان السيّد رحمه الله قد كلّف عصبه الشّيعه بأن يجيئوا بنصف ما طلبوه، و يعطي النّصف الآخر من خاصّد ما له، فما امكن الشيعة هذا العطاء، و لا وفقوا لذلك الآراء، فلذلك لم يدخلوا مذهب الشّيعه و الخاصّة في تلك المذاهب، و اجمعوا علي صحّة خصوص الأربعة و بطران غيرها، فأل أمر الشّيعه إلي ما آل في العمل بقول الآل السّادة الأنجاب، و العامّة قد جوزوا الإجتهد في المذهب و لم يجوزوا الإجتهد عن المذهب، حتّي اتهم لم يجوزوا تلفيق أقوال هؤلاء الأربعة و شددوا في ذلك الباب، و سدّ و اسائر الأبواب، و شدّ و الحبال و الأطناب نحو علي ما ذكرناه مشروحا في القسم الثالث من كتاب «وثيقة النّجاة» و استمرّوا علي هذا الرّأي إلي يومنا هذا، و لم يخالفهم أحد منهم في تلك الأعصار المتمادية، سوي محيي الدّين العربي الصّوفي المعروف المعاصر لفخر الدّين الرّازي، حيث خالفهم في عمل الفروع

فتارة يقول بقول واحد من هؤلاء الأئمة، في مسألة ويقول في مسألة أخرى بقول الآخر، وتارة يخترع في بعض المسائل وينفرد بقول لم يدخل في تلك الأقاويل، وقد سبق شرح ذلك في ترجمته انتهى كلام صاحب «الرياض».

ويؤيد هذا التفصيل ما ذكره صاحب «حدائق المقرئين» أنّ السيّد المرتضى رحمه الله واطأ الخليفة- وكأنه القادر بالله المتقدّم إليه الإشارة- علي أن يأخذ من الشيعة مائة ألف دينار، ليجعل مذهبهم في عداد تلك المذاهب، وترفع التقيّة والمؤاخذه علي الانتساب إليهم، فتقبل الخليفة، ثمّ إنّه بذل لذلك من عين ماله ثمانين ألفاً وطلب من الشيعة بقيّة المال فلم يفوا به.

هذا ومن جملة من تعرّض لذكره وترجمته رحمه الله من علماء العامّة هو صلاح الدين الصفّدي صاحب كتاب «شرح لامية العجم» وغيره في كتاب ذيله علي تاريخ ابن خلّكان الذي سمّاه «الوافي بالوفيات» وصورة ما ذكره هكذا: عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي- طالب، أبو القاسم المرتضى علم الهدى نقيب العلويين، أخوا الشريف الرضيّ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وتوفّي سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة؛ وكان فاضلاً ماهراً أديباً متكلماً، له مصنّفات جمّة علي مذهب الشيعة. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان رأساً في الاعتزال كثير الإطّلاع والجدال.

قال ابن حزم في «الملل والنحل» ومن قول الإماميّة كلّها قديماً وحديثاً أنّ القرآن مبّدل زيد فيه ونقص منه حاشا عليّ بن الحسين بن موسى، وكان إماميّة فيه تظاهر بالاعتزال ومع ذلك، فإنّه كان ينكر هذا القول وكفّر من قاله، وكذلك صاحبه ابو يعلي الطوسي، وأبو القاسم الرّازي، (1) وقد اختلف في كتاب «نهج البلاغة» هل هو وضعه أو وضع أخوه الرضيّ.

ص: 308

1- أكثر الشيعة الامامية علي القول بتمام القرآن بلا زيادة ولا نقصان وهو ما بين الدفتين. وهذا قول صادقهم.

و حكى عنه ابن برهان النحوي أنه سمعه ووجهه إلي الحائط يعاتب نفسه ويقول: أبو بكر وعمر وليا فعديلا واسترحما فرحما فأنا أقول ارتدا بعدان اسلما.

قال فقمت و خرجت فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزعقة عليه، و كان ابن برهان قد دخل عليه في مرضه الذي مات فيه- رحمه الله-.

و كان يدخل عليه من أملا-كه في كل سنة أربعة وعشرون ألف دينار قال ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي دخلت علي الكيا ابي الحسين يحيى بن الحسين العلوي الزيدي و كان من نبلأ أهل البيت، و من المحمودين في صناعة الحديث وغيره من الأصول والفروع، فذكر بين يديه يوما الإمامية فذكرهم بأقبح ذكر، و قال: لو كانوا من الدواب لكانوا الحمير، و لو كانوا من الطيور لكانوا الرخم، و اطنب في ذمهم؛ و بعد مدة دخلت علي المرتضي، و جري ذكر الزيدية و الصالحة أيهما خير؟ فقال:

يا أبا الفضل تقول أيهما خير و لا تقول أيهما شر، فتعجبت من امامي الشيعة في وقتهما و من قول كل واحد منهما في مذهب الآخر، فقلت: قد كفت أهل السنة الواقعة فيكما.

قيل ان المرتضي اطلع يوما من روشنة، فرأى المطرز الشاعر و قد انقطع شرك نعله، و هو يصلحه، فقال له: فديت ركائبك و أشار إلي قصيدته التي أولها:

سري مغرما بالعيس ينتجع الركبايسائل عن بدر الدجي الشرق والغربا

علي عذبات الجزع من ماء تغلب غزال يري ماء القلوب له شربا

إذا لم يبلغني إليكم ركائي فلا وردت ماء و لا رعت العشا

(1) فقال له المطرز مسرعا: أتراها ما تشبه مجلسك و شربك و خلحك أراد بذلك

ص: 309

1- انظر معجم الادباء 5: 177-178.

أبيات المرتضي و هي:

يا خليلي من ذؤابة قيس في التصابي رياضة الأخلاق

غنياني بذكرهم تطرباني و اسقياني دمعي بكأس دهاق

و حذ التوم من جفوفي فإني قد خلعت الكري علي العشاق (1)

و من تصانيفه كتاب «السّافي في الامامة، كتاب «الملخص في الأصول» لم يتمه كتاب «الذخيرة» في الأصول تام، كتاب «جمل العلم و العمل» كتاب «الدّر و الغرر» و هو كثير الفوائد، إلي أن قال: بعد عدّ سائر الكتب المتقدّمة و له «مسائل مفردة» نحو مائة مسألة في فنون شتي، و من شعره:

و طرفتني و هنا بأجواز الرّباو طروقهنّ علي التوي تخييل

في ليلة وافي بها متمتّع و دنت بعيدات و جاد بخيل

يا ليت زائرنا بفاحة الدّجالم يأت إلّا و الصّباح رسول

فقليله وضح الضّحي مستكثرو كثيره غبش الظّلام قليل

ما عابه- و به السّرور- زواله فجميع ما سرّ القلوب يزول (2)

ثمّ إلي أن قال و منه:

تجاف عن الأعداء بقيا فربّما كفيت فلم تجرح بناب و لا ظفر

و لا بتر منهم كلّ عود تخافه فإنّ الأعادي يبتون مع الدّهر (3)

و منه:

بيني و بين عواذلي في الحبّ أطراف الرّماح

أنا خارجي في الهوي لا حكم إلّا للملاح (4)

ص: 310

1- ديوان المرتضي 2: 242.

2- ديوان المرتضي 3: 32.

3- ديوان المرتضي 4: 105.

مولاي يا بدر كلّ داجية خذ بيدي قد وقعت في اللّجج

حسنك ما تنقضي عجائبه كالبحر حدّث عنه بلا حرج

بحقّ من خط عذاريك و من سلّط سلطانها علي المهج

مدّ يديك الكريمتين معي ثمّ ادع لي من هواك بالفرج (1)

قلت: و كأنّه خاطب بهذه الأبيات مولانا صاحب الزّمان عليه السّلام متضرعا الي حضرته المقدّسة فيما ورد عليه، و منه:

قل لمن خدّه من اللّحظ دام: رِقّ لي من جوانح فيك تدمي

يا سقيم الجفون من غير سقم لا تلمني إن متّ منهمّ سقما

أنا خاطرت في هواك بقلب ركب البحر فيك أبا و أمّا

ثمّ قال قلت شعره جيّد و لكن أين هذه الديباجة من ديباجة أخيه الرّضوي انتهى (2) و يؤيّد هذا الكلام ما نقله بعض الأصحاب عن جامع ديوان السيّد المرتضي أنّه قال سمعت بعض شيوخنا يقول ليس لشعر المرتضي عيب إلّا كون الرّضوي أخاه، فأنّه إذا أفرد بشعره كان أشعر أهل عصره.

هذا و قد ذكره أيضا صاحب «الأمل» و إن لم ينقل عنه صاحب «اللؤلؤة» هنا شيئا كما هو في شأنه في سائر المواضع بيد أنّه لم يزد علي ما نقلناه في حقّ الرّجل سوي ما نقله عن «تاريخ ابن خلّكان» أنّه قال: كان نقيب الطّالبيين إمام علم الكلام و الأدب و الشّعر و له تصانيف و مقالات علي مذهب الشّيعية في اصول الدّين و فروعها، و له ديوان شعر كبير و اذا وصف الطّيف، أجاد فيه، و له كتاب «الدّرر و الغرر» يشتمل علي فنون تكلمّ فيه علي النّحو و اللّغة و غير ذلك و كان أنمة العراق في حقّه بين الاختلاف و الاتّفاق، إليه فرغ علماؤها و عنه أخذ عظاماؤها صاحب مدارسها و جامع شاردها و أنسها

ص: 311

1- الديوان 1: 174.

2- الوافي بالوفيات.

سارت أخباره و عرفت به أشعاره إلي آخر ما نقله عنه بعد ذلك من الشّعر المليح ثمّ قال و قد رأيت نسخة من ديوان شعره قرء عليه و عليه خطّه فكتبته بخطّي نحو عشرة أيام و هو من عشرة آلاف بيت و كأنّه منتخب ديوانه و قد ذكره البخارزي في «دمية القصر» و أثني عليه و من شعره قوله من قصيدة:

و قد علم المغرور بالدهر أنّه وراء سرور المرء بالدّهر غمّه

و ما المرء إلا نهب يوم و ليلة تخبّ به شهب الفناء و دهمه

و كان بعيدا عن منازعة الرّدي فألقته في كفّ المنية أمّه

ألا إنّ خير الرّاد ما سدّ فاقه و خير تلاديّ الذي لا أجمّه

و إنّ الطّوي بالعرّ أحسن بالفتي إذا كان من كسب المذلة طعمه (1)

هذا و قد ذكر قبل هذه التّرجمة أيضا بفواصل قليلة ترجمة مختصرة بعنوان السيّد المرتضي أبو أحمد عدنان بن السيّد الرّضي محمّد بن الحسين الموسوي و قال كان فاضلا جليلا كريما لّمّا مات عمّه السيّد المرتضي فوضت اليه نقابة العلويين و كان عظيم الشّان معظّما عند ملوك آل بويه، و مدحه شعراء عصره «كابن الحجاج، و مهيار، و غيرهما، ذكره القاضي نور الله في «مجالس المؤمنين» و اثني عليه انتهى (2) و لا تذهب عليك أنّ السيّد المرتضي الدّاعي الذي ينسب إليه كتاب «الملل و النّحل» و ملاقة الإمام الغزالي في طريق السّفر، هو غير الرّجلين يقينا، و سوف تأتي ترجمة له و لأخيه الملقّب بالمجتبي أيضا بالخصوص، و كذا الإشارة إلي تتمّة كلام يتعلّق بصاحب العنوان في ذيل ترجمة أخيه الرّضي إنشاء الله، كما أنّه قد تقدّمت الإشارة أيضا إلي جملة من أحوال الرّجل في ذيل ترجمتي المعري و الصّابي، و كذا إلي منشأ استقرار مذاهب العامة العمياء علي هذه الأربعة المبتدعة في ذيل ترجمة أحمدهم الحنبلي البغدادي، فليراجع في كلّ ذلك إلي باب الهمزة من هذه العجالة إنشاء الله، و ليدع بعد الظّفر بتمام المطلوب لمؤلفه المسكين في سبيل الله.

ص: 312

1- ديوان المرتضي 3: 168.

2- امل الآمل 2: 168

الشيخ الاجل الاقدم ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي(1)

و يقال له القميّ و لعلّ نسبته إلي البلدين جميعا باعتبارين، هو الفاضل المتكلم الفقيه المتقدم المحدث الجليل المشهور، المعبر عنه في كتب الرجال و الفهارس مرّة بعنوان عليّ بن محمّد الخزاز الفقيه، صاحب كتاب «الإيضاح» في أصول الدّين، و مرّة بعنوان عليّ بن الخزاز القميّ صاحب «كفاية الأثر» و مرّة بعنوان أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ الخزاز المتكلم الجليل، نزيل الرّي، و له الرواية عن شيخنا الصدوق القميّ رحمه الله، و عن المفضّل الشّيباني، و أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهري، صاحب «مقتضب الأثر في النّصّ علي الأئمّة الاثني عشر» و و نظرائهم و يروي عن الشّيخ الأجلّ محمّد بن أبي الحسن بن عبد الصّمّد القميّ، كما في «رياض العلماء» و كأنّه محمّد بن عبد الصّمّد النّيسابوري الذي ذكر في «امل الأمل» أنّه من مشايخ ابن شهر آشوب فليلاحظ.

و له من المصنّفات كتاب «كفاية الأثر في النّصّ علي الأئمّة الاثني عشر» و هو كتاب لطيف كانت عندنا نسخة منه، و هي فيما يقرب من ألفي بيت، و فيه من الأحاديث المشتملة علي نصوص أهل البيت علي إمامة الأئمّة علي ترتيب جمّ غفير، ينقل عنه في «البحار» و «الوسائل» و غيرهما كثيرا، و ذكره شيخنا النّجاشي في فهرسته، فقال عليّ بن محمّد بن عليّ الخزاز ثقة من أصحابنا أبو القاسم، و كان فقيها و جها، له كتاب «الإيضاح في اصول الدّين» علي مذهب أهل البيت عليهم السلام.

ص: 313

1- له ترجمة في: امل الاصل 2: 201، جامع الرواة 1: 578، الذريعة 2: 489، رجال النجاشي 205، رياض العلماء خ، الفهرست 126؛ الكني و الالقاب 2: 206، مجمع الرجال 4: 221، معالم العلماء 71

وعن ابن شهر آشوب المازندراني أنه قال في ترجمته: علي بن محمد بن علي الخزاز، ويقال له: القمي، وله كتب في الكلام، و الفقه، و من كتبه «الأحكام الشرعية علي مذهب الأمامية» و كتاب «الكفاية في التصوص» انتهى (1).

و كأنه كتب كتاب كفايته المذكور علي حذو ما كتبه شيخ روايته أبي عبد الله الملقب بابن عياش، بالعين الأولي و الياء الأخيرة و الشين الثانية، بصيغه المبالغة، صاحب «الأغسال المسنونة» الذي ينقل عنه الكفعمي و غير ذلك و بالبال أن لقد ماء أصحابنا كثيرا من الكتب في هذا المعني كما سيوضح لك في ذيل ترجمة يحيي بن البطريق إنشاء الله و قال سميّنا العلامة المجلسي رحمه الله في مقدمات «البحار» و كتاب «كفاية الأثر في التصوص علي الأئمة الاثني عشر» للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز القمي (2) ثم قال في الفصل الثاني و كتاب «الكفاية» كتاب شريف، لم يؤلف مثله في الإمامة، و هذا الكتاب و مؤلفه مذكور ان في إجازة العلامة و غيرها، و تأليفه أدل دليل علي فضله و ثقته و ديانتة، و وثقة العلامة في «الخلاصة» قال: كان ثقة من أصحابنا فقيها و جها (3).

و قال صاحب «الرياض» بعد الترجمة لهذا الشيخ، ثم من الغرائب أنه قد ينسب إليه في بعض المواضع كتاب «الباب المفتوح إلي ما قيل في النفس و الروح» و كتاب «مختصر المصباح» و كتاب «مختصر المختلف» و كتاب «مختصر مجمع البيان» و «رسالة في المنطق» و هو سهو ظاهر لأن أكثر هذه الكتب، قد ألف بعد هذا الشيخ بزمان كثير، و من البين أن مؤلف هذه الكتب هو الشيخ زين الدين البياضي صاحب كتاب «الصراط المستقيم» و غيره، أقول و مراده بالشيخ زين الدين المذكور؛ هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي؛ الآتي ذكره و ترجمته عن قريب إنشاء الله.

ص: 314

1- معالم العلماء.

2- بحار الانوار 1: 10 و 29.

3- بحار الانوار 1: 10 و 29.

الشيخ ابو الحسن علي بن هبة الله بن عثمان بن احمد بن ابراهيم بن الرائقة الموصلي(1)

كبير؛ حافظ، ورع، ثقة، وله تصانيف منها «المتمسك بحبل آل الرسول» «الانوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام، كتاب «التعيين [اليقين] في أصول الدين» أخبرنا بها السيد المرتضي ابن الداعي الحسيني، عن المفيد عبد الرحمان النيسابوري عنه، كذا قاله الشيخ منتجب الدين الآتي ذكره بعد هذه الترجمة، وله أيضا ترجمة اخري في فهرسته المشهور: للقاضي تاج الدين أبي الحسن علي بن هبة الله بن دعويدار قاضي قم، و ذكر في وصفه إنه فقيه وجه و الظاهر أنه غير هذا الرجل، وكذلك غير السيد تاج الدين علي بن عبد الله القزويني الذي يذكر في حقه أيضا أنه سيد عالم فاضل متبحر زاهد، له قدر عشرة آلاف بيت في مدائح آل الرسول، وفي فنون شتى، و قرء سنين علي السيد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي رحمهم الله؛ و سوف يأتي ترجمة السيد المرتضي الداعي في باب ما أوله الميم من الشيعة إنشاء الله و أما شيخنا المفيد المذكور فهو أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي، شيخ الأصحاب بالري، صاحب كتاب «سفينة النجاة» في مناقب اهل البيت عليهم السلام، و كتاب «الأمالى» و «عيون الأخبار» و غير ذلك من كتب الآثار، و هو من جملة مشايخ إجازاتنا الكبار، و من جملة تلامذة السيدين، و شيخنا الطوسي، و ابن البراج، و الكراجكي، و سائر، رحمة الله عليهم جميعا.

ص: 315

1- له ترجمة في: امل الأمل 2: 210، بحار الانوار 105: 243، جامع الرواة 1: 608 الذريعة 19: 69، فوائد الرضوية 340.

الشيخ منتجب الدين ابو الحسن علي بن الشيخ ابي القاسم عبيد الله بن الشيخ ابي محمد الحسن الملقب بحسكا الرازي ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي(1)

قال صاحب «رياض العلماء» بعد ما ساق نسبه بهذه النسبة، كان بحرا من العلوم لا ينزف، وهو الشيخ السعيد الفاضل العالم الفقيه المحدث الكامل، شيخ الأصحاب الذي يعرف بالشيخ منتجب الدين، صاحب كتاب «الفهرس» وكان يعرف جدّه بحسن كاو تارة بحسكا بالتخفيف، لأنّ كامخفف كيا بفتح الكاف، وهو لفظ يستعمل في مقام التعظيم بلغة دار المرز، كقولهم كيا بزرك أميد، والظاهر أنّه بمعني المدبر والكخداء ولعله منه أخذ أهل الروم في قولهم: كهيا فلاحظ.

وكان معاصرا لابن شهر آشوب المازندراني، ويروي عن الشيخ الطبرسي، والشيخ أبي الفتوح الرازي، وعن خلق كثير من علماء العامة والخاصة، كما ذكره في ترجمة العلماء المذكورين في فهرسته، وقد عمّر أزيد من ثمانين سنة، وهو من أولاد أخي شيخنا الصدوق رحمه الله، وكان الصدوق عمّه الأعلى.

وقال شيخنا الشهيد الثاني في «شرح الدراية» عند ذكره لهذا الرجل: وكان هذا الشيخ كثير الرواية، واسع الطرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه، ويروي عن ابن عمّه الشيخ بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه بغير واسطة عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، وكان حسن الضبط، كثير الرواية، عن مشايخ عديدة.

ص: 316

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 41: 343، امل الآمل 2: 194، التدوين خ، الذريعة 17: 241، رياض العلماء خ، ضيافة الاخوان خ، الكني 3: 209، لؤلؤة البحرين 334، مستدرک الوسائل 3: 465 مصفي المقال 463.

و من جملة من تلمذ عنده من علماء العامة هو الإمام الرافعي الشافعي المعروف وقد ذكر في كتابه المسمي ب «التدوين في تاريخ قزوين» علي ما حكاه الاقارضي القزويني في كتاب «ضيافة الاخوان» بهذه الصورة: الشيخ علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، شيخ ريان من علم الحديث سماعا وضبطا وحفظا وجمعا، يكتب ما يجد ويسمع ممن يجدو يقل من يدانيه في هذه الأعصار في كثرة الجمع والسامع، ثم بعد ذكر تفصيل مشايخه وإجازتهم له في سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وخمسائة، ثم ختم الكلام بقوله: ولئن أطلت عند ذكر بهذه الإطالة فقد كثر انتفاعي بمكتوباته وتعاليقه، فقضيت بعض حقه باشاعة ذكره وأحواله، و من جملة ما ذكره أيضا في طي ترجمته إياه أنه ينسب إلي التشيع.

وقد كان ذلك في آباءه وأصلهم من قم، لكنني وجدت الشيخ بعيدا منه وكان يتبع فضائل الصحابة، ويؤثر روايتها ويبالغ في تعظيم الخلفاء الراشدين، قال الآقارضي عند بلوغه إلي هذا الموضوع: ويظهر منه ان هذا الشيخ كان يتقي منه و من أمثاله، ويخفي عنهم تصانيفه التي تدل علي عقيدته، ويؤيد ذلك ما ذكره أيضا في تعداد تصانيفه أنه كان يسود تاريخا كبيرا، فلم يقض له نقله إلي البياض، وأظن ان مسودته ضاعت بوفاته، فيمكن أن يكون التاريخ المذكور كتابه الذي ذكر فيه أحوال علماء الشيعة كما مر، أو تصنيفا آخر مثله لم يطلع صاحب «التدوين» علي شيء منهما، كذا قاله صاحب «ضيافة الاخوان» المذكور،

أقول والظاهر أنه غيرهما؛ كيف و كتاب «الفهرس» رسالة مختصرة، فما أورده في مقام التأييد غير مؤيد، نعم سيجي ء ما يؤيد ذلك في الجملة علي ما نقله من عبارة آخر الأربعين فلاحظ و أما تشييعه فهو أظهر من الشمس، وأبين من الأمس انتهى (1).

وقال صاحب «أمل الآمل» في ترجمته هكذا: الشيخ الجليل منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي، كان فاضلا عالما ثقة صدوقا

ص: 317

1- شرح الدراية.

محدثًا حافظًا راوية علامة، له كتاب «الفهرست» في ذكر المشايخ المعاصرين للشَّيخ الطُّوسي و المتأخِّرين إلى زمانه، نقلنا كلَّ ما فيه في هذا الكتاب، يرويه عنه محمَّد بن عليِّ الحمداني القزويني، لكنَّه لم يشمل إلَّا عليَّ أسماء قليلة، وكان في ترتيبه تشويش كثير، و أسماء كثيرة في غير بابها، فرتبته أحسن ترتيب، كما فعله ابن داود، و ميرزا محمَّد، في ترتيب الرِّجال المتقدِّمين، و نقلت باقي الأسماء من مؤلِّفات من تأخَّر عنه و إجازاتهم، و من أفواه المشايخ و غير ذلك و له أيضا كتاب «الأربعين عن الأربعين من فضائل أمير المؤمنين» عليه السَّلام و غير ذلك انتهى (1).

و قد ذكر نفسه في أوَّل الفهرس انَّ السيِّد أبا القاسم يحيي الذي ألَّف الفهرس له قد عرض عليه كتاب «الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السَّلام تصنيف شيخ الأصحاب أبي سعيد محمَّد بن أحمد بن الحسين النيشابوري- رحمه الله- و كان يتعجَّب منه، و قد جري أيضا في أثناء كلامه انَّ شيخنا الموقَّ السَّعيد أبا جعفر محمَّد بن الحسن بن عليِّ الطُّوسي رفع الله منزلته، قد صنَّف كتابا في اسامي مشايخ الشَّيعة رحمهم الله و و مصنِّفيهم، و لم يصنِّف بعده شيء من ذلك، فقلت: لو أخَّر الله تعالي أجلي و حقَّق أملِي أضفت إليه ما عندي من أسماء مشايخ الشَّيعة، و مصنِّفيهم الذين تأخَّر زمانهم عن زمان الشَّيخ أبي جعفر- رحمه الله- و عاصروه، و أجمع أيضا كتاب «الأربعين عن الأربعين من فضائل أمير المؤمنين» عليه السَّلام، ليكون المنفعة بة عامَّة، و أخدم بها الحضرة العلياء و السَّدة السَّميَاء، و لَمَّا انفصلت عن جنابه الأقدس، شرعت في جمع ما عندي من الاسامي أوَّلا و جمع الأربعين ثانيا (2) إلى آخر ما ذكره.

و قال أيضا صاحب «الرياض» و ذكر قدَّس سرَّه أيضا في آخر الفهرس علي ما وجدناه في طائفة من نسخه أربعين حديثا في فضائل علي عليه السَّلام و اربع عشرة حكاية في معجزاته صلوات الله عليه أيضا.

و الحقَّ أنَّه غير كتاب «الأربعين» كما سيظهر من مطاوي ما سننقله أيضا، ثمَّ أقول

ص: 318

1- امل الآمل 2: 194.

2- امل الآمل 2: 194.

أما كتاب «الفهرس» التي مرّت الإشارة إليه فقد اشتهر وتداول بين الناس، ورأيت في تبريز نسخة منه بخط بعض الأفاضل، ولعله المولي محمد رضا المشهدي، تلميذ الشيخ البهائي، وقد نقلت عن نسخة والد البهائي، وقوبلت نسخة والد البهائي بنسخ عديدة، منها نسخة الشيخ الشهيد رحمه الله- وكان لها اختلاف مع النسخ المشهورة، ورأيت أيضا في آخر بعض نسخه اثنتي عشر قاعدة بل حكاية فلاحظ.

وأما كتاب «الأربعين» فهو أيضا مشهور، وقد رأيت في أردبيل منه نسخة بخط الشيخ محمد بن علي الشهير بالجباعي، وهو قد كتبها من خط الشهيد الثاني، وهو كتبها من خط الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني تلميذا للمؤلف، وهو كتبها من خطه، وهذا الكتاب أربعون حديثا عن أربعين شيئا عن أربعين صحابيا من أربعين كتابا، وقد أضاف في آخر كتاب «الأربعين» أربع عشرة حكاية غريبة، في شأن مولانا علي عليه السلام ومعجزاته، قلت: وكانت عندي نسخة كتاب «الأربعين» المذكور مع كتاب حكاياته الأربع عشرة، بخط شيخنا الشهيد الثاني - رحمه الله- في ضمن رسائل ومقالات اخر، كلها بخطه المعروف لدي، قال: وقد روي كتاب فهرسه جماعة من العلماء، ووجد بخط جماعه من العلماء أيضا، ومن ذلك ما وجد بخط السيد الإمام غياث الدين ابن طاوس الحسني عن الخواجه نصير الدين الطوسي، عن محمد بن علي الحمداني القزويني، عن المصنّف.

وأعلم أنّ هذا الشيخ كثير الرواية عن المشايخ جدا بحيث يزيد علي مائة شيخ بل يعسر حصرهم وجمعهم وإيرادهم في هذا المقام، كما يظهر عند الفحص الكامل من مروياته وكتبه، ولا سيما كتابه «الفهرس» وكتاب «الأربعين» ومن مؤلفاته أيضا رسالة في مسألة أداء الفريضة لمن عليه قضاء الصلاة، وهي من أحسن الرسائل في هذا المعني، وقد رأيتها باصبهان عند الفاضل الهندي فلاحظ (1) انتهى كلام «الرياض».

وكان معظم قرائته باصبهان علي علمائها الأعيان في ذلك الزمان؛ مثل محمد بن

ص: 319

1- رياض العلماء.

حامد بن أبي القاسم الطويل القصاب، وأبي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله المقرئ الطاهري، وأبي سعد محمد بن الهيثم بن محمد، وأبي شكر محمد بن عبد الله المستوفي، وأبي الفتوح مبشر بن أحمد بن محمود الصّحّاف، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان، وأبي الحسين محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن يونس الأصبهاني، وغيرهم الجَمّ الغفير من علماء أهل السّنة.

و من جملة من قرأ عليه من علماء الشيعة: هو السيّد أبو الحسين علي بن القاسم بن الرضا العلوي الحسيني والسيّد المرتضى السعيد شرف الدّين أبو الفضل محمد بن علي بن محمد بن المطهر، والسيّد أبو تراب المرتضى بن الداعي ابن القاسم الحسيني، صاحب كتاب «الملل و النحل» وأخوه السيّد أبو حرب المجتبي بن الداعي، والسيّد أبو علي شرف بن عبد المطلّب بن جعفر الحسيني الأفضسي الاصبهاني، والشيخ الثّقمة الأجلّ أبو المكارم هبة الله بن داود بن محمد الاصبهاني، وهو الذي يروي عنه كتاب «المطالب في مناقب آل أبيطالب» للسيّد الفاضل المحدث النسابة بدران بن أبي الفتح العلوي الحسيني الموسوي الاصبهاني الملقّب نجم الدّين وينتهي رواية كتاب مجموع شيخنا المسعود ورام بن أبي فراس المالكي أيضا إلي الشيخ منتجب الدّين المذكور من غير واسطة بينه وبين مؤلّفه المبرور فليلاحظ.

404- علي بن حمزة بن الحسن الطوسي

الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي (1)

فاضل جليل له مصنّفات يروها علي بن يحيى الحنّاط، قاله السيّد شيخ المعاصر في «امل الآمل» وأقول قد يقال أنّ علي بن حمزة هذا هو الطّبرسي لا الطّوسي، وأنّه الذي قد ينقل المتأخرون فتاواه في كتب الفقه، و من ذلك ما ينقله الشهيد الثاني في «حاشيته

ص: 320

1- له ترجمة في: امل الآمل 2، 186.

علي الارشاد» وإنَّ الطُّبرسي هذا نسبته إلى طبرس، وهو معرَّب تفرش، وهي ناحية معروفة بقرب بلدة قم، خرج منها جماعة من العلماء، بل يظنُّ أنَّ الطُّبرسي مطلقاً إنّما هو نسبة إلى تفرش المشار إليه، لا إلى طبرس التي هي من بلاد مازندران، ويستشهد له بكلام صاحب «تاريخ قم» كما سبق في طيِّ ترجمة أبي منصور أحمد بن عليِّ بن ابيطالب الطُّبرسي صاحب كتاب «الاحتجاج» فليراجع إليه.

ثمَّ أقول سيجي ء ترجمة الشَّيخ الأجلَّ الفقيه عماد الدِّين أبي جعفر محمَّد بن عليِّ بن حمزة بن محمَّد بن عليِّ الطُّوسي المشهدي المشهور بابن حمزة، والمعروف بأبي جعفر الثَّاني، وتارة بأبي جعفر المتأخَّر، صاحب كتاب «الوسيلة في الفقه» فلا يبعد كون نصير الدِّين هذا والد ابن حمزة المشار إليه فلاحظ.

واعلم أنَّ نصير الدين الطُّوسي هذا ليس بخواجة نصير الدين الطُّوسي المعروف وهو ظاهر، وكذا ليس هو بنصير الدِّين عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن حمزة بن الحسن بن عليِّ الطُّوسي المشهدي، استاد قطب الدِّين الكيدري، وإن كان من أقربائه فليراجع إليه. كذا في «رياض العلماء».

وقال أيضا في ترجمة الشَّيخ نصير الدين ابي طالب عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن الحسن بن علي بن النصير الطوسي الشارحي المشهدي الذي قد كان من أعيان علماء الإمامية ويروي عنه الشَّيخ قطب الدِّين الكيدري، كما سيأتي، وغيره من علمائنا، وهو يروي عن جماعة: منهم الشَّيخ أبو الفتوح الرّازي ما صورته: الرّاهد الصدر ظهير الاسلام الشَّيخ نصير الدِّين، وفي بعض مواضع كتاب «مناهج النهج» لقطب الدين الكيدري هكذا: أخبرنا الشَّيخ الإمام السَّعيد نصير الدِّين، ظهير الاسلام أبو طالب، عبد الله بن حمزة الطُّوسي قدّس الله روحه- ورأيت في بلدة لاهيجان من بلاد جيلان من مؤلفاته كتاب «الوافي بكلام المثبت والتّافي» وهو مختصر، و كان تاريخ كتابة تلك النسخه سنة تسع و سبعين و ستّ مائة، وذكر الشَّيخ منتجب الدِّين أنّه فقيه ثقة ثبت الروضات 21 /4

وقال الشيخ المعاصر في «امل الآمل» بعد إيراد نسبه قريبا مما أوردناه في صدر الترجمة:

أنه فاضل فقيه صالح، له مؤلفات يرويها العلامة عن أبيه عن الحسين بن ردة عنه، إلي أن قال صاحب «الرياض» و من مؤلفات هذا الشيخ كتاب «ايجاز المطالب في ابراز المذاهب» نسبه إليه السيد جلال الدين محمد بن غياث بن محمد في «تلخيص كتاب حديقة الشيعة» للمولي أحمد الأردبيلي.

واعلم أن هذا الشيخ كثيرا ما يشتهر لأجل الإشتراك في اللقب بالخواجه نصير الدين الطوسي، وكذا يشتهر حاله بحال الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي، الذي تأتي ترجمته، وبذلك قد يقع الخلط والغلط في بعض ما يتعلق باحوال كل منهم.

ثم إنه قال أيضا في ترجمة الشيخ علي بن حمزة الطبرسي القمي؛ إنه كان من اجلة متأخري فقهاء أصحابنا، وقد ينقل الشهيد الثاني بعض فتاواه في «حاشيته علي الإرشاد» والحق عندي اتحاده مع الشيخ نصير الدين الطوسي، المتعقب ذكره؛ وأن الكتاب قد صحفوا الطوسي بالطبرسي، ثم قد يظن اتحاده مع الشيخ عماد الدين الطبرسي الذي قد ينقل فتاواه أيضا في كتب الفقهاء منها في «رسالة وجوب صلاة الجمعة» للشهد الثاني حيث صرح بأنه من جملة القائلين بوجوب الجمعة عينا في زمن الغيبة، ونسب إليه كتاب «نهج العرفان إلي سبيل الإيمان».

ثم في المقام كلام آخر وهو أنه سيجيء في باب الألقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي، واحتمال كونه بعينه عماد الدين الطبري، أعني الشيخ عماد الدين أبا جعفر محمد بن الفاضل الفقيه المحدث الجليل، أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الأملي الكحي المعروف بالقمي؛ صاحب «بشارة المصطفى» فتأمل فيه، وبالجملة سيأتي في باب الألقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي والشيخ عماد الدين الطبري. والشيخ عماد الدين بن حمزة، والشيخ عماد الدين الطوسي والشيخ عماد

الطبري و الشيخ عماد الطوسي مع كلام في ذلك فانتظره إنتهي ما ذكره صاحب «الرياض».

و أنت بعد ما أحطت خيرا بما قدّمناه من الكلام في ضبط الطبرسي و الطبري بما لا مزيد عليه، في ذيل ترجمة صاحب «الاحتجاج» و كذا بما ذكره في ترجمة الشيخ عماد الدين الحسن بن علي بن محمد المازندراني، و ما سوف نذكره أيضا في كمال التحقيق من الكلام الأنيق علي لقب عماد الدين الطبرسي و الطوسي، في ذيل ترجمة الشيخ أبي جعفر الثاني المتأخر، عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي، مع اثبات أنه المراد بابن حمزة المكرر ذكره في كلمات الأصحاب صاحب كتاب «الوسيلة و الواسطة» في الفقه و «الثاقب في المناقب» و غير ذلك.

هان عليك الخطب في تمييز جميع هذه المشتركات؛ و أبان لك المخرج من عموم هذه المعتركات، و حصل فيك حق المعرفة بحقوق كل ممّيز و محتشي، و تحقّق لديك بالدليل المعتبر أنّ الطبرسي لا دخل له بالتقرشي و الطبري لا دخل له بالطبرسي و الطوسي، و ان نصير الدين عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسي لا دخل له بابن حمزة المشهور، و كذلك هو و علي بن حمزة بن الحسن الطوسي صاحب العنوان لا دخل لهما بالخواجة نصير الدين الطوسي المتكلم الحكيم، كما تري أنّ هؤلاء الملقبين بلقب نصير الدين لا دخل لهم و لا احتمال لتطرق الإشتباه إلي أحد منهم بمثل مولانا الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه المحدث علي بن محمد القاشي المعروف بنصير الدين القاشي الحلّي الذي يروي عنه ابن معية الديباجي؛ و هو المعاصر لشيخنا العلامة اعلي الله مقامه، و هو الذي ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» مع نهاية التعظيم و التحسين بمثل هذه العبارة مولد هذا المولي بكاشان، و قد نشأ بحلّة المحروسة، و كان معاصرا للقطب الرّازي، و معروفا بدقّة الطبع و حدّة الفهم، و فاق علي حكماء عصره و فقهاء دهره، و كان دائما يشتغل في حلّة و بغداد بافادة العلوم و المعارف، و من مصنّفاته «حاشية شرح التجريد» للفاضل الأصبهاني، و هي تشتمل علي أعلي مراتب الدقّة، و

في الحقيقة هي المادّة لحاشية السيّد علي ذلك الشرح، وقد جاور حاشية هذا المولي عن مباحث الإمامة، وتعرض لدفع إيرادات الشارح المعاند فيها، ولما لم يكن للشارح الجديد القوشجي قدرة علي دفع ذلك الدفاع أعرض عن إيراد أجوبة الشارح القديم وإيراداته، وأورد أجوبة شارح «المقاصد» وإيراداته التي فيها نوع تعسف وإغماض و من مؤلفاته أيضا «شرح طوابع البيضاوي» و «حاشية الشمسية» وهي مقصورة علي مجرد الاعتراضات والتدقيقات، وقد تعرض السيّد الشريف في حاشيته لدفع بعضها، وله أيضا تعليقات علي هوامش «شرح الاشارات» ورسالة مشتملة علي عشرين اعتراضا علي تعريف الطهارة في كتاب «القواعد» للعلامة، وهي رسالة معروفة متداولة.

وقال السيّد حيدر بن علي العاملي - يعني به صاحب كتاب «الكشكول» المتقدم ذكره في باب الحاء- في كتاب «منيع الأنوار» في مقام نقل اعتراضات أهل الاستدلال بعجزهم عن الوصول الي مرتبة تحقيق الحال: اني سمعت هذا الكلام مرارا من الامام العالم والحكيم الفاضل نصير الدين الكاشي انه كان يقول غاية ما علمته في مدة ثمانين سنة من عمري ان هذا المصنوع يحتاج إلي صانع ومع هذا يقين عجائز أهل الكوفة أكثر من يقيني، فعليكم بالأعمال الصالحة وان لا تهجروا طريقة الانمة المعصومين عليهم السلام، فان كل ما سوي ذلك هوي وسوسة؛ وماله الحسرة والتدامة، والتوفيق من الصمد المعبود.

ثم ان علي بن يحيى الحنّاط المذكور في صدر الترجمة هو أبو الحسن الفاضل الجليل الذي يروي العلامة عن أبيه عن محمّد بن معد عنه عن بن ادريس وابن البطريق وغيرهما كما في «امل الآمل» فليلاحظ انشاء الله.

السيد الفاضل الكامل العابد الزاهد المجاهد رضي الدين ابو القاسم وقيل ابو الحسن وقيل ابو موسى علي بن سعد الدين ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد الملقب بطاوس الحسيني العلوي الفاطمي الحلبي (1)

أخو السيد جمال الدين، أحمد بن موسى المتقدم ذكره، صاحب كتاب «البشري» وغيره، و السيد شرف الدين محمد بن موسى، الذي عدّوه من جملة النّقباء المعظّمين.

ينتهي نسبه من جهة الأب إلي السيد الأجلّ أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثني بن الحسن المجتبي عليه السلام، وكان ذلك السيد الأجلّ يلقب بطاوس من جهة حسن وجهه و خشونة رجله، وهو أبو سادات نّقباء معظّمين مذكورين بتفاصيل نسبهم و أسمائهم في كتاب «عمدة الطالب في نسب آل أبيطالب».

و أمّا أمّه و أمّ أخيه السيد جمال الدين المتقدم ذكره في باب الأحمدين، فهي بنت الشيخ المسعود ورام بن أبي فراس المالكي، صاحب كتاب «المجموع» المشهور و أمّ أمهما بنت شيخنا الطوسي، و هي التي أجاز الشيخ لها و لأختها أمّ الشيخ محمد بن ادريس الحلّي جميع مصنّفاته و مصنّفات الأصحاب، علي ما نقله المحدث البحراني

ص: 325

1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 205، تنقيح المقال 2: 310؛ جامع الرواة 1: 603 الحوادث الجامعة 356، الذريعة 2: 343؛ رياض العلماء خ، ریحانة الادب 8: 76 عمدة الطالب 190، الكني و الالقاب 1: 339؛ لؤلؤة البحرين 235، مستدرک الوسائل 3: 467 مصفي المقال 297، المقابس 16، منتهي المقال 357، منهج المقال 239، نامه دانشوران 1: 162 نقد الرجال 244.

عن بعض علمائنا، ووقع النصّ عليّ جديتهما له أيضا من جهة الأمّ في مواضع كثيرة من مصنّفات نفسه فليلاحظ.

وقال صاحب «أمل الآمل» رحمه الله بعد ذكر نسبه الشريف، ونسبته كما قدّمناه حاله في الفضل والعلم والرّهد والعبادة والثّقة والفقّه والجلالة والورع أشهر من أن يذكر، وكان أيضا شاعرا أدبيا منشيا بليغا، وله مصنّفات كثيرة منها «رسالة في الإجازات» وذكر فيها جملة من مؤلّفاته منها كتاب «مصباح الزائر و جناح المسافر» ثلاث مجلّدات، وكتاب «فرحة الناظر و بهجة الخواطر» جمع فيها رواية كتبه، و قال إنّّه يكمل أربع مجلّدات، و كتاب «روح الأسرار و روح الأسمار» ألفه بالتماس محمّد ابن عبد الله بن عليّ بن زهرة، و كتاب «الطرائف في مذهب الطوائف» و كتاب «الطرف من الأنبياء و المناقب في التصريح بالوصيّة و الخلافة لعليّ بن ابي طالب عليه السّلام» و كتاب «غياث سلطان الوري لسكّان الثّري» في قضاء الصلاة عن الأموات.

أقول: و قد نقل عن مقالة له قدّس سره فيما يورد في أوائل الإجازات ما يكون نصّ عبارته هكذا: فصل و اعلم أنّي إنّما اقتصرت عليّ تأليف كتاب «غياث سلطان الوري لسكّان الثّري» من كتب الفقّه في قضاء الصّلاة عن الأموات، و لم أصنّف غير ذلك من الفقّه و تقرير المسائل و الجوابات، لأنّني كنت قد رأيت مصلحتي و معاذي في دنياي و آخرتي في التّفرغ عن الفتوي في الأحكام الشّرعية لأجل ما وجدت من الإختلاف في الرّواية بين فقهاء أصحابنا في التّكاليف الفعلية، و سمعت كلام الله جلّ جلاله يقول عن أعزّ موجود من الخلائق عليه محمّد صليّ الله عليه و اله: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ» إليّ آخر، فلو صنّفت كتبا في الفقّه يعمل بعدي عليها، كان ذلك نقضا لتورّعي عن الفتوي، و دخولا تحت خطر الآية المشار إليها، لأنّه جلّ جلاله إذا كان هذا تهديده للرّسول العزيز الأعلم لو تقوّل عليه فكيف يكون حالي إذا تقوّل عليه جلّ جلاله، و أفئيت أو صنّفت خطأ أو غلطا يوم حضوري بين يديه إليّ آخر ما ذكره رحمه الله.

رجعنا إلي كلام صاحب «الأمل»: وكتاب «فتح الأبواب بين ذوي الأبواب وبين ربّ الأرباب» في الإستخارات، وكتاب «فتح الجواب الباهر في شرح وجوب خلق الكافر» وكتاب «مهمّات لصلاح المتعبّد وتتمّات لمصباح المتهجّد» خرج منها مجلّدات منها كتاب «فلاح السائل ونجاح المسائل» في عمل اليوم والليلة، و مجلّد في أدعية الأسابيع و مجلّدات في صلوات و مهمّات للأسبوع و مجلّد في «عمل ليلة الجمعة و يومها» و مجلّد في «أسرار دعوات و قضاء حاجات و مالا يستغني عنه» و ربّما يكمل عشر مجلّدات قال: وقد شرعت في كتاب «مضممار السّبّ في ميداني الصّدق» و كتاب «السالك المحتاج إلي مناسك الحاج» إلي أن قال: و كتاب «ربيع الأبواب» خرج منه ستّ مجلّدات و كتاب «القبس الواضع من كتاب الجليس الصّالح» و كتاب اخترته من كتاب أبي عمر الزّاهد، و كتاب «البهجة لثمرة المهجّة» في أمّهات الأولاد و ذكر اولادي، و كتاب «كشف المحجّة» لثمرة المهجّة و كتاب «إسعاد ثمرة الفؤاد علي سعادة الدّنيا و المعاد» و كتاب «الملهوف علي قتلي الطّفوف» و مختصرات كثيرة ما هي الآن علي خاطري انتهى.

و ذكر أنّه قرأ علي محمّد بن نما، و ذكر في كتاب «كشف المحجّة» أكثر هذه، و ذكر فيه أيضا كتاب «الأصطفا في تواريخ الملوك و الخلفاء» و كتاب «التّوفيق للوفاء بعد تعريف دار الفناء» و ذكر الشّيخ حسن بن الشّهيد الثّاني في اجازته الكبيرة المشهورة: إنّ الشّيخ محمّد بن صالح ذكر في اجازته أنّه قرأ علي السيّد رضي الدّين عليّ بن موسي بن طاوس كتاب «الأسرار في ساعات اللّيل و النّهار» و كتاب «محاسبة الملائكة الكرام آخر كلّ يوم من الذّنوب و الآثام» انتهى.

وقد نقل الحسن بن سليمان بن خالد، تلميذ الشّهيدي في كتاب «مختصر البصائر» كتاب «البشارة» لابن طاوس. أقول: وقد رأيت من مؤلّفاته أيضا، كتاب «الإقبال بصلاح الأعمال» كبير. قلت: و هو من جملة تتمّاته الثّمان التي ألفها تميمي «لمصباح المتهجّد» كما في «حدائق المقرّبين» كتاب «جمال الأسبوع بكمال العقل المشروع» و يحتمل كونه المذكور سابقا بعنوان «صلوات و مهمّات للأسبوع» و كتاب «الدّروع

الواقية من الأخطار فيما يعمل كل شهر علي التكرار» وكتاب «الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان» و كتاب «محاسبة النفس» و كتاب «سعد السّعود» و «رسالة في الحلال و الحرام من علم النّجوم».

قلت: و هي التي سماها ب «فرج الهموم بمعرفة منهج الحلال و الحرام من علم النّجوم» و يوجد عنه التّقل في كتب المجلسي المرحوم كثيرا، و كتاب «مهج الدّعوات و منهج العنايات» و كتاب «اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السّلام بامرة المؤمنين» و كتاب «الإجازات» السّابق ذكره الّذي ذكر فيه جملة من مؤلّفاته، و لعلّه ألف باقي هذه الكتب بعد الكتّابين السّابقين الّذين ذكر فيهما مؤلّفاته، و يروي عنه العلامّة الحلّي، و عليّ بن عيسيّ الإربلي، و ابن أخيه السيّد عبد الكريم و غيرهم.

و قد ذكره السيّد مصطفى في رجاله فقال فيه: من أجلاء هذه الطّائفة و ثقاتها، جليل القدر، عظيم المنزلة، كثير الحفظ، نقي الكلام، حاله في العبادة و الزّهد أظهر من أن يذكر، له كتب حسنة رضي الله عنه انتهى،

و قال العلامّة في بعض إجازاته عند ذكره: و كان رضي الدّين عليّ صاحب كرامات حكي لي بعضها، و روي لي والدي البعض الآخر. و قال في موضع آخر: انّ السيّد رضي الدّين كان أزهد أهل زمانه تمّ كلام صاحب «الأمل».

و عن تصريح كتاب «البلغة» أيضا أنّه كان صاحب كرامات و مقامات، و ليس في أصحابنا أعبد منه و أروع. أقول: و كان من جملة كراماته المعدودة، و مقاماته المحمودة، حكاية ملاقاته لصاحب الزّمان عليه السّلام، و مكالماته حسب ما ذكره في بعض مؤلّفاته الموجودة، و منها ما ذكره صاحب «حدائق المقرّبين» فقال: و من جملة مصنّفاته كتاب «الاستخارات» و قد ذكر فيه أنّ بعض أرباب المناصب طلبني، و كنت يومئذ في الجانب الغربيّ من بغداد، فاستخرت الله في ملاقاته، و بقيت هناك اثنين و عشرين يوما، و أنا أستخير الله تعالى في ذلك كلّ يوم، و لا يخرج في شيء منها غير لا تفعل، إمّا ثلاثة متوالية أو في ضمن أربع رقع، فظهر من بعد أنّ خيرني كان في ذلك.

و ذكر أيضا: ان في زمن مقامي ببغداد خرجت أياما إلي الحلة المحروسة، فأشار إلي بعض أقربائي في ملاقة بعض حكّامها، فاستخرت الله تعالى في ذلك، فلم يساعدني، فبقيت بهذه الحالة شهرا كاملا، و أنا أستخير الله في كل يوم مرتين بكرة وعشياً، و يجي ء في كل مرة منها لا تفعل ثلاثة، حتّي انتهى الأمر إلي خمسين استخارة كلّها يجي ء كذلك، فانكشف لي بعد زمن من هذه الواقعة أنّ مصلحتي كانت في عدم ملاقاته، و أنّه كان يصيني الضرر العظيم في صحبة ذلك الرجل.

أقول: و حكاية الإستخارة و ظهور تأثيراتها الغريبة في هذا العالم أمر عجيب و حيرة لكلّ متفكّر لبيب، و هي مفتاح للمغيب، و مصباح للكئيب، و لكلّ من اجراه الله تعالى علي يديه من أوفر نصيب و أنفع نسيب، بل هو أشفق من كلّ حبيب، و أبصر من كلّ حسيب، و اكفي كلّ شي ء يلقي من التملق للمنجم و الطيب، و التعلّق بأذيال أصحاب التجربة و التدريب، و التفرغ إلي أبناء الناطقين بالمظنة و التّقریب.

و خصوصا ما وقع منها بأداة السّبحة و ذات الرّقاع، و لا سيّما إذا تعلّق بأمر الأطفمة و المعاملات، فإنّها عند هذا العبد بمنزلة وحي مطاع، في بيان المضرة و الإنتفاع، و المجاوز لدي أثرها المبين في كلّ حين، من مرحلة علم اليقين إلي حقّ اليقين، بحيث قد اهتديت بنور ذلك إلي كثير من صفات الجلال و الجمال، و بهتّ بكثير منها كثيرا من مهرة العلوم و أرباب الكمال، و إن كنت مع ذلك قد الام الي كثرة استعمالها في الأعمال، و أنسب إلي الإفراط في ملازمتها عند الجاهلين بحقيقة الأحوال، و مع ذلك فلا أبالي أنا بشي ء من هذه الأقوال، بعد ماينكشف لي به طريق الحقّ من الضلال.

و اعلم أنّه من جملة ارتكاب أمر حلال، و اتّكال في الأمر علي إشارة حضرة ذي الجلال، و انتفاع محسوس بجواهر كلّ غيب مكنون، و احتياط للنفس لدي كلّ ضرر مظنون، بل أشكر الله تعالى كثيرا علي اختصاصنا به من بين سائر المذاهب و الأديان، و أقول دائما بلسان

الإمتنان من جميل هذا الإحسان، في زمن حرماننا عن خدمة إمام الزّمان عليه السّلام، و انقطاع أكفّنا البائرة عن ملاقة المعجزة و البرهان: الحمد لله الذي هدانا لهذا، و ما كنّا لتهتدي لو لا أن هدانا الله ثمّ اشتغل بذكره ما شاء الله لا حول و لا قوّة الا بالله.

نعم قد ظهر لك بعد مراجعة ما أوضحناه من الكلام، أنّ ذلك ممّا لا يثبت به كرامة لأحد من الأقوام، و لا يوجب فخرا لمن هدي إلي سبيل هذا الانعام التّام، علي جميع أمة سيّد الأنام، عليه و آله السّلام، و خصوصا مع عدم استبعاد كونه من الألفاظ البالغة إلي الخاص و العام، و إن كان يثبت به وجود الصّانع المجيد، و الحيّ الحميد، و يستقيم بملازمته الانسان في مراتب التّوحيد، و يعلم أنّه الذي يفعل ما يريد، و لا يفعل غيره ما يريد، و إنّ في ذلك لذكري، لمن كان له قلب أو ألقى السّمع و هو شهيد، و لكنّه غير ما نحن بصدد إثباته في مثل هذا المقام، و في مقام نقله من هذه الجهة عن صاحب الكلام.

و منها كونه من جملة العبدّة الرّهدة المستجابي الدّعوة بنصّ الموافقين لنا و المخالفين، و منها كونه في فصاحة المنطق و بلاغة الكلام؛ بحيث تشبه كثيرا ما عبارات دعواته الملهمة، و زيارته الملقمة، بعبارات أهل بيت العصمة عليهم السلام، بل أراه في كتاب «مصباح الرّائر» و أمثاله كأنّه يري نفسه مأذونا في جعل وظائف مقرّرة لمواضع المكرّمة، و مواقف صالحه، كما تري أنّه يذكر أعمالا من عند نفسه ظاهرا للمسجد الكوفة و أمثالها، غير مأثورة في شيء من كتب أصحابنا المستوفين لوظائف الشريعة في مؤلفاتهم، و لا منسوبة في كلمات نفسه إلي أحد من المعصومين - عليهم السلام، مع ان من ديدنه المعروف ذكر السّند المتّصل إليهم في كلّ ما يجده من الجليل و الحقيق، و لا ينبئك مثل خبير.

ثمّ أنّ له من المصنّفات أيضا كتاب «التّحصين في أسرار ما زاد علي كتاب اليقين» و كتاب «المجتبي من الدّعاء المجتبي» و هو الذي يقول في ديباجته و جعلت أولها أي الدّعوات اللّطيفة» و المهمّات الشّريفة التي سمّاها بهذه التّسمية، ما نقلته من الجزء الرّابع من كتاب «دفع الهموم و الأحزان» تأليف أحمد بن داود النّعماني رحمه الله،

قال وشكي. رجل إلي الحسن بن علي صلوات الله عليهما جارا يؤذيه، فقال له الحسن عليه السلام:

إذا صليت المغرب، فصل ركعتين، ثم قل: يا شديد المحال يا عزيزا ذلت بعزتك جميع من خلقت إكفني شر فلان بما شئت قال: ففعل الرجل ذلك فلمّا كان في جوف الليل سمع الصّراخ، وقيل فلان قدمات اللّيلة (1) انتهى:

وقد عقد في كتاب «فلاح السائل» بابا بالخصوص في الصلوات الواردة بين نوافل المغرب وبين العشاء الآخرة؛ وفضل ذلك، ثم ذكر في فضله حديثا بالاسناد المعتبر عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلي الله عليه واله: صلّوا في ساعة الغفلة ولو ركعتين، فإنهما توردان دار الكرامة، ورواية اخري كذلك، وفي آخرها قيل يا رسول الله و ما ساعة الغفلة؟ قال: بين المغرب والعشاء إلي أن قال بعد الاشارة إلي عدّة اختارها بين كل من تلك الصلوات قد اقتصرنا علي بعض ما روينا من الصلوات والدعوات بين العشاءين خوفا من ضيق تلك الأوقات، وفيما ذكرناه كفاية إذا عمل بالادب والاخلاص في العبادات (2) وفيه من الدلالة علي كون جواز التّنفل بين الصلّاتين بغير النّوافل المرتبة من قبيل المتواتر عنهم معني ما ليس يخفي.

وأورد أيضا أحاديث معتبرة في مفتتح كتابه المذكور بأسانيد شتّى، في أنّ من بلغه ثواب علي عمل فصّته كان له أجر ذلك وإن لم يكن كما بلغه، وفيه أيضا دلالة علي قوله بقاعدة التسامح في أدلة السنن ونحوها، كما هو المحقق في علم الاصول، ويستفاد من تصاعيف كتبه المذكورة، ولا سيّما مقدّمات كتابه «الفلاح» هذا أيضا شيء كثير من مسائل الفروع، وخصوصا الطّهارة، والصلّاة، وحكاية افتائه بالعمل بالقرعة في صورة وقوع الاشتباه في سمت القبلة أيضا شيء مشهور، مع كونه مخالفا لطريقة الجمهور، وقد يشير أيضا إلي مشيه علي طريقة الإجتهد في الأحكام، مضافا إلي ما

ص: 331

1- المجتبي 1-2.

2- فلاح السائل 222-226.

وصفه مدوّنوا مصنّفاته: بقدوة المجتهدين وركن الإسلام، و مبيّن الحلال و الحرام و أمثالها قول نفسه في فواتح كتابه المذكور، أقول و إذا وقفت علي كتابنا هذا، فلعلّك تجد فيه من الهداية إلي الله جلّ جلاله، و الدّلالة علي وجوب العناية باقباله، و كشف طريق التّحقيق لأهل التّوفيق، ما يدلك علي أنّ هذا ما هو من كسبنا و اجتهادنا، بل هو ابتداء من فضل المالك الرّحيم الشّفيق، فاذا انتفعت بشي ء من تلك الأقوال و الأعمال، فاقصر علي الشّكر لله جلّ جلاله و تعظيم ذلك الجلال، و لا تشغل بذكري و لا شكري، فيكون ذلك اشتغالا منك بالمملوك عن المالك، و مخاطرة منك في المسالك و تعرّضا للمهالك، فأنّه جلّ جلاله قال: و لو لا فضل الله عليكم ما زكي منكم من أحد أبدا إلي آخر ما ذكر رحمه الله.

و عليه فما نقله صاحب «اللؤلؤة» عن بعض الأصحاب، من أنّ السيّد المذكور، مع كثرة مصنّفاته، لم يصنّف في الفقه: تورّعا من الفتوي، و خطرها لشدّة ما ورد فيها منظور فيه، مع أنّ الإحتياط في حقّ مثل هذه القريحة القابلة، و الفطرة الكاملة، من الجنابين، و منطوق آية؛ و من لم يحكم بما انزل الله، أقوى من دلالة مفهومها كما لا يخفي.

ثمّ لمّا بلغ الكلام الي هذا المقام، فلا بأس علينا في نقل بعض آخر من فوائد كتابه المذكور ينفعك في مواضع شتّى إنشاء الله؛ فمن جملة ذلك، ما ذكره في حقّ محمّد بن سنان، الواقع في بعض أسانيد أحاديث من بلغه ثواب علي عمل بهذه العبارة:

أقول: و سمعت من يذكر طعنا علي محمّد بن سنان، و لعلّه لم يقف إلا علي الطّعن عليه، و لم يقف علي تركيته و الثّناء عليه، و كذلك يحتمل أكثر الطّعون،

فقال شيخنا المعظّم المأمون المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان في كتاب «كمال شهر رمضان» لمّا ذكر محمّد بن سنان ما هذا الفظه: علي أنّ المشهور عن السّادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرّجل خلاف ما به شيخنا أتاه و وصفه، و الظّاهر من القول ضدّ ماله به ذكر كقول أبي جعفر عليه السلام، فيما رواه عبد الله بن الصّلت القميّ، قال:

دخلت علي أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول: جزي الله محمد بن سنان عني خيرا فقد وفي لي، وكقوله عليه السلام فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير، ويقول رضي الله عنه برضائي عنه؛ فما خالفني ولا خالف أبي قط.

هذا مع جلالته في الشيعة وعلو شأنه ورياسته وعظم قدره ولقائه من الأئمة الثلاثة وروايته عنهم؛ وكونه بالمحل الرفيع منهم، وهم: أبو ابراهيم موسى بن جعفر، وأبو الحسن علي بن موسى، وأبو جعفر محمد بن علي عليهم أفضل السلام، ومع معجز جعفر عليه السلام الذي أظهره في حقه وآيته التي أكرمها بها فيما رواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: أن محمد بن سنان كان ضرير البصر فتمسح بأبي جعفر الثاني عليه السلام فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقد (1).

والعجب أنني لم أجد شيئا من هذه الأخبار فيما هو بين أظهرنا من كتب الرجال فليلاحظ.

ومنها قوله في مقام الإشارة إلي مشايخ رواياته، أقول فمن طرقي في الرواية إلي كل ما رواه جدِّي أبو جعفر الطوسي في كتاب «الفهرست» وكتاب «أسماء الرجال» وغيرهما من الروايات ما أخبرني به جماعة من الثقات، منهم الشيخ حسين بن محمد (احمد) السوداني اجازة في جمادي الاخرة سنة تسع وستمائة، قال: أخبرني محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ المفيد أبي علي عن والده جدِّي السعيد أبي جعفر الطوسي.

أقول: ومن طرقي ما أخبرني به الشيخ علي بن يحيى الخياط الحلبي اجازة تاريخها شهر ربيع الاول سنة تسع وستمائة. قال أخبرني الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي عن والده جدِّي أبي جعفر الطوسي.

ص: 333

أقول و من طريقي في الرواية ما أخبرني به، الشيخ الفاضل أسعد بن عبد القاهر الإصفهاني في مسكني بالجانب الشرقي من بغداد، الذي أسكنني به الخليفة المستنصر جزاه الله جلّ جلاله عنّا جزاء المحسنين، في صفر سنة خمس و ثلاثين و ستمائة، عن أبي الفرج عليّ بن سعيد أبي الحسين الراوندي، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ ابن المحسن الحلبي، عن جدّي السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي. أقول و هذه روايتي عن أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني، اشتملت علي روايتي عنه للكتب و الأصول و المصنّفات، و بعيد أن يكون قد خرج عنها شيء من الذي أذكره من الروايات.

أقول: و اعلم أنّ كتابي هذا لم يكن له عندي مسوّدة مهيّأة قبل الإهتمام بتأليفه؛ بل احضرت النّاسخ عندي، و شرعت أكتب قائمة، ثمّ أسلمها إليه و يكتبها، ثمّ أكتبها كذلك قائمة بعد قائمة، و أسلمها إليه، و هو يكتب أوّلا و لا و كان لي أشغال غير هذا الكتاب تقطعني عن تصنيفه، و لو لم يكن إلاّ إنّني شرعت في تأليفه في شهري رجب و شعبان و شهر رمضان، و لهذه الشّهور و وظائف كثيرة تستوعب أكثر أوقات الإنسان، و ما كنت أقدر عليّ التفرّغ لكتابة كراس بعد كراس، لأنّه كان يبطل من النّسخ لو عملت ذلك، هذا مع ما كان أيضا يأمرني الله جلّ جلاله به من قضاء حوائج النّاس، و لكنّ الله جلّ جلاله فتح أبواب القدرة عليّ ما ينتهي حالنا إليه، و نعتمد عليه من مهمّات في صلاح المتعبّد، و تتمّات لمصباح المتهدّد، فإن وجد أحد فيه نقصانا يعذرنا ما ذكرناه من العجلة و ضيق الأوقات، و إن وجد فيه تماما و رجحانا فليشكر الله جلّ جلاله و جده فإنّه جلّ جلاله الذي وهبنا القدرة عليّ ذلك، و فتح عيون الإرادات للمراتب.

ثمّ قال: أقول: و إذا وقفت علي كتابنا هذا فلعلّك تجد فيه (1) إلي آخر ما قدّمنا لك نقله بمناسبة سوابق الكلام فليراجع.

و منها قوله أيضا في مفتتح كتابه المذكور فلما رأيت فوائد الخلوة و المناجاة

ص: 334

و ما فيهما من مراده لعبده من العزّة و الجاه و الظفر بالنّجاة و السّعادة في الحياة و بعد الوفاة، و وجدت في «المصباح الكبير» الذي صنّفه جدّي من جهة بعض أمّهاتي، ابو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي، شيئا عظيما من الخير الكثير.

ثمّ وقفت بعد ذلك علي مهمّات و تتمّات، فيها مراد لمن يجب لنفسه بلوغ غايات ... فعزمت ان اصنّف ما اختاره الله جلّ جلاله ممّا رويته من زيادة علي «المصباح» أو وقفت عليه، و ما يأذن جلّ جلاله لي في اظهاره من اسراره، كما يهديني إليه و أجعل ذلك كتابا مؤلّفا اسميه كتاب «مهمّات في صلاح المتعبّد و تتمّات لمصباح المتهجّد» و ها أنا مرتّب ذلك باذن الله جلّ جلاله في عدّة عشر مجلّدات.

المجلّد الأوّل: اسميّ «فلاح السّائل» و نجاح المسائل في عمل يوم و ليلة و هو مجلّدان.

و المجلّد الثّالث: اسميّ كتاب «زهرة الرّبيع» في أدعية الاسابيع.

و المجلّد الرّابع اسميّ «جمال الاسبوع» بكمال العمل المشروع.

و المجلّد الخامس: اسميّ كتاب «الدّروع الواقية» من الأخطار فيما يعمل مثله كلّ شهر علي التّكرار.

و المجلّد السادس اسميّ كتاب «المضمار للسّباق و اللّحاق» بصوم شهر اطلاق الأرزاق و عتاق الأعناق.

و المجلّد السابع اسميّ بكتاب «السّالك المحتاج» إلي معرفة مناسك الحاج.

و المجلّد الثّامن و الثّاسع. اسميّها كتاب «الإقبال» بالأعمال الحسنة فيما تذكره ممّا يعمل ميقاتا واحد اكلّ سنة.

و المجلّد العاشر اسميّ كتاب «السّعادات بالعبادات» التي ليس لها وقت معلوم في الرّوايات (1)، إلي آخر ما ذكره في ذلك المقام.

و منها قوله في أحكام الأموات منه بعد ما ذكر كيفية الغسل و الكفن؛ و فضل

ص: 335

تهيّاته علي الوجه الحسن، و أنّه كيف بارك كفته بالمواضع المحترمة، من حين وقوفه بالعرفات المباركة، برفعه علي كفيّة ثمة إلي غروب عرفة، ثمّ بسطه علي الكعبة المعظّمة والحجر الأسود، ثمّ علي حجرة رسول الله صلي الله عليه و اله و روضة أنمة البقيع عليهم السلام بالمدينة الطيّبة، ثمّ بضريح سيّدنا أمير المؤمنين عليه السّلام بالتّجف الأشرف، ثمّ بالضريح الحسيني بكر بلا، ثمّ بالكاظمي بدار السّلام، ثمّ بمشهد العسكريين، و محلّ غيبة إمام الزّمان عليه السّلام، و جعله كلّ ذلك وسيلة إلي نيل شفاعتهم، و النّجاة من افزاع الآخرة بحرمتهم، و هو عندي الان، و من قلبي في أعزّ مكان.

إلي أن قال و لا- يقال: إنّ الكفن ما روي عن الأئمّة عليهم السلام أنّه يهيّأ قبل الممات، لأنّي أقول بلي ذلك موجود في الروايات، و أنّه يستحبّ أن ينظر كلّ وقت في حياته و أنا أخرج كفني و أنظره في كلّ وقت استصوب النّظر إليه، و كأنّني أشاهد عرضي علي الله جلّ جلاله، و انا لابسه و قائم بين يديه.

ثمّ إلي أن قال: و قد ذكر المفيد رضي الله عنه في كتاب «الإرشاد» و غيره عن السندي بن شاهك أنّ مولانا موسى بن جعفر عليه السّلام قال قبل وفاته ما هذا لفظه: إنّ أهل بيت مهور نساننا و حج صرورتنا و أكفان موتانا من أطهر أموالنا و عندي كفني.

ثمّ إلي أن قال فاذا هيّأ العبد كفته فينبغي أن يهيّأ أيضا قبره الّذي يدفن فيه، فهو من مهمّات الأمور لأنّي رأيت الدّين يحملون الميّت إلي القبور، أمّا محزون مشغول بأحزانه؛ أو متكلّف مستأجر يشتغل بالأحياء و بنفسه عن الاستظهار للميّت و عن اصلاح شأنه.

و قد صنع ذلك جماعة من أهل الاعتبار، و رأيت في الأخبار أنّ محمّد بن عثمان بن سعيد العمري يريد به الرّجل الأجلّ المشهور الّذي هو و أبوه الجليل من جملة سفراء مولانا صاحب الزّمان عليه السّلام صنع قبره في حياته كما سيأتي ذكره في بعض رواياته.

و قد كنت مضيت بنفسي، و اشرت إلي من حفر لي قبرا كما اخترته في جوار

جدّي و مولائي عليّ بن ابيطالب عليه السّلام، متضيقًا و مستجيرًا و وافدا و سائلا و آملا و متوسّلا بكلّ ما توسّل به أحد من الخلائق إليه، و جعلته تحت قدمي والديّ- رضوان الله جلّ جلاله عليهما-، لأنّي وجدت الله جلّ جلاله يأمرني بحفض الجناح لهما، و يوصيني بالإحسان إليهما، فاردت أن يكون رأسي مهما بقيت في القبور تحت قدميهما.

ثمّ إليّ أن قال: و كان جدّي و زّام بن أبي فراس- قدّس الله جلّ جلاله روحه- و هو ممّن يقتدي بفعله، قد أوصي أن يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه أسماء الأئمّة عليهم السلام، فنقشت أنا فصًا عقيقا عليه الله ربّي، و محمّد نبّيّ، و عليّ امامي و سمّيّت الأئمّة عليهم السلام إليّ آخر هم ائمتي و وسيلتي، و أوصيت أن يجعل في فمي بعد الموت، ليكون جواب الملكين عند المسائلة في القبر إنشاء الله تعاليّ (1)إليّ غير ذلك من فوائد مؤلفاته التي لا تحصى و لا تحصر، بعكس مؤلّفات بعض آخر.

ثمّ إنّ له الرواية أيضا عن جماعة كثيرة من عظماء أفاضل الفريقين المذكورة باسمائهم و صفاتهم في تضاعيف مصنّفاته. الجمّة، منهم الشيخ حسين بن أحمد السّوراوي، و سالم بن محفوظ بن عزيزة السّوراوي، و نجيب الدّين محمّد السّوراوي الذي يروي عن الشيخ حسين بن هبة الله بن دلّهبة السّوراوي، و هو في الكلّ نسبة إليّ سوري عليّ وزن شوري، و هي بلدة في العراق قد اضمحلت الآن.

و منهم السيّد محيي الدّين محمّد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسيني الحلبي، و محمّد بن معد الموسوي، كما أنّ عنه الرواية أيضا لجماعة أخرى كابرين، منهم.

جعفر بن نما الحلّي، و الحسن بن داود الرّجالي، و يوسف بن المطهرّ والد العلّامة، و سمّيّه الفقيه الفاضل العابد بنصّ صاحب «الأمل» يوسف بن حاتم العاملي الشّامي، صاحب كتاب «الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام».

هذا و قد نقل عن خطّ شيخنا الشّهيد المرحوم أنّه ذكر في حقّ الرّجل ما صورته

الروضات 22 / 4

ص: 337

هكذا: تولّى السيّد رضي الدّين نقابة العلويّين من قبل هلاكو خان، وذكر أنّه كان قد عرضت عليه في زمان المنتصر فأبي، وكان بينه وبين الوزير مؤيّد الدين محمّد بن أحمد بن العلقمي، وبين أخيه وولده عزّ الدّين أبي الفضل محمّد بن محمّد صاحب المخزن صداقة متأكّدة، أقام ببغداد نحو من خمس عشرة سنة، ثمّ رجع إليّ الحلّة، ثمّ سكن بالمشهد الشّريف برهة، ثمّ عاد في دولة المغول إليّ بغداد، ولم يزل عليّ قدم الخير والآداب والعبادات، والتّنزه عن الدّنيات، إليّ أن توفّي قدّس سرّه بكرة يوم الإثنين خامس ذي القعدة من السّنة الرّابعة والسّتين وستمائة.

وقال في «اللؤلؤة» بعد ذكر تاريخ وفاته عليّ التّهج المذكور، وكان مولده يوم الخميس منتصف شهر محرّم الحرام من السّنة التاسعة والثمانين وخمسائة، وكانت ولايته للنقابة ثلاث سنين وأحد عشر شهرا، وقبره قدّس سرّه غير معروف الآن قلت: وكان ذلك من أجل اعتماده الكامل عليّ تمهيد نفسه موضع رسمه قبل أوان وفاته، كما عرفته من كلماته أو من جهة اتكاله التّام بقيام قراباته وأوصيائه بجميع مراداته؛ فإنّ تفويض هذه الأمور الغير المقدورة لنفس الانسان إليّ تقدير الملك المّان كما كان من طريقة ساداتنا الأعيان، خير من الإعتقاد في ذلك عليّ عمل المخلوق والعباء بفعل من يحتمل في حقّه نسيان الحقوق و من يتوكل عليّ الله فهو حسبه، إنّ الله بالغ أمره، قد جعل الله لكلّ شيء قدرا.

ثمّ ليعلم أنّ صاحب كتاب «زوائد الفوائد» الذي هو أيضا في بيان أعمال السّنة والآداب المستحسنة، ليس هو بصاحب هذه التّرجمة، بل هو ولده الصّالح المحدث الذي جعله شريك نفسه في الأسم واللقب والكنية، كما هو مذكور في كثير من كتب الإجازات، والعجب من مولانا المجلسي - رحمه الله - حيث نكّره مع المعرفة بحال نفس الكتاب، فقال في مقدّمات «البحار» بعد عدّه لكتب صاحب التّرجمة: و كتاب، «زوائد الفوائد» لولده الشّريف، ولا اعرف اسمه واكثره مأخوذ من «الإقبال» انتهى.

وصورة ما وجدناه علي مفتتح ذلك الكتاب هكذا: قال مولانا السيّد الامام العالم العامل العلامة المحقّق، ركن الاسلام، جمال العارفين، مفخر العترة الطّاهرة، عماد الشّريعة أفضل السّادة، بقيّة نعباء الطّالبيين، مفخر أمراء الحجاج و المحرّمين، حجّة العرب أبو القاسم عليّ بن الإمام الطّاهر الزّاهد المجاهد صاحب المعجزات الطّاهرة، و الشّيم الطّاهرة رضي الدّين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس، مصنّف هذا الكتاب و جامعه ضاعف الله معاليه و بلّغه أمانية، نقلت من تصنيف والدي إنّ ليلة التّصف من شعبان إلي آخر ما ذكره، و نقل أيضا عن تصريح شيخنا البهائي رحمه الله في «الحديقة الهاليتية» نسبة الكتاب المزبور إلي ولده المذكور فليلاحظ.

وقد مرّ في ذيل ترجمة ابن أخيه السيّد غياث الدّين عبد الكريم أنّ له أيضا ولدا فاضلا فقيها بهذه الكنية و الإسم و اللّقب، و هو الذي يروي عن أبيه، و المحقّق الطّوسي، و يروي عنه السيّد محمّد بن معيّة الآتي ذكره و ترجمته إنشاء الله.

406- علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي

السيد الفاضل المحدث الجليل علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي (1) المعروف تارة بابن باقي، و تارة بالسيّد بن باقي، كان من أعظم العلماء الشّيعية الإمامية في وقته، و له كتاب «اختيار المصباح» لشيخنا الطّوسي رحمه الله، و هو الذي ينقل عنه الكفعمي في كتاب «المصباح» كثيرا، و قد يعبّر عنه أيضا ب «الاختيار» كما قد يعبّر عنه بالمصباح و بدعوات السيّد بن باقي و غير ذلك، قيل: و هذا الكتاب كثير الإشتهار عند علماء البحرين، و هم يعملون بما فيه من الأدعية و الأعمال، و فيه ذكر اسمه و نسبه كما ذكرناه، و قال سميّننا العلامة المجلسي رحمه الله في مقدمات «البحار»: و كتاب «الاختيار» للسيّد عليّ بن الحسين بن باقي رحمه الله،

ص: 339

1- له ترجمة في: بحار الانوار 1: 38، الذريعة 1: 364، رياض العلماء خ؛ الكني و الالقاب 2: 330

و السيد بن باقي هذا في نهاية الفضل و الكمال، لكن أكثر كتابه مأخوذ من مصباح الشيخ رحمه الله (1) انتهى

وقال تلميذه الجليل صاحب «رياض العلماء» بعد نقله لعبارة «البحار» وأقول قد رأيت نسخا من كتابه المذكور، وعندنا منه نسخة و طالعت كلها، و أخذت منها مواضع الحاجة، و أوردتها في كتابنا «لسان الواعظين» و غيره. ثم السيد ابن باقي هذا قد كان معاصرا للمحقق الحلّي و نظرائه لأنّي قد وجدت في آخر بعض نسخه أنّه فرغ من تأليفه سنة ثلاث و خمسين و ستمائة تمّ كلامه.

و الظاهر أنّ هذا الرجل غير السيد أبي طالب علي بن الحسين الحسيني الذي هو أيضا من جملة علمائنا الأعلالي، و له كتاب «الامالي» فإنّه كان مقدّما علي السيد بن طاوس و طبقتة؛ لما نقل عنه في رسالته في مسألة الموسعة في القضاء أنّه نقل عن كتاب «الامالي» المذكور بهذه العبارة: وجدت في أمالي السيد أبي طالب علي بن الحسين الحسيني في الموسعة ما هذا لفظه: حدّثنا منصور بن راس، حدّثنا علي بن عمر الحافظ الدار قطني حدّثنا احمد بن نصر بن طالب الحافظ حدّثنا أبو ذهل عبيد بن عبد الغفار العسقلاني، حدّثنا أبو محمّد سليمان الزاهد، حدّثنا القاسم بن معن؛ حدّثنا العلاء بن المسيّب بن رافع، حدّثنا عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله، قال قال رجل: يا رسول الله و كيف أقضي قال صلّ مع كل صلاة مثلها، قال يا رسول الله: قبل أم بعد؟ قال: قبل و كذلك هو غير الفقيه الصّالح كمال الدّين ابي الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الذي هو من مشايخ ابن معية و له اجازة الرواية عن السيد عبد الكريم بن طاوس المتقدّم ذكره فليلاحظ.

ص: 340

الوزير الكبير و العالم التحرير بهاء الدين ابو الحسن علي بن عيسى بن فخر الدين ابي الفتح الاربلي المعروف بابن الفخر(1)

صاحب كتاب «كشف الغمّة» في معرفة الأئمّة و أحوال أهل البيت العصمة عليهم السلام، كان من أكابر محدّثي الشيعة، و أعظم علماء المائة السابعة، و له الرواية عن السيّد رضي الدين بن طاوس المتقدّم ذكره قريبا، و السيّد جلال الدّين عبد الحميد بن فخر الموسوي الآتي ذكره في ذيل ترجمة أبيه، و عن الشيخ برهان الدّين أبي الحسين أحمد بن عليّ الغزنوي، و خلق كثير من أفاضل علماء الفريقين.

و نقل في وجه تلقّبه بالوزير أنّه استوزره واحد من أبناء خلفاء بني العباس، ثمّ تركه و اكب علي العلم و الحديث، و إن احتمل اشتباه فيه بسميّه عليّ بن عيسى بن داود الذي كان وزيرا للمقتدر بالله العباسي في حدود الثلاثمئة من الهجرة، و له طرائف حكايات تأتي الإشارة إليها في القسم الثاني من هذا الباب إنشاء الله.

و قال سميّا المجلسي قدّس سرّه في مقدّمات «البحار» و كتاب «كشف الغمّة» للشيخ الثقة الزكيّ عليّ بن عيسى الاربلي، ثمّ ذكر أنّه من أشهر الكتب، و إنّ مؤلّفه من علماء الأماميّة المذكورين في سند الإجازات، و قال الفضل بن روزبهان الأصفهاني أو القاساني السّني، في فواتح كتابه «إبطال الباطل» الذي كتبه ردّا علي إمامنا العلامة في كتاب «نهج حقّه» المشهور، قد ذكر الشيخ عليّ بن عيسى الاربلي - رحمه الله تعالى عليه في كتاب «كشف الغمّة في معرفة الأئمّة» و اتفق جميع الإماميّة علي أنّ عليّ بن عيسى من عظمائهم، و الأوحدي التّحرير من جملة علمائهم، لا يشق

ص: 341

1- له ترجمة في: أمل الآمل 2: 195، تأسيس الشيعة 130، الذريعة 18: 47 رياض العلماء خ، ریحانة الادب 1: 125، الغدير 5: 446، فوات الوفيات 2: 66 الكني و الالقاب 2: 18، هدية العارفين 1: 714.

غباره ولا يبتذر آثاره، وهو المعتمد المأمون في التّقل إلي آخر ما نقله عن الكتاب المذكور.

و ذكره أيضا صاحب كتاب «الأمل» بهذه الصّورة الشّيخ بهاء الدّين أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، كان عالما فاضلا محدّثا ثقة شاعرا أديبا منشئا جامعا للفضائل والمحاسن له كتب منها كتاب «كشف الغمّة في معرفة الأئمّة» جامع حسن فرغ من تأليفه ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر، من سنة سبع وثمانين و ستمائة، وله رسالة الطّيف و ديوان شعره و عدّة رسائل، و له شعر كثير في مدح الأئمّة ذكر جملة منه في «كشف الغمّة» منها قوله من قصيدة:

و إلي أمير المؤمنين بعثتها مثل السفّين عمن في تيّار

تحكي السّهام إذا قطعن مفازة و كأنّها في دقّة الأوتار

تنحو بمقصدها أغرّيني الوري بذكاء أعراق و طيب بخار

حمّال أثقال و مسعف طالب و ملاذ ملهوف و موئل جار

شرف أقرّ به الحسود و سؤددشاد العلاء ليعرب و نزار

و مآثر شهد العدوّ بفضلها و الحقّ أبلج و السيّوف عواري

يا راكبا يقلي الفلاة بحسرة زيافة كالكوكب السّيّار

عرج علي أرض الغريّ وقف به و الشم ثراه و زره خير مزار

و قل السّلام عليك يا خير الوري و أبا الهداة السّادة الأبرار (1)

إلي آخر ما نقله عنه من ظرائف شعره الفصيح في المرثية و المديح، و ذكره أيضا قبل ذلك، في ذيل ترجمة الفاضل الأديب أبي عليّ الحسن بن أبي الهيجا الإربلي، فقال: يروي عن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي صاحب كتاب «كشف الغمّة» و له منه إجازة رأيته بخطّ بعض علمائنا، و ذكره أيضا في ذيل ترجمة السيّد شمس الدّين محمّد بن الفضل العلوي الحسني فقال: فاضل جليل يروي كتاب «كشف

ص: 342

الغمة» عن مؤلفه علي بن عيسى، وله اجازة (1) انتهى.

ونقل صاحب «الرياض» عن السيد الأمير حسين العاملي المجتهد المتقدم ذكره، نسبة كتاب «الثاقب في المناقب» أيضا إلى الاربلي المذكور، ثم نقض عليه بأنه من مؤلفات بعض تلامذة محمد بن الحسن الشوهاني، وهو قريب من عصر تلامذة شيخنا الطوسي، أقول و الحق فيه كما ذكره الناقد، فإن الكتاب المذكور من تأليفات عماد الدين الفقيه الطوسي صاحب «الوسيلة والواسطة» يقينا، كما سيأتي تحقيق ذلك في ذيل ترجمته، في باب المحمدين بما لا مزيد عليه إنشاء الله، ثم ان هذا الرجل قد يوصف في بعض كتاب المتأخرين بالوزير، وهو غلط كبير، واشتباه بسميه الذي تأتي ترجمته في عدد القسم الثاني إنشاء الله تعالى.

وقال رحمه الله في كتاب «كشف الغمة» في ذيل ترجمة احوال مولانا الكاظم عليه السلام فائدة سنّية كنت أري الدعاء الذي كان يقوله أبو الحسن موسي عليه السلام في سجدة الشكر وهو: رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لا خرسني إلي آخر، فكتب أفكر في معناه و أقول كيف ينتزل علي ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة، و ما اتضح لي ما يدفع التردد الذي يوجهه، فاجتمعت بالسيد السعيد النقيب رضي الدين أبي الحسن علي بن موسي بن طاوس العلوي الحسني - رحمه الله و الحقه بسلفه الطاهر - فذكرت له، فقال ان الوزير السعيد مؤيد الدين العلقمي - رحمه الله تعالى - سألتني عنه، فقلت كان يقول هذا ليعلم الناس، ثم إنني فكرت بعد ذلك، فقلت هذا كان يقول في سجدة في الليل، و ليس عنده من يعلمه.

ثم انه سألتني عنه السعيد الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي - رحمه الله فاخبرته بالسؤال الأول، و الذي قلت و الذي أوردته عليه، و قلت ما بقي إلا أن يكون يقوله علي سبيل التواضع، و ما هذا معناه، فلم تقع مني هذه الأقوال بموقع، و لا حلت من قلبي في موضع، و مات السيد رضي الدين - رحمه الله - فهداني الله إلي معناه بعد السنين

ص: 343

المتطولة، من كرامات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

ثم أخذ رحمه الله في تفصيل ما اهدي إليه من الجواب، بما يؤول حاصله إلى قول الإمام عليه السلام: حسنات الأبرار سيئات المقربين و بالجملة فقد كان الرجل من جملة أجلة علمائنا المحدثين المحققين، و كتابه «كشف الغمة» مشحون بأمثال هذه التحقيقات و التدقيقات- جزاه الله عن الإسلام أفضل جزاء المحسنين.

و أما الإربلي، فهي نسبة إلى إربل علي وزن دعبل، فهو كما عن «تقويم البلدان» من الإقليم الرابع وقاعدة بلاد شهر زور، و قيل إنها مدينة محدثة من بلادها، واسطة بين مدائن كسري و الموصل، و منها إلى الموصل يومان خفيفان، و اربل أيضا اسم لمدينة صيدا من سواحل ديار الشام، و عن بعض أهل العلم إن الإربلي بالكسر نسبة إلى قرية من قري خوارزم، إلا أن نسبة هذا الرجل إلى اربل الأول الذي هو من جملة ديار بكر، و خرج منه جماعة من العلماء.

و ذكره أيضا صاحب «تلخيص الآثار» فقال إربل مدينة بين الزابيين لها قلعة حصينة لم يظفر بها التتر مع أنه ما فاتهم شيء من القلاع و الحصون، بها مسجد فيه حجر عليه أثر كف إنسان، و أنه عجيب.

408- علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي

الشيخ رضي الدين علي بن الشيخ سديد الدين ابي المظفر يوسف بن الشيخ شرف الدين علي بن المطهر الحلي(1)

عالم فاضل، أخو العلامة، يروي عنه ابن أخيه فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف، و ابن اخته السيد عميد الدين عبد المطلب، و يروي عن أبيه، و عن المحقق نجم الدين للحلي؛ كذا في «أمل الآمل» و له من المصنفات كتاب «العدد القويّة» في وظائف الأوقات المعيّنة و الأدعية الشريفة، ينقل عنه. صاحب «بحار الانوار» كثيرا

ص: 344

1- له ترجمة في: أمل الآمل 2: 211، بحار الانوار 1: 34 الذريعة 15؛ 232.

وقد ذكره في مقدمات «البحار» بهذه العبارة: وكتاب «العدد القويّة» لدفع المخاوف اليوميّة تأليف الشّيخ الفقيه رضي الدّين عليّ بن يوسف بن المطهر الحلبي انتهى.

وقيل أنّه كتاب لطيف في أعمال أيّام الشّهر وسعدها ونحسها، وقد اتّفق لنا منه نصفه، ومؤلفه بالفضل معروف، وفي الإجازات المذكور، و هو أخو العلامة الحلبي - قدس الله لطفهما (1) وإثما سمّي باسم جدّه عليّ بن المطهر، والد الشّيخ سديد الدّين يوسف، وأظنّ أنّه كان أكبر سنّاً من أخيه العلامة باعتبارات، منها تقدّم مرتبة اسمه العلي عليّ أخيه الحسن، فليفتن.

و له أيضا ولد صالح فقيه يدعي بقوام الدّين محمّد، يروي عنه السيّد بن معية الآتي ذكره و ترجمته في باب الميم انشاء الله تعالى ذاكرا بعده الشّيخ ظهير الدّين محمّد بن فخر الدّين محمّد بن العلامة أيضا من جملة مشايخه و ذكر صاحب «المعالم» أنّه توفي في حياة والده المرحوم والله العالم.

409- علي بن احمد بن يحيي المزدي الحلبي

الشيخ رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ سعيد جمال الدين احمد بن يحيي المزدي الحلبي الفاضل الفقيه المعروف بالمزدي (2)

المذكور دائما في اجازات العلماء مع سميّه الفاضل الفقيه المحقق الشّيخ زين الدّين أبي الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطار ابادي. بالميم المفتوحة و الطاء المهملة، قبل الألف و الرّاء كان هو و سميّه المذكور من أكابر تلامذة العلامة و من في طبقتة، و لهما الرّواية أيضا عنه. و عن تقي الدّين الحسن بن داود الحلبي، و السيّد الإمام العلام صفي الدّين محمّد بن معد الموسوي، عن المحقق، و يروي عنهما الشّهيد

ص: 345

1- بحار الانوار: 1: 34.

2- له ترجمة في: امل الآمل 2: 176، رياض العلماء خ، الكني و الالقاب 3: 183 نظام الاقوال خ-

والمزبدي نسبة إلى بطن من بطون بني أسد المعروفين، من أجيال عرب مضر، وأنهم كانوا من القديم شيعة آل محمد عليهم السلام، كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» وقد اختص المزبدي هذا بالرواية عن والده الشيخ جمال الدين، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي، وعن الفقيه جمال الدين محمد بن أحمد بن صالح السني القسبي، عن نجيب الدين بن نما الحلبي، عن أبيه هبة الله بن نما، عن الحسين بن محمد بن طحال، عن أبي علي بن شيخنا الطوسي، عن والده الجليل ويعبر عنه الشهيد بالشيخ الإمام العلامة، ملك الأدباء، غرة الفضلاء، جمال الدين، وتعد الألقاب شايحاً جداً بالنسبة إلى العلماء.

وقال المولي نظام الدين القرشي في المحكي عن ترجمته لهذا الشيخ: علي بن أحمد بن يحيى المعروف بالمزبدي، الشيخ الإمام، ملك الأدباء، والفضلاء رضي الدين يكتي أبا الحسن من مشايخنا الإمامية - رضوان الله عليهم - روي عنه الشهيد، وهو يروي عن العلامة جمال الدين، والشيخ تقي بن داود - رضي الله عنهما - ورأيت في بعض الإجازات رواية شيخنا الشهيد عن عدة من اصحابنا، منهم شيخنا الإمام فخر الدين أبو طالب محمد بن الحسن بن المطهر الحلبي؛ والسيد العميدي. والسيد الإمام النسابة المرتضي التقي؛ تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسن بن الديباجي والسيد الجليل أحمد بن أبي إبراهيم محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي، والسيد الكبير العالم نجم الدين مهنا بن سنان المدني، والمولي الإمام العلامة ملك العلماء سلطان المحققين قطب الملة والحق والدين؛ محمد بن محمد الرازي البويهري، والشيخ الإمام العلامة، ملك الأدباء والفضلاء، رضي الدين أبو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين، أحمد بن يحيى المزبدي، والشيخ المحقق زين الدين أبو الحسن علي بن طراد المطار آبادي جميعاً، عن الشيخ الإمام العلامة، سلطان العلماء المحققين، ترجمان الحكماء المدققين، آية الله في العالمين، جمال الملة

و الحقّ و الدّين، الحسن بن الامام العلامّة سديد الدّين، يوسف بن عليّ بن مطهر - - قدّس الله روحه - .

ثمّ انّ في كتاب «الرياض» ترجمة أخري للشيخ علي بن منصور بن الحسين المزيدي و هو غير صاحب العنوان يقينا، كما ذكره صاحب الكتاب أيضا، مستدلاّ عليه أوّلا بمنافات اتّحادهما اختلاف نسبهما بهذا الوجه، و ثانيا بانّ هذا الرّجل بناء علي مارآه المستدلّ في كتب كانت بخطّه، كان حيّا في سنة سبع و سبعين و ثمان مائة، فكيف يمكن أن يروي عنه الشّهيد، و يروي هو عن العلامّة إلا خرقا للعادة، هذا و قد تقدّم في أوائل ترجمة مولانا العلامّة الحلّي - رحمه الله - وجه تسمية الحلة المحروسة بالحلة السّيفية، و الحلة المزيديّة، فليراجع إنشاء الله.

410- علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد العلوي الحسيني النيلي

السيد الايد النقيب النسيب المتبحر العلامّة بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد العلوي الحسيني (1)

النيلي الأصل النجفي الموطن الملقّب بالنسابة صاحب كتاب «الانوار الالهية في الحكمة الشّرعية» هو السيّد المحدث الرّجالي، الذي كان من جملة مشايخ الحسن ابن سليمان، و الحسن بن عليّ الشّهير بابن العشرة، و شيخه جمال الدّين بن فهد الحلّي، و قد ذكره الأوّل منهم في كتابه الموسوم ب «مختصر البصائر» بهذه العبارة، و ممّا رواه لي و رويته عنه السيّد الجليل السّعيد الموقّق الموثّق، بهاء الدّين عليّ بن السّعيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني؛ باسناده عن أبي سعيد بن سهل يرفعه إلي أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام، إلي آخر ما نقله من الحديث.

و قال ابن فهد المذكور في مبحث عمل نيروز الفرس، من كتابه «المهدّب» و

ص: 347

1- له ترجمة في: امل الامل 2: 192، تأسيس الشيعة 295، الذريعة 2: 416، رياض العلماء خ، ربحانة الادب 1: 294، سفينة البحار 1: 114، الكني و الالقاب 2: 106 مستدرك الوسائل 3: 435، مصفي المقال 285، هدية الاحباب 297.

يعضد ما قلناه، ما حدّثني به المولي السيد المرتضى العلامة، بهاء الدّين عليّ بن عبد الحميد التّسابة- دامت فضائله وقد يعبر عنه أيضا في سند بعض الإجازات، بالشّيخ الفاضل الجليل، و الإمام الأعظم الفقيه الورع السّديد السّعيد، نظام الدّين عليّ بن عبد الحميد التّيلي، وفي بعضها بزین الدّين عليّ بن محمّد بن عبد الحميد الحسيني التّجفيّ، أو السّيد التّقيب عليّ بن عبد الكريم بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبد الحميد؛ وفي بعضها بالسّيد عليّ بن عبد الحميد التّسابة النجفي

و طريق الجمع بين هذه المختلفات، بناء علي ما استنبطناه من تتبّع المقامات، و موارد الاستعمالات، هو اعتقاد اتّفاق رجلين عالمين عراقيين بل نيليين، أوائل زمن ابن فهد المذكور، التي هي من أواخر المائة الثامنة الهجرية، في أمثال هذه الأعلام و التّسبب و العلامات، مع شيخوخية كلّ واحد منهما أيضا، لجمال الدين بن فهد الحلّي هو صاحب «المهذب» و «عدة الداعي» إلا أنّ أحدهما من السّادة العلوية الحسينية و لقبه بهاء الدّين التّسابة، و له كتاب «الانوار» المتقدّم اليه الإشارة، و كذلك سائر ما نسبه صاحب «الرّياض» و غيره إلي السّيد بهاء الدّين بن عبد الحميد المذكور، و هي كتاب «الدّر النّضيد في تعازي الامام الشّهيدي» و كتاب «السّلمطان المفرج» عن أهل الايمان و كتاب «سرور أهل الايمان في علامات ظهور صاحب الزّمان عليه السّلام» و كتاب في «الغيبة» يحتمل كونه عين الكتاب المتقدّم عليه و غيره، و كتاب «الانصاف» في الردّ علي صاحب «الكشاف» و كتاب «الجزاف من كلام صاحب الكشاف» مع احتمال الإتحاد بينهما أيضا، و كتاب «ايضاح المصباح لأهل الصّلاح» و هو بعينه شرحه علي كتاب «المصباح» الصّغير للشّيخ الطّوسي، المنسوب إلي التّيلي، فيما ذكره أيضا صاحب «الرّياض» و هو الذي تقدّم في ذيل ترجمة أحمد بن فهد المذكور، نقلا عن خط صاحب «المعالم» أو ولده الشّيخ محمّد، إنّ له أيضا كتابا في رجال الشيعة، ذيله السّيد جمال الدّين بن الأعرج العميدي بأمره الشّريف بتّمة يذكر فيها أحوال المعاصرين لهما حتّي ابن فهد المذكور، و نزيدك هنا نقلا عن خطّ الشّيخ عليّ بن الشّيخ محمّد المذكور

تقلا عن خطِّ جدِّه الشَّيخ حسن المبرور، أنَّه ذكر اسم مصنِّف الأصل فيها بعنوان سيِّدنا النَّقيب بهاء الدِّين عليِّ بن عبد الحميد، وقد تعرَّض أيضا لبيان مصنِّفاتهِ المذكورة في ذلك المقام، وقال وهي كثيرة و موضوعاتها متينة، ومنها «الأُنوار الإلهية في الحكمة السَّرعية» ذكر أنَّه خمس مجلِّدات أولها في علم الكلام علي طريقة الإمامية، والثَّاني في بيان الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه، و العام و الخاص و المطلق و المقيد إلي غير ذلك، و الثَّالث و الرَّابع في فقه آل محمَّد صلِّي الله عليه و آله و سلَّم، و الخامس في بيان أسرار القرآن و القصص الطَّريفة و فوائد جمَّة أُخري، منها خواص جملة وافية من السُّور و الآيات، إلي أن قال: و أنا رأيت المجلِّد الاوَّل منها في كتب الخزانة السَّريفة الغرويَّة، و هو كتاب غريب، و ذكر في أوَّلهِ فهرست جميع الكتاب بترتيب بديع و أسلوب عجيب، و من خواص هذا الكتاب التي تبه عليها و رأيناها في المجلِّد الذي رأيناها، أنَّه مزج آيات القرآن بتفسيرها، و كتبها بالحمرة، و جمعها من مواضعها علي حسب ما ظنَّه من دلالتها علي الحكم الذي استدللَّ بها عليه، ثمَّ إنَّه مع ذلك إذا اسقطت الآيات من البين لا يتغيَّر الكلام، و يبقى مربوطا علي ما كان عليه من الفائدة، و إذا قرأت من الكتاب و أبقيتها فيه لا تتغيَّر الفائدة، بل هي هي بعينها فليلاحظ.

و أمَّا ثانيهما فليس هو من جملة السَّادات العلويَّة، و لا ملقبا بهاء الدِّين النَّسابة و أمثالها، و لا منسوباً إليه واحد من الكتب المتقدِّمة أم غيرها، في شيء من التراجم و الإجازات التي رأيناها، بل ما رأينا منه إلا أنَّه كان من جملة المشايخ الإجازات، ملقبا بنظام الدِّين أبو القاسم اوزين الدِّين علي مع احتمال أن يكون احد اللَّقبين للوالد و الآخر للولد ام غير ذلك و هو الذي ذكره صاحب «امل الآمل» بهذه الصورة: الشَّيخ نظام الدِّين ابو القاسم علي بن عبد الحميد النَّبلي، فاضل جليل القدر، يروي عن الشَّيخ فخر الدِّين محمَّد بن العلامة انتهى.

مع أنَّه لم يتعرَّض أبدا لترجمة أحوال الرَّجل الأوَّل الذي هو من جملة أجلة العلماء و السَّادات، و صاحب المصنِّفات و الإفادات، و لا ذكر في حقِّ هذا الرَّجل أيضا أكثر من ذلك، و إنِّي فقد رأيت صورة إجازة هذا الرَّجل لابن فهد المذكور، مع نهاية

التَّبَجِيل فيها للمجازلة، مؤرّخه سنة احد و تسعين و سبعمائة، ذاكرا فيها أنه قرأ عليه كتاب «شرايع» الشيخ أبي القاسم المحقق رحمه الله إلى آخره علي سبيل التحقيق، وإته يروي هذا الكتاب مع سائر مصنفات مصنفه المرحوم في سائر العلوم عنه رحمه الله تعالى عليه، بواسطة شيخه الجليلين الفاضلين، فخر الدين بن العلامة الحلّي، و صفي الدين محمد بن أبي الرضا العلوي.

نعم يذكر في كتاب «الامل» ترجمة أخرى بعنوان السيد علم الدين المرتضي علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الحسيني الموسوي، فاضل فقيه، يروي ابن معية عنه، عن أبيه، عن جدّه فخار، له كتاب «الأنوار المضيئة» في أحوال المهدي عليه السلام، و لكنّه بعيد في الغاية عن احتمال الإتحاد مع صاحب عنواننا هذا، لعدم المقتضي له إلا محض الموافقة في الإسمين، و هو أمر غير عزيز في كتب الرجال، كيف وقد كان هو من علماء زمن العلامة رحمه الله، لأنّ ابن معية الذي يروي عنه يروي أيضا عن العلامة، و عن زوج اخته السيّد أبي الفوارس محمد بن علي بن محمد بن الأعرج، والد السيّد عميد الدين المشهور، و عن السيّد رضي الدين علي بن السيّد عبد الكريم بن طوس الحسني، و أمثالهم. و إذن فمن الممتنع عادة أن يروي عنه أيضا ابن فهد الذي كان من علماء المائة التاسعة فلا تغفل.

ثمّ إنّ من الغلط البين هنا نسبة بعض المتأخرين إلي سميّنا العلامة المجلسي رحمه الله عدّه في مقدمات «بحار الانوار» كتاب «الأنوار المضيئة» المذكور مع ضميمة ثلاثة اخري هي كتاب «السلطان المفرج» و كتاب «الدّر النّضيد» و كتاب «سرور أهل الايمان» بهذا الترتيب من جملة مصنفات صاحب العنوان، مع أنّ عبارته الموجودة عندنا في طيّ مقدماتها الأولى التي وضعها لبيان الكتب المأخوذ له منها مقرونة بالإشارة إلى أسماء مصنفها، إنّما هي بهذه الصّورة: و كتاب «الغيبة» المنتخب من كتاب «الأنوار المضيئة» من مؤلّفات السيّد علي بن عبد الحميد الحسيني، و كتاب آخر أيضا استخرج من كتاب «السلطان المفرج» من أهل الإيمان تأليف المذكور،

و أنت خبير بأن هذه العبارة لا تقيّد بأكثر من نسبة كتاب «الغيبة» إليه، حسب ما قدّمناه لك من تصريح صاحب «الرياض» مع، فائدة أخرى، هي الإشارة إلي كون ذلك انتخاباً من كتاب «الأنوار» المذكور، كما أنّ له أيضاً انتخاباً آخر لكتاب «السّلمطان المفرّج» و كأنّه قد أوجب اشتباهه من نسب أصل ذلك الكتاب إلي صاحب الإختخاب، كما قد أوجب الأوّل اشتباه ذلك الرّجل المتأخّر وغيره؛ في تقرير هذه التّسبة المتقدّم المتوهّمة المخالفة، لما وقعت عليه نصوص الواقفين علي دقائق أحوال الرّجال، و الله عالم بحقايق الأحوال.

و أعجب من هذا أنّ من جملة ما نقله أيضاً ذلك الرّجل عن المجلسي المبرور في مقدّمات كتابه المذكور، أنّه قال في مقام آخر بعد ذلك، و كتب السيّد بهاء الدّين عبد الحميد الكتّابان الأوّلان مشتملان علي أخبار غريبة في الرّجعة، و أحوال القائم عليه السّلام و الكتاب الثالث متضمّن لذكر فضائل الأئمة عليهم السلام، و كفيّة شهادة سيّد الشهداء و أصحابه السّعداء عليه و عليهم السلام، و ذكر خروج المختار لطلب الثّار، و جمل أحواله و الرّابع مشتمل علي نوادر الأخبار، و السيّد المذكور من أفاضل التّقباء و النّجباء، مع أنّ هذه الجملة أيضاً ممّا لا يوجد له عين و لا أثر، فيما هو موجود عندنا من نسخ مقدّمات «البحار» فليلاحظ انشاء الله.

ثمّ إنّ من جملة ما نقلناه بالواسطة عن كتابه المتّسم ب «الدّر النّضيد» و هو من عجيب الوقايع حقيقة حكاية رؤيا سيّدنا المرتضى علم الهدى، جدّته فاطمة الزّهراء عليها السلام في حرم مولانا الحسين عليه السّلام و ما أمرته به من الرّواح إلي منزل مادحهم الحسين بن الحجاج الشّاعر الإمامي المتقدّم ذكره، علي التّفصيل الّذي قدّمناه لك، في ذيل ترجمته رحمه الله فليراجع. و منها أيضاً ما نقله صاحب كتاب «الرياض» من كلام نفسه في خاتمة كتابه المذكور بهذه العبارة: و قد علمت و لاحت لي الأمارات، و بانت لي دلائل ظاهرة و آيات، إنّ كتابي هذا وقع موقع القبول، من الله تعالي و رسوله و آل الرّسول، صلي الله عليه و اله، و لقد كنت عند إرادتي لتحصيل شي ء من القصائد الّتي

ضمّنتها تلك الأبواب و الفصول، و الأخبار التي يحسن وضعها في هذا الكتاب الخالية عن الفضول؛ يتيسر تحصيلها لدي و يسهل عليّ و إن كانت لا- يمكن إليها الوصول، حتّي إن بعض تلك القصائد كانت عند أحد أصحابنا المؤمنين الموالين لأهل البيت عليهم السلام، فارسلت إليه بعض الغلمان، فلقية في الطريق، فاخبره أنّي أطلبه في الان فسارع نحوي فلمّا دخل عليّ لم يملك نفسه حتّي انكبّ يقبل يديّ و جعل يقول أسألك بحقّ جدكّ الحسين عليه السّلام إلّا ما سألت الله أن يرحمني و يقضي عني الدّين، فقلت يا أخي مالك و ما الذي نالك؟ فقال يا مولاي كنت قائما في داري ملتحفا بازاري، فاذا قائل يقول لي في نومي؛ يا هذا قم و أجب ولدي عليّ بن عبد الحميد، و احمل إليه القصيدة و وقع في خاطري أنّ القائل أمّا أمير المؤمنين أو الإمام الحسين عليهما- السّلام، و انتبهت مرعوبا من هذا المنام؛ و قلت ليس هذا اضغاث أحلام، ثمّ خرجت و قصدتك لأسلم عليك، فلقيني الغلام، و قال: مولاي بعثني إليك، فقلت: و ما الذي يريد؟ فقال: يأمرك أن تأتيه بالقصيدة، فعلمت أنّها ساعة اجابة، و ان دعوتك مستجابة فسألتك أن تسأل الله أن يقضي ديني، و يتقبّل عملي انتهى.

و كثيرا ما يروي في كتابه المزبور عن جدّه السيّد عبد الحميد كما افيد. و لم أر إلي الان للسيّد عبد الحميد المذكور أيضا ذكرا في كتب الرّجال، بخلاف السيّد عبد الحميد بن السيّد فخار الاتي ذكره و ترجمته انشاء الله، فانه مذكور في «الامل» بعنوان السيّد جلال الدّين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، كان فاضلا محدّثا راوية يروي عن تلامذة ابن شهر آشوب.

له كتاب ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد الحلّي في «مختصر البصائر» انتهى.

ثمّ إنّ كلّ هؤلاء الثلاثة المقتبسة أنوارهم بالوارثة، غير الشّيخ ظهير الدّين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي الفاضل المتكلم الفقيه الذي هو أيضا من تلامذة فخر الدّين بن العلامة، و مشايخ ابن فهد الحلّي، كما يظهر من أجازة المحقّق الشّيخ

عليّ مقدّمًا فيها ذكره الشّريف عليّ ذكر الشّيخ نظام الدّين عليّ بن عبد الحميد التّيلي، وهو الذي نسب إليه الكفعمي في حواشي «البلد الامين» وهو كتاب «منتهي السّؤل في شرح الفصول» لمولانا المحقّق الطّوسي فليلاحظ.

411- علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي

الشيخ الفاضل المحدث المؤيد المسدد زين الدين ابو محمد علي بن محمد بن علي ابن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي
العنفجوري(1)

صاحب كتاب «الصراط المستقيم» في الامامة، ذكره صاحب «امل الآمل» بهذه الصّورة: الشّيخ زين الدين عليّ بن يونس العاملي التّباطي، كان عالما فاضلا محقّقا مدقّقا ثقة متكلمًا شاعرا أديبا متبحرا.

له كتب منها «الصّراط المستقيم إلي مستحقّ التقديم»، ورسالة سمّاها «الباب المفتوح إلي ما قيل في النّفس و الرّوح» ورسالة في المنطق سمّاها «اللّمة» و «مختصر المختلف» و «مختصر مجمع البيان» و «مختصر الصّحاح» و «رسالة في الكلام» و «رسالة في الإمامة» وغير ذلك انتهى.

وقد عدّ مولانا المجلسي رحمه الله كتابه المذكور أوّلا من جملة ما يستخرج عنه في «البحار» فقال: و كتاب «الصراط المستقيم» للشيخ زين الدّين عليّ البياضي، ثمّ قال بعيد ذلك: و كتاب «الصّراط المستقيم» و كتاب «منتخب البصائر» و كتاب «المختصر» كلّها صالحة للاعتماد، و تظهر منها غاية المتانة و السّداد، و جعل له رمز «ط» المفردة، و لا يخفي أنّ كتابه المذكور كتاب كامل في الإمامة، مستوف للأدّة، كبير، فيما ينيف عليّ عشرين الف بيت، بل المظنون لديّ أنّه لم يكتب مثله في هذا المعني بعد

الروضات 23 /4

ص: 353

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 42: 31، امل الآمل 1: 135؛ الذريعة 15: 36، ريحانة الادب 1: 300، فوائد الرضوية 341، الكني و الالقب 2: 111؛ هدية الاحباب 110.

كتاب «الشافي» للسيد المرتضي، بل هو مقدم عليه من وجوه شتى، وقد تعرض في أوائله للكلام في اصول الدين علي وجه الاختصار، نقل فيه عن أكثر من مأتي كتاب من مصنفات الفريقين.

وله أيضا من المؤلفات كتاب «نجد الفلاح» وكتاب «زبدة البيان» وكتاب «منحل الفلاح» كما نسبها الكفعمي إليه، فيما نقله عنها وعليه، فاشتبه من زعم أنه من جملة معاصري صاحب «المعالم» الذي هو من علماء رأس الألف.

هذا وقد نقل صاحب «الرياض» عن والد شيخنا البهائي المرحوم، أنه وجد بخط جدّه الشيخ شمس الدين محمد بن عليّ الجباعي العاملي، أنه مات الشيخ عليّ بن يونس التباطي، سنة سبع وسبعين وثمانمأة، ثم كتب: و توفيّ جدّي - يعني به الشيخ شمس الدين المذكور - بعده بتسع سنين، ثم إتي عثرت في هذه الأواخر علي مجموعة من رسائل نفيسة جلّها أم كلّها بخطّ الشيخ زين الدين المذكور، و أكثرها من مؤلفات نفسه، و من جملتها رسالته المنطقيّة التي قد سبق ذكرها، و كان تاريخ تأليفها سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمأة و كتاب «المقام الأسني في تفسير أسماء الله الحسني» جيّدة الفوائد، و كتاب «الكلمات النافعات في تفسير الباقيات الصالحات، و هو توضيح للرسالة التي ألفها شيخنا الشهيد في تفسير الكلمات، و كتاب «فاتح الكنوز المحروزة في ضمن الأرجوزة» و هو شرح علي ارجوزة نفسه التي نظمها في علم الكلام، و «الرسالة اليونسيّة» في شرح المقالة التكليفيّة للشيخ الشهيد رحمه الله.

412- علي بن علي ابن جمال الدين محمد بن طي العاملي

الشيخ ابو القاسم علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي الفقعاني(1)

هو العالم الفاضل الفقيه المشهور، المنسوب اليه كتاب «مسائل ابن طي» المشهور

ص: 354

1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 190، الذريعة 6: 173، ربحانة الادب 8: 86، الكني و الالقاب 1: 344، هدية الاحباب 73.

وقد يذكر في بعض المواضع، بعنوان أبي القاسم علي بن طي، من غير واسطة علي الثاني، وفي بعضها بعنوان علي بن طي العاملي الفقعياني- بالفاء والقاف والعين دون الغين والسين والقاف، كما عن بعض اجازات سميّه الشولستاني، إلا ان صاحب «امل الآمل» الموضوع أصالة لذكر علماء جبل عامل و تبعاً لغيرهم ذكره علي رسم الإختصار والإقتصار علي العنوان الثاني، في القسم الثاني، ولم يزد في صفة الرجل علي أنه كان فاضلاً، يروي عنه محمّد بن محمّد بن داود العاملي- يعني به ابن المؤدّن الجزييني الآتي ترجمته انشاء الله تعالى في باب الميم- ولا بدع في أمثال هذه العجالات والاهمالات منه رحمه الله تعالى في كتابه المذكور، كما قد أشير إلي كثير منها في أثناء هذا الكتاب.

نعم وصفه صاحب «الرياض» مع عدم كونه من أهل هذا البيت بالعاملي مع تأمل له فيه، وذكر أيضا في جملة كلام له في غير المقام، بكونه جذاب المؤدّن المذكور، ثم ذكر بعد وصفه بما وصف أنه يروي عن جماعة من علماء عصره كابن الحسام، وابن سليمان، وأحمد بن أبي الجامع، الراوي عن الشيخ اسماعيل الرازاني عن الشّهيد، وقال أيضا، وقد رأيت مجموعة بأردييل بخط الشيخ محمّد بن علي بن الحسن الجباعي العاملي، وكان تلك المجموعة بخطوط الأفاضل، انّ هذا الشيخ أبا القاسم كان فاضلاً عالماً متفتّناً صاحب أدب وبحث وحسن خلق، ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وثمانمأة؛ وفي موضع آخر منها بخطه أيضا هكذا: الشيخ الإمام العالم الفاضل، أبو القاسم علي بن علي بن محمد بن طي أدام الله ظلال جلاله، وحرس عين الكمال عن ساحة عين كماله، بمحمّد خير الخلق وآله، يمدح كتاب المهذب للشيخ الامام العالم العامل الفاضل بين الحقّ والباطل، جمال الدين بن فهد رحمه الله ويرثيه أيضا، ثمّ أورد من اشعاره المذكورة تمام خمسة عشر بيتا رائقا وقال بعد ذلك، ثمّ الظاهر انّ هذا الشيخ من جملة أسباط الشيخ محمّد بن علي بن علي بن علي بن محمّد بن طي، الذي ينقل ولد السيّد رضي الدين بن طاوس في كتاب «زوائد الفوائد»

عن خطّه بعض الأخبار، وقد سبق أيضا ترجمة الشيخ أفضل بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن طيّ، ولعلّه سبط هذا الشيخ فلاحظ. ثمّ رجع إلي بيان تتمة أحوال صاحب العنوان وقال و من مؤلّفاته «رسالة في العقود و الايقاعات» وهي توجد عند المولي ذو الفقار، و يوجد عنده خطّه الشّريف أيضا، ثمّ من مؤلّفاته كتاب «المسائل الفقهيّة» علي ترتيب كتب الفقه، و يعرف «بمسائل ابن طيّ» و يوجد منه الآن أيضا نسخة عتيقة باصبهان عند امير صالح شيخ الإسلام يعني به والد سيّدنا الامير محمّد حسين الخاتون آبادي المتقدم اليه الإشارة في ذيل ترجمة ولده المبرور المذكور، و تاريخ تأليفه سنة اربع و عشرين و ثمانمأة، و قد جمع فيها مسائل و فوائد من نفسه، و مسائل و فتاوي اخري من جماعة من العلماء، منهم السيّد عميد الدّين، و الشّيخ فخر الدّين ابن العلامّة، و من كتاب «المسائل» للشّهيّد المعروف «بمسائل ابن مكّي» و من كتاب «المسائل» للشّيخ الأديب ابن نجم الدين الاطراوي العاملي، إلي غير ذلك من المؤلّفين و المؤلّفات انتهى.

و تقدّم ذكر سميّه المشتهر بابن ابي المجد الحلبي، صاحب كتاب «الإشارة» المتكرّر ذكره ايضا، في كتب الاستدلال في ذيل ترجمة تقي الدّين الحلبي: عند عدّنا اسماء ساير فقهاء الحلب أيضا، بمناسبة اشتراكهم في هذه النّسبة فليراجع إليه ثم ليغتنم بذلك كلّ من فوائد هذا الكتاب انشاء الله.

413- علي بن هلال الجزائري

الشيخ العالم الامين و الحبر العامل الرزين زين الملة و الحق و الدين ابو الحسن علي بن هلال الجزائري مولدا و العراقي اصلا و محتدا(1)

هو من جملة مشايخ إجازاتنا المعروفين، و أعظم علمائنا المحمودين المسعودين

ص: 356

1- له ترجمة في: امل الأمل 2: 210، الذريعة 8: 69، رياض العلماء خ، ربحانة الادب 1: 407، سفينة البحار 2: 252؛ مصفي المقال

.303

وأساتيد قراءة المحقق الشيخ علي رحمه الله وروايته، يروي أيضا عنه جماعة أخرى من المستسعدين بشرف إفاضته وإجازته، مثل الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي والشيخ عز الدين الآملي، والشيخ الفقيه النبيه علي الإطراق إبراهيم بن الحسن الوزاق، والمولي المحقق معز الدين سلطان ملك محمد بن سلطان حسين الأصفهاني، وغيرهم.

قيل: ويظهر من إجازة الشيخ إبراهيم القطيفي المتقدم ذكره في باب الهمة، للأمير معز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الأصفهاني، أنه كان ابن أخي الشيخ علي بن هلال المذكور. قلت: ومع هذه النسبة القريبة، لم أر إلي الآن رواية له عن عمه المذكور، فليلاحظ.

وهو يروي غالبا عن شيخه الأجل الأكرم جمال الدين بن فهد الحلبي وكذا عن الشيخ حسن بن العشرة المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابن فهد المرحوم؛ بل هو أول طريق يذكره في إجازته للشيخ علي المحقق؛ مؤرخة شهر رمضان سنة تسع وتسعمائة، ثم يذكر بعده الشيخ عز الدين حسن بن حسين المشتهر بابن مطر، ثم بعده جمال الدين بن فهد المذكور؛ ويظهر من إجازة الشيخ نعمه الله بن خاتون العاملي، للسيد حسن بن شذقم المدني الحسيني، إن له الرواية أيضا عن الشيخ عبد العالي، جد تلميذه المحقق الشيخ علي، عن أحد ولدي الشهيد، وبسند أعلي من الجميع، وعن الشيخ مقداد السيوري، عن الشهيد؛ بل يستفاد من طرق روايات ابن أبي جمهور المذكورة في أوائل كتاب «الغوالي» إن روايته عن ابن العشرة أيضا قد تكون من غير واسطة أخرى عن الشهيد كما أفيد.

وقال في «أمل الآمل» الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري، كان فاضلا متكلمًا، عالما، له كتاب «الدر الفريد في التوحيد» يروي عن الشيخ أحمد بن فهد، ويروي عنه الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، وقد أثني عليه في بعض إجازاته ثناء بليغا، من جملته أن قال: شيخ الإسلام وفقه أهل البيت عليهم السلام في

وقال صاحب «رياض العلماء» بعد نقله عبارة «الأمل» وأقول: له مؤلفات آخر أيضا، ورأيت بسجستان بخط بعض العلماء، أن كتاب «الدّر الفريد في علم التوحيد» كثير الفوائد، وأنه من مؤلفات الشيخ زين الدين عليّ بن محمّد بن هلال الجزائري فلعلّ لفظة محمّد من سهوه، أو عليّ بن هلال من باب الإختصار في التّسبب فتأمل.

قلت: والعجب من مثل هذا الرّجل المتدرّب في تأمله في تعيّن الوجه الثّاني، مع شيوع نسبه الرّجال إلي الأجداد العالية دائما، وخصوصا إذا كانت لأحد منهم خصوصيّة معيّنة، من قبيل امتياز في الشّأن، أو انحصار في الإسم، أم غير ذلك، بل قلّ ما توجد التّسبة إلي مثل ذلك المشتهر مع ذلك تمام الوسائط، و من هذا القبيل نسبه أكثر بني زهرة، و بني سعيد، و بني طاوس، و بني المطهر، و بني نما و أضرابهم الكثيرين إلي آبائهم المتميّزين المشهورين، كما قد تقدّمت الإشارة هنا إلي ما سوف يأتي ذلك توضيحه قريبا، من اسم والد الشيخ عليّ المحقّق أيضا لم يكن عبد العاللي بل هو من أسماء أجداده المعظّمين فلا تغفل.

ثم إنّ الاستفادة من بعض مواضع «الرياض» أن منشأ صاحب التّرجمة كان كثيرا أم غالبا في ديار جبل عامل الشّام، و حشره أيضا مع علمائها الأعلام؛ وفيه أيضا مع أن قراءة ابن أبي جمهور المتقدّم ذكره، كان عنده في قرية كرك نوح، التي هي مسقط رأس المحقّق الشيخ عليّ، قريب الشّهر من الأيّام، أو أن عبوره من ذلك المقام، إلي شرف حجّ بيت الله الحرام.

هذا و أمّا مراد صاحب «الأمل» ببعض اجازات الشيخ عليّ المحقّق، فكأنّه الإجازة الكبيرة التي وقعت عليها في مجموعة من الإجازات، كانت عليّ ظهرها خطّ سميّنا العلامه المجلسي رحمه الله وقد سقط من أولها اسم المستجيز، و من جملة ما ذكره فيها قوله رحمه الله: فمن قرأت عليه، و أخذت عنه، و اتّصلت روايتي به، و لازمته

دهرا طويلا، وأزمنة كثيرة، وهو أجلّ أشياخي وأشهرهم، وهو شيخ الشبهة الإمامية في زماننا من غير منازع، شيخنا الشيخ الإمام السعيد، علامة العلماء في المعقول والمنقول، المعمّر الأوحّد، الفاضل ملحق الأحفاد بالأجداد، قدوة أهل العصر قاطبة، زين الملة والحقّ والدين أبو الحسين عليّ بن هلال قدّس الله نفسه الزكيّة، وأفاض عليّ مرقد المرحم الرّبانيّة، قرأت عليه المنطق والأصول والفقّه استوعبت كتاب «قواعد الاحكام» قرأت عليه وكثيرا من كتاب «مختلف الشريعة في مسائل الشريعة» من مصتفات الشيخ الإمام جمال الدين ابن المطهر، وجميع «شرح تهذيب الوصول إلي علم الاصول» وغير ذلك.

وله مصتفات في المنطق والكلام والأصول، أجازني رواية جميع ما يجوز له وعنه روايته في جميع العلوم الإسلامية، وكثيرا ما اقتصر عليّ ذكره في أساندي مع كثرة مشايخي نظرا إليّ جلاله قدره واسناده، وأجلّ أشياخه الذين قرأ عليهم وأخذ عنهم، وأفقههم وأزهدهم وأعبدتهم وأتقاهم، الشيخ الأجلّ الزاهد العابد الورع، العلامة الأوحّد جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي، قدّس الله روحه الطاهرة، ورفع محلّه في درجات الآخرة، إلي آخر ما ذكره.

وقال سيّدنا الجزائري رحمه الله في كتاب «مقاماته» عند الجرار ملحة مقالاته إليّ ذكر تسيّحه فاطمة الزهراء عليها السلام، وهو في مقام حتّ الناس عليّ أعمال الخشوع والتودّنة في جميع العبادات، وحكي لي من أثق به أنّ الشيخ العالم عليّ بن هلال الجزائري، كان يأتي في أذكار هذه التسيّحة أكثر من ساعة، لأنّ كلّ لفظة من أذكارها تجري عليّ لسانه مقاطر دموعه معها انتهى.

وهو غير عليّ بن هلال العاملي الكركي، الذي وصفه صاحب «الرياض» بالعالم الفاضل الفقيه الجليل المحقّق، مصتّف «كتاب في الطهارة» حسنة الفوائد، بأمر بعض سلاطين الصّفوية، لما ذكر أنّه ينقل فيه عن الشهيد الثاني، وتوفّي باصهبان سنة أربع وثمانين وتسعمائة، فيكون معاصرا لشيخنا البهائي، وإن احتمل كونه من أحفاد صاحب الترجمة كما لا يخفي. نعم لا يبعد اتّحاده مع الشيخ عليّ بن

هلال بن عيسى بن محمّد بن فضل المتكلّم الّذي ينسب إليه كتاب «الأنوار الجالية لظلام الغلس من تلبيس مؤلّف المقتبس» وكتاب «المقتبس» لبعض متأخريّ العامّة في الرّد عليّ كتاب «قوس الأنوار» الّذي كتبه السيّد ابن زهرة الحلبيّ في الإمامة، لأنّ تاريخ تأليف ذلك الكتاب بمقتضي ما وجد صاحب «الرياض» سنة أربع وسبعين وثمانمئة، فنفي البعد عن الإتحاد من هذه الجهة فليتأمل.

ثمّ أنّه قد تقدّم الكلام عليّ ترجمة بلدة الجزائر الّتي ينسب إليها هذا الشّيخ الجليل، في ذيل ترجمة الشّيخ عبد النّبّي وغيره فليراجع.

414- علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي

الشّيخ الامام و مروج الاسلام و مؤسس اعزاز المذهب الحق باكمل نظام نور الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي (1)

شارح «قواعد الأحكام» شأنه أجلّ من أن يحتاح إليّ البيان، وفضله أوضح من أن يقام عليه البرهان، كان يعرف في زمانه مرّة بالشّيخ العلّائي، و تارة بالموليّ المروّج، و ثالثة بالمحقّق الثّاني.

قال صاحب «لؤلؤة البحرين» بعد الثّناء البالغ عليه: و كان مجتهدا صرفا أصوليًّا بحثا. و قال في مدحه شيخنا الشهيد الثّاني في إجازته الكبيرة: الإمام المحقّق نادرة الزّمان، و يتيمة الأوان، الشّيخ نور الدّين عليّ بن عبد العالي الكركي العاملي

ص: 360

1- له ترجمة في: احسن التواريخ 12: 253، اعيان الشيعة 41: 174 امل الآمل 1: 121، بهجة الآمال 4: 293 حبيب السير 4: 609، الذريعة 5: 72، رياض العلماء خ؛ ريحانة الادب 5: 272. سفينة البحار 2: 247، شهداء الفضيلة 108، الكني و الالقاب 3: 161، لؤلؤة البحرين 151، ماضي النجف و حاضرها 3: 239، مجالس المؤمنین. مستدرک الوسائل 3: 431، نظام الاقوال-خ- تقد الرجال 238.

قدّس سره- وكان معاصرا للشيخ علي بن عبد العالي الميسي، وقد استجازه الشيخ علي الميسي لولده الشيخ ظهير الدين بن ابراهيم وقد تقدّم ذكره- و لنفسه، فكتب له اجازة بذلك. إلي أن قال: و كان من علماء دولة الشّاه طهماسب الصّفّ فوي، جعل أمور المملكة بيده، و كتب رقما إلي جميع الممالك بامثال ما يأمر به الشّيخ المزبور و إنّ أصل الملك إنّما هو له، لأنّه نائب الإمام عليه السّلام، فكان الشّيخ يكتب إلي جميع البلدان كتبا بدستور العمل في الخراج و ما ينبغي تدبيره في أمور الرعيّة، حتّي أنّه غير القبلة في كثير من بلاد العجم، باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة، و قد تقدّم في ترجمة الشّيخ حسين بن عبد الصّمّد والد شيخنا البهائي، ما يشير إلي ذلك.

قال مولانا السيّد نعمّة الله الجزائري في صدر كتابه «شرح غوالي اللّثالي»: و أيضا الشّيخ علي بن عبد العالي - عطر الله مرقدّه- لمّا قدم اصفهان و قزوین في عصر السّلطان العادل شاه طهماسب- أنار الله برهانه- مكّنه من الملك و السّلطان، و قال له: أنت أحق بالملك، لأنك التّائب عن الإمام، و إنّما أكون من عمّالك، أقوم بأوامرك و نواهيك.

و رأيت للشّيخ أحكاما و رسائل إلي الممالك الشّاهيّة، إلي عمّالها أهل الإختيار فيها تتضمّن قوانين العدل، و كيفيّة سلوك العمّال مع الرعيّة في أخذ الخراج، و كمّيّته و مقدار مدّته، و الأمر لهم باخراج العلماء من المخالفين، لئلا يضلّوا الموافقين لهم و المخالفين؛ و أمر بأن يقرر في كلّ بلد و قرية إماما يصلّي بالنّاس، و يعملهم شرائع الدّين؛ و الشّاه- تغمد الله لغفرانه- يكتب إلي أولئك العمّال بامثال أوامر الشّيخ، و أنّه الأصل في تلك الأوامر و التّواهي، و كان- رحمه الله- لا يركب و لا يمضي الي موضع إلّا و السّباب يمشي في ركابه، مجاهرا بلعن الشّيخين، و من علي طريقتهما، إنتهي كلامه زيد مقامه.

اقول لا يخفي إنّ ما نقله عن الشّيخ المزبور، من ترك التّقّيّة و المجاهرة بسبّ الشّيخين، خلاف ما استفاضت به الأخبار، عن الائمة الاخير
الابرار عليهم السلام،

و هي غفلة من شيخنا المشار إليه إن ثبت النقل المذكور.

وقد نقل السيّد المذكور أنّ علماء الشيعة الذين كانوا في مكة المشرفة، كتبوا إلي علماء اصفهان من أهل المحارِب والمنابر: انكم تسبّون ائمتهم في اصفهان؛ ونحن في الحرمين نعذب بذلك اللعن والسبّ انتهى وهو كذلك.

له كتب منها «شرح القواعد» ستّ مجلّدات (1)إلي آخر ما ذكره من الكتب التي سوف ننقل اسماؤها من مواضع عديدة، مع زيادة لم يذكرها إنشاء الله.

وقال في آخر ذلك توفي سنة الاربعين (2)بعد التسعمائة انتهى.

وقال صاحب «حدائق المقرّبين» عند بلوغه إلي مقام ترجمة هذا التّحرير، يدعي بمروّج المذهب وكان شيخ الإسلام في زمن سلطنة الشاه طهماسب الكبير، وبالغ في ترويج مذهب الإماميّة، و اظهار البرائة من التّيم والعدي و بني اميّة، بحيث لقبه بعض أهل السنة بمخترع مذهب الشيعة، وكان سلطان الوقت يعظّمه كثيرا، و حكي أنّ في عصره الشّريف ورد سفير مقرّب من جهة سلطان الروم، علي حضرة ذلك السّلمطان الموسوم، فاتّفق إن اجتمع به يوما جناب شيخنا المعظّم إليه في مجلس الملك، فلما عرفه السّفير المذكور، أراد أن يفتح عليه باب الجدل، فقال: يا شيخ. إنّ مادّة تاريخ اختراع طريقتكم هذه- مذهب ناحقّ- اي مذهب غير حقّ، وفيه إشارة إلي بطلان هذه الطّريقة كما لا يخفي، فالهم جناب الشّيح في جواب ذلك الرّجل بأن قال بديهية و ارتجالا: بل نحن قوم من العرب، و ألسنتنا تجري علي لغتهم لا علي لغة العجم، و عليه فمتي أضفت المذهب إلي ضمير المتكلّم يصير الكلام- مذهبنا حقّ- فبهت الذي كفر، و بقي كأنما القم الحجر انتهى كلام صاحب «الحدائق» مترجما.

و في بعض المواضع المعترية أنّ السّلمطان شاه طهماسب الأوّل- انار الله برهانه كتب بخطّه الشّريف في جملة ما كتبه في ترقية هذا المولي المنيف، بسم الله الرحمن الرحيم چون از مؤدای حقیقت انتمای کلام امام صادق علیه السلام، که انظروا إلي من كان

ص: 362

1- لؤلؤة البحرين 151-154

2- لؤلؤة البحرين 151-154

منكم، قد روي حديثنا، ونظر في حلالنا و حرامنا، وعرف أحكامنا، فارضوا به حكما، فاني قد جعلته حاكما فاذا حكم بحكم، فمن لم يقبله منه، فأنما بحكم الله استخفّ، وعلينا ردّ، و هو رادّ علي الله، و هو علي حدّ الشرك، لا يح و واضح است كه؛ مخالفت حكم مجتهدين كه، حافظان شرع سيّد المرسلين اند با شرك در يكدرجه است، پس هر كه، مخالفت خاتم المجتهدين، وارث علوم سيّد المرسلين، نائب الائمة المعصومين، لا- زال كاسمه العلي عليا عاليا كند، و در مقام متابعت نباشد، بي شائبه ملعون و مردود در اين آستان ملك آسيان مطرود است، و بسياسات عظيمه، و تأدييات بليغه مؤاخذه خواهد شد، كتبه طهماسب بن شاه اسماعيل الصفوي الموسوي.

هذا و في بعض المواضع المعتبرة أيضا أنّ هذا الشّيخ الجليل، و كان يوصل إليه من قبل الملك العادل المقتدر، شاه اسماعيل والد حضرة الشّاه طهماسب المزبور، في كلّ سنة سبعون ألف دينار شرعي، لينفقها في سبيل تحصيل العلم، و يفرقها في جماعة الطّلاب و المشتغلين فليلاحظ.

و قال صاحب «رياض العلماء» عند ذكر اسمه الشّريف من بين الأسماء و كان- قدّس سرّه- معاصرا للسلطان شاه طهماسب الموسوي، ثاني السلاطين الصفويّة، معظّما مبعجلا في الغاية عند ذلك السلطان، موقّرا في جميع بلاد العجم، يعني بها ممالك محروسة الإيران، و قد سافر من بلاد الشّام إلي بلاد المصّر، و أخذ من علمائها كما سيجيء إليه الإشارة، ثمّ سافر الي عراق العرب، و أقام بها زمانا طويلا، ثمّ سافر إلي بلاد العجم، و اتّصل بصحبة السلطان المتقدّم، و قد عيّن له وظائف، و ادارات كثيرة، منها أنّه قرّر له سبعة تومان، في كلّ سنة بعنوان السيور غال في بلاد عراق العرب، و كتب في ذلك حكما، و ذكر اسمه الشّريف فيه مع نهاية الاجلال و الاعظام، ثمّ إنّ صاحب الكلام، ذكر صورة ذلك الحكم الصّادر من الحضرة السلطانية، من البدو إلي الختام، و هو بالفارسيّة و في نهاية البسط الذي لا طائل لنا تحت ايراده هنا بالتّمام، و من جملة ما ذكره في

طیّ ذلك النّظام، بعد تمهیده لبعض مقدّمات الفرامین و الأحكام، قوله سیّما در اینزمان کثیر الفیضان عالیشانیکه برتبه ائمة هدی علیهم السلام و الثّناء اختصاص دارد، متعالی رتبت خاتم المجتهدین، وارث علوم سیّد المرسلین، حارس دین امیر المؤمنین، قبله الأتقیاء المخلصین، قدوة العلماء الرّاسخین، حجّة الاسلام و المسلمین هادی الخلائق إلی الطّریق المبین، ناصب اعلام الشّرع المتین، متبوع أعظم الولاية فی الأوان، مقتدی کافة اهل الزّمان، مبین الحلال و الحرام، نائب الإمام علیه السلام: لا زال کاسمه العالی علیا عالیا، که بقوّه قدسیّه ایضاح مشکلات قواعد ملّت و شرایع حقّه نموده، علماء رفیع المكان أقطار و أمصار روي عجز بر آستانه علومش نهاده، باستفاده علوم از مقتبسات أنوار مشکوة فیض آثارش سرفرازند، و اکابر و اشراف روزگار سر اطاعت و انقیاد از اوامر و نواهی آن هدایت پناه نیچیده، پیروي احکامش را موجب نجات می دانند، همگی همّت بلند و نیت ارجمند مصروف اعتلاءشان و ارتقاء مکان و ازدیاد مراتب آن عالیشان است، مقرر فرمودیم که سادات عظام، و اکابر و اشراف فخام و امراء و وزراء و سایر ارکان دولت قدسی صفات، مومی إلیه را مقتدا و پیشوای خود دانسته، در جمیع امور إطاعت و انقیاد بتقدیم رسانیده، آنچه امر نماید بدان مأمور، و آنچه نهی نماید بدان منهی بوده، هرکس را از متصدیان امور شرعیّه ممالک محروسه و عساكر منصوره عزل نماید معزول، و هرکه را نصب نماید منصوب دانسته، در عزل و نصب مزبورین بسند دیگری محتاج ندانند، و هرکس را عزل نماید مادام که از جانب آن متعالی [منقبت] منصوب نشود نصب نکنند، و همچنین مقرر فرمودیم که چون مزرعه کیسه و دوالیب، که در اراضی آنجا واقع است، در نهر نجف اشرف و نهر جدید موسوم براقبه از شتوی و صیفی، و مزرعه شویحیات و لّرم زیب از أعمال دار الزّبیّد، بحدودها المذكورة [المحدودة خ] فی الوثيقة الملیّة، مع اراضی مزرعه أم الغرّمات و اراضی کاهن الوعد رماحیّة، که احیا کرده مومی إلیه است، بر مشار الیه وقف صحیح شرعی فرمودیم، و بعد از او بر

اولاد او ما تعاقبوا و تناسلوا، بموجبي كه در وقفيّة مسطور است، و حكم جهان مطاع صادر شده كه بر افاضت پناه مومي إليه مسلم و مرفوع القلم دانسته، الي آخر ما ذكره بعيون عبارات ذلك الفرمان الطويل.

ثمّ رجع إلي تتمّة ما كان فيه من التّفصيل؛ لسائر أحوال هذا الرّجل الجليل، بقوله مع تصرّف لنا في بعض الألفاظ، و يروي عن جماعة كثيرة كعليّ بن هلال الجزائري و الشّيخ شمس الدّين محمّد بن خاتون العاملي، كما يظهر من أواخر «وسائل الشّيعة» للشّيخ المعاصر و يروي عنه أيضا جماعة كثيرة جدّا.

و منهم الشّيخ زين الدّين الفقّعاني، و الشّيخ احمد بن محمد بن ابي جامع الشهير بابن أبي جامع و الشّيخ نعمة الله بن الشّيخ جمال الدّين ابي العبّاس، و احمد بن الشّيخ شمس الدين محمد ابن خاتون العاملي و والده الشّيخ احمد بن خاتون و الشّيخ برهان الدّين ابو اسحاق ابراهيم بن الشّيخ زين الدّين عليّ بن يوسف الخانيساري الأصفهاني، و قد اجازه باجازه نقلناها في ترجمة الشّيخ ابراهيم المذكور، و الشّيخ عبد النّبّي الجزائري صاحب الرّجال، و من جملة تلامذته أيضا الشّيخ عليّ المنشارزين الدّين العاملي، و كان من أجلة الفضلاء؛ صهر شيخنا البهائي - رحمه الله - و كان له كتب كثيرة جاء بها من الهند و قد صار في بلاد العجم من مقربي حضرت السّلمطان شاه طهماسب الصّفوي بعد وفاة شيخه المبرور، و جعل شيخ الاسلام باصبهان.

ثمّ انتقل ذلك المنسب الرّفيع منه بعد وفاته الي ختنة الشّيخ البهائي؛ و كان هو الباعث أيضا عليّ قدوم والده الشّيخ حسين بن عبد الصّمّد الحارثي المتقدّم ذكره إلي بلاد العجم، و تقرّبه عند السّلطان المذكور، بما لا مزيد عليه.

هذا و من تلامذته الفضلاء أيضا الشّيخ كمال الدّين درويش محمّد بن الشّيخ كمال الدّين درويش محمّد بن الشّيخ حسن العاملي، ثمّ التّنزي جدّ والد المولي الأستاذ الإستناد من قبل امّه، كما صرّح بذلك الاستاد المذكور نفسه في أربعينه و غيره أيضا، و منهم السيّد الأمير محمّد بن أبي طالب الأستر ابادي الحسيني الموسوي، الذي شرح «الجعفرية» و ترجم بالفارسيّة كتاب «نفحات اللاهوت» الذي هو أيضا لاستاده رحمه الله.

أقول و هو غير الشَّيخ أبي طالب الأستر آبادي الَّذي ذكره ابن شهر آشوب المازندراني، و نسب إليه «كتاب الحجّ» و كتاب «الأبواب و الفصول لذوي الأبواب و العقول» و كتاب «المقدّمة» و كتاب «الحدود».

و منهم السيّد شرف الدّين عليّ الحسني الاستر آبادي النّجفي، شارح «الجعفرية» أيضا و سمّاه «الفوائد الغروية» أنّه مؤلّف كتاب «الآيات الباهرة في فضل العترة الطّاهرة» إليّ أن قال: و قال بعض أفاضل تلامذته في رسالة له في ذكر اسماء مشايخنا ما هذا لفظه:

و منهم السيّد الأجلّ الرّبيع القدر شيخ الاسلام و المسلمين، الشَّيخ عليّ بن عبد العالي العاملي الكركي، صاحب التعليقات الحسنة، و التّصانيف المليحة، و من تصانيفه «شرح القواعد» و قد خرج منه ستّ مجلّدات إليّ بحث تفويض البضع من النّكاح، و هو شرح لم يعمل قبله أحد مثله في حلّ مشكله، مع تحقيقات حسنة، و تدقيقات لطيفة، خال من التّطويل و الاكثار، و شارح لجميع الفاظه المجمع عليه و المختلف فيه، و له «شرح الارشاد» «و شرح الشّرائع» و كتاب «نفحات اللاّهوت في لعن الجبت و الطّاغوت» و رسائل أخري «كالجمعة» و «السّبعة» «و الخراجية» و «الخيارية» و «المواتية» و «الجعفرية» و «الرّضاعية» و «شرح الالفية» و قد لازمته مدّة من الرّمان، و برهة من الأحيان، و استفدت من لطائف أنفاسه، و أخذت من غرائب أغراسه، اسكنه الله بحبوحه جنانه.

و شيخه عليّ بن هلال الجزائري مات رحمه الله بالغرّيّ من نجف الكوفة سنة سبع و ثلاثين و تسعمائة، و له من العمر ما ينيف عليّ السّبعين سنة، و قد ذكره خواند مير المؤرّخ المعاصر له من جملة علماء دولة السّلمطان شاه اسماعيل الأوّل، و بالغ في الثّناء عليه إلاّ أنّه ذكره بعنوان الشَّيخ علاء الدّين عبد العالي، قلت: و قد سبق ما يدلّ عليّ ذلك أيضا في ترجمة أحمد بن يحيي المعروف بشيخ الاسلام فليراجع.

و قال المولي نظام الدّين القرشيّ في «نظام الاقوال» عليّ بن الحسين بن

عبد العالي الكركي العاملي، يكنى أبا الحسن، سقى الله رمسه صوب الغمام، وحشره مع أئمة الكرام عليهم السلام، من مشايخنا المتأخرين - رضوان الله عليهم - نادرة الزمان، و يتيمة الاوان، له قدس الله روحه تصانيف جيدة، منها «شرح القواعد» و «حواشي الشرايع» و «التافع» و «الأرشاد» و «المختلف» و «الجعفرية» و «الخارجية» و «العقود» و غير ذلك. روي عنه أحمد بن محمد بن خاتون و هو يروي عن علي بن هلال الجزائري.

و قال الاستاد الاستناد أيده الله تعالى في أول «البحار» و كتاب «شرح القواعد» و «رسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حلّ الخراج» و كتاب «اسرار الآلهوت في وجوب لعن الجبت و الطاغوت» و ساير الرسائل و المسائل و الإجازات لأفضل المحققين مروج مذهب الأئمة الطاهرين نور الدين علي بن عبد العالي الكركي، أجزل الله تشريفه، ثم قال و الشيخ مروج المذهب نور الدين حشره الله مع الأئمة الطاهرين حقوقه علي الإيمان و أهله أكثر من أن يشكر علي اقله و تصانيفه في نهاية الرزانة و المتانة.

و قال الشيخ المعاصر في «امل الآمل» الشيخ الجليل علي بن عبد العالي العاملي الكركي، أمره في الثقة و العلم و الفضل و جلاله القدر و عظم الشأن و كثرة التحقيق اشهر من ان يذكر، و مصنفاته كثيرة مشهورة، منها «شرح القواعد» ست مجلدات إلي بحث التفويض من النكاح، و «الجعفرية» و «رسالة في الرضاع» و «رسالة في الخراج» و «رسالة أقسام الأرضين» و رسالة «صيغ العقود و الايقاعات» و رسالة سماها «نفحات الآلهوت في لعن الجبت و الطاغوت» و «شرح الشرايع» و «رسالة الجمعة» و «شرح الالفية» و حاشية الإرشاد» و «حاشية المختلف» و «رسالة السجود علي التربة» قلت يعني بها التربة الحسينية بعد ان تشوي بالنار، كما نص علي ذلك في بعض اجازاته، و قد ردّ فيها علي الشيخ ابراهيم القطيفي المعاصر له، المانع علي السجود عليها، و فرغ من تأليفها في النجف الأشرف، حادي عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث

و ثلاثين و تسع مائة، فيما أفيد، ورسالة «السّجّة» و «رسالة الجنائز» و «رسالة أحكام السّلام و التّحية» و «المنصوريّة» و «رسالة في تعريف الطّهارة» و غير ذلك.

روي عنه فضلاء عصره، منهم الشّيخ عليّ بن عبد العالليّ الميسبي، و رأيت اجازته له، و كان حسن الخطّ.

و ذكره السيّد مصطفى التّفرشيّ في كتاب الرّجال فقال فيه: شيخ هذه الطّائفة و علامة وقته، صاحب التّحقيق و التّدقيق، كثير العلم، نقي الكلام جيّد التّصانيف، من أجلاء هذه الطّائفة، له كتب منها «شرح قواعد الحلّي» انتهى و كانت وفاته سنة سبع و ثلاثين و تسعمائة، و قد زاد عمره عليّ السّبعين.

يروى عن الشّيخ شمس الدّين محمّد بن داود عن ابن الشّهيد عن أبيه؛ و قد أثنى عليه الشّهيد الثّاني في بعض اجازاته، فقال عند ذكره: عن الشّيخ الإمام المحقّق المنقّح، نادرة الزّمان و يتيمة الأوان، و يروي عن الشّيخ عليّ بن هلال الجزائري، عن الشّيخ احمد بن فهد الحلّي، و قد مدح الشّيخ عليّ بن هلال المذكور الشّيخ عليّ بن عبد العالليّ بقصيدة مذكورة في كتاب مجالس المؤمنين (1).

و اقول: و له أيضا حاشية اخري عليّ «الفية» الشّهيد و عندنا منه نسخة قد كتبت في عصره، و قد صرّح في تلك الحاشية بأنّ له شرحا عليها ايضا، ثمّ إنّ له أيضا فتاوي كثيرة، و عندنا بعض منها بخطّ تلامذته، إليّ أن قال صاحب «الرياض» و من مؤلفاته أيضا كتاب «المطاعن المحرميّة» نسبه إليه ولده الشّيخ حسن في كتاب «عمدة المقال في كفر أهل الضّلال» و له أيضا «الرّسالة التّجميّة» في الكلام و «رسالة في العدالة» و «رسالة في الغيبة» و «حاشية عليّ تحرير العلامة» في الفقه و ينقل عنها الشّيخ حسن في فروع المعالم، و له أيضا «رسالة في الحجّ» و قد رأيت منها نسخة باصبهان، و له أيضا «حواش عليّ الدّروس» و عليّ «الدّكري» و الرّسالة الكريّة» و «رسالة الجبيرة» و «رسالة في التّعقيبات» و اما «رسالة الجمعة» فهي داخلة في «شرح القواعد» عليّ ما صرّح نفسه

ص: 368

في بحث صلوة الجمعة»، وقد ذهب في تلك الرسالة إلي القول بالوجوب التخييري أو وجوبها، ولكن مع وجود المجتهد الجامع للشرائط النائب للإمام علي العموم، ويظهر من «تاريخ جهان آرا» أنه رحمه الله مات في مشهد علي عليه السلام في ثامن عشر ذي الحجة وهو يوم الغدير سنة أربعين وتسع مائة، في زمن السلطان شاه طهماسب المذكور، وقيل في تاريخه - مقتداي شيعه - قد قرأ رحمه الله وروي عن جماعة من علماء العامة أيضا، علي ما صرح به في اجازاته.

ثم إلي أن قال صاحب «الرياض» وقال حسن بيك روملو في تاريخه بالفارسية بعد نقل حكاية صدر الصدر الكبير الامير جمال الدين محمد الإستر ابادي الذي كان صدرا للسلطان شاه اسماعيل، والسلطان شاه طهماسب الصفوي، مع الشيخ علي الكركي هذا في مقدمة المواضعة علي قراءة الشيخ علي «شرح التجريد الجديد» علي الصدر المذكور وقراءة ذلك علي هذا الشيخ «قواعد العلامة» وقراءة الشيخ علي رحمه الله عليه درسين منه، ثم تمارض ذلك الصدر وعدم قراءة «القواعد» علي الشيخ علي أصلا، ما يكون معناه ان بعد خواجه نصير الدين الطوسي ما سعي أحد من العلماء حقيقة مثل ما سعي الشيخ علي الكركي هذا في اعلاء اعلام المذهب الجعفري، وترويج دين الحق الاثني عشري، وكان له في منع الفجرة والفسقة، وزجرهم وقلع قوانين المبتدعه، بأسرهم وفي ازالة الفجور والمنكرات، وارقة الخمور والمسكرات، و اجراء الحدود والتغريات، واقامة الفرائض والواجبات، والمحافظة علي أوقات الجمععات والجماعات، وبيان مسائل الصلوات والعبادات، وتعاهد احوال الأئمة والمؤذنين، ودفع شرور الظالمين والمفسدين، وزجر المرتكبين للفسوق والعصيان، وردع المتبعين لخطوات الشيطان، مساعي بليغة ومراقبات شديدة، وكان يرغب عامة الناس في تعلم شرائع الدين، ومراسم الإسلام، و يصممهم علي ذلك بطريق الإلزام والابرام، إلي آخر ما أورده من امثال هذا الكلام.

الروضات 24 / 4

ص: 369

وقال أيضا في موضع آخر من التاريخ المذكور وقد توفي - الشيخ علي بن عبد- العالي المجتهد يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة أربعين و تسعمائة بعد مضي عشرة أعوام من أيام سلطنة الشاه طهماسب المبرور المغفور، وصارت مادة تاريخ هذه الواقعة الهائلة- مقتداي شيعة- و من مؤلفاته حاشية «الرسالة الجعفرية» و الشرح و «الحاشية علي الإرشاد» و «حاشية الشرايع» و «شرح اللمعة» إنتهي.

و أقول و الظاهر أنّ له حواشي علي كتاب «اللمعة الدمشقية» جعلها صاحب التاريخ بمنزلة الشرح عليها، و ذلك اشتباه منه بكتاب نفعاته الذي يذكره في بعض اجازاته بهذه العبارة: و من ذلك اللمع الموسوم «بنفحات اللاهوت» فليتأمل. و لم نجد إلي الان أيضا شرحا له علي «الإرشاد» سوي حاشيته المشهورة، و يحتمل أن يكون اشتبه عليه الأمر في نسبته شرح الشهيد الثاني علي «الإرشاد» و شرح ولده الشيخ عبد العالي المتقدم إليه الإشارة إليه، و المراد بالحاشية أيضا أما كتاب «شرح قواعده» المتكرر ذكره، لصدق الحاشية عليه من جهة عدم كونه مزجيا، أو الكلام مبني علي سقوط المضاف إليه من النسخة أم غير ذلك.

و له أيضا مقالة في المنع عن تقليد الميت بل البقاء عليه مدعيا فيها اجماع الطائفة علي ذلك، إلي غير ذلك من الحواشي و الرسائل و أجوبة المسائل الكثيرة التي رأيتها منه في كثير من أبواب الفقه و غيره.

هذا و نقل أيضا صاحب «الرياض» عن موضع آخر من التاريخ المذكور أنّ الامير نعمة الله الحلّي كان من تلاميذ الشيخ علي الكركي، ثم رجع عنه و اتصل بالشيخ ابراهيم القطيفي الذي كان بينه و بين شيخنا المذكور مناقضة و منافرة، و واطأ معه أيضا جماعه آخرون من علماء ذلك العصر، المبالغين مع جناب الشيخ، كالمولي حسين الأردبيلي الإلهي، و القاضي مسافر، و غيرهم، علي أن يتكلم هو مع الشيخ المذكور، في أمر صلاة الجمعة في زمن الغيبة بمحضر السلطان شاه طهماسب المتكرر ذكره، فيعينوه علي الزام الشيخ و افحامه بأسوء وجه يكون و اتفق معهم أيضا آراء

جماعة من الأمراء المعاندين معه في إتمام هذا المهم، إلا أن حكمة الله تعالى وحرمة شريعته المطهرة، اقتضت خلاف ما أرادوا به، فلم يتيسر لهم ذلك المقصود.

وكان من غرائب الأمور أن في تلك الأوقات قد كتب بعض المفسدين عريضة بخط مجهول، مشتملة على أنواع الفرية والبهتان، في حق جناب الشيخ بالنسبة الي حضرة السلطان، ورمها إلي دار الملك من وراء الجدران، وكانت دار الملك يومئذ بصاحب آباد بلدة تبريز، بجنب الزاوية التصيرية، ونسب فيها إليه قدس سره أنواعا من المناهي والفسوق، فاتفق أن وصل ذلك المكتوب أيضاً إلي نظر الملك، و لكن تقدير الله العزيز العليم، لما كان يقتضي في الغالب خلاف ما يشتهي الطالب، لم يعمل ذلك في قلبه المنير شيئاً، ولم يزد الشيخ المعظم إليه إلا حباً وقرباً، بحيث جعل السلطان يجتهد في طلب كاتب العريضة شديداً إلي أن بلغه إن ذلك العمل أيضا كان باطلاع الامير نعمة الله المذكور، فاسقطه من عين نظره الشريف، ثم لم يكتف بهذه الإهانة والتخفيف حتي ان أمر باخراجه عن تلك البلاد إلي ارض بغداد، ونفاه عن تلك الحدود بأسوء الطرد والابعاد. فاتفق ان كانت فاصلة ما بين وفاة هذا الشيخ المكرم، في تربة النجف الأشرف الأكرم، و وفاة ذلك الجهل المجسم في بلدة بغداد الغير المعظم، مقدار عشرة أيام (1).

قلت وقرب وفاة المتخاصمين، بما لا يتجاوز عن مدة السنة، من جملة الأمور المجربة التي ضبط كثيرا من أبنائها [افرادها خ] المؤرخون، و نظمها الشعراء المدرّخون كما تقدمت الإشارة إليه في ذيل ترجمة جرير المشهور من كون وفاته في عين سنة وفاة فرزدق المشكور المبرور؛ والله عليم بذات الصدور، ونكات الامور.

ثم قال: و من جملة الكرامات التي ظهرت لشيخنا المذكور بنقل صاحب «الرياض» أيضا أن محمود بيك مهردار الذي كان من ألد الخصام لجنابه العزيز كان يوما في ميدان صاحب آباد تبريز، مشغولا بلعب صولجان، في جملة من كان يلعب

ص: 371

به من الفرسان، بحضرة السلطان في ذلك الميدان، وكان ذلك عصر يوم الجمعة وحين كان الشيخ مشغولاً بقراءة الدعاء السيفي ودعاء الانتصاف للمظلوم المنسوب إلي مولانا الحسين عليه السلام، فاتفق أن رحمه الله لما بلغ إلي أواسط الدعاء الثاني، وأمر علي لسانه الشريف قوله عليه السلام: قرب أجله وأيتم ولده، أن وقع محمود بيك المذكور من ظهر فرسه المغرور، علي أرض الشور، فاندق من ساعته رأسه المخمور و هلك تحت حوافر الخيول بحكم الهنا المدمر لأهل الإفك والزور (1)

أقول وفي بعض التواريخ زيادة أن محمود بيك المذكور كان قد وطن نفسه الخبيثة في ذلك اليوم علي ان يهجم علي منزل الشيخ ويقتله بضرب السيف؛ وبطريق الفتك والهتك، و واضعه علي ذلك أيضا جماعة من الامراء المعاندين لامناء الشيخ انتهى كلام صاحب «الرياض».

وله في موضع آخر شرح حديث المنازعة الواقعة بين هذا الشيخ، وبين الأمير غياث الدين منصور بن الأمير صدر الدين محمد الدشتكي الشيرازي المتكلم الحكيم المشهور الآتي إلي ذكره الإشارة في ذيل ترجمة ولده الفاضل الحكيم في باب الميم انشاء الله، وكان منشأها الإختلاف الواقع بينهما في مسائل من العمليّات، وعمدتها حكاية القبلة التي غيرها الشيخ في كثير من البلاد، إلا أنه لا طائل لنا تحت بيان ما ذكره علي التّفصيل، كما أنّ له أيضا في موضع آخر يتكلم فيه عن تاريخ وفاة شيخنا المرحوم ومحلّ رحلته ومدفنه بنحو ما تقدّمت الإشارة إليها جميعا ذكر فوز الرجل بدرجة الشهادة أيضا بهذه العبارة وقد صوح الشيخ عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي بانّ الشيخ علي الكركي الموصوف، قد قتل شهيدا، والظاهر أنّه قد كان بالسمّ المستند إلي فعل بعض أمناء الدولة المذكورين انتهى.

مع أنّ هذا أيضا غير مفهوم من كلمات واحد من الأصحاب، ولا مصرّح به في شيء من المدوّنات في هذا الباب، ولو كان لنقل، ونقل لم يقل ولو كثر لاشتهر ولو شهر لم يستر، ثمّ إنّ الأظهر الأشهر في تاريخ وفاته، قدس سرّه كونه عين يوم الغدير المبارك من شهور سنة أربعين وتسعمائة، لأنّه المطابق لحساب جمل - مقتداي شيعه -

ص: 372

التي جعلها الجمهور مادة لهذا التاريخ، دون السبع و الثلاثين الذي لم يذكره أحد من أهل التواريخ.

هذا و من جملة ما سمعناه المسموع أيضا أنه رحمه الله كان ذا وثوق تامّ بديانة مولانا شمس الدين محمد بن أحمد الفارسي، المتكلم الحكيم، المشتهر بالفاضل الخفري، صاحب الحواشي المشهورة علي «شرح التجريد» وغيرها الآتي إلي ذكره و ترجمته الإشارة أيضا في ذيل ترجمة الأمير غياث الدين منصور انشاء الله، بحيث قد أجلسه في بعض أسفار زيارته مجلس نفسه، و أذن للناس في الرجوع إليه في أمور دينهم و دنياهم فلمّا رجع و أجال النظر فيما فعله بعقله الكامل، و جدّه الصائب، و جدها مقرونة بالصدق و الصواب، و المطابقة لحكم الشرع المستطاب، و الموافقة لجادة المشهورة من الأصحاب، فأراد بذلك وثوقا بالرجل و اعتمادا علي الأصول العمليّة، بل الاعتبار العقلية، و العهدة في ذلك علي الراوي.

و قد قدّمنا ذكر ولد صاحب الترجمة أيضا، و هو الشيخ عبد العالي العاملي الذي هو خال سمينا المحقق الدّاماد، في ترجمة له بالخصوص، و تقدّم أيضا في ذيل ترجمة الأمير جمال الدين الاستر ابادي ما يتعلّق بهذا المقام فليراجع.

و أمّا لفظة كرك التي نسبة هذه السلسلة إليها، فهي بالتحريك، اسم لقرية صغيرة في ناحية جبل عامل، يقرب قرية جبع، لها نحو من عشرين دارا تقريبا، خرج منها جماعة من العلماء الأخيار، كما سمعته من بعض علماء تلك الديار.

هذا و قد بقي الكلام هنا علي ترجمة من أحوال سمّي هذا الشيخ المنتجب؛ و سهيمه في الاسم و اللقب، و النسبة مع اسم الأب، و الطبقة و سائر الرتب، و إن كان اتفاق مثل ذلك في رجلين من العجب، أعني الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الميسي فنقول هو الشيخ الإمام الذي تقدّمت الإشارة إليه هنا بالتعظيم مضافا إلي ما قدّمناه لك في ترجمة ولده الشيخ ابراهيم، و له الرواية بطريق الإجارة بعد ما كان قد صدر منه الاستجازة هضما للنفس في طلب ما يزيد احرازه و اغرازه عن قسيمه المذكور

وسهيمه في جميع هذه الأمور.

وكان هذا الشيخ من أجل مشايخ شيخنا الشهيد الثاني قراءة و اجازة، و أعلاهم سنداً و رواية، كما قال في اجازته الكبيرة المشهورة، لوالد شيخنا البهائي، بعد ذكره لمصنفات الشهيد الاول، فأتى أروباها عن عدة مشايخ بطريق عديدة، أعلاها سنداً عن شيخنا الإمام الأعظم بل الوالد المعظم، شيخ فضلاء الزمان، و مربّي العلماء الأعيان، الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقى، نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الميسي - رفع الله مكانه في جنّته و جمع بينه و بين احبّته، بحق روايته عن شيخه الإمام السعيد ابن عمّ الشهيد شمس الدين محمّد بن داود الشهيد هير بابن المؤذن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي نجل الشيخ الجليل السعيد شمس الدين محمّد بن مكّي، عن والده - قدّس الله أرواحهم الزكيّة الطاهرة - و جمع بينهم و بين ائمتهم الزاهرة، و بهذا الاسناد جميع مصنفات علمائنا السابقين، من الطبقة التي عاصرتها الي طبقة الائمة المعصومين، في جميع الأزمنة بالطرق إليهم.

و قال في حقّه صاحب «الامل» كان عالماً فاضلاً متبحراً محققاً مدققاً جامعاً كاملاً ثقة زاهدا عابدا ورعا جليل القدر، عظيم الشأن، فريدا في عصره، روي عنه شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطة، و روي عنه بواسطة السيّد حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين الأعرج الحسيني، ثمّ قال بعد نقله لثناء الشهيد الثاني عليه، إلي أن بلغ إلي مقام الاسم انتهى.

وقد أجازه الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، فقال عند ذكره سيّدنا الأجلّ العالم الفاضل، حاوي محاسن الصّفات الكاملة العليّة، متسنم ذري المعالي بفضائله الباهرة، ممتطي صهوات المجد بمناقبه السنّيّة الزاهرة، زين الحقّ و الملّة و الدّين، أبي القاسم علي بن عبد العالي الميسي انتهى.

ثمّ ذكر أنّه استجازه فأجازه. له «شرح رسالة صيغ العقود و الإيقاعات» و «شرح

الجعفرية» و رسائل متعدّدة توفّي سنة ثلاث و ثلاثين و تسعمائة (1) انتهى كلام «الأمل» و العجب أنّه كيف غفل عنه صاحب «اللؤلؤة» حيث قال في حقّ الرّجل بعد ما قال و لم أفق علي من نسب إليه شيئاً من المصنّفات بالكلّية، توفّي - قدّس سرّه - سنة الثامنة و الثلاثين بعد التسعمائة.

و الميسي نسبة إلي ميس بكسر الميم، ثمّ الياء المثناة من تحت إحدي قري جبل عامل (2) انتهى.

و عليه فتكون وفاة هذا الشّيخ عليّ، قبل الشّيخ عليّ الأوّل بسنتين، كما لا يخفي. و نقل أيضا عن خطّ والد شيخنا البهائي رحمه الله ما صورته: توفّي شيخنا الإمام العلامة التّقي الورع، الشّيخ عليّ بن عبد العالي الميسي - أعلي الله نفسه الزّكيّة ليلة الأربعاء عند انتصاف اللّيل، و دخل قبره الشّريف بجبل صدّيق النّبويّ ليلة الخميس من جمادي الأوّل سنة ثمان و ثلاثين و تسعمائة، و ظهر منه كرامات كثيرة قبل موته و بعده، و هو ممّن عاصرته و شاهده، و لم أفرا عليه شيئاً لإنقطاعه و كبره، و فيه إيماء أيضا إلي كونه أكبر سنّاً من الشّيخ الأوّل الذي عليه المرجع و المعوّل فليتأمل. ثم انّ في «الأمل» ترجمة أخرى قبل هذه الترجمة بعنوان الشّيخ عليّ بن عبد العالي العاملي الميسي فاضل زاهد ورع من المعاصرين و ليس هو المذكور بعده (3) انتهى.

و لا يبعد كون ذلك من أحفاد الشّيخ عليّ الميسي المتقدّم ذكره هنا و الله العالم

ص: 375

1- امل الآمل 1: 123

2- لؤلؤة البحرين 170

3- امل الآمل 1: 123

علي بن الحسن الزواري صاحب التفسير الكبير الفارسي (1)

الذي يذكر في طي تفاسير السيد المعروف بكازر؛ والمولي فتح الله الكاشي، والشَّيخ أبي الفتوح الرّازي المتقدّم علي الجميع، قال صاحب «الرياض» بعد التسمية له بما قدّمناه: فاضل عالم مفسّر فقيه محدّث معروف، وكان من أكابر تلامذة السيد غياث الدين جمشيد الرّواري المفسّر، والشَّيخ علي بن عبد العالي، ويميل في تصانيفه إلي التّصوّف، ويروي عن السيد الأمير عبد الوهاب بن علي الحسيني الإسترآبادي المشهور، كما يظهر من كتاب لوامعه وكان المولي فتح الله الكاشي المفسّر المشهور صاحب منهج الصادقين وغيره من تلامذته.

وله مؤلّفات أكثرها جياذ منها كتاب التّفسير الفارسي المعروف بتفسير الزواري وسماه «ترجمة الخواص» ألفه بعد المولي حسين الكاشفي صاحب «جواهر التّفسير» وغيره، وقد أدرج فيه الأحاديث المعصوميّة أيضا.

وله أيضا «شرح نهج البلاغة» بالفارسيّة و ترجمة «كشف الغمة» سماها «ترجمة المناقب» ألفها سنة ثمان و ثلاثين و تسعمائة للأمير قوام الدين محمّد و ترجمة كتاب مكارم الاخلاق سماها «مكارم الكرائم» ترجمة و «عدّة الدّاعي» لابن فهد سماها «مفتاح التّجّاح» و «ترجمة الاحتجاج» لشيخنا الطّبرسي، و كتاب «وسيلة النّجاة» في ترجمة «اعتقادات شيخنا الصّدوق» و كتاب «مجمع الهدى» وهو أربعون بابا في قصص الأنبياء بالفارسيّة، و كتاب «تحفة الدّعوات» في أعمال السّنة ونحوها بالفارسيّة، و كتاب «لوامع الأنوار» الي معرفة الائمّة الأطهار بالفارسيّة أيضا، وهو كتاب متداول كبير عندنا منه نسخة، وقد لخصه من كتاب «احسن الكبار في مناقب الائمّة الأطهار» لبعض علمائنا بأمر السلطان شاه طهماسب الصّفوي المشهور،

ص: 376

1- له ترجمة في: الذريعة 4: 75، رياض العلماء، خ، ریحانة الادب 2: 393، الكني واللقاب 2: 303، هدية الاحباب 146

وزاد عليه بعض المطالب و الفوائد، و جعله مرتباً علي مقدّمة في أصول الدّين و أربعة عشر باباً في أحوال السّادة الطّاهرين، و له ايضاً «ترجمة تفسير الإمام حسن العسكري» عليه السلام كتبه بأمر السّلطان المذكور، و له رسالة «مرآت الصّفا» بالفارسيّة، و رأيت أواخرها في بلدة هراة، و كانت مشتملة علي خاتمة طويلة الدّيل في زيارات أهل البيت.

و الزّواري بفتح الزّاي و الواو ثمّ بعده ألف و راء مهملة نسبة إلي زوارة، و هي مواضع متعدّدة، منها قرية مشهورة بقرب أردستان، و منها قصبة معروفة من اعمال اصفهان، واقعة بينها و بين يزد انتهى.

و الطّاهر اتّحاد القريتين المذكورتين، لكون تلك المقدّم ذكرها الواقعة علي رأس فرسخ من قصبة أردستان يصدق عليها ايضاً أنّها واقعة بين يزد المحروسة و اصفهان، و قد يعبر عنها ايضاً بقرية السّادات؛ لكون أكثر أهلها علويين منتجبين ثمّ أنّه قد مرّ في ذيل ترجمة مولانا الشّاة عبد العظيم الحسيني رضي الله عنه أنّ لبعض أحفاده العلماء ترجمة جملة من كتب أحاديث الأصحاب بالفارسيّة فليراجع انشاء الله.

و قال صاحب «الأمل» ايضاً في ذيل ترجمة مولانا المولي محمد صالح بن محمّد باقر القزويني المعروف بالروغني: عالم فاضل كامل له كتب و رسائل منها كتاب «ترجمة عيون أخبار الرضا عليه السلام» و «ترجمة نهج البلاغة» و «ترجمة الصّحيفة السّجاديّة» و «مقامات» و «شرح فارسي لدعاء السّمات» و «رسالة في أكل آدم عليه السلام من الشّجرة» و «شرح بعض أشعار المثنوي الرّومي».

السيد علي بن الحسين الصائغ العاملي الجزيني (1)

كان فاضلاً عابداً فقيهاً محدثاً محققاً من تلامذة الشهيد الثاني له كتاب «شرح الشرائع» رأيتُه بخطه، وكتاب «شرح الإرشاد» وغير ذلك.

قرأ عنده الشيخ حسن بن الشهيد الثاني، والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي، وروى عنه.

ولما توفي رثاه الشيخ حسن المذكور بقصيدة أربعة وعشرين بيتاً منها.

داعي الغواية بين العالمين دعامن شاب نجم الهدى من بعد ما سطعا

وأصبحت سبل الأحكام مظلمة وكان من قبل فجر الحق قد طلعا

وشئت الدهر منه كل ملتئم وفرقت نوب الأيام ما اجتماعا

يا ثلثة بين أهل الحق هدّ بهاركن و من أجلها قلب الهدى انصدعا

مضي الهدى والتقى لما مضي و غدا باب الجهالة في الآفاق متسعا (2)

كذا في «أمل الآمل» إلي تمام الأبيات والمراد بتلميذيه المذكورين الراويين عنه أيضاً، صاحب «المعالم» و «المدارك» كما أنّ الظاهر أنّ مراد الأوّل منهما في اجازته الكبيرة المشهورة، حيث يقول عند عدّه مشايخ اجازات نفسه، بعد ذكره للسيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي، و الشيخ عزّ الدين حسين بن عبد الصمد الجباعي الحارثي، و السيد الأجلّ التأسك نور الدين علي بن السيد فخر الدين الهاشمي هو هذا السيد الجليل فليتأمل.

وقال الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن المذكور، فيما نقل عن كتابه

ص: 378

1- له ترجمة في: أمل الآمل 1: 119، الذريعة 13: 325، رياض العلماء خ، ریحانة الادب 8: 61 الكني و الالقاب 1: 335 لؤلؤة البحرين 52، هدية الاحباب 69.

2- أمل الآمل 1: 119.

«الدّر المنظوم والمنثور، بعد ذكر جدّه الشّيخ حسن المبرور، و كان والده- قدس سرّه- علي ما بلغني من جماعة من مشايخنا وغيرهم، له اعتقاد تامّ في العالم العامل السيّد عليّ الصّايغ، و كان يرجو من فضل الله أن يرزقه الله ولدا يكون مربّيه و معلّمه، السيّد عليّ المذكور، فحقّق الله رجائه، و تولّى السيّد عليّ الصّايغ و السيّد عليّ بن ابي الحسن رحمه الله تربيته، إلي أن كبر و قرأ عليهما، خصوصا علي السيّد عليّ الصّايغ، هو و السيّد محمّد، يعني به صاحب المدارك ولد السيّد عليّ الصّايغ المتأخّر ذكره- اكثر العلوم التي استفادها من والده الشهيد من معقول و منقول و فروع و اصول و عربية و رياضي انتهى و قال صاحب اللؤلؤة. و اما لسيّد علي الصّايغ، فهو السيّد علي بن الحسين العاملي الجزّيني، بالجيم ثمّ الرّاي المشدّدة إحدى قري جبل عامل، و كان فاضلا عابدا، محدّثا محقّقا من تلامذة الشّهيّد الثّاني.

له كتاب «شرح الشّرائع» و كتاب «شرح الإرشاد» و غير ذلك. ثمّ ذكر عبارة كتاب الشّيخ عليّ المذكور إلي آخر ما نقلناه رحمه الله و جعل الجنّة مثواه.

417- علي بن حجة الله الشولستاني

السيد الامير شرف الدين علي بن حجة الله بن شرف الدين علي بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن عبد الملك الطباطبائي المعروف بالامير شرف الدين الشولستاني(1)

نسبة إلي شولستان فارس، و هي ناحية معروفة بين شيراز و البنادر، توطن نجف الغريّ- زادها الله فضلا و شرفا- و كان فاضلا عالما فقيها متكلّما محقّقا مدقّقا ورعا عابدا زاهدا زكيا ذكيا تقيا نقيًا، من أجلّاء متأخري عصابة الإماميّة، و من خيار علماء أهل زمانه و أورعهم و اتقاهم.

ص: 379

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 41: 106، امل الآمل 2: 130، بحار الانوار 105: 78، جامع الرواة 2: 551؛ الذريعة 18: 168، رياض العلماء خ، ريحانة الادب 3: 197 فوائد الرضوية 208، الكني و الالقب 2: 355؛ مستدرک الوسائل 3: 409، مصفي المقال 272 هدية الاحباب 48.

كما ذكره بهذه الترجمة صاحب «الرياض» رحمه الله قال: وكان عصره مقاربا لعصرنا، وقد قرأ الشَّرْعِيَّاتِ علي السَّيِّدِ الأَمِيرِ فيض الله التَّفَرُّشِي، و الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ الشَّهِيدِ الثَّانِي، و يروي أيضا عنهما علي ما صرَّح به في اجازاته و مصنفاته لكن يظهر من أول أربعين الأستاذ الإستاذ أنه يروي عن الأمير شرف الدين المذكور عن السَّيِّدِ الأَمِيرِ فيض الله، عن الشَّيْخِ مُحَمَّدِ، و لعلَّه يروي عنه تارة بالواسطة و تارة بلا واسطة، و يظهر منه أيضا أنَّ الأمير شرف الدين هذا يروي عن الميرزا مُحَمَّدِ الأَسْتَرِ أبادي، الَّذِي هو صاحب الرِّجَالِ و مثله يظهر أيضا من آخر «وسائل الشيعة» للشَّيْخِ المعاصر، و صرَّح به الفاضل القمِّي المعاصر في آخر مقدِّمة كتاب «حجَّة الاسلام في شرح تهذيب الاحكام» و قد قرأ العقليَّاتِ علي فضلاء شيراز.

ثمَّ انَّ الشَّيْخِ المعاصر لما ظنَّ ان شرف الدين اسمه الشَّرِيفِ أوردته في باب الشَّيْخِينِ المعجزة، فقال السَّيِّدِ الأَمِيرِ شرف الدين الحسيني الشُّولِسْتَانِي، كان عالما فاضلا محدِّثا شاعرا أديبا يروي عن مولانا مُحَمَّدِ باقر المجلسي رحمه الله عنه (1) انتهى.

و أقول و يروي عن هذا السَّيِّدِ جماعة أخرى أيضا، و أمَّا رواية الأستاذ الأستاد سلَّمه الله عنه كانت في أوائل حاله، حين ورد مع والده إلي النَّجَفِ الأشرف، فأدرك هذا السَّيِّدِ هناك و استجاز منه، فجازته، و قرأ عليه جماعة من العلماء، منهم المولي الحاج حسين التَّيسَابُورِي، كما صرَّح به نفسه في اجازته للمولي نوروز علي التبريزي.

و له رضي الله عنه كتب جواد اكثرها بخطه أو تصحيحه، و قد اتَّفَقَ لي في بلدة استر آباد ملاحظة جميع كتبه، و جلَّ مؤلَّفاته بل كلَّها بخطه المبارك، و كان قد اشتراها بعض أهل تلك البلدة من أحفاده في النَّجَفِ الأشرف، و نقلها إلي تلك البلدة، و الَّذِي رأيت من مؤلَّفاته هو شرح الرِّسَالَةِ الإثني عشرية في الصَّلَاةِ للشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ الشَّهِيدِ الثَّانِي، سَمَّاهُ «توضيح الأقوال و الأدلة في شرح الرِّسَالَةِ الإثني عشرية» في مجلِّدين، و قد يقال له أيضا «الفوائد الغروية» و هو شرح طويل

ص: 380

الذليل بما لا مزيد عليه، و يظهر منه غاية فضله و مهارته في الفقهيات.

وأنه كان مبتلي بمرض القولنج الشديد في أواخر عمره، حيث يقول في أواخره خصوصا أنني توجهت إليه في حال كمال الضعف في البدن و الدماغ، بسبب مرض القولنج الذي استولي عليّ مدّة ستّ أو سبع سنين، في كلّ شهر مرّتين أو ثلاث مرّات، يوما أو يومين لا أقدر علي القيام و القعود و الاضطجاع و الاستلقاء، و كنت في كلّ مرّة راضيا بانقطاع نفسي و حياتي و حفظني الله بمصلحته.

و له أيضا كتاب «كنز المنافع في شرح المختصر التافع» كبير لم يتم، و «حاشية علي الصحيفة الكاملة» و كتاب في «الدعوات المتفرقة» و «رسالة في آداب الحجّ» بالفارسيّة، و «رسالة في عصمة الأنبياء و الأئمّة» قبل البعثة و الإمامة و بعدهما، و «رسالة في قبلة مسجد الكوفة و ما يناسبها» و قد أوردتها الأستاذ الأستاذ بتمامها في مجلّد المزار من كتاب «بجار الأنوار».

و له أيضا شرح فارسي علي الفية الشهيد سّماه «كفاية الطالبين» و «الرسالة التورية في اصول الدين» و له أيضا اجازات طويلة و قصيرة و من اجازاته الطويلة هي التي كتبها للشيخ نور الدين محمد بن الشيخ عماد الدين محمود الشيرازي، و له أيضا «شرح علي نصاب الصبيان» بالفارسيّة إلي أن قال: و توفي هذا السيّد في ارض الغري أيام سكناه بها سنة ستين بعد الألف تقريبا، و خلف ابنا صالحا عابدا هو السيّد الامير عليرضا، و قد رأيته في سفري الأوّل إلي تلك الحضرة المقدّسة، و انا ابن خمس عشرة تقريبا انتهى و هو غير الشيخ شرف الدين التجفي او السيّد شرف الدين علي الحسيني الاستر ابادي المتوطن بالغري السري صاحب كتاب «تاويل الايات الباهرة في شأن العترة الطاهرة، و كذلك هو غير الشيخ علي بن سيف، أو علم بن سيف بن منصور التجفي الحلّي الذي اختصر كتاب التاويل المذكور بكتاب سّماه «كنز جامع الفوائد» في المشهد المقدّس الغروي، سنة سبع و ثلاثين و تسعمائة، و له أيضا ترجمة كتاب «تحفة الأبرار» الفارسي في اصول الدين، للشيخ عماد الدين حسن بن علي الطبري المتقدّم ذكره بالعريّة و غير ذلك- و قد مرّت الإشارة إلي ترجمة هذين في باب الشين المعجمة فليراجع.

الشيخ العالم المحدث المقدس الرباني عز الدين علي النقي المشتهر بالشيخ علي نقي بن الشيخ ابي العلا محمد هاشم الطغائي الكمرني الفراهاني(1)

ثم الشيرازي ثم الأصفهاني قال صاحب (الأمل) بعد الترجمة عنه بمولانا علي نقي الشيرازي كان فاضلا فقيها جليلا معاصرا. له كتب منها: كتاب «مناسك الحاج» و «رسالة في تحريم التتن» و كتاب «جواب مفتي الروم» في الإمامة كبير، وغير ذلك. و كان قاضي شيراز توفي في زماننا.

وقال صاحب «الرياض» فاضل عالم عامل متدين متصلب في الدين شاعر فقيه محدث جليل ورع زاهدا نقي عابد نقي كاسمه، قرأ علي السيد ماجد البحراني الكبير، و علي جماعة من الفضلاء بشيراز، و قد قرأ عليه جماعة من العلماء أيضا منهم الشيخ عبد علي المنشي المشهور.

و كان رحمه الله في ناحية كمره من محال الفراهان، ثم طلبه الحاكم الجليل امام قليخان، حاكم فارس في زمن السلطان شاه صفوي الصفوي إلي شيراز، و جعله قاضيا بها، ثم بعد ما صار السيد الوزير الكبير خليفة سلطان، و زيرا لسلطان شاه عباس الثاني، طلبه من شيراز إلي اصفهان، و جعله بعد عزل اميرزا قاضي شيخ الإسلام باصبهان و هو تصدي لهذا المنصب إلي أن توفي بها. سنة ستين و ألف من الهجرة، و كان رحمه الله من القائلين بحرمة صلاة الجمعة في زمن الغيبة، و بحرمة شرب التتن.

و له من المؤلفات كتاب «المقاصد العالية في الحكمة اليمانية» و هو كتاب كبير

ص: 382

1- له ترجمة في: آتشكده آذر 208، امل الآمل 2: 108، تذكرة نصر آبادي 235 خزانه عاميه 440، الذريعة 5: 62، رياض العلماء خ؛ ريحانة الادب 6: 234، سرو آزد 43: مجالس النفايس 166، مجمع الفصحاء 2: 49 مستدرك الوسائل 3: 405، نتائج الافكار 718؛ نجوم السماء.

جليل في الكلام والحكمة الحقّة، ورسالة كبيره لطيفة في «حدوث العالم» مأخوذة من كتابه الأوّل، و«رسالة في الأدعية» والإحراز المنجية عن المخاوف والأذكار الدافعة للبلايا والمواعظ البالغة، ألفها باسم السلطان شاه صفّي المذكور، في سنة مجيئ السلطان مراد ملك بلاد الروم لمحاصرة بغداد، و«رسالة في حرمة التّن وشرب دخانه» و«رسالة في حرمة صلاة الجمعة» وكتاب «مناسك الحاج والمعتمر».

و كتاب في جواب نوح أفندي الحنفي مفتي بلاد الروم في مسأله الإمامة كبير في مجلدين.

و كان قد أرسل إليه صورة ذلك الإعتراض الأمير شرف الدين عليّ السّولستاني المتقدّم ذكره من النجف الأشرف؛ وذلك حين أفتي ذلك الملعون تقرّباً إليّ ذلك السلطان، في سنة وروده بغداد بوجوب مقاتلة الشيعة، وقتلهم ونهب أموالهم وسبي ذراريهم، إليّ غير ذلك من المؤلّفات إنتهي:

وأقول إنّ عبارة مفتتح كتابه المذكور في الردّ عليّ الأفندي الرومي الموجود نسخته عندنا هكذا بعد حمد الله ربّ العالمين والصّلاة و السّلام عليّ سيّد المرسلين محمّد بن عبد الله خاتم النبيّين وعليّ اله الطّاهرين، وأوصيائه المعصومين، أولّهم عليّ، وآخرهم المهدي، مصدوقة- بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين يقول الفقير المقرّ بالتّقصير في العلم والعمل، غبار أقدام المؤمنين المعتصمين بحبل- الله المتين، الأئمّة الرّاشدين المعصومين، عليّ نقي بن محمّد هاشم الطّغائي عفي الله عنهما، وعن كافّة المؤمنين، إنّ بعض اخوان الدين؛ و خلان اليقين، أعزّ الناس وأقربهم زلفي لدي سيّد المحقّقين، في عصره لا زال كاسمه شرفاً للدين عليا، قد كتب إليّ أنّ نوحا الأفندي الحنفيّ، مفتي سلطان الروم سلطان مراد، وقت نزوله عليّ بغداد، أفتي بوجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم، و جواز استرقاق نسائهم و ذراريهم، و رأيت في صورة فتواه المبعوثة هذه العبارة:

اعلم أنّ هؤلاء الكفرة، و البغاة الفجرة، جمعوا بين أصناف الكفر و البغي

و العناد، و انواع الفسق و الزندقة و الإلحاد، و من توقّف في كفرهم و الحادهم، و وجوب مقاتلتهم و جواز قتلهم فهو كافر مثلهم، و سبب وجوب مقاتلتهم و وجوب قتلهم البغي و الكفر.

أمّا البغي فإنهم خرجوا عن طاعة الإمام خلد الله سلطانه إلي يوم القيام، و قد قال الله تعالى: فَقَاتِلُوا الَّذِينَ تَبَغُّوا حَتَّى تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ. و الأمر للوجوب، فينبغي للمسلمين إذا دعاهم الإمام إلي قتال هؤلاء البالغين الملعونين علي لسان سيّد المرسلين، أن لا يتأخروا عنه، بل يجب أن يعينوه و يقاتلوهم معه.

و أمّا الكفر فمن وجوه منها: أنّهم يستخفّون بالدين، و يستهزؤون بالشرع المبين، و منها أنّهم يهينون بالعلم و العلماء، مع أنّ العلماء و رثة الأنبياء، و قد قال تعالى: إنّما يخشى الله من عباده العلماء، و منها أنّهم يستحلّون المحرمات، و يهتكون الحرمات، و منها أنّهم ينكرون خلافة الشّيخين، و يريدون أن يوقعوا بالدين الشين، و منها أنّهم تطول ألسنتهم علي عايشة، و يتكلّمون في حقّها ما لا يليق بشأنها، مع إنّ الله تعالى لنزل عدّة آيات في برائتها و نزاهتها.

فهم كفرون بتكذيب القرآن العظيم، سآبون للنبيّ صلّي الله عليه و آله و سلّم ضمنا بنسبتهم إلي أهل بيته هذا الأمر العظيم، و منها أنّهم يسبّون الشّيخين، و سبّهم كسب النبيّ صلّي الله عليه و آله و سلّم فيجب قتل هؤلاء الأشرار الكفّار الفجّار، تابوا أولم يتوبوا، فلا يجوز تركهم علي ما هم عليه باعطاء الجزية، و لا بأمان موقّت؛ و لا بأمان مؤبد، و يجوز استرقاق نسائهم لأنّ استرقاق المرتدة بعد ما لحقت بدار الحرب جايّز، و كلّ موضع خرج عن ولاية الإمام الحق فهو بمنزلة دار الحرب، و يجوز استرقاق ذراريهم تبعا لا مهاتهم لأنّ الولد يتبع الأمّ في الأسترقاق انتهى كلام المفتي الحنفي.

فقلت نعوذ بالله من نزعات الشّيطان الغويّ أنّ هذا المفتي في هذه الفتوي إمّا أن أفتي الناس بغير علم و لا هدي، و قد قال صلّي الله عليه و آله: من أفتي الناس بغير علم و لا هدي لعنته ملائكة الرّحمة و ملائكة العذاب و لحقه وزر من عمل بفتياه. إلي

آخر ما ذكره من الردّ الكامل و التّقض الشّامل، علي ذلك الملعون- شكر الله سعيه الميمون.

ثمّ إنّ حكاية حكم شرب الدّخان، و مسألة استعمال التّن بآلتيه المعروفتين بالشّطب و القليان، فهي ممّا قد أشير إليه في جملة من مواضع هذا الكتاب و إلي الرّسائل الكثيرة المصنّفة بالإختلاف في هذا الباب، و إنّ من جملة من كتب في حرّمته هو المولي خليل القزويني المقدّم ذكره و ترجمته- و السيّد نصر الله الحائري المتأخّر عنوانه و درجته، و شيخنا الحرّ العاملي صاحب «الوسائل» المعظم علي شأنه و كثير من أخبارية زمانه.

قيل: و قد حكي السيّد نعمة الله الجزائري في «الأنوار النعمانية»: تحريم التّن عن جمع من معاصريه، كالمولي علي بن عيني الكمرني، و الشّيخ فخر الدّين الطّريحي، صاحب «مجمع البحرين»، و الشّيخ علي بن سليمان البحراني رضي الله عنهم.

قلت: و مراده بهذا الرّجل المتأخّر هو الشّيخ علي بن سليمان بن درويش بن حاتم البحراني الملقّب بزين الدّين، أوّل من نشر علم الحديث في بلاد البحرين، و كان يدعي بأمّ الحديث في ديار العجم، و هو يروي عن شيخنا البهائي وغيره.

و له أيضا «رسالة في الصّلاة»، «و رسالة في عدم جواز التّقليد»، و حواش كثيرة علي كثير من كتب الفقه و الحديث، و يروي عنه الشّيخ علي بن سليمان البحراني وغيره

هذا و من جملة من كتب في أولويّة تركه، هو المولي عبد الله بن الحاج حسين السّمّاني، صاحب كتاب «تحفة العابدين» في اعمال السنّة، و كان من تلامذة سيّدنا الدّاماد، فآته كتب رسالة في ترجمة رسالة كتبها الحكيم حسام الدّين الماچيني في أحوال التّنباك بأمر السيّد الأجلّ علي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني، في حدود عشرين بعد ألف، قريبا من زمن ابداع صنع آلة هذه الحشيشة كما افيد.

و قد يقال إنّ هذه الرسالة بعينها هي رسالة الحكيم محمّد مقيم بن الحكيم

محمّد حسين السّمّاني، في بيان منافع هذه الحشيشة و شرب دخانها، و كان قد سرقها و جعلها باسم نفسه و في ذلك الشّرح و التّرجمة فوائد كثيرة طبّية متعلّقة بالسّنة الصّروريّة و غيرها إلّا أنّ مدار كلام ذلك المترجم الشّارح علي ردّ ما ذكره في فضائل تلك الحشيشة.

ثمّ إنّني وجدت بخطّ هذا المترجم فائدة اخري، علي ظهر تلك التّرجمة، و هي أنّه قال: اعلم أنّ الروح جسم لطيف بخاري شفاف، يتكوّن من بخار الدّم اللّطيف و الأجسام الغليظة الكدرة، خصوصا الأجسام التي كانت فيها ادني ظلمة و دخانية تخالفه و تضادّه جدّا، و الطّابقة يعني التتن في نفسها جسم كثيف يابس، و الدّخان الآذي يحصل منها لا يخلوا من الأجزاء اليابسة الكثيفة، كما يظهر في انبوبة التي تميد التّاس الدّخان تجذب الدّخان المذكور إذا انسدّ مجريها، في مدّة يوم أو يومين بحيث لا ينفذ الدّخان؛ و يحتاج إلي التّنقية، فكيف حال مجاري الأرواح و الرّطوبات التي افيق منها كثيرا، و من له ادني معرفة في هذا الفنّ يظهر له المخالفة، و التّضاد التّامة بينهما.

و اذا ثبت ذلك، فالأولي أنّ لا يستعمله أحد، و إن كان له نفع ما في تحليل الرّطوبات الباردة الرّفيعه، لكن ضرره من حيث اضمحلال الرّوح و القوي فيما تحت هذا الدّخان كثير جدّا، إلي أنّ قال فان قيل إنّ التّجربة تشهد بعدم اضراره، قلنا أنّ التّجربة لا تحصل في بدن واحد أو اثنين أو اكثر منهما و ان سلم حصولها فيه فلا نسلم أنّها تقاوم البراهين العقلية اليقينية فتدبر.

قال في «الرياض» بعد نقله لكلام هذا الفاضل إلي هنا، تمّ الإستدلال علي بطلان ما ذكره طبّا و شرعا و عقلا، و أقول هذه الحشيشة مسّمي في عرف الأطباء بالطّابق علي ما حكاه هذا الفاضل عن استاده السيّد الدّاماد، نقلا عن كتاب «منهاج الادوية» و قد قال هو في متن تلك التّرجمة أنّ الاطباء يسمّون هذا النبات بالطّابق؛ و أهل الحجاز بالطّابة و أهل الفارس بالتّباك؛ و أهل الروم و الترك بالتّتن انتهى.

ثم اعلم ان جماعة من أهل عصرنا وحواليه، قد ألفوا فوائد ورسائل في حرمة التتن، بل بعضهم قد زاد في الطنبور نغمة، وقال بحرمة رديفه المعروف بالقهوة، المذكورة في كتب متأخري الأطباء باسم البن و تابعه جماعة أيضا، حتي أن مثل الفاضل العلامة مولانا علي نقوي الكمرئي شيخ الإسلام باصبهان، قد ألف رسالة أورد فيها أربعة عشر دليلا علي الحرمة، وكلها أوهن من بيت العنكبوت، كما استطلع عليها في ترجمته، وقد ألف الأميرزا فياض، أخو الاستاد الفاضل السبزواري- يعني به صاحب الذخيرة المتقدم ذكره في باب الباء- رسالة فارسيّة علي طريق الطرافة في أحوال التتن، وجعله منقسما علي الاحكام الخمسة، بالنسبة إلي رغبة طالبه، ومذاق شاربيه، وبالنسبة إلي الأزمان و الامكنة و الأحوال، مع مراعات الحكم و المصالح في تلك الأحكام.

إلي أن قال: وقد رأيت علي ظهر نسخة رسالة المولي عبد الله السمناني بسجستان ما صورته: قال أفقر عباد الله إلي رحمته السيد خلف ابن السيد عبد المطلّب، قد سمعت هذه الرسالة قراءة علي من شارحها العالم الفاضل الرّباني ملا عبد الله السمناني، أطال الله بقائه وأوصله الي رضاه؛ فرأيتها جليلة الفوائد نفيسة الفرائد.

إلي ان قال فعندي من الجائز انّ الحقّ فائدة حسنة بما أفاد من المعارف صالحة لتدبير الاستعمال في شربه، لما عرفت من وقوع مطابقتها لبعض، و منافاته لآخرين، هي أن يكثر الشارب من هذا الدخان اكثارا مفرطا، كما يستعمله بعضهم، فليكن الشارب له ملاحظا لمزاجه و طبيعته، بحسب الرطوبة و البرودة، فان كثرتا اكثر و ان قلتا أقل، و الكثير عندي ما كان في اليوم ثلاث مرّات، بين كلّ مرّة أربع ساعات و القليل ما كان في كلّ يوم واحدة انتهى.

وقال سيّدنا الجزائري رحمه الله في «الانوار التعمانيّة» اعلم انّ جماعة من علماء العصر كالمولي علي نقوي، و شيخنا الشّيخ فخر الدّين الطّريحي، و الشّيخ التّقي عليّ بن سليمان البحريني، و بعض فضلاء البحرين، و ربّما تابعهم بعض المتفقيين

ذهبوا إلي تحريمه يعني شرب التتن، حتّي انّ المولي علينقي تعمّده الله برحمته- صنّف كتابا كبيرا في تحريمه. وقد اطلعني عليه ولده لمّا كان يقرأ عليّ في علم العربيّة في شيراز، و كان مجلّدا كبيرا، و الباقي علي التّحليل حتّي انّ التّقيّ المجلسي - طاب ثراه- كان يشربه في الصّوم المتطوّع به، و يترك استعماله في الصّوم الواجب، حذرا من كلام العوام، تمّ كلامه رفع في الخلد مقامه.

و من جملة ما يناسب المقام و يمتحن به قرائح أولي الأفهام هو ما وجدته في كلمات بعض الأعلام، من لغز هذه الحشيشة المتداولة بطريق المسائلة مع حلّه و حرامه، من بعض الجواهر القابلة بالفارسيّة، و صورة السّؤال هكذا: يا صاحب الفطنة القويمة؛ و الفطرة المستقيمة، و الطّبيعة الألمعيّة أنا نحتاج إلي شيء هو أنيسي في الوحدة، و صاحبي في الغربة، سداسي الحروف ثلاثي الآحاد، ثنائي العشرات، و احدي المات، و أوّله ثالث الحروف، و ثالثه ثانيها، لكن هذا الّذي قلته بترتيب مبانيها أوّله و ثالثه قابل لانواع النقط و ثانيه إذا كتب مفردة لا يقبل إلّا نقطة فقط، بيّنات ثانيه أزيد بسنّة من زبره، و هو في الفرقان معروف، و رابعة بالاستحداث موصوف، إن ضعّف مضعّف ثانيه صار نصف أوّله، و ان نصفت أوّله صار ضعّف مضعّف تاليه، تالي أوّله و متلو آخره من الحروف المقطّعة زائدا ثلاثة ثلاثة الآخر بواحد من مضعّف الحروف النورائيّة، متلو آخره عادل الحروف المهموسة مع المنازل المنحوسة، و آخره متلو قبله آخر الحروف ثلاثة متلو آخره بترتيب حروف التّهجّي و ارساله لدي منكم التّرجي، أوّله كمال ظهوري و شعوري لما قبل آخره.

و أمّا الجواب چرا طالب چنین چیزی باید بود که اوّل و ثالث او اوّل و ثانیا مضرّ باشد، و ثالث و رابع و خامسش بآنچه بر ارتکاب او متفرّعت ناطق، اگر ثالثش را بر ثاني مقدم سازند و ترك اخري کنند صاحب فراش باید شد، چون هفت از او رفت آلت مسخره گيست، اگر حروف رابع را مقدم سازند و سادس را قائم مقام ثاني، و قطع نظر از خامس کنند، و بدان متکلم شوند، اولي و آنسب خواهد بود،

حرف خامس را که آنجا قطع کرده اند در پهلوي هم جنسش گذاريد که جواب همانست.

ثمّ ليعلم أنّ لصاحب الترجمة أيضا ديوانا كبيرا من شعره الفائق الفارسي، محتويا علي قصائد فاخرة في المدائح و المراثي، و قطعات لطيفة في الغزل و الشعر الفتي، و رباعيات طريفة في معان شتي منها قوله:

آن شاه که هست مقصد اهل خردنيکو نبود، که با گدا باشد بد

امروز مکن ناله نقي خواهد زدلافي فردا، چه مهرش از حدّ گذرد

و قوله:

از بد گهران همیشه اين غنچه دهان بايد که کند، حقّه ياقوت نهران

بنمود کسيرا چه دهان زود نقي بگشاي زبان و بر کن از وي دندان

و قوله:

دل خاک ره آن بت زيبا چه خوش است جان در قدم آن گل رعنا چه خوش است

سوي دل و جان بيدلي چون آيدبر هريك از آن اگر نهد پاچه خوش است

و قوله:

قومیکه مطيع اولياء گرديدند مهر و مهشان روي بره ماليدند

دل طالب اولياست زان رو با او خود را مه و مهر نوع ديگر دیدند

ص: 389

وقوله في المعتمى: باسم نسيم:

هرگز نزنند مه بز مين خرگه رادر مسکن مسکين نبود ره شه را

از بهر فريب دل رم داده ماست بيني چه بارامکي آن مه را

وقوله باسم عمر:

آن خال سیه بر رخ دلدار منست یا مردمک دیده خونبار منست

بر همزده بالها ببالي مرغیست یا گرم اشاره أبروي یار منست

وقوله باسم منصور:

زاهد حالا بکشت زار دنیا من تخم گنه کشتم و تو تخم ریا

گفتي چه دهد صبح جزا زين کشته من دانم و آنچه میدهد صبح جزا

419- علي بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد

الشيخ المتبحر البصير والمتتبع التحرير علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الجبعي العاملي ثم الاصبهاني (1)

قال صاحب «الرياض» قد جاء من جبل عامل في أواسط حاله إلى بلاد العجم، و سكن باصفهان، و اعتلا أمره بها، و قرأ عليه فيها جماعة، منهم اخي العلامة، و كان رحمه الله من العلماء الزهاد في عصره، و قد توفي باصفهان في عام ثلاثة و مائة بعد الألف، و قد طعن في السن، بل قد بلغ تسعين سنة، قال الشيخ المعاصر في «امل الآمل» الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي، أمره في العلم و الفضل و الفقه و التبخر و التحقيق و جلاله القدر أشهر من أن يذكر، له كتب

ص: 390

1- له ترجمة في: امل الآمل 1: 129، الذريعة 8: 76؛ لؤلؤة البحرين 85، مستدرک الوسائل 3: 403

منها: كتاب «الدّر المنظوم من كلام المعصوم» وهو شرح الكافي، خرج منه كتاب العقل وكتاب العلم مجلّد، وكتاب «الدّر المنشور من المأثور وغير المأثور» خرج منه مجلّد، و«حاشية شرح اللّمة» مجلّدان، ورسالة في الردّ علي الصّوفيّة سمّاها «السّهام المارقة من أغراض الرّزادقة» و«رسالة الردّ علي من يبيح الغناء» و«حواشي الفوائد المدنيّة» وغير ذلك من الرّسائل.

خرج من البلاد في أوائل السّباب وسكن اصفهان إلي الآن. وذكر أحواله في المجلّد الثّاني من «الدّر المنشور» عند ذكر أبيه وأخيه وجدّه وجدّ أبيه، وذكر المؤلّفات السّابقة، وذكر أنّه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة وألف وذكر ما اتّفق له من الاسفار وغيرها (1) انتهى.

وأقول ومن مؤلّقاته أيضا «حاشية علي الصّحيفة الكاملة»، وتعليقات كثيرة علي كثير من الكتب، وأما «الدّر المنشور» فهو في حلّ عبارات معضلة، وبيان مسائل مشكّلة، وشرح أخبار مجملّة؛ وتحقيق مطالب عديدة من أنواع العلوم، حسنة الفوائد. وأما «حاشية شرح اللّمة» فقد تعرّض في المجلّد الثّاني منه لردّ إيرادات الوزير خليفة سلطان في حاشية عليه، ولم يتعرّض في المجلّد الأوّل لذلك، ولكن قد ألفت رسالة مفردة في دفع إيراداته في المجلّد الأوّل، والحقّ أنّه تعسّف في دفع أكثر الإيرادات، وأما «رسالة الغناء» فموضوعها الردّ علي الأستاذ الفاضل يعني به الفاضل السبزواري صاحب الكفاية، وقصّتها طويّلة انتهى كلام الرّياض.

وأقول قد تقدّمت الإشارة إلي بعض ما ذكره في «الرّسالة الغنائيّة» من الوقعة والكلام السّوء في حقّ الفاضل المذكور، في ذيل ترجمته في باب الباء الموحّدة من هذا الكتاب، وله أيضا مثل هذه الوقايع بل أشدّ وأشنع بالنّسبة إلي معاصره الآخر المولي محسن الفيض، وللفيض أيضا بالنّسبة إليه، حتّي نقل أنّه كان يلقبّه بالهضم الرّابع، لكونه رابعا بالنّسبة إلي الشّهيد الثّاني، والعهد علي الراوي.

ص: 391

ثم إن المشهور أن المقصود بالشيخ علي الصغير، حيث يذكر هو هذا الشيخ بالنسبة إلى المحقق الشيخ علي المتقدم ذكره الشريف، إلا أن بعض أفاضل بلاده، و شرفاء أولاده، ذكر لي أن المراد به هو ابن أخي هذا الرجل، يعني به الشيخ علي بن الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد المبرور، بالنسبة إلى عمه المذكور، وكان يصف أيضا كثرة فضائل أبيه الشيخ زين الدين، و علمه و ورعه، و يفضله علي أخيه الشيخ علي الذي هو صاحب الترجمة بكثير.

قلت و هو الذي كان من جملة أساتيد صاحب «الامل» و أجلاء مشايخ روايته، و قد ذكره في الكتاب المذكور أيضا بهذه الصورة زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي شيخنا الأوحد، كان عالما فاضلا كاملا متبحرا ثقة صالحا عابدا ورعا شاعرا منشئا أديبا حافظا جامعا لفنون العلم العقلية و النقلية جليل القدر، عظيم المنزلة، لا نظير له في زمانه، قرأ علي أبيه و علي الشيخ الأجل بهاء الدين العاملي، و علي مولانا محمد أمين الإسترابادي، و جماعة من علماء العرب و العجم، و جاور بمكة مدة و توفي بها، و دفن عند خديجة الكبرى.

قرأت عليه جملة من كتب العربية و الرياضية و الحديث و الفقه و غيرها، و كان له شعر رائق و فوائد و حواش كثيرة، و ديوان صغير رأبته بخطه، و لم يؤلف كتابا مدونا لشدة احتياطه و لخوف الشهرة، و كان يقول: قد أكثر المتأخرون التأليف و في مؤلفاتهم سقطات كثيرة- عفي الله عنا و عنهم- و قد أدي ذلك إلي قتل جماعة منهم، و كان يتعجب من جدّه الشهيد الثاني و من الشهيد الأول و من العلامة في كثرة قرائتهم علي علماء العامة، و كثرة تتبع كتبهم في الفقه و الحديث و الأصولين و قرائتها عندهم، و كان ينكر عليهم و يقول: قد ترتب علي ذلك ما ترتب، عفي الله عنهم.

و ذكره أخوه الشيخ علي بن الشيخ محمد العاملي - يعني به صاحب الترجمة عليه الرحمة- في كتاب «الدر المنثور» فقال فيه: كان فاضلا زكيا و عالما لوزعيا و كاملا رضيا و عابدا تقيا، اشتغل في أول أمره في بلادنا علي تلامذة أبيه و حدّه ثم سافر إلي

العراق في اوقات إقامة والده بها ثم سافر إلى بلاد العجم فأنزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء- الدين في منزله و اكرمه إكراما تامًا، و بقي عنده مدة طويلة مشتغلا عنده قراءة و سماعا لمصنّفاته و غيرها، و كان يقرأ عند غيره من الفضلاء في تلك البلاد في العلوم الرياضيّة و غيرها، ثم سافر إلى مكّة في السنّة التي انتقل بها الشيخ بهاء الدين، فاقام بها ثم رجع الي بلادنا، و كان مولده سنة تسع و ألف و توفي سنة أربع و ستين و ألف (1) انتهى ملخصا و من شعره قوله:

ان خنت عهدي ان قلبي لم يخن عهد الحبيب و إن اطال جفاه

لكنّه يبدي السلوّ تجلدا حذرا من الواشي و يخفي داه (2)

إلي آخر ما أورده من لطائف أشعاره و فضله، و من طرائف أحواله و آثاره تعمّده الله تعالى بجلال انواره و جواهر أسراره.

و أمّا الشيخ عليّ بن زين الدين الذي تقدّم قريبا أنّه المشتهر بالشيخ عليّ الصّغير فهو الذي ذكره صاحب «الأمل» بعنوان الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الشّهيد الثّاني الجبعي العاملي، و لم يرد في ترجمته عليّ أن قال فاضل عالم شاعر أديب معاصر قرأ عليّ عمّه و غيره، سكن اصفهان إلى الآن (3).

ص: 393

1- و في السلافة: انه توفي سنة 1062.

2- امل الامل 1: 92- 94.

3- امل الآمل 1: 92.

السيد النجيب و الجوهر العجيب و الفاضل الاديب و الوافر النصيب صدر الدين السيد عليخان بن الامير نظام الدين احمد بن محمد معصوم بن السيد نظام الدين احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن السيد الامير غياث الدين منصور بن الامير صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي(1)

هو السيد الأمير المتقدّم النّحرير الشّهير بالسيد عليخان الحسيني الحسيني شارح «الصّحيفة الكاملة» و كان من أعظم علمائنا البارعين، و أفاخم نبلائنا الجامعين صاحب العلوم الأدبيّة، و الماهر في اللّغة العربيّة، و الناقد لأحاديث الإماميّة، و المقدّم في مراتب السّياسات المدنيّة، و الرّياسات الدنيويّة و الدنيّة، و هو من أحفاد السيد الأمير صدر الشيرازي المتكلّم المشهور، و ولده الأجلّ الاكمل الأفضل الامير غياث الدين منصور، و ينتهي نسبه الشّريف بنصّ نفسه في فواتح شرحه المذكور، إلي زيد بن عليّ بن الحسين عليه السّلام بستّ و عشرين واسطة في البين، و قد ذكره صاحب «رياض العلماء» فقال بعد ما نطق في حقّه من الثّناء: و كان ولد بمدينة المباركة ثمّ جاور مكّة، ثمّ رحل إلي حيدر آباد التي هي من بلاد الهند، و أقام بها مدّة طويلة، و كان من أعيان امرائها، معظّما عند ملوكها، ثمّ لما غلب أورنگ زيب ملك الهند علي تلك البلاد، سار إلي الملك المذكور، و صار من أعظم أمراء دولة هذا السّلطان، ثمّ توجّه

ص: 394

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 41: 38، امل الأمل 2: 176، تذكره حزين 10، حديقة الافراح 52، الذريعة 9: 754، رياض العلماء خ، ريحانة الادب 2: 91، سبحة المرجان 86، سرو آزاد 286، سفينة البحار 2: 245، الغدير 11: 346؛ الكني و الالقاب 2: 412، مجالس المؤمنين 201، مستدرک الوسائل 3: 386 مصفي المقال 269، نزهة الجليس 1: 320.

إلي زيارة بيت الله الحرام و حجّ، ثمّ جاء إلي بلاد إيران، وهذا السيّد يعبّر في شرحه علي «الصّحيفة السّجاديّة» علي نفسه بتعبيرات مختلفة، منها: علي صدر الدّين المدني ابن احمد نظام الدّين الحسيني الحسيني، فلا تغفل عن سرّ ذلك، ولا تغلط وقال الشّيخ المعاصر في «امل الآمل» السيّد الجليل علي بن ميرزا أحمد بن محمّد معصوم الحسيني من علماء العصر، عالم فاضل ماهر أديب شاعر له كتاب «سلافة العصر» في محاسن أعيان العصر، حسن جيّد، جمع فيه أهل هذا العصر، و من قاربهم ممّن تقدّم زمانه قليلا، و ذكر اقوالهم و مؤلّفاتهم، و بعض أشعارهم نقلنا منه كثيرا في هذا الكتاب انتهى.

و أقول و من مؤلّفاتة أيضا «شرح الرّسالة الصّمدية» في التّحو لشيخنا البهائي طويل الدّيل حسن الفوائد، و هو شرح لم يعمل مثله في علم التّحو، و قد نقل فيه أقوال جميع التّحاة من كتب كثيرة عربيّة و له أيضا «شرح الصحيفة الكاملة» كما اشرفنا اليه آنفا، و قد جعله باسم سلطان عصرنا الشّاه سلطان حسين الصّمّ فوي، و هو شرح كبير جدّا من أحسن الشّروح و أطولها، و قد أورد فيه فوائد غريزة عن كتب كثيرة غربيّة عزيزة و قد سمّاه «رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد السّاجدين» و قد صدر شرح كلّ دعاء من أدعيّة هذه الصّحيفة بخطّه و ديباجة علي حدة، و قد أخذ من شرحه هذا، المولي الجليل مولانا محمّد حسين بن المولي حسن الجيلاني في شرحه الكبير علي الصّحيفة السّجاديّة، ثمّ لمّا أطلع هذا علي ذلك و طالع شرحه بالغ في انكاره و سبّه و لمّا عثر هذا المولي علي ذلك أخذ ثانيا في ردّ كلامه في اكثر مواضع شرحه المذكور، و من مؤلّفاتة أيضا شرحه علي «الإرشاد في التّحو» قلت و هو الذي سمّاه ب «موضح الرّشاد» و منظومة في علم البديع و شرح له عليها، و كتاب كبير في اللّغة سمّاه «طراز اللّغة» و قد كان مشغولا بتأليفه إلي يوم رحلته من الدّنيا و لم يتمه بعد، و خرج منه قريب من النّصف، و من مصنّفاتة أيضا كتاب «أحوال الصّحابة و التّابعين و العلماء» لم يتمه و خرج منه مجلّدة في شطر من أحوال الصّحابة، و رسالة في «اغلاط الفيروز آبادي، في القاموس» و هي رسالة حسنة، و منها

كتاب «الكلم الطيب والغيث الصيب» وهو مشتمل علي أدعية المأثورة عن النبي و أهل البيت عليهم السلام لم يتمه، و لا يخلو من فوائد جلية انتهى.

و تفصيل تشنيعاته الشديدة علي الآفا حسين بن الحسن الجيلاني الشارح للصحيفة الكاملة بشرحه الكبير الفارسي مع تصريحاته العديدة بجهله و انتحاله و خيانتة بعد ما عينه باسمه و نسبه و نسبته مذكور في خاتمة «رياض السالكين» بعبارات فصيحة قلّ ما يوجد نظيرها في شي ء من مؤلفات المتقدمين و المتأخرين، و كان الحقّ في جانبه لما قد أحرق هذا الرجل بتلك السّرقات المتتابعة في كتابه، قلب جنابه كما يظهر ذلك للمتتبع المطلّع علي تضاعيف مقاصده و أبوابه فليلاحظ.

هذا و من جملة مصنّفاته أيضا كتاب «انوار الربيع في انواع البديع» و كتاب «الدّرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة» و كتاب سمّاه «الزّهرة في التّحو» و كتاب «سلوة الغريب و اسوة الأديب» و كتاب «التذكرة في الفوائد النّادرة» و الظاهر أنّه غير كتابه الذي و سمه ب «المخلّة» و رسمه علي شاكلة كشكول شيخنا البهائي عليه الرّحمة، و ديوان شعره الطّريف، و الرّسائل المتفرقة، و شرحان آخران متوسّط و صغير علي الصّمدية» غير شرحه الكبير المسمّي ب «الحدائق النّدية» و أما كتاب لغته الذي سمّاه ب «الطراز الأوّل فيما عليه من لغة العرب المعول» فهو من أحسن ما كتب في هذا الشّأن، و تضمّن كلّ ما يتعلّق بشي ء من العنوان، حتّي القصص و الأغاني و القواعد المستنبطة لأساتيد هذا الفنّ، من كلّ مكان، علي حسب الإمكان، و كان عندنا منه نسخة، و كأنّها إلي باب الصّاد المهملة فليلاحظ.

و يروي هذا السيّد الجليل عن والده السيّد نظام الدّين احمد، الرّاوي عن السيّد نور الدّين بن عليّ الموسوي، عن شيخيه الأجلين الاكملين صاحبي المعالم و المدارك و له الرّواية أيضا عن شيخه و استاده الشّيخ جعفر بن كمال الدّين البحراني المتقدّم ذكره الشّريف، عن الشّيخ حسام الدّين الحلّي، عن شيخنا البهائي و يروي عنه سيّدنا الأمير محمّد حسين بن الأمير محمّد صالح الحسيني الخاتون آبادي المتقدّم ذكره أيضا

كما رأيت في اجازته الكبيرة الموسومة ب «مناقب الفضلاء» وغيره من اجازات المتأخرين.

و توفي رحمه الله في سنة عشرين و مائة بعد الألف من الهجرة المباركة، كما في مؤلفات بعض معاصريه ثم ليعلم أنّ هذا السيّد المتجلّل الألمعي غير السيد عليخان بن السيد خلف بن السيد عبد المطلب الحويزي الموسوي المشعشي، وإن كان هو أيضا من الفضلاء المشاهير، و العلماء التحارير، في عين أزمنة هذا السيّد الأمير و الأستاذ الكبير، كما قد مرّت الإشارة إلي ترجمة بعض حالاته و تفصيل كثير من مصنّفاته، و مقالاته، في ذيل ترجمة والده السيّد خلف الموسوي الحويزي المبرور، في باب ما أوّله الخاء المعجمة من هذا الكتاب.

421- علي اصغر بن يوسف القزويني

الحاجي مولا علي اصغر بن المولي يوسف القزويني(1)

صاحب كتاب «المقالات الخمس» في جمع الأدعية و الأعمال المتعلقة باليوم و الليلة، ثم المتعلقة بالأيام السبعة من الجمعة إلي الجمعة، ثم المتعلقة بأوقات جميع السنة، ثم المأثور لغير الأوقات المعيّنة، ثم الموظفة لزيارات أهل بيت العصمة، قال صاحب «الأمل» في حقّه بعد ذكر النسب و النسبة: عالم فاضل ماهر صالح قرأ علي فضلاء قروين، منهم: المولي خليل و أخوه مولانا محمّد باقر، و رضي الدّين محمّد، له كتاب كبير فارسي في الادعية سمّاه «سفينة النّجاة» يعني به كتاب المذكور المشتهر في هذه الأزمنة بالمقال، و له «رموز التّفسير» الواقعة في الكتب الأربعة و غيرها من كتب الحديث. و له حواش مبسّطة علي حاشية العدة لمولانا خليل دقيقة جدّا، و له فهرس لأشعار «مغني اللّيب» من المعاصرين انتهى.

و ذكره المحدّث النّيسابوري في عداد نفاة الأجهاد في كتابه الموضوع لذكرهم المسمّي ب «منية المرتاد» و وصفه بعد التّرجمة له بعنوان الفاضل المحقّق المدقّق،

ص: 397

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 41: 84، امل الامل 2: 176، الذريعة 11: 251

المولي أصغر بن يوسف صاحب كتاب «تنقيح المرام» و كأنه الذي علّقه علي «شرح العدة» كبير، و هو اسم كتاب آخر له في الأصول.

ثم قال: و هو في نهاية الفضل و التدقيق؛ و قصاري العلم و التحقيق؛ و قد حل «شرح عدة الأصول» بعد أن عجز عنه جملة الفحول، و لنذكر بعض تحقیقاته في المقام، من كتاب «تنقيح المرام» قال في تحقيق له: تفصيل ذلك ان غاية ما يستفاد من الخبر الواحد عند اكثر الأصوليين الظن، و حيث كان العمل بالمظنون جائزا عندهم في الفروع دون الأصول، قالوا إنه يفضي إلي العلم في الفروع دون الأصول، و أما الأخباريون فليس عملهم بظاهر القرآن و الخبر الواحد الجامع للشروط المقررة من حيث إفادتهما الظن، بل يعملون بهما و إن تعلق ظنهم بخلاف مدلولهما، و ذلك لأنه يثبت عندهم بالدليل القطعي أن العمل بهما واجب، فيحصل له قياس قطعي المقدمتين و النتيجة هكذا هذا مدلول خبر واحد جامع لشروط العمل، و كل مدلول خبر واحد كذلك يجب العمل به من هذا الوجه يفيد أن العمل بالحكم الواسلي كذا، من غير فرق بين الاصول و الفروع.

فان قلت تعارض القطعيتين لازم عليكم أيضا لان العموم المستفاد من الدلائل المانعة من اتباع الظن قطعي عندهم، كما يدل عليه قولكم كما هو الحق، و جواز التمسك بالظاهر في مسائل الأصول و الفروع أيضا قطعي عندهم كما يدل عليه قولكم انه ثابت بالدليل القطعي، بل هو من ضروريات الدين، و معلوم ان الظاهر لا يفيد إلا الظن، قلت: الدلائل المانعة عن اتباع الظن من الكثرة بحيث تفيد القطع بان اتباع الظن محذور واقعي، و جواز التمسك بالظاهر في الأصول و الفروع ليس من حيث افادته الظن بمراد الله تعالي في الواقع، بل من حيث كون وجوب العمل بالظاهر من حيث أنه ظاهر مع فقد المعارض ثابتا بالدليل القطعي، و ضروريا للدين علي ما مر انتهى.

و لهذا المولي الجليل ولد نبيل عالم فاضل كان أفضل و أجل من أبيه ظاهرا،

صاحب الحواشي المشهورة علي كتاب «المغني» في النحو، ذكره أيضا صاحب «الأمل» في باب المحمدين بهذه الصورة: مولانا محمد مهدي بن علي اصغر القزويني فاضل عالم ماهر محقق صالح ثقة معاصر له كتب منها كتاب «عين الحياة» في الادعية مع ترجمة فضلها، كتاب «الانتقاد» في النحو «شرح الجمل» لمولانا الخليل، و«شرح شواهد الانتقاد» و«رسالة التحقيق» في أن لفظ الجلالة ليس علما ورسالة «غنية الطلاب» في الإباحة والتخيير المستفاد من الصبيغة والعاطف و«فهرس الكافية البديعية» للصفى الحلبي و«رسالة في المؤنثات السماعية واحكامها» و«حواش علي الشرح العربي للكتاب التوحيد» لمولانا الخليل القزويني، و«حواش علي مغني اللبيب» نقلت أسماء كتبه المذكورة من خطه، وكذا جملة من أقوال فضلاء قزوين المعاصرين كتب بها الي.

422- علي بن محمد علي الطباطبائي الاصفهاني

النور الجلي و الحبر الملي و المجتهد الاصولي مولانا الاقا مير سيد علي بن السيد محمد علي بن السيد ابي المعالي الصغير ابن السيد ابي المعالي الكبير الطباطبائي النسب الاصفهاني المحتد الكاظمي المولد الحائري المنشأ و المقام اعلي الله مقامه (1)

قال صاحب «منتهي المقال» بعد الترجمة له بأمثال هذه الألفاظ هو السيد الأستاذ، و الركن العماد، ابن اخت استادنا العلامة- يعني به المروج البهبهاني- اعلي الله في الدارين مقامه و مقامه، و صهره علي ابنته، تلمذ عليه و تربى في حجره و نشأ، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، دام مجده و كبت ضده، ثقة عالم عريف، و فقيه فاضل غطريف، جليل القدر، و حيد العصر، حسن الخلق، عظيم الحلم، حضرت مدة مجلس

ص: 399

1- له ترجمة في: تحفة العالم 176، تنقيح المقال 2: 284، الذريعة 11: 336، ریحانة الادب 3: 370، منتهي المقال 229، هدية الاحباب 414

إفادته، و تطفلت برهة علي تلامذته، فان قال لم يترك مقالا لقائل، وإن صال لم يدع نصالا لصائل، له مدّ في بقائه مصنّفات فائقة، و مؤلّفات رائقة، منها شرحه علي «المفاتيح» برز منه كتاب الصّلاة، و هو مجلّد كبير، جمع فيه جميع الأقوال، و منها شرحه علي «التّافع» سمّاه ب «رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل»، و هو في غاية الجودة جدّاً، لم يسبق بمثله، ذكر فيه جميع ما وصل إليه من الأدلّة و الأقوال، علي نهج عسر علي سواه بل استحال، و منها رسالة في تثليث التّسيّحات الأربع في الأخيرتين و كيفيّة ترتيب الصلوة المقضيّة عن الأموات، سأل بعض أجلاء النّجف عنهما الاستاد العلّامة دام علاه، و اشار اليه دام ظلّه بالجواب، و هي عندي بخطّه الشّريف، و منها رسالة و جيزة في الأصول الخمس جيّدة، و منها رسالة في الإجماع و الإستصحاب، و منها شرح ثان علي «المختصر» اختصره من الأوّل جيّد لطيف سلك في العبادات مسلك الاحتياط، ليعمّ نفعه العامي و العالم، و المبتدي و المنتهي و الفقيه و المقلّد له و غيره، في أيام حياته أدامها الله و بعد وفاته، و منها رسالة في تحقيق حجّية مفهوم الموافقة، و منها رسالة في جواز الاكتفاء بضربة واحدة في التّيمّم مطلقاً؛ و منها رسالة في اختصاص الخطاب الشّفاهي الحاضر في مجلس الخطاب، كما هو عند الشّيعة، و منها رسالة في تحقيق أنّ منجزات المريض تحسب من التّلت أم من أصل التّركة، و منها رسالة في تحقيق حكم الإستظهار للحائض اذا تجاوز دمها عن العشرة، و منها رسالة في ترجمة رسالة في الاصول الخمس فارسيّة للأستاذ العلّامة دام علاه بالعربيّة، و منها رسالة في بيان أنّ الكفّار مكلفون بالفروع عند الشّيعة، بل و غيرهم، إلا أبا حنيفة و منها رسالة في اصالة برائة ذمّة الزّوج عن المهر، و أنّ علي الزّوجة اثبات اشتغال ذمّته به، و منها رسالة في حجّية الشّهرة وفاقاً للشّهيد رحمه الله، و منها رسالة في حلية التّظنّ إلي الأجنبيّة في الجملة و إباحة سماع صوتها كذلك، و منها حاشية علي كتاب معالم الاصول غير مدوّنة، كتبها علي حواشي المعالم في صغره، و أوائل مباحثة له، و منها

حواش متفرقة علي «المدارك» و منها حواش متفرقة علي «الحدائق الناضرة» لشيخنا يوسف رحمه الله و أجزاء غير تامة، في «شرح مبدي الاصول» لمولانا الامام العلامة و غير ذلك، من حواش و رسائل، و أجوبة مسائل.

كان ميلاده الشريف في المشهد الكاظمين، علي مشرفيه صلوات الخافقين، في أشرف الأيام، و هو الثاني عشر من شهر ولد فيه اشرف الانام عليه و آله أفضل التحية و السلام، في السنة الحادية و الستين بعد المائة و الألف، و اشتغل أولا علي ولد الاستاد العلامة أدام الله أيامهما و أيامه، فقرئه سلمه الله في الدرس مع شركاء أكبر منه في السن، و أقدم في التحصيل بكثير، و في أيام قلائل فاقهم طرا و سبقهم كلاً، ثم بعد قليل ترقى، فاشتغل عند خاله الأستاذ العلامة أدام الله أيامه و أيامه، و بعد مدة قليلة اشتغل بالتصنيف و التدريس و التأليف، و كان جدّه الأعلى السيد أبو المعالي الكبير صهر مولانا المقدس الصالح المازندراني، و خلف ثلاثة أولاد ذكور، و هم السيد أبو طالب، و السيد علي و السيد أبو المعالي فهو اصغرهم، و عدة بنات، و السيد أبو المعالي خلف السيد محمد علي لا غير، و هو قدس سره والده سلمه الله، و واحدة من البنات كانت زوجة المولي محمد رفيع الجيلاني القاطن في المشهد المقدس الرضوي حيا و ميتا (1) انتهى كلام صاحب المنتهي.

و ذكره المحدث النيسابوري أيضا في رجاله مع انه كان من المعاندين له في ظاهر السياق بهذه العبارة: علي بن أبي المعالي الحسيني الحسيني الطباطبائي الحائري مولدا و منشئا، شيخ في الفقه و أصوله مجتهد صرف يراعي الاحتياط بما يري، عاصرناه، له شرحه الكبير و الصغير علي «مختصر الشرايع» ملخص المهذب البارع: و «شرح اللمعة» و «مختصر الحدائق» انتهى.

وقد يقال ان الشرح الكبير مأخوذ من الأخيرين، و من كتاب «كشف اللثام» للفاضل الهندي، و من شرح المفاتيح لخاله المروج البهبهاني، و أنه كان يذكر كثيرا

ص: 401

انّي ما أردت به التّشر والتّدوين، بل المشقّ والتّمرين، فرفعه الله تعالى إلي ما رفع، ونفع به أحسن ما به ينتفع، وقيل أنّه كان أصوليًا فاشتهر كتابه في الفقه، بخلاف صاحب «القوانين» فأنّه كان فقيها فاشتهر كتابه في الاصول.

هذا ولم يكن بين الرّجلين أيضا صفاء في الطّاهر؛ ولا شباهاة في المشرب، ولا - مرادة في غير سفر الزّيارات، وكان السيّد رحمه الله تعالى ذا قوة غريبة في علم المناظرة والجدل، بخلاف الميرزا، فأنّه كان عاجزا عن مقاومته في ميدان النّظار، فاتّفق أن وقع بينهما كلام في بعض مسائل الاصول، عند تلاقيهما في ارض الحائر المطهّر فلما رأى السيّد استدعائه للمباحثة، نهض إليه علي ركبتيه، وقال له: قل ما تقول! حتّي أقول معلنا به صوته، فاجابه الميرزا بصوت رخيم اكتب ما تكتب! وانحصر المجلس عنها بهاتين الكلمتين، والعهدة في نقل ذلك إلينا علي الرّاوي.

ونقل عنه أيضا أنّه كان يحضر درس صاحب «الحدائق» ليلا لغاية اعتماده علي فضله ومنزلته، و حذرا عن اطلاع خاله العلامة عليه، وأنّه كتب جميع مجلّدات «الحدائق» بخطّه الشّريف، وذكر والدنا العلامة أعلي الله مقامه أنّه طلب من جنابه الكتاب المذكور، أيّام تشرفه بالزيارة فذهب إلي داخل الدّار و أتى بجميع تلك المجلّدات اليه، فكانت عنده إلي يوم خروجه عن ذلك المشهد الشّريف.

و توفيّ قدّس سره في حدود إحدى و ثلاثين بعد الالف، و دفن بالرّواق المشرقي من الحضرة المقدّسة، قريبا من قبر خاله العلامة، و كان ولده الأ مجد الأرشد الآفا سيّد محمّد المرحوم إذ ذاك قاطنا بمدينة اصفهان العجم، فلما بلغه نعي ابيه المبرور أقام مراسم تعزيتة هناك، و جلس أيّاما للعزاء يأتون إلي زيارته من كلّ فج عميق ثمّ رجع إلي موطنه الأصيل و مقامه الجليل، بعد زمان قليل، و بقي في خلافة أبيه و نيابته في جميع ما يأتية، إلي زمن انتقاله في موكب سلطان العجم إلي دفاع الروسيّة، و وفاته في ذلك السّفر ببلدة قزوين، كما سيأتي تفصيل هذه الواقعة في ذيل ترجمته انشاء الله.

ثمّ أنّي لم اتحقّق إلي الآن رواية صاحب العنوان إلاّ عن شيخه و خاله و استاده المنوه علي اسمه الشّريف- قدّس سرّه المنيف، و أمّا الرواية عنه رحمه الله، فهي لكثير و شرف التّلمذ لديه إلي غفير، منهم شيخنا و سيّدنا و رأسنا و رئيسنا و سميّنا الإمام العلامّة! علي الله مقامه، و منهم صنوه و شقيقه و خدنه و صديقه المحقّق المدقّق صاحب «الاشارات» اسكنه الله بحبوحه الجنّات، و منهم السيّد الفقيه المتبحر جواد بن محمّد الحسيني العاملي صاحب كتاب «منهاج الكرامة» و غيره؛ و قد بالغ في الثّناء علي جنابه المعظم عليه في ضمن اجازته للمرحوم الآقا محمّد علي النجفي، كما أشرنا إلي ذلك في ذيل ترجمته فليلاحظ.

و منهم الفاضل المتبحر الحاج ملاّ جعفر الأستر ابادي- المتقدّم ذكره الشّريف- و كذلك الأخوان الفاضلان الكاملان الفقيهان الباذلان، الحاجي مولانا محمد تقي و الحاجي مولانا محمّد صالح البرقيان القزوينيان، المعاصران المتوفيان، بالشّهادة و حتف الأنف مع رعاية الترتيب في اللّف و النّشر، في حدود السّبعين و المأتين بعد الالف، بفاصلة غير كثيرة. أعني صاحبي «المجالس» و «مخزن البكاء» في الموعظة و مقاتل الشّهداء، و كتب كثيرة في الفقه و الأصول، مثل شرحيهما الكبيرين المعروفين في البلاد، علي «الشّرايع» و «الإرشاد» و غير ذلك من المصنّفات الجياد، و منهم المولي محمّد شريف الأصولي الآملي المتقدّم إليه الإشارة، في ذيل ترجمة تلميذه السيّد محمد ابراهيم الموسوي القزويني- رحمه الله- و منهم الشّيخ العارف المشهور أحمد بن زين الدّين الاحسائي، و الشّيخ الفقيه المبرور خلف بن عسكر الكربلائي؛ و منهم خلفاه الصّالحان الرّشيدان، و الفاضلان الفقيهان، الآقا سيّد محمّد المشار إلي ذكره الشّريف، و الآقا سيّد مهدي المقدّس علي روحه المنيف، و منهم جدّنا الأجدد الأسعد السيّد أبو القاسم بن السيّد المحقّق الفقه الأوحّد حسين بن السيّد أبي القاسم جعفر الموسوي الخوانساري، رحمهم الله جميعاً، و قد رأيت صورة إجازته لذلك الجناب، علي ظهر كتاب شرحه الصّغير بخطّه الكسير، و أنا أيضاً أروي عن والدي المبرور عن

جَدِّي المذكور، باسناده المزبور، و الحمد لله علي فضله الموفور، و فيضه الميسور و منهم الشَّيخ أبو علي الرَّجالي المتقدِّم إلي ذكره الإشارة في صدر العنوان، صاحب كتاب «منتهي المقال» في علم الرجال و اسمه الشَّريف الجليل، محمَّد بن اسماعيل، و كان مازندراني الأصل، حائريِّ المولد و المسكن، حيًّا و ميِّتًا، تلمَّذ علي هذا السيِّد المعظَّم كثيرا كما عرفت من عبارة نفسه، و أدرك صحبة سيِّدنا الأجلِّ العلامة المهدي النَّجفي الطَّباطبائي - قدس سره - أيضا، و كذلك صحبة سيِّدنا المجتهد الفقيه الأوحدي، مولانا السيِّد محسن البغدادي النَّجفي الكاظمي، الآتي ذكره و ترجمته انشاء الله، و قد وضع طرز كتابه المذكور، بإشارة هذا السيِّد المبرور، كما يظهر من من مفتتح كتابه المزبور، و عين عبارته ثمَّة مع تلخيص ما غير مضرِّ بالمطلب من بعد ذكر الخطبة و بيان الإسم و النَّسب هكذا: انه لما كان كتاب «منهج المقال» في احوال الرَّجال الَّذي ألفه العالم العامل الميرزا محمَّد الأستر ابادي - قدس الله فسيح تربته - كتابا شافيا لم يعمل مثله في الرجال، و اياها بجميع المذاهب و الأقوال، و كذا الحاشية الَّتِي علَّقها عليه استنادا العالم العلامة، الآقا محمَّد باقر بن محمَّد اكمل لا زال ملجئا للخواصِّ و العوام، إلي قيام القائم عليه السَّلام، رأيت أن أوَّلَّف زبده و جيزة أذكر فيها مضمون الكتابين. و لم أذكر المجاهيل لعدم تعقُّل فائدة في ذكرهم، و إذا عثرت علي كلام غير مذكور في الكتابين، ذكرته بعد ذكر الكلامين، و كتبت قبله أقول او قلت بالحمرة و ذكرت ما ذكره مولانا المقدَّس الأمين الكاظمي في مشتركاته، لئلا يحتاج الناظر في هذا الكتاب إلي كتاب آخر من كتب الفنِّ، و إن كان ما ذكرته من القرائن يعني في الأَكْثَر عن ذلك؛ إلَّا أنَّي امتثلت في ذلك أمر السيِّد السَّند و الرُّكن المعتمد المحقِّق المتَّقِّي مولانا السيِّد محسن البغدادي النَّجفي الكاظمي، و هو المراد في هذا الكتاب ببعض أجلِّاء العصر، حيث ما اطلق و اذا قلت بعض افاضل العصر، فالمراد افضل فضلائه و اجلِّ علمائه سيِّدنا السيِّد مهدي الطَّباطبائي دام ظلُّه و زيد فضله و قد رايت ان اسمي مؤلِّفي هذاب «منتهي المقال» في احوال الرَّجال انتهى.

وقد ذكره المحدث النيسابوري في رجاله، فقال كان متتبعاً في علم الرجال، متعصباً بما في طريقة الإجتهد، صنّف كتاباً سمّاه «الرسالة البهيّة» في الرد علي الطائفة الغويّة أو العميّة، يريد بهم جماعة الأخباريّة.

هذا وقد بلغني من الثقات أنّ وفاته رحمه الله كانت في سنة قتل عام صدر من جماعة الوهابية النواصب- بامارة رئيسهم الملحد المردود، الملقّب بسعود، في مشهد مولانا الحسين، وهي الخامسة عشرة بعد الألف والمأتين من الهجرة المقدّسة، وكان قتل الوهابيّة الملعونة في السنة السادسة عشرة، كما مرّ في باب العبادلة وذلك في عيد الغدير، منها المتوجّه غالب أهل البلد فيه إلي مخصوصة أمير المؤمنين،- صلوات الله عليه- ومن عجيب الاتّفاق في تلك الواقعة العظيمة ايضاً بالنسبة الي سيّدنا صاحب الترجمة عليه الرّحمة، أنّه لما وقف علي قصدهم الهجوم علي داره بعزيمة قتله وقتل عياله ونهب أمواله، فارسل بحسب الإمكان أهاليه وأمواله في الخفاء عنهم إلي مواضع مأمونة، وبقي هو وحده في الدار مع طفل رضيع لم يذهبوا به مع أنفسهم، فحمل ذلك الطّفل معه، وارتقي الي زاوية من بيوتاتها الفوقانيّة، معدّة لخزن الحطب والوقود و امثاله ليختفي فيها، عن عيونهم، فلمّا وردوا وجعلوا يجوسون خلال حجرات الدار في طلبه وينادون من كلّ جهة منها بقولهم اين مير علي؟ ثمّ عمدوا إلي تلك الزاوية أخذ هو رحمه الله ذلك الطّفل الرضيع علي صدره، متوكّلاً علي الله تعالي في جميع أمره، ودخل تحت سبدة كبيرة كانت هناك. من جملة ضروريّات البيت، فلمّا سعدوا إلي تلك الزاوية، و ما رأوا فيها غير حزمة من الحطب، موضوعة في ناحية منها، وكان قد اعمى الله أبصارهم عن مشاهدة تلك السبدة تخيلوا أنّ جناب السيّد لعلّه اختفي بين الأخطاب والاشباب، فاخذوها واحداً بعد واحد، ووضعوها بأيدي أنفسهم فوق تلك السبدة إلي أن نفدت وبسّ الدّين كفروا من دينهم، فانقلبوا خائبين وخاسرين، و خرج السيّد المرحوم لنعمة الله من الشّاكرين، وفي عصمة الله من الحائرّين، و أنّه كيف سكن ذلك الطّفل الصّغير من الفرع والائين، و اخمد منه التّنفس والحنين

كما يخمد الجنين إلي أن جعل الأمر الخارق للعادة عبرة للتأظرين، و عظة للفكرين و مكروا و مكر الله و الله خير الماكرين فالله خير حافظا و هو أرحم الراحمين ثم ان اولئك الفجرة الفسقة الملاعين لما فعلوا ما فعلوا، و قتلوا ما قتلوا، و نهبوا من المؤمنين و المسلمين، و هدموا أركان الدين المتين، و هتكوا حرمة ابن بنت رسول الله الأمين، بحيث ربطوا الدواب الكثيرة القذرة في الصحن المطهر، و أخذوا جميع ما كان من الثفيس في الحرم المنور. بل قلعوا ضريحه الشريف، و كسروا صندوقه المنيف، و وضعوا هاون القهوة فوق رأس الحضرة المقدسة علي وجه التخفيف، و دقوها و طبخوها و شربوها و سقوها كل شقي عتريف، و فاسق غير عفيف، و لم يتركوا حرمة إلا هتكوها، و لا عصمة إلا حرموها و لا شقاوة إلا ختموها و لا عداوة إلا اتموها، خافوا علي انفسهم الخبيثة من سوء عاقبة هذه الأطار، و من هجوم رجال الحق عليهم بعد ذلك من الأقطار، فاختروا الفرار علي القرار، و لم يلبثوا في البلد إلا بقية ذلك النهار، يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم و الله متم نوره و لو كره الكافرون و سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

423- علي اكبر بن محمد باقر الايجي الاصفهاني

العالم العريف و العارف العفيف و العنصر اللطيف مولانا علي اكبر بن محمد باقر الايجي الاصفهاني(1)

الفقيه المتكلم الواعظ المتبحر الطريف، و المستغني بكمال شهرته بين الطائفة عن مؤنة التوصيف و التعريف، - قدس الله تعالى سره المنيف، و روح روحه الشريف.

هو صاحب كتاب «زبدة المعارف» الكبير المتداول المتعارف الذي هو من جياذ التصانيف، و كتاب مبسوط في خصوص أحكام الحدود الشرعية، عندنا منه نسخة بهيئة

ص: 406

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 41: 85، الذريعة 12: 32

تلمذ غالبا عند مشايخ سميّه المتعقب ذكره في المعقول وفي المنقول، علي كثير من فقهاءنا الفحول، وكان واعظا حافظا جليل القدر، عظيم الشأن، طلق اللسان، حسن البيان، جميل العرفان، قليل الأكل والرّاحة، كثير الرّهد والعبادة، مرتاضا في الغاية، مراعيًا للقناعة، مواظبا للجماعة، يصلّي مدّة حياته الجماعة، باصفهان في الجامع المعروف بمسجد علي الواقع في محلة عتيق الميدان والواقعة ببابه المنارة الطويلة التي هي من أطول المنارات، وفي تلك البلدة من أقوم العمارات.

وله أيضا رسالة لطيفة في كيفية صلاة اللّيل وثوابها وظائفها وآدابها، لم يكتب احد مثلها في هذه المقامات، ويظهر منها أنّه كان قائم اللّيل، دائم التّهجّد، كثير البكاء، عظيم الخوف، طريف المناجاة، محبوبا مجذوبا مستجاب الدّعوة، مقضي الحاجات، وله أيضا رسالة في تعيين كون التّسليم في الصّلاة التّافلة واحدة هي التّسليم الأخيرة، وعدم جواز الإتيان بغيرها، نظرا إلي ما ورد في نصوص الطّائفة من كون كلّ ركعتين منها بتسليم واحدة وقد خالف فيه اجماعهم الظاهر من إطلاقهم التّعدّد في التّسليم بالنّسبة إلي الفريضة والتّافلة، وكتب في الردّ علي ما ذكره في تلك الرّسالة سيّدنا وسميّننا العلامة المتأخّر صاحب «مطالع الانوار» رسالة مبسّطة.

ثمّ لما بلغه ذلك الردّ كتب هو في جوابه رسالة أخرى، وكتب أيضا جناب السيّد ردّا آخر علي هذه الرّسالة، فسدّ به عليه أبواب المقالة، وظاهر أنّ الحقّ مع ايّ الجنابيين في هذه المسألة! وله أيضا كتاب الردّ علي الفادري النّصراني المورد للشّبهات الواهية علي دين الاسلام، وكتاب الردّ علي بعض رسائل الشّيخ أحمد ابن زين الدين الاحسائي في الحكمة والكلام، وكتاب الردّ علي طريقة الميرزا محمّد الأخباري في انكاره لأساس الإجتهد في الأحكام، ومنعه عن التّقليد لغير المعصومين عليهم السّلام، وهو فيما ينيف علي عشره آلاف بيت، وفيه من التّحقيقات المنيفة كيت وكيت.

وله أيضا كما كتبه إليّ بعض فضلاء أهل بيته الواقفين علي ما في البيت، رسالة في تفاصيل وقايع المعراج، وأخري في أحكام المواريث علي سبيل الادماج، وثالثة في رؤس مسائل العبادات ورابعة في خصوص مسائل الأخماس والزكاة، وخامسة في مسائل القضاء والشهادات، إلي غير ذلك من تعليقاته اللطيفة، وتحقيقاته المنيفة، وأجوبة مسائل الفقهية و نوادر افاداته البهية.

و توفي رحمه الله في حادي عشر شهر شوال سنة اثنتين و ثلاثين و مأتين بعد الألف باصفهان، و دفن في مزارها الكبير المعروف بتخت فولاد، قريبة من بقعة لسان الارض المشهور، قريبا لمرقد مولانا إسماعيل الخاجوي المتقدم ذكره من جهة فوق الرأس - قدس الله لهما كريم النفس و طيب منهما حريم الرمس.

424- علي بن جمشيد النوري المازندراني

الحكيم الرباني و الفهيم الايماني و النور الشعشعاني مولانا علي ابن المولي جمشيد النوري المازندراني ثم الاصفهاني (1)

كان رحمه الله تعالى من الحكماء المتدينين؛ و العلماء المتشرعين، معروف بالحكمة الالهية الحقة في زمانه، مقدما في المراتب الحكمية علي جميع أمثاله، و أقرانه حسن الاعتقاد، جيد الإجتهد، مواظبا للسنن و الآداب الماثورة، مراعيًا للإحتياط الشديد يدي أمور المعاني و الصورة، قرء طرفا من العلوم الرسمية في أوائل أمره علي بعض أفاضل مازندران و قزوین، ثم انتقل إلي إصفهان و تلمذ بها في فنون الحكمة و الكلام، عند مولانا الآقا محمّد البيد آبادي، و سيدنا الميرزا أبي القاسم المدرس الاصفهاني و كثير من حكماء ذلك الزمان و العلماء الاعيان، و كان بينه و بين مونا الميرزا ابي القاسم القمي صاحب القوانين قدس سرّه مراسلات جمّة، و مكاتبات كثيرة، في مطالب مهمة، مكتوبة في أجوبة مسائله المشهورة بعيون عبارتهما المنظومة و المنثورة، و له تعليقات شريفة في الحكمة و الكلام، و تحقيقات طريفة في المعارف الحقة و اصول

ص: 408

1- له ترجمة في: الذريعة 6: 257؛ رياض العارفين 559 ريحانة الادب 6: 262.

الإسلام، ورسائل شتّى، وفوائد لا تحصى، منها تفسيره المعروف لسورة التّوحيد، فيما يزيد علي ثلاثة آلاف بيت، وكتاب له في الرّد علي الفادري النّصرانيّ و كان يعتقد العلم و الفقه و الورع و التّقوي أيضا في شيوخه زماننا و امامي أواننا صاحبي «المطالع» و «الأشارات»، و يزيد عزّهما و يعظم قدرهما، و يقيم الجماعة خلفهما و قد شاهدته رحمه الله أوائل عمري البائر، و إن كان من غير تشخيص لهيئة صورته الآن، في مسجد بناها صاحب «المطالع» باصفهان.

و هو صلّي خلف ذلك الجناح، ثمّ يقوم هو إليه بعد ما تتمّ صلاته من المحراب فيجلسان و يتحاوران إلي حوالي الغروب، و يتناحيان بكلّ شيء محبوب، و كان شيخا شخيصا أبيض الرّأس و اللّحية، و محترما عند العالمين المشار اليهما في الغاية، و كان مع غاية عزّتهما بين الأنام يقدّمانه في المماشي و المجالس من باب الإحترام و الإحتشام و توفّي قدّس سرّه في رجب سنة ستّ و أربعين و مأتين بعد الالف ببلدة اصفهان و صلّي علي جنازته سيّدنا السّمّي المقدم ذكره في جماعة عظيمة من الأعيان و غير الاعيان.

ثمّ حمل نعشه الشريف إلي النّجف الأشرف الأنور فدفن في عتبة الباب الطّوسي من الحرم المطهّر تحت موضع نعال الرّوّار بمقتضي وصيّة نفسه رحمه الله في ذلك كما حكاه لي بعض أعظم أقربائه الثّقات السادات، و نقل أيضا عن بعض علماء اسمياتنا الأتقياء الأزكياء الذي كان حاضرا في زمن مواراته هناك؛ أنّه رحمه الله كبر تكبيرا عاليا لمّا رأي جسده الشّريف، قد دفن ذلك الموضع المنيف؛ بسعي علماء النّجف الأشرف بعد تمناع المتولّين عنه شديدا، فسئل عن جهة تكبيره بهذا الوجه في غير موضع، فقال لقد تذكرت بهذه الكيفيّة واقعة رأيتها في المنام قبل هذا الوقت، بخمس عشرة سنة تقريبا، و هي أنّي رأيت كأنّي في هذا الصّحن المطهّر، إذ دخل هذا المولي الجليل، و بيده عصاه أو عكازة، و هو يقول إنّّي مأمور أو مأذون من جانب الحضرة المرتضويّة عليه السّلام، أن أعين في هذه البقعة المنوّرة مواضع قبور النّاس أو مضاجعهم و مقاماتهم، فاجعل يشير بتلك التي كانت بيده إلي مواضع و يسمّي أسماء إلي أن

بلغ هذا الموضوع الشَّريف، فأشار بها إليه وقال هذا منزل نفسي و محلّ رمسي، أعددته ليوم كريهتي و يأسّي أو ما يكون مثل هذه العبارة، و أنّ ذلك لشيء عجيب.

425- عناية الله بن علي بن محمود القهبائي الاصفهاني

المولي الفاضل الثقة الامين زكي الدين عناية الله ابن شرف الدين علي بن محمود ابن شرف الدين علي القهبائي الاصفهاني الرجالي(1)

الملقب بالزكيّ- النجفي، لكون اصله و محتده و محلّ تحصيله المشهد المرتضوي، المشهور بنجف الغريّ، هو صاحب كتاب «مجمع الرجال» الذي هو من معاريف كتب هذا المجال، و كتاب «ترتيب اختيار كتاب رجال الكشي» و كتاب «ترتيب رجال النجاشي» و الحواشي الكثيرة عليه و غير ذلك، و كان كما ذكره بعض الأركان عالما محققا، صاحب دربة في علم الرجال، و كان من تلامذة المولي المحقق الأردبيلي، و شيخنا البهائي، و المولي عبد الله التستري، عليهم الرّحمة، كما استفاد من مطاوي كتاب رجاله المشهور و غيره، و معاصرا للسيد الأمير مصطفي التفرشي الآتي- ذكره و ترجمته انشاء الله- و قد اتفقت بينهما أيضا حكايات نخرج بتفصيلها عن أصل المنظور، و لا يبعد أن نشير إلي شيء منها في ذيل ترجمة السيد المذكور.

و القهبائي بضمّ القاف نسبة إلى قهباية، معرّب كوه پايه، أي الواقعة علي سفح الجبل، مثل قهستان الذي هو معرّب كوهستان، و العامّة تسمونها الآن كوپا، و هي القصبة الواقعة علي رأس مرحلتين من شرقي بلدة اصفهان، و المعدودة من جملة أعمال تلك البلدة، في حساب أهل الديوان، و كان انتسابه رحمه الله إليها من جهة قطونه فيها زمن السلطان شاه عباس الماضي، و بأمره الجليل العالي.

ثم إن من جملة من ينسب إلي هذه القصبة المباركة أيضا؛ هو السيد الفاضل

ص: 410

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 42: 235؛ الذريعة 20: 29؛ رياض العلماء خ، ريحانة الادب 4: 297، فوائد الرضوية 342 الكني و الالقب 3: 96 مصفي المقال 343

المحدّث الماهر الامير سيد قاسم ابن الامير سيد محمد الحسنى الحسينى الطباطبائى القهبائى الذى يروى عنه سمينا العلامة المجلسى رحمه الله، و هو يروى عن جماعة المذكورين فى كتب الإجازات، منهم: شيخنا البهائى، و منهم: الفاضل المتكلّم الفقيه الحكيم المولى ابو القاسم ابن الآقا محمّد الجرفادقانى، المشار إليّ بعض مقاماته العالّية، فى ذيل ترجمة الآقا حسين الخوانسارى - رحمهم الله جميعا، و لهذا السيّد الجليل أيضا التّحقيقات الرّائقة فى علم الرّجال، و له تلامذة فضلاء أخذوا منه هذا الفنّ الشّريف و غيره، مثل المولى محمّد عليّ بن أحمد الاستر آبادى، الذى هو صاحب كتاب «مشاركات الرّجال» و أحد شيوخ رواية مولانا محمّد التّنكابنى الشّهير بسراب، و هو والد المولى محمّد شفيح الأستر آبادى الذى هو شيخ اجازة السيّد محمّد بن عليّ بن حيدر الموسوي العاملى، الذى هو شيخ رواية السيّد عبد الله بن صالح السّماهيحى، الذى هو من مشايخ السيّد عبد الله ابن السيّد علوي البلادى، الذى هو شيخ شيخنا المحدّث البحرانى صاحب «الحدائق» و «اللؤلؤة» و غيرها فليلاحظ.

فهرست اصحاب التراجم

- 313- سالم بن محفوظ بن عزيزة السوراي الحلبي 4
- 314- سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي 5
- 315- القاضي سعيد محمد بن محمد مفيد القمي 9
- 316- سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي 11
- 317- سليمان بن علي بن سليمان الشاخوري البحراني 13
- 318- سليمان بن محمد الصيداي العاملي 15
- 319- سليمان بن عبد الله بن علي البحراني 16
- 320- سليمان الحسني الحسيني الطباطبائي الثاني 21
- 321- شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي 23
- 322- شرف الدين بن علي النجفي 27
- 323- سالم بن احمد بن سالم المعروف بالمنتجب 28
- 324- سري بن المغلس 28
- 325- سعد بن احمد بن عبد الله الجذامي الأندلسي 30
- 326- سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي 32
- 327- سعد بن عمر بن عبد الله التفتازاني 34
- 328- سعيد بن جبير بن هشام الخزيمي الاسدي الكوفي 38
- 329- سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المدني 43
- 330- سعيد بن اوس بن ثابت الانصاري 48
- 331- سعيد بن مسعدة المجاشعي 51

332- سعيد بن محمد الاندلسي المعافري اللغوي 53

333- سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله 54

ص: 412

- 334- سفیان بن سعید بن مسروق الكوفي 60
- 335- سليم بن قيس بن سليم بن قيس الهلالي الكوفي 65
- 336- سليم بن ايوب بن سليم الرازي 73
- 337- سليمان بن مهران الدماوندي المعروف بالاعمش 75
- 338- سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني 79
- 339- سليمان بن محمد بن احمد النحوي المعروف بالحامض 80
- 340- سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني 81
- 341- سليمان بن خلف بن سعد الاندلسي الباجي 83
- 342- سليمان بن عبد الله بن محمد الحلواني النهرواني 84
- 343- سليمان بن محمد بن عبد الله المالقي الاندلسي 86
- 344- سليمان بن بنين بن خلف المصري 88
- 345- سليمان بن عبد القوي الحنبلي البغدادي 89
- 346- سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي 90
- 347- سهل بن عبد الله بن رفيع التستري 93
- 348- سهل بن احمد بن علي الارغياني الشافعي 96
- 349- شريح بن الحارث بن المشجع 97
- 350- شريك بن عبد الله النخعي الكوفي 102
- 351- شقيق بن ابراهيم البلخي 106
- 352- شهاب الدين بن محمد السهروردي 109
- 353- صاعد بن محمد بن صاعد البريدي 116
- 354- صالح بن الحسن الجزائري 117

355- صالح بن احمد السروي المازندراني الاصفهاني 118

356- صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي القوامي 120

357- صدر الدين محمد بن السيد باقر الرضوي القمي 122

ص: 413

- 358- صدر الدين محمد بن السيد صالح الموسوي العاملي 126
- 359- صاعد بن الحسن بن عيسي الربيعي البغدادي 131
- 360- صالح بن اسحاق الادبي النحوي البصري 133
- 361- ضياء الدين بن سعيد بن محمد القزويني 136
- 362- طالب بن علي العلوي الحسيني الابهرى 138
- 363- طاوس بن كيسان الخولاني اليماني 140
- 364- طاهر بن علي الجرجاني 143
- 365- محمد طاهر بن محمد حسين القمي 143
- 366- طمان بن احمد العاملي 147
- 367- ظهير الدين ابن علي ابن زين العابدين العاملي 147
- 368- ابو طالب المكفوف النحوي الكوفي 149
- 369- طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري 149
- 370- طاهر بن احمد بن بابشاذ 150
- 371- طيفور بن عيسي بن آدم المعروف بابي يزيد البسطامي 152
- 372- ظالم بن عمرو بن سفيان المكني بالاسود الدؤلي 162
- 373- عبد الجليل بن مسعود بن عيسي المتكلم الرازي 188
- 374- عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الاشرقي الجرجاني 190
- 375- عبد الرحمان بن محمد العتايقي الحلبي 193
- 376- عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي 196
- 377- عبد الصمد الهمداني 198
- 378- عبد العالي بن علي العاملي الكركي 199

379- عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج 203

380- الشاه عبد العظيم بن السيد عبد الله الحسني 207

381- عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي 213

ص: 414

- 382- عبد علي بن محمود الخادم الجاقلقي 218
- 383- عبد القاهر بن عبد بن رجب بن المخلص 220
- 384- عبد الكريم بن احمد بن موسي العلوي الحسني 221
- 385- عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي 225
- 386- عبد الله ابن شهاب الدين حسين اليزدي الشهابادي 228
- 387- عبد الله ابن المولي محمود بن السعيد التستري 230
- 388- عبد الله بن الحسين التستري 234
- 389- عبد الله بن محمد التوني البشروي 244
- 390- عبد الله بن صالح بن جمعة السّماهيحي البحراني 247
- 391- عبد الله بن عيسي الاصفهاني الافندي 255
- 392- عبد الله بن السيد نور الدين الموسوي البستري الجزائري 257
- 393- عبد الله بن محمد رضا العلوي الحسيني الشهير بالشبر 261
- 394- عبد المطلب بن محمد بن علي بن الاعرج المشتهر بالعميدي 264
- 395- عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائري 268
- 396- عبد النبي بن علي بن احمد العاملي النباطي 272
- 397- علي بن الحسين بن موسي بن بابويه 273
- 398- علي بن الحسين بن علي المسعودي 281
- 399- علي بن احمد بن موسي بن محمد التقي عليه السلام 291
- 400- علي بن الحسين بن موسي علم الهدى 294
- 401- علي بن محمد بن علي الخراز الرازي 313
- 402- علي بن هبة الله بن عثمان الموصلبي 315

403- علي بن عبيد الله بن حسن - الشيخ منتجب الدين القمي 316

404- علي بن حمزة بن الحسن الطوسي 320

405- علي بن موسى بن جعفر العلوي - ابن طاوس 325

ص: 415

- 406- علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي 339
- 407- علي بن عيسى ابن فخر الدين الاربلي 341
- 408- علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي 344
- 409- علي بن احمد بن يحيى المزدي الحلبي 345
- 410- علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد العلوي الحسيني النيلي 347
- 411- علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي 353
- 412- علي بن علي ابن جمال الدين محمد بن طي العاملي 354
- 413- علي بن هلال الجزائري 356
- 414- علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي 360
- 415- علي بن الحسن الزواري 376
- 416- علي بن الحسين الصائغ العاملي الجزيني 378
- 417- علي بن حجة الله الشولستاني 379
- 418- علي نقي بن محمد هاشم الطغائي الكمرئي 382
- 419- علي بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهدي 390
- 420- علي خان بن احمد بن محمد معصوم الدشتكي الشيرازي 397
- 421- علي اصغر بن يوسف القزويني 397
- 422- علي بن محمد علي الطباطبائي الاصفهاني 399
- 423- علي اكبر بن محمد باقر الايجي الاصفهاني 406
- 424- علي بن جمشيد النوري المازندراني 408
- 425- عناية الله بن علي بن محمود القهبائي الاصفهاني 410

آدم عليه السلام 178، 183

آدم بن اسحاق 8

آدم بن عيسى 152

ابن البار 97

ابان بن ابي عياش 67، 69، 70؛ 72

ابان بن الاحمر 104

ابراهيم بن احمد بن صالح 14

ابراهيم بن احمد بن فتح القرطبي 54

ابراهيم بن ادهم العجلي 107

ابراهيم الافليلي 86

ابراهيم الحربي 79

ابراهيم بن الحسن الوراق 357

ابراهيم الخليل عليه السلام 174، 179؛ 279

ابراهيم بن سعيد الجوهرى 222

ابراهيم بن صالح 71

ابراهيم بن علي 204

ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسى 232، 235، 361، 373

ابراهيم بن علي بن يوسف 365

ابراهيم بن عمر 70

ابراهيم بن عمر الصغاني 67

ابراهيم بن قاسم البطليوسي 86

ابراهيم القزويني 120

ابراهيم القطيفي 357، 367، 370

ابراهيم المجاب 298

ابراهيم بن محمد باقر الرضوي 124

ابراهيم بن محمد الشيرازي 122

ابراهيم بن محمد باقر القزويني 28

ابراهيم بن مسعود بن حسان 57

ابراهيم بن هشام المخزومي 141

ص: 417

اتابك شير گير 116

اثير الدين الابهرى 138

احمد صلّي الله عليه وآله وسلّم 72

احمد بن ابراهيم البحراني 14

احمد بن ابي جامع 225، 355

احمد بن ابي عبد الله البرقي 208

احمد بن ادريس الاشعري 278

احمد الاردبيلي - احمد بن محمد احمد بن اسحاق الاشعري 8

احمد بن بكر العبدي 134

احمد الجزائري 123

احمد بن الحداد 267

احمد بن الحسن البناء 54

احمد بن حسن بن علي 254

احمد بن الحسن النيسابوري 300

احمد بن الحسين 16

احمد بن حسين الاصفهاني 200

احمد بن الحسين - النجاشي 297

احمد بن حنبل - ابن حنبل 79، 90، 312

احمد بن داود - ابن داود 223

احمد بن داود النعماني 330

احمد بن زين الدين الاحساني 121، 254، 262، 403

احمد بن سهل 50

احمد بن صالح 15، 118

احمد بن عبد الله 50

احمد بن عبد الله البحراني 18، 19، 50

احمد بن عبد الله بن حسن البلادي 17

احمد بن عبدويه 278

احمد بن علي 48، 212

احمد بن علي بن ابيطالب الطبرسي 7، 321

احمد بن علي الكوفي النجاشي 12

احمد بن عبد الله العكبري 282

احمد بن علي الغزنوي 341

احمد بن علي النسابة 265

احمد بن علي بن نوح 211

احمد بن عمران 53

احمد بن عيسي 170

احمد بن فهد- ابن فهد 348، 357، 368

احمد بن محمد بن ابي جامع 365

احمد بن محمد الاردبيلي 228، 235، 237، 241، 242، 245، 322

ص: 418

احمد بن محمد البرقي 211

احمد بن محمد البشروي 245

احمد بن محمد التوني 245، 246

احمد بن محمد بن الحسن بن زهره 346

احمد بن محمد بن خاتون 365، 367

احمد بن محمد الخطابي 93

احمد بن محمد بن علي المقناعي 13

احمد بن محمد بن عياش الجوهري 313

احمد بن محمد بن فهد- احمد بن فهد- ابن فهد 359

احمد بن محمد اللغوي 93

احمد بن محمد معصوم الدشتكي 396

احمد بن محمد الموسوي 26

احمد بن محمد بن يوسف البحراني 13

احمد بن محمد بن يوسف الخطي 20

احمد بن مقبل 303

احمد بن المنذر 72

احمد بن منصور 293

احمد بن موسي بن محمد الاعرج 305

احمد بن موسي (شاه چراغ) 212، 254

احمد بن نصر بن طالب 340

احمد بن نعمة الله بن خاتون 235، 237، 241

احمد بن يحيى ثعلب 172

احمد بن يحيى 366

الاحمر 52

الاحنف بن قيس 98، 107

الاخفش 53، 90، 133، 162؛ 172

الاخفش الاكبر 53

ادريس عليه السلام 177، 179

ابن ادريس - محمد 301، 324

اردشير بن دارا 176

ارسطا طاليس 176، 181

ارشميدس 182

اسحاق بن ابراهيم البستي 93

اسحاق بن ابراهيم الخليل 183

اسحاق بن ابراهيم الديري 72

اسحاق بن ابراهيم القاضي 93

اسحاق بن جرير 44

ابن ابي الاسحاق الحضرمي 172

ابو اسحاق الراوي 99

ابو اسحاق السبيعي 62، 63

ابو اسحاق الشيرازي 39، 79، 83، 150

اسد الله الكاظمي 262

اسعد الميهني 112

اسكندر بيك 232

اسماء بنت عميس 70

اسماعيل بن ابراهيم الخليل 69، 72، 175، 179، 182

اسماعيل الجزائري 270، 271

اسماعيل الخاتون آبادي 123

اسماعيل الخاجوئي 123

اسماعيل الرازاني 355

اسماعيل بن زيد بن الحسن 240

اسماعيل الصفوي (الشاه) 191، 363، 366، 369

اسماعيل بن عباد- صاحب 185، 296

اسماعيل العقداي اليزدي 22

ابو الاسود الدؤلي 164، 165، 166، 168، 173، 175

الاشرف بن فخر الملك 306

اصبغ بن نباته 24، 180

الاصمعي 49، 90، 133، 162، 180

الاعز بن فخر الملك 306

الاعلم- يوسف بن سليمان 86

الاعمش (سليمان بن مهران) 62، 63، 76، 78

الاعور 170

افلاطون 181

اقليدس 176

اقليمون 182

اكنم بن صيفي 33

امام الحرمين 73

امام قلبي خان 382

امرؤ القيس 176

امير صحبتي تفريشي 243

امين الرازي (احمد امين) 228

ابن الانباري 57، 167

انس بن مالك 75، 179

الانوري الشاعر 183

اورنك زيب 394

الاوزاعي 62

الاوزبك 233

اويس القرني 46

ابن اياز 30، 31

ايوب عليه السلام 103

ب

ابن بابويه - صدوق - محمد بن علي بن بابويه 70، 299

بابويه بن سعد بن محمد 316

ص: 420

الباقر- محمد بن علي 44، 47، 66

با يزيد بن عنایت الله البسطامي 162

بحر العلوم 127، 219، 220

بدران بن ابي الفتح العلوي 320

البدر التستري 136

بديع الزمان- السلطان 292

ابن البراج الطائي 296

ابن البراج- عبد العزيز 296، 315

البرقي 69

ابو البركات بن زيد التكريتي 58

ابو البركات الواعظ 239

برمك بن ابي خالد 107

البرهان الحلبي 136

ابن برهان 132

ابن برهان النحوي 309

بريد بن معاوية العجلي 47

البنزاز 91

ابن بزيح 252

بشر بن حارث الحافي 205

البصروي- محمد بن محمد 306

ابن البطريق الحلبي 163، 324

بطليموس 176، 182

بقراط 176

ابو بكر بن ابي قحافة 41، 63، 102، 107، 184، 309

ابو بكر الانباري 278

ابو بكر البيهقي 96

ابو بكر بن الحداد المصري 150

ابو بكر الخطيب- الخطيب البغدادي 83

ابو بكر بن سليمان بن سمحون 86، 87

ابو بكر الطاهري 138

ابو بكر بن العربي 30

ابو بكر بن القوطية 53

بكر المازني 172

بلال بن ابي بردة 184

بليناس الحكيم 182

بنت الشيخ حسن 273

بنت شيخ الطوسي 325

بنت يوسف بن علي بن المطهر 266

بهرام جور 176

البهائي- محمد بن الحسين 8، 14، 36، 78، 120، 161، 225، 228، 233، 239، 243، 251، 268، 274، 279، 294، 319

339، 354، 359، 361، 365

372, 374, 375, 392, 393, 395, 396

البهبهاني - محمد باقر بن محمد اكمل 70, 198, 217, 399, 401, 410, 411

ت

التبريزي 132

التجلي السبزواري 225

ابو تراب الروياني 208

الترمذي 49

التفتازاني (مسعود بن عمر) 35-37, 157

تقي بن ابي طاهر الرازي 300

تقي بن داود 346

التقي سليمان 89

تقي بن نجم الحلبي - ابو الصلاح 204, 205, 299, 356

التعكبري 26, 278

تميم الداري 174

ث

ثابت بن عبد الله البناء 300

الثعالبي 177, 178, 297

ثعلب 53

ثور بن عبد مناة 60

ثور بن مرتع 97

الثوري (سفيان) 49

- جابر بن عباس 272
- جابر بن عباس النجفي 272
- جابر بن حيان الصوفي 180
- جابر بن عبد الله الانصاري 340
- جابر بن يزيد الجعفي 25
- الجاحظ 166، 168
- جالينوس 182
- جبرئيل 144، 154
- جبرئيل بن اسماعيل 26
- جبير بن مطعم 47
- جرم ريان 133
- ابن جريح 62، 63، 180
- جرير بن البراج 205
- جرير الشاعر 371
- الجزائري- نعمة الله 359، 387
- جعفر بن ابي المغيرة 39
- جعفر الاستر آبادي 403
- جعفر بن اسماعيل 299

ابو جعفر الاصفهاني (برزويه) 80

ابو جعفر الاول (محمد بن علي بن الحسين) 48

ابو جعفر بن بابويه 210

جعفر البحراني 217

جعفر البدخشي 154

جعفر البرمكي 177

ابو جعفر الثاني محمد بن علي بن موسى 207, 332, 333

ابو جعفر بن حوص 176

جعفر بن خضر النجفي 22

جعفر الخوانساري 238

جعفر الزهري 193, 195

جعفر بن السراج 149

ابو جعفر السمناني 83

جعفر الصادق- جعفر بن محمد 158

جعفر بن صالح البحراني 118

ابو جعفر الطبري 172

ابو جعفر الطوسي- شيخ الطوسي- محمد بن الحسن 117, 298, 300, 301, 333

جعفر بن عدي بن حاتم 186

جعفر بن علي النقي 157

جعفر القاضي 122

جعفر بن كمال البحراني 14, 118, 396

جعفر بن محمد (ابو القاسم) 211

جعفر بن محمد الدوريسي 226، 227، 300

جعفر بن محمد الصادق 39، 47، 4، 65، 108، 154، 157، 207

جعفر النجفي 126، 262

ابو جعفر النحاس 87

جعفر بن نما الحلبي 337

الجفائي 119، 121

جلال الدين - السيوطي عبد الرحمان 38، 168

جلال الملك 205

جمال الدين ابو محمد المكي 147

جمال الدين الاستر آبادي 373

جمال الدين الاصفهاني 55

جمال الدين بن الاعرج 348

جمال الدين الخوانساري 122

جمال الدين بن فهد الحلبي - احمد 347، 357

جمال الدين بن المطهر - العلامة 359

جمشيد 178، 184

ص: 423

جمشيد الزواري 376

ابن ابي جمهور- محمد 358

جنيد البغدادي 29، 62، 154

ابن الجنيد 44

ابن جني 55، 85

جواد العاملي - جواد بن محمد 127

جواد (صاحب آيات الاحكام) 220

جواد بن محمد العاملي 403

ابن الجواليقي 55

ابن الجوزي 278

ح

حاتم الاصم 106، 108

ابو حاتم السجستاني 52، 90، 91، 92، 153، 162، 172، 290

ابن الحاجب 97

الحارث الهمداني 99

الحافظ البرسي - رجب ابو حامد الاسفرائني 73، 150

ابو حامد الغزالي 182

ابن حبان 91

حجاج بن يوسف 39-43، 66، 67، 77، 97، 280

ابن الحجاج و حسين 312

حجر بن زائدة 47

ابن الحجر العسقلاني 34، 35، 38، 61، 137، 163، 284، 290

ابن ابي الحديد 8، 224

حذيفة بن اسد الغفاري 46

الحر العاملي (محمد بن الحسن - 7، 22، 253، 256، 284، 385

ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي 164، 170، 172

حرب بن امية 182

الحريري 102، 282

ابن حزم 308

ابن الحسام 355

حسام الدين الحلبي 396

حسام الدين الماچيني 385

حسن بن ابي طالب 117

الحسن بن ابي الهيجا الاربلي 342

الحسن بن احمد بن يحيي العطار 24

ابو الحسن الاخفش 53

ابو الحسن الانطاكي النحوي 54

حسن بن ايوب الاطراوي 264

الحسن البصري 42، 44، 61، 175

ص: 424

حسن بيك روملو 230، 369

ابو الحسن الثالث 209

حسن بن جعفر الاعرجي 374

حسن بن الحسين الاصفهاني 357

الحسن بن حمزة بن علي 211

ابو الحسن الخرقاني 153

الحسن بن داود الرجالي - ابن داود 337، 345

الحسن بن الدهان 84، 86

ابو الحسن الرضا - علي بن موسي 209

الحسن بن زيد 209

حسن بن زيد الدين الشهيد 26، 225، 228، 229، 264، 272، 327، 349، 368، 378، 379، 380

الحسن بن سعيد 77، 78

الحسن بن سليمان 304، 327، 347، 352

الحسن السمناني 96

ابو الحسن بن سيده 54

حسن بن شدقم 357

ابو الحسن العاملي 123، 257

الحسن بن عباس البلاغي 269

حسن بن عبد الرزاق اللاهيجي 197

الحسن بن عبد النبي 272

ابو الحسن العسكري - علي بن محمد 208، 211

الحسن بن علي بن ابيطالب 46، 67؛ 68، 72، 164، 185، 207، 295، 331

الحسن بن علي الابيوردي 37

الحسن بن علي الاشرف 295

الحسن بن علي بن داود 224

حسن بن علي الدشقاني 254

الحسن بن علي الراوي 153

الحسن بن علي شدقم الحسيني 297

الحسن بن علي الطبري 381

حسن علي بن عبد الله التستري 118، 236، 237، 239

الحسن بن علي العسكري 157، 207، 273، 274

الحسن بن علي بن العشرة 347، 357

الحسن بن علي بن العلاء 93

الحسن بن علي بن فضال 104

الحسن بن علي بن محمد المازندراني 185 323

ابو الحسن بن علي بن محمد المهدي 24

ابو الحسن الفاضل 128

ص: 425

ابو الحسن بن كامل 132

ابو الحسن الماسرجسي 150

الحسن بن محمد اللغوي 57

الحسن بن محمد الموسوي 300

ابو الحسن المزني 278

ابو الحسن المقدسي 290

الحسن بن مقلة 177

ابو الحسن الهادي - علي بن محمد 207

الحسن بن يسار البصري 73

الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر - العلامة 345، 347

الحسين بن ابراهيم القزويني 120

الحسين بن ابي القاسم الخوانساري 258

الحسين بن احمد السوراوي 337

الحسين الاردبيلي الالهي 370

الحسين الاصغر بن علي 265

الحسين بن اياز 223

الحسين بن بدر بن اياز 30

حسين بن بسطام 226

ابو الحسين البصري 188، 189

حسين بن الحجاج 351

حسين بن الحسن الجيلاني 396

حسين بن حيدر العاملي الكركي 200، 219، 226؛ 233

حسين الخوانساري دالاقا 411

حسين بن جعفر الشمني 115

الحسين بن ردة 7، 322

الحسين بن سعيد الراوندي 7

الحسين بن سينا 222

حسين بن شعيب 96

حسين بن شمس الدين الصاعدي 233

حسين بن صاعد الحائري 202

حسين الصفوي (الشاه سلطان- 395

حسين العاملي (الامير- 343

حسين بن عبد الرزاق اللاهيجي 8

حسين بن عبد الصمد الحارثي 233، 234، 361، 365، 378

حسين بن عبد الوهاب 292، 293

الحسين بن عبيد الله 211، 276، 277

ابو الحسين العلاف 180

الحسين بن علي بن ابي طالب 17، 23، 33، 47، 72، 76، 78، 99، 136، 139، 164، 178، 207، 209، 211، 295، 297؛ 306،

351، 352، 372

حسين بن علي بن بابويه 299

حسين بن علي الكاشفي 376

ص: 426

حسين الكركي 201

حسين بن محمد البحراني 14، 17، 219

حسين بن محمد (احمد) السوراوي 333

حسين بن محمد بن طحال 346

حسين بن محمد المرورودي 96

حسين بن منصور الحلاج 61، 275

حسين بن موسى بن محمد الاعرج 305

حسين ميرزا بايقرا، 191، 192

حسين النيسابوري 380

حسين بن هبة الله 337

حسين بن يزيد النوفلي 48

حفص بن سليمان 185

حصين بن نمير 280

الحظي 35

ابو حفص العارف 114

حفص بن غياث 75

الحلاوي 135

حماد 70

حمدويه بن نصير 104

حمران بن اعين 47

ابن حمزة الاصفهاني 80

حمزة بن عبد الله العباداني 94

حمزة بن القاسم العلوي 210

حمزة بن موسى بن جعفر 212

حممة الدوسي 82

الحميري 44

ابن حنبل - احمد 85

ابو حنيفة 63، 75، 77، 175، 181، 185، 289، 400

ابو حيان 31، 135

حيدر بن علي العاملي 154، 324

حيدرة الشيرازي 38

خ

خارجة بن زيد الانصاري 43

خالد الازهري 180

خالد بن برمك 177

ابو خالد الكابلي 39، 44، 47

خباب بن الارت 184

خديجة بنت حسين بن موسى 305

خديجة الكبرى 178، 392

ابن خروف 86

ابن الخشاب 55، 57، 132

خضر النبي 110

الخطائي 228

خطيب البغدادي 31، 289

الخطيب التبريزي 57

الخطيب الدمشقي 35

ص: 427

الخلخالي 35، 136

خلف بن عبد المطلب المشعشي 199، 387، 397

خلف بن عبد المطلب القرطبي 30، 53

خلف بن عسكر الكربلائي 403

ابن خلكان- احمد بن 29، 32، 39، 44، 49، 51، 55، 59، 62، 75، 79، 81، 83، 93، 98، 102، 107، 111، 112، 115، 131،
133، 140، 151، 162، 181، 206، 283، 288، 304

خليفة بن خياط 165

خليفة سلطان 382، 391

خليل بن احمد 49، 51، 52، 85، 171، 172، 175، 176، 181

خليل القزويني 144، 215، 246، 385، 397، 399

خواندمير 191، 366

خوانساري- جمال الدين 313



الداماد- السيد الداماد- محمد باقر 209، 268، 282، 373؛ 385، 386

دانيال 177

ابن داود الحلبي - حسن بن علي 4، 61، 223، 224، 284، 318

ابو داود السجستاني 48، 290

داود بن عمر الحائك 75

داود بن القاسم الجعفري 293

داود النبي 103

ام الورداء 179

درويش الخطاط 183

درويش محمد بن الحسن العاملي 365

الدميري 168

الدواني 228

ابن الدهان (سعيد بن المبارك) 56

الديم الوالبية 88

ذ

ابوذر الغفاري 46، 70، 166، 168، 180

ابوذر الهروي 83

ابن ذريك 55

الذهبي 88، 164

ذو الفقار (المولي) - 190، 356

ذو الفقار بن محمد المروزي 300

ذو القرنين 179

ص: 428

ذو النون المصري 93، 161، 177

ر

رابعة العدوية 61

راز بن خراسان 74

الراعي 135

الراغب الاصفهاني 103

الرافعي 143، 297، 317

الربيعي 57، 132

الربيع بن صبيح 180

رجب علي التبريزي 10

رستم 92

الرضا- علي بن موسي 8، 44، 64، 174، 185، 276

رضي الدين بن طاوس 341

رضي القزويني 317، 397

الرضي- محمد بن الحسين 26، 295، 296، 298، 299، 304، 306، 308، 311، 312

رؤية بن العجاج 48

روح بن عبادة 90

الروم الفلسفي 176

الرماني 57، 134

ز

الزيدي 54، 149

الزبير بن بكار 63

ابن الزبير 97

الزجاجي - ابو علي 151، 175

زرارة بن اعين 47، 104

زكريا بن آدم 8، 146

زكريا بن ادريس 8

زكريا بن محمود القزويني 224

زكريا النبي 272

الزمخشري - محمود بن عمر 169

ابن زهرة 5، 360

الزهري 43، 44، 47، 63، 75

الزوزني 35

ابو الزيات 63

زياد بن ابيه 101، 164، 165، 167، 169، 178، 186

ابو زيد الانصاري 49، 90، 133، 180

ابو زيد البلخي اللغوي 50

زيد بن ثابت 100

زيد بن الحسن الكندي 59

زيد بن الحسن المجتبي 209

ص: 429

زيد بن علي بن الحسين 394

زينب التميمية 100

زينب بنت حسين بن موسي 305

زين العابدين- علي بن الحسين (ع) 66، 180، 253

زين الدين- الشهيد الثاني 233، 272

زين الدين الفقعاني 365

زين العابدين الكاشاني 280

زين الدين بن محمد بن الحسن 392

س

ساتلين بن ارسلان 28

سارة 184

سالم بن احمد بن سالم 28

سالم بن بدران 4، 5

سالم بن سالم النحوي 28

سالم بن محفوظ 4، 337

سجستان بن فارس 92

ابن السراج 151

ابو السرايا ملك اليمن 298

السروي- ابن شهر آشوب 301

السري بن احمد السري 29

السري بن المغلس 28، 29

سعد بن ابي وقاص 43، 45

سعد بن احمد البياني 31

سعد بن احمد بن عبيد الله الاندلسي 30

ابو سعد الاسماعيلي 150

سعد بن خلف القرطبي 30

سعد الدين - التفتازاني 136

ابو سعد السمعاني 56، 112

سعد بن شداد الكوفي (سعد الراية) 171

سعد بن عبد الله 46، 278

سعد بن عمر - مسعود بن عمر - التفتازاني 34

سعد بن محمد بن سعد 32

سعد بن محمد بن صبيح 34

سعدان بن المبارك 31

ابن سعدون 52

سعود بن عبد العزيز 199، 405

ابو سعيد بن ابي الخير 183

ابو سعيد الادمي 48

ابو سعيد الاصطخري 278

ابو سعيد الاعرابي 181

سعيد بن اوس الاعرابي 48، 172

سعيد بن جبير الاسدي 38، 39-43

سعيد بن خالد 29

ابو سعيد الخدري 77، 78

ابو سعيد الخزاعي 294

ابو سعيد السمعاني 32

ابو سعيد بن سهل 347

ابو سعيد السيرافي 87، 130، 173

سعيد القمي (القاضي) - 197

سعيد بن المبارك- ابن البدهان 54، 60، 86

سعيد بن محمد الاندلسي 53

سعيد بن محمد الجرمي 134

سعيد بن محمد الغساني 53

سعيد بن محمد القرطبي 54

سعيد بن محمد الملياني 134

سعيد المرندي 11

سعيد بن مسعدة المجاشعي- الاخفش الاوسط 51، 52، 53

سعيد بن مسلم الباهلي 172

سعيد بن المسيب 39، 43، 44، 46، 48، 178

سعيد بن هبة الله الراوندي 5، 6، 9

السفاح 177

سفيان بن ابي ليلى الهمداني 46

سفيان الثوري- سفيان بن سعيد سفيان بن سعيد الثوري 60-62، 64، 65، 75، 180

سفيان بن عيينة 61، 63، 64، 180

سقراط 181

ابن السكيت 162

سلار الديلمي 9، 299، 306، 315

سلطان حيدر آباد 218

سلطان الروم 362

سلطان مراد 383

سلطان ملك محمد بن سلطان حسين 357

السلفي «احمد بن محمد» 84، 86

سلمان الفارسي 23، 24؛ 46، 70، 180

سليم بن ايوب بن سليم 73، 74

سليم بن قيس الهلالي 65، 67-71

سليمان بن احمد الطبراني 82

سليمان بن احمد بن يوسف 81

سليمان بن الاشعث- ابو داود السجستاني 79

سليمان البحراني 249، 250

سليمان بن بنين 88

سليمان بن جعفر العباسي 92

سليمان بن الحسن الصهرشتي 12

ص: 431

سليمان الحسني الطباطبائي 21

سليمان بن حسين الصهرشتي 11

سليمان بن الحسين النباطي 16

ابو سليمان الخطابي 130

سليمان بن خلف التحيبي 83

سليمان بن داود عليه السلام 103، 179، 184

سليمان الزاهد 340

سليمان بن صالح الدرازي 14، 15

سليمان الصفوي (الشاه- 146

سليمان الصهرشتي 300

سليمان العاملي 16، 127

سليمان بن عبد الله البحراني 14، 16، 108

سليمان بن عبد الله الماحوزي 254

سليمان بن عبد القوي 89

سليمان بن عصفور الدرازي 15

سليمان بن علي الاصبعي الشاخوري 13، 14، 20

سليمان بن فهد 306

سليمان القرمطي 279

سليمان بن محمد بن احمد 80

سليمان بن محمد الخلي 87

سليمان بن محمد الزهراوي 87

سليمان بن محمد الصيداوي 15

سليمان بن محمد (ابن الطروة) 86

سليمان بن مهران (الاعمش) 75-77

ابن سليمان 355

السمعاني - ابو سعد 134

سمنون بن حمزة العراقي 29

سندي بن شاهك 336

ابن سنور القاري 278

السهروردي 110، 113

سهل بن احمد الاغيناني 96

سهل بن زياد الادمي 208

ابو سهل الصعلوكي 97

سهل بن عبد الله التستري 79، 93، 94

سهل بن محمد الجشمي - ابو حاتم السجستاني 90

سهل بن محمد الشاعر 97

سهل بن محمد الصعلوكي 96

سهل بن محمد بن مالك الازدي 97

السهيلي 86

سيبويه 49، 51، 53، 85، 133، 162، 172

السيد الداماد - الداماد - محمد باقر 200، 241، 243، 286.

سيد الساجدين- علي بن الحسين- زين العابدين 201

السيرافي 49، 131، 134

سيف الدولة بن حمدان 97

السيوطي- جلال الدين- عبد الرحمان 57، 87، 90، 136، 172، 174، 176، 180

ش

شاذان بن جبرئيل القمي 23، 25، 26

الشافعي 63، 175

الشاه سلطان حسين 19

الشاه عباس- عباس 10

ابن شبرمة 77

الشبلي 138

ابن الشجري 55

الشرف الدمياطي 30، 31

شرف بن عبد المطلب 320

شرف الدين الحسن الشولستاني- علي بن حجة الله. 381

شرف الدين بن علي 27

شريح بن الحارث القاضي 97-101

شريف الدين الآملي 27

الشريف الادريسي- محمد بن عبد العزيز 89

الشريف بن محمد بن علي الجرجاني 110 157

شريك بن الاعور 104

شريك بن عبد الله 77، 78، 102، 105

شفيعا الخطاط 183

شعبة 175

شعبة بن الحجاج 49، 50، 75

الشعبي 44، 62، 99، 100، 117، 168

شقيق بن ابراهيم البلخي 106، 107، 108

شلوبين بن محمد الاشيلي الاندلسي 114

شمس الدين بن علي 270

ابن شهاب الزهري 175

شهاب الدين بن محمد السهروردي 107، 111

ابن شهر آشوب- محمد بن علي 6، 180، 188، 189، 203، 313، 314، 316، 352، 366

الشهيد الاول 4، 11، 25، 193، 197، 204، 218، 224، 264، 267، 295، 319، 345، 346، 354، 355، 357، 374، 392

ص: 433

الشهيد الثاني - زين الدين بن علي بن احمد 26، 45، 68، 69، 76، 118، 147، 197، 210، 225، 229، 263، 267، 287، 297،
304، 316، 319، 320، 322، 327، 337، 359، 360، 368، 370، 374، 378، 379، 391، 392

الشولستاني - علي 355

الشيرواني 123

الشيخ الطوسي 11، 12، 26، 39، 61، 62، 77، 104، 143، 170، 194، 203، 205، 306، 315، 316، 343

ص

الصابي 312

صاحب الزمان 190، 275، 276، 277، 311، 328، 336

الصاحب بن عباد 208

الصادق - جعفر بن محمد 44، 63، 64، 66، 76، 106، 108، 180، 226، 284، 298، 331، 362

صاعد بن الحسن الربيعي 130، 131

صاعد بن ربيعة 117

صاعد بن علي الابي 116

صاعد بن محمد 116

صاعد بن مسلم 117

صاعد بن منصور 116

صالح بن اسحاق البصري 133

صالح الجرمي 172

صالح بن حسن الجزائري 117

صالح بن سليمان الصيداوي 15، 17

صالح بن السندي 118

صالح بن شرف العاملي 118

صالح بن عبد الكريم البحراني 118

صالح بن عبد الكريم الكرزكاني 14؛ 21

صالح بن المازندراني 401

صالح بن مشرف 118

صدر الدين الرضوي القمي 257

صدر الدين بن صالح العاملي 16

صدر الدين بن القاص 11

صدر الدين محمد الدشتكي 394

صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي 120، 122، 196

الصدوق- محمد بن علي بن بابويه 8، 25، 26، 68، 207، 210، 227، 252، 273، 282، 291، 293، 299، 313، 316

ص: 434

الصفار 252

الصفدي 31، 34، 59، 89، 90

الصفواني 278

صفي الدين الحلبي 399

صفي الصفوي (الشاه- 382، 383

ابن الصلاح 175

صلاح بن ايوب 290

ابو الصلاح الحلبي 306

صلاح الدين الصفدي 308

ابو الصمصام الحسيني 7

صنهاجة الحميري 135

الصهرشثي- سليمان 306

ابن الصيفي 33

ض

ضياء الدين ابي الضوء القرطبي 137

ضياء الدين بن سعد القزويني 38

ضياء الدين بن سعيد العفيفي 136

ط

ابو طالب بن ابي المعالي 401

ابو طالب الاستر ابادي 366

طالب بن عثمان الازدي 149

طالب بن علي الحسيني الابهرى 138

طالب كياء ابن ابي طالب الحسينى 138

طالب بن محمد بن نشيط 149

ابو طالب المكفوف 149

طاهر غلام ابي الجيش 143

طاهر بن ابي المفاخر 147

طاهر بن احمد بن بابشاذ 150

طاهر بن احمد القزوينى 143

الطاهر ببيرس 174

طاهر بن بن حبيب 137

طاهر بن زيد 143

طاهر بن عبد الله الطبرى 149

طاهر بن عبد الله النحوى 150

طاهر بن علي الجرجانى 143

طاهر المقدسى 57

ابن طاوس 284، 286، 319، 355

طاوس بن كيسان الخولانى 140، 141، 142

طبارى الرومى 81

الطباطبائى (محمد مهدي بحر العلوم) 205، 297

الطبرانى 179

الطبرسى 66، 376

الطرماح بن عدي 186

الطريحي 272، 279

ص: 435

طمان بن احمد العاملي 147

طهماسب الصفوي 190، 230، 234، 361-363، 365، 369، 370، 376

طهمورث 177

الطوسي - الشيخ محمد بن الحسن 76، 252، 275، 276، 282، 293، 296، 339

ابو الطيب الطبري 83، 84، 132

الطيبي 180

طيفور بن آدم الاصغر 156

طيفور بن عيسي البسطامي 152؛ 153، 156، 158

ظ

ظالم بن عمرو - ابو الاسود الدؤلي 162، 163

ظفر بن الداعي الاستر آبادي 148

ظفر بن الداعي القزويني 147

ظفر بن همام الاردستاني 148

ع

عاصم بن ابي النجود 63

عاصم الاحول 290

عامر بن عبد الله بن جذاعة 47

عامر بن فياض الجزائري 232

عايشه 71

عبابة بن ربيعي 77

ابن عباد 278

عباس الاول- عباس الماضي (الشاه 183 185، 410،

عباس الثاني (الشاه- 122، 382،

ابو العباس ثعلب 51، 80،

ابو العباس چبود المروزي 176،

ابو العباس بن سريح 181،

ابو العباس السفاح 185،

عباس بن عبد المطلب 169،

عباس الماضي (الشاه 230، 231، 232، 234، 240،

ابو العباس المبرد 13، 91،

ابن عباس- عبد الله 141، 166، 168، 174، 175، 179،

عبد الله بن ابي اوفي 75،

عبد الله بن ابي داود 80،

عبد الله بن ابي يعفور 47،

عبد الله بن احمد الهروي 83،

عبد الله بن اسحاق 175،

عبد الله بن اسعد الموصلبي 56،

ص: 436

عبد الله الانصاري 198

عبد الله بن بري 89

عبد الله بن بكير 104

عبد الله التستري- عبد الله بن الحسين- 118، 162، 222، 410

عبد الله بن جعفر الحميري 278

عبد الله بن الحسن بن علي بن ابيطالب 141

عبد الله بن الحسين التستري 234، 235، 237، 238، 240، 242

عبد الله بن الحسين الراوندي 7

عبد الله بن الحسين السمناني 385

عبد الله بن الحسين اليزدي 228، 230

عبد الله الحمامي 230

عبد الله بن حمزة الطوسي 321، 322

عبد الله خان ملك الاوزبك 231

عبد الله الخراساني المقتول 232

عبد الله بن الزبير 98، 209، 280

عبد الله بن سلام 174

عبد الله السمناني 387

ابو عبد الله الشاذاني 26

عبد الله بن شريك العامري 47

ابو عبد الله الصادق- جعفر بن محمد 105

عبد الله بن صالح البحراني 16- 18

عبد الله بن صالح السماهيجي 214، 217، 247، 249، 411

عبد الله بن الصلت القمي 332، 333

ابو عبد الله الصيمري 150

عبد الله بن عامر بن كريز 108

عبد الله بن عباس - ابن عباس 39، 44، 62، 165

عبد الله بن عبد الحميد 93

عبد الله بن علي البحراني 14، 18، 254

عبد الله بن علي الراوي 154

عبد الله بن علي العلوي 209

عبد الله بن علي المقرئ 320

عبد الله بن علوي البلادي 247، 248، 411

عبد الله بن عمر 39، 69، 71، 101

عبد الله بن عمر الدبوسي 181

عبد الله بن عيسى الافندي 255، 256

عبد الله القفال المروزي 283

عبد الله بن لؤلؤ 93

عبد الله بن مالك 288

عبد الله بن المبارك 62

عبد الله بن محمد التوني 244

عبد الله بن محمد رضا الشبر 261، 262

عبد الله بن محمد ضياء الدين 266

عبد الله بن محمد بن علي الاعرج 265، 267

عبد الله بن محمود التستري 230-233

عبد الله بن مسعود الصحابي 139، 281، 288، 289

عبد الله بن المعتز 178

عبد الله بن نور الله البحراني 254

عبد الله بن نور الدين الشوشتري 123، 256، 258

عبد الله بن يزيد 141

ابن عبد البر 98

عبد الجبار بن احمد المعتزلي 301

عبد الجبار بن الحسين الطوسي 193

عبد الجبار بن عبد الله الرازي 193، 206

عبد الجبار بن فضل الله المسكني 194

عبد الجبار بن منصور 194

عبد الجليل بن ابي الحسين 189

عبد الجليل الرازي 117

عبد الجليل بن عيسي الرازي 188، 189

عبد الجليل بن محمد 189، 190

عبد الجليل بن مسعود الرازي 188

عبد الحميد بن ابي الحديد 195

عبد الحميد بن عبد المجيد 51

عبد الحميد بن فخار 223

عبد الحميد بن فخر الموسوي 223، 341 352

عبد الحميد النجفي بهاء الدين 193

عبد الحميد النيلي 264

عبد الحي بن عبد الوهاب الاستر آبادي 191

عبد الحي بن عبد الوهاب الاشرقي 190

عبد الرحمان بن ابي بكر 71

عبد الرحمان بن احمد الرازي 300

عبد الرحمان بن احمد النيسابوري 315

عبد الرحمان السلمي 150، 153

عبد الرحمان السيوطي - السيوطي 163

عبد الرحمان الشيباني 297

عبد الرحمان بن عبد الله المسعودي 284، 285، 290

عبد الرحمان العتائقي 193، 195

عبد الرحمان بن محمد الانباري 172

عبد الرحمان بن موسي الهواري 180

عبد الرزاق اللاهبي 10؛ 196، 197

عبد الرزاق بن المولي مير الجيلاني 197

عبد الرزاق بن همام 63، 72

عبد الرؤف الجد حفص 13

عبد الصمد بن احمد الحنبلي 223

عبد الصمد الحارثي 198، 372

عبد العالي بن علي الكركي 199، 200، 270

عبد العاملي بن علي بن عبد العالي 373

عبد العالي بن علي الميسي 201، 202

عبد العزيز (عبد الحميد) بن ابي الحديد 194

عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي 205، 306

عبد العزيز البراج الديلمي 299، 306

عبد العزيز بن نحرير البراج 202-205

عبد العزيز الموصللي 198

عبد العظيم بن عبد الله الحسيني (الشاه 207 212، 377

عبد العلي بن احمد البحراني 216

عبد علي بن جمعة العروسي 213، 217، 218

عبد علي بن رحمة الحويزي 215

عبد علي بن محمد البحراني 219

عبد علي بن محمود الجابلقبي 218، 219

عبد علي المنشي 382

عبد علي بن ناصر البحراني 215

عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي 96

عبد القادر الجيلي 112

عبد القاهر الجرجاني 173

عبد القاهر بن عبد بن رجب 220

عبد القاهر بن محمد السهروردي- ابو النجيب 112

عبد الكريم بن احمد بن طاوس 221، 223 224

عبد الكريم بن عبد الحميد بن طاوس 266

عبد الكريم بن علي بن طاوس 328-340

عبد اللطيف بن ابي بكر اليماني 152

عبد اللطيف بن علي العاملي 225

عبد المطلب بن محمد بن علي الاعرج 264 266، 344

عبد الملك بن سراج 86

عبد الملك بن عمير 63

عبد الملك بن مروان 175

ابن عبد الملك 86، 87

ابو عبد الملك 54

عبد المؤمن خان 231، 232

عبد النبي بن احمد البحراني 272

عبد النبي بن احمد العاملي النباطي 273

عبد النبي بن سعد الجزائري 26، 268، 270 271، 360، 365

عبد النبي بن علي العاملي 272

ص: 439

عبد الوهاب بن علي الحسيني 192، 376

عبيد الله بن ابي رافع 180

عبيد الله بن الحارثي 208

عبيد الله بن زياد 99، 101، 136، 168، 169

عبيد الله بن سعيد العفيفي 136

عبيد بن عبد الغفار العسقلاني 340

ابو عبيد القاسم بن سلام 48

عبيد الله بن مظفر 100

عبيد بن نضلة 76

ابو عبيدة اللغوي 31، 49، 51، 90، 133، 163

ابو العتاهية 183

عتبة بن عبيد المسعودي 285

العتبي 167

عثمان بن عفان 44، 61، 76، 107، 178

ابو عثمان الغساني القيرواني 34

ابو عثمان المازني 49، 90

عدنان بن محمد الموسوي 312

العدوي النحوي 162

عربي بن مسافر العبادي 4، 333

عروة بن زبير 175

عز الدين ابي القاسم طالب 139

عز الدين بن جماعة 136

عز الدين العاملي 357

ابن عساكر 56، 174، 178

عصمة بن ابي عصمة البخاري 72

عضد الايجي 35

عطاء 180

العطاء بن ابي الاسود 172

عطاء بن ابي رياح 340

عطاء بن واصل 141

العلاء بن المسيب بن رافع 340

العلامة الحلبي - حسن بن يوسف 4، 27، 46، 61، 69، 118، 210، 222، 223، 229، 251، 258، 264، 266، 267، 275، 276؛
284، 286؛ 314، 323، 324، 328، 341، 344، 345، 346، 347، 350، 392

العلامة المجلسي - محمد باقر 293

العلقمي الوزير 183

علم بن سيف بن منصور 27

علم الهدى ابن محسن الفيض 146

علي بن ابراهيم القمي 195، 278

علي بن ابي الحسن الموسوي 378، 379

ص: 440

علي بن ابي طالب عليه السلام 24، 33، 46، 61، 63، 71، 72، 76، 77، 78، 85، 92، 98، 99، 102، 103، 163-178، 180،
184، 207، 209، 274، 282، 285، 287، 289، 294، 304، 318، 319، 337

ابو علي بن ابي الفتح ابن جني 173

علي بن ابي المعاني 401

علي بن احمد 210

علي بن احمد الابيج 212

علي بن احمد بن طراد 345

علي بن احمد العاملي 147

علي بن احمد بن العباس 293

علي بن احمد بن عبد الله 294

علي بن احمد العلوي 291، 292

علي بن احمد القيسي 67

علي بن احمد بن محمد (زين الدين) 294

علي بن احمد بن محمد الصيداوي 294

علي بن احمد بن محمد القمي 293

علي بن احمد بن محمد اللباد 320

علي بن احمد بن محمود الصحاف 320

علي بن احمد المزيدي 346

علي بن احمد بن يحيى المزيدي 345، 346

علي بن اسباط 46

علي بن اسماعيل بن شعيب 180

علي اصغر بن يوسف القزويني 397، 398

علي بن الاعرابي 32

علي بن الاعرج 268

علي اكبر بن محمد باقر الايجي 406

علي بن بابويه 8، 279

علي بن جعفر بن الاسود 276، 277

علي بن جعفر الصادق 212

علي بن جمشيد النوري 408

ابو علي الحافظ النيشابوري 80

علي بن حجة الله الشولستاني 379

علي بن الحسن 26

علي بن الحسن الاستر آبادي 265

ابو علي الحسن الحاسب 87

علي بن حسن الزواري 192، 213، 376

علي بن الحسن بن زيد 209

علي بن الحسن بن شدقم 385

علي بن الحسين بن بابويه 273-277،

ص: 441

علي بن حسين الجزائري 216

علي بن الحسين بن حسان 339

علي بن الحسين الحسيني 340

علي بن الحسين بن حماد 223، 224

علي بن الحسين بن داود 333

علي بن الحسين الراوي 170

علي بن الحسين السعد آبادي 211

علي بن الحسين الصائغ 378، 379

علي بن الحسين العاملي 379

علي بن الحسين بن عبد العالي 360، 366

علي بن الحسين بن علي عليه السلام 39، 44، 48، 141، 142، 164، 207، 275

علي بن الحسين المرتضي علم الهدى 294، 296، 305، 308

علي بن الحسين المسعودي 281-284، 286، 288

علي بن الحسين الواسطي 340

علي الحسيني الاستر آبادي 366، 381

علي الحسيني الجزائري 27

علي بن حمزة الحسن الطوسي 320، 322

علي بن حمزة الكسائي 172

علي خان بن احمد بن محمد معصوم 394، 395

علي خان بن خلف الحويزي 225، 397

علي خان الشيخ 245

علي خان الشيرازي 297

علي الخطاط (المير) - 183

علي بن خليفة 56

ابو علي الرجالي 199، 255

علي رضا بن علي بن حجة الله 381

علي الرماني 173

ابو علي الزجاجي 150

علي بن زين الدين العاملي علي الصغير 393

علي بن زين الدين بن محمد 392

علي بن سالم بن بركات 266

علي بن السبط الشهيد الثاني 225

علي بن سعد الخياط 227

علي بن سعيد الراوندي 7، 334

علي بن سليمان - الاخفش 51-53

علي بن سليمان بن درويش 13-15، 385، 387

علي بن سليمان الرازي 46

علي بن سهل العارف الاصفهاني 95

علي بن سيف - علم بن سيف 381

ابو علي شيخ الرئيس 182

علي شير 231

ابو علي الشلوين 115

علي الشولستاني 383

علي بن صلاح الدين 283

علي بن طاوس 4، 6، 7، 147، 213، 223، 224

علي الطباطبائي - علي بن محمد علي 262

ابو علي الطبرسي 7

علي بن طراد المطار آبادي 346

ابو علي الطوسي 143، 188

علي بن عبد الله القمي 315

علي بن عبد الجبار 193، 206

علي بن عبد الجبار الطوسي 26

علي بن عبد الحميد الحسيني 350، 352

علي بن عبد الحميد بن فخار 350

علي بن عبد الحميد النجفي 193، 194، 348

علي بن عبد الحميد النيلي 349، 353

علي بن عبد العالي السبط 270

علي بن عبد العالي الكركي 27، 139، 201، 204، 219، 225، 228، 233، 234، 235، 237، 239، 240، 257، 269، 357، 358

366، 367، 369، 370، 372، 374، 376

علي بن عبد العالي الميسي 202، 272، 261، 368، 373، 374، 375

علي بن عبد الكريم بن احمد 223، 224

علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد 347

علي بن عبد الكريم بن طاوس 350

علي بن عبد الوهاب 266

علي بن عبيد الله 209

علي بن عبيد الله (ابو نوح) 293

علي بن عبيد الله الرازي (منتجب الدين) 316، 317

علي بن علي بن محمد بن طي - علي بن طي 354، 355

علي بن علي بن موسي 339

علي بن علون بن فضائل 265

علي بن عمر 340

ابو علي العنسوي 173

علي بن عيسي 52، 152

علي بن عيسي الاربلي 328، 341، 343

علي بن عيسي الربعي 131، 132

ص: 443

علي بن عيسي بن داود 341

ابو علي الغساني 30

ابو علي الفارسي 130

علي بن فاضل المازندراني 298

علي بن فخر الدين الهاشمي 378

علي بن الفضل 211

علي بن فوارس بن ناصر 266

علي بن القاسم العلوي 320

علي القرطبي 30

علي قلبي خان شاملو 231

علي لالا 111

علي بن محمد (ابو الفتح) 93

علي بن محمد الاعرج 266

علي بن محمد الامامي 213

علي بن محمد الباقر عليه السلام 212

علي بن محمد البياضي 314

علي بن محمد بن الحسن 348، 378، 390 396

ابو علي بن محمد بن الحسن الطوسي 147، 274

علي بن محمد الخراز الرازي 313، 314

علي بن محمد (ابن خروف) 87

علي بن محمد الراوي 168

علي بن محمد السمري 276، 278

علي بن محمد بن عبد الحميد 348

علي بن محمد علي الطباطبائي - علي الطباطبائي 399

علي بن محمد بن علي العلوي 223، 305

علي بن محمد بن علي النباطي 353

علي بن محمد القاشي 323

علي بن محمد بن مكّي 374

علي بن محمد الهادي 211

علي بن محي الدين

علي بن المطهر 345

ابو علي بن مقلة 52، 177

علي المنشار العاملي 365

علي بن منصور بن الحسين المزيدي 347

علي بن مهنا بن عقبة 265

علي بن موسى بن جعفر 325، 327، 328، 338، 343

علي بن موسى الرضا 29، 30، 156، 158، 207، 210، 333

علي الميسي 201

علي النقي بن محمد هاشم الطغائي 382، 383، 387، 388

علي بن هبة الله دعويدار 315

ص: 444

علي بن هبة الله بن عثمان 315

علي بن هلال الجزائري 200، 201، 356، 359، 365، 366، 367، 368

علي بن هلال العاملي الكركي 359

علي بن هلال بن عيسي 359

علي بن يحيى الحنات 320، 324، 333

علي بن يوسف بن عبد الجليل 352

علي بن يوسف بن علي بن المطهر 344، 345

علي بن يونس العاملي 291، 353، 354

عماد الخطاط (المير) 183

عماد الدين الطبرسي 322

عماد الطبري 322

عماد الدين الطوسي 322، 323، 343

عماد الكاتب الاصفهاني 32، 54، 56، 60، 322

عمار بن ياسر 174

عمر بن اذينة 67، 70

عمر بن ثابت 85

عمر بن الخطاب 24، 41، 44؛ 62، 63، 71، 82، 97، 102، 166، 176، 184، 309

ابو عمر الزاهد 80، 134

عمر بن سعيد بن مسروق 62

عمر بن محمد السهروردي 110

عمر بن شبة 48

ابو عمر بن عبد العزيز 84

عمر بن عبد العزيز 141، 166، 178

عمر بن محمد 114

عمر بن مسلمة الحداد النيسابوري 114

ابن عمر 177

ابو عمر 133

ابن ابي عمير 77

عمرو بن ابي المقدم 48

ابو عمر و الانماطي 29

عمرو بن ثابت 99

عمرو بن الحمق 46، 179، 186

عمرو بن دينار 62، 63، 64، 140؛ 141

عمرو بن ظالم 163

عمرو بن العاص 179

عمرو بن عبيد 48

ابو عمرو بن العلاء 48، 172

عمرو بن كركرة الاعرابي 49، 90

عمرو بن نفحة 178

عمرو بن واصل 93

عمي البسطامي 153-155

ص: 445

عميد الدين عبد المطلب بن محمد 267، 350، 356

عميد الرؤساء 268

ابن ابي عمير 39

ابن العميد 278

ابو العميس 290

عنايت الله بايزيد الثاني 233

عنايت الله بن علي القهبائي 270، 410

عنسة الفيل النحوي 172، 175

ابن العودي 234

عون بن ابي حرب 170

عون بن ابي شداد 40

ابن عياش 314

العياشي 215

عيسي بن عبد العزيز البربري 31

عيسي بن عمر الثقفي 172

عيسي بن مريم 72، 307

ابن عيينة 140

غ

الغزالي 73، 111، 180، 312

الغضائري 67، 68، 70

غياث الدين منصور الشيرازي 229

ابو فاتك المقتدري 81

الفارابي 109

الفارسي - ابو علي 132، 134

الفاضل الاصفهاني 323

الفاضل السبزواري 387، 391

الفاضل الشمي 115

الفاضل الهندي 222، 235، 237، 254، 257، 319، 401

فاطمة بنت اسد 178

فاطمة بنت الحسين 295

فاطمة الزهراء 46، 209، 292، 295، 351، 359

فاطمة بنت موسي بن جعفر 212، 279

فتح الله الكاشاني 192، 376

ابو الفتح الصيداوي 205

ابو الفتح كشاجم 29

ابو الفتح الكراجكي 26، 148، 306

ابو الفتوح الرازي 206، 321، 376

ابو الفتوح المحدث 156، 157

فخار بن معد الموسوي 26، 147، 268، 350

ص: 446

فخر الدين الرازي 109، 154، 307

فخر الدين الرمحي 293

فخر الدين السماكي 191

فخر الدين بن طريح النجفي 139، 385، 387

فخر المحققين بن العلامة 222، 352، 356؛ 358

فخر الملك 306

الفراء 51، 52، 85، 133، 134، 172، 181

ابو الفرج بن الجوزي 141، 223

فرج الله الحويزي 117

ابو الفرج المعافي 85

فرزدق 371

ابن الفرضي 180

الفضل 39

ابو الفضل بن ابي الغنائم 173

فضل الله بن علي الراوندي 9، 194، 315

الفضل بن الربيع 102

الفضل بن روزبهان الاصفهاني 341

الفضل بن شاذان 39، 105

ابو الفضل الشيباني 284

فلوطرخيس 176

ابن فهد الحلبي - احمد 194، 348، 349، 352، 355، 376

الفهد الهاشمي 296

فياض السبزواري 387

فيثاغورث الحكيم 182

فيروز آبادي 115

فيض الله النفريسي 380

الفيض الكاشاني 146، 197، 257

ق

قبايل 178

القادر بالله 296، 308

قاسم بن اصبح القرطبي 181

القاسم الاعرج 39

ابو القاسم بن برهان 103

ابو القاسم بن بقي 87

ابو القاسم التنوخي 296

ابو القاسم الجنيد- الجنيد البغدادي 29، 62

ابو القاسم بن حسين الخوانساري 403

ابو القاسم الرازي 308

ابو القاسم الروحي - حسين بن روح 275، 277

ص: 447

ابو القاسم الزجاجي 87، 172

قاسم بن سليمان بن خلف 82، 84

ابو القاسم العلوي الكوفي - علي بن احمد 291

ابو القاسم بن الفضل 32

القاسم بن القفال 73

ابو القاسم القمي 9، 23، 262، 408

ابو القاسم الكازروني 109

ابو القاسم بن كج 150

ابو القاسم المحقق (جعفر بن الحسن) 350

القاسم بن محمد بن ابي بكر 44

ابو القاسم بن محمد الجرفادقاني 411

قاسم بن محمد القهبائي 411

ابو القاسم بن المدرس الاصفهاني 408

القاسم بن معن 284، 289، 340

ابو القاسم بن النحاس 30

ابن القاص 150

القاضي عياض 86

القاضي مسافر 370

القاضي نعمان المصري 5

القالبي 130

ابن قتيبة 76، 105

ابن قدامة 26

القشيري 93، 95، 107، 152

قطب الدين 111

قطب الدين الرازي 34، 35، 323

قطب الدين الراوندي 7، 8، 26

قطب الدين الشيرازي 109

قطب الدين الكيدري 193، 321

قطرب (محمد المستير) 53، 172

القفطي 84

قوام الدين محمد 376

القوشجي 324

قيس بن الجهم الكندي 97

قيس بن الجهم الكندي 97

قيس بن سعد بن عباده 98

ك

الكاظم - موسى بن جعفر 305

ابن كثير 110

الكراجكي 27، 205، 315

ابو كريمة الازدي 104

الكسائي 52، 53، 149، 163

الكشي 39، 40؛ 46، 64، 66، 67، 69، 70، 104، 209

الكفعمي 194، 213، 287، 314، 353، 354

الكلبي 52

الكليني 27، 68، 70، 252، 278، 279

الكميت 180

ل

لطف الله الميسي 235، 242

لقمان الحكيم 81

لوط 179

ليث بن البختری المرادي 47

ليث بن المظفر 290

ابن ابي ليلي 77

م

ماجد بن هاشم البحراني 21، 214، 382

مالك بن انس 46، 58، 62، 175، 180

ابن مالك الجبائي 31

مالك بن دينار 140

مأمون العباسي 30، 185، 222

المبارك بن المبارك بن سعيد 57

المبرد (محمد بن يزيد) 53، 85، 90؛ 175

مبشر بن احمد بن محمود الصحاف 320

المتنبي 55

المتوكل العباسي 183

ابو المتوكل الناجي 77

مجاهد 140، 180

مجاهد بن عبد الله - الموفق 130، 131

ابن مجاهد 173

ابن ابي المجد الحلبي 356

المجلسي - محمد باقر - 12، 20، 25، 67، 122، 143، 145، 219، 243، 254-257، 259، 263، 274، 279، 282، 284، 286،
292، 298، 328، 338، 339، 341، 350، 351، 353، 358، 388، 411

مجمع بن محمد المسكني 143

ابو المحاسن المحاملي 74

المحدث البحراني - يوسف 325، 411

المحدث النيسابوري - محمد الاخباري 125، 216، 250، 252، 258، 397، 401، 405

محسن بن الحسن الاعرجي 127، 245

محسن الفيض 9، 11، 21، 122، 196، 253، 391

محفوظ بن وشاح 4

المحقق الاردبيلي - احمد 410

ص: 449

المحقق البحراني 44

المحقق الحلبي 4، 222، 340، 345

المحقق الخوانساري 255

المحقق الدواني 110

المحقق السبزواري (محمد باقر) 200

المحقق الطوسي - محمد بن محمد - نصير الدين 4، 197، 222، 229، 339، 353

محمد ابراهيم الكرباسي 219

محمد ابراهيم الموسوي القزويني 403

محمد بن ابي بكر 46، 67، 68، 71، 110، 179

محمد بن ابي بكر الدماميني 115

محمد بن ابي جمهور 226، 357

محمد بن ابي الحسن العاملي 228

محمد بن ابي الحسن القمي 313

محمد بن ابي الرضا 350

محمد بن ابيطالب الالستر آبادي 365

محمد بن ابيطالب الموسوي 139

محمد بن ابي القاسم الطبري 7، 26، 333

محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري 318

محمد بن احمد بن صالح الستيني 346

محمد بن احمد الطبسي 182

محمد بن احمد بن طرخان الفارابي 182

محمد بن احمد بن العلقمي 338

محمد بن احمد بن علي الكوفي 26

محمد بن احمد بن عمر الباغبان 320

محمد بن احمد الفارسي 373

محمد الاخباري- المحدث النيسابوري 407

محمد بن ادريس الحلبي 325

محمد بن اسحاق 62، 63

محمد بن اسحاق بن الحسن 325

محمد بن اسحاق بن النديم 281

محمد اسماعيل الخاتون آبادي 123

محمد بن اسماعيل المقدسي 89

محمد اكمل الاصفهاني 119

محمد امين الاستر آبادي 24، 69؛ 71، 250، 251، 253، 280، 318، 369، 380، 392

محمد بن بابويه 210

محمد باقر الداماد- الداماد 120، 121، 196، 199؛ 200، 218

ص: 450

محمد باقر بن محمد ابراهيم 125

محمد بن باقر الرضوي 122

محمد باقر بن زين العابدين الخوانساري 186؛ 187

محمد باقر السبزواري - المحقق 255

محمد باقر بن عبد القادر 192

محمد باقر القزويني 397

محمد باقر المجلسي - المجلسي 269 380

محمد باقر النواب 9

محمد البيد آبادي 408

محمد تقي البرقاني 403

محمد التنكابني (سراب) 10، 245، 411

محمد بن تقي الدين الحسيني 357

محمد تقي الكاشي 261، 262

محمد تقي المجلسي 118، 122، 144، 237 240

محمد تقي بن مظفر القزويني 232

محمد بن جبير بن مطعم 39

محمد الجزائري 218، 271

محمد بن جعفر الصادق 155

محمد الجواد 161

محمد بن الحاكم الزيادي 227

محمد بن حامد القصاب 319

محمد بن حامد بن محمد المسعودي 282

محمد بن حبان البستي 93

ابو محمد بن حبيب 163

محمد الحر العاملي - محمد بن الحسن 248

ابو محمد بن حزم الظاهري 84

محمد بن الحسن الجعفري (ابو يعلي) 12، 97، 300

محمد بن الحسن الحر العاملي 127

محمد بن الحسن بن رجب 14

محمد بن الحسن بن زين الدين 348

محمد بن الحسن الشوهاني 343

محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني 380

محمد بن الحسن الصفار 8

محمد بن الحسن الطوسي 163، 204، 299، 318، 335

محمد بن الحسن بن المطهر 346

محمد بن الحسن بن الوليد 277، 293

محمد بن الحسن بن يوسف 344

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب 333

ص: 451

محمد حسين بن الحسن الجيلاني 395

محمد بن الحسين الراوي 93، 154

محمد بن الحسين- الرضي 305

محمد بن الحسين بن عبد الصمد- البهائي 295

محمد بن حسينعلي 246

محمد حسين القمي 10

محمد بن الحسين الكيدري 193

محمد حسين بن محمد صالح الخاتون آبادي 356، 396

محمد بن الحسين الموصلي 89

محمد بن حكيم 105

محمد بن حمزة العلوي 306

محمد بن خاتون العاملي 365

محمد بن خالد 29

محمد الخبوشاني 111

محمد بن خليفة 232

محمد بن داود 368، 374

محمد بن دريد 90

محمد بن راشد الصنعاني 180

محمد بن رجاء بن ابراهيم 320

محمد رضا المشهدي 319

محمد الرضي- محمد بن الحسين 295

محمد رفيع الجيلاني 401

محمد الرويدشتي الايجي 237

محمد زمان بن محمد جعفر الرضوي 125

محمد بن زين العابدين 127

محمد السراب- محمد التنكابني 246

محمد بن سعيد القمي 10

محمد بن سعيد بن هبة الله بن دعويدار 9

محمد (السلطان- 232

محمد بن سليمان البحراني 15

محمد بن سنان 332

محمد بن سوار 93

محمد السوراوي 337

محمد شريف الآملي 403

محمد شفيح الاستر آبادي 411

محمد الشهرستاني 182

محمد بن صالح 147، 327

محمد صالح بن احمد السروي 118، 119

محمد صالح البرقاني 403

محمد صالح بن محمد باقر القزويني 377

محمد بن صالح الموسوي- صدر الدين العاملي 126

محمد بن صبيح 72

محمد طاهر بن محمد حسين القمي 8، 143، 144، 145

محمد بن طاهر المقدسي 309

محمد ظهير الدين 7

محمد بن عباس بن الماهيار 27

محمد بن عبد الله (ص) 40، 41، 42، 46، 64، 169، 177، 186، 187، 207، 252، 326، 337، 383

محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة 326، 337

محمد بن عبد الله المستوفي 320

ابو محمد بن عبد الله 112

محمد بن عبد الجبار السدوسي 170

محمد بن عبد الرحمان المسعودي 282؛ 283، 290

محمد بن عبد الصمد النيسابوري 313

محمد بن عبد العظيم 205

محمد بن عبد الكريم الوزان 32

محمد بن عبد المطلب العميدي 265

محمد بن عثمان بن سعيد العمري 277، 336

محمد بن عثمان الكراجكي 204

محمد بن العربي 114

محمد بن العلامة الحلي 349، 350

محمد بن علي ابي الحسن الموسوي 378

محمد علي بن ابي المعالي 401

محمد علي بن احمد الاستر آبادي 411

- محمد بن علي بن احمد الكوفي 293
- محمد بن علي الاسود 275، 277
- محمد بن علي بن الاعرج 265، 268
- محمد بن علي الباقر 47؛ 207، 347
- محمد علي البهبهاني الكرمانشاهاني 255
- محمد بن علي التقي (ع) 158، 207، 208
- محمد بن علي الجباعي 268، 274، 319، 354، 355
- محمد بن علي الجزائري 272
- محمد بن علي بن الحسن الحلبي 204
- محمد بن علي بن الحسين الجبعي 389
- محمد بن علي بن الحسين - الصدوق 277
- محمد بن علي بن الحسين المرتضي 297
- محمد بن علي الحلبي 334
- محمد بن علي الحمداني للقزويني 318، 319
- محمد بن علي بن حمزة الطوسي 321
- محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي 249، 411

محمد بن علي بن خاتون العاملي 218

محمد بن علي الراوندي 7

محمد بن علي بن شعيب 59

محمد بن علي الشلمغاني 226

محمد بن علي - الصدوق 275

محمد بن علي الطباطبائي 402، 403

محمد بن علي العاملي 225

محمد بن علي الغساني 135

محمد بن علي القفال 181

محمد بن علي الكراجكي 300

محمد بن علي بن محمد الاعرج 350

محمد علي بن محمد باقر المروج البهبهاني 157، 284

محمد بن علي بن محمد الحر 272

محمد بن علي بن محمد الطوسي 323

محمد بن علي بن محمد بن طي 355، 356

محمد بن علي بن محمد بن المطهر 320

محمد بن علي المرتضي 190

محمد علي النجفي 403

محمد بن علي النجفي 129

محمد بن علي النقي عليه السلام 333

محمد بن علي بن يوسف 345

ابو محمد بن عنایت اللہ البسطامي - ابو يزيد الثاني 161

محمد بن عيسي 104

محمد بن عيسي الخراساني 155

محمد بن غياث بن محمد 322

محمد بن الفضل العلوي 342

محمد قاسم القهبائي 237

محمد بن قولويه 8، 46، 278

محمد كرت 35

محمد بن ماجد الماحوزي 20، 21

محمد بن محمد بن احمد العكبري 306

محمد بن محمد البصروي 26، 300، 301، 303

محمد بن محمد بن داود الصنهاجي 135

محمد بن محمد بن داود العاملي - ابن المؤذن الجزيني 355

محمد بن محمد الرازي - قطب الدين الرازي 346

محمد بن محمد رضا القمي 214

محمد بن محمد الشعيري 227

محمد بن محمد بن العلامة 345

محمد بن محمد العلقمي 338

ص: 454

محمد بن محمد بن علي الحمداني 319

محمد بن محمد العيناوي 272

محمد بن محمد مفيد القمي - قاضي سعيد 9

محمد بن محمد الموسوي 295

محمد بن محمد بن النعمان 277، 295، 332، 336

ابو محمد المحمدي 292

محمد بن محمود الشيرازي 381

ابو محمد المخزومي 48

محمد بن مسلم الدارمي 24، 47، 104، 105

محمد المشكك 232، 233

محمد بن معد الموسوي 286، 324، 337، 345

محمد بن معية - ابن معية 339، 340، 345، 346

محمد بن مقاتل الرازي 275

محمد بن مقلّة الوزير - ابن مقلّة 183

محمد مقيم بن محمد حسين السمناني 385

محمد بن مكّي العاملي الشهيد 233، 374، 275

محمد بن المكندر 63

محمد مهدي الشهرستاني 262

محمد مهدي بن علي اصغر القزويني 399

محمد مهدي بن محمد باقر الحسيني 125

محمد بن مؤمل 93

محمد النائيني 237

محمد بن نما 327

محمد بن همام 304

محمد بن الهيثم بن محمد 320

محمد بن يحيى الجيلاني النور بخشي 155

محمد بن يحيى الزعفراني 132

محمد بن يحيى السهروردي 108

محمد بن يحيى العطار 278، 210

محمد بن يحيى الغساني 303

محمد بن يزيد- المبرد 172

ابو محمد اليزيدي 49

محمد بن يعقوب- الكليني 299، 278

محمد بن يوسف 191

محمود بيك مهردار 372، 371

محمود الجابلقتي 219

محمود جاني بك خان 35

محمود جمال الدين 228

ص: 455

محمود العرب الجزائري 243

محمود بن علي المازندراني 219

محمود بن غلامعلي الطبسي 219

محمود بن مير علي الميمندي 218

محي الدين بن الحسين الحمداني 138، 139

محي الدين بن العربي 198، 307

محي الدين الكافجي 38

مختار بن ابي عبيدة 99، 351

ابو مخنف الازدي 99

مرارة بن مرة الانباري 182

مرة 99

المرتضي الداعي 312، 315، 320

المرتضي - علي بن الحسين 11، 12، 86، 192، 203-205، 251، 264، 292، 296، 298-300، 303، 304، 306، 312، 351

مرتضي قلبي خان 232

المرتعش 114؛ 278

مرشد قلبي خان 231

مروان بن الحكم 179

المروج البهبهاني 119، 122

ابن المستوفي 56، 60

مسروق 99

ابن مسعود- عبد الله 105، 288، 290

مسلم بن عقيل 99

مسيح الطهراني 129

مصطفى التفريشي 200، 203، 235، 237، 328، 368، 410

المصطفى (محمد بن عبد الله (ص) 292

مصعب 63

مصعب بن عبد الله الزبيري 102

مصلح الدين السعدي الشيرازي 113

المطرز الشاعر 309

مظفر السيد الامير 161

المظفر بن علي بن حمدان القزويني 12

معاذ بن مسلم الانصاري الهراء 176، 180، 181

ابو المعالي الجويني 96

ابو المعالي الكبير 401

معاوية بن ابي سفيان 101، 104، 166، 170، 178، 179، 182، 185

معاوية بن حفص 100

معد بن علي 265

ص: 456

معروف الكرخي 29، 300

المعري 312

المعلم 278

معمر بن راشد البصري 72

معمر بن المثنى 175

ابن معية- محمد 224، 264، 265، 323، 350

ابن معين 104

ابو المغيرة 39

ابو المفضل الشيباني 11، 170، 287، 313

المفيد بن الجهم الحلبي 223

المفيد (محمد بن محمد بن نعمان) 12، 46، 143، 204، 227؛ 293، 299، 304

المقتدر العباسي 341

المقداد 4، 46، 70

مقداد السيوري 357

المقدس الاردبيلي- احمد 234

ابن مقلة 278

ابن مكتوم 31، 90، 131، 135

مكحول 43، 44

المكودي 135

مكي بن ريان 58

ملك اشرف 185

منتجب الدين القمي 6، 9، 24، 138، 143، 148، 189، 194، 203، 206، 227، 315، 320، 321

المنتصر 338

المنذري 88

منصور بن ابي عامر 130، 131

ابو منصور الجواليقي 132

منصور بن رأس 340

ابو منصور بن شهر يار 7

المنصور العباسي 77

منصور بن محمد الحسيني 394

منصور بن محمد الدشتكي 327، 373

منوچهر بن ايرج 106

المهدي العباسي 62، 102، 178، 289

مهدي المقدس 403

مهلهل 176

مهيار الديلمي 312

موسي بن جعفر الكاظم عليه السلام 46، 106، 207، 211، 212، 288، 289، 298، 333، 336، 343، 344

موسي بن طريف 77

ص: 457

موسي بن عمران 176

موسي بن عيسي 154

المولي ميرزا الشيرواني 255

المؤيد الطوسي 28

مؤيد الدين محمد بن العلقمي 343

ميثم البحراني 17، 291

ابن ميثم 193، 292

ميثم بن يحيي التمار 46

ميرزا بيك المنشي 231

ميرزا جان الباغنوي الشيرازي 228

ميرزا قاضي شيخ الاسلام 382

الميرزا القمي - ابو القاسم 402

ميرزا مخدوم الشريفني 200

ميمون 172، 175

ميمونة (زوج النبي) 63

ن

نادر شاه 254

الناشي 53

ناصر البحراني 272

ناصر الجاروردي 247

الناصر لدين الله 108

ناصر المروزي 96

نافع بن الازرق 175

ابن نباته- عبد الرحيم 304، 299، 295

ابن النجار 84، 59، 57

النجاشي 11، 61، 67، 70، 143، 210، 211، 275، 277، 279، 282، 283، 284، 286، 287، 291-293، 301، 313.

ابن نجدة 264

نجد الفلاح 354

نجم الدين الحلبي 344

ابو النجيب السهروردي 110

نجيب الدين بن نما 147، 346

النجيم پاشا 199

النخعي 52

النراقي 74

النسائي 90، 290

نصر بن ابراهيم المقدسي 73

ابو نصر البخاري- سهل بن داود 209

نصر الله الحائري 257، 385

ابو نصر السراج 152

نصر الله بن مجلي 33

نصير الدين (محمد بن الحسن الطوسي) 7، 33، 120، 192، 223، 246، 267

ص: 458

369، 322، 319، 303

نصير الدين الطوسي 321

النضر بن شميل 175، 49

النظام- ابراهيم 180

نظام الدين القرشي 8، 204، 294، 346، 366

نظام الملك الطوسي 184

نعمان الاسماعيلي 291

نعمان بن ثابت (ابو حنيفه) 58، 77، 78

النعماني 70

نعمة الله بن جمال الدين 365

نعمة الله الحلبي (الامير- 370

نعمة الله بن خاتون 235، 237، 241، 357

نعمة الله بن عبد الله الموسوي الجزائري 122، 166، 214، 217، 219، 230، 238، 255، 258، 272، 361، 385

ابو نعيم الاصفهاني 82، 134، 175

ابو نعيم بن الفضل بن دمكين 290

نقطويه النحوي 57، 80

ابن نوبخت 266

نوح افندي 383

نوح النبي عليه السلام 174، 178

نوح بن هاشل 248

نور الله التستري القاضي 4، 232، 234، 312

نور الدين 9

نور الدين بن علي الموسوي 396

نوروز علي التبريزي 380

النوي 63

•

هاويل 183

هادي- الاقا 119

الهادي العباسي 102

هارون الرشيد 177، 288، 489

هاشم بن سليمان البحراني 21، 214، 304

ابو هاشم الكوفي 183

هامان 177

هبة الله بن احمد 70

هبة الله بن الحصين 54

هبة الله بن داود بن محمد 320

هبة الله بن سعيد الراوندي 7

هبة الله بن نما 346

هذيل بن مدركة القرشي 289

ابو هريرة 43؛ 45، 140

ص: 459

هشام بن الحكم 130

هشام بن سالم 39

هشام بن عبد الملك 76، 141

هشام بن عروة 52

هلاكو خان 107، 338

ابو هلال العسكري 194

هود 175

هوشنج بن كيومرث 74

و

واصل بن عطاء 175

وجيه الدين الصبان 89

ورام بن ابي فراس المالكي 320، 325، 337

ابو الوليد الباجي (سليمان بن خلف) 86

ولي الدين العراقي 136

وهب بن منبة 140

ي

ياسين بن صلاح الدين 248

ياقوت حموي 28، 50، 132، 134، 266، 281

ياقوت المستعصي 183

يحيي ابو القاسم 318

يحيي بن احمد بن سعيد 5

يحيى بن اكرم 63

يحيى ام الطويل 39، 47

يحيى بن البطريق 314

يحيى بن علي بن حمزة 265

يحيى بن حبش 109

يحيى بن الحسن 93

يحيى بن الحسين العلوي 309

يحيى بن زكريا 272

يحيى بن زياد 134

يحيى بن سعيد الاكبر 4

يحيى بن سعيد الحلبي 33، 346

يحيى بن سعيد بن المسيب 58

يحيى الطويلي 293

يحيى بن محمد المطوع 270

يحيى بن معين 134

يحيى بن نعمان العدواني 172

يحيى بن وثاب 76، 77

يحيى بن يعمر 166

ابو يزيد الاصغر 157

ابو يزيد البسطامي - طيفور بن عيسى 114، 153، 154، 156، 159، 160

يزيد بن معاوية 280

يعرب بن قحطان 175، 183

يعقوب بن اسحاق الحضرمي 173

اليغموري 89

ابو يعلي الجعفري 11

ابو يعلي الطوسي 308

ابو يوسف بن ابراهيم الانصاري 185

يوسف البحراني 18، 205، 219، 401

يوسف بن حاتم لآملي 337

يوسف بن السيرافي 57

يوسف بن علي بن المطهر 345

يوسف بن عمر الثقفي 62

يوسف بن عمر الزاهد 93

ابو يوسف القزويني 13

يوسف بن المطهر الحلبي 337

يوسف بن يعقوب 101

يوسف بن يعقوب 177، 178

يونس بن حبيب البصري 133، 172

ص: 461

آل ابي طالب 292

آل ابي علي احمد الصوفي 190

آل بويه 312

آل سعيد بن سالم 51

آل عصفور 216

آل محمد 211، 273، 346، 349

الاخباريون 251

بنو اسد 46، 346

بنو اسرائيل 178

الاسلام 67، 107، 144، 163، 169، 178، 179، 180، 185، 186، 216، 271، 344، 407، 409

بنو الاعرج 266

الافاغنه 254

الامامية 90، 107، 177، 180، 189، 214، 223، 240، 269، 279، 282، 284، 285، 289، 305، 308، 341، 346، 349

379، 394

بنو امية 92، 99، 103، 165، 215، 285؛ 362

الانصار 63، 168

اهل البيت 44-46، 61، 62، 64، 66، 98، 103، 158، 195، 264، 285، 309، 313، 315، 352، 377، 396

اهل السنة 180، 309، 320، 362

الاوزبكية 230-232

البرامكة 107

البربر 31؛ 135

ص: 462

بنو بويه 295

بنو تاريس 82

ت

الترك 107، 108، 181، 386

التصوف 10، 144، 161، 183

بنو تميم 100

ث

بنو ثابت 266

بنو ثقيف 42

ج

جزوله 31

ح

الحنبلية 307

الحنفية 231، 307

خ

الخوارج 85، 248، 249، 279

د

الرافضية 221

ذ

بنو زهرة 358

الزيدية 309

س

بنو سعيد 358

السنة 111، 134

ش

الشافعية 136، 278، 307

الشعراء 166، 168

شيعة 29، 33، 39، 44، 47، 70، 86، 90، 166، 168؛ 179، 180، 189، 211، 217، 240، 272، 273، 278، 282، 285،

307، 308، 309، 311، 315، 317، 320، 333؛ 341، 343، 348، 362، 363، 400

الشيعة الامامية 61، 78، 106، 134، 198، 291، 339، 359

ص

الصالحية 309

ص: 463

الصفوية 192، 242، 257؛ 359؛ 363

الصفوية 96، 111؛ 112؛ 143، 144، 275

ط

بنو طاوس 358

الطيفورية 155

ع

بنو العباس 185؛ 215؛ 285؛ 295؛ 341

بنو عبد القيس 165، 167

العجم 173؛ 362، 402

العرب 32؛ 33؛ 131؛ 132؛ 137؛ 164، 173؛ 178؛ 180، 303؛ 362

العرفاء 138

بنو عكة 265

بنو علون 265

غ

الغلاة 292

بنو غيلان 266

ف

الفرس 141

الفقهاء 149، 166، 203

الفقهاء السبعة 43

الفلاسفة 145، 182

بنو فوارس 265

ق

القراء 164

القرامطة 82؛ 279

قريش 170، 179؛ 280

بنو قشير 169

قوم فرعون 184

ك

بنو كندة 97

م

المالكية 307

المتكلمين 180، 189

بنو مجاشع 52

المجتهدين 217، 251؛ 252

ص: 464

المحدثين 166، 168، 215

مذهب الامامية 362

مذهب الحنبلي 199

مذهب الشافعي 181، 231

مذهب الشيعة 304

المسلمون 83، 168، 186، 253، 286، 406

المشركون 186

المعتزلة 63؛ 301

المغول 338

الملاحدة 143

بنو المطهر 358

المهاجرون 63؛ 168

النصاري 306

بنو نما 358

•

بنو هاشم 69، 185

بنو هلال بن عمامر 63

•

بنو والبة بن الحارث 38، 39

وردية 113

وقعة الطف 45

ي

يهود 29؛ 99

يوم الطف 33

ص: 465

آبة 116، 117

آذربيجان 11

آمل 149، 150

آبة العليا و السفلي 117

آبهر 138

الاحقاف 14

اربل 163، 344

اردبيل 306، 319، 355

اردستان 377

ارغيان 96

استر آباد 115، 191؛ 195 380

اسكندرية 185

اشبيلية 114

اصطخر 176

اصفهان 8، 23؛ 80، 82، 84، 118، 119؛ 122، 123، 128، 129؛ 138، 146، 186، 192، 194، 201، 212، 213، 233، 234،
236، 239، 241، 245، 249، 257، 259، 269؛ 319، 356؛ 359؛ 361، 362، 365، 368، 377، 382، 387، 390، 391، 393
402؛ 407، 408، 409؛ 410

افريقية 84، 117

الافغان 257

اندلس 30، 54؛ 83، 84، 86، 97، 114، 115، 130، 180، 181

الاهواز 52، 92، 94، 234

اوال 247

ايران 257، 363، 395

ص: 466

باب الجديد 135

الباب الطوسي (في النجف) 409

بابل 281

باجة 84

باغ عبد الجبار 211

بحر القلزم 74

بحر الملح 221

البحرين 14، 219، 221، 247، 248، 249، 279، 339، 385، 387

بخاري 102، 184، 231، 232، 233

بدر 179، 184

بروجرد 219

بست 92

البسطام 155، 156، 158، 159، 161

بشت 93

بشروية 246

البصرة 50، 51، 52، 61، 63، 80، 90، 92، 94، 132، 165، 166، 167، 215، 218، 220، 222

بعلبك 141

بغداد 28، 29، 30، 33، 52؛ 55، 74، 79، 80، 81، 83، 84، 85، 89، 92، 108، 199، 110، 112، 113، 127، 130، 132؛

133، 134، 149، 150، 223، 268، 276، 277، 279، 284، 289، 290، 305، 323، 328، 329، 334، 338، 371، 383

بقعة الشيوخ 146

بقعة لسان الارض 408

البقيع 199

البلاد 18

بلاد الروم 383

بلاد الشامية 204

بلاد العجم 361، 363، 365، 390، 393

بلخ 52، 106، 231

بهبهان 247، 248، 249

بيت المقدس 184، 280

پل شاه 244

پنج ده 290

ت

تبريز 185، 319، 371

ص: 467

تخت فولاد 408

تربة موسي بن جعفر 306

تستر 94، 95، 230، 234

تقرش 321

تون 246

ثمانين 85، 174

ثور اطحل 62

ج

جابلق 219

الجامع العتيق باصفهان 243

جامع مصر 151

جامع المنصور 150

جبانة 221

الجبال 74، 75، 96، 108

جبل عامل 126، 188، 230، 238، 355، 358، 373، 375، 379

جبل قاسيون 283

جدة 74

جرجان 192

جرجانية 35

الجزائر 272، 360

جزيرة الامام 298

الجزيرة الخضراء 298

جيحون 160

جیلان 321

ح

الحائر 265

الحجاز 75، 96، 101، 147، 165، 182، 386

حران 174

حضر موت 140

حلب 175، 356

الحلة 59، 60، 194، 268، 323، 329، 338، 347

حلوان 85

حمص 57

حویزه 218

حیدر آباد 273، 394

الحيرة 182

خ

الخار 74

الخارجية 16

خانقاه السمساطي 290

ص: 468

خراسان 80، 93، 106، 107، 182، 183، 191، 200، 233، 246، 290

خاوران 183

خوارزم 35، 36، 182

خوزستان 94، 218

الخرزانه الغروية 349



دارابي سفیان 33

دار الامامة كوفه 99

دار الحفاظ 125

دار الخلافة 149

دار الزبيد 364

دار عيسي بن جعفر الهاشمي 90

دامغان 158

دانية 130

دجلة 85

دمشق 72، 80، 82، 135، 159، 174، 283، 291

دنباوند 75

ديار بكر 290، 344

ديار العجم 14، 385

دير سمعان 166

الديلم 11، 74، 151، 163

ديوان الرسائل 150

ر

راوند 8

الرباط 84

رشت 248

الركن اليماني 280

الروسية 402

روضه ائمة البقيع 336

الروم 38، 81، 179، 386

الري 32، 74، 75، 129، 189، 206، 209، 210، 211، 212، 275، 315

ز

الزاوية النصيرية 371

زمزم 279

زنجان 108

زواره 377

س

ساوه 116

سجستان 80، 92، 93؛ 358، 378

ص: 469

سحستانة 80، 92

سرخص 36

سماهيح 247

سمرقند 35، 36

سهرورد 108، 113

السميساطية 283

سوري 337

سيراف 221

ش

شارود (شاهرود) 158

شاش 181

الشام 40، 44، 74، 80، 82، 112، 159، 160، 174، 185؛ 205، 206، 290، 291، 358، 363

شلوبين - شلوبينة 115

شمن 115

شمونه 115

شهرستان 172

شوشتر 94

شولستان 379

الشونيزية 29

الشيخونية 136

شيراز 80، 118، 122، 131؛ 212، 214، 217، 229، 230، 254؛ 292، 379، 380، 382، 383؛ 388

صاحب آباد 371

صفين 72؛ 107، 164؛ 166، 167، 168، 184

صقلية 131

الصناهجة 135

صنعاء 72

صهرشت 11

صور 74

طبرس 321

طبرستان 82

طبرية 81؛ 82

طبس 246

طرابلس 202؛ 203، 204، 205؛ 206

طهران 212، 223

الطوس 158، 178، 317

طوفي 89

ص: 470

ع

عبادان 94؛ 110، 220، 221

عدن 140

العراق 15، 84، 96، 101، 112، 150، 164، 188، 209، 245؛ 266، 276، 279، 311، 337، 363، 393

عمان 140

عيزاب 74

غ

غرناطة 97

الغري 122، 139، 222، 225، 381

الغوطة 159؛ 160

ف

فارس 379، 382، 386

فاس 135

الفرات 160؛ 305

الفراهان 382

الفردوس 177

فسا 292

ق

قاسان 26

القاهرة 82، 134، 136

قainen 246

قبرستان چملاڻ (شڻبلان) 213

قبر سليمان 81

القدم 14، 15

القرافة الكبرى 151

قرطبة 30، 53، 57؛ 87

قرميسين - کرمانشاهان 125

قزوين 138؛ 190؛ 245؛ 361؛ 399؛ 408

قسطنطينية 256، 282

قشيب 126

القطيف 240

قم 8، 9؛ 10؛ 116؛ 122؛ 125؛ 144، 146، 197، 212، 276؛ 279؛ 321

قهباية 410

قهبستان 246

قوص 89

قومس 74، 158

ص: 471

كابل 37

كازرون 275

كاشان 8؛ 146، 212، 323

الكاظمين 127، 128، 261، 401،

كربلا 15، 198؛ 241؛ 305، 336

كرخ 29؛ 150، 295

كرك 373

كرك نوح 358

كرمان 190

كرمانشاه 246

كرمانشاهان 244

كرمي 292

الكعبة 41، 161، 280، 336

كلوذاي 132

كمرة 382

كوپا 410

الكوفة 39، 44؛ 61، 62، 63، 78، 97، 99، 102، 104، 134، 184، 289، 292، 324، 330، 366

كولان 107

لاهيجان 321

الماحوز 16، 17

مازندران 321، 408

مالقة 28، 87

ماوراء النهر 181، 131، 232

محلله خاجو 212

المدائن 24

مدرسة البيبرسية 136

مدرسة الشيخ لطف الله 235

المدرسة الصدرية المنصورية 229

مدرسة گوهر شاد بگم 191

مدرسة المولي عبد الله 245

المدرسة النظامية 112

المدينة 43، 44، 92، 107، 174، 180، 222، 270، 271، 288، 289، 394

مرو 74، 96

مزارجام 35

المستنصرية 31

ص: 472

المسجد الحرام 184

مسجد الشجرة 209

مسجد علي 407

مشهد الحسين 241، 242، 243، 280، 297

المشهد الرضوي 201، 218، 219، 220، 224، 230، 231، 232، 233، 234؛ 245، 244، 236؛ 401

مشهد الشجرة 209

مشهد علي 242، 369

المشهد الغروي- النجف 268

مشهد الكاظم 15، 295، 299

مصر؛ 71، 80، 112، 136، 150، 151، 152، 174، 177، 185، 203، 205، 281، 303، 363

معمر ك 126

المغرب 115، 134، 135، 206

مقابر الشجرة 210

مقابر قريش 29، 33

مقبرة امام زاده اسماعيل 243

مقبرة باب التين 81

مقبرة دار حرب 150

مقبرة الستي فاطمة 8

مقبرة قنطرة بردان 52

مقبرة ميثم المعلي 17

مكة 33، 37؛ 39، 47، 62، 83، 92، 93، 96، 101، 140، 141، 180، 256، 279؛ 362، 392، 393، 394

الموصل 55، 56، 83، 85، 130

ميدان صاحب آباد 371

ميدان نقش جهان 234

ميس 375

ن

نجران 140

النجف الاشرف 123، 184، 222، 228، 234، 238؛ 336، 366، 367، 371، 379، 380، 386، 400، 409، 410

النظامية 58

نهر الراقبة 364

نهر نجف 364

نهر وان 85، 184

النوبهار 106

نيسابور 96، 97، 150، 182

نيل مصر 160

ص: 473

هجر 51، 279

هرات 35، 36، 92، 191، 231، 377

همدان 85، 123، 125

الهند 107، 228، 365، 394

واسط 42، 85، 102

يزد 21؛ 22؛ 377

اليمن 38، 133، 141، 180

ص: 474

آداب البحث 20

آلات الجهاد 88

آيات الاحكام 220؛ 249

الايات الباهرة 27، 366

ابطال الباطل 341

الابل 49؛ 91

الابنية 133

الابواب و الفصول 366

اتحاد العاقل و المعقول 121

اتحاف الوري باخبار ام القرى 296

اتفاق المباني 88

اثبات الامامة 283

اثبات الوصية 282، 283؛ 287

اثبات الولاية 287

الاجازات 328

اجوبة عن مسائل تحقيق في بدو وجود الانسان 121

اجوبة عن مسائل سأل عنها المحقق الطوسي بعض معاصريه 121

اجوبة عن مسائل عويصة 121

اجوبة المسائل السلارية 303

اجوبة مسائل السيد 258

الاحاديث الفقهية 226

الاحباب 154

الاحتجاج 273، 321، 323

احسن التواريخ 229

احسن الكبار 376

احكام الاحكام 6

احكام الشرعية 314

احكام الشوافي 88

احكام الفصول في احكام الاصول 83

احوال الصحابة و التابعين 395

احوال المحتضر 304

ص: 475

ابن الاحوص 97

احياء العلوم 226

احياء معالم الشيعة 216

اخبار البشر 82

اخبار الخوارج 282

اخبار الزمان و من اباده الحدثان 282، 287

اخبار الشريعة 210

اخبار عبد العظيم الحسني 210

اختلاف المصاحف 91

اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل 194

اختيار رجال الكشي 282

اختيار المصباح 339

الاخداد في اللغة 194

الاخلاق 263، 293

اخلاق الكرام 88

الاخوان 276

الادعية 287

الادغام 91

ارجوزة في النحو 28

الاربعين 4

الاربعين للشهيد 203؛ 295

الاربعين لفخر الدين الرازي 154

الاربعين في فضائل امير المؤمنين 145

الاربعين للمجلسي 380

الاربعين لمنتجب الدين 168

اربعين الحديث في الامامة 19

الاربعين عن الاربعين 318

الاربعين في فضائل امير المؤمنين 337

الاربعون حديثا 233

الاربعينيات 10

الارشاد 35؛ 119، 237، 336

الارشاد في النحو 36

الارضين و المياه 31

الاركان 46

ازالة الانكار 89

ازاحة العلة في معرفة القبلة 25، 26

ازهار الرياض 17، 19

اسامي الاشياء 50

اسباب النزول 9

الاستبصار للشيخ 14، 236

الاستبصار للمسعودي 287

الاستخارات 328

الاستذكار لمامر في سالف الاعصار 281، 287

ص: 476

الاستظهار 292

الاستيعاب 34، 82؛ 84

اسرار الايات 121

الاسرار والتقويم 181

الاسرار في ساعات الليل والنهار 327

اسرار اللاهوت 367

اسرة العترة 126

الاسعاف في الخلاف 31

اسعاد ثمرة الفؤاد 327

الاسفار الاربعة 120-121

اسماء الله تعالى 50

اسماء الرجال 333

الاسماء والكني والالقباب 50

الاشارات 145، 403

الاشارة 73، 356

الاشباه والنظائر 172

الاشتقاق 51

الاشراف 204، 205

الاشراق 204

اصباح الشيعة بمصباح الشريعة 12

الاصطفاء 327

اصطلاحات الصوفية 198

الاصوات 53

اصول الكافي 121

الاضداد 55، 91

اعتقادات الصدوق 376

اعجاز الايجار 88

اعراب القرآن 91

اعلام التقي 111

اعلام الهدى 111

الاعمار 194

الاغائة في بدع الثلاثة 291

الاعراب في الاعراب 6، 116

اغراب العمل 88

الاغسال لابن عياش 226

الاغسال المسنونة 314

الافعال 53

الافلاك السوائر 88

الاقبال 12، 327، 335؛ 338

الاقتصاد في شرح الارشاد 270، 275

القراءات 91

اقسام العلوم 50

الاقوال العربية 88

اكسير العارفين 121

اكليل الرجال 39؛ 45

اكمال الدين 213، 277

ص: 477

التهاب نيران الاحزان 282

الالفية للشهيد 237

الالقباب 141

الامالي لابن الحداد 54

امالي الزجاجي 172، 175

الامالي (للسلمي) 150

الامالي لابن صبيح 34

امالي الصدوق 173، 213

الامالي لعلي بن الحسين 340

امالي القالي 130

الامالي للموصلي 315

الامامة 276

الامان من اخطار الاسفار و الازمان 328

الامثال 31

ام القرآن 8

الاملاء 276، 277

امل الامل 4، 7، 13، 15، 16، 25، 27، 116؛ 117، 120، 125، 139، 145، 147، 188، 189، 200؛ 201، 203، 205؛ 213، 215، 218؛ 220، 222، 224، 225، 228، 229، 244، 246، 256، 257، 264، 267، 268، 269، 272، 273، 274؛ 284، 294، 311؛ 313، 317، 320، 322، 324، 326، 327، 328، 327، 337، 342، 344، 349، 350، 352، 353؛ 355، 357، 358، 367، 374، 375، 377، 378، 382، 390، 392، 393، 395، 397، 398

الانبياء 292

الانتصار 287

الانتقاد 399

الانجاز في شرح الايجاز 6

انجاز المحامد 88

انجيل لوقا 307

انجيل يوحنا 307

انجيل مرقس 307

انجيل متي 307

الانساب 134، 181

انساب الطالبين 305

انس الجليل 279؛ 280

الانصاف 233

الانصاف علي رد صاحب الكشاف 348

النكاح امير المؤمنين ابنته من عمر 302

انوار الازهار 88

الانوار الالهية 347، 349

ص: 478

الانوار الالهية في الحكمة الشرعية 348

الانوار الجالية 360

الانوار الجلية 257

انوار الربيع في انواع البديع 396

الانوار في تاريخ الائمة الاطهار 315

الانوار المضيئة 5، 350، 351

الانوار النعمانية 385، 387

الاول 173، 194

الاولى في النحو 53

الاولى 287

الاولى في النحو 51

الاولياء 292

الايجاز 117

ايجاز المطالب في ابراز المطالب 322

ايجاز المقال 40، 46، 69، 70

الايضاح 313

ايضاح المصباح 348

ايفاظ البشر 303

ايفاظ الغافلين 20

الباب المفتوح 314، 353

381, 367, 353, 351, 350, 345, 344, 341, 340

البحث عن التأويلات 50

البحر 6

البداية 12

البدع 291

البدع المحدثه 291، 292

بذل الاستطاعة 88

البراهين 189

البرق 302

البرهان في تفسير القرآن 21، 214

البروج 109

بستان (بوستان) 113

البسط في احكام الخط 88

البشارة لابن طاوس 327

بشارة المصطفي 26، 322

ب

البشر 325

بصائر الدرجات 8

البصيرة من الحيرة 277

بعض مثالب النواصب 189

بغية الوعاة 28، 30، 34، 52، 53.

151 136 ،131 ،91 ؛88 ؛86 ؛58 ؛57

البلد الامين 194 ، 353

بلغة الرجال 19 ، 250 ، 254 ؛ 328.

بهجة الدارين 145

البهجة لثمرة المهجة 224 ، 327

البيان في اسماء الائمة 282

بيان الانفرادات 6

بيان الشرائع 116

بيوتات العرب 49

پرتو نامه 109

ت

تاريخ ابن الحجر (الدرر الكامنة 135

تاريخ ابن خلكان (وفيات الاعيان) 52 62 ، 311

تاريخ ابن رافع

تاريخ ابن كثير 110

تاريخ ابن النجار 108 ، 150

تاريخ اخبار الامم من العرب و العجم 282

تاريخ اخبار البشر 278

تاريخ الاربل 60

تاريخ اصفهان 134

تاريخ بغداد 289

تاريخ جهان آراء 369

تاريخ الذهبي 104، 290

تاريخ النحاة 90

تاريخ عالم آراء 230؛ 232؛ 242؛

تاريخ غرناطة 135

تاريخ قم 321

تاريخ اليفعي 304

تأويل الآيات الباهرة 27، 381

تبصرة الطالبين 266

التبصرة من الحيرة 276

التبيان في تفسير القرآن 44

التبيان في عمل شهر رمضان 12

تتبع الايات 302

تتمة انواع الاعراض 302

تثبيت المعجزات 292

تحبير الافكار 88

التحرير 5

تحرير القواعد الكلامية 197

التحرير لمسائل الديباج و التحرير 248

التحصين 330

تحفة الابرار 381

- تحفة الدعوات 376
- تحفة العابدين 385
- تحفة العليل 8
- تحفة الغريب 115
- تحفة المؤلف الناظم 26
- تخفيف الهمزة 49
- التدوين في تاريخ قزوين 317
- التذكرة في الفوائد النادرة 396
- التراجيح 213
- ترتيب اختيار رجال الكشي 410
- ترتيب التهذيب 214
- ترتيب رجال الكشي 410
- ترجمة الاحتجاج 376
- ترجمة الاشارات 213
- ترجمة الالفية 190
- ترجمة تفسير الامام 377
- ترجمة الخواص 376
- ترجمة الشفاء 213
- ترجمة الصحيفة السجادية 377
- ترجمة عيون اخبار الرضا 377
- ترجمة المناقب 376

ترجمة نهج البلاغة 377

الترشيح 86

التسليم 276

تسليية الحزين 263

تسليية القلب الحزين 263

تصريح 53

تصريف الزنجاني 35

التعديل و التجريح 83

تعليق الغرفة 151

التعيين اليقين 315

التغريب في التغريب 6

التفتازاني - مسعود بن عمر 228

التفسير 276

تفسير آية الكرسي 121

تفسير آية النور 121

تفسير البيضاوي 220

تفسير الخطبة الشقشقية 303

تفسير سورة الاخلاص 55

تفسير سورة التوحيد 409

تفسير سورة الجمعة 121

تفسير سورة الواقعة 121

التفسير علي القراءات 84

تفسير الفاتحه 55

تفسير الفاتحة و الحروف المقطعة 50

تفسير فرات 8

تفسير القرآن 6، 27، 180

ص: 481

تفسير القرآن (للشبر) 263

تفسير قصيدة البائية 303

تفسير قصيدة الحميري 302

تفسير قصيدة الميمية 303

التفسير الكبير الفارسي 10

تفسير معاني القرآن 51

تفسير النعماني 303

تفسير نور الانوار 214

تفسير نور الثقلين 214

التقريب 61، 143، 203

التقريب للرازي 73

تقريب التهذيب 104؛ 163؛ 164، 284، 290

التكملة للغرر 303

التلخيص 35

تلخيص الآثار 29، 62، 74، 81؛ 82، 85، 106، 108؛ 116، 138، 140، 158، 181، 182، 183، 206، 212، 218، 221، 344

تلخيص حديقة الشيعة 322

تلخيص شرح ابن الحديد 219

التلخيص من فصول عبد الوهاب 7

التلويحات 109

التلويح علي التنقيح 35

التنبية 12؛ 88، 134

التنبيه و الاشراف 283؛ 287

تنبيه الفقيه 12

تنزيه الانبياء 192

تنزيه ذوي العقول 297

تنزيه عايشه 189

التنزيه في عصمة الانبياء 302

تنقيح المرام 398

تنقيح المقال 269

التوحيد 72، 276

التوضيح 53

توضيح الاقوال 380

توضيح المشكل في القرآن 34، 54

توضيح المقاصد 78

التوفيق للوفاء 327

تهافت الفلاسفة 6

التهذيب 14، 229

تهذيب الاحكام 21

تهذيب احكام المنطق 36

تهذيب الاصول 267

تهذيب الحديث 236، 271

تهذيب المنطق 228، 229

ث

الثالب في المناقب 275، 323، 343

ثواب الاعمال 210

ج

الجامع 33، 180

جامع الاخبار 225، 227، 290

جامع مصائب الانبياء 272

جامع الانوار 106، 154

جامع البين في فوائد الشرحين 267

جامع المعارف 263

جامع المقال 293

الجرومية 134؛ 135

الجزاف من كلام صاحب الكشاف 348

الجزولية 31

الجعفرية 139؛ 365، 367

جلاء العيون 262، 263

جمال الاسبوع 327، 335

جمال الصالحين 8؛ 197

الجمع و التثنيه 49

الجميل للزجاجي 31

جمال العالم و العمل 302، 310

الجنائز 276

جني الجنتين 6

جوابات علي بن ابي القاسم الاستر آبادي 188

جوابات مسعود الصولي 188

جواب مفتي الروم 382

جواب الملاحدة 302

جواب نوح افندي 383

جوامع الكلم 217؛ 218

الجواهر 203، 205

جواهر البحرين 217؛ 248

جواهر التفسير 376

جواهر الكلام 6

ح

حاشية الاربعين 238

حاشية الارشاد 245، 321، 322، 367

حاشية الاشارات 196

حاشية اصول المعالم 245

حاشية الهيئات شفاء 121

حاشية الفية الشهيد 236، 368

حاشية تحرير العلامة 368

حاشية تفسير البيضاوي 215

حاشية الرسالة الجعفرية 370

حاشية علي حاشية الخطابي 228، 229

حاشية علي حاشية الخفري 195

حاشية علي حاشية الشمسية 191

حاشية علي الحاشية القديمة الجلالية 229

حاشية الخلاصة 68، 297

حاشية الدروس 368

حاشية الدواني 229

حاشية الذكري 368

حاشية الشرائع 367، 370

حاشية شرح الاشارات 10

حاشية شرح التجريد 323

حاشية شرح التوحيد 399

حاشية شرح الشمسية 191؛ 228، 229

حاشية شرح اللمعة 122؛ 246، 391

حاشية شرح المختصر العضدي 236

حاشية شرح الهداية 191؛ 192

حاشية الشمسية 324

حاشية الصحيفة السجادية 381؛ 391

حاشية الكشاف 35

حاشية مختصر التلخيص 229

حاشية مختصر النافع 14، 270، 367

حاشية المختلف 123، 367

حاشية المستصفي 97

حاشية مغني اللبيب 215، 398، 399

حاشية منهج المقال 104

حاشية مولانا عبد الله 228

الحاوي 39، 286، 269

حاوية 185

حبيب السير 191

حجة الاسلام 145، 380

حدائق الازهان 287

حدائق المقربين 239، 308، 327؛ 328، 362

الحدائق الناضرة 247، 401، 402، 411

الحدائق الندية 396

حدوث العالم 383

الحدود 366

الحدود و الحقائق 116؛ 303

الحديقة الهاللية 339

حروف التفاسير 180

الحشرات 91

حكمة العارفين 145

الحكمة العرشية 121

الحل الكافي 88

ص: 484

حل المعقود 6

حلية الاولياء 175

حواشي الفوائد المدنية 391

حياة الحيوان 61، 168

خ

الخارجية 366، 367

الخرائج و الجرايح 6، 8

الخريذة 32، 56، 60

الخزائن 76

خزائن الملك و سر العالمين 283

الخصائص 304

الخصال 70، 213

الخصب و القحط 91

الخطب 248

خطب امير المؤمنين 208

الخطبة المقمصة 303

خلاصة التفاسير 6

خلاصة الرجال 45، 61، 66، 67، 69، 77، 210، 275، 278، 286، 314

خلق الانسان 31، 49، 81، 91

الخمر و غرائب المالك 181

الخيارية 366

خير الزائر 220



الدراية 138

الدرة الادبية 88

درة الغواص 103

الدرة المنظومة 105

الدرة النجفية 127

الدرجات الرفيعة 294؛ 297، 299، 301، 396

الدرر 38

درر الاخبار 263

الدرر و الغرر 306، 310، 311

الدرر الفريديية 88

الدرر الكامنة 89

الدرر النجفية 247

الدر الفريد 357؛ 358

الدر المنشور في المأثور و غير المأثور 391، 392

الدر المنظوم و المنشور 379

الدر المنظوم في كلام المعصوم 391

الدر النضيد 193، 348، 350، 351

الدرع و الترس 91

ص: 485

الدروس 55، 204

الدروع الواقية 327، 335

دعائم الاسلام 5، 291

الدعوات المتفرقة 381

دفع الهموم و الاحزان 330

دلائل الاذكار 88

الدلائل البرهانية 223

دمية القصر 312

الدونج 17

ديوان ابن الدهان 55

ديوان عبد القاهر الحويزي 220

ديوان المرتضي 302، 304، 311

ديوان النثر 143

ديوان النظم 143

ديوان الهذليين 133

ذ

دخائر العلوم 281، 287

الذخيرة 301

الذخيرة الاحمدية 257

الذخيرة في الاصول 302؛ 310

الذخيرة الباقية 257، 258

الذخيرة للسبزواري 387

الذريعة الي اصول الشريعة 302

الذكري 11، 25، 26، 275

الذيل 32

ذيل تاريخ نيسابور 96



الرائع في شرح الشرائع 6

ربيع الابرار 169، 182

ربيع الالباب 327

ربيع الجنان في المعاني و البيان 38

رجال الطوسي 66؛ 77؛ 277

رجال فرج الله الحويزي 76

رجال الكشي 46؛ 286

الرد علي الفادري 407، 409

الرد علي الملحين 34

الرد علي من يبع الغناء 391

الرد و النقود 138

رسائل ابن الدهان 55

الرسائل للمسعودي 281

الرسالة 277

رسالة في آداب الحج 381

رسالة في الاجازات 326

رسالة الاجتهاد و التقليد 119

رسالة احكام السلام و التحية 368

رسالة في احوال احاديث اصحابنا 6

رسالة في الادعية 383

رسالة في اسباب النزول 7

رسالة في الاستخارة 20، 118

رسالة في استقلال الاب بالولاية 20

رسالة في اسرار الصلاة 20

رسالة في الاصول 13، 244

رساله في اعراب تبارك الله 20

رسالة اعلام الهدى 20

رسالة اغلاط الفيروز آبادي في القاموس 395

رسالة افضلية التسبيح علي الحمد 19

رسالة اقامة دليل في نصره الحسن بن ابي عقيل 19

الرسالة الاقبالية 111

رسالة في اقسام الارضين 367

رسالة في اكل آدم من الشجرة 377

رسالة في الامامة 353

الرسالة البهية 405

رسالة في تحريم الارتماس علي الصائم 19

رسالة في تحريم التتن 382

رسالة في تحريم تسمية الصاحب 20

رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة 246

رسالة في تحريم الغنا 246

رسالة التحقيق 399

رسالة في تحقيق اتصاف المهية بالوجود 121

رسالة في تحقيق التشخيص 121

رسالة في تحقيق كون الوضوء جزء من السجود 20

رسالة في تحليل التتن و القهوة 3

رسالة في تحليل السمك 13

رسالة في تعريب رسالة فارسية 19

رسالة في تعريف الطهارة 368

رسالة في التعقيبات 368

رسالة الجبيرة 368

رسالة الجمعة 145، 244، 366، 367 368

رسالة الجنائز 368

رسالة في جواز اكل المختلط بالحرام 248

رسالة في جواز التقليد 14، 20

ص: 487

رسالة في الحج 368

رسالة في حدوث العالم 121، 195

رسالة في حرمة التتن و شرب دخانه 383

رسالة في حرمة صلاة الجمعة 383

رسالة في حكم الحدث في اثناء الغسل 20

رسالة في حكم السمك الذي لا فلوس له 13

رسالة الذخيرة في المحشر 20

رسالة في الرد علي الصوفية 246

رسالة في الرضاع 367

رسالة الرضاعية 366

رسالة في الرمل 215

رساله في سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن 20

رسالة السحبة 368

رسالة السجود علي التربة 365

رسالة السجود علي التربة 365

الرسالة السعيدية 55

رسالة في ان سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن 50

رسالة في شرح خطبة الاستسقاء 19

رسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة 127

الرسالة الشمسية 20

رسالة في الصلاة 14، 19، 385

رسالة في صلاة الجمعة 13، 225

رسالة صوب النداء في مسألة البدا 20

رسالة الصومية 20

رسالة في طلاق الغائب 20

رسالة في العدالة 368

رسالة في عدم جواز التقليد 385

رسالة في عصمة الانبياء و الائمة 381

رسالة العقود 367

رسالة في العقود و الايقاعات 356

رسالة في علم الكلام 13

رسالة في علم المناظرة 20

الرسالة الغنائية 391

رسالة في الغيبة 368

رسالة الفرائض 267

رسالة الفقهاء 7

رسالة في القبلة 200

رسالة في قبلة مسجد الكوفة 381

رساله القرعة 20

رسالة القشيرية 95، 107، 114، 152 153

الرسالة الكرية 368

الرسالة في الكلام 36، 353

الرسالة المحمدية 19

رسالة في مسألة البئر و البالوعة 20

رسالة في مسألة صلاة الجمعة عينا 19

رسالة في مسألة القضاء و القدر 161

رسالة في المعاد الجسماني 125

رسالة المعضلات 190

رسالة في مقدمة الواجب 20

رسالة في مناسخات الميراث 267

رسالة في مناسك الحج 19

رسالة في مناسك الحج 236

رسالة في المنطق 19، 314

رسالة في المؤنثات السماعية 399

رسالة في الناسخ و المنسوخ 7

رسالة نجاسة ابوال الدواب الثلاث 19

الرسالة النجمية 368

الرسالة النوحية 248، 249

الرسالة النورية 381

رسالة في نية المؤمن خير من عمله 20

رسالة في وجوب صلاة الجمعة 322، 336

رسالة في وجوب الطهارة 19

رسالة في وجوب غسل الجمعة 20

الرسالة اليونسية 354

رشف النصائح 111

رفع الغواية لشرح الهداية 220

رموز التفاسير 397

الرواشح 77، 209

روح الاسرار وروح الاسمار 326

روح الصلاة 10

روضات الجنات 187

الروض الاريض 88

الروضة 202

الروضة الصفوية 231

روضة النفس 203

رياض الجنان 248؛ 251

رياض السالكين 395، 396

رياض العلماء 5، 7، 8، 10، 12، 13؛ 161، 190، 193، 195، 197، 201، 205، 212، 215؛ 217، 218، 220، 222، 224،
225، 227، 228، 229، 233، 235؛ 236، 241، 245، 246، 255، 264، 265، 267، 268، 269، 270، 271، 274، 282،
284؛ 286، 292، 293، 303، 304، 305، 308، 313، 314، 316، 318، 319، 321، 323؛ 339، 340، 343، 347، 348

ص: 489

394 ,391 ,390 ,386 382 ,380 ,376 ,372 ,369 ,368 363 ,360 ,358 ,355 ,354 ,351

رياض المسائل 198، 262؛ 400

ز

زاد المسافر 24

زاد المعاد 263

الزبدة 138

زبدة الاصول 119

زبدة البيان 354

زبدة المعارف 406

الزرع 91

الزلف 287

الزهد و التقوي 26

زهرة الربيع 335

زهر الرياض 55، 297

زهر المباحثة و ثمر المناقشة 6

الزهرة في النحو 396

زوائد الفوائد 224، 338، 355

س

السالك المحتاج 327، 335

السيحة 366

السبق و النضال 81

السرائر 4، 23

سرمایه ایمان 195

السر المكتوم 20

سرور اهل الايمان 348؛ 350

سفينة النجاة 315، 397

السعادات بالعبادات 335

سعد السعود 328

سكردان الملوك 282

سلافة البهية 20

سلافة العصر 120، 215، 228، 229، 395

السلطان المفرج 194، 348، 350، 351

سلوان الجلد 88

سلوة الحزين 8

سلوة الغريب و اسوة الاديب 396

سلوك مسالك المرام 220

السنن 79

السهام المارقة من اغراض الزنادقة 391

السؤالات و الجوابات 189

السير 134

ص: 490

الشافى فى الامامة 301، 310، 354.

الشافىة 119

الشامل 88

الشامل فى النحو 182

الشتاء و الصيف 91

شجار العصابة 6

شرائع الاسلام 33، 276، 277؛ 350

شرح آيات الاحكام 6

شرح ابن ابى الحديد 99

شرح الاثنى عشرىة 20

شرح ادب الكاتب 87

شرح الاربعين النووىة 89

شرح الارشاد 244، 271، 304، 366 370، 378، 379، 403

شرح الاشارات 324

شرح اشعار المثنوى 377

شرح اصول الكافى 119، 120، 125

شرح الفىة الشهيد 190، 200، 218، 236، 366، 367

شرح انوار الملكوت 266

شرح الايضاح 38؛ 84، 134

شرح الايضاح و التكملة 54

شرح الباب الحادي عشر 20

شرح التبريزي 89

شرح التجريد 229، 373

شرح التجريد الجديد 369

شرح التصريف 31

شرح تصريف الغري 35

شرح التصريف الملوكي 85

شرح تلخيص الجامع 36

شرح تهذيب الاصول 264، 267؛ 269

شرح تهذيب الوصول 359

شرح تهذيب المنطق 229

شرح توحيد الصدوق 9

شرح الجرومية 135

شرح الجزولية 30

شرح الجعفرية 374

شرح الجمل 151، 152، 399

شرح العلم والعمل 203

شرح حكمة الاشراف 121

شرح الدراية 316

شرح دعاء السمات 377

شرح ديوان المتنبي 84

شرح الرسالة 304

شرح الرسالة الصمدية 395

شرح رسالة صبيغ العقود و الايقاعات 374

شرح الشرائع 366، 367، 378، 379 403

شرح الشرح 35

شرح الشمسية 35، 229

شرح شواهد الانتقاد 399

شرح شواهد المغني 215، 216

شرح الصحيفة السجادية 395

شرح طوابع البيضاوي 324

شرح العجالة 229

شرح عدة الاصول 398

شرح العضد 35

شرح العقائد النسفية 35

شرح العميدي (منية اللبيب) 269

شرح العوامل المائة 6

شرح غوالي اللثالي 361

شرح الفصول 30

شرح فصول ابن معط 31

شرح الفصيح 143

شرح الفقيه 238

شرح قصيدة البردة 192

شرح القواعد 125، 229، 235؛ 237، 240، 362، 366، 367، 368

شرح كتاب الجرمي 134

شرح الكشاف 36

شرح الكلمات المائة 6

شرح گلشن راز 155

شرح لامية العجم 213، 308

شرح اللمع 85

شرح اللمعة 18، 225، 370، 401

شرح ما لا يسع جهله 12

شرح ما يجوز و ما لا يجوز من النهاية 6

شرح مبادي الاصول 401

شرح مبادي الوصول 267

شرح المختصر 138

شرح مسائل الذريعة 26

شرح مشكلات النهاية 6، 7

شرح المشيخة 240

شرح معالم الاصول 119

شرح مفاتيح الشرائع 157، 400، 401

شرح المقالات 282

شرح المقامات 89، 290

شرح ملححة الاعراب 15

ص: 492

شرح المواقف 157

شرح النخبة 152، 257

شرح نصاب الصبيان 381

شرح النهاية 12

شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد 195

شرح نهج البلاغة لابن العتائي 193، 194

شرح نهج البلاغة للراوندي 9

شرح نهج البلاغة للزوارى 376

شرح نهج المسترشدين 4

شرح الهداية 120

شرح الهياكل 195

شرط الالفاظ 143

الشفاء في الحكمة النظرية 19

شمسية المنطق 35

شمع اليقين 197

الشمى المنظوم في مصنفى العلوم 221

شوارق 195

الشهاب 226

الشهاب فى الشيب و الشباب 303

شواهد الربوبية 120

الشيب و الشباب- الشهاب 302

الصابني 253

صحيح مسلم 28

الصحيفة الثالثة السجادية 256

الصحيفة السجادية 253، 394، 395

الصحيفة العلوية 217؛ 248، 253

الصحيفة الكاملة 19، 119، 180، 268

الصراط المستقيم 291، 314، 353

الصرفة في اعجاز القرآن 302

الصفوة في الامامة 287

الصلاة 276

صلوات و مهمات للاسبوع 327

الصمدية 396

صناعة الشعر 50

صندوق العمل 109

صواعق ابن حجر 63

صيغ العقود و الايقاعات 367

ضوء النهار 20

ضياء الشهاب 6

ضيافة الاخوان 317

الطب 276

طب الائمة 226

طبقات الفقهاء 79

طبقات النحاة- بغية الوعاة 31، 56؛ 59، 89، 92؛ 164، 181، 290

الطوائف في مذهب الطوائف 326

الطراز الاول 396

طراز اللغة 395

الطرف من الانباء و المناقب 326

الطير 91

الطيف و الخيال 302؛ 303

عجائب المخلوقات 224

عجائب الاخبار 363

عدة الداعي 348، 376

العدد القوية 344، 345

عروة الوثقي 122

العروض 28، 51، 55، 133

العشب 91

العشرة الكاملة 19

عصمة الانبياء 50

عصمة النبيين

العقائد الدينية 220

عقد الفريد 100

العقود في المقصور و الممدود 55

العلوم الاربعة 263

علامات النبي و الامام 8

عماد المحتاج في مناسك الحاج 202

العمدة 163

عمدة الطالب 209، 325

عمدة المقال 368

عمدة النسب 296

عمدة الولي النصير 12

عمل الايام و الاسبوع 263

عمل السنة 214

عنوان السلوان 88

عوارف المعارف 109، 111، 112

العوالم 254

عين الحقائق 116

عين الحياة 399

عيون الاخبار 315

ص: 494

عيون اخبار الرضا 213

عيون الاخبار وفنون الاشعار 149

عيون المسائل الخلافية 248

عيون المعجزات 292، 293، 304

غ

غاية المراد 12

الغرة 55

الغرر و الدرر للآمدي 226

غرر الفوائد و درر القلائد 302، 303

الغروية في شرح الجعفرية 27

غريب الاسماء 49

غريب الحديث 59؛ 73

غريب سيبويه 134

غريب القرآن 175

غريب المصنف 290

غريب النهاية 6

الغنائم 9، 23، 219

غنية الطلاب 399

الغنية في الضاد و الظاء 55

غوالي اللثالي 226، 357

غياث سلطان الوري 326

ف

فاتح الكنوز المحروزة 354

الفتاوي الحنفية 36

فتح الابواب 327

فتح الجواب الباهر 327

الفتن و الملاحم 223

فخر الدين الرازي 74

فرائد الاداب 88

الفرائد الصافية 220

فرائد الفوائد 280

الفرائض 4

الفرج في الاوقات 26

فرج المهموم 328، 384

فرحة الغري 221، 222، 223

فرحة الناظر بهجة الخواطر 326

الفرخ 133

الفرق 49، 91

الفرق بين الحيل و المعجزات 8

فرهنگ اللغة 74

الفصاحة 91

فصل الخطاب 20

الفصوص 130، 131، 198

الفصول في الاصول 188

الفصول الصغرى 55

ص: 495

الفصول المهمة 170

الفصيح المنظوم 224

الفضائل 23؛ 25، 26

فضائل البذل 88

فضائل بلخ 50

فضائل صناعة الكتابة 50

فضل مكة علي سائر البقاع 50

فضيلة علم الاخبار 50

فعلت و افعلت 49

الفقه الرضوي 226

فقه القرآن 6

الفقه الملكي 302

فلاح السائل 327؛ 331، 335

الفهرست 70، 276، 277، 286، 287، 299، 301؛ 333

فهرس الكافية 399

قهرست منتجب الدين 7، 12، 138، 143، 193، 198، 227، 294، 316، 317، 319

فوائد الاصولية 217

الفوائد الدينية 145

الفوائد الرجالية 206، 297

الفوائد الرضوية 11

الفوائد الغروية 366؛ 380

فوائد المديّة 24، 251؛ 253

الفوائد النجفية 19

ق

قاطعة اللجاج 367

القاموس 29، 75؛ 92، 115؛ 117، 135، 176، 181، 206، 218، 246

القانون في اللغة 84

قبسات 121

قبس الانوار 360

قبس المصباح 12

القبس الواضح 327

القرآن 49، 76، 90؛ 91، 94، 153، 164، 167، 175، 195، 213، 214، 216، 217، 221، 222، 274، 284، 308، 349

قرب الاسناد 46، 276، 278

القسطاس المستقيم 126

القسبي والنبال و السهام 91

قصر الغمام 215، 216

قصص الانبياء 6، 7

ص: 496

القضيب 49

قطر الندي 19

قوارع القرآن 50

قواعد الاحكام 233، 235، 237، 324، 359، 360؛ 369

قواعد المطارحة 31

القوافي 28، 53

القوانين 9، 23، 219، 262، 402، 408

قوت لا يموت 127

القوس و الترس 49

ك

الكافي 8، 11، 44، 45، 63، 66، 68، 70، 71، 215، 237، 251، 278

الكافية 119

الكامل البهائي 185

الكامل في الفقه 202-205

كتاب ابن العتائقي 194

كتاب ابي عمر الزاهد 327

كتاب الاصول 151

كتاب في الامامة 116

كتاب الحج 366

كتاب في الحكمة 215

كتاب في الخطب 191

كتاب سيبويه 53، 86، 90، 97، 133، 303

كتاب سليم بن قيس 67، 70

كتاب في الطهارة 359

كتاب عبید الله بن علي بن ابي شعبة 180

كتاب في العروض 215

كتاب علي بن ابي رافع 180

كتاب في الكلام 202

كتاب في النحو 215

كتاب الوافي 88

كتاب يوم و ليلة 208

الكر و الفر 275

الكرم 91

كسر اصنام الجاهلية 121

الكشاف 177

كشف الرموز 117

كشف الغطاء 127

كشف الغمة 27، 341، 344، 376

ص: 497

كشف اللثام 235، 401

كشف المحجة 6، 327

كشكول البهائي 36؛ 42، 324، 396

كفاية الاثر 313، 314

الكفاية للسبزواري 391

كفاية الطالبين 381

كلام الملوك ملوك الكلام 215

الكلمات الطيبة 196

الكلمات النافعات 354

الكلم الطيب 396

كليد بهشت 10

كمال شهر رمضان 332

كمال المزية 88

كنز الجامع 27؛ 381

كنز الحقائق 214

كنز الفوائد 27، 266

كنز المنافع في شرح مختصر النافع 380

الكواكب الدرية 88

گوهر مراد

ل

اللباء و اللبن و الحليب 91

لباب الالباب في شرح ابيات الكتاب 88

اللباب 7، 9

اللبين 49

لسان الواعظين 340

لطائف المعارف 177

اللغات 49

اللمع 55

اللمعة الدمشقية 370

اللمعة في المنطق 353

لوامع الانوار 192، 376

لؤلؤة البحرين 13-18؛ 26، 118، 122، 219، 222، 224، 237؛ 247 249، 254، 279، 301، 303، 311 332، 338؛ 360،

375، 379، 411

م

ما اغلق من غريب القرآن 50

ما انفردت به الامامية 302

ما نزل من القرآن في اهل البيت 27

ما يلحن فيه العامة 91

المتعة 12

التمسك بحبل آل الرسول 315

مثير الاحزان 263

المجالس 403

- مجالس المؤمنين 42، 106، 110، 134، 153، 154، 156، 170، 189، 190، 197، 222، 232، 286، 298، 301، 312، 323، 346؛ 368
- المجتبي من الدعاء المجتبي 330
- المجدي 223
- المجلبي 226
- مجمع البحرين 139، 279، 385
- مجمع البيان 7
- مجمع الرجال 270، 410
- مجمع الهدى 376
- المجموع الرائق 291
- مجمع الغرائب 96، 194
- مجموع ورام 61، 320، 325
- المحاسن 208
- محاسبة الملائكة 327
- محاسبة النفس 328
- محاضرات الادياء 100، 103، 167
- المحتسب 152
- المحسب و المحبوب 29
- المحصل 4
- المحصول 127
- محض النصائح 88

المحكم و المشابه 303

مخائل الاعجاز 20

مختصر ابن الحاجب 35

المختصر في الاصول 301

مختصر البصائر 327، 347، 352

مختصر الترمذي 89

مختصر الحدائق 401

مختصر الذهبي 48

مختصر الروضة 89

مختصر الشرائع 401

مختصر الصحاح 353

المختصر في اللغة 50

مختصر في النحو 81، 133

مختصر مجمع البيان 314، 353

مختصر المختلف 314، 353

مختصر المزني 150

مختصر المصباح 314

مختصر النافع 33، 117، 200، 219؛

مختلف الشيعة 359

مخزن البكاء 403

المخلاة 396

المدارك 378، 379، 396، 401

مدينة المعجزات 21

ص: 499

المذكر و المؤنث 91، 97

مرآت الصفا 377

مراتب الافعال 189

المرموق في اوصاف البروق 302

مروج المذهب 281 288

المزار 7، 263

مزاهر الاخبار 287

المسائل 212

مسائل ابن طي 354، 356

مسائل ابن مكي 356

المسائل لابن نجم الدين 356

مسائل الانفرادات 302

مسائل اهل مصر 302

مسائل البهائي 297

المسائل الجرجانية 302

المسائل الحسينية 249

المسائل الحلبية 302

المسائل الحمديّة 248

مسائل الخلاف في اصول الفقه 302

مسائل الخلاف في الفقه 302

المسائل الديلمية 302

- المسائل الرازية 302
- المسائل الرسية 304
- المسائل السلارية 302
- المسائل الصغير 51
- المسائل الصيداوية 302
- المسائل الطرابلسية 302
- المسائل الطوسية 302
- المسائل القدسية 121
- المسائل الكبير 51
- مسائل مفردة 310
- مسائل منفردات 302
- المسائل الموصلية 302
- مسائل الميفارقين 302
- المسائل الناصرية 302
- مسألة في الاعتقاد 188
- مسألة في الاعتكاف 5
- مسألة في الامامة 188
- مسألة في الخمس 6
- مسألة في الروية 188
- المسألة الشافية 6
- مسألة في صلاة الآيات 6

مسألة في الفقه 6

مسألة كبيرة في قصر الروية 302

مسألة في المعجز 188

مسألة في المعدوم 188

ص: 500

مسألة فيمن حضره الاداء وعليه القضاء 6

المستطرفات 126

المستقصي 6

التمسك القطعية 220

مسكن الشجون 166

مسكن الفؤاد 263

المسند للبشتي 93

مشارك الالهام 195

مشارك الانوار 226

المشاعر 121

مشاركات الرجال 411

مشرق الشمسيين 251

مشكلات النهاية 6

مصائب الشهداء 448

المصاييح 80

مصاييح الانوار 263

مصاييح البغوي 100

مصاييح الظلام 262

المصادر 49، 50

المصباح 194، 213

مصباح الزائر 330

مصباح الزائر و جناح المسافر 226

مصباح الشريعة 226

المصباح في الفقه 302

المصباح الكبير 335

مصباح الكفعمي 287، 339

مصباح المتهجد 327، 339، 340، 348

المضمار للسياق و اللحاق 335

مضمار السبق 327

المطارحات 109

المطاعن المحرمية 368

المطالب في مناقب آل ابي طالب 320

مطالع الانوار 23، 269، 407؛ 409

المطالب المظفرية 139

المطر 49

مطلع النيرين 263

المطول 35، 36

معادن التبر 88

معارج التحقيق 233

المعارف 76

المعالم لابن البراج 203

معالم الاصول 119، 224، 272، 299، 345، 348؛ 354، 368، 378، 396، 400

معالم العلماء 6، 12؛ 180؛ 189، 303

المعاني في الدرجات 287

المعتبر 260

المعتمد 202

المعجم 158

معجم الادباء 28، 86، 290

معجم البلدان 28، 156

المعجم الكبير 31، 81

المعراج 276

معراج التحقيق 162

المعراج في شرح فهرست الشيخ 19

المعول في شرح شواهد المطول 215

المعونة في القرآن 5

معيار المعاني 116

المغرب 136، 281

المغني في شرح النهاية 6

مغني اللبيب 397

المغني للمعتزلي 301

مفاتيح الاحكام 257، 258

المفتاح 35

مفتاح التذكير 189

- مفتاح العلوم 36
- مفتاح الفقه 36
- مفتاح النجاح 376
- مفرحة الانام 280
- المفصل 173
- المقابس 7، 117
- المقاصد 35، 324
- مقاصد الكلام 36
- المقاصد العالية 382
- المقاطع و المبادي 91
- المقالات في الاصول 34
- المقالات في اصول الديانات 282، 278
- المقالات الخمس 397
- مقالة في الاسم و المسمي 397
- مقالة في الاسم و المسمي 86
- مقالة في اصول الدين 304
- المقامات 214، 290، 377
- المقامات للجزائري 359
- المقامات للحريري 283
- المقام الاسني 354
- المقامع 283، 284

المقائيس في النحو 51

المقتبس 360

مقتضب الاثر 226؛ 313

ص: 502

المقدمات علي كتاب سيويه 86

المقدمة 151؛ 152، 366

مقدمة النحو 28

المقرب 202، 203

المقصور و الممدود 91

المقلة العبراء في تظلم الزهراء 216

المقنع في الغيبية 302

المقيد في النحو 85

مكارم الاخلاق 88، 227، 376

مكارم الكرائم 376

الملخص في الاصول 310

ملخص المهذب البارع 401

الملل و النحل 182، 308، 312، 320

الملهوف علي قتلي الطفوف 327

منازل السائرين 198

مناسك الحاج 382، 383

مناسك الحج 276

المناقب 104

مناقب الفضلاء 397

المناهج 263

مناهج الاستدلال 292

مناهج الحق 321

المناهل 31

منبع الانوار 324

منبع الحياة 217

منتخب البصائر 7، 353

المنتقي 272

منتهي الارب 88

منتهي السؤل في شرح الفصول 353

منتهي المقال 16، 18، 70، 71، 76، 163، 184، 203؛ 205، 269، 276، 284، 286؛ 399، 401

منحل الفلاح 354

المنصف من الكلام علي مغني ابن هشام 115

المنصورية 368

المنطق 302

المنطقي فيما يتناهي 302

المنع من تفصيل الملائكة علي الانبياء 302

من لا يحضره الفقيه 273

المنهاج 4، 203

منهاج البراعة 6

منهاج الكرامة 403

منهج الصادقين 376

منهج المقال 69، 71، 277

منية المحصلين 263

منية المرتاد 216، 250، 258، 397

منية الممارسين 248، 250

مهج الدعوات 213، 328

المهذب 39، 83، 202-205

المهذب لابن فهد 347، 348، 355

مهمات لصالح المتعبد 327، 334، 335

المواتية 366

المواريث 276

الموازات بين المعجزات 8

المواعظ المرتبة 263

المواعظ المنشورة 263

الموجز في الفقه 202؛ 204، 205

موضح الرشاد 395

الموطأ 180

المياه 49

ميزان الاعتدال 92

ن

الناسخ و المنسوخ 181

ناظم الشتات 20

النبات 81

نجاه المسلمين في اصول الدين النحل و العسل 91

النحو و التصريف 50

النخلة 91

النساء 276

نشر الاسرار 287

نشر الحياة 287

النصرة 287

نظام الاقوال 8، 12؛ 204، 268، 294، 366

نظم القرآن 50

نفثة المصدور 6

نفحات الانس 156-158

نفحات اللاهوت 365، 366، 367، 370

نفحة العبير في طهارة البير 19

النفيس 12

نقد الرجال 235

النقض 117

النقض علي ابن جني 302

نقض التصفح 188

النكاح 276

ص: 504

النكت و الاشارات 55

النكت البديعة 20

النهاية للامام الحرمين 73

نهج البلاغة 8، 26؛ 99، 304، 308

نهج الحق 341

نهج الصواب 116

نهج العرفان الي سبيل الايمان 322

نهج المسالك الي معرفة الناسك 12

نهية النهاية 6

النوادر 12، 49، 277

النوادر في فنون شتي 50

النوادر في اللغة 290

نوادر المعجزات 8

نور الثقلين 213، 215

النيات في جميع العبادات 6

النيلوفرية 220

ه

الهادي في معرفة القاطع و البادي 21، 24

الهجاء 91

الهداية الي تحقيق الولاية 287

هداية القاصدين 20

هشت بهشت 213

هفت اقليم 228

الهمزة 49

هياكل النور 109

و

الواجب في احكام اللوازم 287

الواردات القلبية 121

الوافي للاعرجي 127؛ 245

الوافي بكلام المثبت و النافي 321

الوافي بالوفيات 281، 308

الوافي للفيض 248، 253

الوافية 123، 244، 245

وثيقة النجاة 307

الوجيزة للمجلسي 19، 39، 77، 284

الوحوش 31، 49، 81، 91

وسائل الشيعة 6؛ 46، 127، 219؛ 226، 227، 248، 253، 269، 313، 365، 380، 385

الوسيط و البسيط 73

الوسيلة في الفقه 321

وسيلة النجاة 376

ص: 505

الوسيلة و الواسطة 323، 343

الوصية 226، 284

الوضاح 88

الوضوء 276

وفيات الاعيان 42، 56، 63، 82، 92، 100، 107، 134، 150، 152، 158، 164

الولدان 276

ي

يتيمة الدهر 297

اليقين 328

تم بحمد الله فهرس الجزء الرابع من «روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات» و يليه الجزء الخامس و أوله باب ما أوله العين المهملة من سائر أطباق الفريقين، وقد وقع الفراغ من تنميته علي يد العبد الفاني محمد تقي البشارة الدهاقاني في يوم الاربعاء الرابع و العشرين من ربيع الثاني 1392.

ص: 506

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩